



أَبُوالطَّيِّبُ مِحْدَبِ الْحُسَّيِنِ الْمُتَّكِنِيَ الْمُتَّكِنِيَ الْمُتَّكِنِيَ الْمُتَّكِنِيَ الْمُتَّكِنِي المترفى منه قامة صد الناشيء

صورةِ عن نسخة اخرش عن نسخين :

؞ لايمداهم، وَظَارِيعَا، بِينَ الْمِسْنَ بِينَ الْمُرْزِياتُ وهِ مِصْرُقِيَّةٌ عَلَىٰ عِمْنَ الْأَصُونُ الْجِرهِ مُعْرَقِةً حَلَىٰ الْذِي الْالْمِيْنِ الْفَلِيْنِ الْفَلِيْنِ وَعِنَى لَا بِينَ جَنَى لَا لَكُونَ أُوفِهِمْ تَصْوِيا مَنَ وَطَالِيهِ . \* يه ولالأَفْرَى الْأَبْسَ فِيمَا مُحْدِكُمِنْ تَصِيمَ ومُطَالِحِيّةٍ ، وَطَالِ الْمُنْتِيّقِ ، صِح .

> حفقه وضطه ومنع مقدمته الفرسية مشحفا كراني (أبي عمرات



٧٧ و الماستين سِزيادات، عينة أبوطني المسياحة والثقافة، دائر الكتب الوطنية.
 فهرسة دار الكتب الوطنية الناه النشر
 PAYYO - MA \* - 17

البصيء أبو العليب أحمد بن البحسيء ١٥٩ - ٩٦٥

فيوان المتبي بإيافاته / أبو العليب أحسد بن المحين المتبي ـ ط ١ - أبوطبي، هيئة أبوطبي للباحة والتقافة، دار الكتب الوطبة، ٢٠١٢

- mar 1 - 1

444-458A-+1-44A-F: 19 + = C

١، النجيء أبو القيب أحيد و الحسير ١٥ ٩ - ٩٢٥

2. الشعر العرور العصر العباس الثالي تاريخ وتفد أ العنوان



الطبعت الأولى ۱۹۲۲ مه ۲۰۱۲م

الاراء الراونة في هذا الكتاب لا تعمر بالضرورة هي رأي هيئة أبوضي السياحة والثقافة (المجمع الثقافي)

> أبرحتي الإمارات العربية للمحدة ص. بـ ۱۹۶۰ publication @adach.ae www.adach.ae

# تعطئنا

هذا دِيوانُ شَاعِرِ المُلوكِ وَمَلِكِ الشُّعْرَاءِ، صَيْدَحِ الْإِعْرَابِ وَصَيْدَنِ الْأَعْرَابِ؛ صَنَّاجَةِ الضَّادِ ولا مَيْمُونَ، والمُرِئ قَيْسِهَا وقيَاسِهَا بَعْدَ ابنِ الْأَعْرَابِ؛ صَنَّاجَةِ الضَّادِ ولا مَيْمُونَ، والمُرِئ قَيْسِهَا وقيَاسِهَا بَعْدَ ابن مُمْلِكَ، وأبي حَزْرَتِها وحَزْرَاتِها وقَدْ خُطِفَ ابنُ الخَطَفَى؛ صَوَّاعِ الأَمادِيحِ ورُوّاغِ الأَقادِيح، قُولَةِ الأُدْبَاءِ وحُولَةِ الأُرْبَاءِ، مُخْتَرِعِ الفَصائدِ ومُفْتَرِعِ الفَصِيْتِ الصَّيْتِ الصَّيْتِ الصَّيْتِ الصَّيْتِ الصَّيْتِ الصَّيْتِ الصَّيْتِ الصَّيْتِ الفَيْتِ الفَيْتِ الْمَيْتِ الصَّيْتِ الصَّيْتِ الفَيْتِ الْمَاسِ وَمَعْلَى النَّاسِ الْحَقَابُ لا حِقْبًا، ودُهُورًا لا شُهورًا - وإنْ الذي المَيْتِ الفَيْتِ الفَيْتِ الفَيْتِ الفَيْتِ وَاصْعَرِ الأَصْعَرَيْنِ فَقُلْ مصدَّقًا، لا جُنَاحُ ولا الحَرْبُ القَلْمِ وأَصْعَرِ الأَصْعَرِينِ فَقُلْ مصدَّقًا، لا جُنَاحُ ولا إِنْ النَّاسُ وشَعْلَ النَّاسُ وشَعْلَ النَّاسِ وَشَعْلَ النَّاسِيَّ عَلَى النَّاسُ وشَعْلَ النَّاسُ وَشَعْلَ النَّاسُ وَشَعْلَ النَّاسُ وَشَعْلَ النَّاسُ وَسُعَرِينَ الْمُنْ الْمَاسُ وَسَعْلَ النَّاسُ وَشَعْلَ النَّاسُ واضَعَرَ الْأَسْمَاءِ وَالْمَاسُونِ الْمُنْ النَّاسُ وَشَعْلَ النَّاسُ وَشَعْلَ النَّاسُ وَسَعْلَ النَّاسُ وَسَعْلَ النَّاسُ وَسَعْلَ النَّاسُ وَلَا اللَّهُ الْمَاسُونِ اللْهُ لَا الْمَاسُونِ و الْفَاسِ الْمُنْتَى الْمُنْ النَّاسُ وَسَعْلَ النَّاسُ وَلَا الْمَاسُونِ اللْمُنْعِلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمَاسُ اللَّهُ الْمَاسُونِ اللْمُنْعِلَ اللْمُنْ الْمَاسُ الْمُنْ الْمَاسُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمَاسُونِ اللْمُنْ الْمَاسُولُ اللَّهُ الْمَاسُ الْمُنْ الْمَاسُ اللَّهُ الْمُنْ الْمَاسُ الْمُنْ الْمَاسُ الْمَاسُ اللْمُنْ الْمَاسُ اللَّهُ الْمَاسُ اللَّهُ الْمُنْ الْمَاسُ الْمَاسُ اللْمُنْ الْمَاسُ اللَّهُ الْمَاسُ الْمَاسُ الْمَاسُ الْمَاسُ الْمَاسُ الْمَاسُ الْمَاسُ اللَّهُ الْمَاسُ اللْمَاسُ الْمَاسُ اللْمُنْ الْمَاسُ الْمَاسُ اللَّهُ الْمَاسُ الْمَاسُ الْمَاسُ الْمَاسُ اللْمَاسُ الْمَاسُ الْمَاسُ الْمَاسُ الْمَاسُ الْمَاس

وما الدَّهُرُ إِلاَ مِن رُوّاةِ قَلائدِي إِذَا قُلْتُ شِعْراً أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدا أَجِرْنِيْ إِذَا أُنْشِدْتَ شِعْراً فَإِنّما بِشِعْرِيْ أَتاكَ المادِحُونَ مُردَّدا وَدَعْ كُلُّ صَوْتٍ غَيْرَ صَوْتِيْ فَإِنّني أَناالصَائحُ المَحْكِيُّ والآخَرُ الصَّدَى

G B W

كانَ ذلك في الغابر العابر، عَصْرَ أَمْجَادِ الدُّولِ وأَنْجَادِ الأُول، وحَرْسَ الحَرَسِ الحِدَادِ الشَّدَاد، وفي حَواضِرِ الحِضَارةِ وقُصُورِ العَلاَء لا قُصُورِ العَناء؛ ودَهْرَ البَهْرِ لا وَقُتَ المَقْت، وسِنِيُ السَّنَى لا زَمَنَ الزَّمْنَى، وأَوَانَ العَزَةِ القَعْسَاء لا قَعَسِ العَزَاء!! فأمّا وَقَدْ مَرَّ ضَحْكُ الأَدْبِ فانقلَبَ العَزَة القَعْسَاء لا قَعَسِ العَزَاء!! فأمّا وَقَدْ مَرَّ ضَحْكُ الأَدْبِ فانقلَبَ ضَحْكَة، وانْتَثَرَ عَقْدُ النَّثِرِ وقرضَ القريض رِبَاطَهُ وعادَ اللَّسُ لَكَناً يُرْتَضَحُ فَيْرِتضَى، وعُدَّتُ رَطَانة العَجَمِ فَطَانة العَجَبِ، وبَهِيَ باللَّغُو بَهَا اللَّهِ فَصِيحَ بالفَصِيح واستُطْرِفُ القَبِيثِ ولو خَشِيباً، واستُرْدِلَ العَبِيقُ اللَّعْةِ فَصِيحَ بالفَصِيح واستُطْرِفُ القَبْيثِ ولو خَشِيباً، واستُرْدِلَ العَبِيقُ

ولَوْ عَنِيقاً، وذُمَّتْ بَرَاعةُ اليَرَاعةِ وغَذَا الجَوَازُ للجَهَاز، واغْتِيضَ من دَقائقِ الحَسَابِ رَقائقُ الحاشوب، وضاعَ في تُرابِ الأَقْدَامِ تُراثُ الأَقْدَامِ فسَلَّمُ على الرَّبْع مِنْ سَلْمَى بِذِي سَلَم!

فيا مَوْتُ زُرْ، إِنَّ الحَيَاةَ ذَميمةٌ ويا نَفْسُ جِدِّي، إِنَّ دَهْرَكِ هارِلُ

قَدْ ـ واللَّهِ ـ خَانَتُنا فُروجُ الأصابع في القَبْضِ على ماءِ حَيَاةِ الْعَرَبِيّة، أَفَلا نَغْتَرِفُ مِن الغُدْرانِ بالرَّاحِ قَبْلَ دُلُوكِ بَرَاحِ؟ وحَلَلْنا في بَنِي القَبْنِ بنِ جَسْرٍ فَجَسَرَتْ علينا قِيَانُهم، حتى نَبَغَتْ لَهُمْ مِنَا شُؤونٌ ولَمَا مِنْهُم شُجونٌ، ثُمَّ أَطَّعْنا الأَمْرِينَ بِصَوْمٍ سَلْمَى البَلاَعَةِ فَتَرَكْنَا الشَّعْرَ بوَحْسُ إِصْمِتَ؛ فَهَلاَ ثُمَّ أَطَّعْنا الأَمْرِينَ بِصَوْمٍ سَلْمَى البَلاَعَةِ فَتَرَكْنَا الشَّعْرَ بوَحْسُ إِصْمِتَ؛ فَهَلاَ تُمَّ أَطَّعْنا الْقُلُصَ بِرَبْعِ عَرَّةَ الدائر آيَهُ، وقُلْنا: ﴿ أَلاَ انْعِمْ صَبَاحاً ٩ كَانُولُ مِنْ اللّهُ اللّهُ فَي وُقُوفِكَ صَاعَةً مِنْ بِاللّهَ النَّيْفِي ذِمَامَ الأَرْبُعِ الأَدْراسِ مَا في وُقُوفِكَ صَاعَةً مِنْ بِاللّهَ النَّيْفِي ذِمَامَ الأَرْبُعِ الأَدْراسِ مَا في وُقُوفِكَ صَاعَةً مِنْ بِاللّهَ الشَّغْفِي ذِمَامَ الأَرْبُعِ الأَدْراسِ مَا في وُقُوفِكَ صَاعَةً مِنْ بِاللّهَ الشَّغْفِي ذِمَامَ الأَرْبُعِ الأَدْراسِ مَا في وُقُوفِكَ صَاعَةً مِنْ بِاللّهَ الشَّغْوَي ذِمَامَ الأَرْبُعِ الأَدْراسِ مَا في وُقُوفِكَ صَاعَةً مِنْ بِاللّهَ الْمُؤْمِي ذِمَامَ الأَرْبُعِ الأَدْراسِ مَا فَي وُقُوفِكَ صَاعَةً مِنْ بِاللّهِ الشَّهِ فَلَا اللَّهُ مِي المَالِمُ الْمُؤْمِي وَالْمَا اللّهُ الْمُؤْمِولِكَ مَاعَةً مِنْ بِاللّهُ الْمُؤْمِي وَمُنْهُمُ اللّهُ الْمُؤْمِلُونِ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْمِلُمُ اللّهُ الْمُؤْمِلُونَ اللّهُ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِلُ اللّهُ الْمُؤْمِلُونَ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِلُ اللّهُ الْمُؤْمِلُ اللّهُ الْمُؤْمِلِينَا اللّهُ الْمُؤْمِلُونَ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْمِلُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْمِلُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْمِلُ الللللْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْمِلُ الللّهُ اللّهُ الللللْهُ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ

وَرُبَّتُمَا عَاذِلٍ يَقُولُ: مَا يُحْمِلُكَ عَلَى طَبْعَةٍ مُحْدَثَةٍ وَأَنْغَامُ الطُّنْبُورِ كوامِلُ كوافِلُ، وعَدِيدُهُنَّ فَيْضَ بلا غَيْض؟

قَلَهُ نَقُولُ: نَعُمْ، اتَّخَمَ ديوانُ المتنبَى مِن طَبْعِ المِطْبَعِيّ وطَبَعِهِ، وقَعْمَ نَشْرُ نَشْرِهِ العَرائِينَ ـ شُمَّا وقطساً ـ فيما قَدُم وحَدُّثَ، وكُرُّرَ دَفَعاتٍ وحُرُّرَ دَفَقاتٍ في القَرُنِ الأَخِيرِ الأَخِيرِ، فماذا كَانَ؟ فإنَّ قُرَاءًهُ ـ على ذلك ـ لَيَنزُرونَ ولا يَغْزُرون، ومَنْ لكَ بالأَيْفَاعِ يُطَاوِعُونَ فيطالِعُون، ويَغْنَوْنَ بِالرُّقُومِ عِن الواقعِي الخَنويَ بالأَيْفَاعِ يُطاوِعُونَ فيطالِعُون، ويَغْنَوْنَ بالرُّقُومِ عِن الواقعِي الخَلويَ عِن الواقعِي الخَلويَ بالرُّقُومِ عِن الواقعِي الخَلويَ الطَّيْعِ لِسَقيمِ الخَلويَ عِن الواقعِي الخَلويَ للمَا المَعْنِي الواقعُي الخَلويَ المَاتِعِينَ (Cellular)، ويشْبُكَةِ العالَمِية (Internet)!! وإنَّ نُسَخَهُ للتَناقَصُ وتَناقَضُ، وجُمُّها يَنُوءً بِسَقَطِ الطَّبِعِ لِسَقَمِ الطَّبَاعِ، فما يَنْفَعُ الكَثيرُ لَتَناقَصُ وتَناقَضُ، وجُمُّها يَنُوءً بِسَقَطِ الطَّبِعِ لِسَقَمِ الطَّبَاعِ، فما يَنْفَعُ الكَثيرُ عَنْ أَيْهِر؟

جَيْرٍ، ما في سِفْرِنا اللَّي تَصَفَّحُ من جَديدِ أَنْفِ غَيْرَ نَوادِرَ نَواضِرَ، بَيْدَ أَنَّ فِي طُلاَهُ طُلاَوةَ الجَمْعِ بَيْنَ المَسْطُورِ والمَنْضُود؛ ما خُطْ بالقلم وما صُفَّ بالطَّبْعِ حُروفاً؛ وَثَمَّ مَزِيدٌ صِحَةٍ لتَمَامِ الضَّبْطِ ودِقَةِ الشَّكْلِ، وتَوْسِعةٌ على الفَرَأَةِ بِإثْبَاتِ اخْتلافِ الرُّوايةِ فِي الحَوَاشِي، بَلْ تحقيقٌ بإنْعامِ النَّظُرِ على الفَرَأَةِ بِإِثْبَاتِ اخْتلافِ الرَّوايةِ فِي الحَوَاشِي، بَلْ تحقيقٌ بإنْعامِ النَّظُرِ فِي المَوْمِ . ، وبإلْحَاقِ رُوائدِ النَّصُوصِ فِي المَتْنِ برُّمَتِه لِنَقُويمِ الخَلْوعةِ والمَحْطُوطة.

8 8 6

وبُغدُ، فَدُونَكَ \_ أَيُها المُطَالِعُ المُطَالِبُ \_ نُسْخَةً مُضَعَفَةً غيرَ مُضْعَفَةٍ، في جِلْدينٍ، فريدة خريدة، غرّاء فرعاء ولا وداع: تأتيك بشعر أبي الطيب وثيقاً وثيراً، مطبوعاً على المُعْتَبَيْن، في تحقيق لم يُرتَّق رُوْنَقَةُ حَوَاشِ ثِقَالٌ؛ فَذَلِكَ في أُوْلاهُما، أَوْلالهُما اللهِ اءة والإراءة، وهي المنضودة ثقالٌ؛ فذلك في أُولاهُما، أَولااهُما اللهِ اءة والإراءة، وهي المنضودة بحرف الطباعة، الحديثة المُفردة في مجلدة؛ وفي المجلّدة الأُخرى \_ عُدْمَى التَوْامتين، وهي أُختُها المُخطوطة مصورة صورة طبق الأصل، بأذق التصوير وأعلى الإخراج الطبّعي \_ النّصُ عَيْنُه بِهَيْتَتِه في نُسْحَتِنا الخطية، أَصِيلاً بخطه وخبطه، وتضحيحه وتصحيفه، عَنِقاً عَرِيقاً يَعْلُوهُ من سَوّاد النّفس وحُمْرَته لَيْلُ وشَفَقٌ. وهو \_ لا جَرَم \_ بدعٌ بَدِيعٌ: فأيّهُما اختَرْت ، وإن شِئْت جَمَعْت بَيْنَهُما وجَزَعْت بَيْنَهُما، فقرَأْت متفكُواً وقَرَنْت مُنفكُها اللهِ عَمْعَت بَيْنَهُما وجَزَعْت بَيْنَهُما، فقرَأْت

ضِدَانِ لَمَّا اسْتُجْمِعًا حَسْنَا والضَّدُّ يُظْهِرُ حُسْنَهُ الضَّدُّ





### النسخ الخطير قمنها ووينفها

لَمْ نَعْتَمِدِ النَّسْخَةَ التي استنَدْنا إليها في تحقيق الديوان لتفرُّدِها بشِعْرِ المتنبِّي، أَوْ لامتيازِها بالقِدَم أَوْ فَوَاقِ الضَّبْطِ وتَمَامِ الصِّحَةِ على نظائرِها؛ فإنَّ نُسَخَهُ \_ مخطوطةً ومطبوعة \_ بعَدَدِ نُجومِ السماء، وخَزَائنُ المخطوطاتِ حوافِلُ بما هو أقْدَمُ عَهْداً وأصَتُّ نُصوصاً وأوْثَقُ صَنْعَةً من يَتِيمَتِنا هذه. وإنّما اخْتِيرَتْ لخصائصَ لا تَشْرَكُها فيها النُّسَخُ المعتادة، وهي مَزَايا جَديرةٌ بالاعتبار، وقِيَمٌ عَزيزةٌ قَلَّ أنْ تجتمعَ في نُسْخَةٍ واحِدة:

المنعقب المنافعة الأسانيد إلى الشاعر نَفْسِه، وناهِيكَ من أَمْ يَحْرِصُ عليهِ الأُدْبَاءُ والمحدِّثُونَ ويَقْدُرونَهُ حَقَّ قَدْرِه. وقد نُقِلَتْ من نُسختينِ: "إحْداهُما مَقْروءةٌ على أبي الطيب، ومَقْروءةٌ أيضاً على ابن جِنّيِّ وفيها تصحيحاتُه بخطِّ يدِه؛ والأُخْرى على كُلِّ قصيدة منها خطُّ المتنبي: صَحَّ»، كما ذكرَهُ الناسخُ في خاتمة الديوان (ص ٣٣٢ من المخطوطة). وهذا وَحْدَهُ كافِ لتقديمها على أَخُواتِها، فكيْفَ إذا ضُمَّتْ اللهِ مُقابَلةُ النُسخةِ بأُصُولٍ أُخرى مُقابَلة بكثيرٍ كاثِر وهكذا وَشعبِ شَتَى؟ المن النُسخ وحتى يَتَصِلَ الديوان (ت ٢٣٠هـ)، ونُسْخَةُ عليّ بنِ عِيسى ومن أَمْثِلَتِها: نُسْخَةُ ابنِ السَّارَبَان (ت ٢٠٠هـ)، ونُسْخَةُ عليّ بنِ عِيسى الرَّبَعيّ (ت ٢٠٠هـ)، ونُسْخَةُ عليّ بنِ عِيسى الرَّبَعيّ (ت ٢٠٠هـ)، ونُسْخَةُ الشيخِ تاج الدين الكِنْديّ (ت ٢١٣هـ).

٢ ـ وهي ذاتُ تَمَام وزيادةٍ مَعاً: تامّةٌ من حيثُ اشتمالُها على القصائد
 الثابتِ عَزْوُهَا إلى أبي الطيب في دواوينِه جَمْعَاء، وزائدةٌ عليها بقصائد
 ومقاطيع نادرةٍ، كَحَائِيَّتِه التي مَطْلَعُها: [الكامل]

لِمَ لا يُغَاثُ الشِّعْرُ وَهُوَ يَصِيحُ وَيُرَى مَنَارُ الحَقِّ وَهُوَ يَلُوحُ؟ وداليَّتِه التي مَطْلَعُها: [الوافر]

أَبَى الرحمنُ إِلاَّ أَنْ أَسُودَا وحيثُ حَلَلْتُ لَم أَعْدَمْ حَسُودَا وَحَيثُ حَلَلْتُ لَم أَعْدَمْ حَسُودَا وَطَائِيَّتِهِ التي مَطْلَعُها: [البسيط]

ما لِيْ كأنَّ اشتياقاً ظَلَّ يعنُفُ بي بمِصْرَ لا بِسِوَاها كانَ مُرْتَبَطًا

لا جَرَمَ أَنَّ نُسْخَةً تُتْحِفُ القارئَ بالغضِيضِ الغَريضِ من الشَّعْرِ المُتَنَبِّئِيِّ حَرِيَّةٌ بأنْ يُكْشَفَ سِتْرُهَا، ويُكْنَفَ سِبْرُهَا.

٣ ـ والنُّسْخَةُ بَعْدُ حَسَنةُ الخَطّ، واضِحةٌ، سَهْلٌ قِراءتُها على الخبيرِ وغَيْرِه، إلاّ قَليلاً أَقَمْنَا أَوَدَهُ في المَطْبُوع. وقد زادَها الناسخُ ترتيباً وحُسْنَ نَسَقِ بسُطور تَفْصِلُ القصائدَ عن مُقدِّماتها، وعَمِلَ حُدوداً لِمَا كتَبَ في كُلِّ صَفْحةٍ فجَعَلهُ في مُستطِيلٍ مُزْدَوجِ الخُطوط؛ وكتَبَ المقدِّماتِ التمهيديَّةَ بالحُمْرة، فَرْقاً بَيْنَها وبينَ الشَّعْر الأَسْوَدِ المِدَادِ، فَحَسُنَتْ في نواظِر النُّظَار.

وهذا وَصْفُ النُّسْخَةِ مفصَّلاً:

أَ ـ تَقَعُ المَخْطُوطةُ في جِلْدٍ واحِدٍ عَدَدُ صَفَحَاتِه ـ لا وَرَقاتِه ـ ٣٣٩: تِسْعٌ وثلاثونَ وثلاثُومئة، وهو ترقيمٌ حديثٌ متأخِّرٌ عن زَمَنِ كِتابَتِها، وفيهِ دَلاَلةٌ على عِنَايَةِ مالِكِيها أو أَحَدِهم بها.

ب ـ ويستغرِقُ الديوانُ صَفَحاتِها وَجُهاً وظَهْراً إلى ص ٣٣٦ حيثُ الخاتِمَةُ، ويليها من الصَّفْحَةِ نَفْسِها إلى ص ٣٣٦ ذِكْرُ أسانيدِ الديوانِ ونُسَخِ المُقابَلة ودقائقِ التوثيق، وتوسُّعُ إلى ترجمةِ أبي الطيب وذِكْرِ خَوَاصَّ من رواياتِ شِعْرِه؛ وآخِرُه تأريخُ نُسْخَةِ الأصْل بسنةِ ٤٠٩هـ: تمانٍ يسْعِ وأربعمِئة، ثُمَّ تأريخُ نُسْخَتِنا بأوائلِ صَفَرٍ سَنَةَ ١٠٣٨هـ: ثمانٍ تِسْعِ وأربعمِئة، ثُمَّ تأريخُ نُسْخَتِنا بأوائلِ صَفَرٍ سَنَةَ ١٠٣٨هـ: ثمانٍ

وثلاثين وألف، خِلْواً من اسم الناسخ.

وقد جَعَلَ كاتِبُهَا لكُلِّ ظَهْرِ صَحِيفةٍ عَقِباً، أَيْ كَتَبَ في أَسْفَلِ ذلك الظَّهْرِ إلى أَيْمَنَ ـ تحتَ السَّطْرِ ـ أُولَى كُلِمِ وَجْهِ الصَّحِيفةِ التالية، وذلك ضَمَانٌ للتَّسَلْسُل وكَمَالِ أَوْراقِ النُّسْخَة.

ج - ومن ص ٣٣٦ إلى آخِرِ الجِلْدِ كِتَابَاتٌ تَجْرِيبَةٌ ومَسْطُوراتٌ فَوْضَى، مِمّا يُوجَدُ على ظُهُورِ المخطوطاتِ: يَخُطُّهُ النَّسَاخُ وغَيْرُهُمْ تَجْرِيبةً للقَلَمِ أَوْ تمريناً لليدِ أَوْ تدويناً لِنُكْتَةٍ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذلك. وبعضُ مَا كُتِبَ هُنَالِكَ أَشْعَارٌ عربيةٌ مشهورةٌ - وفيها من التحريفِ والخطإِ الكَثيرُ - وَبَعْضُهُ شِعْرٌ فارسيٌّ؛ ومن أَمْثِلَتِه كلامٌ بالفارسيّةِ مؤرَّخٌ بسنةِ ١٢٧٤هـ، وتملُّكُ ضُرِبَ على اسْم مالكِه لِطَمْسِه.

د و خُطوطُ تِلْكَ المَسْطُوراتِ مختلِفةٌ بينَ النَّسْخِ والتُّلُثِ والرُّقْعَة، والأَخِيرُ دَلِيلٌ على حَدَاثةِ الكِتابةِ هُنالِك، إذْ لم يَتطوَّرْ هذا النوعُ من الأقلامِ فيتَخِذْ شَكْلَهُ المعروفَ إلا في أواخِرِ القرنِ التاسعَ عَشَرَ الميلاديّ/ الثالثَ عَشَرَ الهِجْريّ. بَلْ أُولَى صَفَحاتِ الديوانِ مكتوبةٌ بخَطِّ الرُّقْعةِ المتأخِّر، والظّاهِرُ أَنَّ الأصِيلةَ بَلْفَتْ أَوْ تَمزَّقَتْ فاستُبْدِلَتْ بها جَديدةٌ سَدًّا للتُقْصَان.

وأمّا صفحاتُ الديوانِ فَخَطُّها الأَصْلُ نَسْخُ واضِحٌ، سَوَاءٌ في الشَّعْرِ أَوْ غيرِه، ولكِنَّهُ غَيْرٌ مَحْض، إذْ فيهِ من عناصِرِ قلم الرِّقَاعِ وقَلَم الثُّلُثِ ما فيه. وتَقَدَّمَ أَنَّ النُّصُوصَ الشَّعْرِيَّةَ مكتوبةٌ بالحِبْرِ الأَسْوَدِ، وأمّا أَسماءُ الأبوابِ ومقدِّماتُ القصائدِ فبالأَحْمَرِ، كقولهِ: قافيةُ الراء. ومِمّا خُطَّ بالحُمْرةِ تعليقاتٌ جُعِلَتْ عند أوائِلِ كثيرٍ من القصائد في الهامش، بقلم ثُلثِ شبيهِ بالإجازة، وذلك لتصنيف القصيدةِ رُتْبةً، نحوُ: هذه جَيِّدةٌ أَوْ من الجِياد أَوْ من الأَوْسَاط أَوْ من المختارات أَوْ غيرُ جيدة؛ وهو عَمَلُ جامعِه لا كاتبِه، من الأَوْسَاط أَوْ من المختارات أَوْ غيرُ جيدة؛ وهو عَمَلُ جامعِه لا كاتبِه،

وأَغْلَبُ الظَّنِّ أنه عليُّ بنُ عِيسى الرَّبَعيُّ، النَّحْوِيُّ السابقُ الذِّكْرِ، وهو أَحَدُ رُواةِ المتنبّي وشُرَّاح شِعْرِه.

هـ ـ هذا، وفي النُّسْخَةِ ما أُلِفَ في المخطوطات من تصحيفِ اللفظ وتحريفِه وسُقوطِ بعضِه، ولكِنَّهُ هُنا دُونَ المُعْتادِ. فهي قَريبةٌ من الصِّحّةِ لذلك، ولأنها مُقابَلةٌ على وَجْهِ التحقيقِ بأصْلِ آخَرَ غيرِ الذي نُقِلَتْ منه؛ وقد أثبَتَ الناسخُ الفُروقَ والتصحِيحَ في الهامش، مع الإشارةِ بالعَلاَمة المناسِبة، وأَلْحَقَ الأَسْقَاطَ مُشِيراً بِعَلاَمةِ اللَّحَقِ أيضاً، وكُلُّ ذلك مَعْدُودٌ من مَحَاسِنِ صَنْعَتِها.

#### و ـ ومن صِفَاتِ خَطِّ الناسخ؛ أيْ إمْلائِه:

- اختلاف كِتابتِه للهَمَزاتِ عن الكِتابة العصريّة، كنَقْطِ الهَمْزةِ المكسورةِ بنَقْطِ الياء إذا كُتِبَتْ بِسِنَّ، ومِثَالُ ذلك رَوِيُّ قصِيدةِ: «القَلْبُ أَعْلَمُ يا عَذُولُ بِدَائِهِ».
- وعَدَمُ التفريقِ بينَ الياءِ المتطرِّفةِ وألِفِ القَصْر والألِفِ اللَّيِّنَة، فهو ينقُطُ الكُلَّ، كما في قصيدةِ: «أَلاَ كُلُّ ماشِيَةِ الخَيْزَلَى».
- وعَدَمُ نَقْطِ الهاءِ المَزِيدةِ آخِرَ الكلمةِ للتأنيثِ وغيرِه، بحيثُ تَشْتَبِهُ بِهَاءِ الأَصْلِ وهاءِ الضمير وهاءِ السَّكْت، كما في قصِيدةِ: «ما أَنْصَفَ القَوْمُ ضَبَّةْ».
- والخَلْطُ بينَ واوِ الجَمَاعةِ في الفِعْل وَوَاوِ الأَصْل، بزيادةِ الأَلِفِ في هما جَميعاً.
  - ورَسْمُ الكَسْرةِ مستقيمةً تحتَ الحرفِ، ومائلةً كالمُعْتادِ أَحْياناً.
- وحُذْفُ الألِفِ من بعضِ الأَعْلامِ وغَيْرِها، كإبرهيم وإسْحقَ والقسِم، وتُلثِ وثلثِمئة.



ليسَ ديوانُ المتنبّئ وهو المتناوَلُ بالاعتناء، المتداوَلُ بالاقتناء كِتاباً خاملَ الذِّكْرِ خامدَ الفِكْرِ فأُعرِّفَ به القَرَأَة، وأُبيِّنَ لهم أَغْراضَهُ وأَعْراضَهُ وأَمْراضَه، وأَجْلُوَ مَعانِيَهُ وأَبْلُوَ مَبانِيَه؛ ولا هو مُحْتَلٌّ مُحْتَلِطٌ فيَحْتاجَ إلى سَعَة في التحقيق والتدقيق. فهو ديوانٌ مَشْهُورٌ مَشْهُودٌ، وشِعْرُ أبي الطيب أَكْثَرُ أَشْعَارِ العربِ دَوَراناً في اللَّسُنِ، وقد ذاعَ وشاعَ حتى تَمَثَّلَ المثقَّفُ والأُمِّيُّ بنحوِ قولِه: [الكامل]

لا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرفيعُ من الأَذَى حتى يُسراقَ على جَوانبِه الـدَّمُ وقوله: [البسيط]

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى المَرْءُ يُدْرِكُه تَجْرِي الرِّياحُ بِمَا لا تشتهِي السُّفُنُ وقولهِ: [البسيط]

إِذَا رأيتَ نُيوبَ اللَّيْثِ بَـارِزَةً فلا تَظُنَّنَ أَنَّ اللَّيْثَ يَبْتَسِمُ وقولهِ:[الطويل]

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكَرِيمَ مَلَكْتَهُ وإنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئيمَ تَمَرَّدَا

نَعَمْ، فيهِ من غَريبِ اللَّغةِ وعويصِ اللَّفظِ وغامضِ التركيبِ ما يُعْوِزُه الشَّرْحُ وينبغي له الفَسْرُ؛ وقد كُنْتُ حَرَّى أَن أَفْعَلَ، لَوْلاً وُفورُ الشُّروحِ وانتشارُ طَبَعاتِها، وأَنَّ الكِتابَ إذا ضُمَّ إليهِ الشرحُ عادَ أضعافَ المتنِ وَحُدَهُ؛ وأَنَّ الغَرضَ إنما هو تَجْدِيدُ الديوانِ وحُلّةِ نَشْرِه كما قَدَّمْتُ في التوطئة، وأمّا الشَّرْحُ فَلَهُ مُصَنَّفاتُ فيها يُفْرَدُ ويُفْرَغُ. فذلك أنّي آثَرْتُ التوطئة، وأمّا الشَّرْحُ فَلَهُ مُصَنَّفاتُ فيها يُفْرَدُ ويُفْرَغُ. فذلك أنّي آثَرْتُ

تجريدَ مَتْنِ الديوانِ من الحواشي، فلا يَقَعُ القارئُ على قُلِّ من ذلك ولا كُثْر؛ وهو تخفيفٌ ولا تَطْفِيفَ، وتَقَيُّدٌ يَنْفي التزيُّدَ.

وهذا بَيَانُ أَهَمِّ ما صَنَعْتُ في التحقيق:

١ - جَعَلْتُ بِإِزَاءِ كُلِّ صَفْحة من المخطوطة أُخْتَها من المطبوعة، بِنَصِّها غَيْرَ مَزِيدٍ ولا مَنْقُوصٍ، سَوَاءٌ أَكَانَ من الشِّعْرِ أَمْ من العَبائرِ المذكُورةِ قَبْلَ القَصائدِ تمهيداً، أَوْ وَصْفاً للحال، أَوْ تأريخاً للحادِثة؛ غَيْرَ أَنَّ المؤسَّسة الكَريمة القائمة بنَشْرِه اختارتْ فَصْلَهُما مُجلَّديْن، كما تقدَّم، فجُعِلاً كذلك. فَيُعَدُّ الديوانُ إِذاً ديوانينِ: خَطِّيًّا ومَطْبوعاً، ولكلِّ ترقيمُه المستقِلُ.

٢ ـ وإذا كانَ اللفظُ في النَّسْخَةِ الخَطِّيةِ مُصَحَّفاً أَوْ مُحَرَّفاً صَحَّحْتُه وأَثْبَتُ الصَّحِيحَ في مَثْنِ المَطْبوع، مستعيناً بطَبَعاتِ الديوانِ وشُروحِه الموثَّقة، وجَعَلْتُ اللفظَ بينَ عِضادتينِ على هذه الصُّورة: []، بحيثُ يَرى الناظِرُ الصَّوابَ في المطبوعِ فَيُدْرِكُ التَّغْيِيرَ إلى الصِّحَة. فإذا اختلَفَتِ الرواياتُ في كَلِمةٍ من المَثْنِ ترَكْتُها كما وَرَدَتْ في النَّسْخَة، وَوَضَعْتُ ما أَخْتارُ من سائرِ الرواياتِ في الحاشيةِ \_ لا الهامش \_ بين العضادتين، فما رَهُ القارئُ من ذلك فهو اختلافٌ روائيٌّ، وقد يَتعدَّدُ، وقد أُثْبِتُ هُنالِكَ وُجُوهاً في ضَبْطِ اللفظِ لُغَةً أَوْ إِعْرَاباً مِمّا يذكُرُه الشُّرَّاحُ.

٣ ـ وأمّا العِبارَةُ التي تَرِدُ في المتن، تمهيداً للقصيدةِ أَوْ غَيْرَ ذلك، فقَدْ أَصْلَحتُ خَللَها في مَحَلِّها وأشَرْتُ بالعِضادتينِ أيضاً، بَيْدَ أَنِي اسْتَغْنَيْتُ عن زِيادةِ شيءٍ في الحاشية؛ فإنما هي كَلاَمُ شارح، أَوْ جامع للديوان صانع لقصائده، وعِبَاراتُهم تختلِفُ لا مَحَالةً، فلا مُسَوِّغَ لرواياتٍ ومقابلاتٍ، بخِلافِ كلام المتنبِّعِ الذي هو أَصْلُ المقصود، فإنَّ رواياتِه ذَوَاتُ شأْنِ، وقد يُحتاجُ إلى واحِدةٍ دُونَ أَخَواتِها.

٤ ـ وأمّا ضَبْطُ الديوانِ بالشَّكْلِ فهو أهَمُّ أُمورِ التحقيقِ بَعْدَ نَفْي التصحِيفِ والتحريف والسَّقَط. وقد ضَبَطْتُه بالكامل الشامل: فلم أَدَعْ حَرْفاً مُشْكِلاً ولو بوَجْهٍ بَعيدٍ محتمل \_ إلاّ بَيَّنْتُ حَرَكَتَهُ أَوْ سُكُونَهُ أَوْ تخفيفَهُ أَوْ تشديدَهُ، ولو بوَجْهٍ بَعيدٍ محتمل \_ إلاّ بَيَّنْتُ حَرَكَتَهُ أَوْ سُكُونَهُ أَوْ تخفيفَهُ أَوْ تشديدَهُ، سَوَاءٌ في ذلك الشِّعْرُ نَفْسُه والكلامُ المتقدِّمُ عليه. وعُنِيتُ بالهَمَزات: قَطْعِها وَوَصْلِها، وبضَبْطِ الرَّوِيِّ خاصَّةً: ليوافِقَ ما نُصَّ عليهِ من الوزنِ والقافية. ومن ذلك المُشْكِلِ أيضاً مِيماتُ الجَمْع: مَتَى تُسكَّنُ وُجوباً، ومتى تُحَرَّكُ ومن ذلك المُشْكِلِ أيضاً مِيماتُ الجَمْع: مَتَى تُسكَّنُ أَوْ تُفْتَحُ، جَوَازاً أَوْ وَجُوباً، وضَرائِرُ الشِّعْرِ المُحْوِجةُ إلى تغييرِ الضَّبْطِ. وجَلِيٍّ أَنَّ الوزنَ يَتوقَفُ على ذلك كُلِّه، وسَيرى القارئُ مَدَى الدِّقَةِ في الضَّبْطِ إنْ شاءَ اللَّه.

ومن خاصِّ المشكول: أَسْماءُ الأعْلامِ في الشِّعْر أَوْ عِبارتهِ المُمَهِّدَةِ، وهي أَعْلامُ أُناسِ أَوْ بِلادٍ أَوْ غيرِ ذلك، وقَدْ صَحَّحْتُ ضَبْطَها وجَوَّدْتُه لَخُلْطِ أَكْثَر القُرَّاءِ في لَفْظِها.

وأَصْلُ الديوانِ المَخْطُوطُ كَثيرُ التحريفِ بخطأ الضَّبْط: فما كانَ خَطَأً مُطْلَقاً غَيَّرْتُه ولم أَبَلْ، وما صَحَّ بوَجْهٍ ترَكْتُه وأَثْبَتُ في الحاشية ما هو أَصَحُّ وأَقْرَبُ إلى المَعْنَى، أَوْ ما دُونَهُ صِحّةً مِمّا رَوَوْهُ.

٥ ـ وأمّا بُحورُ الشِّعْرِ فَقَدْ جَرَى صانعُ الديوانِ على ذِكْرِها وتَعْيِينِ القوافي قُبَيْلَ إِيرادِ النَّصّ، كَقَوْلِهِ: «مِنْ أَوَّلِ الخفيفِ والقافيةُ متواتِرٌ»؛ وهي من أحْسَنِ طُرُقِ العَرُوضِيّينَ في ذلك، لنَصِّها على البَحْرِ أَصْلاً وفَرْعاً ونوع القافية. وقد أبْقَيْتُ ذلك على حالِه، إلا ما أفْسَدَهُ فأَصْلَحْتُه؛ وزِدْتُ بَعْدَهُ ذِكْرَ البَحْرِ مُجرَّداً بينَ عِضَادَتينِ، كما اعْتِيدَ في عَمَلِ التحقيق، وزِدْتُ بَعْدَهُ وَمُصْطَلَحاتُها فقلَّ إِنْ القارئ، وأمّا تلك الطريقةُ ومُصْطَلَحاتُها فقلَّ مَنْ يَفْهَمُها في عَصْرنا.



# كالخمصادرالرجيز

لا يَخْفَى على الخبير بالأدب أنَّ شاعِراً عَرَبيًّا لَهِجَتْ بشِعْرِه الأَلْسِنَةُ وَطَبَّقَتْ شُهْرَتُه آفاقَ الأرضِ، كأبي الطيب، لا ينفر دُ بترجمته كِتابٌ واحِدٌ ولا يَحْصُرُهَا ضَرْبٌ من التصانيف؛ فإنَّ أَخْبَارَهُ، صَحِيحَها وسَقِيمَها، كثيرٌ بَثِيرٌ نَثِيرٌ فِي صُدورِ الأُمّاتِ وبُطونِ المطوَّلاتِ وأثناء الرسائل. فمِنْ تراجمِه ما تذكرُهُ كتُبُ التراجمِ المتخصّصة، ومنها ما يَقَعُ في مَصادِر التأريخِ الحَوْلية عِنْدَ ذِكْرِ وَفَياتِ المشاهيرِ في كُلِّ سَنَةٍ؛ بَلْ له نَصِيبٌ من كُتُبِ الرِّجَال المعروفةِ عندَ المحدِّثِينَ، المعوَّلِ عليها في الجَرْح والتعديل بحسبِ اصْطِلاحِهم. وهذا سِوى ما أُفْرِدَ لأَخْبارِه وأَشْعارِه من المؤلَّفاتِ بحسبِ اصْطِلاحِهم. وهذا سِوى ما أُفْرِدَ لأَخْبارِه وأَشْعارِه من المؤلَّفاتِ بحسبِ اصْطِلاحِهم. وهذا سِوى ما أُفْرِدَ لأَخْبارِه وأَشْعارِه من المؤلَّفاتِ وعند التوطئة للقصيدة أَوْ خَلَلَ الشَّرْحِ، وذلك وَحْدَهُ جَمّاءُ غَفِيرٌ: فقد وعند التوطئة للقصيدة أَوْ خَلَلَ الشَّرْحِ، وذلك وَحْدَهُ جَمّاءُ غَفِيرٌ: فقد نقلَ الصَّفَدِيُّ (ت ٢٦٤هـ) في «الوافي» عن أحدِ مشايخِ ابنِ خَلِّكَانَ (ت نقلَ المَّفَدِيُّ المَعْرَبُ على المَتَبِي الْ

وهذه كَوْكَبةٌ من أَهَمِّ مَصادرِ ترجمةِ أبي الطيب ونَقْدِ شِعْرِه، مَسُوقةٌ بحَسَبِ التَّسَلْسُلِ الزمنيّ لوَفَياتِ المصنِّفين، وكُلُّها مطبوعٌ:

١ ـ الوَسَاطَةُ بَيْنَ المتنبّي وخُصومِه، لأبي الحَسَنِ علي بنِ عبد العزيز المعروفِ بالقاضي الجُرْجَانيّ (ت ٣٩٢هـ). (نقد).

٢ ـ يَتِيمةُ الدَّهْر في مَحاسِنِ أهْلِ العَصْر، لأبي مَنْصُورِ الثعالبيّ (ت
 ٤٢٩هـ)، وهو من أَقْدَم الدِّراساتِ المتعلِّقةِ بشِعْره وأَوْسَعِها. (تراجم

أدبية).

٣ \_ تاريخُ بَغْداد، لأبي بكرٍ الخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣هـ). (تراجم).

٤ ـ المنتظم في تاريخ المُلوك والأُمَم، لابنِ الجوزيّ (ت ٩٧هـ).
 (حَوْليّ).

٥ \_ وَفَيَاتُ الأَعْيانَ وأَنْبَاءُ أَبْنَاءِ الزَّمانِ، للقاضي شمسِ الدين بنِ خَلِّكان (ت ٦٨١هـ). (تراجم).

٦ ـ الوافي بالوَفَيات، لصلاحِ الدين خليلِ بنِ أَيْبَكَ الصَّفَديّ (ت
 ٧٦٤هـ). (تراجم).

٧ ـ لِسانُ المِيزان، للحافِظِ شهابِ الدين أَحْمَدَ بنِ عليّ المعروفِ بابنِ حَجَرٍ العَسْقَلانيّ (ت ٨٥٢هـ). (رِجال).

٨ ـ الصُّبْحُ المُنْبِي عن حَيْثِيَّةِ المتنبّي، ليوسُفَ البَدِيعيّ الدِّمَشْقي (ت
 ١٠٧٣هـ). (سيرة وأدب).

 ٩ ـ شَذَراتُ الذَّهَب في أَخْبارِ مَنْ ذَهَب، لابن العِماد الحَنْبَليّ (ت ١٠٨٩هـ). (تراجم حَوْلية).

١٠ ـ خِزانةُ الأدب ولُبُّ لُبَابِ لِسَانِ العرب، لعبد القادر بنِ عُمَرَ البغداديّ (ت ١٠٩٣هـ). (النحو وعلوم العربية).

## النجترفي هذااليقات

لم أَشَأْ صَوْغَ ترجمةٍ جَديدةٍ لأبي الطيب، فأجْمَعَ من هُنا وهُنَاكَ وهُنالِكَ جَلائلَ ودقائقَ من شُؤونِ حَياتِه وتفاصيلِ أَخْبارِه؛ فقَدْ كَفَانِيهِ الأَوَّلُون والآخِرُونَ، والعَمْدُ إلى تَلْفِيقِ أَقُوالهِم تَكْرارٌ تَقْليديُّ، ولو سَمَّيْتَهُ تقليداً تكراريًّا لَمْ تُبْعِدْ. فاخْتَرْتُ لذلك طريقة نائِرةً نادِرةً، بَلْ أَنْفاً لا عَهْدَ للمحقِّقينَ بها ولا إِلْفَ، وهي من الطَّرَاءةِ والطَّرَافةِ بمَكَانةٍ تَليقُ بطَبْعةٍ للديوان كهذه. وهاكَ بَيَانَها:

انْتَزَعْتُ تَرْجَمة المتنبّي من كتاب «بُعْية الطَّلَب في تاريخ حلب» (ط. دار الفِحْر ببيروت سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، بتحقيق الدكتور سُهيل زَكَّار: ٢/ ١٣٩٨ - ١٨٦٦)؛ وهو مصنَّفٌ بَالغُ الشُّهْرَةِ، للمؤرِّخ الكبير، الفقيه الحَنفِيّ، كمالِ الدين عُمَر بنِ أَحْمَد بنِ أبي جَرَادة العُقيْليّ، المعروفِ الحَنفِيّ، كمالِ الدين عُمَر بنِ أَحْمَد بنِ أبي جَرَادة العُقيْليّ، المعروفِ بابنِ العَدِيم، المتوفَّى سنة ٢٦٠هـ. والنَّصُّ المُشَارُ إليه أَوْسَعُ ما رأيتُ من تراجم أبي الطيب، وأَوْنَقُها وأَدَقُها صَنْعَةً: لجَمْعِه بَيْنَ أَسانيدِ المحدِّثينَ ونصوصِ الأُدَبَاء وآراءِ النُقّاد، ولِمَا فيه من تحقيقِ القَضِيّةِ الواحدةِ، ومُقابَلةِ القولِ بخِلافِه، والوقوفِ عند أَصْغَر الجُزْئيّات، مُضَافاً إلى تَفَرُّدِه بنوادرَ من الأشعار ونُكَتٍ من الأقوال وطُرَفِ من المعلومات.

وقد أعَدْتُ تحقيقَ الترجمةِ، فأَثْبَتُ نَصَّ ابنِ العديمِ وما نَقَلَ فيهِ على ما أرادَ هو، وأفْرَغْتُ فيهِ الوُسْعَ حَتَّى عَرِيَ عن التصحيفِ والتحريفِ وسائرِ أنواعِ الخَلَل؛ وضَبَطْتُه أَتَمَّ الضَّبْطِ، إذْ وَقَعَ في الأصْلِ المطبوعِ غُفْلاً في أَغْلَبهِ. وبَيَّنْتُ كُلَّ ما صَنَعْتُ في حواشٍ وَضَعْتُها، وزِدْتُ فَتَرْ جَمْتُ الأعْلامَ

المذكُورينَ \_ وهُمْ كَثيرٌ \_ إلا من أغْنَتْ شُهْرَتُه عن التعريف؛ وشَرَحْتُ غريبَ اللفظِ، وأوْضَحْتُ كُلَّ إشْكالِ عَرَضَ. ثُمَّ قَسَمْتُ النَّصَّ أَقْساماً مُجَزَّأَةٌ بِحَسَبِ المَبَاحِث، مُرقَّمة، مُعَنْوَنَةً بِعناوِينَ زِدْتُهَا بِيَاناً وتَسْهِيلاً على القارئ، فَبَلَغَتْ سِتَّةَ عَشَرَ قِسْماً.

ثُمَّ شَفَعْتُ هذِه الترجمةَ المُمْتِعَةَ بِثَبَتِ رُتَّبَتْ فيه أَحْداثُ حَيَاةِ أبي الطيب ومَراحِلُها، في تصاعُدٍ زَمَنيٌ من مَوْلدِه إلى وَفاتِه؛ وهو عَمَلٌ ظاهِرُ النَّفْعِ سَرِيعُ الجَنى: فمَنْ شاءَ الاطلاعَ على ترجمةِ الرجُلِ مختصرةً دقيقةً، النَّفْعِ سَرِيعُ الجَنى وَوَاتِه وَمَنْ شاءَ الاطلاعَ على ترجمةِ الرجُلِ مختصرةً دقيقةً، غَيْرَ مَمْزُ وجَةٍ بِقَوْلِ زيدٍ ورأى عَمْرٍ و، خِلُواً من الاستشهاد والاستطراد، فالجَدْوَلُ مُنْيَتُه وعُنْيَتُه ومَنْ لَذَّ الواسعَ الشّاسِعَ، وَرَاقَهُ التفصِيلُ والتأْصِيلُ، فعليهِ بترجمةِ «بُغْيَةِ الطّلب»، والاسْمُ عَيْنُ المُسَمَّى.

#### خِیاد المِتنبَ واحکانها فی حزول زیونتیانیان (chronology)

- ٣٠٣هـ: وُلِدَ أبو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بالكُوفة.
- بينَ ٣٠٣هـ و٣١٢هـ: نَشَأَ بِمَحَلَّةِ كِنْدةَ بِالكُوفة، واختلَفَ إلى الكُتّاب، وظَهَرَ نُبوغُه فقالَ الشَّعْرَ وهو صَبِيٌّ.
- ٣١٢هـ: رحَلَ إلى بَادِيَةِ السَّمَاوةِ \_ بينَ الكُوفةِ والشام \_ وصَحِبَ الأَعْرابَ نحوَ سنتينِ، اكْتِساباً لفَصَاحَتِهم.
  - في حُدود ٢١٤هـ: عادَ إلى الكُوفةِ فصِيحاً كأَقْحَاحِ البَدْوِ.
- بَيْنَ ٢٠٣هـ و ٣١٥هـ على التقريب: لَزِمَ أَهْلَ العِلْم والأَدَب، وتَردَّدَ إلى الوَرّاقِينَ فاستفادَ من كُتُبِهم، وضَمَّ إلى ذلكَ مُخَالَطةً الأَعْرابِ فجَمَعَ بينَ العِلْم الصَّدْريِّ والفَصَاحَةِ اللِّسَانيَّة.
- بينَ ٣١٦هـ و٣١٩هـ: كانت له إلى بَغْدادَ رِحْلَةٌ أَوْ رِحِلاتٌ، وأَخَذَ العِلْمَ عن عَدَدٍ من الكِبَار كابنِ دُرُسْتَوَيْهِ (ت ٣٤٧هـ) ونِفْطَوَيْهِ (ت ٣٤٧هـ).
- ٣٢١هـ: رحَلَ إلى الشام وتَنقَّلَ بينَ حَوَاضِرِه، ودخَلَ اللاذقيةَ سنةَ نَيْفٍ وعشرينَ وثلاثمئة.
- بين ٣٢١هـ و٣٢٤هـ: ادَّعَى النَّسَبَ العَلَوِيَّ بينَ أَعْرابِ كَلْبِ، ثُمَّ النَّبَوِّةَ واستَمالَ جَهَلةَ الأَعْرابِ فاتَّبعُوهُ، فأخذَهُ لُؤْلُوُ أَمِيرُ حِمْصَ وحَبَسَهُ، واسْتتابَهُ ثم أَطْلَقَهُ.

- بينَ ٣٢١هـ و٣٣٦هـ: أقامَ بالشام خَمْسَ عَشْرةَ سنةً، ومدَحَ بعضَ صِغارِ المَمْدُوحِينَ من أُمَراءِ النواحي؛ وتَزوَّجَ في حُدودِ ٣٢٩هـ، ولَعَلَّ زَوْجَتَهُ شَامِيَّةٌ.
- ٣٣٥هـ: أُولَى رِحْلَتَيْ أبي الطيب إلى مِصْرَ، وفيها رَثَى أبا بَكْرِ الإخْشِيدَ ومَدَحَ ابْنَهُ أَنُوجُورَ.
- ٣٣٦هـ: دَعَاهُ الحَسَنُ بِنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بِنِ طُغْجٍ، ابنُ أَخِي الإخْشِيد، إلى الرَّمْلة، فأقامَ في كَنَفِه ومَدَحَهُ، فأجْزَلَ ابنُ طُغْجٌ عَطاءَهُ.
- ٣٣٦ه ـ: خَرَجَ من الرَّمْلةِ فرحَلَ إلى أَنْطاكِيَةَ، بَلَدِ أبي العشائرِ بنِ حَمْدانَ، مارًّا ببعلبك، فأقامَ عنده ومَدَحَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ؛ وتَردَّدَ بينَ الرَّمْلَةِ وأَنْطاكِيَةَ في السَّنَةِ وتَالِيَتِها، وهَجَا إسْحاقَ بنَ كَيْغَلَغَ وَالِيَ طَرابُلُسَ حِينَ أَرادَهُ على مَدْحِه قَسْراً.
- ٣٣٧هـ: قَدَّمَهُ أبو العشائرِ إلى سيفِ الدولةِ أميرِ دولةِ بني حَمْدَانَ، فاتَّخَذَهُ شاعِرَهُ المُمْتَازَ عن سائر مُدّاحِه.
- ٣٣٧هـ \_ ٣٤٥هـ: المتنتي شاعِرُ سيفِ الدولةِ، ومؤرِّخُ وقائعِهِ ورَبيبُ نِعْمَتِه، وفيهِ قالَ رَوائعَ قصائدِه؛ وبَلَغَ عَطاؤُه السَّنَوِيُّ ثلاثةَ آلافِ دِينارِ، خَلاَ الهِبَاتِ والجَوائِزَ في الأحايين.
- في حُدود ٢٤١هـ: دَبَّ الجَفَاءُ بينَ أبي الطيب وسَيْفِ الدولة، بفِعْلِ أَقُوالِ الوُشاةِ ودَسائسِ الحُسّاد، وبَلَغَ الأَمْرُ ذِرْوَتَهُ بقصِيدةِ: "وَاحَرَّ قَلْباهُ" ومُرِّ عِتَابِها، وجَرَى شِبْهُ قِتَالٍ بينَ الشاعرِ وجُنْدِ بَني حَمْدان.
- ٣٤٦هـ: فارَقَ أبو الطيب سَيْفَ الدولةِ ومَمْلَكَتَهُ، ورَحَلَ إلى مِصْرَ ثانيةَ الرِّحْلَتَيْن، مارًا بدِمَشْقَ فالرَّمْلة.

- ٣٤٦هـ \_ . ٣٥٠هـ: أبو الطيب في بَلاطِ كَافُور، يَمْدَحُه ويأْخُذُ صِلاتِه، آمِلاً أَنْ يُولِّيَهُ ناحيَةً يَحْكُمُها، وهو في ذلك كُلِّه كالأسِير.
- ٣٤٨ هـ: اتَّصَلَ بفاتِكِ أبي شُجَاعٍ صاحبِ الفَيُّوم، ومَدَحَهُ خُفْيةً من
   كافور، وتكرَّرَ اتِّصالُه به بَعْدُ.
- • ٣٥٠هـ: ضاقَ ذَرْعاً بكافور وحَبْسِه إيّاهُ عن الرحيلِ وعن نَيْلِ المُراد، فهَجَاهُ بِعِيديَّتِه المَشْهُورة وبَثَّها بمِصْرَ في غَفْلةٍ من كافور، وفَرَّ إلى الكُوفة يُغِذُّ السَّيْرَ ويَقْطَعُ المَفاوِزَ خَشْيَةَ القَبْض عليهِ.
  - ١٥٣هـ \_٣٥٣هـ: أَقَامَ بالعِراقِ، مَرّةً بالكُوفةِ وأُخْرى بِبَغْدَادَ.
- ٣٥٢هـ: وَرَدَ بَغْدادَ وَلَقِيَ المهلَّبِيَّ وَزِيرَ مُعِزِّ الدولةِ البُويْهِيّ ولم يَمْدَحْ أَحَداً منهُما، فاسْتَعْدَى الوزيرُ عليهِ ابنَ حَجَّاجِ (ت ٣٩١هـ) أَشْهَرَ شُعَراءِ المُجُون، فهَجَاهُ وأقْذَعَ. وفي هذِه السَّنَةِ تَكَاتَبَ المتنبّي وسيفُ الدولةِ، وكانَ بَيْنَهُما مَدائحُ وعَطَايا.
- ٣٥٣هـ: هَجَا ضَبَّةَ بنَ يَزِيدَ العُتْبِيَّ، أَحَدَ سَفِلةِ الأَعْراب، بقصِيدتِه الفاحِشة، فكانت سَبَبَ هَلاَكِه بَعْدُ.
- ٣٥٤هـ: رحَلَ أبو الطيب إلى ابنِ العَمِيدِ، فأقامَ في حَضْرَتِه بأَرَّجَانَ ومَدَحَهُ مُرَّاتٍ. ومَدَحَهُ مُرَّاتٍ. ومَدَحَهُ مُرَّاتٍ. وأفادَ منهما مالاً جَزِيلاً، وقَفَلَ إلى العِراقِ في السَّنَةِ نَفْسِها.
- ٢ ٥ ٥ هـ: نِهَايةُ أبي الطيب المتنبّي: قَتَلَهُ فاتِكُ بنُ أبي جَهْلِ الأَسَدِيُّ، ذُو قَرَابَةِ ضَبّةَ، في طريقِ رُجُوعِه من فارسَ، قُرْبَ دَيْرِ العاقُول، وقُتِلَ مَعَهُ ابْنُه المُحَسَّدُ وبعضُ غِلْمانِهِ، وانتُهبَتْ أَمُوالُه ودفاتِرُه.

### أبوالطيئ إلمنسكي أبجاباوفي التراجر

١ ـ تعریف و أُخبارُ: أَحْمَدُ بنُ الحُسَیْنِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَبْدِ الصَّمَد، أبو الطَّیّبِ الجُعْفِیُ الکُوفیُ، الشاعرُ المعروفُ بالمتنبی، وقیلَ: هو أَحْمَدُ بنُ الحُسَیْنِ بنِ مُرّةَ بنِ عبدِ الجَبّار، و کان وَالِدُه الحُسَیْنُ یُعْرَفُ بِعِیْدَانَ (١) السَّقّاءِ.

وكانَ أبو الطيب شاعِراً مَشْهُوراً مذكُوراً، مَحْظُوظاً من المُلوكِ والكُبَراءِ الذينَ عاصَرَهُم؛ والجَيِّدُ من شِعْرِه لا يُجارَى فيهِ ولا يُلْحَقُ، والرَّدِيءُ منه في غايةِ الرَّدَاءَةِ والشُّقوط. وكان يَتعظَّمُ في نَفْسِه ويَترفَّعُ، وقِيلَ: إِنَّهُ ادّعَى النُّبُوَّةَ في حَدَاثَتِه فلُقِّبَ بالمتنبّئِ لذلك. وكانَ عارِفاً باللغة، قَيِّماً (٢) بها.

قَدِمَ الشامَ في صِبَاهُ وجالَ في أَقْطارِها، وصَعِدَ بعدَ ذلك إلى الديارِ المِصْرِيّة، وكانَ ذلك في سَنَةِ خَمْس وثلاثينَ وثلاثمِئة. ثُمَّ قَدِمَ حَلَبَ وافِداً على الأمير سيفِ الدولةِ أبي الحسن علي بنِ عبدِ اللَّه بنِ حَمْدَانَ، ومادِحاً له؛ فأكْرَمَهُ ونَفَقَ عليهِ، وصارَ خَصِيصاً به مُلازِماً له حَضَراً وسَفَراً، إلى أَنْ خَرَجَ مِنْ حَلَبَ غَضْبانَ بِسَبَبِ كَلام وَقَعَ بَيْنَهُ وبَيْنَ أبي عبدِ اللَّهِ بنِ حالَويْهِ بمِفْتاح!!

<sup>(</sup>١) هذا هو الأَرْجَحُ الأصَحُّ في اللَّقَبِ المذكُور: بكَسْرِ العينِ المهملةِ وبَعْدَها ياءٌ آخِرُ الحُروفِ، بلَفْظِ جَمْعِ العُود؛ والسَّقَاءُ، كشَّذَاد: مَنْ صَنْعَتُهُ السَّقْيُ. وسيأتي تَفْصِيلُ الخِلافِ في المسألةِ بَعْدُ، في سِيَاقِ المَنْقُولِ عَنْ الخَطِيبِ البَعْداديِّ.

 <sup>(</sup>٢) الْقَيْمُ بالأَمْو: القائمُ به الصَّحِيحُ الأَدَاءِ له المُحْكِمُ صَنْعَتُهُ. والمُرادُ أَنَّ أبا الطيبِ كانَ عِلْمُهُ باللَّغَةِ تامًّا وافِياً. انظر لسان العرب وتاج العروس: (قوم).

<sup>(</sup>٣) هو الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ خالَوَيْهِ، أبو عَبدِ الله: من مشاهير اللَّغويينَ النُّحَاة. من تصانيفِه: «شَرْحُ مَقْصُورةِ ابنِ دُرَيْد»، و (إعرابُ ثلاثينَ سُورةً من القُرآنِ العزيز»، و (ليسَ في كلامِ

وكانَ دُخُولُه إلى حَلَبَ سنةَ سَبْعِ وثلاثِينَ وثلاثمِئة، وخُروجُه منها إلى مِصْرَ الدَّفْعَةَ الثانيةَ في سنةِ سِتِّ وأربعينَ وثلاثمئة. وكانَ نُزولُه بحَلَبَ في مَحَلَّتِنا المَعْرُوفةِ بآدُرِ(١) بَنِي كِسْرَى؛ قال لي وَالِدي: وكانت دارُه داراً هي الآن خانِكَاهُ(٢) سَعْدِ الدين كَمُشْتُكِين، مُلاصِقةً لدارِي.

٢ ـ انتشار شِعُره في عضره: وكان ابنُ خَالَوَيْهِ مؤدِّبَ وَلَدَيْ سَيْفِ الدولة: أبي المَكَارِم وأبي المَعالِي. فظفِرْتُ بجُزْء بخط ابن خالَويْهِ ذكر فيه ما يَحْفَظُه الأميرانِ المَذْكُورانِ، فذكرَ أنواعاً من الفِقْهِ والأدب وأشعارِ العرب، وقال في جُمْلَتِها: ويَحْفَظانِ من شِعْرِ الشاعرِ المعروف بالمتنبِّي كذا وكذا قصيدة، وعَيَّنَهَا؛ ولم يذكُرْ أنهما يَحْفَظانِ لِغَيْرِهِ من العَصْرِيّينَ كذا وكذا قصيدة، وعَيَّنَهَا؛ ولم يذكُرْ أنهما يَحْفَظانِ لِغَيْرِهِ من العَصْرِيّينَ شيئاً، وهذا يَدُلُّ على عِظَم قَدْرِه وجَلالَةِ أمْرِه في ذلك الزَّمَان.

رَوَى عن أبي الطيب:

\_القاضي أبو الحُسَيْن محمد بنُ أحمدَ بن القاسِم المَحَامِليُّ (").

العرب». تُوفّيُ سنة ٣٧٠هـ. الأعلام للزركلي: ٢/ ٢٣١.

<sup>(</sup>١) الآدُرُ: جَمْعُ دارِ على القِلّة، من بابِ أَفْعُل، وَأَصْلُه أَدْوُرٌ غَيْرَ مهموز، ويُهْمَزُ فيقالُ أَدْوُرٌ، ويُقْلَبُ فيقالُ: آدُرٌ، كَصَاعِ وآصُعٍ، انظر اللسان والقاموس: (دور). وقَوْلُ ابنِ العَدِيم: «مَحَلَّتِنا» الضَّميرُ فيه عائدٌ إلى المَوْلُفِ وأُسْرَتِه بَنِي العديم، ولذلك نقلَ عن وَالدِهِ تَعْيِينَ مَوْضِع دارِ أبي الطيب بحلب.

<sup>(</sup>٢) كذا وقَعَتْ في الأصل بالكاف، وتَرِدُ في كُتُبِ التراجم والتواريخ وغيرها بالقافِ غالباً؛ خانِقَاه؛ وهي «رِباطُ الصُّوفيّة، مُعَرَّبٌ مُوَلَدٌ استَعْمَلَهُ المَتَأَخِّر ونَ»، قالَهُ الشَّهَابُ الخَفَاجِيُ خانِقَاه؛ وهي «شِفاء الغَلِيل» (ط. القاهرة سنة ١٣٧١هـ بتحقيق محمد عبد المنعم خفاجي: ص ١١٣). وهي في الأصْل بالكافِ الفارسيّةِ المجهورة: خانكاه. انظر معجم الألفاظ الفارسية المعربة، لأدّي شير الكلّداني، ط. مكتبة لبنان سنة ١٩٩٠م: ص ٥٤ و٨٥.

<sup>(</sup>٣) فَقِيةٌ شافعيٌّ، مُشارِكٌ في الحديث؛ توفي سنة ٧٠ ٤هـ. انظر ترجمته في "تاريخ بَغُداد" لأبي بَكْرِ الخطِيب البغداديّ (ت ٤٦٣هـ)، ط. دار الكتب العلمية، بيروت: ١/ ٣٣٣ـ ٣٣٤.

- \_ وأبو الفَتْح عُثْمانُ بنُ جِنِّيِّ النَّحْوِيُّ (١).
- \_وأبو محمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ الصَّفْرِ الكاتِبُ (٢).
- وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أيُّوبَ بنِ الحُسَيْنِ، ابنُ السَّارَبَانِ الكاتِبُ (٣).
  - \_والأستاذُ أبو عليِّ أحمدُ بنُ محمَّدٍ، مِسْكَوَيْهِ (١).
    - \_وأبو عبدِ اللَّهِ بنُ باكَوَيْهِ الشِّيرازِيُّ (٥).
- (١) أَحَدُ أَعلامِ النَّحاة واللغويين والأُدَبَاء في تاريخ العربية، كثير التصنيف، وأَخَصُّ مَنْ رَوَى عن المتنبِّي وعُنِيَ بشِعْرِه. من مصنَّفاتِه المشهورة: "الخَصَائص» في اللغة، و"اللَّمَع» في النحو، و"التصريف المُلوكيّ». تُوفّي سنة ٣٩٢هـ. تَرْجَمَ له كَثيرٌ من المؤرخين، وانظُرْ مُعْجَمَ الأُدباء (إرْشاد الأريب إلى مَعْرِفة الأديب) لياقوتِ الحَمَوِيّ (ت ٢٦٦هـ)، ط. دار الغَرْب الإسلامي سنة ٩٣٩، بيروت: ٤/ ١٥٨٥ والمَصَّادِرَ المذكورة في حاشيتِه.
- (٢) كاتبٌ، من المُقْرِئينَ بقراءةِ أبي عَمْرِو بنِ العَلاَء (ت ١٥٤هـ). ذَكَرَهُ الخطِيبُ في تاريخِ بَغْداد: ٧/ ٣٩٠. توفّيَ سنة ٤٢٩هـ.
- (٣) كاتبٌ متأذّب، يُنْسَبُ إلى قُمَ؛ سَمِعَ من بعضِ عُلَماءِ عَصْرِه كأبي سَعيد السيرافي (٣٦هـ)، وسَمِعَ منه أبو بكْرِ الخَطِيبُ. توفّي سنة ٤٣٠هـ. قالَ في تاريخ بَغْداد ١ / ١ ١ ٣٥: «وذكرَ لنا أنه سَمِعَ من المتنبي ديوانَ شِعْرِه سِوَى القصائد الشِّيرازيّات (أيُ التي في عَضُد الدولة)، فقر أتُ عليهِ جَميعَ الديوان. وكانَ رافضِيّا». والسارَبَانُ، بفتح الراء والموحَّدة: مَنْ يَحْفَظُ الإبلَ ويُراعيها؛ قاله السمعاني في الأنساب ٣/ ١٩٧ في ترجمته.
- (٤) مؤرِّخٌ بَخَاثٌ، عارِفٌ بالفلسفة والأدب، من مشاهير المصنِّفين. عُرِفَ بمِشكَوَيْهِ، أو ابنِ مِشكَوَيْه على أنه لَقَبُ جَدِّه \_ ، والأولُ أشْهَرُ وما في المَثْنِ يوافِقُه. من كُتُبِه: «تَجارِبُ الأُمْم وتَعاقُبُ الهِمَم» و«تهذيبُ الأَخْلاق وتطهيرُ الأَعْراق». توفّي سنة ٢١١هـ. انظر الأَعلام: ١/ ٢١١ \_ ٢١٢.
- (٥) لم يذكُرُ المؤلِّفُ اسْمَهُ الولاديَّ، والظَّاهِرُ أنه: "محمدُ بْنُ عَبْدِ الله بنِ عُبَيْدِ اللَّه بنِ باكَوَيْهِ، أبو عَبْدِ اللَّه الشِّيرازيُّ، أَحَدُ مشايخ الصُّوفيّةِ الكِبار؛ سَمِعَ وحَدَّثَ، وتوفّي سنة ثمان وعشرين وأربعمِئة». هذه ترجمتُه كما في الوافي بالوَفَيات: ٣/ ٣٢٢ للصَّلاح الصَّفَديُّ (ت ٧٦٤هـ) في الأنساب (ط. دار الفكر، بيروت سنة ٧٩١هم)، وتَرْجَمَ له أيضاً السَّمْعَانيُّ (ت ٢٦٥هـ) في الأنساب (ط. دار الفكر، بيروت سنة ١٩٩٨م): ٣/ ٤٩٢، والزِّرِكُليُّ في الأعلام: ٦/ ٢٢٧؛ وذَكرَهُ بالإشارةِ التاجُ السُّبْكيُّ في طَبَقات الشافعيّة: ٣/ ٢٤٣، في ترجمة أبي القاسم القُشَيْرِيِّ الإمام (ت ٢٥٥هـ)، إذْ ابنُ باكوَيْهِ من شُيوخِه، وله ذِكْرٌ أيضاً في تاج العروس، للزَّبيديّ (ت ١٢٠٥هـ)، في مادة

- \_ وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ عِيسى الرَّبَعيُّ (١).
  - وأبو القاسم بنُ حَسَنِ الحِمْصيُّ (٢).
- \_وعبدُ الصَّمَد بنُ زُهَيْرِ بنِ هارُونَ بنِ أبي جَرَادةَ (٣)ومحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ اللَّهِ النَّهِ النَّه عبدِ اللَّهِ النَّه ويُّ (١)، الحَلَبِيّانِ.
  - \_ وعبدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الصفري، الشاعرُ الحلبيُّ (٥).

(بوك)، لوقوع اسمه في متن القاموس. وزاد الزركليُّ بَعْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ في آبائِه: أَحْمَدَ، ويُستفادُ منه أنه أَكْثَرَ الرِّحْلةَ في طَلَبِ السَّماع، «فرحَلَ إلى جْزجانَ وبَغْدادَ والبَصْرة وأَصْبَهَانَ وهَرَاةَ وبَلْخ وبُخَارَى والكُوفة»؛ وهذا يَعْضُدُ سَمَاعَهُ من أبي الطيب، ولكِنَّ مُقْتَضَى وفاتِه سنة ٢٨٤ هـ (وعند السمعاني: نَيِّف وعشرين وأربعمثة) أن يَكُونَ عُمَّرَ فوقَ الثمانينَ، ليَصِحَّ له سَمَاعٌ من المتنبّي المتوفَّى سنة ٢٥٤هـ، واللَّهُ أعلم.

- (١) نَحُويٌّ لُغُويٌّ مَشْهُورٌ، أَخَذَ عن السِّيرافيّ (ت ٦٨ هـ) وأبي عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)؛ تُوفّي سنة ٢٠٤هـ، ومن مُصنَّفاتِه: «البديع» في النحو، و«التنبيه على خطأ ابنِ جِنّيّ في فَسْر شِغْر المتنبّي»، وعَنْ هذا الكِتاب نقَلْ المؤلِّفُ في هذه الترجمة. انظر معجم الأدباء: ١٨٢٨ والمصادر في الحاشية.
- (٢) لم أَقَعْ على تَرْجَمةٍ له، ولكنَّ الذهبيَّ ذكر في سير أعلام النبلاء: ٢٠١/١٦، في ترجمة المتنبي: أبا القاسم بن خُبَيْش؛ فلعله هو، وأحدهما مصحَّفٌ إذاً.
- (٣) من آلِ أبي جَرَادة العُقَيْلِيِينَ، رَهْطِ ابنِ العدِيم الذي أُخِذَتْ هذهِ الترجمةُ من كِتابه: "بُغْيَةِ الطَّلَب». وعَبْدُ الصَّمَدِ هذا ذكرَهُ ياقُوتٌ في مَعْرِضِ عَدَّ أَهْلِ العِلْمِ والأدبِ والقَضَاء من تلك الأُسْرة، نَقْلاً عن كِتابِ صَديقِه كَمَالِ الدينِ صَاحبِ "البُغْية" الذي أَسْماهُ: "الأَخْبَارَ المُسْتَفادة في ذِكْر بني أبي جَرَادة"؛ والرجُلُ من أهْلِ العِلْم والرواية، وتوفِّي في حُدودِ المُسْتَفادة في ذِكْر بني أبي جَرَادة"؛ والرجُلُ من أهْلِ العِلْم والرواية، وتوفِّي في حُدودِ ١٨٥٥.
  - (٤) لم أُجِدُ له تَرْجَمةً.
- (٥) أديبٌ شاعرٌ، من شُعَراءِ سيفِ الدولة، أخَذَ عن الفارسيّ وابنِ خالَوَيْهِ والزَّجَاجيّ (ت ٣٣٩هـ)، وكان له مُطارَحَاتٌ مع شُعراءِ عَصْرِه. تَرْجَمَهُ ياقوتٌ: ١٥٣٣/٤ والصَّفَديُّ: ٧٩٧/١٧، ولم يُعَيِّنَا لوفاتِه سَنَةً. وفي أَصْل الترجمة: ابن عُبَيْد الله، بالتصغير في ثاني المضافَيْن، وصَحَحْتُه من المَصْدَرينِ المذكُورَيْنِ. وأمّا (الصفري) فلم يَضْبِطْهُ أَحُدٌ بِقَلَم ولا نَصَّ فيما رأيتُ؛ ويَحْتَمِلُ أَوْجُها، منها: الصَّفْرِيّ، بضمَّ فَشْكُون، نِسْبَةٌ إلى بيعِ أُوانيً الصَّفْرِ: النَّحاسِ، أَوْ عَمَلِها، أَوْ إلى الصَّفْرِيّة: طائفةٍ من الخوارج؛ والضَفْريّ، بالضم مع الصَّفْرِ: النَّحاسِ، أَوْ عَمَلِها، أَوْ إلى الصَّفْرِيّة: طائفةٍ من الخوارج؛ والضَفْريّ، بالضم مع

\_ وعَبْدُ اللَّهِ بنُ محمّدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أبي الجوع، الوَرّاقُ المِصْرِيُّ(١).

- \_ وأبو إسحاقَ إبْراهِيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بن المَغْربيّ (٢).
  - ـ وأبو بَكْرِ الطَّائيُّ.
  - \_ وأبو القاسم النِّيْلْبَحْتيّ.
  - ـ وأبو محمد الحَسَنُ بنُ عُمَرَ بن إبْراهِيمَ.
    - ـ وأبو العَبّاس بنُ الحوت.
      - \_ وجَمَاعةٌ سِواهُم.

٣ ـ أبو الطَّبِ أَصْلاً ونَسَباً ونِسْةً: أَنْباَنا تاجُ الأُمَنَاءِ "أحمدُ بنُ محمد بنِ الحَسَن قال: أخْبَرَنَا الحافظُ أبو القاسم (١) عليُّ بنُ الحَسَن، عَمِّي، قالَ: قالَ لنا أبو بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ الواسِطيُّ: قَالَ لنا أبو بَكْرٍ عَمِّي، قالَ لنا أبو بَكْرٍ

تشديد الفاءِ مفتوحةً، يَسْبَةً إلى مَرْجِ الصُّفَّر، كَسُكَّر: موضع بالشام بينَ دِمَشْقَ والجَوْلان. انظر الأنساب للسمعاني: ٣/ ٥٤٨، ومعجم البلدان لياقوت: (صُفَّر)، والقاموس: (صفر).

(١) أدِيبٌ وَرَاقٌ من أَهْلِ مِصْر. كَانَ مَلِيحَ الخَطَّ، جَيِّدَ الضَّبْط، وله تَحقُّقٌ باللغةِ والنحو والبلاغةِ وقَوْلِ الشَّعْر. تَرْجَمَهُ الصَّفَديُّ في الوافي: ١٧/ ٢٧ وأرَّخَ وَفَاتَهُ بسنةِ ٣٩٥هـ. وفي الأصْل: عُبَيْدُ الله، بتصْغِير المضاف، والتصحيحُ من الوافي.

(٢) لم أَعْثْرْ على تَرْجَمَةٍ لأبي إسحاقَ هذا ولا للرُّوَاةِ المذكُورينَ بَعْدَهُ، على طُولِ البحثِ وَعَناءِ التنقيب.

(٣) انظر الحاشيةَ التالية.

(٤) هو ثقةُ الدِّين أبو القاسِم، عليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ هِبَةِ الله، المعروفُ بابنِ عساكر، الإمامُ الجليلُ حافظُ الأُمّة، محدِّثُ الشامِ ومؤرِّخُه، المتوفى سنة ٧١هـ. تصانيفُه كثيرةٌ أشْهَرُها: «تاريخُ دمشقَ الكبير» المعروفُ بتاريخِ ابنِ عساكر، وهو كِتابٌ جَليلٌ، لم يُصَنَّفْ مِثْلُه في بابهِ. وتاجُ الأُمّناءِ المتقدِّمُ ذِكْرُه هو ابنُ أخي الحافظِ، فَلِذا قالَ في السَّنَدِ: «عَمِّي». توفي سنة وتاجُ الأُمّناءِ المتقدِّمُ إلى النبلاء: ٢٦/٢٢، ٢٠/٤٥٥.

الخَطِيبُ('): عِيْدَانُ، بكَسْرِ العين وبالياءِ المُعْجَمةِ باثنتينِ من تَحْتِها، هو والدُّ أبي الطيب أحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ المتنبِّي، كان يُعْرَفُ بِعِيْدَانَ السَّقَاءِ('').

(١) الحافِظُ المشهورُ، أَحْمَدُ بنُ عليَّ المعروفُ بالخطِيب البَغْداديِّ (ت ٤٦٣هـ)، صاحبُ «تاريخِ بَغْداد». والواسطيُّ المذكورُ من رجال الحديث في القرن الخامس. كان كثيرَ الضَّبْط، ديّناً صَدُوقاً. توفى سنة ٥٢٨هـ. انظر الوافى بالوفيات: ٢٨٦/٢٧.

(٢) اخْتَلَفَتِ المَصَادِرُ في (عِيْدَان) هذا، بَيْنَ اللفظِ المنصوصِ عليهِ، و(عَيْدان) بفتح العَيْنِ المهملةِ مع سُكونِ المثنّاةِ التَّحْتِيّة، و(عَبْدان) بالباء الموحَّدةِ، كعَدْنان.

فالأخير تصحيف طُبعي أو تشخي ، ومِثالُ وَقُوعِهِ ما في تاريخ بَعْداد: ١٠٣/٤ في ترجمة الي الطيب؛ والخطيب لم يذكر ضبطاً بالنص هُناك، وما نقله عنه المؤلف هنا من النَصَّ عليه هو لفظ الخطيب لا زيادة من أحد رجال السَّند. فقد عزاه إليه ابنُ كثير (ت ٢٧٦هـ) في «البداية والنهاية»، في وَفَيَاتِ سنة ٤٥هـ، ونصُّ عبارته: «وعِيْدانُ هذا: قال ابنُ ماكولا في «البخطيب: هو بكشر العين المُهْمَلة وبَعْدَها ياءٌ مُننّاةٌ من تحتُ، وقيلَ بفتح العين لا كشرها، فاللَّهُ أعلم». اهـ. وصَدق، فابنُ ماكولا (ت ٤٨٥هـ) ضَبَطه في الإكمال: ٢/ ٩٩ كما في المتن، وهو مَأْمُونُ التصحيف لترتيبه على الحروف ونصّه الدقيق المفصّل على هَيْنَاتِها. وأمّا (عَيْدانُ) بالمثنّاة التحتية وفَنْح أوله، وهو الذي أشارَ إليه ابنُ كثير، فَقَدْ قالَ فيه ابنُ الجوزيّ في المنتظم: ١٢/ ١٣، وَفَيات ٤٥ههـ: قالَ شَيْخُنا ابنُ ناصِر: سَمِعْتُ أبا زكريّا يقول: سَمِعْتُ أبا القاسم بنَ بَرُهَانَ يَقُولُ: عَيْدَانُ بفتح العين، جَمْعُ عَيْدانة وهي النّخلة الطويلة، ومَنْ قالَ: عِيْدان بكشر العين فقد أخطأ. اهـ. وكذا ابنُ حَجر العشقلانيُ (ت ١٨٥هـ) في «لِسانِ الميزان»: ١/ ١٦٨، على أنه أسْنَدَهُ إِسْنادَ الخطيبِ البغداديّ! ونَقلة عنه الزركليُ في الأعلام: ٢/ ١٥ في الحاشية.

وما تَقَدَّمَ كُلُّه جَهْدُ مُحدَّثِينَ ومؤرَّخِينَ غالباً، وللْغُويِينَ بَعْدُ فُشخةٌ لا تَسَعُ غَيْرَهُم. فقد قال صاحبُ القاموس والشارِحُ في (عود) من التاج: (وعيدَانُ السَّقَاءُ بالكَشر: لَقَبُ والدِ) الإمام أبي الطيب (أحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ) بنِ عبدِ الصَّمَد (المَتنبِّعِ) الكُوفي الشّاعرِ المَشْهُور. هكذا ضَبَطَهُ الصَاغانيُّ وقال: «كانَ أبوهُ يُعْرَفُ بعيدانَ السَّقَاءِ بالكَشرِ»؛ قالَ الحافِظُ: «وهكذا ضَبَطَهُ ابنُ ماكُولا أيضاً». وقالَ أبو القاسم بنُ بَرْهَان: «هو أحْمَدُ بنُ عَيْدانَ بالفتح، وأخطأ من قالَ بالكَسْر». فتأمل. انتهى كلامُ الزَّبيديّ، وقطعتُ جَهِيزَةٌ قولَ كُلِّ خطِيبٍ إلا الخطيبَ البَعْداديّ؛ فقد رَجَحَ أنه كما ضَبَطهُ ابنُ العَدِيم وأثبَتْناهُ آنفَ.

ولَوْ كانَ بالموحَّدةِ لأَوْرَدَهُ اللَّغويُّونَ في (عبد)، أَوْ بفتح العينِ لذَكَرُّوهُ في (عيد) بالتحتيّة، وإنما هو بياءِ منقلِبَةِ عن واو.

ووَقَعَ في القاموس (ط. مُؤسسة الرسالة ١٩٨٦م): "عِيدانُ السَّقَاءِ"، أيْ بوزنِ كِسَاءٍ،

أَخْبَرَنِي صدِيقُنا أبو الدُّرِ ياقُوتُ(')بنُ عبدِ اللَّهِ الرُّوميُّ، مَوْلَى الحَمَوِيِّ، البَغْدادِيُّ، قال: رأيتُ ديوانَ أبي الطيب المتنبِّي بخَطِّ أبي الحَسنِ علي بنِ عِيسى الرَّبَعِيِّ، قالَ في أوّلهِ:

الذي أَعْرِفُه من نَسَبِ أبي الطيب أَنَّهُ: أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُرَّةَ بنِ عبدِ الجَبّارِ الجُعْفِيُّ؛ وكانَ يَكْتُمُ نَسَبَهُ، وسأَلْتُه عن سَبَبِ طَيّهِ ذلك فقال: «إني أَنْ وَالجَبّارِ الجُعْفِيُّ؛ وكانَ يَكْتُمُ نَسَبَهُ، وسأَلْتُه عن سَبَبِ طَيّهِ ذلك فقال: «إني أَنْ وَالمَعْشَائِرَ وقبائِلَ من العرب، ولا أُحِبُّ أَنْ يَعْرِفونِي خِيفَةَ أَنْ يكُونَ لَهُمْ في قَوْمِي تِرَةٌ "(). وهذا الذي صَحَّ عندي من نَسَبِه. قال: واجْتَزْتُ أَنَا وأبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلاَميُّ () الشاعرُ على الجسرِ ببغداد، وعليهِ من جُمْلةِ الشُّوّالِ رَجُلٌ مَكْفُوفٌ، فقالَ لي السَّلاَميُّ: هذا المَكْفُوفُ أخو المتنبي؛ فدَنَوْتُ منه فسأَلْتُه عن ذلك، فصَدَّقَهُ، وانتسَبَ هذا النَّسَبَ وقال: «مِنْ ههنا انقطَعَ نَسَبُنا». وكانَ مَوْلِدُه بالكُوفةِ في كِنْدَةَ، سنةَ ثلاثٍ وقال: «مِنْ ههنا انقطَع نَسَبُنا». وكانَ مَوْلِدُه بالكُوفةِ في كِنْدَةَ، سنةَ ثلاثٍ وثلاثِمِنْ وأرضَعَتْهُ امرأَةٌ عَلَوِيّةٌ من آل عُبَيْدِ اللَّهِ. قالَ الرَّبَعيُّ: وقالَ لي المتنبي: «كُنْتُ أُحِبُ البَطَالَةَ وصُحْبَةَ البادِيّة» ـ وكانَ يذُمُّ أَهْلَ الكُوفةِ المَنتِي: «كُنْتُ أُحِبُ البَطَالَةَ وصُحْبَةَ البادِيّة» ـ وكانَ يذُمُّ أَهْلَ الكُوفةِ لأَنهم يُضيِّقونَ على أَنفُسِهم في كل شيءٍ حتى في الأسماء: فيتنداعوْنَ

مضبوطاً ضَبْطَ قَلَم؛ وهو وَهُمٌ، إذْ يَصِيرُ مَعْناهُ: العِيدانُ التي تَكُونُ للسَّقَاء: واحِدِ أَسْقِيَةِ الماء! وإنما هو السَّقَاءُ، بزِنَةِ شَدَّاد، نَعْتُ، وقد أَطْبَقَتِ المَصادِرُ على نِسْبَةِ والدِ المتنبئ إلى صَنْعةِ سَقْى الماء، ومِنْ هُنا هُجى بقَوْلِ الشاعر: [الخفيف]

أيُّ فَضْلِ لشاعرِ يطلُبُ الفَضْ لَ مَن الناسِ بُكُرةً وعَشِيّا عاشَ حِيناً يَبِيعُ ماءَ المُحَيّا

(١) العالِمُ الجُغْرافيُّ، الأديبُ المؤرِّخُ، المتوفِّى سنة ٢٢٦هـ، صاحب «مُغْجَم الأُدَباء» وهُمُعْجَم البُّدان». انظر لترجمته: معجم الأدباء (ط. دار الغرب): ٧/ ٢٨٨١ وما بعدها.

(٢) التِّرَةُ، كَثِقَةِ: التَّأْرُ. انظر القاموس: (وتر).

(٣) في الأصل: ابنُ عُبَيْدِ الله، بالتصغير، تحريفٌ. وأبو الحَسَنِ السَّلاَميُّ من أَشْعَرِ شُعَراءِ العِراقِ في عَصْرِه. اتصل بالصاحبِ بنِ عَبَادٍ وعَضُدِ الدولة، وله ديوانٌ مطبوع. توقّيَ سنة ٣٩٣هـ، ونِسْبَتُه إلى دارِ السَّلاَم: بَغْداد. أَنظُرْ تَرْجَمَتَهُ في وَفَيات الأعيان: ٤٠٣/٤ والأعلام: ٢٢٦/٦.

بِالْأَلْقابِ ـ «وَلمّا لُقِّبْتُ بِالمتنبِّي ثَقُلَ ذلك عَلَيَّ زَمَاناً، ثُمَّ أَلِفْتُه».

وقالَ الرَّبَعيُّ: رأيتُ عنده بشيرازَ جُزْءاً من شِعْرِه بخطِّ ابنِ أبي الجُوعِ الوَرّاقِ المِصْرِيّ، وعليه بخطِّ آخَرَ: المُتَنَبِّي السُّلَمِيّ البَعْداديِّ!! فقال: «ما كَفَاهُ أَنْ عَزَانِيَ إلى غَيْرِ بَلَدِي، حتى نَسَبني إلى غَيْرِ أبي "() قالَ (): وما أظُنُّ أَكَاثِرُه (ا) قالَ (): وما أظُنُّ أَكَاثِرُه (اللهِ عَيْرِ أبي كُنْتُ أُكَاثِرُه (اللهِ وَلَا أَخَداً صَدَقَ في روايةِ هذا الديوانِ صِدْقي، فإنني كُنْتُ أُكَاثِرُه (الويونِ مَنْتُ أَكَاثِرُه (الويونِ مَنْتُ أَكَاثِرُه (الويونِ مَنْتُ أَكَاثِرُه (الويونِ مِنْتُ فَيْمَ أَكَاثِرُه اللهُ وَيُعْتُ اللهُ وَرُبَّه اللهُ وَلَيْ الفارسيّ النَّحْوِي؛ بشيراز، وَرُبَّها أَخَذَ عني من كلامِ أبي عليِّ (أَنْ)؛ أي الفارسيّ النَّحْوِيّ؛ وسَمِعْتُ شِعْرَهُ يُقْرَأُ عليهِ دَفَعاتٍ، ولم أَقْرَأُ عليهِ بلَفْظي إلا العَضُدِيّاتِ والعَمِيديّات، فإنّي قَرَأْتُها تكْرِمةً لِمَنْ قِيلْتُ فيه، ونَقَلْتُها بخَطِّي من دَرْجٍ (الوقِيقِيّاتِ المَعْمَدِيّاتِ المَنْ قِيلْتُ فيه، ونَقَلْتُها بخَطِّي من دَرْجٍ (الوقَيْمُ كَانَ مَعَهُ. هذا آخِرُ كَلاَم الرَّبَعِيّ.

٤ - تعريف آخَرُ بالمتنبَّئ: أخْبَرَنَا أبو اليُمْنِ زَيْدُ<sup>(1)</sup> بنُ الحسنِ بنِ زيدٍ الكِنْدي، فيما أَذِنَ لنا فيهِ، قال: أخبرنا أبو منصُورِ بنُ زُرَيْقٍ<sup>(٧)</sup> قال:

(١) أَيْ: نَسَبَهُ إلى بَغْدادَ وبَلَدُه الكُوفةُ، وإلى سُلَيْمٍ، القبيلةِ المعروفة، وهو مِنْ جُعْفِيّ.

(٢) أَيْ: الرَّبَعِيُّ.

(٣) أيْ: أستكْثِرُ من الأخْذِ عَنْهُ رِوَايةً. انظر اللسان والقاموس: (كثر).

(٤) أَيْ: الفارسيّ.

(٥) الدَّرْجُ، بالفتح ويُحَرَّكُ: وَرَقٌ يُكْتَبُ فيهِ ويُدْرَجُ الْيُن يُطْوَى. انظر اللسان والقاموس: (درج).

(٦) هو تَاجُ الدينِ الكِنْدِيُّ، من الشُّعَراءِ العُلَماء بالعربيّةِ وعُلومِ القُرآن، وأَحَدُ أَعْلامِ عَصْرِه. له مصنَّفاتٌ منها: «شُرْحُ ديوانِ المتنبّئ» وديوانُ شِعْر. توفّيَ سنة ٦١٣هـ، وهو شَيْخُ ابنِ العديم. انظر الأعلام: ٣/ ٥٧ ومَصادِرَه.

(٧) جَشِمْتُ منه عَرَقَ القِرْبَة لَفْقُدانِ اسْمِهُ، ولأَنَّ زُرَيْقاً جَدِّ عالِ من أجدادِه. ثُمَّ وَقَعْتُ عليهِ في تاج العروس: (زرق) وفيه نَقْلٌ عن أنسابِ السَمْعَانيّ: ٣/ ١٥٠، وانظُرُ أيضا: سِيَرَ أعلام النبلاء للذهبي (ت ٧٤٨هـ): ٢٠/ ٦٩. والرجْلُ هو عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ عبد الواحدِ الشيبانيُّ القَزّازُ، المعروفُ بابنِ زُرَيْقِ: مُقْرِيٌ محدِّثٌ ثِقَةٌ، روى عن أبي بكر الخطيب تاريخَ بغُدادَ سِوى الجزءِ السادسِ والثلاثين، ومن تلاميذِه: ابنُ غساكِرَ الكبير، والسمعاني. توفي بغداد سنة ٥٣٥هـ.

## قال لنا أبو بَكْرِ الخطِيبُ(١):

أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْن بنِ الحَسَنِ بنِ عَبْدِ الصَّمَد، أبو الطَّيب الجُعْفيُ، الشاعرُ المعروفُ بالمتنبِّع. بَلَغَنِي أنه وُلِدَ بالكُوفة في سنة ثلاثٍ وثلاثمئة، ونَشَأَ بالشَّام، وأكثرَ المُقَامَ بالبادِيَة؛ وطَلَبَ الأدَبَ وعِلْمَ العربيّة، ونظَرَ في أيام الناس، وتَعاطَى قَوْلَ الشِّعْرِ من حَدَاثَتِه حتى بَلَغَ فيهِ الغاية التي فاقَ أهل عَصْره، وعَلاَ شُعراء وقْتِه.

واتَّصَلَ بالأمير أبي الحَسَنِ بنِ حَمْدانَ المعروفِ بِسَيْفِ الدولة وانقطعَ اليهِ، وأَكْثَرَ القَوْلَ في مَدِيجِه، ثم مَضَى إلى مِصْرَ فمَدَحَ بها كافُوراً الخادِم، وأقامَ هُناكَ مُدّةً؛ ثُمَّ خَرَجَ من مِصْرَ وَوَرَدَ العِرَاقَ، ودخَلَ بَغْدادَ، وجالَسَ بها أهْلَ الأدَب، وقُرِئَ عليهِ دِيوانُه. فحدَّ ثني أحْمَدُ بنُ أبي جَعْفَر القَطِيعيُّ (٢) عَنْ أبي أَحْمَدُ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ مُحمَّدِ بنِ أبي مُسْلِم الفَرَضِيّ (٣)، قالَ: لمّا وَرَدَ المتنبِّئ أبي أَحْمَدُ سَكَنَ في رَبضِ (١) حُمَيْدٍ، فمضَيْتُ إلى الموضعِ الذي نَزَلَ فيهِ لأَسْمَعَ بَعْدادَ سَكَنَ في رَبضِ (١) حُمَيْدٍ، فمضَيْتُ إلى الموضعِ الذي نَزَلَ فيهِ لأَسْمَعَ

<sup>(</sup>١) النَّصُّ المَحْكِيُّ في تاريخ بَغْداد، في ترجمةِ المتنتِئ: ٤/ ١٠٢، بلفظِه، إلاّ فُروقاً خَفيفة.

<sup>(</sup>٢) نِسْبَتْه إلى قَطِيعة أُمَّ عِيسَى، إحْدَى قَطَائع بَعْدادَ، وهي مواضِعُ في مَحَالَّ متفرَّقة فيها. وأَصْلُ القطيعة في اللغة: أرضٌ يُقْطِعْها الحاكمُ مَنْ شاءً، فهي فعيلةٌ بمعنى مَفْعُولة من قَطَعَ الثلاثي؛ وصَوابُ النِّسْبَة إليها: قَطَعيُّ بالتحريك، وأمّا القطيعيُّ فلفظُ العامّة، وعليه يجري المحدَّثون بلا تغييرٍ. والراوي المذكورُ هو أبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ محمدِ بنِ أَحمدَ بنِ محمدِ بنِ منصور العَتيقيّ الرُّوْيَانيّ الأَصْل - وَرُوْيَانُ من بلاد طبرستان - وُلِدَ ببغدادَ، وكان أَحَدَ الثفاتِ المُكْثِرينَ من الحديث، ورَوَى عنه الخطيبُ. توفّيَ ببغداد سنة ٤٤١هـ. انظر تاريخ بغداد: ٤/ ٣٧٧ والقاموس والتاج: (قطع).

<sup>(</sup>٣) ترجَمَهُ الدهبيِّ في السِّيرِ وقال: «الإمامُ القَدْوةُ، شيخُ العِراق»؛ وهو أَحَدُ كِبارِ القُرَّاءِ في عَصْرِه، وكان موصوفاً بالدِّيانةِ والورع. توفّيَ سنة ٢٠١هـ. انظر تاريخ بغداد: ١٠/ ٣٨٠ وسِيرَ أعلام النبلاء: ١٧/ ٢١٢ ـ ٢١٤. والفَرَضِيِّ: العارِفُ بعِلْمِ الفرائض؛ أي: المواريث.

<sup>(</sup>٤) الرَّبَضُ بالتحريك: الناحيةُ. القاموس: (ربض). والموضِعُ المَذْكُورُ هو رَبَضُ حُمَيْدِ بنِ قَحْطَبَةَ الطائيّ (ت ١٥٩هـ)، من الوُلاة القادةِ في أُوائل دولةِ بني العَبَاس، انظر معجم البلدان: ٣/ ٢٥ والأعلام: ٢/ ٢٨٣.

منه شيئاً من شِعْرِه، فلم أُصادِفْهُ؛ فَجَلَسْتُ أنتظِرُه، وأَبْطَأَ عَلَيَّ فانصرَفْتُ من غَيْرِ أَنْ أَلْقاهُ، ولم أَعُدْ إليهِ بَعْدَ ذلك. وقَدْ كانَ القاضِي مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ القاسم المَحَامِليُّ (١) سَمِعَ منه ديوانَهُ ورَواهُ عنه.

٥ \_ نَشْأَتُه وأواتلُ أَخْباره: قالَ الخطِيبُ: أَخْبَرَنَا عليُّ بنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخيُّ (٢) عن أبيهِ قال: حَدَّثني أبو الحَسَن محمدُ بنُ يَحْيَى العَلَويُّ الزَّيْديُّ (٣) قال: كَانَ المَتنبِّي وَهُو صَبِيٌّ يَنْزِلُ في جِوَارِي بِالكُوفَة، وَكَانَ أَبُوهُ يُعْرَفُ بِعِيْدَانَ السَّقَّاء، ويستقِي لنا ولأهْل المَحَلَّةِ. ونَشَأَ هو مُحِبًّا للعِلْم والأدب فَطَلَبَهُ، وصَحِبَ الأُعْرابَ في الباديةِ فجَاءَنا بعدَ سِنِينَ بَدَويًّا قُحًّا؛ وقد كانَ تَعلَّمَ الكِتابَةَ والقِراءَةَ، فلَزِمَ أَهْلَ الْعِلْمِ والأدب، وأَكْثَرَ من مُلازَمَةِ الوَرّاقِين فَكَانَ عِلْمُه من دفاتِرهم. فأخْبَرني وَرّاقٌ كَانَ يَجْلِسُ إليهِ يوماً، قالَ لي: ما رأيتُ أَحْفَظَ من هذا الفَتَى ابن عِيدانَ قَطًّ! فَقُلْتُ له: كيفَ؟ فقالَ: كانَ اليومَ عِندي وقد أَحْضَرَ رَجُلٌ كِتاباً من كُتُب الأصمعيّ ـ سَمّاهُ الوَرّاقُ وأُنْسِيَهُ أَبو الحَسَن \_ يكُونُ نَحْوَ ثلاثِينَ وَرَقةً، لِيَبيعَهُ. قالَ: فأخَذَ ينظُرُ فيهِ طويلاً، فقال له الرجُلُ: أُرِيدُ بَيْعَهُ، وقد قَطَعْتَنِي عن ذلك، فإنْ كُنْتَ تُريدُ حِفْظَهُ فهذا إن شاءَ اللَّهُ يكُونُ بَعْدَ شَهْر!! قال: فقال له ابنُ عِيدانَ: «فإنْ كُنْتُ قَدْ حَفِظْتُه في هذه المُدَّةِ فما لِي عليكً "؟ قال: أَهَبُ لَكَ الكِتَابَ! قال: فأخَذْتُ الدَّفْتَرَ مِنْ يَدِه، فأَقْبَلَ يَتْلُوه عَليَّ إلى آخِره، ثم استلَّبَهُ فجَعَلَهُ في كُمِّه وقامَ، فعَلِقَ به صاحِبُه وطالَبَهُ بالثَّمَن، فقال: «ما إلى ذلك سَبيلٌ، قد وَهَبْتَهُ لي »؛ قال: فمَنَعْنَاهُ مِنْهُ وَقُلْنا

<sup>(</sup>١) مَضَتْ ترجمتُه.

<sup>(</sup>٢) القاضي أبو القاسم التنوخِيّ، أديبٌ صَحِبَ أبا العلاء المَعَرِّيَّ وأخذ عنه، وهو من بيتِ أدبٍ وعِلْم معروف، ووالدُّهُ المحسِّنُ بنُ عليّ هو صاحبُ «نِشُوار المُحَاضَرةِ». وتولَّى أبو القاسمِ القضاءَ ورَوَى الحديثَ، وكان شِيعيًّا مُعْتَزِليًّا. تُوفِّي سنة ٤٤٧هـ. انظر وَفيات الأعيان: ٤/ ١٥٩ ـ ١٦٢ والوافي: ١٦/ ٢٠١ ـ ٤٠٤، وقد تَرْجَمَ له كثيرٌ.

<sup>(</sup>٣) لم أجِدْ له ترجمةً.

له: أنتَ شَرَطْتَ على نَفْسِكَ هذا للغُلام، فتَرَكَهُ عليهِ.

وقال أبو الحَسَن: كانَ عِيدانُ والِدُ المتنبّي يذكُرُ أنه من جُعْفِيِّ، وكانت جَدَّةُ المتنبِّي هَمْدَانِيَةً صَحِيحةَ النَّسَبِ \_ لا أَشُكُّ فيها \_ وكانت جارتَنا، وكانت من صُلَحاءِ النِّساءِ الكُوفيّات.

قال التَّنُوخيُّ: قالَ أبي: فاتَّفَقَ مَجِيءُ المتنبِّي بَعْدَ سِنينَ إلى الأَهُواذِ مُنْصَرِفاً من فارِسَ، فذاكَرْتُه بأبي الحَسَن فقالَ: "تِرْبِيَ وصَدِيقي وجارِيَ بالكُوفة». وأَطْراهُ ووَصَفَهُ؛ وسأَلْتُ المتنبِّي عن نَسَبِه فما اعْتَرَفَ لي به، بالكُوفة». وأَطْراهُ ووَصَفَهُ؛ وسأَلْتُ المتنبِّي عن نَسَبِه فما اعْتَرَفَ لي به، وقال: "أنا رجُلٌ أَخْبِطُ القَبائِلَ وأَطْوي البَوادي وَحْدِي، ومتى انْتَسَبُ إليها، وما ذُمْتُ غَيْرَ مُنْتَسِبِ إلى أَحَدٍ فأنا أَسْلَمُ على جَميعهم ويَخافُونَ لساني». وما دُمْتُ غَيْرَ مُنتَسِبِ إلى أَحَدٍ فأنا أَسْلَمُ على جَميعهم ويَخافُونَ لساني». قال (۱): واجْتَمَعْتُ بَعْدَ موتِ المتنبي بسِنِينَ مع القاضي أبي (۱) الحَسَن بنِ قال (۱): وقد كانَ المتنبِّي على بَعِيرٍ له، وكان جُعْفِيًّا صَحِيحَ بالكُوفةِ شَيْخاً يُسمَّى عيدانَ، يَسْقِي على بَعِيرٍ له، وكان جُعْفِيًّا صَحِيحَ بالكُوفةِ شَيْخاً يُسمَّى عيدانَ، يَسْقِي على بَعِيرٍ له، وكان جُعْفِيًّا صَحِيحَ النَّسِب؛ قال (۳): وقد كانَ المتنبِّي لَمّا خَرَجَ إلى كَلْبِ وأقامَ فيهم ادّعَى أنه النَّسِب؛ قال (۳): وقد كانَ المتنبِّي لَمّا خَرَجَ إلى كَلْبِ وأقامَ فيهم ادّعَى أنه علويٌّ ، إلى أنْ عَلَويٌّ حُسَيْنِيّ، ثُمَّ ادّعَى بَعْدَ ذلك النَّبُوةَ، ثم عادَ يَدَّعي أنه علويٌّ ، إلى أنْ أَشْهِدَ عليهِ بالكَذِبِ في الدَّعُويَيْنِ (۱)؛ وحُبِسَ دَهْراً طويلاً وأَشْرَفَ على أَشْهِدَ عليهِ بالكَذِبِ في الدَّعُويَيْنِ (۱)؛ وحُبِسَ دَهْراً طويلاً وأَشْرَفَ على

<sup>(</sup>١) أي والِدُ التنوخيِّ المذكُور، وهو أبو عليَّ المحسَّنُ بنُ عليِّ (ت ٣٨٤هـ) صاحبُ «النَّشُوار»، الأديبُ الشاعرُ الأخباريِّ. انظر وفيات الأعيان: ١٥٩/٤.

<sup>(</sup>٢) هو محمد بنُ صالح، من نَسْلِ الصحابيّ الجليلِ عبدِ اللّهِ بن عَبّاس. كان واسِعَ العِلْم حَسَنَ التصنيف، ووَصَفَهُ الذهبيُّ بقاضِي القُضاة. توفّيَ سنة ٣٦٩هـ. انظر سير أعلام النبلاء: ٢٢٦/١٦.

<sup>(</sup>٣) ابنُ أُمّ شيبان، أوْ التنوخيُّ.

<sup>(</sup>٤) في الأصل وتاريخ بغداد: الدعوتين، مثنَّى دَعْوَة، وإنما هو: الدَّعْوَيَيْنِ، بتحتيّةٍ بعد الواو، مثنّى (دَعْوَى) المقصور.

الْقَتْل، ثم اسْتُتِيبَ وأُشْهِدَ عليهِ بالتوبةِ وأُطْلِقَ (١).

قَرَأْتُ بِخَطِّ عُبَيْدِ اللَّه بِنِ محمدِ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ محمدِ بِنِ أَبِي الجُوعِ، الوَرّاقِ المِصْرِيّ: سأَلْتُ أَبا الطيبِ المتنبِّي أَحْمَدُ بِنَ الحُسَيْنِ بِنِ الحَسَنِ عِن مَوْلِدِه ومَنْشَئِه، فقال: «وُلِدْتُ بِالكُوفةِ سَنَةَ ثلاثٍ وثلاثمِئةٍ في كِنْدَة، ونشَأْتُ بها، ودخَلْتُ مدِينةَ السَّلام، ودُرْتُ الشّامَ كُلَّهُ: سَهْلَهُ وجَبَلَهُ».

أَخْبَرَنَا أبو مُحمَّدٍ عَبْدُ العزيزِ بنُ مَحْمُودِ بنِ الأَخْضَرِ البَغْدَاديُّ(۱) في كِتابهِ، قالَ: أَخْبَرَنَا الرئيسُ أبو الحَسَن عليُّ بنُ عليِّ بنِ نَصْرِ بنِ سَعيدِ البِصْرِيُّ(۱)، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو البَرَكاتِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يَحْيَى الوكِيلُ(۱)، قال: أَخْبَرَنا عليُّ بنُ أَيُّوبَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ السَّارَبَانِ، قال: وُلِدَ الطيب أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الحَسَنِ المتنبِّي بالكُوفةِ في مَحَلّةِ كِنْدَةً، أبو الطيب أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الحَسَنِ المتنبِّي بالكُوفةِ في مَحَلّةِ كِنْدَةً، سنة ثلاثٍ وثلاثمِئة، وقالَ الشَّعْرَ وهو صَبِيٌّ في المَكْتَب.

وقَرَأْتُ (°) في بعضِ النُّسَخِ من شِعْرِهِ أَنَّ مَوْلِدَهُ قِيلَ على التقريب، لا على التقريب، لا على التحقيق، وقرَأْتُ في تاريخِ أبي عَبْدِ اللَّهِ محمَّدِ بنِ عليِّ العَظِيميِّ (')

<sup>(</sup>١) إلى هُنا انتهَى النقلُ من تاريخ بغداد: ٤/ ١٠٤.

<sup>(</sup>٢) تَرْجَمَهُ الدّهبيُّ في سِيَرِ أَعلام النَّبلاء، ووضفَهُ بالإمام العالم المحدَّث الحافظ مُفِيدِ العِراق. له تصانيفُ حَديثيَّة، تُوفِّي سنة ٢١٦هـ. السَّيَر: ٣١/٣١ـ٣٢. ولم يُسمَ ابنُ العَديمِ كِتابَةُ الذي نَقَلَ منه، وهو من مَصادِرهِ النادرة.

 <sup>(</sup>٣) من الكُتّاب الأَذباء، له شِعْرٌ وروايةٌ. توفي سنة ١٥٥٤. تُرْجَمَهُ الصّفديُّ في الوافي:
 ٣٣٥/٢١ وفيه: ابن سَعْد، بغير ياء.

<sup>(</sup>٤) لم أجِدُ له ترجمة، ولكِنَ الذهبيَّ ذكَر في السَّيَر: ١٩/ ٢٢٤ في جُمْلةِ مَنْ تُوفي سنة ٤٩٩هـ: أبا البركات محمدَ بن عبدِ الله بنِ الوكيل المُقْرئ، فلَعَلَّهُ هو.

<sup>(</sup>٥) رَجْعُ الكلامُ هُنا لابنِ العديم نَفْسِه.

<sup>(</sup>٦) أبو عَبْد اللَّه التَّنُوخيُّ الحلبيِّ، المعروفُ بالعَظِيميِّ؛ مؤرِّخُ، له شعْرٌ، صَنَّفَ تاريخاً مرتَّباً على السَّنين انتهى فيه إلى حوادثِ ٥٣٨هـ. توفي سنة ٥٥٦هـ. انظر الأعلام: ٢٧٦/٦ ومَصادِرَهُ. والتأريخُ المذكورُ هو الذي نقَلَ عنه المؤلِّفُ ورَواهْ بالإجازة.

الحَلَبِيّ، وأَخْبَرَنَا بِه المؤيَّدُ بنُ محمَّدِ الطُّوْسِيُّ (١) إِجازَةً عنه: قِيلَ إنه وُلِدَ ـ يَعْنِي المتنبِّئَ ـ سنةً إِحْدَى (٢) وثلاثمِئة، والأوّلُ أَصَحُّ، واللَّهُ أَعْلَمُ.

٦- بَيْنَ النَّبُّقِ والسَّخر والشَّغُودة: أَخْبَرَنا أَبُو الدُّرِّ يَاقُوتُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعَودة: الْخَبَرَنا أَبُو الدُّرِّ يَاقُوتُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّهِ السَّعَوديُّ قال: ذَكَر أَبُو الرَّيْحانِ محمد بن أحمد البِيرُونيُّ (\*\*) \_ ونقَلْتُه من خَطِّه \_ أَنَّ المتنبِّيَ لَمّا ذَكَرَ في القصِيدةِ التي أوّلُها: [الكامل]

كُفِّيْ! أَرَانِيَ وَيْكِ لَوْمَكِ أَلْوَما .......

النُّورَ الذي تَظَاهَرَ الهُوْتِيَّةُ (٥) في مَمْدُوحِه، وقال:

أَنَا مُبْصِرٌ وأَظُنُّ أَنِّي حَالِمٌ (١)

(١) الشيخُ الإمام المُقْرِئُ، مُسْنِدُ خُراسانَ، رَضِيُّ الدين النَّيْسَابوريُّ. توفّيَ سنة ٦١٧هـ. انظر سِيرَ الذهبي: ٢٢/ ٢٠٤ ـ ومصادره.

(٢) عَلَّقُ مُحقِّقٌ «بُغْية الطَّلَب» على هذا الموضع في الحاشية ما يلي:

«كذا بالأصل، وجاء في تاريخ العظيمي ط. دمشق ١٩٨٥: ٢٨٠، في حوادث سنة ثلاث وتُلاثمئة: وَوُلِدَ أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي بالكوفة في كندة». اهـ. قلتُ: فبَيْنَ المطبوع والمنقول تناقُضٌ، ولَعَلَّ في المطبوع سَقَطا.

- (٣) أَحَدْ أَفْذَاذِ الْحِضَارَةِ الْعربية الإسلامية في العلوم الرياضية والفلك، والفلسفة وتواريخ الأُمَم. صَنَّفَ الكَثِيرَ، وعَلَتْ مَنْزِلَتُه عند مُلوك عَصْرِه. من كُتبه: «القانون المَسْعُوديّ» و «الأَثمر، الباقية عن القرون الخالية» و «الجَماهِر في معرفة الجواهر» و «تحقيق ما للهند من مَقُولة مَقْبُولةٍ في العقل أو مَرْذُولة». توقّي سنة ٤٤٠هـ. انظر الأعلام: ٥/ ٣١٤ ومصادره.
- (٤) تَمامُه: «هَمٌّ أَقامَ على فؤادٍ أَنْجَمَا»، وهَمِّ: فاعِلُ أَراني. والبيتُ مَطْلَعُ قصِيدةٍ في مخطوطة الديوان: ص ٢٦٦، وأكْثرُ الطَّبَعَاتِ خاليةٌ عنها.
- (٥) في الأصل: يظاهر لاهوتيته، تحريف؛ وإنما قال المؤلفُ ذلك أَخْذاً من بيتٍ للمتنبّي في القصيدة، وهو قولُه (ص ٢٦٧):

نُـورٌ تَظَاهَـرَ فيكَ لاهْـوْتِـيّـةً فَتَكَادُ تَعَلَمْ عِلْمَ ما لَنْ يَعْلَما وهو من كلام أهل الحُلول، تَعالى اللّهُ عن ذلك.

(٦) البيتُ في الديوان: ص ٢٦٧، وتمامُه قوله: «منْ كانَ يحلُمُ بالإله فأحْلُما»؟ وفي الديوان: «نائم».

ودارَ على الألْسُنِ، قالُوا: قدْ تَجلَّى لأبي الطيب رَبُّه!! وبهذا وَقَع في السِّجْن والوَئَاقِ الذي ذكرَهُ في شِعْرِه: [المتقارِب]

أَيَا خَدَّدَ اللَّهُ وَرْدَ الخُدُودِ .....(١)

ولَمْ يذكُرْ سَبَبَ لَقَبهِ على صِدْقِه، وإنّما وَجَّهَ له وَجْهاً ما، كما حَكَى عنه أبو الفتح عُثْمانُ بنُ جِنِّيٍّ أَنَّ سَبَبَهُ هو قَوْلُه: [الخفيف]

أَنَا فِي أُمَّةٍ \_ تَدَارَكَها اللَّهُ \_ غرِيبٌ كصالح في تُمُودِ (")

وإنما هُو أَنَّ الخُيوطَ (٣) في رأسِه كانت تُدِيرُه وتُزْعِجُه، فتَحَيَّنَ غَيْبَة سَيْفِ الدولةِ في بعضِ غَزَواتِه، وقصَدَ أَعْرَابَ الشَّامِ واسْتَغْوَى مِقْدَارَ الْفِ رَجُلِ منهم؛ واتَّصَلَ خَبَرُه بسَيْفِ الدولةِ فكرَّ راجِعاً وعاجَلهُ، فتَفرَّقَ عنه أَصْحابُه. وجِيْءَ به أسِيراً، فقال له: أنتَ النَّبِيُّ؟ قال: «بَلْ أنا المتنبِّئ حتى تُطْعِمُوني وتَسْقُوني، فإذا فعَلْتُم ذلك فأنا أحْمَدُ بنُ الحُسَيْن». عنى تُطْعِمُوني وتَسْقُوني، فإذا فعَلْتُم ذلك فأنا أحْمَدُ بنُ الحُسَيْن». فأعْجبَ بِثَباتِ جَأْشِه وجُرْأَتِه في جَوَابهِ، وحقَنَ دَمَهُ وأَلقاهُ في السِّجْنِ بحِمْصَ، إلى أَنْ قُرِرَ عنده فَضْلُه، فأطلقَهُ واستخَصَّهُ. ولَمّا أَكْثَروا ذِكْرَهُ بالنَّنَبِي تَلَقَّبَ به، كَيْلاَ يَصِيرَ ذَمَّا إذا احْتُشِمَ (١) أُخْفِيَ عنه، وشَتْماً لا يُشَافَهُ بالسَمَرَّ الأَمْرُ على ما تَولَّى التلقُّبَ به (٥).

قُلْتُ: قَوْلُ أبي الرَّيْحَانِ: إنه تَحَيَّنَ غَيْبَةَ سَيْفِ الدولةِ في بعضِ غَزَوَاتِه،

<sup>(</sup>١) تَمامُه: "وَقَدَّ قُدودَ الحِسَانِ القُدودِ". الديوان: ص ٧١.

<sup>(</sup>٢) الديوان: ص ٦٨. ومُرادُ البيروني أنَّ أبا الطيب زعَمَ أنَّ هذا البيتَ هو سَبَبُ تلقيبِه بالمتنبّئ، فيما حَكاهُ عنه ابنُ جنّي.

<sup>(</sup>٣) استعمالٌ مَجَازِيٌّ يُرادُ به الهَواجِسُ والخَطَراتُ، مِمّا يُحدِّثُ به المَرْءُ نَفْسَهُ: شَبَّة الأفكارَ التي تتعاقَبُ على ذِهْنِه بالخُنْوطِ تُشَدُّ فتُدِيرُ الشيءَ هكذا وهكذا. وهو مَعْنَى مولَّدٌ، ويعضُدُه قولُ كافور للمتنبى: «كيف أُولَيكَ وفي رأسِك ما فيه»؟ الوافي: ٦٥ ٣٤٥.

<sup>(</sup>٤) الالحِيشَامُ: الاستحْياءُ والانقباضُ. اللسان والقاموس: (حشم).

<sup>(</sup>٥) آخِرُ النَّقْل عن البِيروني.

إلى آخِرِ ما ذكرَهُ، ليسَ بصحيح. فإنَّ أَهْلَ الشامِ وغَيْرَهُم من الرُّوَاةِ لم يَنْقُلُوا أَنَّ المتنبِّيَ ظَهَرَ منه شيءٌ من ذلك في أيامِ سيفِ الدولة ومَمْلُكَتِه بحَلَبَ والشّام، ولا أَنَّهُ حبَسَهُ مُنْذُ اتّصَلَ به؛ وإنما كانَ ذلك في أيامِ لُؤْلُؤ الإِخْشِيديّ أمِيرِ حِمْصَ.

أَخْبَرَنا (١) أبو اليُمْن زَيْدُ بنُ الحَسَن البَغْدَادِيُّ كِتَابةً، قال: أَخْبَرَنَا أبو مَنْصُورِ بنُ زُرَيْق قال: أَخْبَرَنَا أبو بَكْر الخطِيبُ قال(٢): أَخْبَرَنَا عَلَيُّ بن المُحَسِّن التَّنُوخيُّ قال: حدثنا أبي قال: حدَّثني أبو عليِّ بنُ أبي حامدٍ (٣) قال: سَمِعْتُ خَلْقاً بِحَلَبَ يَحْكُونَ \_ وأبو الطيب بها إذْ ذاكَ \_ أنه تَنَبَّأَ في بادِيَةِ السَّمَاوَةِ ونَواحيها، إلى أنْ خَرَجَ إليهِ لؤلؤٌ أمِيرُ حِمْصَ مِنْ قِبَلِ الإِخْشِيديّة فقاتَلَهُ وأَسَرَهُ (١)، وشَرَّدَ مَنْ كان اجتمَعَ إليهِ من كَلْبِ وكِلابِ وغيرهِمَا من قبائل العرب؛ وحَبَسَهُ في السِّجْن دَهْراً طُويلاً فَاعْتَلَّ وَكَادَ أَنْ يَتْلَفَ، حتى سُئِلَ في أَمْرِه فَاسْتَتَابَهُ وَكَتَبَ عَلَيهِ وَثيقةً أَشْهَدَ عليهِ فيها: ببُطْلانِ ما ادَّعَاهُ، ورُجوعِه إلى الإسلام، وأنه تائبٌ منه ولا يُعاودُه، وأَطْلَقَهُ. قالَ: وكان قَدْ تَلاَ على البَوادِي كَلاماً ذَكَرَ أَنه قُرْآنٌ أَنْزِلَ عليهِ، وكانوا يَحْكُونَ له سُوَراً كثيرةً، نَسَخْتُ منها سُورةً ضاعت وبَقِيَ أَوّلُها في حِفْظي، وهو: «والنَّجْم السَّيّار • والفَلَكِ الدَّوَّار • والليل والنَّهار • إنَّ الكافرَ لَفِي أَخْطار • امْض على سَنَنِكَ واقْفُ أَثَرَ مَنْ كان قَبْلَكَ من المُرْسَلِين، فإنَّ اللَّهَ قامِعٌ بك زَيْغَ من أَلْحَدَ في دِينهِ وضَلَّ عن سَبيلِه». قال: وهي طويلةٌ، لم يَبْقَ في حِفْظِيَ منها غَيْرُ هذا.

<sup>(</sup>١) تَقدَّمَ هذا الإشنادُ إلى الخطيب.

<sup>(</sup>٢) تاريخ بغداد: ٤/ ١٠٤ بفروق خفيفة.

<sup>(</sup>٣) لم أقَعْ له على ترجمة، ولكِنَّهُ يُذْكَر في الإسْنادِ عَيْنِه فيما يُنْقَلُ عن الخطيب وتاريخِه. انظر مثلاً: المنتظَم لابن الجَوْزيّ: ١٦٤/١٤.

<sup>(</sup>٤) في تاريخ بغداد: ٤/٤ .١٠٤ وأنفره، تحريف.

قالَ: وكان المتنبّي إذا شُوغِبَ في مَجْلِسِ سَيْفِ الدولةِ \_ ونَحْنُ إذْ ذاكَ بحَلَبَ \_ يُذْكَرُ له هذا «القُرْآنُ» وأمثالُهُ مِمّا كانَ يُحْكَى عنه، فيُنْكِرُه ويَجْحَدُه. بحَلَبَ \_ يُذْكَرُ له هذا «القُرْآنُ» وأمثالُهُ مِمّا كانَ يُحْكَى عنه، فيُنْكِرُه ويَجْحَدُه. قال: وقالَ له ابنُ خالَوَيْهِ يوماً في مَجْلِسِ سَيْفِ الدولة: لَوْ لا أَنَّ الأَخِرَ جاهِلٌ لَمَا رَضِيَ أَنْ يُدْعَى لَمَا رَضِيَ أَنْ يُدْعَى بالمتنبِّئ، لأنَّ (متنبِّئ) مَعْنَاهُ: كاذِبٌ، ومَنْ رَضِيَ أَنْ يُدْعَى بالكَذِبِ فهو جاهِلٌ؛ فقال له: «أنا لَسْتُ أَرْضَى أَنْ أُدْعَى بهذا، وإنما يَدْعُوني بالكَذِبِ فهو جاهِلٌ؛ فقال له: «أنا لَسْتُ أَرْضَى أَنْ أُدْعَى بهذا، وإنما يَدْعُوني به مَنْ يُرِيدُ الغَضَّ مني، ولَسْتُ أَقْدِرُ على الامتناع».

قالَ الخطيبُ (۱): قال لنا التَّنُوخيُ: قال لي أبي: فأمّا أنا فإني سألتُه بالأَهْواز، في سنةِ أربع و خَمْسِين وثلاثمِئة عند اجتيازِه بها إلى فارسَ، في حديثٍ طويلٍ جَرَى بَيْنَنَا، عن مَعْنَى المتنبِّي، لأني أرَدْتُ أن أسْمَعَ منه هَلْ تَنبَأ مُ لا؛ فأجابني بجوابِ مُغالِط لي، وهو أنْ قال: «هذا شيءٌ كانَ في الحداثة أوْ جَبَتْهُ الصُّوْرَةُ (۱)، فاسْتَحْيَيْتُ أن استقْصِي عَلَيْهِ وأَمْسَكْتُ. وقال لي أبو علي بنُ أبي حامِدٍ: قال لي أبي ونحنُ بحَلَبَ وقدْ سَمِعَ قَوْماً يَحْكُونَ عن علي بنُ أبي حامِدٍ: قال لي أبي ونحنُ بحَلَبَ وقدْ سَمِعَ قوْماً يَحْكُونَ عن أبي الطيب المتنبّي هذه السُّورة التي قَدَّمْنا ذِكْرَها ــ: لَوْلا جَهْلُه أَيْنَ قَوْلُه: (امْضِ على سَننِكَ »، إلى آخِرِ الكلام، من قَوْلِ اللَّهِ تَعالَى: ﴿ فَأَصْدَعْ بِمَا تُوْمَرُ المَضِ على سَننِكَ »، إلى آخِرِ الكلام، من قَوْلِ اللَّهِ تَعالَى: ﴿ فَأَصْدَعْ بِمَا تُوْمَرُ اللهِ مَن عَنِ المُشْرِكِينَ ﴿ إِنَا كَفَيْنَكَ ٱلمُسْتَهُرِهِ مِن وَلِ اللَّهِ تَعالَى: ﴿ فَأَصْدَعْ بِمَا تُوْمَرُ إلى آخِرِ العَلامِ المَن قَوْلِ اللَّهِ تَعالَى: ﴿ فَأَصْدَعْ بِمَا تُوْمَرُ اللهِ الْعَرْ الْعَصَة وَهُ فيهما أَوْ يَشْتَبِهُ الكَلاَمانِ؟! (١٣) إلى آخِرِ القِصَة؛ وهَلْ تَتقارَبُ الفَصَاحةُ فيهما أَوْ يَشْتَبِهُ الكَلاَمانِ؟! (١٣)

٧ ـ نَسْوِيهُ وَتَنْوِيهُ وَتَنُويهُ: قَرَأْتُ فِي نُسْخَةٍ وَقَعَتْ إِليَّ مِن شِعْرِ أَبِي

<sup>(</sup>١) ما زال ينقُلُ عن تاريخ بغداد، وإنما يُعِيدُ لَفْظَ الحِكايةِ دَفْعاً لتَوهُمِ أَنه هو المُرادُ بعبارةِ "قالَ لنا».

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل وتاريخ بغداد والمنتظَم، وفي لسان الميزان ١ / ١٦٩: صورة، غَيْرُ مُعَرَّفٍ؟ فإنْ كان اللفظُ كذا فالمَعْنَى: الصَّفَةُ والهيئةُ والحال؛ أيْ الظَّرْفُ الذي كان أَوَانَيْدِ حما نُعَبَّرُ نَعْرُ مُعَرَّفٍ؟ فإنْ كان اللفظُ كذا فالمَعْنَى: الصَّفَةُ والهيئةُ والحال؛ أيْ الظَّرْفُ الذي كان أَوَانَيْدِ حما نُعَبَّرُ نَعْرُ في عَصْرِنا وإلا فَيْمْكِنُ قِراءتُها: الصَّبُوة، بالباء الموحَّدة ولا راءً؛ وهي جَهْلةُ الفُتُوَّةِ. وانظر القاموس: (صور) و(صبو).

<sup>(</sup>٣) انقطَعَ النقلُ من تاريخ بَغْدَادَ هُنا.

الطيب المتنبِّي، ذُكِرَ فيها عند قَوْلِه (١): [الوافر]

أَبُا عَبْدِ الإلهِ، مُعَاذُ، إنّي خَفِيٌّ عَنْكَ في الهَيْجَا مَقَامي ذكرْتَ جَسِيمَ ما طَلَبِيْ، وأنّا نُخاطِرُ فيهِ بالمُهَجِ الجِسَامِ أَمِثْلِيَ تَأْخُذُ النّكَباتُ منه ويَجْزَعُ من مُلاقاةِ الحِمَامِ؟ وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إليّ شَخْصاً لخَضَّبَ شَعْرَ مَفْرِقِهِ حُسَامي! ولو بَرزَ الزَّمَانُ إليّ شَخْصاً لخَضَّبَ شَعْرَ مَفْرِقِهِ حُسَامي! وما بَلَغَتْ مَشِيئتَها الليالي ولا سارَتْ وفي يَدِها زِمَامي إذا امتلائتْ عُيونُ الخَيْلِ مِنّي فويْلٌ للتيقُظِ والمَنامِ!!" وقالَ" أبو عَبْدِ اللّهِ مُعَاذُ بنُ إِسْماعِيلَ اللاذِقيُّ:

قَدِمَ المتنبي اللاذِقِيَّةَ في سَنَةِ نَيْفٍ وعِشْرِينَ، وهو كما عَذَّرُ (١٠)، وله وَفُرةٌ (٥٠) إلى شَحْمَتَيْ أُذُنيهِ. وضَوَى (١٠) إليّ، فأكْرَمْتُه وعَظَّمتُهُ لِمَا رَأَيتُ من فَصَاحِتِه وحُسْنِ سَمْتِه؛ فلمّا تَمكّنَ الأُنْسُ بيني وبَيْنَهُ، وخَلَوْتُ معه في المَنْزِل اغْتِناماً لمشاهَدَتِه واقتباساً من أدَبهِ، وأعْجَبَني ما رأيتُ، قُلْتُ: واللّهِ إلى لَشابٌ خطِيرٌ، تَصْلُح لمُنادَمةِ مَلِك كبير. فقال لي: «وَيْحَكَ أَتَدْرِي ما تَقُولُ؟ أنا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ »! فظنَنْتُ أنه يَهْزِلُ، ثم فكّرتُ أني لم أُحصِّلْ عليهِ كلمةَ هَزْلِ منذُ عَرَفْتُه، فَقُلْتُ له: ما تقُولُ؟ فقال: «أنا نَبيٌّ مُرْسَلٌ »، قُلْتُ له: ما تقُولُ؟ فقال: «أنا نَبيٌّ مُرْسَلٌ »، قُلْتُ له: مُا تَقُولُ؟ فقال: «أنا نَبيٌّ مُرْسَلٌ »، قُلْتُ له:

<sup>(</sup>١) القِطْعةُ في الديوان: ص ٢٦٩ ـ ٢٧٠، وقَبْلَها: "وقالَ لمُعَاذٍ وهو يَغْذُلُه على ادِّعَاءِ النُّبُّوَّة، ولَهُما حَديثٌ».

<sup>(</sup>٢) في الديوان: في التيقُظِ.

<sup>(</sup>٣) هُنا يَبْدَأُ المنقولُ بقولهِ: ذُكِرَ.

<sup>(</sup>٤) أَيْ أَوَّلَ عَهْدِه بِنَبَاتِ شَعَرِ العذار؛ وهو ما سالَ على الخَدِّ منه. يقال: عَذَّرَ الغُلامُ تعذيراً. انظر القاموس: (عذر).

<sup>(</sup>٥) هي الشَّعَرُ إذا جاوَزَ شَحْمَةَ الأُذن. القاموس: (وفر).

<sup>(</sup>٦) أيْ: انضمَّ ولجَأَ. القاموس: (ضوي).

قال: «أَمْلَؤُهَا عَدْلاً كما مُلِئَتْ جَوْراً»، قلتُ: بماذا؟ قال: «بإدرار الأَرْزَاقِ والثَّوابِ العاجلِ الآجلِ لمن أطاعَ وأَتَى، وضَرْبِ الأَعْنَاقِ وقَطْعِ الأرزاقِ لمن عَصَى وأبَى». فقُلْتُ له: إنّ هذا أَمْرٌ عَظِيمٌ أَخَافُ منه عليكَ أن يَظْهَرَ، وعَذَلْتُه على قولِه ذلك، فقالَ بَدِيهاً: [الوافر]

أبا عَبْدِ الإلهِ، مُعَاذُ، إنّي خَفِيٌّ عَنْكَ في الهَيْجَا مَقَامي

الأبْيَاتَ ... فقُلْتُ له: لِمَ ذكرْتَ أنك نَبيٌّ مُرْسَلٌ إلى هذه الأُمّة، أَفَيُوْ حَى إليك؟ قال: «نَعَمْ»، قُلْتُ: فاتْلُ عليَّ شيئاً من الوَحْي إليك. فأتاني بكلام ما مَرَّ بسَمْعِي أَحْسَنُ منه، فقُلْتُ: وكَمْ أُوْحِيَ إليكَ من هذا؟ فقال: «مِئةً عِبْرةٍ وأربعَ عَشْرَةَ عِبْرةً»، قلتُ: وكَمْ العِبْرَةُ؟ فأتى بمِقْدارِ أَكْبَرِ الآي من كِتاب اللَّه؛ قلتُ: ففي كَمْ مُدّةً أُوحيَ إليك؟ قالَ: «جُمْلةً واحِدةً».

قُلْتُ: فأَسْمَعُ في هذه العِبَرِ أَنَّ لك طاعةً في السَّمَاء، فما هي؟ قال: «أَحْبِسُ المِدْرارَ، لقَطْعِ أَرْزاقِ العُصَاةِ والفُجّارِ»، قُلْتُ: أَتَحْبِسُ من السماءِ مَطَرَها؟ قال: «إِيْ والذي فَطَرَها! أَفَما هي مُعْجِزةٌ»؟ قُلْتُ: بَلَى واللَّهِ! قالَ: «فإنْ عَبَسْتُ عن مكانِ تنظُرُ إليهِ ولا تشُكُّ فيه، هَلْ تُؤْمِنُ بي وتُصدِّقُني على ما أَتَيْتُ به من رَبِي؟ قُلْتُ: إِيْ واللَّهِ! قال: «سأَفْعَلُ، فلا تَسْأَلْني عن شيءٍ بَعْدَها حتى آتِيكَ بهذه المُعْجِزة، ولا تُظهِرْ شيئاً من هذا الأمرِ حتى يَظْهَرَ، وانتظِرْ ما وُعِدْتَهُ من غيرِ أَنْ تَسْأَلُهُ". فقالَ لي بَعْدَ أيّام: «أَتُحِبُّ أَن تنظُرَ إلى المُعْجِزة ولا يَخْرُجُ مَعَكَ أَحَدٌ»، قلتُ: "إذا أَرْسَلْتُ إليكَ أَحَدَ العَبيدِ فارْ كَبْ مَعَهُ ولا تَأْخُر، ولا يَخْرُجُ مَعَكَ أَحَدٌ"، قلتُ: نَعَمْ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيّامِ تَغيَّمَتِ السماءُ في يومِ من أيام الشِّتاء، وإذا عَبْدُه قدْ أَقْبَلَ، فقال: يقولُ لك مَوْلاي: «ارْكَبْ للوَعْد»؛ فبادَرْتُ بالرُّكُوبِ معه وقُلْتُ: أينَ رَكِبَ مَوْلاك؟ فقال: إلى الصَّحْرَاء. ولم يَخْرُجْ معه أَحَدٌ غيري، واشتدَّ وَقْعُ

المَطَرِ، فقال: بَادِرْ بنا حتى نَسْتَكِنَّ مَعَهُ من هذا المَطَرِ، فإنه ينتظِرُنا بأعْلَى تَلَّ لا يُصِيبُه فيه المَطَرُ؛ قُلْتُ: وكَيْفَ عَمِلَ؟ قال: أَقْبَلَ ينظُرُ إلى السَّمَاءِ أَوَلَ ما بَدَا السَّحَابُ الأَسْوَدُ، وهو يَتكلَّمُ بما لا أَفْهَمُ، ثُمَّ أَخَذَ السَّوْطَ فأدارَ بهِ في مَوْضِع السَّخُابُ الأَسْوَدُ، وهو يَتكلَّمُ بما لا أَفْهَمُ، ثُمَّ أَخَذَ السَّوْطَ فأدارَ بهِ في مَوْضِع سَتَنْظُرُ إليهِ مِن التَّلِّ وهو يُهمْهمُ، والمَطَرُ مِمّا يَليهِ ولا قَطْرَةَ منهُ عليه! فبادَرْتُ معه حتى نظرْتُ إليهِ، وإذا هُوَ على تلَّ على نِصْفِ فَرْسَخِ مِن البَلَدِ، فأتَيْتُه؛ وإذا هُوَ على تلَّ على نِصْفِ فَرْسَخِ مِن البَلَدِ، فأتَيْتُه؛ وإذا هُوَ على تلَّ على نِصْفِ فَرْسَخِ مِن البَلَدِ، فأتَيْتُه؛ وإذا هُوَ على تلَّ على نِصْفِ فَرْسَخِ مِن البَلَدِ، فأتَيْتُه؛ وإذا هُوَ على تلَّ على نِصْفِ فَرْسَخِ مِن البَلَدِ، فأتَيْتُه؛ وإذا هُوَ على تلَّ على نِصْفِ فَرْسَخِ مِن البَلَدِ، فأتَيْتُه؛ وإذا هُوَ على تلَّ على نَصْوِ مِثَتَى ذِرَاعٍ في مِثْلِها وَكُبَّيُ الفَرسِ والمَطَرُ في أَشَدِّ ما يكُونُ، ونظَرْتُ واحِدة إلى نحو مِثَتَى ذِرَاعٍ في مِثْلِها مِن ذلك التَّلَّ يابِس: ما فيهِ نَدَى ولا قَطْرَةُ مَطَر!! فسَلَمْتُ عليهِ فَرَدَّ علي وقال أَنْ اللَّه التَّلَّ يابِس: ما فيهِ نَدَى ولا قَطْرَةُ مَطَر!! فسَلَمْتُ عليهِ فَرَدَّ عليّ وقال لي: "ما تَرَى»؟ فَقُلُ اللَّه! فَبَسَطَ يَدَهُ في الطريق لَمّا اسْتَخْبَرْتُه، فقَتَلَ العَبْدَ وقالَ (١٠): فَتَلَ العَبْدَ وقالَ (١٤): "ما قالَ لي في الطريق لَمّا اسْتَخْبَرْتُه، فقَتَلَ العَبْدَ وقالَ (١٠): أَمْجز وء الرجز]

وأَخَذْتُ بَيْعَتَهُ لأَهْلي، ثم صَحَّ بَعْدَ ذلك أَنَّ البَيْعَةَ عَمَّتْ كُلَّ مَدِينة بالشام (٢). وذلك بأَصْغَرِ حِيلةٍ تَعلَّمَها من بعضِ العرب، وهي صَدْحَةُ المَطَرِ: يَصْرِفُه بها عن أيِّ مكانٍ أَحَبَّ، بَعْدَ أَنْ يُحَوِّيَ عليهِ بِعَصاً (٣) وينفُث بالصَّدْحَةِ التي لهم؛ وقَدْ رأيتُ كثيراً منهم بالسَّكُونِ وحَضْرَمَوْتَ

<sup>(</sup>١) الديوان: ١٧٠، وقد ٱلْحَقَها الناسخُ بالهامش.

<sup>(</sup>٢) هذا خَبَرٌ غريبٌ، إذْ ليسَ في مصادِرِ ترجمةِ أبي الطيب أَنَّ بَيْعَتَهُ المزعومةَ «عَمَّتْ كُلَّ مَدِينةِ بالشام»، بل هي مُتَفِقةٌ على انحصارِها في جَهَلةِ الأغراب\_ إلاّ أَنْ يكُونَ مُرادُه مُجرَّدَ ذُيوعٍ الخَبَرِ وانتشارِه.

<sup>(</sup>٣) في الأصل: بعضا، بضاد معجمة، وهو تصحيف.

والسَّكَاسِكِ من اليَمَنِ يَفْعَلُون هذا ولا يَتعاظَمُونه، حتى إنَّ أَحَدَهُم يَصْدَحُ عن غَنَمِه وإبلِه وبَقَرِه، وعن القَرْيَةِ من القُرَى، فلا يُصِيبُهَا من المطرِ قَطْرةٌ، ويكُونُ المَطَّرُ مِمّا يَلي الصَّدْحَةَ. وهو ضَرْبٌ من السِّحْر، ورأيتُ لهم من السِّحْرِ ما هو أَعْظَمُ من هذا. وسأَلْتُ المتنبِّي بَعْدَ ذلك: هل دَخَلْتَ السَّحُور ما هو أَعْظَمُ من هذا. وسأَلْتُ المتنبِّي بَعْدَ ذلك: هل دَخَلْتَ السَّحُور ما هو أَعْظَمُ من هذا. أمَا سَمِعْتَ قَوْلي: [الوافر]

أَمُنْسِيَّ السَّكُونَ وحَضْرَمَوْتاً ووَالِدَتِيْ وكِنْدَةَ والسَّبِيعَا "(')

فَقُلْتُ: مِنْ ثَمَّ استفادَ ما جَوَّزَهُ على طَغَام أَهْلِ الشَّام. وجَرَتْ له أَشْياءُ بَعْدَ ذلك، من الحُروب والحَبْسِ والانتقالِ من مَوْضِعِ إلى مَوْضِع، حتى حصَلَ عِنْدَ سَيْفِ الدولةِ وعَلاَ شَأْنُه.

قُلْتُ (٢): والصَّدْحَةُ التي أَشَارَ إلى أنها تَمْنَعُ المَطَرَ مَعْرُوفَةٌ إلى زَمَانِنا هذا؛ وأخْبَرَني غَيْرُ واحِدٍ مِمَّنْ أَثِقُ به من أَهْلِ اليَمَنِ أَنهم يَصْرِفُون المَطَرَ عن الإبلِ والغَنَمِ، وعن زَرْعِ عَدُوِّهِ، وأَنَّ رِعَاءَ الإبلِ والغَنَمِ ببلادهم يستعمِلونَ ذلك، وهو نوعٌ من السِّحْر.

وذكَرَ أبو الحَسَنِ عليُّ (٣) بنُ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ فُوْرَّجَةَ، في كِتابِ «التَّجَنِّي

<sup>(</sup>١) الديوان: ١٤٥. والسَّكُونُ وكِنْدَةُ والسَّبِيعُ: مَحالٌ بالكُوفةِ سُمِّيَتْ بأَسْماءِ قبائلَ يمانيةٍ نَزَلَتْهَا.

<sup>(</sup>٢) انتهى النَّقْلُ عن النُّسْخَّة، والقائلُ هو ابنُ العَديم.

<sup>(</sup>٣) كذا في الأصل المطبوع، وهو خَطَأٌ باتفاق مصادر ترجمتِه، وقد اختلطَ الأَمْرُ على المؤلّفِ أَوْ غيرِه. وإنما هو مُحَمَّدُ بنُ حَمْدِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ محمود، أَوْ حَمْدُ بنُ محمّد، ولم يقُلُ أَحَدٌ إِنَّ اسْمَهُ عليٌّ؛ ويُعْرَفُ ببنِ فُورَّجَةَ، بضمٌ فَسُكُون، ثم تشديد الراء المهملة المفتوحة، هذا أَشْهَرُ أَوْجُهِ الضبط. وهو أديبٌ مُصنَّفٌ، عُرِفَ بهذا الكتاب وآخَرَ يسمَى "الفَتْح على أبي الفَتْح". توفّي في حُدود ٥٥ ٤هـ، وفي اسْمِه وأسْمَاءِ آباتِه خِلافٌ بينَ المصادر. انظر معجم الأدباء: ٢ ٢٥ ٢٤، والأعلام: ٢ ١٩ ٩٠١.

على ابن جنّي "، قال: أخْبَرني أبو العَلاَءِ أحْمَدُ (') بنُ سُليمانَ المَعَرِّيُ، عَمَّنْ أَخْبَرهُ مِن الكُتّابِ قال: كُنْتُ بالديوانِ في بعض بلادِ الشّام، فأسْرَعتِ المُدْيَةُ في إصْبَعِ بَعْضِ الكُتّابِ وهو يَبْرِي قَلَمَهُ، وأبو الطّيّبِ حاضِرٌ؛ فقامَ إليه وتَفَلَ عليه وأمْسَكَها ساعةً بِيَدِهِ ثُمَّ أَرْسَلَها وقد اندمَلَتْ بِدَمِها، فَجَعَلَ يُعَجِّبُ مِن خلك وَيُرِي مَنْ حضَرَ أَنَّ ذلك من مُعْجِزاتِه! قال: ومِمّا كانَ يُمَخْرِقُ ('') به على أيّياتِ البادِيةِ: أنه كانَ مَشّاءً قَويًا على السَّيْرِ سَيْراً لا غاية بَعْدَهُ، وكانَ عارفاً بالفَلُواتِ ومَواقعِ المِياهِ ومَحَالً العربِ بها، فكانَ يَسِيرُ من حِلّة إلى حِلّة بالبادِية في لَيْلة، وبَيْنَهُما مَسِيرةُ ثَلاث، فيَأْتِي ماءً ويَغْسِلُ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ ورِجْلَيْهِ؟ بالبادِية في لَيْلة، وبَيْنَهُما مَسِيرةُ ثَلاث، فيَأْتِي ماءً ويَغْسِلُ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ ورِجْلَيْهِ؟ طُويتَ له!! فلمَ علَتْ سِنَّه رَغِبَ عن ذلك وزَهِدَ فيه، وأَقْبَلَ على الشَّعْرِ وَقَدْ وُسِمَ بِتِلْكَ السِّمة.

٨ - بَيْنَ السَّجْنِ وعَداوةِ الشُّعْراء: أَنْبَأَنَا أبو محمد (١) عَبْدُ العزيزِ بْنُ محمودِ بنِ الأَخْضَر، قال: أَخْبَرَنا الرئيسُ أبو الحَسَن عليُّ بنُ عَليِّ بنِ نَصْرِ بنِ سَعيدِ قال: أخبرنا أبو البركات محمدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ يحيى قال: أخبرنا عليُّ بنُ أيوبَ بنِ الحُسَيْنِ قال: أنشدَنا أبو الطيب المتنبي لنَفْسِه، وكانَ قومٌ في صِبَاهُ وَشَوْا به إلى السُّلُطان وتَكَذَّبُوا (٥) عليه، وقالوا له: قد وكانَ قومٌ في صِبَاهُ وَشَوْا به إلى السُّلُطان وتَكَذَّبُوا (٥) عليه، وقالوا له: قد

<sup>(</sup>١) هو المَعَرَيُّ الطائرُ الشُّهْرة والذَّكْر (ت ٤٤٩هـ)، واسْمُهُ: أحمد بنُ عبد الله بنِ سُليمان، وما في المتن اختصارٌ.

<sup>(</sup>٢) المَخْرَقَةُ: إظْهَارُ الخُرْقِ ـ وهو الحُمْقُ والرُّعُونةُ ـ تَوصُّلاً إلى حِيلة. يقالُ: مَخْرَقَ مَخْرَقَة، وهو لفظٌ مولَّدٌ كثيرُ الاستعمال، وقيلَ إنَّهُ صَحِيحٌ؛ واختلَفَ اللُّغُويون فيه فقيلَ بأصَالةِ الميم، وقيلَ بزيادتِها على أنه مأخُوذٌ من مَخاريقِ الصَّبْيّان: جمعِ مِخْراقِ، للمِنْدِيلِ يُفْتَلُ ويُلْعَبُ به. انظر الصحاح: (خرق) واللسان والتاج: (مخرق)، وشفاء الغليل: ص ٢٣٦.

<sup>(</sup>٣) في الأصل: فيخبرها.

<sup>(</sup>٤) تقدُّمَ هذا الإسناد.

<sup>(</sup>٥) التكذُّبُ: تكلُّفُ الكَذِبِ. القاموس: (كذب).

انقادَ له خَلْقٌ من العرب، وقد عزَمَ على أُخْذِ بَلَدِكَ .. حتى أَوْحَشُوه منه، فاعتقَلَهُ وضَيَّقَ عليهِ. فكتَبَ إليهِ يَمْدَحُهُ (١): [المتقارب]

أَيَا خَسدَّدَ اللَّهُ وَرْدَ الخُدودِ وقَدَّ قُدودَ الحِسَانِ القُدودِ فَهُنَّ أَسَلْنَ دَماً مُقْلتِي وعَذَّبْنَ قَلْبِيْ بِطُولِ الصُّدودِ قال فيها في ذِكْر المَمْدُوح:

> وقد كانَ مَشْيُهُمَا في النِّعَالِ وكُنْتُ من النّاسِ في مَحْفِلِ فَمَا لَـكَ تَقْبَلُ زُوْرَ الكَلام فلا تَسْمَعَنَّ من الكاذِبينَ

رَمَى حَلَباً بِنُواصِيْ الخُيولِ وسُمْرِ يُرِقْنَ دَماً في الصَّعِيدِ وَبِينِ مُسافِرةٍ ما يُقِمْ نَ لا في الرِّقَابِ ولا في الغُمودِ يَـقُـدْنَ الفَنَاءَ غَـدَاةَ اللِّقاءِ إلى كُللِّ جَيْشٍ كَثيرِ العَدِيدِ فولَّى بأشياعِه الخَرْشَنِيُّ كَشَاءٍ أَحَسَ بِرَأْرِ الأُسُودِ يَرَوْنَ من الذُّعْرِ صوتَ الرِّياحِ صَهِيلَ الجِيَادِ وخَفْقَ البُنودِ! فمَنْ كالأمِيرِ ابنِ بِنْتِ الأمِيـ رِ أَمْ مَنْ كآبائِهِ والجُدودِ؟ سَعَوْا للمَعَالي وهُمه صِبْيَةٌ وسادُوا وجادُوا وهُمْ في المُهُودِ أَمَالِكَ رِقِّى وَمَنْ شَأْنُه هِباتُ اللَّجَيْن وعِتْقُ العَبيدِ دَعَ وْتُكَ عند انقطاع الرَّجَا ءِ والموتُ مِنِّي كَحَبْلِ الوَرِيدِ دَعَوْتُكَ لَمَّا بَرَانِيْ البِلَى وأَوْهَنَ رِجْلَيَّ ثِقْلُ الحديدِ فقَدْ صارَ مَشْيُهُمَا في القُبودِ فها أنا في مَحْفِل من قُـرودِ! تُعَجِّلُ فِيَّ وُجُوبِ الحُدودِ وحَدِّيْ قُبَيْلَ وُجوبِ السُّجُودِ وقِيلَ: عَـدَوْتُ على العالَمِي ـنَ بَيْنَ ولادِيْ وبَيْنَ القُعودِ! وقَـدْرُ الشَّهَادةِ قَـدْرُ الشُّهُودِ؟ ولا تَعْبَأَنَّ بِمَحْكِ اليَهُودِ

<sup>(</sup>١) الأبياتُ كُلُّها في الديوان: ٧١\_٧٢.

وكُنْ فارِقاً بَيْنَ دَعْوَى أَرَدْتُ ودَعْوَى فَعَلْتُ بِشَاوٍ بَعِيدِ وفي جُودِ كَفَيْكَ ما جُدْتَ لي بِنَفْسِيْ، ولو كُنْتُ أَشْقَى ثَمُودِ

وذكر (١) أبو مَنْصُورِ الثَّعالبيُّ في «اليتيمةِ» عن ابنِ جِنِيٍّ أنه قال: سَمِعْتُ أبا الطَّيب يَقُولُ: (إنما لُقِّبْتُ بالمتنبّي لقَوْلي: [الخفيف]

أنا في أُمّـةٍ \_ تَدَارَكَها اللَّه له م غرِيبٌ كصالحٍ في ثَمُودِ ما مُقَامِيْ بارضِ نَخْلةَ إلاّ كمُقَام المَسِيحِ بينَ اليَهُودِ»

أَخْبَرَنَا أبو هاشِم (٢) عَبْدُ المُطَّلِبِ بنُ الفَضْلِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ الهاشميُّ قال: أخبرنا أبو سَعْدٍ عَبْدُ الكَرِيم بنُ محمّدِ بنِ منصورِ السَّمْعَانيُّ (٣) قال: أنشدَنا الأُستاذُ أبو عليٍّ أحْمَدُ بنُ محمدٍ المعروفُ بمِسْكَوَيْهِ قال: أنشدَنا المَتنبي: [الطويل]

ومِنْ نَكَدِ الدنيا على الحُرِّ أَنْ يَرى عَدُوًّا له ما مِنْ صَدَاقَتِه بُدُّ (١) قال: قيل للمتنبّي: على مَنْ تَنَبَّأْتَ؟ قال: «على الشُّعَراء»! فقيلَ: لكُلِّ نَبِيٍّ مُعْجزَةٌ، فما مُعْجزَتُك؟ قال: «هذا البيتُ».

وقرَأْتُ في رِسالةِ عليِّ بنِ مَنْصُورٍ الحلبيّ، المعروفِ بدَوْخَلة<sup>(ه)</sup>، وهي

<sup>(</sup>١) يتيمة الدهر: ١/ ١٤٢، والأبياتُ فيه ثلاثةٌ.

<sup>(</sup>٢) من عُلَماء الحنفيّة، يرجع نَسَبُه إلى العَبّاس عم النبي ﴿ تَفَقَّه بِمَا وَرَاءَ النهر، وسَمِعَ بِسَمَرْقَنْدَ وَبَلْخ، وَصَنَّفَ وَأَفتى وَتَخَرَّجَ بِهِ الأَئمةُ، وَصَفَهُ الذهبيُّ بِالإمام العَلاّمة. توفي سنة ١٦هـ ٢١٦هـ بحلب. انظر السَّير: ٢٢/ ٩٩.

<sup>(</sup>٣) الإمامُ ابنُ الإمام، محدِّثُ خُرَاسَانَ، صاحبُ المصنَّفات الكثيرة التي منها: «الأَنْساب» و «التحبير في المعجم الكبير». توقّيَ سنة ٢٦٥هـ، وقيلَ في التي بَعْدَها. انظر سِيرَ الذهبي: ٢٠ ٥٦/٢٠.

<sup>(</sup>٤) الديوان: ٧٨.

<sup>(</sup>٥) يُعْرَفُ أيضاً بابنِ القارح، أديبٌ من ألهلِ حلب، له شِعْرٌ. تُوفِّي بَعْدَ ٤٢٤هـ. انظر معجم الأدباء: ١٩٧٤/٥ والأعلام: ٥/ ٢٥. والدَّوْخَلَة، كَجَوْهَرَةٍ وتُشدَّدُ لامُها: سَفيفةٌ من خُوص يُوضَعُ فيها النَّمْرُ. القاموس: (دخل).

التي كتبَها إلى أبي العَلاءِ بنِ سُليمانَ وأجابَهُ عنها «برسالةِ الغُفْران»، وذَمَّ فِيها أبا الطيب المتنبي وقال: وذكر ابنُ أبي الأزْهَرِ(۱) والقُطْرُبُّليُّ في التاريخ الذي اجتمعا على تَصْنِيفِه أَنَّ الوزيرَ عَلِيَّ بنَ عِيسَى أَحْضَرَهُ إلى مَجْلِسِه فقال له: أنتَ أحْمَدُ المتنبِّعُ؟ فقال: «أنا أحْمَدُ النَّبِيُّ، ولي عَلاَمةٌ في بَطْنِي: خاتَمُ النَّبُوَّة»، وأَراهُم شَبيها بالسَّلْعةِ على بَطْنِه؛ فأَمَرَ بصَفْعِه وقُيِّدَ، وأَمَرَ بحَبْسِه في المُطْبِق (۱).

ثم طالَعْتُ التاريخَ المُشارَ إليه، فقرَأْتُ فيه حوادثَ سنةِ اثنتينِ وثلاثمِئة. قال: وفيها جَلَسَ الوزيرُ عليُ بنُ عِيسى للنظرِ في المَظالم، وأحْضَرَ مَجْلِسهُ المَتنبِّعُ \_ وكانَ مَحْبُوساً \_ لِيُخَلِّي سَبيلَهُ؛ فناظَرَهُ بِحَضْرةِ القُضَاةِ والفُقَهاء، المَتنبِّعُ \_ وكانَ مَحْبُوساً \_ لِيُخلِّي سَبيلَهُ؛ فناظَرَهُ بِحَضْرةِ القُضَاةِ والفُقَهاء، فقال: أنا أَحْمَدُ النَّبِيُّ، ولي عَلاَمةٌ في بَطْني: خاتَمُ النُّبُوّة \_ وكَشَفَ عن بَطْنِه وأراهُم شَبِيها بالسَّلْعَةِ (٢) على بَطْنِه \_ فأمَرَ الوزيرُ بصَفْعِه فصُفِعَ مِئةً صَفْعة، وضَرَبَهُ وقَيَدَهُ، وأمَرَ بحَبْسِه في المُطْبِق. فبانَ لي أنَّ أبا الحَسنِ عَليَّ بنَ مَنْصُور الحَلَبِيُّ رأى في تاريخِ ابنِ أبي الأزهرِ والقُطُرُبُلِيّ ذِكْرَ أَحْمَدَ المتنبِّع، فظَنَّهُ المَالطيبِ أَحْمَدَ بنَ الحُسَيْن، فوقَعَ في العَلطِ الفاحشِ لجَهْلِه بالتاريخ!! فإنَّ أبا الطيبِ أَحْمَدَ بنَ الحُسَيْن، فوقَعَ في العَلطِ الفاحشِ لجَهْلِه بالتاريخ!! فإنَّ الطيبِ أَحْمَدَ بنَ الحُسَيْن، فوقَعَ في سنةِ اثنتينِ وثلاثِمئة، ولم يَكُنِ المتنبِّي هذه الواقعة مذكُورةٌ في هذا التاريخ في سنةِ اثنتينِ وثلاثِمئة، ولم يَكُنِ المتنبِّي ولِدَ بَعْدُ، فإنَّ مَوْلِدَهُ على الصَّحِيح في سنةِ اثنتينِ وثلاثِمئة، وأبو مُحمَّد عَبْدُ ولِدَ بَعْدُ، فإنَّ مَوْلِدَهُ على الصَّحِيح في سنةِ ثلاثٍ وثلاثِمئة، وأبو مُحمَّد عَبْدُ سَنَةً إِحْدَى وثلاثمئة، فيَكُونُ له من العُمُر سَنَةٌ واحِدةٌ، وأبو مُحمَّد عَبْدُ اللَّهِ بنُ الحُسَيْنِ الكاتبُ ابنُ القُطْرُبُليّ ومُحمَّدُ بنُ أبي الأزهرِ ماتا جَميعاً قَبْلَ

<sup>(</sup>١) أبو بَكْرِ محمد بنُ مَزْيَدِ بنِ محمود بن مَنْصُور الخُزاعيُّ البَغْداديُّ: محدَّث، توفي سنة ٥٣٢٥هـ. قال عنه الذهبي: شيخٌ معمَّرٌ تالِفٌ! وذلك اصطلاحُهم فيمَنْ يُتَهَمُ في روايتهِ. انظر السير: ١١/١٥. وأمّا القُطْرُيُّلِيُّ فهو عَبْدُ الله بنُ الحُسَيْن: أديبٌ شاعِرٌ راوية. توفي سنة ٢٩٢هـ. انظر الوافي: ١٨/٨٥. والكِتابُ المشارُ إليهِ في المتن سَمّاهُ الصَّفَدِيُّ: "الهَرُج والمَرْج في أخبار المستعين والمعتزّ»، ونسّبهُ إلى ابنِ أبي الأزهر. انظر الوافي: ٥/ ١٨. (٢) المُطْبِقُ، بوزنِ مُحْسِنِ: سِجْنٌ تحتَ الأرض. تاج العروس: (طبق).

<sup>(</sup>٣) السَّلْعَةُ: شِبْهُ الغُدّةِ في الجَسَد. القاموس: (سلع).

أَنْ يَترعْرَعَ المتنبّي ويُعْرَفَ (١).

وهذا المتنبِّئُ الذي أحْضَرَهُ عليُّ بنُ عِيسى هو رَجُلٌ من أَهْلِ أَصْبَهَان، تَنَبَّأَ في أَيّامِ المقتدِر، يقال له: أحْمَدُ بنُ عبدِ الرحيم الأَصْبَهَانيُّ؛ وَوَجَدْتُ ذِكْرَهُ هكذا، مَنْسُوباً، في كِتابِ عُبَيْدِ(٢) اللَّهِ بنِ أحمدَ بنِ [أبي] طاهر الذي ذَيْلَ به كِتابَ أبيهِ في تاريخ بَغْداد.

أَخْبَرَني يَاقُوتُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَوِيُّ قَالَ: وَقَعَ لِي كِتَابٌ مُصَنَّفٌ في أَخْبَارِ أَبِي الطَّيب، صَغيرُ الْحَجْم، تَصْنيفُ الأُستاذ أبي القاسم عُبَيْدِ اللَّهِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ الطَّيب، صَغيرُ الْحَجْم، تَصْنيفُ الأُستاذ أبي القاسم عُبَيْدِ اللَّهِ بِنِ عبدِ الرحيم الأَصْبَهانيِّ (\*)؛ وذكر فيهِ ادِّعاءَهُ النُّبُوَّةَ، وقال فيه: وقد هَجَاهُ الشُّعَراءُ بذلك، فقال الضَّبُ (\*) الضَّريرُ الشاميُّ فيه: [المنسرح]

(١) أحادَ ابنُ العديم في نَقْدِه المَنْهَجِيّ التاريخيّ، وأمّا قَوْلُه الأخِيرُ ففيهِ تجوُّزٌ؛ لأنَّ القُطْرِبُليَّ ماتَ سنة ٢٩٢هـ كما تَقدَّم، فيصدُقُ عليهِ أنه تُوفِّيَ «قَبْلَ أَنْ يَترغُرعَ المتنبّي ويُعْرَفَ»، بخِلافِ ابنِ أبي الأزهر المتوفَّى سنة ٣٢هـ، ولَعلَّ المؤلِّفَ لم يَعْلَمْ تاريخَ وَفاتِه تعييناً.

(٢) سقَطَ من الأصل لفظ «أبي». وعُبَيْدُ اللَّهِ هذا مؤرِّخٌ تُوفّي سنة ٣١٥هـ، وذَيَّلَ على كِتابِ أبيهِ أَحْمَدَ بنِ أبي طاهِر طَيْفُور المتوفَّى سنة ٢٨٠هـ، ويُسمَّى الأصْلُ «كِتابَ بَغْداد»، وهو مطبوعٌ. والأبُ أشْهَرُ مَن ابنهِ وأَكْثَرُ تَصْنِيفاً. انظُر الأعلام: ١/ ١٤١ و٤/ ١٩٠.

(٣) أديبٌ أصبهانيٌ، له كِتابٌ يسمَّى «الواضح» استدرَكَ فيه على ابن جِنَّي، وهو غَيْرُ أخبارِ أبي الطيّب. قال ياقوت: «كان حَيًّا سنة ٤٠١هـ». انظر معجم الأدباء: ٤/ ١٥٧٤. هذا، وأثبت عبدُ الرحمن البرقوقي في «شرح ديوان المتنبّي» وهو شرحٌ عَصْرِيٌّ معروفٌ، جَمَعَهُ من أقوالِ الشُّرَاحِ المتقدِّمين - ترجمةً للمتنبّي «بقَلم أحدِ مُعاصِريه»، وسَمّاهُ: أبا القاسم عَبْدَ اللّه بنَ عبد الرحمن الأصْفَهانيَّ، وسَمَّى الكِتَابُ: «إيضاحَ المُشْكِل من شِعْر المتنبّي»، ولله بنَ عبد الرحمن الأصْفَهانيَّ، وسَمَّى الكِتَابُ: «إيضاحَ المُشْكِل من شِعْر المتنبّي»، وذلك كُلُّه بالنقل عن عَبْدِ القادرِ البغداديّ (ت ٩٣ هـ) صاحبِ «خِزانةِ الأدب» المشهور. وأظُنُّ أنَّ ذلك الأصبهانيَّ هو صاحبُ الترجمة، لموافقيّه له في الكُنْيَةِ والنَّسْبَة، وقَدْ سَمّاهُ "عبدَ اللّه بنَ عبدِ الرحمن» وهو تحريفٌ قريبٌ من «عُبَيْدِ اللّه بنِ عبدِ الرحيم»؛ وأمّا كتابُ «إيضاح المُشْكِل» فهو ما سَمّاهُ ياقوتُ: «الواضِحَ». واللَّهُ أعلم.

(٤) لم أَجِدْ مَنْ تَرْجَمَهُ، على كَثْرةِ الفَحْصِ والتنقيب عن لَقَبهِ وَنَعْتِه في المَصادِر. وإنما ذكرَ الثعالبيُّ في اليتيمة: ٣/ ٣٣٩ وما بَعْدَها: أبا العَبّاس أحمد بنَ إبراهيم الضَّبِّيّ، بياء النسبة لا الضَّبُ، وأوْرَدَ له مُختاراتِ شِعْريّةً؛ وكان هذا من خواص الصاحب بن عَبّاد (ت

لا رَحِمَ اللَّهُ رُوْحَ مَنْ رَحِمَكْ!(١) أَطْلَلْتَ يا أَيُّها الشَّقِيُّ دَمَكْ أَقْسَمْتُ لُو أَقْسَمَ الأَمِيرُ على قَتْلِكَ قَتْلَ العِشَارِ مَا ظَلَمَكُ ويُرْوَى: قَبْلَ العِشَاءِ(٢)؛ فأجابَهُ المتنبي فقال(٣): [المنسرح] إيهًا أَتَاكَ الحِمَامُ فاختَرَمَكُ غَيْرُ سَفيهِ عليكَ مَنْ شَتَمَكُ (١) هَــمُّـكَ في أَمْــرَدِ تُقلُّبُ في عَيْن دَوَاةٍ من صُلْبهِ قَلَمَكْ وهِمَّتِيْ في انتضاءِ ذي شُطَب أَقُدُّ يـومـاً بـحَـدِّهِ أَدَمَـكْ واطْلِ بما بَيْنَ أَلْيَتَيْكَ فَمَكْ فاخْسَأْ كُلَيْباً واقْعُدْ عي ذَنَبِ قال: وَهَجَاهُ شَاعِرٌ آخَرُ فقال(٥) \_ وقيل: هو الضَّبُّ أيضاً \_: [الكامل] قَدْ صَحَّ شِعْرُكَ والنُّبُوَّةُ لم تَصِحْ والقَوْلُ بالصِّدْقِ المُبَيِّن يَتَضِحْ وعن التَّنَبِّيْ ـ لا أَبا لكَ ـ فانتزحْ (١) الْـزَمْ مَقَالَ الشِّعْرِ تَحْظَ برُتْبَةٍ تَرْبَحْ دَماً قَدْ كُنْتَ تُوْجِبُ سَفْكَهُ إنَّ المُمَتَّعَ بالحياةِ لَمَنْ رَبحْ! (٧) فأجابَهُ بأُبْيَاتِ وهي: [الكامل]

٣٨٥هـ) ثم وَزَرَ لفخر الدولةِ بنِ بُوَيْه، وتوفّي سنةَ ٣٩٨هـ. ويَبْعُدُ أن يكُونَ هو المقصود، إذْ لا وَصْفَ له بالإضرارِ ولا نسبةَ إلى الشام؛ وانظُرْ أيضاً: معجم الأدباء: ١/ ١٧٥ وأرخه ٣٩٩هـ، والأعلام: ١/ ٨٦.

وقَدْ نُسِبَ إليهِ البيتان في شرح البرقوقي: ١/ ٦٩ وسَمَّاه الأصبهانيُّ هناك: الضَّبِّي.

<sup>(</sup>١) أَطَلَّ دَمَّهُ: أَهْدُرَهُ. انظر القاموس: (طلل).

<sup>(</sup>٢) أيْ: يُرْوَى هذا اللفظُ في مَحَلَّ: (قَتْلَ العِشار)، والعِشَارُ: جَمْعُ عُشَرَاءَ؛ وهي الناقةُ أتى على حَمْلِها عَشَرَةُ أَشْهُر، والرَّوَايةُ الأُخْرَى أَمْكَنُ.

<sup>(</sup>٣) ليسَ في نُسْخَتِنا مَّن الديوان ولا في طَبَعاتِه وشُروحِه، إلاَّ شُرَّحْ البرقوقي: ١/ ٦٩، ولم يُوردِ البيتَ الأول.

<sup>(</sup>٤) اخترمَتْهُ المَنيَةُ: أَخَذَتْهُ. وإيْهاً: أَمْرٌ بالسكوت. انظر القاموس (خرم) و(أيه).

<sup>(</sup>٥) البرقوقي: ١/ ٦٩ وعَزَاهُ إلى الضَّبّيّ، بياءِ النِّسّبة، واقتصَرّ على الثاني والثالث.

<sup>(</sup>٦) المصدر السابق: وعن النُّبُوَّة.

<sup>(</sup>٧) المصدر نفسه: إنَّ التمتُّع.

نَارُ الذَّرَابَةِ مِن لِسَانِيَ تَنقدِحْ يَغْدُو عَلَيَّ مِن النُّهَى مَا لَمْ يَرُحْ بَحْرٌ لو اغْتُرِفَتْ لَطَائِمُ مَوْجِه بالأرضِ والسَّبْعِ الطِّبَاقِ لَمَا نُزِحْ أَمْرِيْ إِليَّ فِإِنْ سَمَحْتُ بمُهْجَةٍ كَرُمَتْ عَلَيَّ فإنَّ مِثْلِي مَنْ سَمَحْ(1)

أَخْبَرَنَا أبو القاسمِ (٢) عَبْدُ اللَّهِ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ رَوَاحَةَ الْحَمَوِيُّ، وأبو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بنُ مَحْمُودِ السّاوِيُّ (٢) الصُّوفيُّ، قالا: أَخْبَرَنَا أبو طاهِرِ أَحْمَدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ السِّلَفِيُّ (١) إِجَازةً - إنْ لم يكُنْ سَمَاعاً - قال: سَمِعْتُ أبا عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنَ بنَ عليِّ بنِ هَمّامِ الحُسَيْنيَ الطّالَقَانيَّ (٥) بِبَعْدَادَ يَقُولُ: هَجَا أبو عَبْدِ اللَّهِ بنُ الحَجَاجِ (٦) أبا الطيب المَتنبِّي، لَمّا دَخَلَ بَعْدَادَ ، بمقطّعاتِ منها: [المجتتَ]

يادِيْمَةَ الصَّفْعِ هُبّي على قَفَ المتنبّي وياقَفَ المتنبّي وياقَفَ اللهُ تَعَالَ واجْلِسْ بجَنْبي ويا يَكِنْ فَاصْفَعِيهِ بِالنَّعْلِ حتى تَدِبّي

<sup>(</sup>١) الأبياتُ في الديوان: ٥٧ باختلاف. وفي الأصل: الذراية، بمثناة تحتيّة، وإنما هو بالموحّدة، وهي حِدّةُ اللسان. انظر القاموس: (ذرب).

<sup>(</sup>٢) محدَّثُ أديبٌ، ينتسِبُ إلى عبدِ اللَّهِ بنِ رَوَاحَةَ الخَرْرَجيّ الصَّحَابيّ. أقامَ ببلادِ الشام ومِصْرَ وحَدَّثَ، وأصْلُهم من صِقِلْيَة. توفي سنة ٦٤٦هـ. انظر الوافي: ١٤٤/١٧.

<sup>(</sup>٣) تَرْجَمَهُ الذهبي في السَّيَر: ٢٣ / ٢٣٣.

<sup>(</sup>٤) حافِظٌ مُكْثِرٌ، من المشاهير، أَصْلُه من أَصْبَهَان؛ رَحَلَ في طلب الحديث، وأَمْلَى وصَنَّفَ. له: «مُعْجَمُ السَّفَر» و«الفضائل الباهرة في مصر والقاهرة». تُوفّي سنة ٥٧٦هـ. انظر وفيات الأعيان: ١/ ١٠٥ والأعلام: ١/ ٢١٥. والسَّلَفيّ، كَعِنَبِيّ: نسبة إلى جَذّ له كانَ يُلقَّبُ: سِلَفَة، لفظٌ فارسيٌّ حاصِلُ معناه: غَليظُ الشَّفَة.

<sup>(</sup>٥) لم أَقَعْ على ذِكْرِ له في المصادرِ التي نَظَرْتُ.

<sup>(</sup>٦) الحُسَيْن بنُ أحمَّد البَغْداديّ، شَاعِرٌ عَبَاسيٌّ من طبقة الفحول، غَيْرَ أنه «سَفِيهُ الأُدَباء وأمِيرُ الخُسَيْن بنُ أحمَّد البَغْداديّ، شَاعِرٌ عَبَاسيٌّ من طبقة الفحول، غَيْرَ أنه «سَفِيهُ الأُدَباء وأمِيرُ الفُحْش» كما قال الذهبيّ. جَمَعَ الشريفُ الرضيُّ (ت ٤٠٦هـ) أَشْعَارَهُ الجيدة في ديوانِ مُفْرَدٍ، وكانَ ابنُ حَجّاجٍ مُتشيِّعاً. توفي سنة ٩٩هـ. تَرْجَمَ له الكثيرُ، وانظر اليتيمة: ٣/ ٣٥ وما بعدها، والأعلام: ٢/ ٢٣١.

إِنْ كِانَ هِذَا نَبِيًّا فِالْقِرْدُ لَا شَكَّ رَبِّيِ" فِالْقِرْدُ لَا شَكَّ رَبِّيِ" فَلَمّا بَلَغَ أَبا الطيب قال(٢): [السريع]

عارَضَنِي كَلْبُ بَني دارِم فَصُنْتُ عنهُ النَّفْسَ والعِرْضَا ولَعِرْضَا ولَا مَنْ ذَا يَعَضُّ الكَلْبَ إِنْ عَضَا؟ ولَـمْ أُكلِّمَ أُكلِّمَ أُكلِّمَ أُكلَّمَ أَكلَّمَ أَنْ عَضَا؟ كذَا رَوَاهُ السِّلَفيُّ: هُبِي، والمحفوظُ: صُبِّي.

وقال لي ياقُوتُ الحَمَوِيُّ: وذكرَ الأُستاذُ أبو القاسم عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ الرحيمِ الأَصْبَهاني في أَخْبارِ أبي الطيب قال("): وقد تعلَّقَ قومٌ مِمَّنْ يَعصَّبُ على المتنبي فانتزَعَ من شِعْرِه أَبْيَاتاً زَعَم أَنها تَدُلُّ على فَسَادِ اعتقادٍ، وجَعَلَ لها من يَتعصَّبُ [له] وَجْها، منها: [البسيط]

هَوِّنْ على بَصَرٍ ما شَقَّ مَنْظَرَهُ فإنَّما يَقَظَاتُ العَيْنِ كالحُلُمِ قالوا: هذا البيتُ من اعتقادِ السُّوفِسْطائيّة. وقولُه في أُخْرَى: [الوافر] تَمتَّعْ من سُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ ولا تَأْمُلْ كَرَى تَحْتَ الرِّجَامِ فَإِنَّ لثالثِ الحالينِ مَعْنَى سِوى معنى انتباهِكَ والمَنَامِ قالوا: فهذا يُنْبِئُ عن اعتقادِ الحشِيشِيّة (١٤). وقولُه في أُخْرى: [البسيط] تَخَالَفَ الناسُ حتى لا اتِّفاقَ لهُمْ إلاّعلى شَجَبِوالخُلْفُ في الشَّجَبِ

<sup>(</sup>١) الأبياتُ مَشْهُورةٌ وإن اختلَفَتُ المَصادِرُ في روايتها، انظر مثلاً الوافي: ٦/ ٣٤٠.

<sup>(</sup>٢) ليسَ هذا من شِعْر أبي الطيب ولا هو في ديوانِه، وإنما هو شِعْرٌ قَدِيمٌ تَمثَّلَ به أبو العَبَاسِ ثَعْلَبٌ (ت ٢٩٦هـ) هَجَاهُ، ورَوَاهُما تَعْلَبٌ عن أبي عَمْرِو بنِ العَلاَء (ت ٢٥١هـ)، بلفظ: «شاتَمَنِي عَبْدٌ بَنِي مِشْمَع» في الأول، وفي الآخِر: «شاتَمَنِي عَبْدٌ بَنِي مِشْمَع» في الأول، وفي الآخِر: «ولم أُجِبْهُ لاحتقاري له». انظر معجم الأدباء: ٢/ ٥٥٠ وإنْباه الرُّوَاة على أَنْبَاهِ النَّحاة (ط. بيروت ١٩٨٦) للقِفْطيّ (ت ١٢٤هـ): ١/ ١٧٥.

<sup>(</sup>٣) مقدمة شرح البرقوقي: ١/ ٦٩ ـ . ٧، والروايةُ بالمعنى لا اللفظ، وفي عددِ أبياتِ الشاهِدِ اختلافٌ عَمّا هُنا. والأبياتُ كُلُّها من قصائدُ ثابتة في ديوان المتنبّي.

<sup>(</sup>٤) المصدر السابق: مذهب التناسُخ.

فَقِيلَ: تَسْلَمُ نَفْسُ المرءِ باقِيَةً وقيلَ: تَشْرَكُ جِسْمَ المرءِ في العَطَبِ قالوا: فهذا مَذْهَبُ مَنْ يقُولُ بالنَّفْسِ الناطقة. وقولُه في عَضُدِ الدولة: [السريع]

نَحْنُ بَنُو الدنيا، فما بَالُنا نَعَافُ ما لا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ؟

تَبْخَلُ أَيْدِينا بِأَرْواحِنا على زَمَانٍ هُنَّ من كَسْبِه

فهذه الأرواحُ من جَوَّه وهذه الأَجْسَادُ من تُرْبهِ

فهذا مَذْهَبُ الهَوَائيَّةِ وأَصْحابِ الفَضَاء. وقَوْلُه في ابنِ العَمِيد:

[الطويل]

يُعَلِّلُنا هذا الزَّمَانُ بِذا الوَعْدِ ويَخْدَعُ عَمّا في يَدَيْهِ من النَّقْدِ فإنْ يكُنِ المَهْدِيُّ مَنْ بَانَ هَدْيُه فهذا، وإلاّفالهُدَى ذا فما المَهْدِيْ ؟ قالُوا: فهذا مَذْهَبُ أَصْحابِ النُّجوم (۱).

٩ ـ انتصار البِيرُ وني للمتنبي: وقال لي ياقُوتُ الحَمَوِيُّ: نَقَلْتُ من خَطِّ أبي الرَّيْحان محمدِ بنِ أَحْمَدَ البِيرُ ونيّ، في رسالةٍ له سَمّاها: «التَّعَلُّلَ بإجابةِ الوَهْم في مَعاني نُظوم أُولي الفَضْل "(٢)، قالَ في أثناءِ كلام ذكرَهُ:

ثُمَّ إِنَّ لِي مِن أَخْلاقِهم \_ يَعْني الشُّعَراءَ \_ أُسُوةً حَسَنةً ومَسْلاةً أكِيدةً بإمامِ الشُّعراءِ الذي طَرَّق لهم ولمَنْ بَعْدَه إلى طَرِيقتهِ المُخْتَرَعَةِ في الشِّعْر، وخَلَّفهم الشُّعراءِ الذي طَرَّق لهم ولمَنْ بَعْدَه إلى طَرِيقتهِ المُخْتَرَعَةِ في الشِّعْر، وخَلَّفهم مِنْ مَعَاني كلامِه في بُروق تَخْطَفُ أَبْصَارَهُم وبَصَائِرَهُم، ﴿ كُلُمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوَا فِيهِ وَإِذَا مَنْ مَعَاني كلامِه في بُروق تَخْطَفُ أَبْصَارَهُم وبَصَائِرَهُم، ﴿ كُلُمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوَا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْمِ مَ قَامُوا ﴾ [البقرة: ٢٠]: أبي الطيب المتنتي، حتى إنَّ أَفاضِلَ زماننا \_ كأحْمَد

<sup>(</sup>١) المصدر السابق: مذهب الشيعة، وهو أُظْهَرُ.

<sup>(</sup>٢) ذكَرَ هذا الكِتابَ ياقوتٌ في ترجمة البيروني في معجمه: ٥/ ٢٣٣٣ وفيه: «بإجالة» باللام، وهو أصحّ، و«نَظْم» مُفْرَدا؛ وفي كَشْف الظنون: ١/ ٤٢٤ لحاجّي خليفة (ت ١٠٦٧هـ): «التَّعْليِل (بياء آخر الحروف) بإجالة الوَهْم في معاني التَّظْم».

بنِ فارس\_يَحْسُدُه (١) على ما آتاهُ اللَّهُ من فَضْلِه، ويقول: إنه مَبْخُوتٌ (١) وإلاّ... قال لي يَاقوتٌ: كذا رأيتُهُ مُبيَّضاً بخَطِّه. ويقول: سأَلْتُ أبا الفَضْلِ بنَ العَمِيد عن مَعْنَى قولهِ (٣): [الطويل]

وَفَاقُكُما كالرَّبْعِ أَشْجاهُ طاسِمُهُ ........

فَأَجَابَني بِأَنَّ المتنبِّي خَرَجَ من الدنيا بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً عاشَها ولم يكُنْ وَقَفَ على مَعْناهُ!!

وكانَ أبو الطيب \_ على ضِيقِ عَطَنِه \_ رَفيعَ الهِمّةِ في صِناعَتِه، فاقتصَرَ لها في رِحْلَتِه بمَدْحِ عَضُدِ الدولةِ ووزيرِه ابنِ العمِيد؛ وراوَدَهُ الصاحبُ إسماعيلُ بنُ عَبّادٍ على التَّزاوُرِ رَعْبةً في مَديجِه، فأبَى الانحطاطَ إلى الكَتَبة. وهذا ما حَمَلَهُ على الخَوْضِ في مَساوِئِ شِعْرِه، وليسَ يَترقَّعُ (١٠) عن حَلّه ونَثْرِه في أَثْناءِ كِتابَتِه، ومُشارَكَةِ الحاتِمِيّ (٥) في إدامةِ حَلِّ نَظْمِه في رسالتِه بَعْدَ مَقالَتِهِ التي عَمِلَها فيه، محرِّضاً عليهِ ومُتنادِراً به كنوادِرِ في رسالتِه بَعْدَ مَقالَتِهِ التي عَمِلَها فيه، محرِّضاً عليهِ ومُتنادِراً به كنوادِرِ المختَّيْن؛ كما حَمَلَ مِثْلَهُ أبا محمَّدٍ المهلَّبيَّ \_ مُسْتَوْزَرَ بَخْتِيَارَ بنِ مُعِزِّ الدولة \_ على إغْرَاءِ سُفَهاءِ بَعْدادَ عليه، ومُعامَلَتهِ بالشَّخْفِ الذي أعْرَضَ الدولة \_ على إغْرَاءِ سُفَهاءِ بَعْدادَ عليه، ومُعامَلَتهِ بالشَّخْفِ الذي أعْرَضَ الدولة \_ على إغْرَاءِ سُفَهاءِ بَعْدادَ عليه، ومُعامَلَتهِ بالشَّخْفِ الذي أعْرَضَ

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل، وَوَجْهُ الكلام: يحسدونه، لعَوْدِه إلى الجمع، ولَعَلَّ في النص سَقَطاً. وأَحْمَدُ بنُ فارس هو أبو الحُسَيْنِ الرازيُّ المتوفَّى سنة ٣٩٥هـ، صاحبُ «المُجْمَل» و«المقاييس» وغيرهما، وهو أحَدُ كِبارِ أَثْمَةِ اللغةِ والأدب. انظر الأعلام: ١٩٣/١ ومَصادِرَه.

<sup>(</sup>٢) المَبْخُوتُ: المَجْدُودُ؛ أيْ: ذو الحَظِّ. انظر القاموس: (بخت).

<sup>(</sup>٣) الديوان: ٢٤٦، وتَمامُه: بأنْ تُسْعِدَا والدمعُ أَشْفَاهُ ساجِمُهْ.

<sup>(</sup>٤) المَعْنَى أَنَّ الصاحِبَ يَقْدَحُ في المتنبّي وشِعْرِه ولا يستنكِفُ ـ مع ذلك ـ أَنْ يستعمِلَ شِعْرَهُ في تَرسُّلِه ونَثْرِهِ، فهو كما قيل في المثل: الشَّعِيرُ يُؤْكَلُ ويُذَمّ!

<sup>(</sup>٥) هو أبو عليّ محمدُ بنُ الحَسَن الحاتميّ، المتوفّى سنة ٣٨٨هـ؛ أديبٌ نَقَادٌ من أَهْلِ بَغْداد. لَقِيَ المتنبّيَ وناظَرَهُ في شِعْرِه وعُيوبِه وسَرِقاتِه، وصنَّفَ في ذلك الرِّسَالةَ المُشارَ إليها في المتن، المشهورةَ «بالرسالةِ الحاتميّة»، وله مُصنَّفاتٌ أُخَرُ. انظر الأعلام: ٦/ ٨٢.

بوَجْهِه عنه وعنهم، ولم يَزِدْ في الجوابِ على الخَسْءِ(١)، ترقُّعاً وتَنَزُّهاً واكتفاءً من مُهَاجاتِهم على ما خِلالَ شِعْرِه من مِثْلِ قولهِ(٢): [البسيط] أَفَاضِلُ الناسِ أَغْراضٌ لِذَا الزَّمَنِ يَخْلُو من الهَمِّ أَخْلاهُمْ من الفِطَنِ

وذكرَ أبياتاً مِثْلَهُ، وقال (٣): ثُمَّ ما يُدْرِيني هَلْ كَانَ سَبَبُ الفَتْكِ به من الأَعْرابِيّ نَبْذاً من ذلك الإِعْراء؟ فالقائلُ بالشَّرِّ غيرُ مُبَالٍ أيضاً بفِعْلِه، وخاصّةً عند استماعِ ما كَانَ حَظِيَ به لَدَى المقصودِينَ من القَبُولِ والإِقْبال، حتى إنَّه قال عندَ دُخولِهِ إلى شِيرازَ: «أنا لا أُنْشِدُ ماثِلاً»، فأمَرَ عَضُدُ الدولةِ بكُرْسِيِّ له؛ فلمّا دخَلَ ورآهُ أَنْشَدَهُ قائماً، فأمَرَهُ بالجلوس فأبَى وقال: «هَيْبَتُكَ تَمْنَعُ عن ذلك»، فوقَعَ قولُه وفِعْلُه منه أحْسَنَ المَواقع. وكان المُهَلَّبيُّ مع بَحْتِيَارَ يُناكِرُ أَنَّ عَضُدَ الدولةِ فعَلَ ذلك، حَنقاً وجَهْلاً بالقَدْرِ.

قال: ومِمّا يَغِيظُني حَقًّا قومٌ مُتَّسِمُونَ بِالفَضْل يَكَابِرُونَ عُقُولَهِم في أَمْرِه، ويَرْتَبِكُون (1) في إطْفاءِ نُورِه: كَشَمْسِ الْمَعالَي قَابُوسَ (٥)، فقَدْ كَانَ يقول: ليسَ للمتنبّي في ديوانهِ مَا يَسْوَى (٢) استماعاً إِلاَّ أربعةَ أَبْياتٍ \_ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ يَبْتَدِئُ مِن ذَاتِ نَفْسِه بِالإِشَارةِ إليها، وكان سُوءُ خُلُقِه يَمْنَعُني من لَمْ يَكُنْ يَبْتَدِئُ مِن ذَاتِ نَفْسِه بِالإِشَارةِ إليها، وكان سُوءُ خُلُقِه يَمْنَعُني من

<sup>(</sup>١) إشارةٌ إلى ما تَقَدَّمَ، ممّا كان بينه وبين ابنِ حَجّاجٍ.

<sup>(</sup>۲) الديوان: ٣١٠.

<sup>(</sup>٣) النقلُ عن البيروني مُتَّصِلٌ.

<sup>(</sup>٤) في الأصل: ويرتكبون، بتقديم الكاف على الموحَّدة، وهو تحريفٌ يُخِلُّ بصِحّة الكلام.

<sup>(</sup>٥) قابوسُ بنُ وَشْمَكِيرِ الجِيليّ، أبو الحَسَنِ الملقَّبُ شَمْسَ المعالي: أمِيرٌ من الدَّيْلَم، كان بينه وبين عَضُدِ الدولةِ حُروبٌ. وهو من مَشاهيرِ أُدَباء القرن الرابع، له شِعْرٌ جَيِّدٌ ونَثْرٌ مَجْمُوع. توفى سنة ٤٠٣هـ. انظر الأعلام: ٥/ ١٧٠.

<sup>(</sup>٦) يَسْوَى: يُساوي، واختلَفَ اللَّغويُّون في صِحَّتِها. انظر اللسان والقاموس: (سوي). والترجمةُ كُلُها \_ كما لا يَخْفَى \_ غَيْرُ ملتزَمٍ فيها الفصِيحُ دُونَ المولَّدِ والدخِيل، وذلك دأْبُ المؤرخِينَ وخُصوصاً المتأخِّرينَ.

سؤالِه عنها. وكأبي الفَتْح البُسْتِيّ (۱) في قولهِ: [المتقارِب]

سُئِلْتُ عن المتنبِّي.... فَقُلْتُ مَقَالَ امرئ ليسَ يَغْلُو (۱)

له في مَواضِعَ فَصْلُ الخِطَابِ وسائِرُ ما قالَهُ فَهْوَ فَسْلُ (۱)

قال: ولو كانَ قَلَبَهُ فقالَ: إنَّ مَواضِعَ منه فَسْلٌ وسائِرَ ما قالَهُ فَصْلُ خِطَاب، لكانَ أَبْعَدَ عن الإثْمِ وأقْرَبَ إلى الصِّدْقِ والصَّوَاب (۱).

وقرَأْتُ في بعضِ مُطالَعاتي أَنَّ المتنبّي، لمّا اجتازَ بالرَّمْلةِ ومدَحَ طاهِرَ ابنَ الحَسَنِ بنِ طاهرِ بنِ يحيى العَلَويَّ، أَجْلَسَهُ طاهِرٌ في الدَّسْت (٥)، ابنَ الحَسَنِ بنِ طاهرِ بنِ يحيى العَلَويَّ، أَجْلَسَهُ طاهِرٌ في الدَّسْت (هُ، وَجَلَسَ بينَ يديهِ حتى فرَغَ من مِدْحَتِه! وقرأْتُ في كِتابِ «نُزْهَةِ عُيونِ المشتاقِينَ» (١) لأبي الغنائم الزَّيْديّ، قال: حَدَّثني جماعةٌ أَنَّ المتنبّي لمّا مَدَحَ طاهِرَ بنَ الحَسَنِ بنِ طاهرٍ أَجازَهُ بأَنْفِ دِينارٍ! قُلْتُ: والقصِيدةُ التي

<sup>(</sup>١) شَاعِرُ عَصْرِه وكاتِبُه، عليُّ بنُ محمَّد، أبو الفَتْحِ البَّسْتِيُّ المشهورُ بصَنْعةِ الجِناس، وهو من شُعَراءِ «اليتيمة». توفي سنة ٤٠٠هـ أو ٤٠١هـ. انظر الأعلام: ٢٢٦/٤ ويتيمة الدهر: ٤/ ٣٤٠\_ ٢٤٥ وفيه من شغره طَرَفٌ صالح، ووفيات الأعيان: ٣/ ٣٧٦.

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل، وهو يَنْقُصُ جُزْءَا عَرُوضِيًّا في الصَّدْر، أَوْلَهُ أَوْ آخِرَهُ، ووزن الجُزْء: فَعُولُنْ أَوْ فَعُولُ أَوْ فَعَلْ على حَسَبٍ مَوْضِعِه؛ ولم أَقَعْ عليه في شيء من المصادر، كاليتيمة مثلاً، وديوان البستي المطبوعُ ناقِصٌ.

<sup>(</sup>٣) الفَسْلُ: الساقِطُ المَرْذُولُ. انظر اللسان والقاموس: (فسل).

<sup>(</sup>٤) آخِرُ النقل عن البيروني.

<sup>(</sup>٥) الدَّسْتُ بالفتح: صَدْرُ البيت، معرَّبٌ. القاموس: (دست). والمُرادُ أنَّ طاهِراً عَظَّمَهُ فأَفْرَدُ له مَحَلَّ الكَرامةِ من المَجْلِس، وقَعَدَ هو مَقْعَدَ المادحِ في العادَة. وقَدْ ذُكِرَ ذلك في مقدِّمة القصيدة المشار إليها في الديوان: ٣٣، وفيه مَزيدُ تفصِيل.

<sup>(</sup>٢) كِتَابٌ في النَّسَب يَزِيدُ على عَشَرةِ مجلَّدات، كما قال ياقوتٌ وتَبِعَهُ الصَّفَديّ، وسَمَاهُ: «نَزْهَةَ عُيونِ المشتاقين إلى وَصْف السادة الغُرّ المَيامِين»؛ فهو كِتَابٌ في أنساب الأشراف، ولذا ذكر فيه الحَسَنَ بنَ طاهر. وأبو الغنائم: عبد الله بنُ الحسن، من نَسْلِ زيدِ بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، النَّسَابةُ المصنَّف. توفّي سنة ٤٣٨هـ. انظر معجم الأدباء: ١٢٩/٤.

مدَحَهُ بها هي القصِيدةُ البائيّةُ التي أوّلُها: [الطويل]

أَعِيدُوا صَبَاحِيْ فَهُوَ عندَ الكُواعبِ وَرُدُّوارُقَادِيْ فَهُوَلَحْظُ الحبائبِ(١)

التجنّي على ابن جِنّي»: حَدَّثني الشيخُ أبو عليِّ أحمدُ بنُ محمَّد بنِ يعقوب، مِسْكَوَيْه، بأَصْبَهانَ، وكانَ تربيةَ ابْنِ العميد ونديمَهُ، قال: حَضَرْتُ مَجْلِسَ ابنِ العميد بأَصْبَهانَ، وكانَ تربيةَ ابْنِ العميد ونديمَهُ، قال: حَضَرْتُ مَجْلِسَ ابنِ العميد بأَرَّجَانَ وَقَدْ دَخَلَ عليهِ أبو الطيب، وكانَ يستعرِضُ سُيوفاً؛ فلمّا بَصُرَ بأبي الطيب نهضَ من مَجْلِسِه وأجْلسَهُ في دَسْتِه، ثم قالَ لأبي الطيب: اخْتَرْ سيفاً من هذه السُّيوف. فاختارَ منها واحِداً ثَقِيلَ الحَلْي، واختارَ ابنُ العميد آخَرَ غَيْرَهُ، فقالَ كُلُّ منهما: سَيْفِي الذي اخْتَرْتُه أَجْوَدُ؛ ثم اصطلَحا على أنْ يُجَرِّباهُما، فقالَ ابنُ العميد: فيمَاذا نجرِّبُهما؟ فقالَ أبو الطيب: «في الدنانير، فيؤْتَى بها فقالَ ابنُ العميد بعِشْرِينَ دِيناراً، فَنْضِرَبُ به، فإنْ قَدَّهَا فهو قاطعٌ». فاستَدْعَى ابنُ العَمِيد بعِشْرِينَ دِيناراً، فَنْضِدَتْ، ثم ضَرَبَها أبو الطيب فقدَّها وتَفرَّقَتْ في المَجْلِس، فقامَ من مَجْلِسِه المفخَّم يلتقِطُ الدنانيرَ المتبددة في كُمِّه؛ فقالَ ابنُ العميد: لِيَلْزَمِ الشيخُ مَجْلِسَهُ، فإنَ أَحَدَ الخُدّامِ يلتقطُها ويأتيهِ بها! فقال: «بَلْ صاحبُ الحاجَةِ أَوْلَى بها».

قال ابنُ فُورَّجَةَ: وكانَ رجُلاً ذا هَيْئَةٍ، مُرَّ النَّفْسِ شُجاعاً، حُفَظَةً<sup>(٢)</sup> للآدابِ، عَفيفاً؛ وكانَ يَشِينُ ذلك كُلَّهُ بِبُخْلِه!!

قرَأْتُ (٢) على ظَهْرِ نُسْخَةٍ قديمةٍ من شِعْر المتنبّي ما صُورَتُه: وحَكَى

<sup>(</sup>١) الديوان: ٣٣.

<sup>(</sup>٢) الحُفَظَةُ، كَهُمَزَةٍ: الكثيرُ الحِفْظِ. تاج العروس: (حفظ).

<sup>(</sup>٣) الضميرُ عائدٌ لابنِ العَديم نَفْسِه، أو لابنِ فورجة. والرَّوَايةُ الآتِيَةُ وَرَدَتْ في يتيمة الدّهر: ١/ ١٤٩ ـ - ١٥٠ باختلافِ لفظٍ، وفي غيرِه كالوافي: ٦/ ٣٤٦.

أبو بَكْرِ الخُوَارِزْمِيُّ أَنَّ المتنبِّي كانَ قاعداً (١) تحتَ قولِ الشاعر: [الطويل] وإنَّ أَحَقَّ النّاسِ باللَّوْمِ شاعِرٌ يَلُومُ على البُّخْلِ الرِّجَالَ ويَبْخَلُ وإِنَّا أَعْرَبَ عن طرِيقتهِ وعادَتِه بقَوْلِه (٢): [الطويل]

قال (٣): فحضَرْتُ عنده يوماً وقد أُحْضِرَ مالٌ فصبَّ بَيْنَ يديهِ \_ من صِلاتِ سيفِ الدولة \_ على حَصير قد افْتَرَشَهُ، فوُزِنَ وأُعِيدَ في الكِيس. وتَخلَّلَتْ قِطْعَةٌ كأَصْغَرِ ما يكُونُ خِلالَ الحصِير، فأكَبَّ عليها بمَجامِعِه: يُعالِجُ لاستنقاذِها منه ويشتغِلُ عن جُلسائِه، حتى تَوصَّلَ إلى إظْهَارِ بعضِها، وأنْشَدَ قولَ قَيْس (٤) بن الخطِيم: [الطويل]

تَبدَّتْ لنا كالشَّمْسِ تَحْتَ غَمامة ﴿ بَدَا حَاجِبٌ مِنهَا وَضَنَّتْ بِحَاجِبِ

ثم استخْرَجَها وأمَرَ بإعادَتِها إلى مكانِها وقال: «إنها تُخَضِّرُ (٥) المائدةَ»! أَنْبَأَنا أَحْمَدُ (١) بنُ أَزْهَرَ بنِ عبدِ الوَهّابِ البَغْداديُّ، في كِتابِه، عن أبي

<sup>(</sup>١) أيْ: كان يصدُقُ في حَقِّه ذلك المَقال. وأبو بكر الخُوارِزْميّ: من شْعَراءِ «اليتيمة»، وآخدُ كِبار الأدباء في عَصْره. توفي سنة ٣٨٣هـ. انظر الأعلام: ٦/ ١٨٣.

<sup>(</sup>٢) تَمامُ البيت: بَليتُ بلَّى الأطْلالِ إنْ لم أَقِفْ بها، الديوان: ٢٤٦.

<sup>(</sup>٣) أيْ: الخُوارِزْميّ.

<sup>(</sup>٤) شاعر الأَوْسِ في الجاهليّة، له ديوانٌ، وكثيرٌ من شِعْرِه في حَرْبِ الأَوْسِ والخَزْرَج. أدركَ الإِسْلامَ ولم يُسْلِمْ. قُتِلَ في حدود سنة ٢ ق. هـ. انظر «الأغاني» لأبي الفَرَج الأصبهانيّ (ت ٣٥٦هـ) (ط. بولاق): ٢/ ١٥٤ والأعلام: ٥/ ٢٠٥.

<sup>(</sup>٥) كذا في الأصل: بإعجام الخاء والضاد، وعليه بنيتُ ضَبْطَهُ بالشكل، فيكُونُ المعنى: تَجْعَلُها خَضْراءَ. وفي اليتيمة والوافي: «تحضر»، بإهمال الحاء، وزاد الصفدي: «ولا تحتقروها»، فيكُونُ الفِعْلُ عليهِ: «تُحْضِرْ» بضم فسكون؛ أيْ: تَقُومُ بِثَمَنِ ما عليها، أوْ: «تحضَّرُ»؛ أيْ: لها من القيمةِ ما يُجْعَلُ على المائدة.

<sup>(</sup>٦) صُوفيٌّ، توفي سنة ٦١٢هـ. تَرْجَمَهُ الصَّفَديُّ في الوافي: ٦/ ٢٣٥، وذَكَرَ أَنَّ له إِجَازَة من الأنصاريِّ الآتي ذِكْرُه.

بَكْرِ محمدِ بنِ عبد الباقي الأنصاريّ (۱) قال: أخْبَرَنَا أبو غالبِ بنُ بِشْرَانَ (۱) إجازةً قال: أخْبَرنا محمدُ بنُ عليّ بنِ نَصْرِ الكاتبُ (۱) ـ قُلْتُ: ونَقَلْتُه من خَطّه بِبَغْدَادَ ـ قال: حدَّثني أبو الفَرَجِ عَبْدُ الواحدِ بنُ نَصْرِ البَبَّغَاءُ (۱) قال: كانَ أبو الطيب المتنبِّي يَأْنَسُ بي ويشكُو عندي سيفَ الدولة، ويَأْمَنني على غِيْبَتِه له، وكانَتِ الحالُ بيني وبَيْنَهُ صافيةً عامِرةً دُونَ باقي الشُّعَراء؛ وكانَ سيفُ الدولة يَغْتَاظُ من عَظَمَتِه وتَعالِيه، ويَجْفُو عليه إذا كلَّمَهُ، والمتنبِّي يُجِيبُه في أكثرِ الأوقاتِ ويتغاضَى في بَعْضِها. قال: وأذْكُرُ والمتنبِّي يُجِيبُه في أكثرِ الأوقاتِ ويتغاضَى في بَعْضِها. قال: وأذْكُرُ ليلةً وقد اسْتَدْعَى سيفُ الدولة بَدْرَةً (۱) فشَقَها بسِكِّين الدَّوَاة، فمَدَّ أبو ليلةً وقد اسْتَدْعَى سيفُ الدولة بَدْرَةً (۱) فشَقَها بسِكِين الدَّوَاة، فمَدَّ أبو غيد الله بنُ خالَوَيْهِ النَّحُويُّ جانبَ طَيْلَسَانِه ـ وكانَ صُوفاً أزْرَقَ ـ فحثا فيه سيفُ الدولةِ صالحاً، ومَدَدْتُ ذَيْلَ دُرِّاعَتِي ـ وكانت دِيباجاً ـ فحثا ليَ فيه سيفُ الدولةِ صالحاً، ومَدَدْتُ ذَيْلَ دُرِّاعَتِي ـ وكانت دِيباجاً ـ فحثا ليَ فيها. وأبو الطّيب حاضِرٌ، وسيفُ الدولةِ ينتظِرُ منه أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَ فِعْلِنا

<sup>(</sup>١) يُعْرَفُ بقاضِي المارِسْتان، وهو من كِبارِ المحدِّثينَ المشارِكِينَ في العلوم في زمانِه، ويَرْجِعُ نَسَبُه إلى كَعْبِ بنِ مالِكِ الخزرجيّ شاعر النبي . وصَفَّهُ الذهبيُّ "بالإمام العالم المتفنِّن الفَرَضيّ العَدْل مُسْنِد العَصْر»، وأرخ وفاته ٥٣٥هـ. انظر السِّير: ٢٠/٢٣.

<sup>(</sup>٢) هو محمد بنُ أحمد بنِ سَهْل، أبو غالب الواسطيّ المعروفُ بابنِ بِشْرانَ وبابنِ الخالة: شيخُ العِراقِ في اللغة. أَكْثَرُ من روايةِ كُتُبِ الأدب، وشعْرُه كثيرٌ جَيَّلًا. توفي سنة ٢٦٤هـ. انظر الوافي: ٢/ ٨٢. وبِشْرانُ: ضَبَطَهُ الزَّبيديُّ في «التكملة والذيل والصلة»: (بشر) بالكسر؛ أيْ كعدران.

<sup>(</sup>٣) هو صاحبُ ديوانِ الرسائل في دولة جَلالِ الدولة، وأخوهُ الفقيهُ القاضي عَبْدُ الوَهّابِ بنُ عَليّ المالكيّ (ت ٤٢٢هـ) المشهورُ. أَخَذَ عن البَبّغَاء وابنِ نُباتَةَ السَّعْدِيّ (ت ٤٠٥هـ)، وكان أديباً بَليغاً أخباريًّا. توفي سنة ٤٣٧هـ. انظر الوافي: ٤/ ١٣٤.

<sup>(</sup>٤) من أَشْهَرِ شُعَراءِ القرنِ الرابع الهِجْريِّ ومُدّاحِ سيفِ الدولة، يَرْجِعُ نَسَبُه إلى بني مخزوم من فروع قريش. له دِيوان، وفي يتيمة الدهر طائفة من شِعْرِه. توفي سنة ٣٩٨هـ. انظر تاريخ بغداد: ١١/١١ واليتيمة: ١/٣٣. ولُقَبَ البَبْغَاءَ، بفتحٍ فَسُكُونٍ وقد تُشدَّدُ الثانية، لفَصاحتِه أَو لِلُثْغَةِ. وانظر القاموس: (ببغ).

<sup>(</sup>٥) البَدْرَةُ بالفتح: كِيسٌ فيهِ أَلْفُ دِرْهَم أَوْ عَشَرةُ آلافٍ. القاموس: (بدر).

أَوْ يَطْلُبَ شَيئاً منها، فما فَعَلَ؛ فعاظَهُ ذلك فَنَثَرها كُلَّها! فلمّا رَأَى (١) أنها قدْ فاتَتْهُ زاحَمَ الغِلْمانَ يلتقِطُ معهم، فغَمَزَهُم عليهِ سيفُ الدولةِ، فداسُوهُ وركِبُوه وصارت عِمَامَتُه وطُرْطُورُه في حَلْقِه، واسْتَحْيَا ومَضَتْ به ليلةٌ عَظِيمةٌ. وانصرَفَ، فخاطب أبو عبدِ اللَّه بنُ خالوَيْهِ سيفَ الدولةِ في ذلك، فقال: مَنْ يَتعاظَمُ تِلْكَ العَظَمَةَ يَتَّضِعُ إلى مِثْلِ هذه المَنْزِلةِ لَوْلا حَمَاقَتُه؟

ومِمّا يُحْكَى من بُحْلِه وشُحِّه ما قَرَأْتُه في تاريخ أبي غالبٍ هَمّامٍ (١) بن الفَضْل بنِ المُهَذَّبِ المَعَرِّي - سَيَّرَهُ إليَّ بعضُ الشَّرافِ (٣) بحَلَبَ - قال: وكانَ سيفُ الدولةِ قدْ أَقْطَعَهُ - يَعْني المتنبّي - ضَيْعَةً تُعْرَفُ بِبَصِّفَ (١)، من ضياع مَعرَّةِ النَّعْمَانِ القِبْليّة، فكانَ يَتردَّدُ إليها، وكانَ يُوْصَفُ بالبُحْل. فمِمّا ذُكِرَ عنه ما حَدَّثُوهُ (٥) جَمَاعةٌ من أهْلِ بَصِّفَ أَنَّ كَلْباً من كلاب الضَّيْعةِ المعروفةِ بصهيانَ (١) كانَ يَطْرُقُ تينَ بَصِّفَ، فذُكِرَ ذلك لأبي الطيب المتنبّي، فقال للناطور: "إذا جاءَ الكَلْبُ فَعرِّفْني به»؛ فلمّا جاءَ عَرَّفَهُ المتنبّي، فقال للناطور: "إذا جاءَ الكَلْبُ فَعرِّفْني به»؛ فلمّا جاءَ عَرَّفَهُ فقال: «شُدُّوا(٧) على الحِصان»، وخَرَجَ إليهِ فطرَدَهُ أَمْيالًا، ثُمَّ عَادَ لا يَعْقِلُ

<sup>(</sup>١) أيْ: أبو الطيب.

<sup>(</sup>٢) لم أجِدْ مَنْ تَرْجَمَهُ استقلالاً، ولكِنَّ ابنَ العديم ذكرَهُ في البُغْيَة: ٢/ ٨٦٤ في سِياقِ تلامذةِ أبي العَلاَء المَعَرِّي، فهو من أهل القرنِ الخامس؛ وقَذْ نقَلَ كثيراً عن ذلك التاريخِ الذي أشارَ إليه، ولم يُسَمَّه باسْم مخصوص.

<sup>(</sup>٣) جَمْعُ شَرِيفِ، ككرِيم وكِرَام وقصِير وقِصَار؛ وهو جَمْعٌ مُولَّدٌ لم تذكُرُهُ أُمَّهاتُ اللَّغةِ في جُموعِ الشَّرِيف، والظَّاهِرُ آنهم استغَمَلُوهُ بمعنى الأشرافِ نَسَبا: الحَسَنِيَين أَوْ الحُسَيْنيَينَ، كَقُوْلِ أَبِي الطيب (البرقوقي: ٣/ ٣٧٤): [الكامل]

لِيَزِدْ بَنُو الحَسَنِ الشَّرافُ تَواضُعاً ﴿ هَيْهَاتَ تُكْتَمُ فِي الظَّلامِ مَشاعِلُ!

<sup>(</sup>٤) كذا ضَبَطَها مُحَقَّقُ "بُغْيَةِ الطَّبَب»، ولم أجِدْ لها ذِكْراً في "مُغْجَم البُلْدانَ» ولا غُيْرِه، ولا في مَصادر اللُّغَة؛ فلذلك تَرَكْتُها على ضَبْطِه، وأحْسَبُ أَنَهُ عارِفٌ بها.

<sup>(</sup>٥) كذا في الأصل، بلُغَة «أَكلُوني البراغِيثْ».

<sup>(</sup>٦) كذا في الأصْل، خِلْواً من الضبط، ولم أجِدْ لتلك الضَّيْعَةِ ذِكْراً في المصادر.

<sup>(</sup>٧) أيْ: شُدُّوا السَّرْجَ عليهِ للرُّكُوبِ.

من التعب وقَدْ عَرِقَ فَرَسُه. فقال له أهْلُ بَصِّفَ: يا أُسْتاذُ، كيفَ جَرى أَمْرُ الكَلْبِ؟ فقال: «كَأَنَّهُ كانَ فارساً مَرَّةً!! إنْ جِئْتَهُ بالطَّعْنةِ عن اليمين عادَ إلى الشِّمَال، وإنْ جِئْتَهُ عن الشِّمَال عادَ إلى اليمِين».

قال أبو هَمّام (١) المَعَرِّيُّ: وحَدَّثُوا عنهُ أَنَّ أَبَا البَهِيّ بنَ عَدِيٍّ شَيْخَ رَفَنِيَّةَ، وكانَ صَدِيقاً له فَنزَلَ عنده ببَصِّفَ، فسَمِعُوهُ وهو يقولُ له: «يا أبا البَهِيّ، أَوْجِزْ في أَكْلِكَ فإنَّ الشَّمَعَةَ تَتْوَى (٢)!! وسَمِعُوه يُحاسِبُ وكِيلاً له وهو يقول: «والحَبَّتَانِ (٣) ما فَعَلَتَا»؟ يَعْنِي فِضّةً.

أَخْبَرَني ياقوتُ بنُ عبدِ اللَّه، مَوْلَى الحَمَوِيّ، قال: قَرأْتُ في أَخْبارِ المتنبّي، تَصْنِيفِ أبي القاسم عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحيم الأَصْبَهانيِّ، قال: وأخبرني أبو الحُسَيْن الطرائفيُّ (١) ببَغْدادَ قال: رأيتُ المتنبّيَ وقد مدَحَ رَجُلاً بقَوْله: [البسيط]

انْصُرْ بجُودِكَ أَلفاظاً تَرَكْتُ بها في الشَّرْقِ والغَرْبِ مَنْ عَاداكَ مَكْبُوتا فقدْ نظَرْتُكَ حتى حانَ مُرْتَحَلُ وذا الوَدَاعُ، فَكُنْ أَهْلاً لِمَا شِيْتا (٥) فقد نظَرْتُكَ حتى حانَ مُرْتَحَلُ وذا الوَدَاعُ، فَكُنْ أَهْلاً لِمَا شِيْتا قال: فأُعْطِيَ دُونَ الخَمْسَةِ دَراهِمَ، وقَبِلَها! قال: وأخبرني الطَّرَائفيُّ قال:

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل، والظاهر أنه سَبْقُ قَلَمٍ من المؤلِّف أَوْ عَجَلةٌ من الناسخ، إذْ هو هَمَامٌ وكُنْيَتُه أبو غالب كما سَبَقَ.

<sup>(</sup>٢) تَوِيَ كَرَضِيَ، تَوُى بالتحريكِ: هَلَكَ وضاعَ. انظر القاموس والتاج: (توو). والمُرادُ أنَّ الشمعةَ تَذُوبُ وتَنْفَدُ مادَّتُها، والمتنبّي من البُخْلِ بحيثُ يُحاسِبُ ضَيْفَهُ على شيءٍ حَقيرٍ كهذا.

<sup>(</sup>٣) الحَبَّةُ بالفتح: سُدْسُ ثُمُنِ دِرْهَمٍ، وهو جُزْءٌ من ثمانيةِ وأربعينَ جُزْءاً من دِرَهَم. القاموس: (مكك) و (حبب).

<sup>(</sup>٤) لم أَقِفْ على ترجمة له، وله ذِكْرٌ بالرَّواية في معجم الأُدُباء: ٤/ ١٥٩٨، ١٥٩٤ في ترجمة ابنِ جِنّي، وهو من أَهْل القرن الرابعِ إذاً. وكُنْيَتُه هناك في الموضعين: أبو الحَسَن \_ غَيْرَ مُصَغَّر \_ وهُنا بالتصغير.

<sup>(</sup>٥) الديوان: ٤٩، وفيهِ: مرتَحَلِي.

حَدَّثني المتنبّي قال: «أَوّلُ يوم وَصَلْتُ بالشِّعْر إلى ما أَرَدْتُه أني كُنْتُ بدِمَشْقَ، فمَدَحْتُ أَحَدَ بَني طُغْجُ بقصيدتي التي أوّلُها: [الطويل] أنا لائِمِيْ إنْ كُنْتُ وَقْتَ اللوائمِ عَلِمْتُ بما بِيْ بَيْنَ تلكَ المعَالمِ ('' فأَتُابَني المَمْدُوحُ بمِئةِ دينارٍ، ثم ابيضَّتْ أيامي بَعْدَها».

قالَ أبو القاسم بنُ عبدِ الرحيم: واتَّصَلَ بَعْدَ هذا بأبي العشائر الحُسَيْنِ بنِ عليِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ حَمْدانَ، ونفَقَ عليه نَفَاقاً تامًّا؛ فأَجْرَى ذِكْرَهُ عند سيفِ الدولةِ أبي الحَسَنِ عليّ بنِ حَمْدان، فأمرَهُ بإحْضارِه عنده، فاشْتَطَّ المتنبي عليهِ واشترَطَ أنْ يُنْشِدَهُ جالساً، ألّا يُكَلَّفَ تَقْبيلَ الأرضِ بينَ يديه، فأجابَهُ إلى ذلك. وأنْشَدَهُ فصادَفَ من سيفِ الدولةِ رَجُلاً قد غُذِي بالعِلْم، وحُشِي بالفَهْم، فأعْجَبَهُ شِعْرُهُ واستَخْلَصَهُ لِنَفْسِه، وأَجْزَلَ عَطَاءَهُ وأكْرَمَ مَثُواه، وَوَصَلَهُ بالفَهْم، فأعْجَبَهُ شِعْرُهُ واستَخْلَصَهُ لِنَفْسِه، وأَجْزَلَ عَطَاءَهُ وأكْرَمَ مَثُواه، وَوَصَلَهُ بالفَهْم، فأعْجَبَهُ شِعْرُهُ واستَخْلَصَهُ لِنَفْسِه، وأَجْزَلَ عَطَاءَهُ وأكْرَمَ مَثُواه، وَوَصَلَهُ بالفَهْم، فأعْجَبَهُ شِعْرُهُ واستَخْلَصَهُ لِنَفْسِه، وأَجْزَلَ عَطَاءَهُ وأكْرَمَ مَثُواه، وَوَصَلَهُ في عِدّةِ غزواتٍ إلى بَلَدِ الرُّوم؛ منها: غَزْوَةُ الفَنَاء، التي لم يَنْجُ منها إلا سَيْفُ الدولة بنَفْسِه، وأَخَذَتْ عليهِ الرُّوم؛ منها: غَزْوَةُ الفَنَاء، التي لم يَنْجُ منها إلا سَيْفُ الدولة بنَفْسِه، وأَخَذَتْ عليهِ الرُّومُ الطُّرُقَ، فَجَرَّدَ السَّيْفَ وحَمَلَ على العَسْكَر، وحَرَقَ الصَّفُوفَ ونَجَا بنَفْسِه.

قَرأْتُ (٢) بِخَطِّ محمِّدِ بِنِ عليّ بِنِ نَصْرِ الكاتب، في كِتابهِ المَوْسُومِ «بالمُفَاوَضة» (٢)، وأَخْبَرَنا به أبو حَفْصٍ عُمَرُ بِنُ محمد [بن] مَعْمَر بِنِ طَبَرْزَذٍ (١)

<sup>(</sup>١) الديوان: ٢٨٥، وهي في مَدْحِ الحَسَنِ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ طُغْج.

<sup>(</sup>٢) الضمير لابن العديم.

<sup>(</sup>٣) صَنَّقَهُ للمَلِك العزيز جَلال الدولة البويهيّ، وهو الذي كان يَترسَّلُ عنه كما مَرّ. قال ابنُ خَلِّكان: جَمَعَ فيهِ ما شاهَدَهُ، وهو من الكُتُب المُمْتِعة، في ثلاثينَ كُرّاسةً. انظر وفيات الأعيان: ٣/ ٢٢٢ وكَشْف الظُّنون: ٢/ ١٧٥٨.

<sup>(</sup>٤) محدِّثٌ مُسْنِدٌ من مَشاهِيرِ عَصْرِه، من أَهْلِ بَغْداد. عُمِّرَ وعَلَتْ طَبَقَتُه في الإسْناد، ورَحَلَ إليهِ طُلاّبُ الحديث؛ توفّي سنة ٢٠٧هـ. تَرْجَمَ له الكثيرُ، وانظر مثلاً: وفيات الأعيان: ٣/ ٤٥٢ وسير أعلام النبلاء: ٢١/ ٥٠٧ - ٥١٢. والطَّبْرُزُذُ، بذالٍ مُعْجَمةٍ، كَسَفَرْجَلٍ:

وغَيْرُه، إجَازَة، عن أبي بَكْرِ محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، قال: أنْبَأنا أبو عالبِ بنُ بِشْرَانَ قال: أخْبَرنا ابنُ نَصْرِ قال: حَدَّثني أبو القاسم الرَّقِيُّ (۱) المنجّمُ عن سيفِ الدولة أنه انهزَمَ في بعضِ السِّنينَ، وقد حُلِّلَتِ الصَّناديقُ عن بِغالِه في بعضِ دُروبِ الرُّوم، وأنها مَلاَتِ اللَّروب؛ وكانَ على فَرَسِ له تُعْرَفُ بالنُّريّا، وأنه حَرَّكَ عليها نَحْو الفَرْسَخِ حتى نَزَلَ، ولم يَعْثُرْ ولم يَتلَعْثَمْ. وأخْبرني أنه بَقي في هذه السَّفْرةِ في تِسْعَةِ أَنْفُس، أحَدُهم المتنبّي، وأنّه كان يُحدِّثُ أبا عَبْدِ اللَّهِ ابنَ خالوَيْه النَّحْوِيَّ حَدِيثَ الهزيمة؛ وأنَّ المتنبّي كان يَجْري بفَرَسِه فاعتلَقَتْ بعِمَامَتِه طاقةٌ من الشَّجَرِ المعروفِ بأمّ غَيْلانَ: فكلَّما جَرى الفَرَسُ انتشَرَتِ العِمَامةُ، وتَخَيَّلَ المتنبّي أنه قَدْ ظُفِرَ به، فكانَ يَصِيحُ: «الأَمَانَ يا عِلْجُ»! قال: العِمَامةُ به وقُلْتُ: أَيُّمَا عِلْج؟ هذه شَجَرةٌ قد عَلِقَتْ بعِمَامَتِكَ!! فودَّ أَنَّ الأرضَ ساخَتْ به وما سَمِعْتُه يقُولُ ذلك. فقال له ابنُ خالويهِ: أيها الأمِيرُ، أَفَلَيْسَ قامَ مَعَكَ حتى بَقِيَ في تِسْعَةِ أَنْفُس؟ تَكْفيهِ هذهِ الفضِيلةُ.

وقرأتُ (٢) في مَجْمُوعِ بِخَطِّ بِعضِ الفُضَلاء: أنَّهُ لَمَّا فَعَلَ ذلك لَحِقَهُ سَيْفُ الدولةِ وضَحِكَ منه، وقال له: يا أبا الطيب، أينَ قَوْلُ: [البسيط] الخَيْلُ والليلُ والبَيْداءُ تَعْرِفُني والطَّعْنُ والضَّرْبُ والقِرْطَاسُ والقَلَمُ ؟ (٢) ولم يَزَلْ يَضْحَكُ منه بَقِيَّةَ يومِه في مُنْهَزَمِه.

أنبأنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أبي عبدِ اللَّهِ بنِ المُقَيَّر (١)، عن أبي عليِّ الحَسَنِ

السُّكُّرُ، معرَّبٌ. ويقال باللام وبالنون آخِراً. انظر القاموس: (طبرزذ).

<sup>(</sup>١) لم أُقِفْ على ترجمةٍ له.

<sup>(</sup>٢) الضمير لابن العدِيم كما يُظْهَرُ.

<sup>(</sup>٣) بَيْتُه المشهورُ الجارِي على الألْسِنة، والمحفوظُ: و«السَّيْفُ والرُّمْحُ» في العَجُز، وكُلِّ مَرْوِيُّ. انظر الديوان: ٢٥٣ ووفيات الأعيان: ١/١٢٣ والوافي: ٦/ ٣٣٧.

<sup>(</sup>٤) هو عليُّ بن الحُسَيْنِ بنِ عليّ بنِ منصُور، أبو الحَسَن البغداديّ الأزَجِيّ الحَنْبَليّ، المعروفُ بابنِ المقيّر ـ كمعظَّم ـ: مُسْنِدُ زَمَانِه. سَمِعَ الكثيرَ، وحَدَّثَ بدمشقَ وبغدادَ ومكّةَ، وتوقي بمِصْر سنة

ابنِ جَعْفَرِ، ابنِ (۱) المتوكِّلِ البعداديّ ـ ونَقَلْتُه من خَطِّه ـ قال: حدثني الشيخُ الإمامُ الفَصِيحِيُّ (۱) وَقْتَ قِراءتي عليهِ ديوانَ أبي الطيب أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ المتنتِي ـ وهو ابنُ عِيدانَ السَّقّاءِ ـ قال: قَدِمَ بعضُ الأَشْرافِ من الكُوفة، فدخَلَ المتنتِي ـ وهو ابنُ عِيدانَ السَّقّاءِ ـ قال: قَدِمَ بعضُ الأَشْرافِ من الكُوفة، فدخَلَ إلى مَجْلِس فيهِ المتنتِي، فنهضَ الناسُ كُلُّهم له سوى المتنتي؛ فجعَلَ كُلُّ واحِدٍ من الحاضرينَ يَسْأَلُه عن الأحوالِ بالكُوفةِ وما تَجدَّدَ هُناكَ، فقال له المتنتي: "يا شريفُ، كيفَ خَلَّفْتَ الأَسْعَارَ بالكُوفة »؟ فقالَ: كُلُّ راوِيَةٍ برِطْلَيْنِ خُبْرَ (۱). فأَخْ جَلَهُ، وقصَدَ الشريفُ أَنْ يُعرِّضَ بأَنَّ أَباهُ كَانَ سَقّاءً.

١١ ـ مكانتُه في العِلْم والأدب: ذكر ابنُ فُورَّجَةَ في «التَّجَنِّي على ابنِ جِنِّي»، قال: وأمّا مَحَلُّه ـ يَعْني المتنبّي ـ في العِلْم، فقالَ الحُسَيْنُ بنُ عليِّ الحَلاّب(١٠):

٦٤٣هـ. قِيلَ: سقَطَ بعضُ أَجْدادِه في حَفير فيه قارٌ، فقيلَ له المُقَيِّرُ، ومَعْنهٌ لُغة: المَطْليُّ بالقار، وهو الرَّفْتُ. انظر الوافي: ٢١/ ٣٤ والسَّير: ٣٤/ ١١٩ والقاموس والتاج: (قير).

<sup>(</sup>١) تَمَامُ نَسَبِه إلى المتوكِّل الخليفة العبَاسيِّ: الحَسَن بن جَعْفَر بن عبد الصَّمَد بن جَعْفَر المتوكِّل. أديبٌ مصنَّف، توفي سنة ٥٥٤هـ. من مصنَّفاتِه: "سُرْعَةُ الجَوابِ ومُداعَبةُ الأَحْبابِ"، ولعَلَهٔ الذي نقَلَ منه ابنُ العديم بخَطِّه. انظر الوافي: ١١/ ٤١٤ والأعلام: ٢/ ١٨٦.

<sup>(</sup>٢) هو على بن محمَّد بن على، أبو الحَسَن الإِسْتِرَابَاذِي النَّحْوِيّ. قَرَأَ النحوَ على عبد القاهر البُحْرُ جَانِيّ (ت ٤٧١هـ)، وسُمِّي بالفصيحيِّ لكثرة دراسَتِه «الفصيح» في اللغة لتَعْلَب. توفي سنة ٢٦ هـ، وكان مُتَشَيِّعاً. انظر معجم الأدباء: ٥/ ١٩٦٤ والوافي: ٢٢/ ٨٥. وإسْتِرَاباذُ: بَلْدُةٌ من أعْمالِ طَبَرِسْتانَ، وما أَثْبَتْناهُ هو ضَبْطُ السَّمْغانيّ في الأنساب (١/ ١٣٠): بكسر الألف والتاء، وضَبَطَهُ ياقوتٌ في معجم البلدان بفتحهما جَميعاً.

<sup>(</sup>٣) كذا في الأصل، بلسانِ العامّة، وحَقُّه النَّصُبُّ على التمييز.

<sup>(</sup>٤) في الأصل: الحَسَن، عنير مصغّر، والجلاب بالجيم، وكِلاهما تَصْحِيفٌ. وهو أبو عبد الله الحُسَيْنُ بنُ عليِّ بنِ الوَلِيد، المعروفُ بابنِ الحَلاّب بمهملة: نحويٌّ من أصحاب أبي عليَّ الفارسيّ، رَوَى عنه ابنُ بِشْرانَ \_ المتقدِّمُ ذِكْرُه \_ «الحماسةَ» لأبي تَمّام. ولم أوَّ تأريخاً لوفاتِه، وروايةُ ابنِ بِشْرانَ المولودِ سنةَ ١٣٨ه عنه تقتضي أنه كان حيًّا أوا خِرَ القرن الرابع. انظر معجم الأدباء: ٣/ ١٥، ١٠ / ٢٥، وإنباه الرواة: ٣/ ٤٥، والوافي: ١٣/ ١٥، وبُغْية الوُعَاة للسيوطي (ت ١١٩هـ) ط. دار الفكر، بيروت ١٩٧٩م: ١/ ٥٣٧.

سَمِعْتُه يقُول: «مَنْ أَرادَ أَن يُغْرِبَ() عَلَيَّ بِيتاً لا أَعْرِفُه فَلْيَفْعَلْ»؛ قال: وهذهِ دَعْوَى عَظِيمةٌ، ولا رَيْبَ أنه صادِقٌ فيها.

وأُخْبِرْتُ عن أبي العَلاء بنِ سُليمانَ المَعَرِّيِ أنه كانَ يسمِّي المتنبِّي: «الشَّاعِرَ»، ويسمِّي غَيْرَهُ من الشُّعَراءِ بِاسْمِه؛ وكانَ يقُولُ: ليسَ في شِعْرِه لَفْظَةٌ يُمْكِنُ أن يقُومَ ('') عنها ما هو في مَعْناها. وقَرَأْتُ في بعض كلامِ أبي العَلاء: قد عُلِمَ أَنَّ أَحْمَدَ بنَ الحُسَيْنِ كانَ شديدَ التفقُّدِ لِمَا كان يَنْطِقُ به من الكلام، يُغَيِّرُ (") الكلام، يُغَيِّرُ (") الكلام، يُغيِّرُ (") الكلامة بَعْدَ أَنْ تُرْوَى عنه، ويَفِرُ من الضَّرُورةِ وإنْ جَلَبَ إليها الوَزْنُ.

سَمِعْتُ شَيْخَنا ضِيَاءَ الدينِ الحَسَنَ بنَ عَمْرِو المَوْصِليَّ، المعروفَ بابنِ دُهْنِ الحَصَى (٤)، يقولُ: كانَ أبو العلاءِ المَعَرِّيُّ يُعظِّمُ المتنبّي ويقُولُ: إيّايَ عَنَى بقَوْلهِ: [البسيط]

أنا الذي نَظَرَ الأَعْمَى إلى أَدبي وأسْمَعَتْ كَلِمَاتِيْ مَنْ بهِ صَمَمُ

أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بِنُ أَزْهَرَ بِنِ عَبِدِ الوَهّابِ السَّبَاكُ(٥) قال: أَخْبَرِنا أَبُو بَكُرٍ محمدُ بِنُ عَبْدِ الباقي الأَنْصَارِيُّ إجازةً عن أبي عليِّ التَّنُوخي، قال: حَدَّثني أبو عبدِ اللَّه الحُسَيْنُ بِنُ محمدِ بِنِ الصَّقْرِ الكاتبُ \_ رجُلٌ من أَهْلِ مَعْلَثَايَا(١٠)، ومِمَّنْ نَشَأَ بالمَوْصِل، وكانَ أبوهُ عامِلاً لسَيْفِ الدولةِ على

<sup>(</sup>١) الإِغْرابُ: الإتيانُ بالغريب. القاموس: (غرب).

<sup>(</sup>٢) في الأصل: يُغرم، بغينٍ معجمة وراءٍ مهملة وميم، تحريف. وضمِير «أُخْبِرْتُ» وتالِيَاهُ لابنِ العديم.

<sup>(</sup>٣) هذا أَحَدُ أَسْبَابِ اختلافِ رَوَايَاتِ شِعْرَهِ.

<sup>(</sup>٤) نحويٌّ شاعِرٌ من شيوخِ ابنِ العديم؛ أقامَ بحَلَبَ وتوفي بها سنة ٦٠٣هـ. تَرْجَمَهُ ياقوت: ٣/ ٩٧٢ وأُنْشَدَ له مَقاطَيعَ. وفي الأصْل: الخُصَى بالخاء المعجمة، وهو بَعِيدٌ، وصَحَّحْتُه أَخْذاً عن ياقوت.

<sup>(</sup>٥) كذا في الأصل، وتقدمت ترجمةُ الرجل عند ذِكْرِه في الإسّناد، ولم يُنسَبّ إلى صَنّعة هُناك.

<sup>(</sup>٦) بُلَيْدٌ قُرْبَ جزيرة ابنِ عُمَر، من نواحي الموصل. معجم البلدان: ٥/ ١٥٨.

أَنْطَاكِيَةَ، وهُو من أَهْلِ الأدب \_ قال: جَرَى ذِكْرُ أَبِي الطيب المتنبّي بَيْنَ يَدَيْ أَبِي العَبّاسِ النّامِيْ (١) المَصِيصِيّ، فقالَ (٢) لي النّامِيْ: كَانَ قَدْ بَقِيَ من الشّعْر زاوِيَةٌ دَخَلَها المتنبّي. قال: وقال لي في هذا المَجْلِس: كُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ أَكُونَ قد سَبَقْتُه إلى مَعْنَيْن قالَهُما، ما سُبِقَ إليهما، ولا أَعْلَمُ أَنَّ أحداً أَنْ أَحداً عنهما قَبْلَهُ؛ فَقُلْتُ: ما هُمَا؟ قال: أمّا أَحَدُهُما فقَوْلُه: [الوافر]

رَمَانِيْ الدَّهْرُ بِالأَرْزَاءِ حتى فُـؤادِيَ في غِشَاءٍ من نِبَالِ<sup>(٣)</sup> والآخَرُ قَوْلُه: [الكامل]

في جَحْفَلِ سَتَرَ العُيونَ غُبارُهُ فكأَنَّمَا يُبْصِرْنَ بالآذانِ(١٠)

أَخْبَرني يَاقُوتُ بِنُ عَبِدِ اللَّهِ الْحَمَوِيُّ قَالَ: حَكَى لِي بِعضُ الْفُضَلاءِ فِي الْمُذَاكَرةِ قَالَ: لَمَّا وَرَدَ الْمَتنبِّي إلى شِيرازَ مادِحاً لْعَضُدِ الدولة كَانَ يَجْتازُ على مَجْلِسِ أبي عليِّ (٥)، وقد اجتمَعَ إليهِ أعْيانُ أهْلِ العِلْم، وكَانَ زِيُّ المتنبِّي عَجِيباً: يَلْبَسُ طُرْطُوراً طَويلاً وقَبَاءً (١)، ويَعْمَلُ له عَذَبةً طويلةً

<sup>(</sup>۱) أحمد بن محمد بن هارُون الدارميّ، المعروف بالنامي: الشاعر المشهور، من خوَاصِّ سيفِ الدولة. كان أديباً عارفاً باللغة والأدب، رَوَى عن الأَخْفَش علي بن سُليمان (ت ٣١٥هـ) وأبي بكر الصُّوليّ (ت ٣٣٥هـ). توفي سنة ٣٧٠هـ، وقيل غَيْرُ ذلك. انظر اليتيمة: ١/ ٣٧٩ والوافي: ٨/ ٩٠. والمَصِيصَةُ: تُغْرٌ من تُغورِ الشّام، وهي مَدينةٌ بين أنطاكية وبلاد الروم. وضَبَطَها في القاموس: (مصص) كسفينة، وهو ما أثبتُه، وفي مُعْجَم البُلْدان بتشديد أُولَى الصَّادَيْن مع فتح الميم، والأوّلُ هو المُوافِقُ للَّغة. على أن التشديد جائزٌ مع كسر الميم، فيكونُ كسِكِينة، وبه ضبطَ البكريُّ في «معجم ما استعجم».

<sup>(</sup>٢) الرواية عن النامي في وفيات الأعيان: ١/ ١٢١، والوافي: ٦/ ٣٣٨.

<sup>(</sup>٣) الديوان: ١٣٨.

<sup>(</sup>٤) الديوان: ٣٠٤.

<sup>(</sup>٥) أيّ: الفارسيّ.

<sup>(</sup>٦) القَبَاءُ بالفتح كسَحَاب، يُمنَّدُ ويُقْصَرُ: ضَرْبٌ من الثِّياب، والطُّرُ طُورْ: قَلَنْسُوةٌ دقيقةٌ طويلةٌ، وتَقَدَّمَ في وَصْفِ هيئةِ المتنبّي؛ والمقصودُ أنَّ زِيَّةٌ كان من الغَرابةِ بحيثُ يستهجنُه الناس.

تَشَبُّها بالأغراب؛ فكان أبو عَليِّ يَسْتَثْقِلُه ويَكْرَهُ زِيَّهُ، ويَجِدُ في نَفْسِه نُفُوراً منه، وكان إذا اجْتازَ عليهم يقُولُ أبو عليِّ لتلاميذِه: إذا سَلَّمَ عليكُم فأَوْجِزُوا في الرَّدِ، لئلاّ يَسْتَأْنِسَ فيَجْلِسَ إلَيْنا!! وكانَ أبو الفتحِ عُثْمانُ بنُ جِنِيٍّ يُعْجَبُ بشِعْرِه ويُحِبُّ سَمَاعَهُ، ولا يَقْدِرُ على مُراجَعةِ شَيْخِه فيه. فقال أبو عليِّ يوماً: هاتُوا بيتاً تُعْرِبُونَهُ، فابتدرَ أبو الفَتْحِ فأنْشَدَ للمتنبي: الخفيف]

حُلْتِ دُونَ المَزَارِ فاليَوْمَ لو زُرْ تِ لَحَالَ النُّحولُ دُونَ العِنَاقِ (''! فقال أبو عليِّ: أَعِدْ أَعِدْ؛ فأعادَهُ، فقال: وَيْحَكَ لِمَنْ هذا الشِّعْرُ؟ فإنّه غريبُ المَعْنَى. قال: هو للَّذي يَقُولُ: [الكامل]

أَمْضَى إِرَادَتَهُ «فَسَوْفَ» لَهُ «قَدٌ» واستقْرَبَ الأَقْصَى «فَثَمَّ» لَهُ «هُنَا»(٢)

قال: فازدادَ أبو عليِّ عَجَباً وقال: ما أعْجَبَ هذه المَعَانِيَ وأغْرَبَهَا! مَنْ قائِلُها؟ قال: الذي يقُولُ: [الطويل]

وَوَضْعُ النَّدَى في مَوْضِعِ السَّيْفِ بالعُلَى مُضِرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ في مَوْضِع النَّدَى (٦)

قال: فاستخفّ أبا عَليِّ الطَّرَبُ وقال: وَيْحَكَ مَنْ قائِلُ هذا؟ قال: الذي يقولُ ـ قالَ: ونَسِيَ البيتَ الذي أَنْشَدَهُ ـ قال: فقال أبو عَليِّ: أحْسَنَ واللَّهِ! وأطَلْتَ أنتَ، مَنْ يكُونُ هذا؟ قال: هو صاحِبُ الطُّرْطُورِ الذي يَمُرُّ بكُ فتَسْتَثْقِلُه ولا تُحِبُ مُحَاضَرَتَهُ! قال: وَيْحَكَ، أهذا يَقُولُ هذا؟ فقالَ: بك فتَسْتَثْقِلُه ولا تُحِبُ مُحَاضَرَتَهُ! قال: وَيْحَكَ، أهذا يَقُولُ هذا؟ فقالَ: نَعَمْ. قال أبو عليّ: واللَّهِ ما ظَنَنْتُ أَنَّ ذلك يأتي بخيْرٍ أَبَداً! إذا كانَ في الغَدِ ومَرَّ بِنَا فاسْأَلُوه أَنْ يَجْلِسَ إلينا لنسْمَعَ منه. فلمّا كانَ الغَدُ ومَرَّ بهم كَلَّمُوه وسألُوه النُّزولَ عِنْدَهُم، فقَعَلَ، واسْتَنْشَدَهُ أبو عليٍّ فملاً صَدْرَهُ كَلَّمُوه وسألُوه النُّزولَ عِنْدَهُم، فقَعَلَ، واسْتَنْشَدَهُ أبو عليٍّ فملاً صَدْرَهُ

<sup>(</sup>١) الديوان: ١٦٨.

<sup>(</sup>۲) الديوان: ۳۰۸.

<sup>(</sup>٣) الديوان: ٦٣.

وأحبَّهُ، وعَجِبَ منه ومن فَصَاحَتِهِ وسَعَةِ عِلْمِه، فكلَّمَ عَضُدَ الدولةِ فيهِ حتى أَحْسَنَ إليهِ وضاعَفَ جائِزَتَهُ.

قُلْتُ(''): وهذه الحِكَايةُ لا يَقْبَلُها القَلْبُ، ولا تَكادُ تَثْبُتُ، فإنَّ أبا عليًّ الفارسيَّ كانَ يَعْرِفُ المتنبّيَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بشِيرازَ، حينَ كانا بحلَب. وقد حكى أبو الفتح عُثمانُ بنُ جِنّيِ عن أبي عليِّ الفارسيِّ، في كِتابِ «الفَسْر»، ما يَشْهَدُ بخِلافِ ما تَضَمَّنَتُهُ هذه الحِكاية: قالَ أبو عليّ: خَرَجْتُ بحلَبَ أُرِيدُ دارَ سَيْفِ الدولة، فلمّا بَرَزْتُ من السُّور إذا أنا بفارس مُتلقِّم قَدْ أَهْوى نَحْوِي برُمْح طويل؛ فكِدْتُ أَطْرَحُ نَفْسِي من الدابّة فَرَقًا، فلَمّا قَرُبَ مني ثنى السِّنانَ وَحَسَرَ لِثَامَهُ، فإذا المتنبي!! وأنشَدَني: [الطويل]

نَثَرْتَ رُؤُوساً بِالأُحَيْدِبِ مِنْهُمُ كَمَا نُثِرَتْ فَوَقَ الْعَرُوسِ الدَّرَاهِمُ (٢)

ثُمَّ قال: كَيْفَ تَرى هذا القولَ، أَحَسَنٌ هُوَ؟ فَقُلْتُ: وَيْحَكَ، قَتَلْتَنِي يا رَجُلُ! قالَ ابنُ جِنِّي: فحكَيْتُ هذه الحِكاية بمدِينةِ السَّلاَمِ لأبي الطيب، فعَرَفَها وضَحِكَ لها، وذكرَ أبا عليِّ بالثَّنَاءِ والتقريظِ بما يُقالُ في مِثْلِه ("".

وجَرَى للمتنبّي مع ابنِ خالَوَيْهِ مِثْلُ هذه الواقعةِ التي حكاها أبو عليّ. فإنني نَقَلْتُ من خَطِّ أبي الحَسَنِ (١) عليّ بنِ مُرْشِد بنِ مُقَلَّدِ بنِ نَصْرِ بنِ مُنْقِد الكِنَاني المالِكيّ، من كِتابهِ المَوْسُوم «بالبِداية والنّهاية في التّاريخ»، قالَ فيه: حَدَّ ثني أبي قال: حَدَّ ثَنِي وبيّض، ولم يذكُرْ مَنْ حَدَّثَ أَبَاهُ \_ قال:

<sup>(</sup>١) الكلام لابن العديم.

<sup>(</sup>٢) الديوان: ٢٥٧ باختلاف الرواية، وسيأتي في المتن مختلِفاً أيضا.

<sup>(</sup>٣) آخِرُ الرواية، وهي في اليتيمة: ١/١٤٧ ـ ١٤٨.

<sup>(</sup>٤) يُلقَّبُ عِزَّ الدولة، وهو من بني مُنْقذ حُكّامِ قلعةِ شَيْزَرَ، من أعْمان حمْص ثُمَّ حماة. كانَ شاعِراً كأخيهِ أُسَامةً بنِ مُنْقِذ (ت ٥٨٤هـ) المشهور. توفي أبو الحسن سنة ٥٤٦هـ بعَشقَلان. انظر الوافي: ٢٢/ ١٩١ ومعجم البلدان: (شيزر). وأنا الكِتابُ المُشار إليه فلم أَجِدُ له ذِكْراً.

حَدَّثني ابنُ خالَوَيْهِ، وكانَ ندِيماً ومُجالِساً لسَيْفِ الدولة، قال: خَرَجْتُ في بعضِ الأيّام إلى ظاهرِ حَلَبَ، فقَعَدْتُ أُطالِعُ في كِتابِ وأَنْظُرُ إلى قُويْقِ (')، فما رفَعْتُ رأْسِي إلاّ من وَقْعِ فَرَسٍ؛ فنَظَرْتُ فإذا بفارس مُسَدِّدٍ تُووَيْقٍ (')، فما رفَعْتُ رأْسِي إلاّ من وَقْعِ فَرَسٍ؛ فنَظَرْتُ فإذا بفارس ما يُوْجِبُ نَحْوِي رُمْحَهُ، فقُلْتُ: واللَّهِ ما أَعْرِفُ بَيْنِي وبَيْنَ واحِد من الناس ما يُوْجِبُ هذا! ورأيتُ الفارسَ مُتَلَثِّماً، فلمّا دَنَا حَطَّ لِثامَهُ، فإذا بأحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ المتنبّي، فسلَّمَ عَلَيَّ فَرَدَدْتُ السَّلاَمَ، وجارَيْتُهُ الحديثَ. فقال: «كَيْفَ رأيتَ قصيدتي التي أَنْشَدْتُها أوّلَ أَمْسِ الأميرَ سيفَ الدولة»؟ فقُلْتُ: رأيتَ قصيدتي التي أَنْشَدْتُها أوّلَ أَمْسِ الأميرَ سيفَ الدولة»؟ فقُلْتُ: واللّهِ إنها لَمَلِيحةٌ، وإنّ أوّلَها لا يَحْتاجُ إلى تَمَامٍ في قَوْلِكَ: «على قَدْرِ واللّهِ إنها لَمَلِيحةٌ، وإنّ أوّلَها لا يَحْتاجُ إلى تَمَامٍ في قَوْلِكَ: «على قَدْرِ واللّهِ إنها لَمَلِيحةٌ، وإنّ أوّلَها لا يَحْتاجُ إلى تَمَامٍ في قَوْلِكَ: «على قَدْرِ واللّهِ إنها لَمَلِيحةٌ، وإنّ أوّلَها لا يَحْتاجُ إلى تَمَامٍ في قَوْلِكَ: «على قَدْرِ واللّهِ إنها لَمَلِيحةٌ، وإنّ أوّلَها كا يَحْتاجُ إلى تَمَامٍ في قَوْلِكَ: «على قَدْرِ والذّي فيه ما سَبَقْنِي إليهِ مَنْ أحْسَنَ فيهِ: مِنْ ذِكْرِ الدَّرَاهِم، فإنها لا تأتي في شِعْرٍ إلاّ بَرَّدَتُهُ وضَعَقَتُهُ، إلاّ ما جاءَني: [الطويل]

نَثَرْتَهُمُ فَوْقَ الأُحَيْدِبِ نَثْرةً كمانُثِرَتْ فوقَ العَرُوسِ الدَّرَاهِمُ»

١٦ - تُمَنَّعُ المتنبِّي: أخبرنا أبو محمَّدٍ عَبْدُ (٢) اللطِيفِ بنُ يُوسُفَ بنِ عَلِيِّ إِذْناً، عن أبي الفتحِ محمدِ بنِ عبدِ الباقي بنِ البَطِّيّ (٢)، عن أبي نَصْرٍ (٤)

<sup>(</sup>١) هو نَهَرُ مدينة حلب. معجم البلدان: ٤/٧١٤.

<sup>(</sup>٢) سَقَطَ من أسماء آبائِه في المتن: محمد، بَعْدَ يوسُف. لَقَبُه موفَّقُ الدَّين، ويُعْرَفُ بِعَبْدِ اللطيفِ الْبَغْداديّ: إِمامٌ من كبار المصنَّفين، يُعَدُّ في فلاسفة الإسلام، وله تصانيفُ في أنواعِ العُلوم. توفّي سنة ٢٢٩هـ ببغداد. ومِمَّنْ أَخَذَ عنه ابنُ العديم، كما ذَكرَهُ الذهبي في السير: ٣٢٠/ ٣٢٠. وانظر الأعلام: ٤/ ٢١.

<sup>(</sup>٣) مُشنِدُ العِراقِ في زمانِه، وشيخُ أهْلِ بَعْداد. عُمِّرَ وحدُّثَ بالكثير، وتوفي سنة ٥٦٤هـ. انظر سير الذهبي: ٢٠/ ٤٨١. والبَطَّيّ بالفتح وتشديد الطاء المهملة: نِسْبةٌ إلى البَطّة؛ قال السمعاني: ولعلّ واحِداً من أَجْدادِه كان يبيعُ البَطَّ فنُسبَ إلى ذلك. الأنساب: ١/ ٣٦٨.

<sup>(</sup>٤) كذا في الأصل، وهو سَقَطٌ أَشْقَطَهُ الناسخُ أَو المؤلَّفُ سَهُواً. إذْ هو محمد بنُ فَتُوح، أبو عبد الله بنِ أبي نَصْرِ الحُمَيْديّ، أَحَدُّ خُفّاظٍ عَصْرِه، صاحبٌ "جُذْوَةِ المُقْتَبِس في ذِكْرِ وُلاةِ الأندلُس» و «الجَمْع بينَ الصحيحين» وغيرِهما. كان من أصحابِ ابنِ حَزْمٍ (ت ٤٥٦هـ)

الحُمَيْديِ قال: أخبرنا غَرْسُ النَّعْمةِ مُحمَّدُ بنُ هِلالِ بنِ المُحَسِّن بنِ أبي إسْحاق الصابئِ (۱) قال: وحدَّثني الله عنه، قال: لَمّا وَرَدَ أبو الطيب أَحْمَدُ حَدَّثني أبو إسْحاق جَدِّي، تَجاوَزَ اللَّهُ عنه، قال: لَمّا وَرَدَ أبو الطيب أَحْمَدُ ابنُ الحُسَيْنِ المتنتِي إلى بَعْدادَ مُتَوجِّها إلى حَضْرةِ المَلِكِ عَضُدِ الدولةِ بفارِسَ، أَعَدَّ له أبو مُحمَّدٍ عَشَرَةَ آلافِ دِرْهَم، وثياباً كَثيرةً: مَقْطُوعةً (۱) بفارِسَ، أَعَدَّ له أبو مُحمَّدٍ عَشَرَةَ آلافِ دِرْهَم، وثياباً كَثيرةً: مَقْطُوعةً (۱) وصِحَاحاً، وفَرَساً بمَرْكَب، لِيُعْطِيَهُ ذلك عند مَديحِه له؛ فأخَر المتنتي من ذلك ما كانَ مُتوقَعاً منه، وحضرَ مَجْلِسَ أبي مُحمَّدٍ للسَّلامِ عليه، الذي لم يَخْلِطْ به غَيْرَهُ، فغاظَ أبا مُحمَّدٍ فعْلُه. وخاطَبْتُ المتنبِّي على اسْتغْمَالهِ ما استَعْمَل ، وتأخِيرِه من خِدْمَةِ الوزيرِ ما أخَرَ، فقال: «لم تَجْرِ الشيعْمَالهِ ما استَعْمَل ، وتأخِيرِه من خِدْمَةِ الوزيرِ ما أخَرَ، فقال: «لم تَجْرِ عادتي بمَدْحِ مَنْ لم يَتَقَدَّمْ له إليَّ جَميلٌ »؛ فقُلْتُ: إنَّ الوزيرَ شدِيدُ الشَّغَفِ بمَوْرِدِك، ومعتقِدٌ فيكَ الزيادة بك على أَملِكَ، والامتناعُ من خِدْمَتِه إلا بعْدَ الاسْتِسْلافِ لِصِلَتِه غَيْرُهُ مُسْتَحْسَنِ منك، بَلْ مُسْتَقْبَحُ لك. فقال: «ليسَ بعْدَ الاسْتِسْلافِ لِصِلَتِه غَيْرُهُ مُسْتَحْسَنِ منك، بَلْ مُسْتَقْبَحُ لك. فقال: «ليسَ بعْدَ الاسْتِسْلافِ لِصِلَتِه غَيْرُهُ مُسْتَحْسَنِ منك، بَلْ مُسْتَقْبَحُ لك. فقال: «ليسَ بعْدَ الاسْتِسْلافِ لِصِلَتِه غَيْرُهُ مُسْتَحْسَنِ منك، بَلْ مُسْتَقْبَحُ لك. فقال: «ليسَ

وأَصْلُه من جزيرةِ مَيُورَقَة بالأندلُس. رحَلَ وسَمِعَ الكَثيرَ وأَسْمَعُ، وتوفّيَ ببغدادَ سنة ٤٨٨هـ. انظر سير أعلام النبلاء: ١٢٠/١٩ والأعلام: ٦/٣٢٧، وهو الذي سَمِعَ منه ابنُ البَطِّيّ، كما في السَّير: ٢٠/ ٤٨١.

<sup>(</sup>١) سُلاَلَةُ أَعْلام من الأُدَباءِ المُنْشِئين المُصَنِّفين، أَصْلُهم من صابِئةِ حَرَّان الذين يَدِينون بعبادة الكواكب، ويُعْرَفُون ببني زَهْرُون.

<sup>(</sup>۲) أَشْهَرُهم في تاريخ الأدب: أبو إشحاق إبراهيمُ بنُ هِلال المتوفّى سنة ٢٨٤هـ، ويُعَدُّ من فحول النثر في عَصْرِه؛ وأُرِيدَ على أن يُسْلِمَ فأَبَى، وكذلك لم يُسْلِمْ ابنُه المحسِّنُ أبو عليَ المتوفَّى سنة ٢٠٤هـ، وكانَ ناثِراً شاعِراً. وأسْلَمَ منهم هِلالٌ أوّلاً، وهو كاتب مؤرِّخ، من مصنَّقاتِه: «غُرَرُ البلاغة» و«تُحَفَّهُ الأُمَراء في تاريخ الوُزَراء»؛ توفي سنة ٤٤٨هـ. وابنُه محمَّدُ بنُ هِلال هو المعروفُ بغَرْسِ النَّعْمَة: أديبٌ مترسَّلٌ مؤرِّخ، يُنْسَبُ إليه أوْ إلى غيرِه من الأُسْرةِ كتابُ «الهَفَوات النادرة»؛ وله تاريخُ يُسمَّى «عُيونَ التواريخ»، جعله ذَيْلاً لتاريخ أبيه، وهذا ذَيْلٌ لتاريخ ثابت بن سِنانِ الحَرّانيّ (ت ٣٦٥هـ) وهذا ذَيْلٌ لتاريخ الطّبَرِيّ (ت ٣٦٥هـ) وهذا ذَيْلٌ لتاريخ الطّبريّ (ت ٣٦٥هـ) الطّبري من الله عرسُ النعمة مكرَّماً عند الخلفاء والملوك، وتوفي سنة ٤٨٠هـ. انظر الأعلام: ١/ ٧٥، ٢/ ٨٥، ٥/ ٢٨٥، ٧/ ٢٣٢، ٨/ ٩٢ ومصادره.

إلى مُخالَفَةِ عادتي سَبيلٌ». واتَّصَلَ ذلك بأبي محمَّدٍ من غَيْرِ جِهَتِي، فأكَّدَ غَيْظُهُ، وأَظْهَرَ الإمْلالَ به والاطِّراحَ له، وفَرَّقَ ما كانَ أَعَدَّهُ على الشُّعَراءِ، وزادَهُم مُدَّة مُقَامٍ أبي الطّيب من الإحْسَان والعَطَاء. وتَوجَّه أبو الطيب إلى شِيرازَ، ثُمَّ عادَ منها، فكانَتْ وَفَاتُه في الطريقِ بينَ دَيْرِ العاقُول ومَدِينةِ السَّلام، على ما شُرِحَ في أَخْبارِه. وقَدْ كانَ أبو مُحمَّدٍ اعتقدَ أنْ يَقْطَعَهُ الشَّلام، على ما شُرِحَ في أَخْبارِه. وقَدْ كانَ أبو مُحمَّدٍ اعتقدَ أنْ يَقْطَعه بالفَعَال الجَمِيل والحِبَاء الجَزِيل عن قَصْدِ شِيرازَ، فلمّا جَرَى أَمْرُهُ على ما جَرَى تَغَيَّرَتْ نِيَّتُه، واستحالتْ تِلْكَ العزيمةُ منه.

قُلْتُ: وهذا الوزيرُ أبو مُحَمَّدٍ هو المُهَلَّبيُّ (١).

قال: وحدَّثني قال: حدثني أبو عليِّ وَالِدِي قال: حدثني أبو إسْحاقَ وَالِدِي قال: راسَلْتُ أبا الطيبِ المتنبّي في أَنْ يَمْدَحني بقصِيدتين، وأعْطَيْتُه خَمْسةَ آلافِ دِرْهَم، ووَسَّطْتُ بَيْني وبَيْنَهُ صَدِيقاً له ولي. فأعادَ الجَوابَ: "بأنني ما رأيتُ بالعراق من يستحِقُّ المَدْحَ غَيْرَكَ، ولا مَنْ أَوْجَبَ عليَّ حَقًّا سِوَاكَ؛ وإِنْ أَنَا مَدَحْتُكَ تَنَكَّرَ لك الوزيرُ أبو محمَّد المهلَّبيُّ، لأنني لم أَمْدَحْهُ، وجَرَى بَيْنَنا في ذاكَ ما قَدْ عَرَفْتَهُ، فإنْ كُنْتَ لا تُراعي هذه الحالَ ولا تُباليها فَعَلْتُ ولم أردْ مِنْكَ عِوضاً من مال». قال: فنتَهنِي واللَّه إلى ما كانَ ذهبَ عني، [و] عَلِمْتُ أَنه نَصَحَنِي، فلم أُعاودْهُ.

۱۲ ـ علائق أبي الطب بعضريّه: وذكر عليُّ بنُ عِيسى الرَّبَعيُّ في كتاب «الفَسْر»، قال: كُنْتُ كِتاب «الفَسْر»، قال: كُنْتُ يوماً عند المتنبِّي بشِيرازَ فَقِيلَ له: أبو عليِّ الفارسيُّ بالباب، وكانت بَيْنَهُمَا

<sup>(</sup>١) أبو محمَّد الحَسَنُ بنُ محمد، من وَلَدِ المهلَّب بنِ أبي صُفْرةَ الأزْدِيّ: من كبار الوزراء الأُدباء الشُّعَراء. وَزَرّ لمُعِزّ الدولة البويهيّ والخليفةِ العباسيّ المُطِيع، فلُقَّبَ بذِي الوِزَارتَيْن. توفي سنة ٢٥٣هـ، وكان أحدَ أعلام الأدب في عصره. انظر سير الذهبي: ١٩٧/١ والأعلام: ٢/٣٢٢.

مَوَدَّةٌ، فقال: بادِرُوا إليهِ فأنْزِلُوه. فدخَلَ عليهِ أبو عليٍّ وأنا جالسٌ عنده، فقال: يا أبا الحَسَن، خُذْ هذا الجُزْءَ فأعطاني جُزْءًا من كِتابِ «التَّذْكِرة» وقال: اكْتُبْ عن الشيخ البَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَاكَرْتُكَ بهما، وهُما: [الطويل] سأطْلُبُ حَقِّيْ بِالْقَنَا ومَشايخِ كَأَنَّهُمُ من طُوْلِ ما الْتَثَمُوا مُرْدُ ثِقَالٍ إذا لاَقَوْا خِفَافٍ إذا دُعُوا كثيرٍ إذا شَدُّوا قَليلِ إذا عُدُوا "

فَهُما مُثْبَتَانِ في «التذكرةِ» بخطِّي. قال: وهذا من فِعْلِ الشيخ أبي عليِّ الفارسيِّ نَفْعَهُ، لا عليِّ الفارسيِّ نَفْعَهُ، لا التَّادُّبَ والتكثُّر، وأيَّا قَصَدَ فهو كَثِيرٌ.

قَرَأْتُ بِخَطِّ يَحْيَى (٢) بِنِ سَلاَمةً بِنِ الحُسَيْنِ بِنِ محمد الحَصْكَفِيّ في تعليقٍ له: حُكِيَ أَنَّ السَّرِيَّ (٣) الرَّفّاء، حين قصَدَ سيفَ الدولةِ بِنَ حَمْدانَ رَحِمَهُ اللَّه، أَنْشَدَهُ بَدِيهاً بِيتِين هُمَا: [الكامل]

إِنِّيْ رَأَيْنُكَ جَالِساً في مَجْلِسِ قَعَدَ المُلوكُ به لَدَيْكَ وقامُوا فَكَأَنَّكَ الدَّهْرُ المُحِيطُ عليهم وكأنَّهُمْ من حَوْلِكَ الأيّامُ(١٠)

<sup>(</sup>١) الديوان: ٧٨.

<sup>(</sup>٢) أدِيبٌ شَاعِرٌ خَطِيبٌ، فقيهٌ شَافَعيّ. قرأً ببغدادَ على الخطيب التبريزيّ فأتقنَ علومَ العربية والأدب، ومَهَرَ في الفقه الشافعيّ. توفي سنة ٥٥٣ه، وله ديوان خُطَب وديوان شِعْر. والحَصْكَفيّ كَجَعْفَريَّ: نِسْبَةٌ إلى حِصْنِ كَيْفَى، كَضِيْزَى، أَوْ بفتحِ الكاف، وهي على النّحْت كَعَبْشَميّ؛ وحِصْنُ كِيفَى: بَلْدةٌ مُشْرِفةٌ على دجلة، بين آمِدَ وجزيرةِ ابنِ عمر من ديار بَكْر. انظر معجم البلدان: ٢/ ٢٠٥ ووفيات الأعيان: ٦/ ٢٠٥ والشير: ٢٠ ٢٠٠.

<sup>(</sup>٣) هو أبو الحَسَن السَّرِيُّ بنُ أَحْمَدَ الكِنْديُّ المَوْصِليّ، المعروفُ بالرَّقَاء: شاعِرٌ مشهور، من شُعراء اليتيمة، مَدَحَ سَيْفَ الدولة وغَيْرَهُ؛ وكان مُقْتِراً غالباً، يُتْقِلُه الدَّيْنُ، وعَمِلَ في نَشخ الكتب وَوِرَاقَتِها كما اشتغَلَ في صِبّاهُ بِرَفْءِ الثياب، ومِنْ هُنا عُرِفَ بالرَّقَاء. له ديوانُ شِعْر، ومن مصنَّفاتِه: «المُحِبُّ والمحبوب والمَشْمُوم والمَشْرُوب». توفي سنة ٢٦ه على أكثرِ الأقوال، وقيل غيرُ ذلك. انظر وفيات الأعيان: ٢/ ٣٥٩ والأعلام: ٣/ ٨١.

<sup>(</sup>٤) ديوان السري، ط. القاهرة: ص ٨٢.

ثم أَنْشَدَهُ بَعْدَ ذلك ما كانَ قالَ فيهِ من الشَّعْر. وبَعْدَ يومينِ أَوْ ثلاثةٍ أَنْشَدَهُ أَبُو الطَّيِّبِ المتنبِّي: [الوافر]

أيَــدْرِي الـرَّبْعُ أَيَّ دَمِ أَراقًا ...... (۱)

إلى أنْ انتهَى إلى قولِه: [الوافر]

وخَصْرٌ تَثْبُتُ الأَبْصَارُ فيهِ كَأَنَّ عليهِ من حَدَقٍ نِطَاقا

قال: فقالَ السَّرِيُّ: هذا واللَّهِ مَعْنَى ما قَدَرَ عليهِ المتقدِّمون! ثُمَّ إنه حُمَّ في الحالِ حَسَداً، وتَحامَلَ إلى مَنْزِلِه فماتَ بَعْدَ ثلاثةِ أيّامٍ.

قُلْتُ: هكذا وَجَدْتُه بِخَطِّ الحَصْكَفِيّ. والمتنبّي فارَقَ سيفَ الدولةِ في سنةِ سِتِّ وأربعينَ وثلاثمئة، والسَّرِيُّ تُوُفِّي بُعَيْدَ سنةِ سِتِّين وثلاثمئة ببغداد على ما نَقَلَهُ الخطيبُ في تاريخِه (۱) وقيلَ: سنة اثنتينِ وسِتِّين وثلاثمئة ؛ فعلى هذا لا يكُونُ لهذه الحِكايةِ صِحّةٌ. وقد نَقَلَ أبو إسْحاقَ إبْراهيمُ بنُ حبيبِ السَّقَطيُّ (۱) في تاريخِه المسمَّى «بلوامعِ الأُمُور» أنَّ السَّرِيّ تُوفِّي سنةَ أربعِ وأربعينَ وثلاثمئة ؛ فعلى هذا تكونُ هذه الحِكايةُ مُحْتَمَلَةَ الصِّحَة، بشَرْطِ أنْ يكُونَ موتُ السَّرِيّ بالشّام. ولم يُنْقَلُ ذلك كَيْفَ، وهُو أنَّ هذه القصِيدةَ من أوّلِ (۱) شِعْرِ أبي الطيبِ المتنبّي في سيفِ الدولة، واللَّهُ أَعْلَمُ.

<sup>(</sup>١) تمامُه: وأيَّ قُلوبِ هذا الرَّكْبِ شاقًا. انظر الديوان: ١٥٤.

<sup>(</sup>۲) تاریخ بغداد: ۹/ ۱۹۶.

<sup>(</sup>٣) لم أجِدْ له ترجمة، ولكِنَّ حاجِي خليفة ذَكَرَهُ وكِتابَهُ في «كشف الظنون»: ٢/ ١٥٦٨، وسَمّاهُ كما في المتن وقال: «البِصْريّ، من أصْحَابِ ابنِ جَريرِ الطبريّ». ومقتضى ذلك أنه أذرك القرنَ الرابع، بل تأريخُه وفاة السّرِيّ يَلْزَمُ منه أنه عاشَ إلى أواسِطه. والسَّقَطِئُ بالتحريك: بائعُ الأسقاطِ، جَمْع سَقَطِ المتاع؛ وهو الخسِيسُ كالحَرَزِ والملاعق. انظر الأنساب: ٣/ ٢٦٢ والقاموس: (سقط).

<sup>(</sup>٤) أرادَ أنَّ المتنبِّيَ اجتمعَ بسيفِ الدولة في حلب سنة ٣٣٧هـ كما تَقدَّمَ، فلو سَلَّمْنا وَفَاةَ الرفاء سنة ٣٤٤هـ وأنها بالشام، فكَيْفَ يجتمعُ ذلك مع قصيدة أُنشِدَتْ قبل ذلك بنحو سبع

أَخْبَرنا ياقُوتُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحَمَوِيُّ قال: وحدَّثَ أبو العَبّاس أحمدُ ابن إبْراهيمَ الضَّبِيُّ (١) أَنَّ الصاحبَ إِسْماعِيلَ بنَ عَبّادٍ قال بِأَصْبَهَانَ وهو يومئذِ على الإنشاء ـ: بَلَغَني أَنَّ هذا الرجُلَ ـ يَعْني المتنبّي ـ قَدْ نَزَلَ بأرَّ جَانَ مُتوجِّها إلى ابنِ العَمِيد، ولكِنْ إنْ جاءني خَرَجْتُ إليهِ من جَميعِ ما أَمْلِكُه. وكان جَميعُ ما يَمْلِكُه لا يبلُغُ ثلاثَمئةِ دينارٍ، فكُنّا نَعْجَبُ من بُعْدِ هِمَّتِهِ وسُموِّ نَفْسِه؛ وبَلَغَ ذلك المتنبّي، فلَمْ يُعَرِّجْ عليهِ ولا الْتَفَتَ إليهِ، فحقَدَها الصّاحبُ حتى حَمَلَهُ على إظْهارِ عُيوبِهِ في كِتابٍ (١) أَلَّفَهُ، لم يَصْنَعْ فيه شيئاً، لأنه أَخَذَ عليهِ مَواضعَ تَحمَّلَ فيها عليهِ.

أخْبرني بعضُ أَهْلِ الأدبِ قال: وَجَدْتُ في كِتابِ بعضِ الفُضَلاء عن أبي القاسم عبدِ (٣) الصَّمَد بن بَابَك، قال: قال أبو الفتح بنُ جِنّي: كُنْتُ أَقْرَأُ ديوانَ أبي الطيب عليه، فقر أَتُ قولَهُ في كافُورِ: [الطويل]

أُغالِبُ فِيكَ الشَّوْقَ والشَّوْقُ أَغْلَبُ وأَعْجَبُمِنْ ذاالهَجْرِ والوَصْلُ أَعْجَبُ (١)

حتى بَلَغْتُ إلى قَوْلهِ: [الطويل]

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِيْ هَلْ أَقُولُ قصِيدةً فلا أَشْتكي فيها ولا أَتعتَّبُ وَبِيْ مَا يَذُودُ الشِّعْرَ عَنِيْ أَقَلُّه ولكِنَّ قَلْبِيْ يَا بْنَةَ القومِ قُلَّبُ فَيْ مَا يَذُودُ الشِّعْرَ عَنِيْ أَقَلُّه ولكِنَّ قَلْبِيْ يَا بْنَةَ القومِ قُلَّبُ فَي عَمْدوجِ غَيْرِ سيفِ فَقُلْتُ لَه: يَعِزُّ عَلَيَّ كيفَ يكُونُ هذا الشِّعْرُ في ممدوج غيرِ سيفِ

سنينَ، وأنه حُمَّ فماتَ بعدَ ثلاثٍ؟

<sup>(</sup>١) تقدمت ترجمته.

<sup>(</sup>٢) هو «الكُشْف عن مساوئ شعر المتنبّي». انظر الأعلام: ١/٣١٦ ومصادره.

<sup>(</sup>٣) عبد الصَّمَد بن منصُور بن الحسن بن بابك، شاعِرٌ بَغْداديُّ مُجيدٌ مُكْثِر، من شُعراء اليتيمة، بل قالَ في القاموس: (ببك): «شاعِرٌ مُفْلِقٌ» وضَبَطَ اسْمَ جَدَّه كهاجَرَ، وهو عَلَمٌ أعجميّ. تُوفِّيَ أبو القاسم سنة ١١٤هـ، انظر الأعلام: ١/ ١١ ومصادره. والرَّوَايةُ في وفيات الأعيان: ١/ ١٢٢ عن ابن جني بفَرْقِ طَفيف.

<sup>(</sup>٤) الديوان: ٣٨.

الدولة. فقال: «حَذَّرْنَاهُ وأَنْذَرْنَاهُ فما نَفَعَ! أَلَسْتُ القائلَ فيه: [الطويل] أَخَاالجُودِأَعْطِالنّاسَ ما أنا قائِلُ؟ فهو الذي أَعْطاني لكافُورٍ بسُوءِ تَدْبيرِه وقِلّةِ تَمْييزِه».

وأحْضَرَ إليَّ عِمَادُ (۱) الدينِ أبو القاسمِ عليُّ بنُ القاسمِ بنِ عليِّ بنِ الحَسَنِ الدِّمَشْقِيّ، وَقَدْ قَدِمَ علينا حَلَبَ في رِحْلتِه إلى خُراسَانَ، جُزْءًا فيهِ أَخْبَارُ سيفِ الدولةِ بنِ حَمْدانَ، تَأْليفَ أبي الحَسَنِ عليّ (۲) بنِ الحُسَيْنِ الدَّيْلَمِيّ الزَّرّاد. فَنَقَلْتُ منه: وكانَ لسَيْفِ الدولة مَجْلِسٌ يَحْضُرُه العُلَماءُ كُلَّ ليلةٍ فيتَكلَّمونَ بحَضْرَتِهِ، وكانَ يَحْضُرُه أبو إبْراهيمَ وابنُ ماثِلِ القاضي وأبو طالبِ البَغْداديُّ وغَيْرُهم؛ فوَقَعَ بينَ المتنبّي وبينَ أبي عَبْدِ اللَّه الحُسَيْنِ بنِ خالَويْهِ كَلامٌ، فوثَبَ ابنُ خالويهِ على المتنبّي فضَرَبَ وَجْهَهُ الحُسَيْنِ بنِ خالَويْهِ كَلامٌ، وخَرَجَ دَمُه يَسِيلُ على ثِيابِه، وغَضِبَ فمَضَى إلى مِصْرَ، فامتدَحَ كافوراً الإخْشِيدِيَّ.

أَنْبَأَنا أبو القاسم(١) عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ محمدٍ القاضِي، عن أبي الحَسَن

<sup>(</sup>۱) سِبْطُ الحافظِ ابنِ عساكِرَ، محدِّثُ كأبيهِ وجَدِّه. سَمِعَ الحديثَ وارتحَلَ إلى خُرَاسانَ، وتُوفّيَ في عَوْدَتِه منها سنة ٢١٦هـ ببغداد. انظر سير الذهبي: ٢٢/ ١٤٥، والوافي: ٣٩١/٢١. وقُدومُ عِمَادِ الدينِ حَلَبَ كانَ في طريقِ الذهابِ إلى خُراسان، لا العَوْد.

<sup>(</sup>٢) لم أجِدْ ذِكْراً له ولا لكِتابه.

<sup>(</sup>٣) في الأصل: ففتخه، بالمثناة الفوقية والخاء المعجمة، ولا وَجْهَ له. والذي آثَبَتُه ظاهِرٌ، ويجوزُ مع بَقَاء الصُّورةِ: فَفَتَحَهُ، بإهمال الحاء، أو: فَفَقَخَهُ، بإعجامِها وبالقاف بَدَلَ المثناة. انظر القاموس لكُلَّ.

<sup>(</sup>٤) قاضي القُضاة، جمالُ الدينِ الأنْصَارِيُّ الدِّمَشْقيُّ الشافعيُّ، المعروفُ بابنِ الحَرَسْتانيِّ، نِسْبةٌ إلى حَرَسْتا: من قُرى دمشق. كانَ إماماً في مَذْهَبِه، وعليه اسْتَغَلَ العِزُّ بنُ عبدِ السَّلام (ت ٢٦٠هـ) أوّلَ أمْرِه. توفي سنة ٢١٤هـ. انظر سير الذهبي: ٢٢/ ٨٠.

عليّ بنِ أحمدَ بنِ مَنْصُورِ الغَسّانيِّ (۱) وأبي الحَسَن علي بنِ المُسَلَّم (۲) السُّلَميّ، قالا: أخبرنا أبو نَصْرِ بنُ طَلاّب (۳) قال: أَمْلَى علينا أبو عَبْدِ اللَّه السُّلَميّ، قالا: أخبرنا أبن طَلَي بن كُوجُك، وأخبرنا أنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، قال: كُنْتُ بحَضْرةِ المحسِّن (۱) بن علي بن كُوجُك، وأخبرنا أنَّ أبَاهُ حَدَّثَهُ، قال: كُنْتُ بحَضْرةِ سيفِ الدولة وأبي الطيب اللُّغوي والمتنبي وأبي (۱) عبد الله بنِ خالويه، وقد جَرَتْ مَسْأَلَةٌ في اللغة تكلَّم فيها ابنُ خالويه مع أبي الطيب اللُّغوي، والمتنبي ساكِتُ؛ فقال له الأمِيرُ سيفُ الدولة: ألا تَتكلَّم يا أبا الطيب؟ والمتنبي ساكِتُ؛ فقال له الأمِيرُ سيفُ الدولة: ألا تَتكلَّم يا أبا الطيب؟ فقالَ له فتَكلَّم فيها بما قَوَّى حُجَّة أبي الطيب اللُّغويّ وأَضْعَفَ قولَ ابنِ خالويه، فحرِدَ منه وأخْرَجَ من كُمِّه مِفْتاحَ حَدِيدِ لِبَيْتِه لِيَلْكُمَ به المتنبّي!! فقالَ له المتنبّي: «اسْكُتْ وَيْحَكَ! فإنَّكَ عَجَمِيٌّ، وأَصْلُكَ خُوزِيُّ، وصَنْعَتُكَ المتنبّي: «اسْكُتْ وَيْحَكَ! فإنَّكَ عَجَمِيٌّ، وأَصْلُكَ خُوزِيُّ، وصَنْعَتُكَ المتنبّي: «اسْكُتْ وَيْحَكَ! فإنَّكَ عَجَمِيٌّ، وأَصْلُكَ خُوزِيُّ، وصَنْعَتُكَ المِياكَةُ، فما لَكَ وللعَرَبيّة؟!».

ودَفَعَ إِليَّ بعضُ الشِّرَافِ من أَهْلِ حَلَبَ كِتاباً (٦) فيهِ تاريخٌ جَمَعَهُ أبو

<sup>(</sup>١) فقيهٌ مالكيٌّ، محدِّثٌ نحويٌّ من أهل دِمَشْقَ. كان زاهِداً عابداً ثقةً، مقدِّماً في علومٍ شَتَّى. توفي سنة ٥٥٣هـ. انظر السير: ٢٠/ ١٨.

<sup>(</sup>٢) مفتي الشام على مَذْهَب الشافعيّ، لَقَبْه جَمَالُ الإسلام؛ كان عالماً بالتفسير والأصول والفرائض والحساب زيادةً على الفِقّه، وله تصنيفٌ. توفي سنة ٥٣٣هـ. انظر السِّيرَ: ٢/ ٣٦ ومصادر حاشيته كطبقات الشافعية للإسْنَويّ (ت ٧٧٢هـ) ط. الرياض 1٤٠٠هـ/ ١٩٨١م: ٢/ ٢٨ وفيه ترجمة ولده وحافده أيضاً. واستفدتُ ضَبْطَ المسلَّم \_ كمعظَّم \_ نَضًا من «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»، للعَشقَلاني: ٤/ ١٢٨٢.

<sup>(</sup>٣) الحُسَيْنُ بنُ محمد بن أحمد الدمشقيُ، الصَّيْداويُّ الأصْل: مُقْرِئٌ محدِّث. توفي سنة ٤٧٠هـ. السِّير: ١٨/ ٣٧٥. وطَلاَّبٌ كشَدَادٍ، كما يُؤْخَذُ من القاموس: (طلب).

<sup>(</sup>٤) أديبٌ له شِعْرٌ، غَلَبَ عليهِ الوِرَاقةُ. صَحِبَ ابنَ خالويهِ، ورَوَى عنه وأخَذَ منه. توفي سنة • ١١هـ. انظر معجم الأدباء: ٥/ ٢٢٧٨ وسمّاه المحسّنَ بن الحُسَيْن بن علي بن كُوجُك، وَكَنَاهُ أَبا القاسم؛ وإنباه الرواة: ٣/ ٢٧٣ وكَنَاه كابن العديم.

<sup>(</sup>٥) في الأصل: وأبو مرفوعاً، في الموضعين؛ وهو جائزٌ بالعطف على اسْمِ كان، وآثرتُ الجَرُّ للعَطْفِ على سيفِ الدولة.

<sup>(</sup>٦) تقدَّمَ ذِكْرٌ الكِتابِ ومصنَّفه، وههُنَا مَزِيدُ تفصِيلِ في نَسَبِه.

غالبٍ هَمّامُ بنُ الفَضْلِ بنِ جَعْفَرِ بنِ عليّ بنِ المهذَّب المَعَرِّيُّ، قال في حَوادْثِ سنةِ سَبْعِ وثلاثينَ وثلاثمِئة: وفيها وصَلَ أبو الطيب المتنبّي الشاعرُ إلى سيفِ الدولة ومَدَحَهُ بالقصِيدةِ المِيميّة: [الطويل]

وَفَاؤُكُما كالرَّبْعِ أَشْجَاهُ طاسِمُهْ .......

بَعْدَ انصرافِه من حِصْنِ بَرْزَوَيْهِ(۱). وقال في حوادثِ سنةِ سِتِّ وأربعينَ وثلاثِمئة: فيها سارَ المتنبِّي من الشام إلى مِصْر.

ووَقَعَ إِلَيَّ أَجْزَاءٌ مِن تاريخِ مُخْتَارِ المُلْكِ محمد بِن عُبَيْدِ اللَّهِ بِن أَحْمَدَ المُسَبِّحِيِّ (٢)، فقر أُتُ فيه قصِيدةً لأبي الطيب يَرْثي بها أبا بَكْرِ بِنَ طُغْجِ الأَمْسَبِّحِيِّ (٢)، فقر أُتُ فيه قصِيدةً لأبي الطيب يَرْثي بها أبا بَكْرِ بِنَ طُغْجِ الإِخْشِيدَ، ويُعزِّي ابْنَهُ أَنُوجُورَ، بمِصْرَ سنةَ خَمْس وثلاثينَ وثلاثمئة والقصيدة ليست في ديوانِ شِعْرِه (٣)، فقَدْ كَانَ أبو الطيب صَعِدَ إلى مِصْرَ مَرَّةً أُخْرَى قَبْلَ هذه المَرَّةِ التي ذكر ناها. وأوّلُ القصيدة: [البسيط] مَرّةً أُخْرَى قَبْلَ هذه المَرَّةِ الذي جَمَعَا في كُلِّ يوم تَرَى مِنْ صَرْفِه بِدَعَا هو الزَّمَانُ مُشِتُّ بالذي جَمَعَا في كُلِّ يوم تَرَى مِنْ صَرْفِه بِدَعَا

<sup>(</sup>١) حِصْنٌ قُرْبَ السواحلِ الشاميّة، يُضْرَبُ به المَثَلُ في الحَصَانة. ذَكَرَهُ ياقوت: ١/ ٣٨٣ وضبَطَهُ بالفتح وضم الزاي وسُكُون الواو وفتح الياء، وهي طريقةُ المحدَّثين لأنهم يُبَقُونَ هذه الأسماء على عُجْمَتِها؛ والنحويون يضبطونها بفتح الواو وسكون الياء وكسر الهاء، على أنها كسرةُ بنَاء.

<sup>(</sup>٢) أميرٌ من أعْيانِ دُولَةِ العُبَيْدتين بمِصْرَ في زمن الحاكم، مؤرِّخٌ مصنَّفٌ أديبٌ. نِسْبَتُه إلى جَدِّه. له تصانيفُ في الأدب منها «التنويح والتصريح» و «جُوْنَةُ الماشِطة»، وفي غيره من الموضوعات؛ وأمّا تاريخُه فقد قال هو في حَقِّه: «التاريخُ الجَليلُ قَدْرُه، الذي يُستَغنَى بمضمونه عن غَيْره من الكتب الواردة في معانيه، وهو في أخبار مِصْرَ ومَنْ حَلَّها من الولاة والأمراء والأئمة والخُلفاء، وما بها من العجائب والأبنية... وأشعار الشعراء وأخبار المغنين....». وهو ثلاثة عَشَرُ ألف ورقة. توفي المُسَبِّحيُ سنة ٢٠٤هـ. قال الذهبي: كان رافضيًّا منجِّماً، سُنِّعَ الاعتقاد. انظر وفيات الأعبان: ٤/٧٧٣ وسير أعلام النبلاء:

<sup>(</sup>٣) نَعَمْ، ليست في طَبَعاتِه ولا نُسْخَتِنَا الخَطّيّة، والأبياتُ الآتيةُ إذا من نوادر شِعْر المتنبّي.

إِنْ شِئْتَ مُتْ أَسَفاً أَوْ فَابْقَ مُصْطَبِراً قد حَلَّ مَا كُنْتَ تَخْشاهُ وقدْ وَقَعَا لَوْ كَانَ مُمْتَنِعٌ تُغْنِيهِ مَنْعَتُهُ لم يَصْنَعِ الدَّهْرُ بالإِخْشِيدِ ما صَنَعا وهي طَويلةٌ.

وقرأتُ في كِتابِ أبي القاسم يَحْيَى بنِ عليّ الحَضْرَميّ (١)، الذي ذَيَّلَ به تاريخَ أبي سَعِيدِ بنِ يُونُسَ (٢)، وذكر فيه مَنْ دخَلَ مِصْرَ من الغُرَبَاء، فقال: أحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الحَسَنِ الكُوفيُّ الشاعِرُ، أبو الطيب؛ يُعْرَفُ بالمتنبّي؛ رَحَلَ من مِصْرَ سِرًّا من السُّلُطان، ليلةَ النَّحْرِ سنةَ خَمْسِينَ وثلاثمئة، وَوَجَّهَ الأُسْتاذُ كافورٌ خَلْفَهُ رَواحِلَ إلى جِهَاتٍ شَتَّى، فلَمْ يُلْحَقْ.

### ١٤ - نَّهَمْ عَقَدِيَةٌ، و خِلالٌ مَذْمُومةٌ وأُخَرْ مَحْمُودةٌ: أَنْشَدَنا عليُّ ٣٠ بنُ

- (١) مصنّفٌ مشتغِلٌ بالتراجم والحديث، مِصْريٌّ حَضْرَميُّ الأصْل، يْعْرَفُ بابن الطَّحّان. له ذيلٌ على تاريخ مِصْر لابنِ يونُس، وآخَرُ على كتابهِ في الغْرَباء الواردينَ على مِصْر كما ذكرَ ابنُ العديم (انظر الحاشية التالية). توفي سنة ٢١٦هـ. انظر الأعلام: ٨/ ١٥٧.
- (٢) هو عبدُ الرحمن بنُ أحمدَ بنِ يونُسَ بنِ عَبْدِ الأعْلى الصَّدَفيّ، المحدَّثُ المؤرِّثُ المِصْريّ، حَفِيدُ يونُسَ بنِ عبدِ الأعْلى صاحب الإمام الشافعيّ. له "تاريخ مِصْر"، كبيرٌ خاصٌّ بأهْلِها، و آخَرُ صَغِيرٌ خاصٌّ بمَنْ دخلَها من غيرِ أهْلِها. توفي سنة ٧٤٧هـ. انظر وفيات الأعيان: ٣٤ ١٣٧ وسير الذهبي: ١٥/ ٥٧٨.
- (٣) الكلام لابن يونُسَ أَوْ لابنِ الطحّان صاحبِ الذيل، كما أشارَ إليهِ المؤلّفُ. وعليٌّ بنُ أَحْمَدَ هذا كانَ يلي خَرَاجَ مِصْرَ لأبي الجيشِ خُمَارَوَيْهِ بنِ أحمد بن طولُون، وفي الأنساب: ٥/ ١٦٠ طَرَفٌ من أخبارِ بَنيه؛ ومنهم أبو بكر محمد بن علي المتوفّى سنة ٣٤٥هم، وكانَ وزيرَ أبي الجيش وكاتِبُهُ. ولم أجِدْ تَعْيينا لوفاةِ عليٌّ هذا؛ ونِسْبَتُه إلى مادَرَايَا: قريةٍ قُرُبَ واسِطِ بالعِراق، قالَهُ ياقوت، وقال السَّمْعانيُّ: ظنّي أنها من أعمال البصرة. وفي تاريخ بعداد: ٣/ ٧٩، في ترجمة أبي بَكْر الوزير: الماذراني، بالذال المعجمة، وهي نسبةٌ أُخرى. قُلْتُ: عليُّ بنُ أَحْمَدَ الذي ذكرَهُ الخَطيبُ البغداديُّ والسَّمْعَانيُّ ليسَ هو راوِي الأبيات عن المتنبي فيما أظنُّ؛ فقد كان من أهْلِ القرن الثالث وَوَليَ الخراجَ لخُمارويهِ المتوفَّى سنة المتنبي في حاجةٍ له بالرملة! ولعلَّ المسمَّى هو أَحَدُ حَفَدَتِه: فإذَ له وَلذا يُسمَّى أَحْمَدَ، فلعلُ لهذا ولذا هو عليٌّ بن أَحْمَدَ بنِ علي بنِ أحمد، بحيث تستقيمْ روايةُ ابنِ الطحّانِ عنه؛ وقد ذكرَ ولدا هو عليٌّ بن أَحْمَدَ بنِ علي بنِ أحمد، بحيث تستقيمْ روايةُ ابنِ الطحّانِ عنه؛ وقد ذكرَ

أَحْمَدَ المادَرَائِيُّ قالَ: كتَبَ أبو الطيب أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْن المتنبّي في حاجَةٍ كانت له بالرَّمْلة: [مجزوء الكامل]

إِنَّ فِي سأَلْتُكَ بِالذِي زَانَ الإمامة بِالوَصِيّ وأَبُسانَ في يومِ الغَدِيب سِرِلكُلِّ جَبّارٍ غَوِيّ فَضْلَ الإمسامِ عليهِمُ بِولايةِ السرَّبِّ العَليّ إلاّ قَصَدْتَ لحاجَتي وأعَنْتَ عَبْدَكَ ياعَليّ (١) قالَ: وكانَ يَتشيَّعُ، وقيلَ: كانَ مُلْحِداً، واللَّهُ أعْلَمُ.

قُلْتُ: وسنذكُرُ<sup>(۲)</sup> في ترجمةِ طاهرِ بنِ الحَسَنِ بنِ طاهرٍ حِكايةً عن الخالديَّيْن تَدُلُّ على أنَّ المتنبّيَ كانَ مُخالِفاً للشِّيعة.

أَنْبَأَنا أَبُو اليُمْنِ الكِنْدِيُّ عن الشيخ أبي مَنْصُورٍ مَوْهُوبِ بنِ أَحْمَدَ الجَوَالِيقيِّ صَاحَبُ أبي الطيب الجَوَالِيقيِّ صَاحَبُ أبي الطيب

السمعانيُّ الحَسَنَ بن أحمدَ بنِ عليِّ بن أحمد، وأن ابن الطحان أرِّخَ وفاته سنة ٣٩٢هـ، فيكونُ أخا المذكُورِ في المثن إنْ صَحَّ ما رَجَّحْنَاهُ، والله أعلم.

- (١) هذه أبياتٌ نادرةٌ مِمّا لم يُرْوَ في ديوان أبي الطيب، ودَلاَلتُها إنْبَاتُ تَشَيُّعِه ممّا هو ظاهِرٌ في معانيها ومبانيها. والروِيُّ فيها مُشَدَّدٌ يُوقَفُ عليه بالشَّكون لُزوماً، وإلاّ كان مكسوراً في الكُلِّ ما عَدَا الأخيرَ فإنه مضموم، فيكُونُ إقْواءً؛ ويُمْكِنُ الإطْلاقُ مع الكَسْرِ بقراءةِ الأخير: عَلِيِّي، مضافاً إلى ضمير المتكلم، فلا إقْواءَ حِينئذٍ.
  - (٢) أيْ: في «بُغية الطلب» وهو مَصْدَرُ الترجمة.
- (٣) من مَشاهِير أَتَمَةِ اللغةِ والأدب. قرأ على الخطيب التَّبْرِيزيّ (ت ٢ ٥٠٠هـ) وسَمِعَ من شيوخ زمانه، وكان موصوفاً بالديانة والأمانة. من تصانيفه: «المعرَّب» وهو أشْهَرُهَا، و«شرح أدب الكاتب». توفي ببغداد سنة ٥٣٩هـ. والجَوَاليقيّ بالفتح وياء المَدّ، نِسْبةٌ إلى عَمَلِ الجَوَالِق، جَمْع جُوالِق بالضم كَعُلابِط، وهو شِبْهُ الكِيس يُجْعَلُ المَتَاعْ فيه. انظر وفيات الأعيان: ٥/ ٣٤٢ والقاموس: (جلق).
- (٤) لُغُويِّ مصنَّفٌ، وأحَدُّ رُوَاةِ المتنبِّي. له مؤلَّفاتٌ في الرَّدِّ على جَمَاعةٍ من أهل اللغة، كابنِ دُريْدٍ وابنِ الأعرابيِّ والأصمعيِّ، سَرَدَها ياقوتٌ وقال: إنه رآها كُلّها بمِصْر. توفّي بصِقِلّيةً سنة ٣٧٥هـ. وفي دارِه نزَلَ المتنبِّي لمّا وَرَدَ بَغُداد، فلا عَجَبَ في خُبْره بخِصَالِ الرجُل.

المتنبّي - أَوْ غَيْرُه مِمَّنْ صَحِبَ المتنبّي، شَكَّ فيهِ أَبو منصور - قالَ: بَلَوْتُ مِن أَبِي الطيب ثلاثَ خِلالٍ مَحْمُودةً، وتِلْكَ أَنه ما كَذَبَ ولا زَنَى ولا لاطَ؛ وبَلَوْتُ منه ثلاثَ خِلالٍ ذمِيمةٍ كُلَّ الذَّمِّ، وتلكَ أنه ما صامَ ولا صَلَّى ولا قرأَ القُرآنَ، عَفَا اللَّهُ عَنّا وعنهُ آمِينَ.

وذكرَ ابنُ فُورَّجَةَ في كِتاب «التجنِّي على ابنِ جِنِّي»، عن أبي العَلاَءِ أَحْمَدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سُلَيْمَانَ المَعَرِّيّ، عن رجُلٍ من أَهْلِ الشَّامِ كَانَ يَتُوكَّلُ أَحْمَدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سُلَيْمَانَ المَعَرِّيّ، عن رجُلٍ من أَهْلِ الشَّامِ كَانَ يَتُوكَّلُ لأبي الطيب في دارِه، يُعْرَفُ بأبي سَعْدٍ - قال: وبَقيّ إلى عَهْدِنا - قالَ:

دَعَانِي أَبُو الطيب يوماً ونَحْنُ بِحَلَبَ \_ أَظُنُّه قال: ولم أَكُنْ عَرَفْتُ منهُ المَيْلَ إلى اللهوِ مع النِّسَاءِ ولا الغِلْمان \_ فقالَ لي: «أَرَأَيْتَ الغُلامَ ذا الأصداغ الجالسَ إلى حانُوتِ كذا من السُّوق»؟ وكانَ غُلاماً وَسِيماً فَحّاشاً فيماً بسَبيلِه، فقُلْتُ: نَعَمْ وأَعْرِفُه، فقال: «امْض فَأْتِني به، واتَّخِذْ دَعُوةً وأَنْفِقْ وأَكْثِرْ»، فقُلْتُ: وكَمْ قَدْرُ ما أُنْفِقُه؟ فلمْ يَزدْني على قولهِ: «أَنْفِقْ وأَكْثِرْ»، وكُنْتُ أَسْتَطْلِعُ رَأْيَهُ في جَمِيع ما أُنْفِقُ. فمضَيْتُ واتَّخَذْتُ له ثلاثةَ أَلُوانٍ من الأَطْعِمَة، وصَحَفاتٍ من الحَلُواء، واسْتَدْعَيْتُ الغُلامَ فأجابَ، وأنا متعجِّبٌ من جَميع ما أَسْمَعُ منه، إذْ لم تَجْرِ له عادَةٌ بمِثْلِه. فعادَ من دارِ سيفِ الدولةِ آخِرَ النهار، وقد حَضَرَ الغُلامُ وفُرغَ من اتّخاذِ الطَّعام؛ فقال: «قَدِّمْ ما يُؤْكَلُ وَوَاكِلْ ضَيْفَكَ»، فقدَّمْتُ الطَّعَامَ فأكلا \_ وأنا ثَالِثُهُمَا ـ ثم أَجَنَّ الليلُ، فقدَّمْتُ شَمَعَةً ومِرْفَعَ دفاتِره، وكانت تلكَ عادتَهُ كُلَّ ليلةٍ، فقال: «أَحْضِرْ لضَيْفِكَ شَرَاباً واقْعُدْ إلى جانبهِ فنادِمْهُ»، ففَعَلْتُ ما أَمَرَني به، كُلُّ ذلك وعَيْنُه إلى الدفتر يَدْرُسُ ولا يلتفِتُ إلينا إلاَّ في الحِين بَعْدَ الحِين؛ فما شَربْنا إلا قليلاً حتى قال: «افْرُشْ لضَيْفِكَ وافْرُشْ لِنَفْسِكَ

انظر معجم الأدباء: ٤/ ١٧٥٤ والوافي: ٢٢/ ٧٤.

وبِتْ ثَالِثَنا» ـ ولم أَكُنْ قَبْلَ ذلك أُبايِتُه في بَيْتِه ـ ففَعَلْتُ، وهو يَدْرُسُ حتى مَضَى من الليلِ أَكْثَرُهُ، ثم أَوَى إلى فِراشِه ونامَ. فلمّا أَصْبَحْنا قُلْتُ له: ما يَصْنَعُ الضَّيْفُ (١)؟ فَقالَ: «احْبُهُ واصْرِ فْهُ»، فقُلْتُ له: وكَمْ أُعْطيهِ؟ فأطْرَقَ ساعة ثُمَّ قَالَ: «أَنْطِهِ (١) ثَلاثَمِئة دِرْهَمٍ»؛ فتعجَبْتُ من ذلك، ثم جَسَرْتُ نفسي فذَنوْتُ إليهِ وقُلْتُ: إنه مِمَّنْ يُجِيبُ بالشيءِ اليسير، وأنتَ لم تَنلْ منه حَظَّا! فقطَبَ ثم قال: «أَتظُنّني من هؤلاءِ الفسَقة؟ أَنْطِه ثَلاثَمِئة دِرْهَمٍ ولْيَنْصَرِفْ راشِداً»! فَفَعَلْتُ ما أَمَرني به، وصَرَفْتُه.

قَالَ (٣): وهذا من بَديع أَخْبَارِه، ولَوْلا قُوّةُ إِسْنادِه لَمَا صَدَّقْتُ به.

10 \_ سَواقِفُ واشْعارُ: أَنْبَأَنَا أبو الحَسَنِ بنُ المقيَّر، عن أبي الفَتْح بنِ البَطِّي، عن أبي نَصْرِ الحُمَيْدِيِّ قال: أخبرني غَرْسُ النِّعْمَةِ أبو الحَسَنِ محمَّدُ بنُ هِلالِ ابنِ المُحَسِّن بنِ أبي إسْحاقَ الصابئ، قال: وحدثني الله عني والده هِلالَ بنَ المحسِّن \_ قال: حدَّث الرَّضِيُّ أبو الحَسَنِ (3) محمدُ بنُ الحُسَيْن المُوْسَوِيُّ المحسِّن \_ قال: حدَّث الرَّضِيُّ أبو الحَسَنِ (3) محمدُ بنُ الحُسَيْن المُوْسَوِيُّ قال: لمّا وصَل أبو قال: حدثني أبو القاسم عَبْدُ العزيز بنُ يوسُف جَكّار (6) قال: لمّا وصَلَ أبو

<sup>(</sup>١) المُرادُ: ما تُحِبُّ أن يَفْعَلَ، أيمكُثُ أمْ يَنْصَرفُ؟

<sup>(</sup>٢) مَعْناه: أَعْطِهِ، لغة يمانيةٌ معروفة. انظر القاموس: (نطو).

<sup>(</sup>٣) الكلامُ لابن فُورَّجة.

<sup>(</sup>٤) في الأصلُ: أبو الحُسَيْن، بالتَّصْغِير. وهو الشاعرُ العَبّاسيُّ المُفْلِقُ المعروفُ بالشريفِ الرضِيِّ، توفّي سنة ٢٠٦هـ ببغداد. وهو من شُعَراءِ "اليتيمة" وتَرْجَمَهُ كَثِيرٌ، انظر مثلاً ابن خَلّكان: ٤/٤/٤.

<sup>(</sup>٥) في الأصل: حكار، بالحاء المهملة، وهو تصحيفٌ في الظاهر والصوابُ بالجيم؛ وهو في بعض مصادر ترجمته بالألف واللام، انظر «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (ت ١٣٥هـ): ٩/ ١٤٤، وفيات سنة ٣٨٨هـ. وأبو القاسم هذا وزيرٌ من الكتاب الأدباء، تَقَلَّدَ ديوان الرسائل لعضُد الدولة البويهيّ، وكان من خَوَاصّه. توفي سنة ٣٨٨هـ، انظر اليتيمة: ٢/ ٣٦٩ والأعلام: ٤/ ٢، ومعجم الأدباء وفيه ذِكْرُه عَرَضاً في مَواضِعَ منها في الجزء الأول: ١٤٠، ١٤٥، ١٤٥، ١٤٥.

والجَكَّارُ كَكَتَّانَ: اسْمُ رَجُلِ، كذا في (جكر) من القاموس، والظاهرُ اشتقاقُه من الجَكَرِ

الطيب المتنبي إلى حَضْرَةِ عَضُدِ الدولة، في أُوَّل مَجْلِسِ شاهَدَهُ فيه، قال لي عَضُدُ الدولة: اخْرُجْ واستوقِفْهُ واسْأَلْهُ كَيْفَ شاهَدَ مَجْلِسَنَا، وأينَ الأُمَراءُ الذين لَقِيَهُمْ في نَفْسِه مِنّا؟ قالَ: فامتثَلْتُ ما أَمَرَني به، ولَحِقْتُه وجَلَسْتُ مَعَه، وحادَثْتُه وطاوَلْتُهُ، وأَطَلْتُ معه في المعنى الذي ذكَرْتُه، فكانَ جَوَابُه عن جَميعِ ما سَمِعَهُ مني أَنْ قال: [مَشْطُور الرجز أو السريع]

#### «ما خَدَمَتْ عَيْنَايَ قَلْبِيْ كاليَوْمْ»

فجاءَ بالجَوابِ مَوْزُوناً، واستوفَى القولَ في اختصارٍ من اللفظ.

قَرأْتُ في مجموع صالح (''بنِ إبْراهيمَ بنِ رِشْدِين بخَطِّه: قال لي أبو نَصْرِ ('' ابنُ غِيَاثِ النَّصْرَانِيُ الكاتِبُ: اعْتَلَّ أبو الطيب المتنبّي بمِصْرَ العِلَّة التي وَصَفَ الحُمَّى \_ في أبْياتِه من القصيدة الميميّة، فكُنْتُ أُواصِلُ عِيادَتَهُ وقَضَاءَ حَقِّه؛ فلمّا تَوجَّه إلى الصَّلاحِ وأَبَلَّ أَغْبَبْتُ ('') زِيارَتَهُ ثِقَةً بِصَلاَحِه، ولشُعْلِ قَطَعني عنه. فكتَبَ إلى الصَّلاحِ وأَبَلَ أَغْبَبْتُ ('') زِيارَتَهُ ثِقَةً بِصَلاَحِه، ولشُعْلٍ قَطَعني عنه. فكتَبَ إليّ: (وصَلْتَنِي وصَلَكَ اللَّهُ مُعْتلًا، وقَطَعْتنِي مُبلًا؛ فإنْ رأيتَ ألّا تُحبِّبَ العِلّة إليّ، ولا تُكدِّرَ الصِّحَّة عَلَيّ، فَعَلْتَ إنْ شَاءَ اللَّهُ ('').

ونَقَلْتُ من هذا المَجْمُوع بخَطِّه: ذكرَ لي أبو العَبّاس بنُ الحُوتِ الوَرّاقُ رحِمَهُ اللَّهُ، أنَّ أبا الطيب أنْشَدَهُ لنَفْسِه هذينِ البيتينِ: [الطّويل]

وهو اللَّجَاجة؛ على أنهم قرروا أنَّ الجِيمَ والكافَ لا تجتمعان في كلمةٍ عربية، كما هو مشهور، انظر التج: (جكر).

<sup>(</sup>۱) أبو عليَّ المَخْزُوميّ، أديبٌ مِمَّن صَحِبَ المتنبّيّ وروى عنه. توقّي سنة ٤١٠هـ. انظر اليتيمة: ٢/ ٤٨٦ والوافي: ٢٤٦/١٦. ورشّدِين بالكَسْر، كما في التكملة للزَّبيدي: (رشد)؛ يقال: يا رِشْدِينُ؛ أيْ: يا راشِدُ.

<sup>(</sup>٢) لم أجد له ترجمةً.

<sup>(</sup>٣) أغَبَّ الزيارةَ إغْباباً: جعَلَها غِبًا، أيْ كُلِّ أُسْبُوعٍ. والإبْلالُ: البُرُءُ. انظر القاموس: (غبب) و(بلل).

<sup>(</sup>٤) وَفَيات الأعيان: ١/ ١٢١ والوافي: ٦/ ٣٣٨.

تَضَاحَكَ مِنَّا دَهْرُنا لِعِتَابِنا وعَلَّمَنا التَّمْوِيهَ لُو نَتعلَّمُ شَرِيفٌ زُغَاوِيٌ، وَزَانٍ مُذكِّرٌ، وأَعْمَشُ كَحَّالٌ، وأَعْمَى مُنَجِّمُ (١)!!

أَنْشَدَنا أبو حَفْص عُمَرُ بنُ عليّ بنِ قُشَامِ (٢) الحَلَبيُّ، قِراءةً عليهِ بها، قال: أَنْشَدَنا الحافِظُ أبو بَكْر محمدُ بنُ عليّ بنِ ياسِر الجَيّانيُّ (٣) الحافِظُ، قال: أَنْشَدني أبو القاسم (٤) زاهِرُ بنُ طاهرٍ قال: أَخْبَرنا أبو الحُسَيْنِ البَحِيْرِيُّ (٥) قال: أَنْشَدَنا محمدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُوسَى السُّلَمِيُّ (٢) قال: البَحِيْرِيُّ (٥) قال: أَنْشَدَنا محمدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُوسَى السُّلَمِيُّ (٢) قال:

- (۱) ليسا في ديوانه، وهُما من النوادر. والزُّغَاوِيُّ: المَنْسُوبُ إلى زُّغَاوةَ بالضم، وهم جِنْسٌ من السُّودان تُسمَّى بِلادُهم باسمهم، وهي في نواحي النُّوبة. والمذكِّرُ: الواعِظُ، والأعْمَشُ: ذو العَمَشِ؛ وهو ضَعْفُ البَصَرِ وسَيَلانُ الدمع غالباً. والكَحّالُ: مَنْ يُداوِي العُيونَ. والمقصودُ بهذه التقسيماتِ التمثيلُ على مُضحِكاتٍ لتناقُضها، فالزُّغَاوِيُّ مثلاً ـ والسُّودُ مَرْذُولُونَ عند أهْل ذلك العَصْرِ أَبْعَدُ الناس عن شَرَفِ النَّسَبِ، وكذلك سائِرُها. انظر معجم البلدان: ٣/ ١٤٢، والقاموس: (زغو) و(ذكر) و(عمش) و(كحل).
- (٢) لم أجِدْ له في كُتُبِ التراجم التي نَظَرْتُ شيئاً، ولكِنْ أَسْعَفَني القاموسُ وشَرْحُه في (قشم) و (دور). وهو عُمَر بنُ عَليّ بنِ محمَّد المعروفُ بابنِ قُشَام كغُراب، وهو اسْمٌ لما يُؤْكَل، مشتقٌّ من القَشْم الإمامُ المحدَّثُ الحلبيُّ، ذو التصانيفُ الكثيرة المبسوطةِ في الفنون العديدة. ولم أقعْ على سنةِ وَفَاتِه، ولكِنّه أَدْرَكَ في الأقلَ أواخِرَ القرن السادس، لروايةِ ابنِ العديم المولود سنة ٥٨٦هـ أو سنة ٥٨٨هـ عنه. وقولُه: بها، أيْ بحَلَبَ.
- (٣) ذكَرَهُ اَلسَّمْعَانيُّ في الأنساب: ١٣٩/٢. وتَرْجَمَهُ الذهبيُّ في السير: ٢٠ ٥٠٩ وقال: «الْعَلاَمةُ أَبُو بكر، محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر، الأنصاريُّ الجَيّانيِّ». سَمعَ وحدَّثَ كثيراً، وأَخَذَ عنهُ السمعانيُّ بِبَلْخٍ وسَمَرْقَنْدَ وبُخَارَى وغيرها، وتوفي بحَلَبَ سنة ١٣٥هـ. وانظر أيضاً الوافي: ١٦٣/٤. وجَيّانُ: من أشْهَر مُدُن الأندلس.
- (٤) مُسْنِدُ خُراسانَ، أَبو القاسمِ النَّيْسَابوريُّ الشَّحَاميُّ. توفي سنة ٥٣٣هـ. انظر سير أعلام النبلاء: ٢٠/٩.
- (٥) هو أَحْمَدُ بنُ محمَّد بن جَعْفَر، من أَهْلِ نَيْسَابُور، محدِّثٌ ثَبَتٌ سَمِعَ أَبَا بَكُرِ محمَّد بنَ إسْحاقَ بنِ خُزَيْمَةَ (ت ٣١١هـ) إِمامَ نَيْسابُورَ في عَصْرِه، وسَمِعَ منه الحاكِمُ (ت ٤٠٥هـ) صاحِبُ «المُسْتَدْرَك». توفي سنة ٣٧٨هـ. وابنُه أبو عَمْرٍو وحفيدُه أبو عُثمانَ محدثانِ أيضاً. انظر الأنساب: ١/ ٢٩١ ومنه استفدتُ ضَبْطَ البَحِيريّ، وهي نِسْبَةٌ إلى جَدَّ له اسْمُه بَحِيرٌ، كأمِير.
- (٦) أبو عَبْدِ الرحمنِ، السُّلَمِيُّ الأُمّ ـ نِسْبَةً إلى سُلَيْمِ بنِ منصورٍ، القَبيلةِ المُضَريّة المشهورة ـ

أنشدني محمدُ(١) بنُ الحُسَيْنِ البَغْداديُّ قال: أَنْشَدني المتنبي: [الطويل] هَنِيئاً لكَ العِيدُ الذي أنتَ عِيدُه وَعِيدٌ لِمَنْ سَمَّى وضَحَّى وعَيَّدا فذااليومُ في الأَيّامِ مِثْلُكَ في الوَرَى كماكُنْتَ فيهِمْ أَوْحَداً كانَ أَوْحَدَا(٢)

أَخْبَرنَا الشَيخُ الصالحُ أبو محمَّدٍ عبدُ الرَّحْمنِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ علوانَ الأُسَدِيُّ (٣)، قال: أخبرنا محمدُ بنُ محمد بنِ عبدِ الرحمن، أبو عبدِ الرحمن الخطِيبُ (١)، قال: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ محمدُ بنُ مَنْصُورِ بنِ محمدٍ السَّمْعانيُّ (٥) قال: سَمِعْتُ الشَيخَ أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ أحمدَ أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ أحمدَ أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ أحمدَ أبا الحَسَنِ السَّدِينيَّ قال: سَمِعْتُ السيدَ أبا الحَسَنِ السُّلَميَّ قال: سَمِعْتُ السيدَ أبا الحَسَنِ (٧) قال: سَمِعْتُ السيدَ أبا الحَسَنِ (٧)

الأَزْدِيُّ الأَبِ، والأَزْدُ من عربِ اليَمَن؛ الإمامُ الحافِظُ المحدَّثُ، كَبيرُ الصُّوفيّة، صاحِبُ «طَبَقاتِ الصوفيّة» وغيرها. توقّيَ سنة «طَبَقاتِ الصوفيّة» وغيرها. توقّيَ سنة ١٢ هـ بنيْسابور. انظر السير: ٢٤٧/١٧.

(۱) الأقْرَبُ أَنه أبو عليَّ محمد بنُ الحَسَن بنِ المظفَّر الحاتميّ، وبَعْضُ المَصادرِ تَجْعَلُ اسْمَ أبيهِ: الحُسَيْنَ، بالتَّصْغِير كما هُنا؛ وهو تِلْميذُ أبي عُمَرَ الزاهد (ت ٣٤٥هـ)، ومصنَّفُ «الرسالة الحاتمية» في شِعْرِ المتنبّي وعُيوبهِ وسَرِقاتِه. تَرْجَمَهُ كَثيرٌ، وانظر تاريخ بغداد: ٢/ ٢١٤ ومعجم الأدباء: ٦/ ٢٥٠٥ والسير: ٢١/ ٩٩٤. توفي الحاتمي سنة ٣٨٨هـ.

(٢) الديوان: ٢٢ \_ ٦٣.

(٣) محدِّثٌ شافعيٌّ من شُيوخِ ابنِ العديم، سَمغ من أبي القاسم بن عساكر وغيرِه من الكِبار. توفي سنة ٦٢٣هـ. انظر السير: ٣٠٣/٢٢.

(٤) الخطيب الكُشْمِيْهِنِيّ، مُحَدِّثُ من أَهْلِ مَرُو، توفي سنة ٥٧٨هـ. انظر الوافي: ١/ ١٦٥. وكُشْمِيْهَنُ، بضم فشكُون فكَشر، فسكون ففتح، وتُفْتَحْ الميم: قريةٌ من قُرى مَرُو؛ انظر معجم البلدان: ٤/ ٢٣٤، والقاموس: (كشمهن) وزاد فيها هاءً.

(٥) الإمامُ الحافظُ الشافعيُّ، الخراسانيُّ المَرْوَزِيِّ، من سُلالةِ السمعانيين المحدَّثين. ترجَمَهُ ابنُه أبو سَعْدِ في «الأنساب»: ٣/ ٣٠٠ وأثنى عليهِ ووصَفَهُ بالتفوُّقِ في العُلوم. توفي سنة ١٥هـ. وانظر أيضاً: السِّير: ٣١/ ٣٧١ ومصادره. وأمّا سَمْعانُ \_ كعَدْنان \_ الذي ينتسبون إليه فهو بَطْنٌ من تَميم.

(٦) على بن أحمد بن محمد بن الأُخْرَمِ المَدِينيّ، نِسْبَتُه إلى مَدِينةِ نَيْسابور: محدَّثٌ، توفي سنة ٤٩٤هـ. انظر الأنساب: ٥/ ٢٣٦.

(٧) لم أَخْظَ بترجمةٍ له، على عِظَم الجَهُد، لِفُقْدانِ أسماءِ آباتِه، وكُنْيَتُه ونِسُبتُه يحتمِلان الكثيرَ.

محمدَ بنَ أبي إسماعِيلَ العَلَوِيَّ يقول: دخَلَ المتنبِّي على الأستاذِ الرئيسِ أبي الفَضْلِ (١) محمدِ بنِ الحُسَيْنِ، وبَيْنَ يَدَيْهِ مَجامِرُ من آسِ ونَرْجِسَ قَدْ أُخْفِيَ فيها مَواضِعُ النار: لا تُرَى النارُ وَيُشَمُّ رائحةُ النَّدِّ. فقال: يا أبا الطيب، قُلْ فيهِ شيئاً. فأنْشَأَ يقُولُ: [المتقارِب]

أَحَبُّ اللذي حَبَّتِ الأَنْفُسُ وأَطْيَبُ ما شَمَّهُ المَعْطِسُ ونَسْسَدٌ من النَّدُ لِكِنَّهُ مَجَامِرُهُ الآسُ والنَّرْجِسُ ولَسْتُ أَرَى وَهَجاً هاجَهُ فَهَلْ هاجَهُ عِرُّكَ الأَقْعَسُ؟ ولَسْتُ أَرَى وَهَجاً هاجَهُ لَتَحْسُدُ أَقْدامَها الأَرْوُسُ(") وإنَّ القِيَامَ اللذي حَوْلَهُ لَتَحْسُدُ أَقْدامَها الأَرْوُسُ(")

١٦ - تصْرَعُ أبي الطيب: شُورنُه وشُجونُه: أخبرنا أبو محمدٍ عبدُ العزيزِ ابنُ محمودِ بنِ الأخضرِ البَغْداديُ في كِتابِه، قال: أخبرنا الرئيسُ أبو الحسنِ عليُ بنُ عليِّ بنِ نَصْرِ بنِ سَعيدِ البِصْرِيُّ قال: أخبرنا أبو البَرَكاتِ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّه بنِ يحيى الوكيلُ قال: أخبرنا عليُّ بنُ أيُّوبَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ السَّارَبَانِ قال: وخَرَجَ - يَعْني المتنبِّي - من شِيرازَ لثَمانِ خَلَوْنَ من شَعْبانَ، السَّارَبَانِ قال: وخَرَجَ - يَعْني المتنبِّي - من شِيرازَ لثَمانِ خَلَوْنَ من شَعْبانَ، قاصِداً إلى بَعْدادَ ثم إلى الكُوفة، حتى إذا بَلَغَ دَيْرَ العاقُولِ وخَرَجَ منهُ قَدْرَ مِيلينِ خَرَجَ عليهِ فُرْسَانٌ ورَجَالةٌ من بَنِي أَسَدِ وشَيْبَانَ؛ فقاتَلَهُمْ مع غُلامينِ مِيلينِ خَرَجَ عليهِ فُرْسَانٌ ورَجَالةٌ من بَنِي أَسَدِ وشَيْبَانَ؛ فقاتَلَهُمْ مع غُلامينِ من غِلمانِه، وقتَلُوهُ وقُتِلَ معه أَحَدُ الغُلامينِ وهرَبَ الآخَرُ، وأَخَذُوا جَميعَ من غِلمانِه، وتَبِعَهُم ابْنُه المُحَسَّدُ - طَلَباً لكُتُبِ أبيهِ - فقَتَلُوهُ أيضاً. وذلك ما كانَ معه، وتَبِعَهُم ابْنُه المُحَسَّدُ - طَلَباً لكُتُبِ أبيهِ وخَمْسِينَ وثلاثِمِعَةُ (").

وفي الفصل الذي عقَدَهُ الثعالبيُّ لأبي الفضل بن العمِيد (ت ٣٦٠هـ) من اليتيمة: ٣/ ١٩٠، ٢٠٢، ٣٠٣ ذِكْرٌ «لأبي الحَسَن العَلَويِّ العَبّاسيِّ» وهو أَحَدُ خَوَاصًه ونُدَمائِه؛ فلَعَلَّهُ هو، لروايتهِ القِصّةَ المذكورة عن مَجْلِسِ ابنِ العَمِيد، ولا يبعُدُ أن يكُونَ شَهِدَها.

<sup>(</sup>١) ابنُ العَمِيدِ الأَبُ كما سبق.

<sup>(</sup>٢) الديوان: ١٣٣، وفيه وفي طَبَعاتِ الديوان اختلافٌ في الرواية عَمَا هُنا.

<sup>(</sup>٣) هذه الروايةُ وغَيْرُها منقولةٌ في مصادر ترجمةِ أبي الطيب، باختلافاتٍ في يوم المَقْتَل

أَنْبَأَنا زَيْدُ بِنُ الحَسَنِ الكِنْدِيُّ قال: أَخْبَرِنا أبو منصورِ بِنُ زُرَيْقٍ قال: أَخْبَرِنا أبو منصورِ بِنُ زُرَيْقٍ قال: أَخْبَرِنا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بِنُ عليِّ بِنِ ثابتِ الخطيبُ قال(١): خَرَجَ المتنبِّي إلى فارِسَ من بَغْدَادَ، فمدَحَ عَضُدَ الدولة وأقامَ عِنْدَهُ مُدَيْدة، ثم رَجَعَ يُريدُ بَعْدادَ فَقُتِلَ في الطَّريق، بالقُرْبِ من النُّعْمانيّةِ، في شَهْرِ رَمَضَانَ سنة أربع وخَمْسِينَ وثلاثِمِئة.

وقَرأْتُ في تاريخ أبي محمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ الفَرْغَانيّ (٢):

لَمّا هَرَبَ المتنبّي الشاعِرُ من مِصْرَ صارَ إلى الكُوفةِ فأقامَ بها، وصارَ إلى البنِ العَمِيد فمَدَحَهُ، فقيلَ: إنه صارَ إليهِ منه ثلاثونَ ألفَ دِينارٍ؛ وقال له: تَمْضِي إلى عَضُدِ الدولة، فمضَى من عندِه إليهِ، فمدحَهُ ووصَلَهُ بثلاثينَ ألفَ دِينارٍ، وفارَقَهُ على أنْ يَمْضِيَ إلى الكُوفةِ يَحْمِلُ عِيالَهُ ويَجِيءُ معهم إليه. وسارَ حتى وفارَقَهُ على أنْ يَمْضِيَ إلى الكُوفةِ يَحْمِلُ عِيالَهُ ويَجِيءُ معهم إليه. وسارَ حتى وصَلَ إلى النَّعْمانيّةِ بإزاءِ قَرْيَة تَقْرُبُ منها، يقال لها بَنُورَا(٣) \_ فوجَدَ أَثَرَ خَيْلِ وصَلَ إلى النَّعْمانيّةِ ما فإذا خَيْلٌ قَدْ كَمَنَتْ له، فصادفَتُهُ لأنه قَصَدَها. فطُعِنَ طَعْنَةً مُناك؛ فتَنَسَّمَ خَبَرَها، فإذا خَيْلٌ قَدْ كَمَنَتْ له، فصادفَتُهُ لأنه قَصَدَها. وأخذُوا ما نُكِسَ عن فَرَسِه، فلمّا سَقَطَ إلى الأرضِ نَزلُوا فاحْتَزُّ وا رَأْسَهُ ذَبْحاً، وأَخَذُوا ما كانَ مَعْهُ من المالِ وغَيْرِه، وكانَ مَذْهَبُه أن يَحْمِلَ مالَهُ مَعَهُ أينَ تَوجَّهَ وقُتِلَ ابْنُه

ويومِ الرحيلِ عن شِيرازَ، وبينَ شَعْبانَ ورمضان، مع الاتفاق على سنة ٣٥٤هـ. انظر مثلاً: المنتظم: ١٤/ ١٦٥ ـ ١٦٧، ووفيات الأعيان: ١/ ١٢٣.

<sup>(</sup>١) تاريخ بغداد: ٤/ ١٠٥ والمنتظم. وفي الأصل: مدة مديدة، ولا يستقيم ذلك في أشْهُرٍ، وإنما هي مُدَيْدةٌ \_ بالتصغير \_ كما أثبتناه من المصدرين.

<sup>(</sup>٢) هو الأميرُ العالِمُ القائدُ عبدُ اللَّه بنُ أحمدَ بنِ جَعْفَرِ بنِ خُذْيانَ بنِ خامس. أَصْلُه من فَرْغَانة، من بلاد ما وَراءَ النهر (أُوزْبِكْستان اليوم). رَوَى عن أبي جعفرِ الطبري المؤرخ، وله ذيلٌ على تاريخِه هو المذكورُ في المتن. توفي سنة ٣٦٢هـ. انظر تاريخ بغداد: ٩/ ٣٨٩ والسير: ١٣٢/١٦ والوافي: ١٣٧/ ٧٠.

<sup>(</sup>٣) كذا رُسِمَتْ في الأصل وفي معجم البلدان، وحَقُها أن تكُونَ الآلفُ بصْورة الياء. وبَنُورَى، كَهَيُولَى مُخفَّفةً: قريةٌ قُرْبَ النُّعُمانية بينَ بَغْدادَ وواسط؛ وذكرَ ياقوتٌ في مادتها أنَّ مَقْتَلَ المتنتِي كانَ بها بحَسَب بعضِ الروايات، انظر معجم البلدان: ١/ ١ ٥ ٥ ، ٥ / ٢٩٤.

معه، وغُلامٌ من جُمْلةِ خَمْسَةِ غِلْمَةٍ كَانُوا مَعَهُ، وأَنَّ الغُلاَمَ المقتولَ قاتَلَ حتى قُتِلَ. وكانَ قَتْلُ المتنبِّي يومَ الاثنينِ لخَمْسٍ بَقِينَ من شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أربعٍ وخمسينَ وثلاثِمئة.

قالَ الفَرْغانيّ: وحُدِّثْتُ أنه لمّا نَزَلَ المَنْزِلَ الذي رحَلَ منه فقُتِلَ، جاءَهُ قومٌ خُفَراءُ فطَلَبُوا منه خَمْسِينَ دِرْهَماً ليَسِيرُوا معه، فمنَعَهُ الشُّحُ والكِبْرُ؛ فأَنْذَرُوا به، فكانَ من أَمْرِه ما كانَ. قال: وقيل بأنهم لمّا طَلَبُوا منه الخَفَارةَ اعتذَرَ في ذلك أنْ قال لهم: «لا أُكَذِّبُ نَفْسِي في قَوْلي: [الوافر]

يُـذِمُّ لمُهْجَتِيْ سَيْفِيْ وَرُمْحِي ..........

ففارَقُوهُ على سُخْطٍ وأَنْذَرُوا به، وكانَ من أمْره ما كانَ.

وقَرَأْتُ في جُذَاذَةِ (٢) طِرْسِ مَطْرُوحِ في النَّسْخَةِ التي وَقَعَتْ إليَّ بسَمَاعِ جَرَادةَ جَدِّ أَبِي، القاضي أبي الحَسنِ (٣) أَحْمَدَ بنِ يحيى بنِ زُهيْرِ بنِ أبي جَرَادةَ \_ من شِعْرِ المتنبِّي \_ على محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعْدِ النَّحْوِيّ الحَلبيّ (٤)، وفيها مكتوبٌ بغَيْر خَطِّ النَّسْخَة:

(١) وقَعَ الصَّدْرُ في الأصل عَجُزاً مضموماً إلى الجُمْلةِ السابقة، فبَدَوَا بيتاً تامَّا، وهو تحريفٌ. والشَّطْرُ صَدْرُ بيت تمامُه: «إذا احتاجَ الوحِيدُ إلى الذِّمَام»

وفي الديوان: ٢٩٣: «رَبِّيْ وسَيْفي». والبيتُ من قصِيدة الحُمَّى التي مَطْلَعُهَا:

مُلُومُكُما يَجِلُّ عن المَلامِ وَوَقْعَ فَعَالِه فوقَ الكَلامِ

(٢) الجُذَاذة: القُرَاضَةُ، والطَّرْسُ: الصَّحِيفة؛ فهي إذاً قِطْعةٌ جُذَّتْ من طِرْس: صَحيَفةٍ يُكْتَبُ فيها. انظر القاموس: (جذذ) و(طرس). قُلْتُ: هذا مَصْدَرٌ عَجِيبٌ، وتَنَبُّهُ ابنِ العديم إليه وجِرْصُه على الإفادةِ منه مع جَهْلِهِ بكاتبِ مادّتِه عُنُوانٌ على عُلوَّ كَعْبِه في فَنَّ التأريخ.

(٣) محدِّثٌ فَقِيهٌ، وهو أَوَّلُ مَنْ تَوَلَّى القَضَاءَ مِنْ آلِ أَبِي جَرَادة بحلب. توفَّي بَعْدَ سنة ٢٩ آهـ. انظر معجم الأدباء: ٥/ ٢٠٧٥.

(٤) تَقَدَّمَ في المتن أنه أَحَدُّ رُوَاةِ المتنتِي، والإشارةُ في الحاشيةِ إلى عَدَمِ العُثورِ على تَرْجَمَتِه، وهو من أَهْلِ القرنِ الرابعِ يقيناً. المتنبّي: أبو الطبّبِ أحمدُ بنُ الحُسَيْن. عادَ من شِيرازَ من عندِ فَنَّاخُسْرُوْ(۱) وابنِ العَمِيدِ ووَزيرِه بأموالٍ جزيلة، فلمّا صارَ بالصافيةِ من أرضِ وَاسِطٍ وَقَعَ به جَمَاعةٌ من بَني أَسَدٍ وغَيْرِهم، فقتَلُوه وخَمْسَةَ غِلْمانٍ كانوا مَعَهُ وَوَلَدَهُ، وسَلَبُوا المالَ، وذلك في شَوّالٍ من سنةِ أربع وخَمْسِينَ وثلاثِمئة؛ وكانَ المتولّيَ لقَتْلِه رجُلٌ منهم يقال له فاتِكُ بنُ أبي جَهْلٍ، وهو ابنُ خالةِ ضَبّةَ الذي هَجَاهُ المتنبّي، وكان على شاطئ دِجُلة.

وسَمِعْتُ والدي رَحِمَهُ اللَّهُ يقُولُ لي: بَلَغَنِي أَنَّ المتنبِّيَ لَمّا خَرَجَ عليهِ قُطَّاعُ الطريقِ، ومعه ابْنُه وغِلْمانُه، أَرادَ أَنْ يَنْهَزِمَ، فقالَ له ابنُه: يا أَبَتِ، وأَيْنَ قَوْلُكَ: [البسيط]

الخَيْلُ والليلُ والبَيْداءُ تَعْرِفُنِي والطَّعْنُ والضَّرْبُ والقِرْطَاسُ والقَلَمُ فقالَ لَهُ: «قَتَلْتَنِي يا بنَ اللَّخْنَاء»(١)! ثُمَّ ثَبَتَ وقاتَلَ حتى قُتِلَ.

سَيَّرَ إليَّ الشَّريفُ الأَجَلُّ العالِمُ تاجُ الشَّرَفِ، شَرَفُ الدينِ أبو عَبْدِاللَّه، محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عليِّ الحُسَيْنِيُّ (٣)، جُزْءاً بخَطَّه في مَقْتَلِ أبي

<sup>(</sup>۱) هو عَضُدُ الدولةِ البُويْهِيِّ (ت ٣٧٢هـ)، مَمْدُوحُ أبي الطيب المشهورُ، وتراجِمُه كثيرةٌ منها ما في وفيات الأعيان: ٤/ ٥٠. وهو فَنَّا خُسْرُو بنِّ الحَسَن بنِ بُويْه، وضبّط ابنَّ خَلُكانَ اسْمَهُ نَصَّا كما في المتن؛ ويَرِدُ في بعضِ نُسَخِ الديوان بفتح الراء ـ مع التماثُلِ في سائرِه ـ وذلك ضَبْطُ المحدِّثينَ: لأنَّ (خُسْرَوْ)، بضم فسكونِ ففتح فسكون، لفظٌ فارسيٌّ معناه: الملك. انظر الأنساب: (الخُسْرَوْجِرْدِيِّ) ومعجم الألفاظ الفارسية المعرّبة: ٥٤. ووَرَدَ الاسْمُ في بيتِ المتنبّي في مَدْجِهِ لعضُدِ الدولة (البرقوقي: ١٤/٤١٤): [المنسرح]

أَبَا شُجاع بـفـــارِس عَضُدَ الد دَوْلــــةِ فَنَا خُــشــرُو شَهَنْشَاهَا (٢) شَتْمٌ للعرب، كأنهم يقولون: يا دَنِيءَ الأصل أوْ يا لئيمَ الأُمّ. واللَّخْناءُ أَصْلاً: المُنْتِنَةُ الأَرْفاغِ، وهي مواضِعُ اجتماع العَرَقِ من الجَسَد. انظر التاج: (لخن).

<sup>(</sup>٣) شريفٌ من المشاركِين في العلوم، كُوفيُّ الأصْل مِصْريُّ الدار، رَوَى عنه الحافظُ الدِّمْيَاطيِّ (ت ٥٠٧هـ). توفي سنة ٦٦٦هـ. انظر الوافي: ٣/ ٢٣٥، ولم أجِدْ له ترجمةً في غيرِه، وذكرَهُ باسْمِه وأشماءِ آبائِه وكُنْيَتِه، ولم يذكُرْ لَقَبَيْهِ: شَرَفَ الدين وتاج الشَّرَف \_ إِنْ كان هذا

الطيب كَتَبَ فيهِ ما نَقَلْتُه. وصُورَتُه: نَقَلْتُ من خَطِّ أبي بَكْرِ محمدِ بنِ هاشم الخالديِّ (۱)، أَحَدِ الخالِديَّيْنِ، في آخِرِ النُّسْخَةِ التي بخَطُّهِ من شِعْرِ أبي الطيب المتنبِّي ما هذهِ صُورَتُه:

ذِكْرُ مَقْتَلِه: كُنّا كَتَبْنَا إلى أبي نَصْرِ محمدِ بنِ المبارَكِ الجَبُّليّ (٢) نَسْأَلُه شَرْحَ ذلك \_ وهذا الرَّجُلُ من وُجُوهِ التُّنَّاءِ بهذه الناحية، وله أَدَبٌ وحُرْمَةٌ \_ فأجابنا عن كِتابِنا جَوَاباً طويلاً يقولُ فيه: وأمّا ما سأَلْتُمَا عنه، من خَبَرِ مَقْتَلِ أبي الطيب المتنبّي رَحِمَهُ اللَّهُ، فأنا أَنْسُقُهُ لكُمَا وأشْرَحُه شَرْحاً بَيِّناً:

اعْلَما أَنَّ مَسِيرَهُ كَانَ من واسِط في يومِ السبتِ لثلاثَ عَشْرَةَ ليلةً بَقِيَتْ من شَهْرِ رَمَضَانَ سنةَ أربع وخَمْسِين وثلاثِمئة، وقُتِلَ بِبَيْزَعَ (٣) \_ ضَيْعَةٌ بقُرْبٍ من دَيْرِ العاقُول \_ في يومِ الأربعاء لليلتينِ بَقِيَتَا من شَهْرِ رَمَضَانَ سنةَ أربع وخمسينَ وثلاثمِئة؛ والذي تَولَّى قَتْلَهُ وقَتْلَ ابنِه وغُلامِه رَجُلٌ من بَني أَسِدٍ يُقالُ له: فاتِكُ بنُ أبي الجَهْلِ بنِ فِرَاسِ بنِ بِدَادٍ، وكانَ من قَوْلِه وهو أَسَدٍ يُقالُ له: فاتِكُ بنُ أبي الجَهْلِ بنِ فِرَاسِ بنِ بِدَادٍ، وكانَ من قَوْلِه وهو

لَقَباً ـ وأَغْلَبُ ظَنِّي أنه هو.

<sup>(</sup>۱) الخالِديّانِ: المذكورُ في المَتْن وأخُوهُ أبو عُثْمانَ سَعيدٌ بنُ هاشم، شاعرانِ مُجِيدانِ من شُعراءِ «اليتيمة» وخواصَّ سيفِ الدولة. كانا يشتركانِ في كثيرِ من المنظوم، فجُمِعَ لهما ديوانٌ يُعْرَفُ بهم، وأخبارُهما منتثِرةٌ في مصادر التاريخ والتراجم. توفي أبو بكرِ نحو سنة ديوانٌ يُعْرَفُ بهم، وأبو عثمان سنة ٣٧١هـ. انظر الأعلام: ٣/ ١٠٣ و٧/ ١٢٩ ومصادره.

<sup>(</sup>٢) ضَبَطْتُه بِفتح فضمٌ مع التشديد لموافقة الحال. فالرجْلْ ـ كما ذكر ابنُ العديم ـ من التُّنَاءِ: جَمْعِ تانئ وهو رئيسُ الإقليم، وزَعِيمُ فَلاّحي العَجَم، ويُسَمَّى أيضاً: الدَّهْقَانَ، انظر القاموس: (تنأ) و(دهقن)؛ فينبغي أنْ يكُونَ من رؤساءِ الإقطاعيينَ في الناحية التي قُتِلَ بها المتنتي، ويُنْسَبَ إلى جَبُّلَ: بُلَيْدة بينَ النُّعْمانيّة وواسِط، في الجانب الشرقيّ. قاله ياقوت: 107/٢.

<sup>(</sup>٣) ضُبِطَتْ هكذا، كصَيْقَل، ضَبْطَ قلم في معجم البلدان: ١/ ٥٢٧ وفي «مراصد الاطّلاع»، وهو مختصَرُّهُ لابنِ عبد الحقّ (تُ ٧٣٩هـ): ١/ ٢٤١. ويُوثَّقُ القِصَةَ أَنَّ ياقوتاً قال: «بها قُتِلَ أَبو الطيب المتنبِّي؛ نَقَلْتُه من خَطِّ أبي بكرٍ محمد بن هاشم الخالديِّ»، وكَفَى بذلك اتَّفَاقاً.

مُنْعَفِرٌ: قُبْحاً لهذه اللِّحْيَةِ يا سَبّابُ! وذلك أَنَّ فاتِكاً هذا قَرَابَةٌ لوالدةِ ضَبّةَ بِن يَزِيدَ العَيْنيِّ (١) الذي هَجَاهُ المتنبّي بقَوْلِه: [المجتث]

ما أَنْصَفَ القومُ ضَبّه وأُمَّهُ الطُّرطُبَّهُ (٢)

ويقالُ: إِنَّ فاتِكاً خالُ ضَبّةً، وإِنَّ الحَمِيّةَ داخَلَتْهُ لَمّا سَمِعَ ذِكْرَهَا بالقبيحِ في الشِّعْرِ؛ وما للمتنبّي شِعْرٌ أَسْخَفُ من هذا الشِّعْرِ كَلاماً، فكانَ على سَخَافَتِه ورَكَاكَتِه سَبَبَ قَتْلِه وقَتْلِ ابْنِه وذَهَابِ مالِهِ!

وأُمّا شُرْحُ الحَبَر: فإنَّ فاتِكاً كانَ صديقاً لي، وكانَ كما سُمِّي: فاتِكاً، لسَفْكِه الدِّمَاءَ وإِقْدامِه على الأهْوال؛ فلمّا سَمِعَ الشِّعْرَ الذي هُجِيَ به ضَبّة أَحْفَظُهُ (7) ذلك واشْتَدَّ عليه، ورَجَعَ على ضَبّة باللَّوْم، وقال له: قدْكانَ يَجِبُ أَحْفَظُهُ (7) ذلك واشْتَدَّ عليه، ورَجَعَ على ضَبّة باللَّوْم، وقال له: قدْكانَ يَجِبُ أَلا تَجْعَلَ لشاعرِ عليكَ سَبيلاً وأَضْمَرَ غَيْرَ ما أَظْهَرَ، واتَّصَلَ به انْصِرافُ المتنبّي من بَلَدِ فارِسَ إلى العِراق، وأنَّ اجْتِيَازَهُ بجَبُّلَ ودَيْرِ العاقُول، فلم يكن يَنْزِلُ عن فَرَسِه وجَماعةٌ مَعَهُ من بني عَمِّه: رَأْيُهم في المتنبّي مِثْلُ رأيه، في طَلَبِه واسْتِعْلامِ خَبَرِه من كُلِّ صادِر وواردٍ. وكانَ فاتِكٌ يَتحرَّقُ حُوفًا أَنْ يَفُوتَهُ، وكانَ كثيراً ما يَجِيئُني ويَنْزِلُ عِندي؛ فقُلْتُ له يوماً وقد حوفاً أَنْ يَفُوتَهُ، وكانَ كثيراً ما يَجِيئُني ويَنْزِلُ عِندي؛ فقُلْتُ له يوماً وقد جاءَني، وهو يَسْأَلُ قوماً مُجْتازِينَ عنه: قَدْ أَكْثرتَ المَسْأَلة عن هذا الرَّجُلِ، وأَنْ فَعَلهُ به مَتَى لَقِيتَهُ؟ قالَ: ما عَزْمي إلاّ الجَمِيلُ، وأَنْ فأَتُ فالأَتُ ما أَذْكَ على ما أَفْحَسَ فيهِ من الهِجَاء. فَقُلْتُ: هذا الأَلْيَقُ بأَخلاقِكَ والأَشْبَهُ وَالأَنْ عَلَى ما أَفْحَسَ فيهِ من الهِجَاء. فَقُلْتُ: هذا الأَلْيَقُ بأَخلاقِكَ والأَشْبَهُ وَالأَنْ عَلَى ما أَفْحَسَ فيهِ من الهِجَاء. فَقُلْتُ: هذا الأَلْيَقُ بأَخلاقِكَ والأَشْبَهُ

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل: بعين مهملة فمثنّاةِ تحتيّة فَنُون، وتَرِدُ في مصادر دراسة المتنبّي ونُسَخِ ديوانه بصُورة أُخْرى أيضاً: العُنْبيّ، بمثنّاةٍ فوقيّة ثم با موحَّدة مع إهمال العين؛ ولَعَلَّ الأخيرةَ أَضحُّ، لكنّي أبقيتُها على حالها في المتن حِفْظاً للرواية، ولعُدْمِ الترجيح. انظر مثلاً: شرح البرقوقي: ١/ ٥٨، ١/ ٣٣، والديوان المخطوط: ٤٤، ٣٣٤.

<sup>(</sup>٢) الديوان: ٤٤. والطُّرْطُبَة: المسترخيةُ الثديينِ، الطَّويلَتُهما. انظر القاموس واللسان: (طرطب).

<sup>(</sup>٣) أَيْ أَغْضَبَهُ. القاموس: (حفظ).

بأفْعَالِكَ. فَتَضَاحَكَ ثُم قال: يا أَبا نَصْرٍ، واللَّهِ لئن اكتحَلَتْ عَيْنِي به أَوْ جَمَعَتْنِي وإيّاهُ بُقْعَةٌ لأَسْفِكَنَّ دَمَهُ ولأَمْحَقَنَّ حَيَاتَهُ، إلاّ أَنْ يُحالَ بيني وبَيْنَهُ. فَقُلْتُ له: كُفَّ عَافَاكَ اللَّهُ عن هذا القولِ، وارْجعْ إلى اللَّهِ وأَزِلْ هذا الرَّأْيَ عن قَلْبِكَ! فإنَّ الرجُلَ شَهِيرُ الاسْم بَعِيدُ الصَّوْتِ(١١)، وقَتْلُكَ إيّاهُ في الرَّأْيَ عن قَلْبِكَ! فإنَّ الرجُلَ شَهِيرُ الاسْم بَعِيدُ الصَّوْتِ(١١)، وقَتْلُكَ إيّاهُ في شعْرٍ قالَهُ لا يَحْسُنُ؛ وقَدْ هَجَتِ الشُّعْرَاءُ المُلوكَ في الجاهليّةِ والخُلفاءَ في الإسلام، فما عَلِمْنَا أَنَّ شاعِراً قُتِلَ بهِجَاءٍ. وقد قالَ: [الطويل] في الإسلام، فما عَلِمْنَا أَنَّ شاعِراً قُتِلَ بهِجَاءٍ. وقد قالَ: [الطويل] هَجَوْتُ زُهَيْراً ثُمَّ إِنِيْ مَدَحْتُه وما زَالَتِ الأَشْرافُ تُهْجَى وتُمْدَحُ (١) ولم يَبْلُغْ جُرْمُه ما يُوْجِبُ قَتْلَهُ. فقال: يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ. وانصرَفَ.

فلَمْ يَمْضِ لهذا القول إلاّ ثَلاثةُ أيّام حتى وَافَى المتنبّي، ومَعَهُ بِغَالٌ مُوْقَرةٌ (٢) بكُلّ شيء من الذهب والفِضّة والثّياب والطّيب والجَوْهَرِ والآلة؛ لأنه كانَ إذا سافَرَ لمْ يُخَلِّفْ في مَنْزِلهِ دِرْهَماً ولا ديناراً ولا ثوباً، ولا شيئاً يُساوِي دِرْهَماً واحِداً فما فَوْقَهُ! وكانَ أَكْثَرُ إِشْفَاقِه على دَفاتِره، ولا شيئاً يُساوِي دِرْهَماً واحِداً فما فَوْقَهُ! وكانَ أَكْثَرُ إِشْفَاقِه على دَفاتِره، لأنّهُ كانَ قد انتخبها وأحكمها قِرَاءةً وتَصْحِيحاً. قال (١٠): فتلقّينتُه وأنْزَلْتُه داري، وساءَلتُه عَنْ أَخْبارِه وعَمَّنْ لَقِي، وكيفَ وَجَدَ مَنْ قَصَدَهُ؛ فعرَّفني من ذلك ما شرِرْتُ به، وأَقْبَلَ يَصِفُ لي ابنَ العَمِيد وفَضْلَهُ وأَدَبَهُ وعِلْمَهُ (٥) وكَرَمَهُ، وسَمَاحة المَلِكِ فَنَاخُسْرُوْ ورَغْبَتَهُ في الأدب ومَيْلَهُ إلى أَهْلِه.

فَلَمّا أَمْسَيْنا قُلْتُ له: على أيِّ شيءٍ أنتَ مُجْمعٌ؟ قال: «على أنْ أتَّخِذَ الليْلَ

<sup>(</sup>١) بَعِيدُ الصَّوْتِ: بَعِيدُ الصَّيت، القاموس: (صوت).

<sup>(</sup>٢) بيتٌ دائرٌ في الأنْسنة مشهورٌ، ولم أهْتِدِ إلى قائلِه.

<sup>(</sup>٣) مُوْقَرةٌ: محمَّلةٌ أحْمالاً ثقيلةً. القاموس: (وقر).

<sup>(</sup>٤) أبو نَصْرِ الدِّهْقانُ.

<sup>(</sup>٥) في الأصل: وعمله، بتقديم الميم، تحريفٌ.

جَمَلاً (۱) فإنَّ السَّيْرَ فيهِ يَخِفُّ عَلَيَّ». قُلْتُ: هذا هو الصَّوَابُ ـ رَجَاءَ أَنْ يُخْفِيَهُ الليلُ ولا يُصْبِحَ إلا وقَدْ قَطَعَ بَلَداً بَعِيداً ـ والوَجْهُ أَنْ يكُونَ مَعَكَ من رَجّالةِ هذه المَدِينة، الذينَ يَخْبُرونَ الطَّريقَ ويَعْرِفُونَ المَواضِعَ المَخُوفَةَ فيه، جَمَاعَةٌ يَمْشُونَ بِينَ يديكَ إلى بَعْدادَ. فقطَّبَ وقال: "لِمَ قُلْتَ هذا القولَ»؟ قُلْتُ: يَمْشُونَ بِينَ يديكَ إلى بَعْدادَ. فقطَّبَ وقال: "لِمَ قُلْتَ هذا القولَ»؟ قُلْتُ: تَمْشُونَ بِينَ يديكَ إلى مُؤْنِسٍ غَيْرِه»! قُلْتُ: الأَمْرُ كما تَقُولُ، والرأْيُ في الذي أَشَرْتُ به عليكَ.

فقال: «تلويحُكَ هذا يُنْبِئُ عن تَعْرِيض، وتعريضُكَ يُخْبِرُ عن تَصْريح، فعَرِّفْني الأَمْرَ وبَيِّنْ لي الخَطْبَ». قُلْتُ: إِنَّ هذا الجاهِلَ \_ فاتِكَ " الأسَدِيَّ \_ كان عندي مُنْذُ ثلاثة أيّام، وهو مُحْفَظٌ منك لأنك هَجَوْت الأسَدِيَّ \_ كان عندي مُنْذُ ثلاثة أيّام، وهو مُحْفَظٌ منك لأنك هَجَوْت ابن أُخْتِه، وقد تكلَّم بأشياء تُوْجِبُ الاحْتِراسَ والتيقُظَ، ومَعَهُ أيضاً نَحْوُ العِشْرينَ فارِساً من بني عَمِّه، قَوْلُهم مِثْلُ قوله. قال: وعُلاَمُه \_ وكانَ عاقِلاً لبيباً فارِساً \_ يَسْمَعُ كَلامَنا، فقال: الصَّوَابُ ما راَهُ أبو نَصْر: خُذْ مَعَكَ لَبيباً فارِساً \_ يَسْمَعُ كَلامَنا، فقال: الصَّوَابُ ما راَهُ أبو نَصْر: خُذْ مَعَكَ عِشْرِينَ راجِلاً يَسِيرونَ بينَ يديكَ إلى بَعْدادَ. فاغْتاظَ غَيْظاً شديداً، وشَتَمَ العُلاَمَ مَشْماً قَبيحاً، وقال: «واللَّه لا تُحُدِّثُ نَا عَنِي أني سِرْتُ في خَفَارة العَلْمَ مَنْ مَنْ مَنْ قَبَلي في حاجَة، يَسِيرونَ أَحَد غَيْرِ سَيْفي»! قُلْتُ: يا هذا، فأنا أُوجَهُ قوماً من قبَلي في حاجَة، يَسِيرونَ بسَيْرِكَ ويكُونُونَ في خَفَارَةِ عَنْ واللَّه لا فَعَلْتَ شيئاً من هذا»!! ثُمَّ بسَيْرِكَ ويكُونُونَ في خَفَارَةِكَ. قال: «واللَّه لا فَعَلْتَ شيئاً من هذا»!! ثُمَّ بسَيْرِكَ ويكُونُونَ في خَفَارَةِكَ. قال: «واللَّه لا فَعَلْتَ شيئاً من هذا»!! ثُمَّ

(٤) يَجُوزُ قِراءتُها أيضاً: تُحَدِّثُ، مَبْنِيًا للمَعْلُوم، مُضارِعاً بصِيغةِ المخاطَب.

<sup>(</sup>١) اتَّخَذَ الليلَ جَمَلاً: سَرَى كُلَّهُ. القاموس: (جمل).

<sup>(</sup>٢) الجُرَازُ كغُرَابِ: السيفُ القاطِعُ. القاموس: (جرز). قُلْتُ: قد سَمَّى أبو الطيبِ سَيْفَهُ «الجُرَازَ» في قُولهِ يَمْدَحُ الرُّوْذَبارِيَّ: [الخفيف]

كَفِرِنْدِيْ فِرِنْدُ سَيْفِيْ الجُرَازِ لَلَّهُ الْعَيْنِ عَلَدَةٌ للبِرَازِ الطّر الديوان: ١٢٦.

<sup>(</sup>٣) كذا في الأصل، وتَرَكْتُها كما هيَ لأنها دَلاَلةٌ على اللَّحْنِ في لُغَة العامَةِ في ذلك الزمان، إذْ حَقُها التنوينُ؛ على أنه يُمْكِنُ قِرَاءَتُها: فاتِكٌ، بالرفعِ خَبِّراً لضميرٍ مقدَّر بِهُوّ.

قال لي: «يا أبا نَصْرٍ، أَبِخُرُوءِ(') الطَّيْرِ تُخَشِّيني، ومِنْ عَبيدِ العَصَا تَخافُ عَلَيَّ؟؟ واللَّهِ لَوْ أَنَّ مِخْصَرَتي (') هذه مُلْقاةٌ على شاطِئِ الفُرات، وبَنُو أَسَدٍ مُعَطَّشُونَ لَخَمْس، وقَدْ نَظَرُوا إلى الماءِ كَبُطُونِ الحَيّاتِ('')، ما جَسَرَ لهم خُفُّ ولا ظِلْفُ أَنْ يَرِدَهُ! حَاشَ للَّهِ مِن فِكْرِ أَشْتَغِلُه بهم لَحْظَ العَيْنِ "!! فَقُلْتُ له: قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فقال: «كَلِمةٌ مَقُولَةٌ! لا تَدْفَعُ مَقْضِيًا، ولا تَسْتَجْلِبُ أَتِيًّا». ثُمَّ رَكِب، فكانَ آخِرَ العَهْدِ به.

قالَ: ولَمّا صَحَّ عِنْدي خَبَرُ قَتْلِه وَجَّهْتُ مَنْ دَفَنَهُ وابْنَهُ وغُلامَهُ، وذَهَبَتْ دِمَاؤُهم هَدْراً.

والحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العالَمِين، وصَلَّى اللَّهُ على مُحَمَّد وعلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطاهرينَ وسَلَّمَ تَسْلِيماً. وكتَبَ محمدُ بنُ هاشِم الخالدِيُّ بالمَوْصِل، في سَنَةِ خَمْسِ (١) وخَمْسِين وثلاثِمئة، وهو يستغفِرُ اللَّه من كُلِّ ذَنْب وخَطِيئةٍ، عن عَمْدٍ أَوْ خَطَأٍ.

أَمَّا قَوْلُه: «أَبِخُروءِ الطَّيْرِ تُخَشِّيني، ومِنْ عَبيدِ العَصَا تَخافُ عَلَيَّ»؟ فإنَّ بَنِي أَسَدٍ يُلَقَّبُونَ: خُروءَ الطَّيْرِ؛ قالَ امرؤُ القيس: [مجزوء الكامل] فَــرَّتْ بَـنُـو أَسَــدٍ خُـرو ءُ الطَّيْرِ عَـنْ أَرْبَـابها(٥)

<sup>(</sup>١) جَمْعُ خُرْءٍ بالضم: وهو العَذِرةُ؛ أيْ: ما يخرُجُ من الإنسانِ وغيرِه. القاموس: (خرأ).

<sup>(</sup>٢) المِخْصَرةُ، كمِكْنَسَةٍ: ما يُتوكّأُ عليهِ كالعصا ونحوِه. القاموس: (خصر).

<sup>(</sup>٣) شَبَّةَ الماءَ ببُطونِ الحَيَاتِ في انْسِيابِه والْتِوائِه، أَوْ من حيثُ البياضُ، وذلك كنايةٌ عَنْ قُرْبِه منهم وسُهُولةِ مَنالِه؛ والمُرادُ أنه من العِزّةِ ومَنعَةِ الجانبِ بحيثُ إِنَّ مُجرَّدَ عَصَاهُ يَرُدُّهم عن حاجَتِهم من الماء، بَلْهَ إِيذاءَهُ أَوْ قَتْلَهُ، وهو شَبيهٌ ببيتِ عنترةَ المَنْسُوبِ إليهِ: [الوافر] ولَـوْ أرسَلْتُ رُمْحِيَ مَعْ جَبَانٍ لَكَانَ بهَيْبَتِي يَلْقَى السِّباعا

<sup>(</sup>٤) لَعَلَّ هذا أَقْدَمُ تَأْرِيخِ لوفاةِ المِتنبِّي وَصُورةِ مَقْتَله.

<sup>(</sup>٥) ليسَ في طَبَعَاتِ ديوانهِ، انظُرْ مثلاً: شرح ديوان امرئ القيس لأبي سعيد الشُّكَريّ (ت ٢٧٥هـ)، ط. مركز زايد للتراث والتاريخ ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م. ويحتمِلُ البيتُ أن يكُونَ

ويُلَقَّبُونَ أَيضاً: عَبِيدَ العَصَا؛ قال الشاعرُ \_ ونَظُنُّه امْرَأَ القَيْسِ أَيْضاً \_: [السريع]

آخِرُ ما كانَ بخَطِّ أبي بَكْرٍ الخالدِيّ.

..... ما غَرَّكُمْ بِالأَسَدِ الباسِل؟

كذا في الأَصْل، قَدْ أَتَمَّ هذا البيتَ؛ وأَظُنَّهُ بِخَطِّ أَخيهِ أَبِي عُثْمَانَ، ولا أَتَحَقَّقُه.

أَخْبَرَنَا تَاجُ الْأُمَنَاءِ أَحْمَدُ<sup>(۲)</sup> بنُ محمَّدِ بنِ الحَسَنِ - كِتَابةً - قال: أَخْبَرِنا عَمِّي أبو القاسم، عن أبي غالب شُجَاعِ بنِ فارسِ بنِ الحُسَيْنِ الذُّهْليِّ<sup>(۳)</sup>، قال: أنشدني الحَكِيمُ أبو عَليِّ الحُسَيْنُ<sup>(۱)</sup> بنُ عبدِ الرَّحْمنِ الثَّقَفِيُّ قال: أنشدني الحَكِيمُ أبو عَليِّ الحُسَيْنُ اللَّهُ بنُ عبدِ الرَّحْمنِ الثَّقَفِيُّ التَّنْسَابُورِيُّ، لأبي القاسِمِ المُظَفَّرِ الزَّوْزَنيِّ الكاتبِ يَرْثي المتنبِّي - قُلْتُ: هو المظفَّرُ بنُ عَليٍّ (٥) -: [الخفيف]

مَجْزُوءاً، كما هو ظاهِرُ نَصِّه في المتن، وأَنْ يكُونَ تامّا عَرُوضاً غيرَ أَنَّ المصنِّفَ اكتفَى ببعضِه عن كُلِّه كَعادَتِهم.

(١) صَدْرُ بيتٍ له كما في الديوان: ٢/ ١٩، وعَجُزُهُ هو الآتي بَعْدُ. ودُوْدَانُ بنُ أَسَدِ بنِ خُزَيْمةَ: فرعٌ من بَنِي أَسَدِ الذينَ أرادَ هِجَاءَهُم.

(٢) محدِّثٌ من بني عَساكِرَ الدمشقيين، رَوَى عن عَمَّه الحافظ أبي القاسم صاحب التاريخ وغيره. توفي سنة ٢٠١هـ. انظر السير: ٢٦/٢٢.

(٣) إمامٌ حافظٌ، سَمِعَ الكثير ونسَخَ بِخَطِّه ما لم يَنْسَخْهُ أحدٌ من الوَرّاقِين، وكانَ مُفِيدَ وَقْتِه بِبَغْدَاد؛ ويُعْرَفُ بالسُّهْرَوَرْدِيّ نسبةً إلى سُهْرَوَرْدَ: بلدة عند زَنْجان، من بلادِ العَجَم، وبالبَغْداديّ لإقامتهِ بها، وأمّا الدُّهْليُّ فلانتسابِه إلى بني ذُهْلِ بنِ شَيْبان. توفي سنة ٥٠٧هـ، انظر الأنساب: ٣/ ٣٤١، والسير: ١٩/ ٣٥٥.

(٤) لم أَظْفَرُ بترجمة له.

(٥) ذَكَرَهُ البَاخَرْزِيُّ (ت ٢٧ ٤ هـ) في «دُمْيةِ القَصْر وعُصْرة أَهْلِ العَصْر» ط. دار الجيل، بيروت ١٩٩٣م: ٢/ ٩٢١، وهي ترجمةٌ لا غَنَاءَ فيها، إذْ اقتصَرَ على إيرادِ ثلاثةِ أَبْيَاتٍ في رثاءِ لا رَعَى اللَّهُ سِرْبَ هذا الزَّمَانِ إِذْ دَهَانَا في مِثْلِ ذَاكَ اللِّسَانِ ما رَأَى النَاسُ ثَانِيَ المتنبِّي أَيُّ ثَانٍ يُسرَى لِبِكْرِ الزَّمَانِ؟ كَانَ مِنْ نَفْسِه الكَبيرةِ في جَيْ عش وفي كِبْرِيَاءِ ذِي سُلْطَانِ كَانَ مِنْ نَفْسِه الكَبيرةِ في جَيْ طَهَرَتْ مُعْجِزَاتُه في المَعَاني!

أَنْشَدنِي نَجِيبُ الدينِ (۱) داوُدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَعيدِ بن خَلَفِ بنِ داوُدَ الطِّيْبِيُّ التاجرُ، إِمْلاءً من لَفْظِه بحَلَبَ، قال: أنشدني شَمْسُ الدينِ ابنُ الوالي بالمَوْصِل، لأَخْتِ (۱) المتنبي تَرْثي أَخَاها المتنبّي لَمّا قُتِلَ: [البسيط] يا حازِمَ الـرَّأْيِ، إلاّ في تَهَجُّمِه على المَكَارِه، غابَ البَدْرُ في الطَّفَلِ (۱) ليَعْمَ ما عامَلَتْكَ المُرْهَفَاتُ بهِ ونِعْمَ ما كُنْتَ تُوْلِيْهَا من العَمَلِ الأَرْضُ أُمُّ أَصَبْنَاها بوَاحِدِها فاسترجَعَتْهُ ورَدَّتْهُ إلى الحَبَلِ!! (۱)

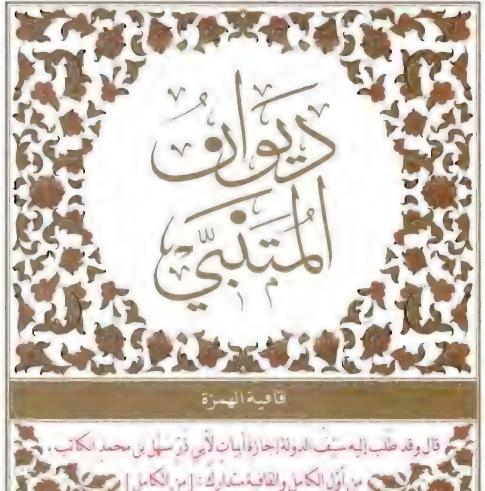
عالِم، ولم يؤرِّخْ وَفَاتَهُ ولا ذكرَ شيئاً من أُخبارِه. وأَبْياتُه مَعْزُوَّةٌ إليهِ في وفيات الأعيان: ١ كَا ١ الطَّبَسِيّ، وطَبَسُ بالتحريك: بَلْدةٌ في البرية بين نَيْسَابُورَ وأَصْبَهان وكِرْمَان، وهُما طَبَسانِ. انظر الأنساب: ٤ / ٤٨، ووفيات الأعيان: ١ / ١٢٤. ورواية الوافي والوفيات فيها اختلافٌ يَسِيرٌ عن هذه.

(۱) انفَرَدَ بترجمتِه ابنُ العديم في بغية الطلب: ٧/ ٣٤٣١. وهو من أغيان التُّجّار الجَوَّالينَ في الآفاق، له معرفةٌ تامَةٌ بالتواريخ وأخبار الملوك والوزراء؛ رَوَى عنه ابنُ العديمِ أحاديثَ وأشُعاراً، وأرْخَ وَفاتَهُ سنة ٦١٧هـ بِبُخَارَى، شهيداً بأيدي التتار. والطَّيْبيِ بكَسْرٍ فسُكون: نِسْبةٌ إلى طِيْب، بلدة بين واسِط والأهواز. انظر الأنساب: ٤/ ٩٥.

(٢) لم أَجِدُ في شيءٍ من المَصادر ذِكْراً لأُخْتِ ما لأبي الطيب، ولا رِوايةً لأبْيَاتِها، وهذه زيادةٌ فريدةٌ في ترجمتهِ.

(٣) الطَّفَلُ بالتحريك: الظُّلْمة. القاموس: (طفل).

(٤) في الأصل: أمٌّ أضْنَاها، بالضاد المعجمة فالنُّون، وليس بينهما شيءٌ؛ وهو تحريفٌ صَوابُه كما أثبتنا: بالصاد المهملة فالباء الموحَّدة فالنون، من الإصابة لا من الضَّنَي.



قَسَماً بِهِ وَبِحُ فَوَمَنْ أَحِبُ لأَعْصِيَنَكَ فِي الْهَوَى فَسَما بِهِ وَبِحُسْنِهِ وَبَهَائِهِ أَوْمَنْ أَحِبُ لُعُصِيَنَكَ فِي الْهَوَى أَقَسَما بِهِ وَبِحُسْنِهِ وَبَهَائِهِ أَأْحِبُ فُهُ وَأُحِبُ فِيهِ مَلاَمَةً إِنَّ المَلاَمَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ

الْقَلْبُ أَعْلَمُ يَا عَـٰذُولُ بِدَائِهِ ۗ وَأَحَــٰتُ مِنْكَ بِ فَوَمَنْ أُحِبُّ لَأَعْصِيَنَّكَ فِي الْهَوَى

دَعْ مَا بَرَاكَ، ضَعُفْتَ عَنْ إِخْفَائه وَأْرَى بِطَرْفِ لاَ يَرَى بِسَوَائِهِ أُوْلَى برَحْمَةِ رَبِّهَا وَإِخَـائِـهِ وَتَرَفُّقاً فَالسَّمْعُ منْ أَعْضَائه مَطْرُودَةً بسُهَادِهِ وَبُكَائِهِ لاَ تَعْذُل الْمُشْتَاقَ فِي أَشْوَاقِهِ احَتَّى يَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ مثلُ الْقَتيل مُضَرَّجاً بدمائه للْمُبتَلَى وَيَنَالُ مِنْ حَوْبَائِه لَوْ قُلْتَ لِلدَّنفِ الْحَزينِ: فَدَيْتُهُ الْمِصَّابِهِ، لَأَغَرْتَهُ بِفِدَائِهِ وُقِيَ الأَمِيرُ هَوَى الْعُيُونِ فَإِنَّهُ مَا لاَ يَـزُولُ بِبَأْسِهِ وَسَخَائِهِ يُسْتَأْسِرُ الْبَطَلَ الْكَمِيُّ بِنَظْرَةً ۚ وَيَحُـولُ بَيْنَ فُــؤَادِهِ وَعَـزَائـه إِنِّيْ دَعَوْتُكَ لِلنَّوَائِبِ دَعْوَةً لِلَّهِ يُدْعَ سَامِعُهَا إِلَى أَكْفَائِهِ فَأْتَيْتَ مِنْ فَوْق الزَّمَان وَتَحْتِه مُتَصَلُّصلاً وَأَمَامِهِ وَوَرَائِهِ مَنْ للسُّيُوف بأَنْ تَكُونَ سَميَّهَا ﴿ فِي أَصْلِهِ وَفِرنْ دِهِ وَوَفَائِهِ طُبِعَ الْحَدِيدُ فَكَانَ مِنْ أَجْنَاسِهِ وَعَلِيٌّ الْمَطْبُوعُ مِنْ آبَائِهِ

عَجِبَ الوُّشَاةُ منَ اللَّحَاةِ وَقَوْلِهِمْ: مًا الْخلُّ إلاَّ مَـنْ أُوَدُّ بِقَلْبِهِ إِنَّ الْمُعِينَ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى مَهْلاً فَإِنَّ الْعَذْلَ منْ أَسْقَامه وَهَبِ المَلاَمَةَ فِي اللَّذَاذَةِ كَالْكَرَى إِنَّ الْقَتيلَ مُضَرَّجاً بِدُمُوعِهِ وَالْعَشْقُ كَالْمَعْشُوقَ يَعْذُبُ قُرْبُهُ

## الله وقال وقد عيب عليه قوله فيه: «وأنا إذا نزلت الخيام». ( المراكز من أول الوافر والعافية منواتر : [من الوافر]

لَقَدْ نَسَبُوا الخِيَامَ إلى عَلاَء الْبَيْتُ قَبُولَهُ كُلَّ الإبَاء وما سَلَّمْتُ فَوْقَكَ للثُّرَيَّا ولا سَلَّمْتُ فَتُوقَكَ للسَّماء

وقد أَوْحَشْتَ أرضَ الشَّام حتى اسَلَبْتَ رُبوعَها ثَـوْبَ البَهَاء تَنَفَّسُ والعواصِمُ مِنْكَ عَشْرٌ فَنَعْرِفُ طِيبَ ذلك في الهواءِ

# وقال يعتذر إلى ابن إسْحاق النُّوخيِّ من أوِّل الوافر ، والقَّافيةُ متَّوا تِر. ﴿ أَبُمُ وقد هجي بأبيات على الله فعاتبه : [من الوافر] ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ

أَتُنْكِرُ يَا بْـنَ إِسْحاق إِخَائِي ۗ وَتَحْسَبُ مَاءَ غَيْرِي مِنْ إِنَائِي أَأَنْطِقُ فِيكَ هُجْراً بَعْدَ علْمي البَّانَّكَ خَيْرُ مَنْ تَحْتَ السَّماء وَأَكْرَهُ مِنْ ذُبَابِ السَّيْفِ طَعْماً ﴿ وَأَمْضَى فِي الأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ فَكَيْفَ مَللْتُ مِنْ طُولِ الْبَقَاءِ فَأَنْقُصَ منْهُ شَيْعاً بالهجاء وَهَبْنِي قُلْتُ: هَذَا الصُّبْحُ لَيْلٌ، الْمَيْعَمِي الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ؟ تُطِيعُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرْءٌ الجُعِلْتُ فِدَاءَهُ وَهُمُ فَدَائِي كَلامِيَ مِنْ كَلاَمِهِمُ الهُرَاءِ وَإِنَّ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي الْفَتَعْدِلَ بِيْ أَقَلَّ مِنَ الْهَبَاءِ وَتُنْكِرَ مَوْتَهُمْ وَأَنَا سُهَيْلٌ طَلَعْتُ بِمَوْتِ أَوْلاًد الزِّنَاء

وَمَا أَرْمَتْ عَلَى الْعِشْرِينَ سِنِّي وَمَا اسْتَغْرَقْتُ وَصْفَكَ فِي مَدِيحِي وَهَاجِيْ نَفْسِهِ مَنْ لَـمْ يُمَيِّزْ

# وقال يندخ أبا على هارون بن عبْد العزيز الأوارجي الكاتب، الماليم من الني الكامل والقافية متواتر: [من الكامل]

أَمِنَ ازْدِيَارَكِ فِي الدُّجَى الرُّقَبَاءُ إِذْ حَيْثُ أَنْتِ مِنَ الظَّلاَم ضِيَاءُ قَلَقُ الْمَلِيحَةِ وَهْيَ مِسْكٌ هَتْكُهَا ﴿ وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَهْيَ ذُكَاءُ أُسَفِي عَلَى أُسَفِي الَّذِي دَلَّهْتِنِي ﴿ عَنْ عِلْمِهِ فَبِهِ عَلَيَّ خَفَاءُ

وَشَكِيَّتِي فَقْدُ السَّقَامِ لأَنَّهُ أَقَدْ كَانَ لَمَّا كَانَ لِيْ أَعْضَاءُ فَتَشَابَهَا، كَلْتَاهُمَا نَجْلاًءُ تَنْدُقُّ فيه الصَّعْدَةُ السَّمْرَاءُ أَنَا صَخْرَةُ الْوَادِي إِذَا مَا زُوحِمَتْ ﴿ وَإِذَا نَطَقْتُ فَإِنَّنِي الْجَوْزَاءُ ألَّا تَرَانِيَ مُقْلَةٌ عَمْيَاءُ شِيَمُ اللَّيَالِيْ أَنْ تُشَكِّكَ نَاقَتِي اصَـدْرِيْ بِهَا أَفْضَى أَم الْبَيْدَاءُ فَتَبِيتُ تُسْئِدُ، مُسْئِداً فِي نَيِّهَا السَّادَهَا فِي الْمَهْمَهِ الإِنْضَاءُ أَنْسَاعُهَا مَمْغُوطَةٌ وَخِفَافُهَا مَنْكُوحَةٌ وَطَرِيقُهَا عَـذْرَاءُ يَتَلَوَّنُ الْخِرِّيتُ مِنْ خَوْفِ التَّوَى فِيهَا كَمَا يَتَلَوَّنُ الْحِرْبَاءُ شُمُّ الْجبَال وَمثْلَهُنَّ رَجَاءُ وَهُو الشَّتَاءُ وَصَيْفُهُنَّ شَتَاءُ لَبَسَ النُّلُوجُ بِهَا عَلَيَّ مَسَالِكِي فَكَأَنَّهَا بِبَيَاضِهَا سَوْدَاءُ وَكَـذَا الكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بِبَلْدَة اسَالَ النُّضَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ إِبُهِتَتْ فَلَمْ تَتَبَجَّس الأَنْــوَاءُ فِي خَطِّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبِ شَهْوَةٌ ﴿ حَتَّى كَأَنَّ مِلَدَهُ الْأَهْوَاءُ حَتَّى كَأَنَّ مَغيبَهُ الأَقْذَاءُ مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لاَ تَهْتَدِي إِنِّي القَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعَرَاءُ فِي كُلِّ يَوْم لِلْقَوَافِي جَوْلَةٌ الْفِي قَلْبِهِ وَلاُّذْنِهِ إِصْغَاءُ وَإِغَارَةٌ فِيمَا احْتَوَاهُ كَأَنَّمَا إِفِي كُلِّ بَيْتِ فَيْلَقٌ شَهْبَاءُ مَنْ يَظْلِمُ اللَّوَمَاءَ في تَكْلِيفِهِمْ أَنْ يُصْبِحُوا وَهُمْ لَهُ أَكْفَاءُ

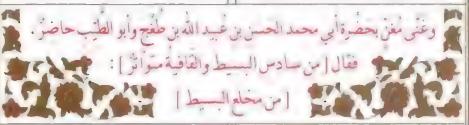
مَثَّلْتِ عَيْنَكِ فِي حَشَايَ جرَاحَةً نَّفَذَتْ عَلَيَّ السَّابِرِيُّ وَرُبَّمَا وَإِذَا خَفيتُ عَلَى الْغَبِيِّ فَعَاذِرٌ بَيْنِيْ وَبَيْنَ أَبِي عَلِيٍّ مِثْلُهُ وَعَقَابُ لُبْنَان وَكَيْفَ بِقَطْعِهَا جَمَدَ الْقطَارُ وَلَوْ رَأَتْهُ كَمَا تَرَى وَلَكُلِّ عَيْنِ قُرَّةٌ فِي قُرْبِهِ

وَبضدِّهَا تَتَبَيَّنُ الأَشْيَاءُ إِنِي تَرْكِهِ لَوْ تَفْطَنُ الأَعْدَاءُ فَالسَّلْمُ يَكْسِرُ مِنْ جَنَاحَيْ مَالِهِ ابنَوَالِهِ مَا تَجْبُرُ الْهَيْجَاءُ يُعْطِي فَتُعْطَى مِنْ لُهَى يَدِهِ اللَّهَى | وَتُرَى بِرُؤْيَةِ رَأْيِهِ الآرَاءُ فَكَأْنَّهُ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ مُتَمَثِّلاً لـــؤُفُوده مَا شَــاؤُوا إذْ لَيْسَ يَأْتِيهِ لَهَا اسْتَجْدَاءُ احْمَدْ عُفَاتَكَ لاَ فُجعْتَ بِفَقْدِهِمْ الْفَلَتَرْكُ مَا لَمْ يَأْخُذُوا إعْطَاءُ لاَ تَكْثُرُ الأَمْوَاتُ كَثْرَةَ قلَّة الإَّا إِذَا شَقيَتْ بِكَ الأَحْيَاءُ حَتَّى تَحُلَّ بِهِ لَكَ الشَّحْنَاءُ لَمْ تُسْمَ يَا هَارُونُ إِلاَّ بَعْدَمَا اقْ الْمَرْعَتْ وَنَازَعَت اسْمَكَ الأَسْمَاءُ فَغَدَوْتَ وَاسْمُكَ فِيكَ غَيْرُ مُشَارَكِ الوَالنَّاسُ فِيمَا فِي يَدَيْكَ سَوَاءُ لَعَمَمْتَ حَتَّى المُدْنُ مِنْكَ ملاَّءُ | وَلَـفُتَّ حَتَّى ذَا الثَّنَاءُ لَفَاءُ للْمُنْتَهَى وَمنَ السُّرُور بُكَاءُ وَأَعَدْتَ حَتَّى أُنْكرَ الإبداءُ وَالْمَجْدُ مِنْ أَنْ تُسْتَزَادَ بَـرَاءُ وَإِذَا كُتِمْتَ وَشَتْ بِكَ الآلاَءُ لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الإلهِ ثَنَاءُ يُسْقَى الْخَصِيبُ وَتُمْطَرُ الدَّأْمَاءُ

وَنَذِيمُهُمْ وَبهمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ مَنْ نَفْعُهُ فِي أَنْ يُهَاجَ وَضَـرُّهُ مُتَفَرِّقُ الطَّعْمَيْنِ مُجْتَمعُ الْقُوى وَكَاأَنَّهُ مَا لاَ تَشَاءُ عُدَاتُهُ يَا أَيُّهَا الْمُجْدَى عَلَيْه رُوحُهُ وَالْقَلْبُ لاَ يَنْشَقُّ عَمَّا تَحْتَهُ وَلَجُدْتَ حَتَّى كَدْتَ تَبْخَلُ حَائلاً أُبْدَأْتَ شَيْئاً منْكَ يُعْرَفُ بَدْؤُهُ فَالْفَحْرُ عَنْ تَقْصيره بِكَ نَاكِبٌ فُ إِذَا سُئِلْتَ فَلاَ لأَنَّـكَ مُحْوجٌ وَإِذَا مُدِحْتَ فَلاَ لِتَكْسِبَ رَفْعَةً وَإِذَا مُطِرْتَ فَلاَ لأَنَّكَ مُجْدبٌ

لَمْ تَحْكِ نَائِلُكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا حُمَّتْ بِهِ فَصَبِيبُهَا الرُّحَضَاءُ لَمْ تَلْقَ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا الْإِلَّا بِوَجْهِ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ

فَبِأَيِّمَا قَدَم سَعَيْتَ إِلَى الْعُلاَ الْأَدُمُ الْهِلاَلِ لِأَخْمَصَيْكَ حِذَاءُ وَلَّكَ الزَّمَانُ مِنَ الزَّمَانِ وقَايَةٌ | وَلَكَ الْحِمَامُ مِنَ الْحِمَامِ فِدَاءُ لَوْلَمْ تَكُنْ مِنْ ذَاالْوَرَى اللَّذْمِنْكَ هُوْ عَقِمَتْ بِمَوْلِد نَسْلِهَا حَوَّاءُ



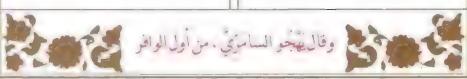
مَاذَا يَقُولُ الَّذِي يُغَنِّي إِيَا خَيْرَ مَنْ تَحْتَ ذِي السَّماءِ شَغَلْتَ قَلْبِيْ بِلَحْظِ عَيْنِي إِلَيْكَ عَنْ حُسْنِ ذَا الْغِنَاءِ

وقال يهنُّهُ [أي كافورًا | بالدَّار الجديدة التي بناها عند الجامع. ا وأنشده في عشبّة الاثنين ، لثلاث بقين من رجب سنة ستِّ وأربعين ا وثلاثمة ، من أول الخفيف والقافية مُتُواتر : [ من الخفيف ]

إِنَّ مَا التَّهْنِئَاتُ للأَكْفَاء اوَلِمَنْ يَدَّنِي مِنَ الْبُعَدَاء وَأَنَا مِنْكَ، لا يُهَنِّئُ عُضْوٌ الإلْمَسَرَّاتِ سَائِرَ الأَعْضَاء مُسْتَقلُّ لَـكَ الـدِّيـارَ وَلَـوْ كَا الْنِاءِ وَلَوَ انَّ الَّذِي يَخِرُّ مِنَ الأَمْ الـوَاهِ فِيهَا مِنْ فِضَّةِ بَيْضًاءِ أُنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةً أَنْ تُهَنَّى البَمَكَانِ فِي الأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ وَلَكَ النَّاسُ وَالْبِلاَدُ وَمَا يَسْ الرَّحُ بَيْنَ الْغَبْرَاءِ وَالْخَضْرَاءِ وَبُسَاتِينُكَ الْجِيَادُ وَمُا تَحْ الْحِلُ مِنْ سَمْهَرِيَّةٍ سَمْرَاءِ

إِنَّمَا يَفْخُرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمِسْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ الْعَلْيَاءِ وَبِأَيَّامِهِ الَّتِي انْسَلَخَتْ عَنْ اللهِ وَمَا دَارُهُ سِوَى الْهَيْجَاءِ وَبِمَا أَثَّرَتْ صَوَارِمُهُ الْبِيلِ الضُّ لَهُ فِي جَمَاجِم الأَعْدَاءِ وَبِمِسْكِ يُكْنَى بِهِ لَيْسَ بِالْمِسْ الْمِسْ اللهِ اللهِ وَلَكِنَّهُ أَرِيبِ الثَّنَاءِ لاَ بِمَا يَبْتَنِي الْحَوَاضِرُ فِي الرِّيهِ اللَّهِ عَلَى وَمَا يَطَّبِي قُلُوبَ النِّسَاءِ حَلَّ فِي مَنْبِتِ الرَّيَاحِينِ مِنْهَا مَنْبِتُ الْمَكْرُمَاتِ وَالآلاَء لَضِيَاءً يُزري بكُلِّ ضِيَاءٍ كَرَمٌ فِي شَجَاعَة وَذَكَاءٌ فِي بَهَاء وَقُدْرَةٌ فِي وَفَاء نَ بِلَوْنِ الأُسْتَاذِ وَالسَّحْنَاء إِن تَـرَاهُ بِهَا غَـدَاةَ اللَّقَاء لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي قَبْلَ أَنْ نَلْتَقَىْ وَزَادِيْ وَمَائِي أُسَدُ الْقَلْبِ آدَمِيُّ السُّووَاءِ نَ لِسَانِيْ يُرَى مِنَ الشُّعَرَاءِ

نَزَلَتْ إِذْ نَزَلْتَهَا الدَّارُ في أَحْم السَّنَا وَالسَّنَاء تَفْضَحُ الشَّمْسَ كُلَّمَا ذَرَّتِ الشَّمْ السَّمْ السَّمْس مُنِيرَةٍ سَوْدَاءِ إِنَّ فِي ثَوْبِكَ الَّذِي المَجْدُ فِيهِ إِنَّمَا الْجِلْدُ مَلْبَسٌ وَابْيضَاضُ النَّهِ النَّهِ النَّفْسِ خَيْرٌ مِنِ ابْيضَاضِ القَبَاءِ مَنْ لِبيض الْمُلُوكِ أَنْ تُنْدِلَ اللَّوْ فَتَرَاهَا بَنُو الْـحُـرُوبِ بِأَعْيَا يَا رَجَاءَ الْعُيُونِ فِي كُلِّ أَرْضِ وَلَقَدْ أَفْنَت الْمَفَاوِزُ خَيْلِي فَارْم بِيْ مَا أَرَدْتَ مِنِّيْ فَإِنِّي وَفُونَ وَانْ كَا الْمُلُوكِ وَإِنْ كَا



# والقَافِ مُواتُو: [من الوافر]

صَغُرْتَ عَنِ الْمَدِيحِ فَقُلْتَ أَهْجَى كَأَنَّكَ مَا صَغُرْتَ عَنِ الْهَجَاءِ

أَسَامَ رِّيُّ ضُحْكَةً كُلِّ رَاء فَطنْتَ وَأَنْتَ أَغْبَى الأَغْبِيَاء وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مُحَالِ وَلاَ جَرَّبْتُ سَيْفِيَ فِي هَبَاءِ

#### قافية الألف الساك

## وقال وفد غرض عليه سيف فأشار به إلى بعض من حضر . من ثالث مراهم المقارب والقافية مندارك: [من المقارب]

أَرَى مُرْهَفاً مُدْهِشَ الصَّيْقَلَيْنِ وبَابَةَ كُلِّ غُلِهم عَتَا

أَتَا ذَنُ لِيْ \_ ولَكَ السّابقاتُ \_ المَّجَرِّبُهُ لـكَ في ذا الفَتَى؟

#### وقال عند وروده الكوفة ، من ثالث المتقارب الرابع القافية مدارك: [من المقارب]

أَلاَ كُلُّ مَاشِيَةِ الْخَيْزَلَى الْفِدَى كُلِّ ماشِيَةِ الْهَيْذَبَى وَكُلِلِّ نَكِاةٍ بُكِاوِيَّةٍ الْخَنُوفِ، وَمَا بِيَ حُسْنُ الْمِشَى وَلَكِنَّهُ نَّ حِبَالُ الْحَيَاةِ | وَكَيْدُ الْعُدَاةِ وَمَيْطُ الأَذَى ضَرَبْتُ بِهَا التِّيهَ ضَرْبَ الْقِمَا الر إمَّا لِهِذَا وَإِمَّا لِلْهَا لِللَّهَ إِذَا فَنِعَتْ قَدَّمَتْهَا الْجِيَادُ وَبِيضٌ السُّيُوف وَسُمْرُ الْقَنَا فَـمَـرَّتْ بِنَخْلِ وَفِـي رَكْبِهَا عَـن الْعَالَمِينَ وَعَـنْـهُ غِنَى وَأَمْ سَتْ تُخَيِّرُنَا بِالنِّقَا اب وَادِيْ المِيَاهِ وَوَادِيْ الْقُرَى فَقَالَتْ وَنَحْنُ بِتُرْبَانَ: هَا

وَقُلْنَا لَهَا: أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاق؟

وَهَبَّتْ بِحِسْمَى هُبُوبَ الدَّبُو ر مُسْتَقْبِلاَتِ مَهَبَّ الصَّبَا رَوَامِيْ الْكِفَافِ وَكِبْدِ الْوهَادِ وَجَارِ الْبُوَيْرَةِ وَادِيْ الْغَضَى وَجَابَتْ بُسَيْطَةً جَوْبَ الرِّدَا إِ بَيْنَ النَّعَامِ وَبَيْنَ الْمَهَا إِلَى عُقْدَةِ الْجَوْف حَتَّى شَفَتْ ابمَاء الْجُرَاوِيِّ بَعْضَ الصَّدَى وَلاَحَ لَهَا صَورٌ وَالصَّبَاحَ وَلاَحَ الشَّغُورُ لَهَا وَالضُّحَى وَمَسَّى الْجُمَيْعِيَّ دِئْدَاؤُهَا وَغَادُى الْأَضَارِعُ ثُمَّ الدُّنَا فَيَا لَكَ لَيْلاً عَلَى أَعْكُس الْحَسَمَ الْبِلاَدِ خَفِيَّ الصُّوى وَبَاقِيهِ أَكْثُرُ مِمَّا مَضَى حَ فَـوْقَ مَكَارِمِنَا وَالْعُلاَ وَبِيْنَانُقَبِّلُ أَسْيَافَنَا وَنَمْسَحُهَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَا لِتَعْلَمَ مِصْرُ وَمَنْ بِالْعِرَاقِ | وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ أَنَّيْ الْفَتَى وَأَنِّيْ وَفَيْتُ وَأَنِّيْ أَبِيْتُ ﴿ وَأَنِّيْ عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَتَا وَمَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلاً وَفَى اوَلاَ كُلُّ مَنْ سِيمَ خَسْفاً أَبِي وَرَأْي يُصَدِّعُ صُهَ الصَّفَا يَشُقَّ إِلَى الْعزِّ قَلْبَ التَّوَى وَكُــلُّ طَريت أَتَـاهُ الْفَتَى عَلَى قَدَر الرِّجْل فِيهِ الْخُطَا وَقَدْ نَامَ قَبْلُ عَمَّى لاَ كَرَى مَهَامِهُ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَمَى لَقَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ الْخَصِيْ لِي أَنَّ السِّرُّ وَوسَ مَقَرُّ النُّهَى

وَرَدْنَا الرُّهَيْمَةَ فِي جَوْرِهِ فَلمَّا أَنَحْنَا رَكَزْنَا الرِّمَا وَلاَ بُدَّ للْقَلْبِ مِنْ آلَةِ وَمَـنْ يَـكُ قَـلْبٌ كَقَلْبِيْ لَهُ وَنَامَ الْـُخُـوَيْـدُمُ عَـنْ لَيْلْنَا وَكَانَ عَلَى قُرْبِنَا بَيْنَنَا

وَلَكُنَّهُ ضَحِكٌ كَالْبُكَى يُقَالُ لَـهُ: أَنْـتَ بَـدْرُ الدُّجَى!

فَلَمَّا نَظُرْتُ إِلَى عَقْله ارَأَيْتُ النُّهَى كُلَّهَا في الْخُصَي وَمَاذا بِمِصْرَ مِنَ المُضْحِكَاتِ بِهَا نَبَطِيٌّ مِنَ اهْلِ السَّوَادِ اليُكرِّسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْفَلاَ وَأَسْ وَدُ مِشْفُرُهُ بِصْفُهُ وَشِعْر مَدَحْتُ بِهِ الْكَرْكَدَنْ | نَ بَيْنَ الْقَريض وَبَيْنَ الرُّقَى فَمَا كَانَ ذلكَ مَدْحاً لَهُ ولكنَّهُ كَانَ هَجْوَ الْوَرَى وَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بأَصْنَامِهِمْ الْفَأَمَّابِزِقِّ ريَاحِ فَلاَ وَمَـنْ جَهلَتْ نَفْسُهُ قَـدْرَهُ ارَأَى غَيْرُهُ مِنْهُ مَا لا يَرَى

#### كافتالاه

#### ﴿ وَقَالَ يَحَاطَبُ سِيفَ الدولة وهو سَاتُرُ يُرِيدُ الرُّفَّةُ وَ إِ قَدْ إِ اسْتُدُّ كُنَّ } المطر بموضع يعرف بالثديين على شاطئ الفرات. من الأوّل من الوافر والقافية متواتّر: [ من الوافر ] 💢

حِمَالَةُ ذَا الْحُسَامِ عَلَى خُسَامِ وَمَوْقعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابِ

لِعَيْنِيَ كُلَّ يَـوْم مِنْكَ حَظٌّ التَحَيَّرُ مِنْهُ فِي أَمْـر عُجَاب

#### وزاد المطر عال ارتجالا ورجي من البحر والقافية كالتي قُبلها: [من الوافر]

تَجفُّ الأَرْضُ مِنْ هذَا الرَّبَابِ وَيَخْلُقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابِ وَمَا يَنْفَكُّ منْكَ الدَّهْرُ رَطْباً | وَلاَ يَنْفَكُّ غَيْتُكَ في انْسِكَاب تُسَايرُكَ السَّوَارِيْ وَالْغَوَادِي مُسَايَرَةَ الأَحِبَّاءِ الطَّرَاب تُفِيدُ الْجُودَ مِنْكَ فَتَحْتَذيهِ وَتَعْجِزُ عَنْ خَلاَئِقكَ الْعِذَابِ

#### وساله إجازة هذا البيت: [من الطويل]

خَرَجْتُ غَدَاةَ النَّفْرِ أَعْتَرِضُ الدُّمَى الْقُلْمِ أَرَأَحْلَى مِنْكَ فِي الْعَيْنِ وَالْقَلْب

#### فقال أبو الطيب من أول الطويل والقافية متواثرُ .: [ من الطويل ]

فَدَيْنَاكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهْماً إِلِّي قَلْبِي تَفَرَّدَ بِالأَحْكَامِ فِي أَهْلِهِ الْهَوى وَإِنِّيْ لَمَمْنُوعُ المَقَاتِلِ في الْوَغَى وَمَنْ خُلِقَتْ عَيْنَاكَ بَيْنَ جُفُونِهِ الصَّابَ الْحُدُّورَ السَّهْلَ فِي الْمُرْتَقَى الصَّعْب

وَأَقْتَلَهُمْ للدَّارعينَ بلا حَرْب فَأَنْتَ جَميلُ الْخُلْف مُسْتَحْسَنُ الْكَذْبِ وَإِنْ كُنْتُ مَبْذُولَ المَقَاتِل في الْحُبِّ

## وقال يعزيه في غلامه يماك التركي وقد توفي المحكم المحكم كُلُوبِهِ مِنْ الأربعاء لعشُر بقين من رمضان سنة أربعين وثلاثمة. ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ ﴾ من ثالث الطويل والقافية متواتز : [ من الطويل ]

لاَ يُحْزِن اللَّهُ الأَميرَ فَإِنَّنِي السَّاخُذُ() منْ حَالاًته بنَصيب وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسِّي الْ بَكَى بِعُيُونَ سَرَّهَا وَقُلُوبِ وَإِنَّىٰ وَإِنْ كَانَ الدَّفِينُ حَبِيبَهُ | حَبِيبٌ إِلَى قَلْبِيْ حَبِيبُ حَبِيبِ وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الأَحِبَّةَ قَبْلَنَا وَأَعْيَا دَوَاءُ المَوْتِ كُلَّ طَبيب مُنعْنَا بِهَا مِنْ جَيْئَةِ وَذُهُــوب وَفَارَقَهَا الْمَاضِي فِرَاقَ سَلِيب وَصَبْر الْفَتَى لَوْلاً لِقَاءُ شَعُوب حَيَاةُ امْرِئ خَانَتْهُ بَعْدَ مَشِيب

سُبقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا تَمَلَّكَهَا الآتِيْ تَمَلُّكَ سَالِب وَلاَ فَضْلَ فيهَا للشَّجَاعَة وَالنَّدَى وَأَوْفَى حَيَاةِ الْغَابِرِينَ لِصَاحِبِ

إِلَى كُلِّ تُرْكِيِّ النِّجَارِ جَلِيب وَلاَ كُلُّ جَفْن ضَيِّق بِنَجِيبٍ لَقَدْ ظَهَرَتْ في حَدِّ كُلِّ قَضِيب وَفِي كُلِّ قَوْس كُلَّ يَوْم تَنَاضُل ﴿ وَفِي كُلِّ طِرْفِ كُلَّ يَوْم رُكُوب وَتَدْعُوْ لأَمْر وَهُوَ غَيْرُ مُجِيب نَظَرْتُ إلى ذِي لِبْدَتَيْنِ أَدِيب فَمنْ كَفِّ مثْلاَف أَغَرَّ وَهُوبِ إِذَا لَمْ يُعَوِّذْ مَجْدَهُ بِعُيُوبِ غَفَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبِ إِذَا جَعَلَ الْإَحْسَانَ غَيْرَ رَبيب غَنِيٌّ عَن اسْتِعْبَادِهِ لِغَريب كَفَى بِصَفَاءِ الْـوُدِّ رقًا لِمِثْلِهِ | وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مَفْخَراً لِلَبيب فَعُوِّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الأَجْرَ إِنَّهُ الْأَجْرَ إِنَّهُ الْجَـلُّ مُثَابِ مِـنْ أَجَـلٌ مُثِيب يُطَاعِنُ في ضَنْكِ المَقَامِ عَصِيب فَمَا خَيْمُهُ إِلاًّ غُبَارُ خُـُروب عَلَيْنَا لَكَ الإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعاً البَشَقِّ قُلُوبِ لاَ بِشَقِّ جُيُوبِ وَرُبَّ كَثِيرِ الدَّمْعِ غَيْرُ كَثِيبِ بَكَيْتَ فَكَانَ الضِّحْكُ بَعْدَ قَريب بخُبْثِ ثَنَتْ فَاسْتَدْبَرَتْهُ بطِيب

لَأَبْقَى يَمَاكُ في حَشَايَ صَبَابَةً وَمَا كُلُّ وَجْهِ أَبْيَض بِمُبَارَكِ لَئنْ ظَهَرَتْ فِينَا عَلَيْهِ كَآبَةٌ يَعزُّ عَلَيْه أَنْ يُخِلُّ بِعَادَةٍ وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ لَكَ قَائماً فإنْ يَكُن الْعِلْقَ النَّفِيسَ فَقَدْتَهُ كَأَنَّ الرَّدَى عَادِ عَلَى كلِّ مَاحِدِ وَلَوْلاَ أَيَادِيْ الدَّهْرِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا وَلَلتَّرْكُ لِلإحْسَانِ خَيْرٌ لِمُحْسِن وَإِنَّ الَّـذي أَمْسَتْ نزَارٌ عَبيدَهُ ا فَتَى الْخَيْلِ قَدْ بَلَّ النَّجِيعُ نُحُورَهَا يَعَافُ خِيَامَ الرَّيْطِ في غَزَوَاتِهِ فَرُبَّ كَتِيب لَيْسَ تَنْدَى جُفُونُهُ تَسَلَّ بِفَكْر في أَبَيْكَ فَإِنَّمَا إذا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَريم مُصَابَهَا وَلِلْوَاجِدِ المَكْرُوبِ مِنْ زَفَرَاتِهِ السُكُونُ عَزَاءِ أَوْ سُكُونُ لُغُوب فَلَمْ تَجْر في آثـارهِ بغُرُوب فَكَتْكَ نُفُوسُ الْحَاسِدِينَ فَإِنَّهَا مُعَذَّبَةٌ في حَضْرَةٍ وَمَغِيب وَفِي تَعَبِ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نُورَهَا وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيْ لَهَا بِضَريب

وَكُمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجْهَهُ

## وقال يَمْدَحُه ويدُكُرُ بناءً مَرْعَشُ سنةً إحْدَى وأربعين وثلاثمنة. من الأوّل من الطويل والقافية متواترٌ: [من الطويل | من الطويل |

فإنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ للشَّمْسِ وَالْغَرْبَا فُـؤَاداً لِعِرْفَانِ الرُّسُومِ وَلاَ لُبَّا لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نُلِمَّ بِهِ رَكْبَا وَنُعْرِضُ عَنْهَا كُلَّمَا طَلَعَتْ عَتْبَا عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صِدْقَهَا كِذْبَا إذا لَمْ يَعُدْ ذَاكَ النَّسِيمُ الَّذِي هَبَّا وَعَيْشاً كَأْنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثْبَا إذَا نَفَحَتْ شَيْحًا رَوَائحُهَا شَبًّا وَلَمْ أَرَ بَدْراً قَبْلَهَا قُلَّدَ الشُّهْبَا وَيَادَمْع مَا أَجْرَى وَيَا قَلْبِ مَا أَصْبَى وَزَوَّدَنِي في السَّيْرِ مَا زَوَّدَ الضَّبَّا يَكُنْ لَيْلُهُ صُبْحاً وَمَطْعَمُهُ غَصْبَا أَكَانً تُرَاثاً مَا تَنَاوَلْتُ أَمْ كَسْبَا

فَدَيْنَاكَ مِنْ رَبْعِ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرْبَا وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ يَدَعْ لَنَا نَزَلْنَا عَنِ الأَكْوَارِ نَمْشِي كَرَامَةً نَذُمُّ السَّحَابَ الْغُرَّ في فِعْلِهَا بهِ وَمَن صَحِبَ الدُّنْيَا طَويلاً تَقَلَّبَتْ وَكَيْفَ الْتَذَاذِيْ بِالأَصَائِلِ وَالضُّحَى ذَكَرْتُ بِهِ وَصْلاً كأنْ لَمْ أَفُزْ بِهِ وَفَتَّانَةَ الْعَيْنَيْنِ قَتَّالَةَ الْهَوَى لَهَا بَشَرُ اللُّرِّ الَّذِي قُلِّدَتْ به فَيَا شُوْقِ مَا أَبْقَى وَيَا لَيْ مِنَ النَّوَى لَقَدْ لَعِبَ البَيْنُ المُشِتُّ بِهَا وَبِي وَمَنْ تَكُن الأُسْدُ الضَّوَارِيْ جُدُودَهُ وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدٌ إِدْرَاكِيِّ الْعُلاَ

كَتَعْلِيم سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنَ وَالضَّرْبَا كَفَاهَا فَكَانَ السَّيْفَ وَالْكَفُّ والْقَلْبَا فَكَيْفَ إِذًا كَانَتْ نزَاريَّةً عُرْبَا فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيُوثُ لَهُ صَحْبَا فَكَيْفَ بِمَنْ يَغْشَى الْبِلاَدَ إِذَا عَبَّا لهُ خَطَرَاتٌ تَفْضَحُ النَّاسَ وَالْكُتْبَا به تُنْبِتُ الدِّيبَاجَ وَالْوَشْيَ وَالْعَصْبَا وَمِنْ هَاتِكِ دِرْعاً وَمِنْ نَاثِر قُصْبَا وَأَنَّكَ حزْبَ الله صرْتَ لَهُمْ حزْبَا فَإِنْ شَكَّ فَلْيُحْدِثْ بِسَاحَتِهَا خَطْبَا وَيَوْماً بِجُود يَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجَدْبَا وَأَصْحَابُهُ قَتْلَى وَأَمْوَالُهُ نُهْبَى وَأَدْبَرَ إِذْ أَقْبَلْتَ يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا وَيَقْفُلُ مَنْ كَانَتْ غَنيمَتُهُ رُعْبَا صُدُورَ الْعَوَالِيْ وَالمُطَهَّمَةَ الْقُبَّا كَمَا يَتَلَقَّى الْهُدْبُ في الرَّقْدَة الْهُدْبَا إِذَا ذَكَرَتْهَا نَفْسُهُ لَمَسَ الْجَنْبَا وَشُعْثَ النَّصَارَى وَالْقَرَابِينَ وَالصُّلْبَا حَريصاً عَلَيْهَا مُسْتَهاماً بِهَا صَبَّا

فَرُبَّ غُلاَم عَلَّمَ المَجْدَ نَفْسَهُ إذا الدُّوْلَةُ أَسْتَكْفَتْ بِهِ فِي مُلِمَّةٍ تُهَابُ سُيُوفُ الهنْد وَهْيَ حَدَائدٌ وَيُرْهَبُ نَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحْدَهُ وَيُخْشَى عُبَابُ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانَهُ عَلِيمٌ بأَسْرَار الدِّيَانَاتِ وَاللَّغَى فَبُورِكْتَ منْ غَيْث كَأَنَّ جُلُودَنا وَمِنْ وَاهِبِ جَزْلاً وَمِنْ زَاجِرٍ: هَلاَ هَنيئاً لأَهْلِ الثَّغْرِ رَأْيُكَ فِيهِمُ وَأَنَّكَ رُعْتَ الدَّهْرَ فيهَا وَرَيْبَهُ فَيَوْماً بِخَيْلِ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمُ سَرَايَاكَ تَتْرَى وَالدُّمُسْتُقُ هَارِبٌ أَتَى مَرْعَشاً يَسْتَقْرِبُ الْبُعْدَ مُقْبِلاً كَذَا يَتْرُكُ الأَعْدَاءَ مَنْ يَكْرَهُ الْقَنَا وَهَــلْ رَدَّ عَنْهُ بِاللَّهَانِ وُقُوفُهُ مَضَى بَعْدَمَا الْتَفَّ الرِّمَا حَان سَاعَةً وَلكَّنَّهُ وَلَّـى وَلِلطَّعْنِ سَــوْرَةٌ | وَخَلَّى الْعَذَارَى وَالْبَطَارِيقَ وَالْقُرَى أَرَى كُلَّنَا يَبْغى الْحَيَاةَ لنَفْسه

وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْحَرْبَا إِلَى أَنْ يُرَى إِحْسَانُ هذَا لذَا ذَنْبَا إِلَى الأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكُواكبَ وَالتُّرْبَا وَتَفْزَعُ منْهَا الطَّيْرُ أَن تَلْقُطَ الْحَبَّا وَقَدْ نَدَفَ الصِّنَّبُرُ في طُرْقَهَا الْعُطْبَا بنني مَرْعَشاً، تَبًّا لآرَائهمْ تَبًّا! إِذَا حَذَرَ المَحْذُورَ وَاسْتَصْعَبَ الصَّعْبَا وَسَمَّتُهُ دُونَ الْعَالَمِ الصَّارِمَ الْعَضْبَا وَلَمْ يَتْرُك الشَّامَ الأَعَادِي لَهُ حُبَّا كَريمُ الثَّنَا مَا سُبَّ قَطُّ وَلاَ سَبًّا خَرِيقُ رِياحِ وَاجَهَتْ غُصُناً رَطْبَا فَمَدَّتْ عَلَيْهَا منْ عَجَاجَته حُجْبَا فَمَنْ كَانَ يُرْضِي اللُّؤْمَ وَالْكُفْرَ مُلْكُهُ فَهَذَا الَّذِي يُرْضِي الْمَكَارِمَ وَالرَّبَّا

فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ التُّقَى وَيَخْتَلَفُ الرِّزْقَان وَالْفَعْلُ وَاحَدٌ فَأُضْحَتْ كَأَنَّ السُّورَ منْ فَوْق بَدْته تُصُدُّ الرِّيَاحُ الْهُوجُ عَنْهَا مَخَافَةً وَتَرْدي الْجِيَادُ الْجُرْدُ فَوْقَ جِبَالِهَا كَفَى عَجَباً أَنْ يَعْجَبَ النَّاسُ أَنَّهُ وَمَا الْفَرْقُ مَا بَيْنَ الأَنَامِ وَبَيْنَهُ لأَمْرِ أَعَدَّنْهُ الْخلاَفَةُ للْعدَا وَلَمْ تَفْتَرَقْ عَنْهُ الأَسنَّةُ رَحْمَةً وَلكنْ نَفَاهَا عَنْهُ غَيْرَ كَريمَة وَجَيْشٌ يُثَنِّى كُـلَّ طَـوْد كَأَنَّهُ كَأَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ خَافَتْ مُغَارَهُ

#### وقال مُستَعبًا لسيف الدولة من القصيدة الميسيّة: 🤏 «واحرُ قلباً ممنَّنَ قلبه شبم» ، من النَّاسي من الطويل 🛸 والقافية [مُتدارك]: [من الطويل]

تَنَائِفَ لا أَشْتَاقُهَا وَسَبَاسبَا أُحَـادتُ فيهَا بَدْرَهَا وَالْكُوَاكِبَا وَحَسْبِيَ مَوْهُوباً وَحَسْبُكَ وَاهْبَا

أَلاَ مَا لَسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ عَاتِبَا الْفَدَاهُ الْوَرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبَا وَمَا لَيْ إِذَا مَا اشْتَقْتُ أَبْصَرْتُ دُونَهُ وَقَدْ كَانَ يُدْنِي مَجْلِسي مِنْ سَمَائِه حَنَانَيْكَ مَسْؤُولاً وَلَبَّيْكَ دَاعياً

أَهذَا('' جَزَاءُ الصِّدْقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقاً الْهَذَا جَزَاءُ الْكَذْبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبَا وَإِنْ كَانَ ذَنْبِيْ كُلَّ ذَنْبِ فَإِنَّهُ مَحَاالذَّنْبَكُلَّ المَحْومَنْ جَاءَتَائِبَا

وقال وقد عرضت عليه شروخ له فوجد فيها شرخا لم يذهب الميثان المراكبُ: إمن المنسرح والقافية متراكبُ: إمن المنسرح المنافية متراكبُ: إمن المنسرح المنافية

أَحْسَنُ مَا يُخْضَبُ الْحَدِيدُ بِهِ الْوَخَاضِبَيْهِ النَّجِيعُ وَالْغَضَبُ فَلاَ تَشِينَنْهُ بِالنُّضَارِ فَمَا إِيَجْتَمِعُ المَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ

وقال وقد استشفى سيف الدولة من دمل. من أول الوافر والقافية متواتر: [من الوافر] الله

أَيَدُرِي مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرِيبُ ﴿ وَهَلْ تَرْقَى إِلَى الْفَلَكِ الْخُطُوبُ وَجِسْمُكَ فَوْقَ همَّة كُلِّ دَاء فَقُرْبُ أَقَلَّهَا منْهُ عَجيبُ وَقَدْ يُؤذَى مِنَ المِقَةِ الْحَبيبُ وَأَنْتَ لعلَّه الدُّنْيَا طَبيبُ وَكَيْفَ تَنُوبُكَ الشَّكْوَى بِدَاء وَأَنْتَ الْمُسْتَغَاثُ لَمَا يَنُوبُ مَلْتَ مُقَامَ يَوْم لَيْسَ فِيهِ الطِعَانُ صَادِقٌ وَدَمٌ صَبيبُ لهمَّته وَتَشْفيه الْحُرُوبُ وَعَثْيَرُهَا لأَرْجُلِهَا جَنِيبُ وَلِلسُّمْرِ المَنَاحِرُ وَالْجُنُوبُ فإنَّ بَعيدَ مَا طَلَبَتْ قَريبُ فَلَمْ يُعْرَفْ لِصَاحِبِهِ ضَريبُ جُفُونِيَ تَحْتَ شَمْس مَا تَغِيبُ

يُجَمِّشُكَ الزَّمَانُ هَـوًى وَحُبًّا وَكَيْفَ تُعلُّكَ الدُّنْيَا بشَيْءٍ وَأَنْتَ الْمَلْكُ تُمْرِضُهُ الْحَشَايَا وَمَا بِكَ غَيْرُ حُبِّكَ أَنْ تَرَاهَا مُجَلِّحَةً(٢) لَهَا أَرْضُ الأَعَادي فَقَرِّطْهَا الأَعَّنةَ رَاجِعَاتِ أَذَا دَاءٌ هَفًا بُـقْـرَاطُ عَنْهُ بسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْوُضَّاءِ تُمْسِي

<sup>(</sup>١) [وهذا]

<sup>(</sup>٢) [مُححَّلةً]

فَأَغْزُو مَنْ غَزَا وَبِهِ اقْتِدَارِي اوَأَرْمِي مَنْ رَمَى وَبِهِ أَصِيبُ وَللْحُسَّاد عُلْرٌ أَنْ يَشتُّوا عَلَى نَظَرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا فَإِنِّيَ قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانِ عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَدَقَ الْقُلُّوبُ

وقال يَمْدَحُه بِعُدَ رْجِوعه عَنْ بني كلاب، وكانوا أَحْدَثُوا أَحْدَاثاً بنواحي بالس ، فسارَ إليهم فأوقع بهم بما مَيْن يُعْرَفان بالغُمارات و الخرَّارات من جُنِّل البُّر ؛ وهو على منه وعشرين ميلاً من حلب. و من أول الوافو والقافية ستوانو: [من الوافو]

وَتَمْلكُ أَنْفُسَ التَّقَلَيْنِ طُرًّا فَكَيْفَ تَحُوزُ أَنْفُسَهَا كلابُ وَمَا تَرَكُوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ اليُعافُ الْورْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ طَلَبْتَهُم عَلَى الأَمْوَاهِ حَتَّى اتَخَوَّفَ أَنْ تُفَتِّشَهُ السَّحَابُ فَبِتَّ لَيَالِياً لاَ نَوْمَ فِيهَا التَخُبُّ بِكَ المُسَوَّمَةُ الْعرابُ يَهُزُّ الْجَيْشُ حَوْلَكَ جَانبَيْهِ كَمَا نَفَضَتْ جَنَاحَيْهَا الْعُقَابُ وَتَسْأَلُ عَنْهُمُ الْفَلَوَات حَتَّى أَجَابَكَ بَعْضُهَا وَهُمُ الْجَوَابُ فَقَاتَلَ عَنْ حَريمِهِمُ وَفَرُّوا النَّدَى كَفَّيْكَ وَالنَّسَبُ الْقُرَابُ وَحِفْظُكَ فِيهِمُ سَلَفَيْ مَعَدًّ وَأَنَّهُمُ الْعَشَائرُ وَالصِّحَابُ تُكَفِّكِفُ عَنْهُمُ صُمَّ الْعَوَالِي ﴿ وَقَدْ شَرِقَتْ بِظُعْنِهِمُ الشِّعَابُ وَأُسْقِطَتِ الأَجِنَّةُ فِي الْوَلاَيَا وَأُجْهِضَتِ الْحَوائِلُ وَالسِّقَابُ وَكَعْبٌ فِي مَيَاسِرهِمْ كِعَابُ

بِغَيْرِكَ رَاعِياً عَبِثَ الذِّنَابُ وَغَيْرَكَ صَارِماً ثَلَمَ الضِّرَابُ وَعَـمْـرُّو فِي مَيَامِنِهِمْ عُمُورٌ

وَقَدْ خَذَلَتْ أَبُو بَكْر بَنِيْهَا وَخَاذَلَهَا قُرَيْظٌ وَالضِّبَابُ إِذَا مَا سِـرْتَ فِي آثـار قَـوْم اللَّخَاذَلَتِ الْجَمَاجِمُ وَالرِّقَابُ فَعُدْنَ كَمَا أُخِذْنَ مُكَرَّمَاتَ عَلَيْهِنَّ الْقَلاَئِدُ وَالْمَلاَّبُ يُثِبْنَكَ بِالَّذِي أَوْلَـيْتَ شُكْراً ۗ وَأَيْـنَ مِنَ الَّـذِي تُوْلِيُ النَّوَابُ وَلَيْسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْناً وَلاَ في صَوْنِهنَّ لَدَيْكَ عَابُ وَلاَ فِي فَقْدِهِنَّ بَنِيْ كَلَابِ إِذَا أَبْصَرْنَ غُرَّتَكَ اغْتِرَابُ وَكَيْفَ يَتِمُّ بَأْسُكَ فِي أُنَاسِ التَّصِيبُهُمُ فَيُؤْلِمُكَ الْمُصَابُ تُرَفَّقْ أَيُّهَا المَوْلَى عَلَيْهِمْ الْفَانَّ الرَّفْقَ بالْجَانِي عِتَابُ وَإِنَّهُمُ عَبِيدُكَ حَيْثُ كَانُوا إِذَا تَدْعُو لِحَادِثَة أَجَابُوا وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمُ وَلَيْسُوا بِأَوَّلِ مَعْشَر خَطِئُوا فَتَابُوا وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبَتْ عَلَيْهِمْ وَهَجْرُ حَيَاتِهِمْ لَهُمُ عِقَابُ وَلَكِنْ رُبَّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ وَكَمْ بُعْدِ مُولِّدُهُ اقْبِرَابُ وَجُرْم جَرَّهُ سُفَهَاءُ قَوْم الوَحَلَّ بغَيْر جَارِمِهِ الْعَذَابُ فَقَدْ يَـرْجُـو عَليًّا مَـنْ يَهَابُ وَإِنْ يَكُ سَيْفَ دَوْلَةٍ غَيْرِ قَيْسِ الْفَمِنْهُ جُلُودُ قَيْسِ وَالثَّيَابُ وَفِي أَيَّامِهِ كَنُسرُوا وَطَابُوا وَذَلَّ لَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الصِّعَابُ أَنَنَاهُ عَنْ شُمُوسِهم ضَبَابُ

وَمَا جَهلَتْ أَيَادِيَكَ الْبَوَادِي وَكَــمْ ذَنْــب مُــوَلِّــدُهُ دَلاَلٌ فَإِنْ هَابُوا بِجُرْمِهِمُ عَلِيًّا وَتَحْتَ رَبَابِهِ نَبَتُوا وَأَثُّـوا وَتَحْتَ لِوَائِهِ ضَرَبُوا الأَعادي وَلَوْ غَيْرُ الأَمِيرِ غَزَا كِلاَباً

يُلاَقِي عِنْدَهُ الذِّئْبَ الْغُرَابُ وَيَكُفيهَا من الماءِ السَّرَابُ فَمَا نَفَعَ الْوُقُوفُ وَلاَ الذَّهَابُ وَلاَ خَيْلٌ حَمَلْنَ وَلاَ ركَابُ لَهُ في الْبَرِّ خَلْفَهُمُ عُبَابُ وَصَبَّحَهُمْ وَبُسْطُهُمُ تُرابُ كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خضَابُ وَفِي أَعْنَاق أَكْثَرِهِمْ سِخَابُ وَكُلُّكُمُ أَتَى مَأْتَى أَبِيهِ الْفَكُلُّ فَعَالَ كُلِّكُمُ عُجَابُ

وَلاَقَى دُونَ ثَايِهِمُ طِعَاناً وَخَيْلاً تَغْتَذِي ريحَ المَوَامِي وَلَكِنْ رَبُّهُمْ أَسْرَى إِلَيْهِمْ وَلاَ لَيْلٌ أَجَـنَّ وَلاَ نَهَارٌ رَمَيْتَهُمُ بِبَحْر مِنْ حَديد فَمَسَّاهُمْ وَبُسْطُهُمُ حَرِيرٌ وَمَنْ فِي كُفِّه مِنْهُمْ قَنَاةٌ بَنُو قَتْلَى أَبِيكَ بِأَرْضِ نَجْدِ ﴿ وَمَنْ أَبْقَى وَأَبْقَتْهُ الْحِرَابُ عَفَا عَنْهُمْ وَأَعْتَقَهُمْ صِغَارًا كَذَا فَلْيَسْ مَّنْ طَلَبٌ الأَعَادِي وَمثْلَ سُرَاكَ فَلْيَكُن الطِّلاَبُ



أُجِلُّ قَدْرَك أَنْ تُسْمَى مُؤَبَّنَةً وَمَنْ يَصفْك فَقَدْ سَمَّاك للْعَرَب لاَ يَمْلكُ الطَّربُ المَحْزُونُ مَنْطِقَهُ | وَدَمْعَهُ وَهُمَا فِي قَبْضَةِ الطَّرَب غَدَرْتَ يَا مَوْتُ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ البَمَنْ أَصَبْتَ وَكَمْ أَسْكَتَّ مِنْ لَجَلِبِ

يَا أُخْتَ خَيْرِ أَخِ يَا بِنْتَ خَيْرِ أَبِ الكِنَايَةَ بِهِمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَب

وَكُمْ سَأَلْتَ فَلَمْ يَبْخُلْ وَلَمْ تَخِب فَزعْتُ فِيهِ بآمَالِي إِلَى الْكَذِب شَرقْتُ بالدَّمْع حَتَّى كَادَ يَشْرَقُ بي وَالْبُرْدُ فِي الطَّرْقِ وَالأَقْلاَمُ فِي الْكُتُب ديَارَ بَكْرِ وَلَمْ تَخْلَعْ وَلَمْ تَهَب وَلَمْ تُغثْ دَاعِياً بِالْوَيْلِ وَالْحَرَبِ فَكَيْفَ لَيْلُ فَتَى الْفِتْيَانِ فِي حَلَبِ؟! وَأَنَّ دَمْعَ جُفُونَىٰ غَيْرُ مُنْسَكب؟ لحُرْمَة المَجْد وَالْقُصَّاد وَالأَدَب وَإِنْ مَضَتْ يَدُهَا مَوْرُوثَةَ النَّشَب وَهَمُّ أَتْرَابِهَا فِي اللَّهُو وَاللَّعِبِ وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلاَّ اللَّهُ بِالشَّنَبِ وَحَسْرَةٌ في قُلُوبِ الْبَيْضِ وَالْيَلَبِ رَأَى المَقَانِعَ أَعْلَى مِنْهُ في الرُّتَب كَريمَةً غَيْرَ أُنْثَى الْعَقْل وَالْحَسَب فإنَّ في الْخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ في الْعنَب وَلَيْتَ غَائِبَةَ الشَّمْسَيْنِ لَمْ تَغِب فِدَاءُ عَيْنِ الَّتِي زَالَتْ وَلَمْ تَؤُب وَلاَ تَقَلَّدَ بِالْهِنْدِيَّةِ الْقُضُب

وَكُمْ صَحبْتَ أَخَاهَا في مُنَازَلَةٍ طَوَى الْجَزيرَةَ حَتَّى جَاءَنِي خَبَرٌ | حَتَّى إذا لَمْ يَدَعْ لَيْ صَدْقُهُ أَمَلاً تَعَثَّرَتْ به في الأَفْوَاهِ أَلْسُنُهَا كأنَّ فَعْلَةَ لَمْ تَمْلاً مَوَاكبُهَا وَلَـمْ تَـرُدَّ حَيَاةً بَعْدَ تَوْليَة أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مُذْ نُعِيَتْ يَظُنُّ أَنَّ فُـؤَادِيْ غَيْرُ مُلْتَهِب بَلَى وَحُرْمَة مَنْ كَانَتْ مُرَاعيَةً وَمَنْ مَضَتْ غَيْرَ مَوْرُوت خَلاَئِقُهَا وَهَمُّهَا في الْعُلَى وَالمَجْد(١) نَاشِئَةً يَعْلَمْنَ حِينَ تُحَيَّا حُسْنَ مَبْسِمهَا مُسَرَّةٌ في قُلُوبِ الطِّيبِ مَفْرَقُهَا إِذَا رَأَى \_ وَرَآهَا \_ رَأْسَ لاَبسِهِ وَإِنْ تَكُنْ خُلِقَتْ أُنْثَى لَقَدْ خُلِقَتْ وَإِنْ تَكُنْ تَغْلَبُ الْغَلْبَاءُ عُنْصُرَهَا فُلَيْتَ طَالِعَةَ الشَّمْسَيْنِ غَائِبَةٌ وَلَيْتَ عَيْنَ الَّتِي آبَ النَّهَارُ بِهَا فَمَا تَقَلَّدَ بِالْيَاقُوتِ مُشْبِهُهَا

إلاَّ بَكَيْتُ وَلاَ وُدٌّ بلاَ سَبَب(١) فَمَا قَنعْت لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحُجُبِ فَهَلْ حَسَدْتِ عَلَيْهَا أَعْيُنَ الشُّهُب؟ فَقَدْ أَطَلْتُ وَمَا سَلَّمْتُ مِنْ كَثَبِ وَقَدْ يُقَصِّرُ عَنْ أَحْيَائِنَا الْغَيَبِ وَقُلْ لِصَاحِبهِ: يَا أَنْفَعَ الشُّحُب مِنَ الْكِرَامِ سِوَى آبَائِكَ النُّجُبِ وَعَاشَ دُرُّهُمَا المَفْدِيُّ بِالذَّهَبِ إِنَّا لَنَغْفُلُ وَالأَيَّامُ في الطَّلَب كَأُنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْورْدِ وَالْقَرَبِ فَحُزْنُ كُلِّ أَخِيْ حُزْن أَخُوْ الْغَضَب بِمَا يَهَبْنَ وَلاَ يَسْخُونَ بِالسَّلَبِ حَلَلْتُمُ مِنْ مُلُوكِ النَّاسِ كُلِّهِم المَحَلُّ سُمْرِ الْقَنَا مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ إذا ضَرَبْنَ كَسَرْنَ النَّبْعَ بالْغَرَب فَإِنَّهُنَّ يَصِدْنَ الصَّقْرَ بِالْخَرَبِ وَقَدْ أَتَيْنَكَ في الْحَالَيْنِ بِالْعَجِبِ وَفَاجَأَتُهُ بِأَمْرِ غَيْرٍ مُحْتَسَبِ وَلاَ انْتَهَى أَرَبٌ إلاَّ إِلَى أَرَب إلاَّعَلَى شَجَبوَ الْخُلْفُ فِي الشَّجَب

وَلاَ ذَكَرْتُ جَميلاً مِنْ صَنَائِعِهَا قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابِ دُونَ رُؤْيَتِهَا وَلاَ رَأَيْت عُيُونَ الإِنْس تُدْرِكُهَا وَهَلْ سَمِعْت سَلاَماً لِيْ أَلَمَّ بِهَا وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا الَّتِي دُفِنَتْ يَاأَحْسَنَ الصَّبْرِزُرْأُوْلَى الْقُلُوبِ بِهَا وَأَكْرَمَ النَّاسِ، لاَ مُسْتَثْنياً أَحَداً قَدْكَانَقَاسَمَكَ الشَّحْصَيْن دَهْرُهُمَا وَعَادَ فَى طَلَبِ الْمَتْرُوكَ تَارَكُهُ مَا كَانَ أَقْصَرَ وَقْتاً كَانَ بَيْنَهُمَا جَـزَاكَ رَبُّـكَ بِالأَحْزَانِ مَغْفِرَةً وَأَنْتُمُ نَفَرٌ (٢) تَسْخُو نُفُوسُكُمُ فَلاَ تَنَلْكَ اللَّيَالِيْ، إِنَّ أَيْدِيَهَا وَلاَ يُعنَّ عَدُوًّا أَنْت قَاهرُهُ وَإِنْ سَرَرْنَ بِمَحْبُوبِ فَجَعْنَ بِهِ وَرُبَّمَا احْتَسَبَ الإنْسَانُ غَايَتَهَا وَمَا قَضَى أَحَـدٌ منْهَا لُبَانَتُهُ تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لاَ اتِّفَاقَ لَهُمْ

<sup>(</sup>١) [بلا وُدِّ ولا سَبَب] (٢) [مَعْشَرٌ]

فَقِيلَ: تَخْلُصُ نَفْسُ المَرْءِ سَالِمَةً وَقِيلَ: تَشْرَكُ جِسْمَ المَرْءِ فِي الْعَطَبِ وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُهْجَتِهِ الْقَامَهُ الْفِكْرُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالتَّعَب

وقالَ مُجِياله عن كتاب كتبه إليه من ميّافارقين إلى بغداد ، و مع هدية حسنة ومال وأمان بخطه . بسندعيه إلى الرجوع إلى حضرته: كم فكتب المه في دي الحجّة سنه ثلاث وخمسين وثلاثمة الم مِنْ إِمِنِ ثَالِثَ السَّقَارِبِ، والقَّافِيةُ مُتَدَارِكُ إِ: [من السَّقَارِبِ] مِنْ السَّقَارِبِ إِ

وَطَوْعاً لَهُ وَابْتِهَاجاً بِهِ | وَإِنْ قَصَّرَ الْفعْلُ عَمَّا وَجَبْ وَمَا عَاقَني غَيْرُ خَوْف الْوُشَاة | وَإِنَّ الْوشَايَات طُرْقُ الْكَذَبْ وَتَكْشِير قَوْم وَتَقْلِيلِهِمْ | وَتَقْريبهمْ بَيْنَنَا وَالْخَبَبْ وَقَــدْ كَــانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ وَيَنْصُرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسَبْ وَمَا قُلْتُ لِلْبَدْرِ: أَنْتَ اللُّجَيْنُ وَلاَ قُلْتُ للشَّمْسِ: أَنتِ الذَّهَبْ فَيَقْلَقَ منْهُ الْبَعِيدُ الأَنَاة ويَغْضَبَ منْهُ الْبَطَيُّ الغَضَبْ وَّمَا لاَقَنِي بَلَدٌ بَعْدَكُمْ الوَلاَ اعْتَضْتُ مِنْ رَبِّ نُعْمَايَ رَبْ وَمَنْ رَكَبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوا د أَنْكُرَ أَظْ للآفَهُ وَالْغَبَبْ فَدَعْ ذِكْرَ بَعْض بِمَنْ في حَلَبْ لَكَانَ الْحَديدَ وكَانُوا الْخَشَبْ اءِ أَمْ في الشَّجَاعَةِ أَمْ في الأَدَبْ كَرِيمُ الْجِرشِّي شَرِيفُ النَّسَبُ

فَهِمْتُ الْكتَابَ أَبَرً الْكُتُبُ فَسَمْعاً لأَمْرِ أَمِيرِ الْعَرَبْ وَّمَا قَسْتُ كُلَّ مُلُوكِ الْبلاَّدِ وّلَـوْ كُنْتُ سَمَّيْتُهُمْ باسْمِهِ أَفِي الرَّأْيِ يُشْبَهُ أَمْ فِي السَّخَا مُبَارَكُ الاسم أُغَرُّ اللَّقَبْ

أَخُو الْحَرْبِ يُخْدِمُ مِمَّا سَبَى اقَنَاهُ وَيَخْلَعُ مِمَّا سَلَبْ فَتَّى لاَ يُسَرُّ بِمَا لا يَهَبْ وإنَّــىْ لأَتْـبـعُ تَــذْكَـارَهُ اصلاَةَ الإلهِ وَسَقْيَ السُّحُبْ وَأَثْنِي عَلَيْهِ بِ الْائِهِ | وَأَقْرُبُ مِنْهُ نَاَّى أَوْ قَرُبُ وَإِنْ فَارَقَتْنِيَ أَمْ طَارُهُ الْفَأَكْثَرُ غُدْرَانِهَا مَا نَضَبْ ويَا ذَا المَكَارِمِ لاَ ذَا الشُّطَبْ وَأَعْدَرُفَ ذِي رُتْبَةِ بِالرُّتُبُ وَأَضْــرَبَ مَـنْ بِحُسَام ضَـرَبْ بِـذَا اللَّفْظِ نَـادَاكَ أَهْـلُ الثُّغُورِ | فَلَبَّيْتَ وَالْهَامُ تَحْتَ ۚ الْقُضُبْ فَعَيْنٌ تَغُورُ وَقَلْبٌ يَجِبُ وَغَـرَّ الدُّمُسْتُقَ قَـوْلُ الْعُدَا | ة: إنَّ عَليًّا ثَقِيلٌ وَصـْب إِذَا هَــمَّ وَهْــوَ عَلِيلٌ رَكــبْ أَتَاهُمْ بِأَوْسَعَ مِنْ أَرْضِهِمْ الطِوَالَ السَّبيبِ قِصَارَ الْعُسُبُ وَتَبْدُو صِغَاراً إِذَا لَـمْ تَغِبُ وَلاَ تَعْبُرُ الرِّيحُ في جَوِّهِ إِذَا لَمْ تَخَطَّ الْقَنَا أَوْ تَبْبُ فَغَرَّقَ مُدْنَهُمُ بِالْجُيُوشِ وَأَخْفَتَ أَصْوَاتَهُمْ بِاللَّجَبُ فَأَخْبِثْ بِهِ طَالِباً قَهْرَهُمْ وَأَخْبِثْ بِهِ تَارِكاً مَا طَلَبْ نَـ أَيْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِاللِّقَاءِ | وجئتَ فَقَاتَلَهُمْ بِالهَرَبْ وَكَانُوا لَهُ الْفَخْرَ لَمَّا أَتَى اوَكُنْتَ لَهُ الْعُذْرَ لَمَّا ذَهَبْ سَبَقْتَ إِلَيْهِمْ مَنَايَاهُمُ وَمَنْفَعَةُ الْغَوْث قَبْلَ الْعَطَبْ

إِذَا حَازَ مَالاً فَقَدْ حَازَهُ أَيَا سَيْفَ رَبِّكَ لاَ خَلْقه وَأَبْعَدَ ذي همَّة همَّةً وَأَطْعَنَ مَنْ مَسَ خَطَّيَّةً وَقَـدْ يَئَسُوا مِنْ لَذِيذِ الْحَيَاةِ وَقَدْ عَلْمَتْ خَيْلُهُ أَنَّهُ تَغِيبُ الشُّواهِـقُ في جَيْشِهِ

وَلَوْ لَمْ تُعَثْ سَجَدُوا للصُّلُبْ وَكَشَّفْتَ منْ كُـرَب بِالْكُرَبْ وَقَــدْ زَعَــمُــوا أَنَّــهُ إِنْ يَعُدْ المَعْتَصِبْ وُيَسْتَنْصِرَانِ الَّـذِي يَعْبُدَان وَعِنْدَهُ مَا أَنَّـهُ قَـدْ صُلبْ ليَـدْفَعَ مَا نَـالَـهُ عَنْهُمَا الْفَيَا لَلرِّجَالَ لَهَـذَا الْعَجَبْ أُرَى المُسْلِمينَ مَعَ المُشْرِكِي لِنَ إِمَّا لِعَجْزِ وَإِمَّا رَهَبْ وَأَنْتَ مَعَ الله في جَانِب القَلِيلُ الرُّقَادِ كَثِيرُ التَّعَبْ كَأَنَّكَ وَحْدَدُكَ وَحَدْتَهُ وَدَانَ الْبَرِيَّةُ بِابْنِ وَأَبْ فَلَيْتَ سُيُوفَكَ في حَاسِدٍ إِذَا مَا ظَهَرْتَ عَلَيْهِمْ كَئِبْ وَلَيْتَ شَكَاتَكَ في جسْمِهِ | وَلَيْتَكَ تَجْزِي ببُغْض وَحُبْ فَلَوْ كُنْتَ تَجْزِي بِهِ نِلْتُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ عَفَ حَظٌّ بِأَقْوَى سَبَبْ

فَخَرُّوا لِخَالِقِهمْ سُجَّداً وَكَمْ ذُدْتَ عَنْهُمْ رَدًى بِالرَّدَى

## وقال في صباه في تؤك لقاء المعوك وقد عدله أبو سعيد المجيِّموي. من مشطور الرّجز: [من الرجز او السريع]

فإنَّهُمْ قَدْ أَكْثَرُوا الْحُجَّابَا وَاسْتَوْقَفُوالرَدِّنَا الْبَوَّابَا وَإِنَّ حَدَّ الصَّارِمِ الْقِرْضَابَا وَاللَّهُ اللَّهُمْرَ وَالْعِرَابَا

أَبُ ا سَعِيدٍ جَنِّب الْعِتَابَ الْعِلْمِ عَلَيْهِ عَلْمِ عَلَيْهِ عَلَيْ يَـرْفَـعُ فِيمَا بَيْنَنَا الْحِجَابَا



لأَحِبَّتِي أَنْ يَمْلَؤُوا البالصَّافِيَات الأَكْوبَا وَعَلَيْهِمُ أَنْ يَبْذُلُوا | وَعَلَيَّ أَلًّا أَشْرَبَا حَتَّى تَكُونَ الْبَاتِرَا اللهُ سُمِعَاتُ فَأَطْرَبَا

#### وقال يَنْفي الشَّما تهَ عن بني عمّ محمّد بن إسْحاق النُّنوخيّ ويرُثي محمّداً . و و الثاني من الطويل والقافية متدارك: [من الطويل] على الم

لأَيِّ صُرُوفِ الدَّهْرِ فيهِ نُعَاتِبُ | وَأَيَّ رَزَايَاهُ بوتْر نُطَالِبُ؟ وَقَدْكَانَ يُعْطَى الصَّبْرَ وَالصَّبْرُ عَازِبُ يَزُورُ الأَعَادِيْ في سَمَاءِ عَجَاجَة السِّنَّةُ في جَانبَيْهَا الْكَوَاكبُ فَتُسْفِرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّمَا مَضَارِبُهَا ممَّا انْفَلَلْنَ ضَرَائِبُ طَلَعْنَ شُمُوساً وَالْغُمُودُ مَشَارِقٌ اللَّهِنَّ وَهَامَاتُ الرِّجالِ مَغَارِبُ مَصَائِبُ شَتَّى جُمِّعَتْ في مُصِيبَةٍ وَلَمْ يَكْفِهَا حَتَّى قَفَتْهَا مَصَائِبُ فَبَاعَدَنَا مِنْهُ وَنَحْنُ الأَقَــارِبُ وَعَـرَّضَ أَنَّا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ | وَإِلاًّ فَزَارَتْ عَارِضَيْهِ الْقَوَاضِبُ أَلَيْسَ عَجيباً أَنَّ بَيْنَ بَنِي أَبِ النَّجْلِ يَهُودِيٌّ تَدِبُّ الْعَقَارِبُ أَلاَ إِنَّمَا كَانَتْ وَفَاةُ مُحمَّد اللَّهِ عَلَى أَنْ لَيْسَ للَّه غَالبُ

مَضَى مَنْ فَقَدْنَا صَبْرَنَا عِنْدَ فَقْدِهِ رَثَى ابْنَ أَبِينَا غَيْرُ ذِي رَحِم لَهُ

#### و وقال يمدح أبا الحسين المغيث بن على بن بشر العجلي العمي. من أول البسيط والقافية إمراكب : إمن البسيط إ

دَمْعٌ جَرَى فَقَضَى فِي الرَّبْعِ مَا وَجَبَا الْأَهْلِهِ وَشَفَى، أَنَّى وَلا كَرَبَا عُجْنَا فَأَذْهَبَ مَا أَبْقَى الْفِرَاقُ لَنَا مِنَ الْعُقُولِ وَمَا رَدَّ الَّذِي ذَهَبَا

سَوَائِلاً مِنْ جُفُونِ ظَنَّهَا سُحُبَا لَيْلاً فَمَا صَدَقَتْ عَيْنَيْ وَلاَ كَذَبَا جَمَّشْتُهُ فَنَبَا قَبَّلْتُهُ فَأَبِي هَامَ الْفُؤَادُ بِأَعْرَابِيَّةٍ سَكَنَتْ إِبَيْتًا مِنَ الْقَلْبِ لَمْ تَمْدُدْ لَهُ طُنْبَا مَظْلُومَةُ الرِّيقِ في تَشْبيهِه ضَرَبَا وَعَـزَّ ذلكَ مَطْلُوباً إِذَا طُلبَا شُعَاعُهَا وَيَرَاهُ الطَّرْفُ مُقْتَرِبَا مِنْ أَيْنَ جَانَسَ هَذَا الشَّادِنُ الْعَرَبَا؟ لَيْثَ الشَّرَى وَهُوَمِنْ عِجْل إِذَا انْتَسَبَا أَعطَى وَأَبْلَغ مَنْ أَمْلَى وَمَنْ كَتَبَا أَوْ جَاهِل لَصَحَا أَوْ أَخْرَس خَطَبَا وَلَيْسَ يَحْجُبُهُ سِتْرٌ إِذَا احْتَجَبَا وَدُرُّ لَفْظِ يُريكَ الدُّرَّ مَخْشَلَبَا رَطْبَ الْغِرَارِ مِنَ التَّأْمُورِ مُخْتَضبَا مَنْ يَسْتَطِيعُ لأَمْرِ فَائِتِ طَلَبَا؟ لَمَّا أَقَمْتَ بِأَنْطَاكِيَّةَ اخْتَلَفَتْ اللَّهِ بِالْخَبَرِ الرُّكْبَانُ في حَلَّبَا فَسِرْتُ نَحْوَكَ لا أَلُوي عَلَى أَحَدِ الْأَحُثُ رَاحِلَتيَّ: الْفَقْرَ وَالأَدَبَا لَوْ ذَاقَهَا لَبَكَى مَا عَاشَ وَانْتَحَبَا وَالسَّمْهَرِيُّ أَخاً وَالمَشْرَفيُّ أَبَا

سَقَيْتُهُ عَبَرَات ظَنَّهَا مَطَراً دَارُ المُلمِّ لَهَا طَيْفٌ تَهَدَّدَني نَاءَيْتُهُ فَدَنَا أَدْنَيْتُهُ فَنَأَى مُظْلُومَةُ الْقَدِّ في تَشْبيهِه غُصُنًا بَيْضَاءُ تُطْمِعُ فِيمَا تَحْتَ خُلَّتَهَا كَأَنَّهَا الشَّمْسُ يُعْيِي كَفَّ قَابِضِهِ مُرَّتْ بِنَا بَيْنَ تِرْبَيْهِا فَقُلْتُ لَهَا: فَاسْتَضْحَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ: كَالْمُغِيثِ يُرَى جَاءَتْ بأَشْجَع مَنْ يُسْمَى وَأَسْمَح مَنْ لُوْ حَلَّ خَاطِرُهُ فِي مُقْعَدِ لَمَشَى إِذًا بَدَا حُجَبَتْ عَيْنَيْكَ هَيْبَتُهُ بِيَاضُ وَجْهِ يُريكَ الشَّمْسَ حَالَكَةٌ وَسَيْفُ عَزْم تَرُدُّ السَّيْفَ هَبَّتُهُ مَكَارِمٌ لَكَ فُتَّ الْعَالَمينَ بِهَا أَذَاقَنِي زَمَنِي بَلْوَى شَرِقْتُ بِهَا وَإِنْ عَمَرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالدَةً

بِكُلِّ أَشْعَثَ يَلْقَى المَوْتَ مُبْتَسِماً حَتَّى كَأَنَّ لَهُ في قَتْلهِ أَرَبَا

قُحِّ يَكَادُ صَهِيلُ الْخَيْلِ يَقْذِفُهُ ۚ عَنْ سَرْجِهِ مَرَحاً بِالْغَزْوِ أَوْ طَرَبَا فَالمَوْتُ أَعْذَرُ لِيْ وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ بِي إِ وَالْبَرُّ أَوْسَعُ وَالدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَا

## ا الله المالية وقال يندح علي بن منصور الحاجب. المنها المحاجب المناها المالية المالية المالية المالية المالية ا من أول الكامل والفافية متدارك: إمن الكامل ]

المُنْهِبَاتُ قُلُوبَنَا وَعُقُولَنَا وَجَنَاتِهِنَّ، النَّاهِبَا النَّاهِبَا النَّاعِمَاتُ الْقَاتِلاَتُ المُحْيِيَا اتُ المُبْدِيَاتُ مِنَ الدَّلاَل غَرَائِبَا حَاوَلْنَ تَفْدِيَتِي وَخِفْنَ مُرَاقِبا فَوَضَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ فَوْقَ تَرَائبَا وَبَسَمْنَ عَنْ بَرَدِ خَشِيتُ أُذِيبَهُ مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِيْ فَكُنْتُ الذَّائِبَا وَنَصَبْنَنِي غَرَضَ الرُّمَاةِ تُصِيبُني مِحَنٌ أَحَدُّ مِنَ السُّيُوفِ مَضَاربًا أَظْمَتْنِيَ الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُهَا مُسْتَسْقِياً مَطَرَتْ عَلَيَّ مَصَائِبَا وَحُبِيتُ مِنْ خُوْصِ الرِّكَابِ بأَسْوَدِ مِنْ دَارِشْ فَغَدَوْتُ أَمْشِي رَاكِبَا حَالٌ مَتَى عَلِمَ ابْنُ مَنْصُور بِهَا ﴿ جَاءَ النَّامَانُ إِلَيَّ مِنْهَا تَائِبَا يَتَبَارَيَان دَماً وَعُرْفاً سَاكبَا وَيَظُنُّ دَجْلَةَ لَيْسَ تَكْفى شَارِبَا بعَظيم مَا صَنَعَتْ لَظَنَّكَ كَاذْبَا

بأَبِيْ الشُّمُوسُ الْجَانِحَاتُ غَوَارِبَا اللَّابِسَاتُ مِنَ الْحَرِيرِ جَلاَبِبَا يَا حَبَّذَا المُتَحَمِّلُونَ وَحَبَّذَا ﴿ وَادِ لَئِمْتُ بِهِ الْغَزَالَةَ كَاعِبَا كَيْفَ الرَّجَاءُ مِنَ الْخُطُوبِ تَخَلُّصاً مِنْ بَعْدِ مَا أَنْشَبْنَ فِيَّ مَخَالِبَا أَوْحَدْنَنِي وَوَجَدْنَ حُزْناً وَاحِداً مُتَنَاهِياً فَجَعَلْنَهُ لِيَ صَاحِبَا مَلِكٌ سنَانُ قَنَاتِه وَبَنَانُهُ يَسْتَصْغَرُ الْخَطَرَ الْكَبِيرَ لِوَفْدِهِ كَرَماً فَلَوْ حَدَّثْتُهُ عَـنْ نَفْسِهِ

وَحَـذَار ثُمَّ حَـذَار مِنْهُ مُحَارِبًا لَمْ تَلْقَ خَلْقاً ذَاقَ مَوْتاً آيبَا أَوْ جَحْفَلاً أَوْ طَاعِناً أَوْ ضَارِبَا أَوْ رَاهِباً أَوْ هَالكاً أَوْ نَادِبَا فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسلاً وَقَوَاضبَا تَحْتَ الْجِبَالِ فَوَارِساً وَجَنَائبَا زَنْجاً تَبَسَّمُ أَوْ قَنَالاً شَائبًا لَيْل وَأَطْلَعَت الرِّمَاحُ كَوَاكبَا قَدْ عَسْكَرَتْ مَعَهَا الرَّزَايَا عَسْكَراً | وَتَكَتَّبَتْ فيهَا الرِّجَالُ كَتَائِبَا أَسَدٌ تَصِيرُ لَهُ الأُسُودُ ثَعَالِبَا وعَـلاً فَسَمَّوْهُ عَليَّ الحَاجِبَا وَدَعَوْهُ مِنْ غَصْبِ النُّفُوسِ الْغَاصِبَا وَعدداهُ قَتْلاً وَالزَّمَانَ تَجَارِبَا منْهُ وَلَيْسَ يَـرُدُّ كَفًّا خَائِبَا مِثْلُ الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ غائبًا يُهْدِي إلى عَيْنَيْكَ نُـوراً ثَاقبَا كَالْبَحْرِ يَقْذِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِراً الْجُودا وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَحَائِبَا يَغْشَى الْبِلاَدَ مَشَارِقاً وَمَغَارِبَا وَتَــرُوكَ كُـلِّ كَريم قَـوْم عاتِبَا وُجدَتْ مَنَاقِبُهُمْ بِهِنَّ مَثَالِبَا

سَلْ عَنْ شَجَاعَته وَزُرْهُ مُسَالماً فالْمَوْتُ تُعْرَفُ بالصِّفَات طبَاعُهُ إِنْ تَلْقَهُ لاَ تَلْقَ إِلاًّ قَسْطَلاً أَوْ هَارِباً أَوْ طالباً أَوْ رَاغبا وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا وَإِذَا نَظُرْتَ إِلَى السُّهُول رَأَيْتَهَا وَعَجَاجَةً تَرَكَ الْحَديدُ سَوَادَهَا فَكَأَنَّمَا كُسيَ النَّهارُ بِهَا دُجَي أُسْدٌ فَرَائسُهَا الأُسُودُ يَقُودُهَا في رُتْبَة حَجَبَ الْوَرَى عَنْ نَيْلهَا وَدَعَوْهُ مِنْ فَرْطِ السَّخَاء مُبَذِّراً هَذَا الَّذي أَفْنَى النُّضَارَ مَوَاهبا وَمُخَيِّبُ الْعُلَّالِ فِيمَا أَمَّلُوا هذا الَّذي أَبْصَرْتُ منْهُ حَاضراً كالْبَدْر منْ حَيْثُ الْتَفَتَّ رَأَيْتَهُ كَالشَّمْس في كَبدِ السَّماءِ وضَوْءُهَا أَمُهَجِّنَ الْكُرَمَاءِ وَالمُزْرِيْ بهمْ شَادُوا مَنَاقِبَهُمْ وَشِـدْتَ مَنَاقِبا

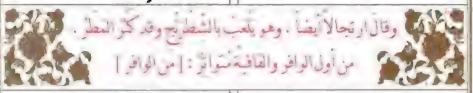
إنَّا لَنَخْبُرُ منْ يَدَيْكَ عَجَائبَا وَهُجُومُ غَرِّ لاَ يَخَافُ عَوَاقبَا وَعَطَاءُ مَالَ لَوْ عَدَاهُ طَالَبٌ النَّفَقْتَهُ فِي أَنْ تُلاَّقِي طَالْبَا خُذْ مِنْ ثَنَايَ عَلَيْكَ مَا أَسْطِيعُهُ الاَ تُلْزِمَنِّيَ فِي الثَّنَاءِ الْوَاجِبَا فَلَقَدْ دَهِشْتُ لَمَا فَعَلْتَ وَدُونَهُ مَا يُدْهِشُ المَلَكَ الْحَفيظَ الْكاتبَا

لَبَّيْكَ غَيْظَ الْحَاسدينَ الرَّاتِبا تَدْبِيرُ ذي حُنَك يُفَكِّرُ في غَد

#### معتقل وقال يمدخ بدرين عنارين إسماعيل الأسدي الطبوئساني المراب وقد صعت الفاكهة: [ من الرمل ] المراب وقد صعت الفاكهة: [ من الرمل ]

إِنَّمَا بَدْرُ بْنُ عَمَّار سَحَابُ ﴿ هَطِلٌ فِيهِ تَوَابٌ وَعِقَابُ وَمَنَايَا وَطَعَانٌ وَضرَابُ جُهْدَهَا الأَيْدِي وَذَمَّتُهُ الرِّقَابُ يَتَّقَى إخْلافَ مَا تَرْجُو الذَّئابُ فَلَهُ هَيْبَةُ مَنْ لاَ يُتَرَجِّي ﴿ وَلَهُ جُودُ مُرَجِّي لاَ يُهَابُ وَعَجَاجُ الْحَرْبِ للشَّمْسِ نَقَابُ بَاعِثُ النَّفْسِ عَلَى الهَوْلِ الَّذِي لَيْ السَّ لِنَفْسِ وَقَعَتْ فِيهِ إِيابٌ بِأْبِيْ رِيحُكَ لاَ نَرْجِسُنَا ذَا الوَّاَحَادِيثُكَ لاَ هَذَا الشَّرَابُ لَيْسَ بِالمُنْكُرِ إِنْ بَرَّزْتَ سَبْقاً ۚ غَيْرُ مَدْفُوعٍ عَنِ السَّبْقِ الْعِرَابُ

إنَّـمَا بَــدُرٌ رَزَايَــا وَعَطَايَا مَا يُجِيلُ الطَّرْفَ إلاَّ حَمدَتْهُ مَا بِهِ قَتْلُ أَعَادِيهِ وَلَكِنْ طَاعِنُ الْفُرْسَانِ فِي الأَحْدَاقِ شَزْراً



أُلَمْ تَرَ أَيُّهَا المَلِكُ المُرَجِّي عَجَائِبَ مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّحَاب

وَأُوْهِمُ أَنَّ فِي الشِّطْرَنْجِ هَمِّي وَفِيكَ تَأَمُّلي وَلَـكَ انْتِصَابِي سَأَمْضِي وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنِّي مَغِيبِيَ لَيْلَتِيْ وَغَــداً إيَابِي

تَشَكَّى الأَرْضُ غَيْبَتَهُ إلَيْهِ وَتَرْشُفُ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّضاب؟

## مُعَمِّهِ وَقَالَ فِي لَعْبِهُ أَخْصُوتُ فِي السجاسِ فأَدِيرِ تُنْ فِي قَفْتُ حَدًا ، بِذُر ، فِي ال والفافية مراول المنسرج والفافية مراكب: إمن المنسرح المعامرة

ذَا المَعَالِيْ وَمَعْدِنَ الأَدَبِ اسْيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِ الْعَرَبِ أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجِزَةِ | وَلَوْ سَأَلْنَا سِوَاكَ لَمْ يُجِب

أُهِ نِهِ قَابَلَتْكَ رَاقِ صَةً | أَمْ رَفَعَتْ رَجْلَهَا مِنَ التَّعَب؟

وقال يندخ علي بن محمّد بن سبار بن مُكرم السيسي. وكان يُحبُ الرّمي ويتعاطاه، وكان له وكيل يتعرض للشعر، فمدح أبا الطيب فالفذة إليه. 🔏 فسار البه المتنبي، فتلقاهُ وأجُلسهُ في مُرْتبهُ وجلس بين يديه، 🤾 و المانشدة من أول الوافر [ والقافية متواثر ] : [ من الوافر ] ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴿ ﴿

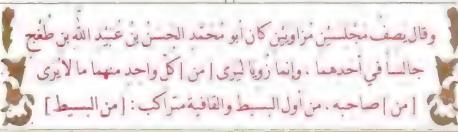
وَمَا سَكَنِيْ سِوَى قَتْلِ الأَعَادِي الْفَهَلْ مِنْ زَوْرَةِ تَشْفِي الْقُلُوبَا؟ تَظَلُّ الطَّيْرُ مِنْهَا في حَدِيث التَّردُّ بهِ الصَّرَاصر وَالنَّعِيبَا وَقَدْ لَبِسَتْ دِمَاءَهُمُ عَلَيْهِمْ إِحِدَاداً لَمْ تَشُقَّ لَهَا جُيُوبَا أَدَمْنَا طَعْنَهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى خَلَطْنَا في عِظَامِهِمُ الْكُعُوبَا كَــأَنَّ خُيُولَنَا كَـانَتْ قَديماً التُّسَقَّى في قُحُوفِهم الْحَلِيبَا تَـدُوسُ بنَا الْجَمَاجِمَ وَالتَّريبَا

ضُرُوبُ النَّاسِ عُشَّاقٌ ضُرُوبَا الْفَأَعْذَرُهُمْ أَشَفُّهُمُ حَبِيبَا فُمَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ فَتَّى تَرْمِي الْحُرُوبُ بِهِ الْحُرُوبَا أَصَابَ إِذَا تَنَمَّرَ أَمْ أُصيبَا أَمِنْكَ الصُّبْحُ يَفْرَقُ أَنْ يَؤُوبَا؟ يُرَاعِي مِنْ دُجُنَّته رَقيبًا وَقَـدْ حُذيَتْ قَوَائمُهُ الْجَبُوبَا فَصَارَ سَوَادُهُ فيه شُحُوبَا فَلَيْسَ تَغيبُ إِلاَّ أَنْ يَغيبَا ا أَعُـدُّ بِهِ(٢) عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا يَظَلُّ بِلَحْظ حُسَّادِيْ مَشُوبَا أَرَى لَهُمُ مَعِيْ فِيهَا نَصِيبَا لُو انْتَسَبَتْ لَكُنْتُ لَهَا نَقيبَا إِلَى ابْنِ أَبِي سُلَيْمانَ الْخُطُوبَا وَلاَ يَبْغِي لَهَا أَحَـدٌ رُكُـوبَـا فَمَا فَارَقْتُهَا إِلاَّ جَديبَا فَلَوْلاَهُ لَقُلْتُ بِهَا النَّسِيبَا وَإِنْ لَمْ تُشْبِهِ الرَّشَأَ الرَّبيبَا أَتَى مِنْ آلِ سَيَّارٍ عَجِيبًا يُسَمَّى كُلُّ مَنْ بَلَغَ المَشِيبَا وَرَقَّ فَنَحْنُ نَفْزَعُ أَنْ يَذُوبَا

يُقَدِّمُهَا وَقَدْ خُضبَتْ (١) شُوَاهَا شَديدُ الْخُنْزُوَانَةِ لاَ يُبَالِي أُعَزْمِيَ طَالَ هذَا اللَّيْلُ فَانْظُرْ كَأَنَّ الْفَجْرَ حِبٌّ مُسْتَزَارٌ كَأَنَّ نُجُومَهُ حَلْيٌ عَلَيْه كَـأَنَّ الْجَوَّ قَاسَى مَا أُقَاسى كَـأَنَّ دُجَـاهُ يَحْذَبُهَا سُهَادِي أُقَلِّبُ فِيهِ أَجْفَانِيْ كَأَنِّي وَمَا لَيْلٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَار وَمَا مَوْتٌ بأَبْغَضَ مِنْ حَيَاةٍ عَرَفْتُ نَوَائبَ الْحَدَثَان حَتَّى وَلَـمَّا قَـلَّتِ الإبــلُ امْتَطَيْنَا مَطَايَا لاَ تَـذِلُّ لِمَنْ عَلَيْهَا وَتَرْتَعُ دُونَ نَبْتِ الأَرْضِ فينَا إِلَى ذِي شِيْمَةِ شَعَفَتْ فُؤَادِي تُنَازِعُني هَــوَاهَــا كُــلُّ نَفْس عَجيبٌ في الزَّمَان وَمَا عَجيبٌ وَشَيْخٌ فَى الشَّبابِ وَلَيْسَ شَيْخًا ۗ قَسَا فَالأَسْدُ تَفْزَعُ منْ قُـوَاهُ(٣)

وَأَسْرَعُ في النَّدَى منْهَا هُبُوبَا فَقُلْتُ: رَأَيْتُمُ الْغَرَضَ الْقَريبَا وَما يُخْطِي بِمَا ظَنَّ الغُيُوبَا؟ ا بأَنْصُلهَا لأَنْصُلهَا نُدُوبَا فَلَوْلاً الْكَسْرُ لاتَّصَلَتْ قَضيبا لَـهُ حَتَّى ظَنَنَّاهُ لَبيبَا وَبَيْنَ رَميِّه الْهَدَف(١) اللَّهيبَا وَلَـمْ يَـلـدُوا امْــرَأُ إِلاَّ نَجيبَا وَصَادَ الْوَحْشَ نَمْلُهُمُ دَبِيبًا كَسَاهَا دَفْنُهُمْ في التُّرْب طِيبَا وَعَادَ زَمَانُهُ الْبَالِيْ قَشِيبًا وَأَنْشَدَنِي مِنَ الشِّعْرِ الْغَريبَا بَعَثْتَ إِلَى المَسِيح بِهِ طَبِيبًا وَلَكِنْ زَدْتَنِيْ فِيهَا أَدِيبَا وَلاَ دَانَيْتَ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا لأُصْبِحَ آمِناً فِيكَ الرَّزَايِا كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْعُيُوبَا

أُشَـدُّ مِنَ الرِّيَاحِ الْهُوجِ بَطْشاً وَقَـالُــوا: ذَاكَ أَرْمَــى مَنْ رَأَيْنَا وَهَـلْ يُخْطَىٰ بأَسْهُمه الرَّمَايا إِذَا نُكبَتْ كنَانَتُهُ اسْتَبَنَّا يُصِيبُ ببَعْضهَا أَفْوَاقَ بَعْض بكُلِّ مُــقَــوَّم لَــمْ يَعْص أَمْــراً ۗ يُريكَ النَّزْعُ بَيْنَ الْقَوْس منْهُ أَلَسْتَ ابْنَ الأُلَى سَعدُوا وَسَادُوا وَنَالُوا مَا اشْتَهَوْا بِالْحَزْمِ هَوْناً وَمَا رِيخُ الرِّيَاضِ لَهَا وَلَكِنْ أَيَا مَنْ عَادَ رُوحُ المَجْدِ فِيهِ تَيَمَّمَنِي وَكِيلُكَ مَادِحاً لِي فَ آجَرَكَ الإلهُ عَلَى عَلِيل وَلَسْتُ بِمُنْكِر مِنْكَ الْهَدَايَا فَلاَ زَالَتْ دِيارُكُ مُشْرِقاتِ



المَجْلسَان عَلَى التَّمْييز بَيْنَهُمَا مُقَابَلان وَلَكنْ أَحْسَنَا الأَدَبَا إِذَا صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالَ ذَا رَهَبا الوَإِنْ صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالَ ذَا [رَهَبَا] فَلِمْ يَهَابُكَ مَا لاَ حِسَّ يَرْدَعُهُ إِنِّيْ لَأُبْصِرُ مِنْ شَأْنَيْهِمَا عَجَبَا

#### وقال من أول الوافر والفاف منوالر: [ من الدافر ]

تَعَرَّضَ لَيْ السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا الفَقُلْتُ: إِلَيْكَ إِنَّ مَعَى السَّحَابَا فَشِمْ فِي الْقُبَّةِ الْمَلِكَ المُرَجَّى الْفَأَمْسَكَ بَعْدَمَا عَزَمَ انْسَكَابَا

#### وقالُ وقد عَرِضَ عليه بعضُ الحاضرين مسُكٌّ ، وكان عَلَمْ يُن . و | أبو | ﴿ محمد حاصر من سادس البسبط والقافية متواتر: [من مخلع البسبط]

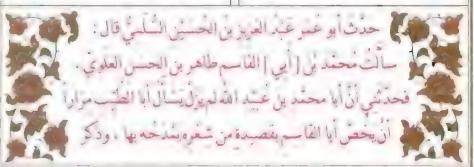
نِي بِهِ رَبُّنَا المَعَالِي الكَمَابِكُمْ يَغْفِرُ الذَّنُوبَا

الطِّيبُ مِمَّا غَنيتُ عَنْهُ اكَفَى بِقُرْبِ الأَميرِ طِيبَا

#### واستخسن عين باز رآه في مخلسه فقال بديهاً . واستخسن عين باز رآه في مخلسه فقال بديهاً . من ثالث المتقارب والقافية متدارك: [ من المتقارب] ﴿ وَإِنَّا

أَيَا مَا أُحَيْسنَهَا مُفْلَةً | وَلَوْلاً الْمَلاَحَةُ لَمْ أَعْجَب خَلُوقيَّةٌ في خَلُوقيِّهَا السُويْدَاءُ مِنْ عِنَبِ الثَّعْلَبِ

إِذَا نَظَرَ الْبَازُ في عِطْفِهِ اكسَتْهُ شُعَاعاً عَلَى المَنْكب



وَرُدُّوا رُقَادِيْ فَهْوَ لَحْظُ الْحَبائِب أَعِيدُوا صَبّاحِيْ فَهُوَ عِنْدَالْكُواعِب

عَلَى مُقْلَة مِنْ بَعْدِكُمْ (١) في غَيَاهِب عَقَدْتُمْ أَعَالِيْ كُلِّ هُدْب بحَاجب [لَفَارَقْتُهُ] وَالدَّهْرُ أَخْبَثُ صَاحب مِنَ الْبُعْدِ مَا بَيْنِيْ وَبَيْنَ الْمَصَائِب عَلَيْكِ بِـدُرٍّ عَنْ لِقَاءِ التَّرَائِب منَ السُّقْم مَا غَيَّرْتُ منْ خَطٍّ كَاتِب وَلَمْ تَدْر أَنَّ الْعَارَ شَرُّ الْعَوَاقِب يَطُولُ اسْتماعيْ بَعْدَهُ للنَّوَادب وُقُوعُ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاضِب يَزُولُ وَبَاقِيْ عَيْشُهِ مِثْلُ ذَاهِبِ عضَاضَ الأَفَاعِيْ نَامَ فَوْقَ الْعَقَارِب أُعَدُّوا لِيَ السُّودَانَ في كَفْر عَاقِب فَهَلْ فِيَّ وَحْدِيْ قَوْلُهُمْ غَيْرٌ كَاذِب؟ كَأُنِّيْ عَجيبٌ في عُيُونِ الْعَجَائِب وَأَيُّ مَكَان لَمْ تَطَأْهُ رَكَائبي؟ فَأَثْبَتَ كُوريْ في ظُهُور المَوَاهِب وَهُنَّ لَهُ شَرْبٌ وُرُودَ المَشَارِب قِرَاعَ الأَعَادِيْ وَالْبِتَذَالَ الرَّغَائِب وَرَدَّ إِلَى أُوْطَانِهِ كُلَّ غَائِب

فَإِنَّ نَهَارِيْ لَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ بَعِيدَةِ مَا بَيْنَ الْجُفُونِ كَأَنَّمَا وَأَحْسَبُ أَنِّي لَوْ هَويتُ فِرَاقَكُمْ فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِيْ وَبَيْنَ أُحِبَّتِي أَرَاكُ ظَنَنْت السِّلْكَ جسْمِيْ فَعُقْتِهِ وَلَوْ قَلَمٌ أُلْقيتُ في شَقِّ رَأْسه تُخَوِّفُني دُونَ الَّـذِي أَمَـرَتْ بهِ وَلاَ بُدَّ مِنْ يَـْوم أَغَــرَّ مُحَجَّل يَهُونُ عَلَى مِثْلِيْ إِذَا رَامَ حَاجَةً كَثيرُ حَيَاة المَرْء مثْلُ قَليلهَا إِلَيْكِ فَإِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا اتَّقَى أَتَانِيْ وَعيدُ الأَدْعيَاء وَأَنَّهُمْ وَلَوْ صَدَقُوا في جَدِّهمْ لَحَذرْتُهُمْ إِلَى لَعَمْرِيْ قَصْدُ كُلِّ عَجيبَة بأًيِّ بِلاَدِ لَمْ أَجُرَّ ذُوَّابَتِي (٢) كَأَنَّ رَحيليْ كَانَ منْ كَفِّ طَاهر فَلَمْ يَبْقَ خَلْقٌ لَمْ يَـردْنَ فَنَاءَهُ فَتَّى عَلَّمَتْهُ نَفْسُهُ وَجُــــدُودُهُ فَقَدْ غَيَّبَ الشُّهَّادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِن

<sup>(</sup>١) [فَقْدِكُمْ]

<sup>(</sup>٢) [ذُوائبي]

أُعَزُّ امِّحَاءً منْ خُطُوط الرَّوَاجِب سِلاَحُ الَّذي لاَقَوْا غُبَارُ السَّلاَهب دَوَامِيْ الهَوَادِيْ سَالِمَاتِ الْجَوَانِب وَأَكْثَرُ ذِكْراً مِنْ دُهُورِ الشَّبَائِب مِنَ الفِعْلِ لاَ فَلِّ لَهَا فِي المَضَارِب أَبُوكَ وَأَجْدَى (١) مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِب فَمَاذَا الَّذِي تُغْنِي كِرَامُ المَنَاصِب؟ وَلاَ بَعُدَتْ أَشْبَاهُ قَوْم أَقَارِب فَمَا هُـوَ إِلاًّ حُجَّةٌ للنَّوَاصب فَمَا بَالُهُ تَأْثِيرُهُ في الْكَوَاكِب؟ تَسِيرُ بهِ سَيْرَ الذَّلُولِ برَاكِب وَيُدْرِكَ مَا لَمْ يُدْرِكُوا غَيْرَ طَالِب لَمنْ قَدَمَيْهِ في أَجَلِّ المَرَاتِب لتَفْريقه بَيْنيْ وَبَيْنَ النَّوَائب وَشْبُهُهُمَا، شَبَّهْتُ بَعْدَ التَّجَارِب بأُقْتَلَ ممَّا بَانَ منْكَ لعَائب تَعَزَّ فَهِذَا فَعْلُهُ فِي الْكَتَائِبِ عَن الْجُودِ أَوْ كَثَّرْتَ جَيْشَ مُحَارِب سَقَاهَا الحجَى سَقْيَ الرِّيَاضَ السَّحَائِب

كَذَا الْفَاطِمِيُّونَ: النَّدَى في بَنَانِهِمْ أُنَاسٌ إِذَا لاَقَوْا عِدًا فَكَأَنَّمَا رَمَوْا بِنُوَاصِيْهَا الْقِسِيَّ فَجِئْنَهَا أُولِئِكَ أُحْلَى مِنْ حَيَاةٍ مُعَادَةٍ نَصَرْتَ عَلِيًّا يَا ابْنَهُ بِبَوَاتِر وَأَبْهَـرُ آيـاتِ التَّهَامِيِّ أَنَّـهُ إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسيب كَأَصْله وَمَا قَرُبَتْ أَشْبَاهُ قَـوْم أَبَاعد إِذَا عَلُويٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِر يَقُولُونَ: تَأْثِيرُ الْكَوَاكِبِ فِي الْوَرَى عَلاَ كَتَدَ<sup>(٢)</sup> الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَاية وَحُقَّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالساً وَيُحْذَى عَرَانِينَ المُلُوكِ وَإِنَّهَا يَدُّ للزَّمَان الْجَمْعُ بَيْنِيْ وَبَيْنَهُ هُوَ ابْنُ رَسُول الله وَابْنُ وَصِيِّهِ يَرَى أَنَّ مَا مَا بَانَ مِنْكَ لِضَارِبِ أُلاَ أَيُّهَا الْمَالُ الَّـذِي قَدْ أَبَادَهُ لُعَلَّكَ في وَقْت شَغَلْتَ فُـؤَادَهُ حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِيْ حَدِيقَةً

<sup>(</sup>۱)[وإخدَى] (۲)[عَلَّى كَتَد]

## فَحُيِّتَ خَيْرَ ابْنِ لِخَيْرِ أَبِ بِهَا الْأَشْرَفِ بَيْتِ فِي لُؤَيِّ بْن غالب

## وقال يَمْدخ كافوراً ، من ثاني البسيط والقافية منوانز : | من البسيط |

مَن الْجَآذِرُ في زيِّ الأَعَاريب حُمْرَ الْحِلِّي وَالمَطَايَا وَالْجَلاَّبِيب؟ فَمَنْ بَلاَكَ بِتَسْهِيد وَتَعْذِيب؟ تَجْزي دُمُوعِيَ مَسْكُوباً بِمَسْكُوب مَنِيعَةً بَيْنَ مَطْعُونِ وَمَضْرُوب عَلَى نَجيع مِنَ الْفُرْسَانِ مَصْبُوب أَدْهَى وَقَدْ رَقَدُوا مِنْ زَوْرَةِ الذِّيْب وَأَنْشَنِي وَبَيَاضُ الصُّبْحِ يُغْرِي بِي وَخَالَفُوهَا بِتَقُويض وَتَطْنِيب وَصَحْبُهَا وَهُمُ شَرُّ الأَصَاحِيب وَمَالُ كُلِّ أَخِيذِ الْمَالِ مَحْرُوب كأُوْجُه الْبَدَويَّات الرَّعَابيب وَفِي الْبَدَاوَةِ خُسْنٌ غَيْرٌ مَجْلُوب وَغَيْرَ نَاظِرَةٍ في الْحُسْنِ وَالطِّيب مَضْغَ الْكَلاَم وَلاَ صَبْغَ الْحَوَاجيب أَوْرُاكُهُنَّ صَقِيلاًتِ الْعَرَاقِيب تَرَكْتُ لَوْنَ مّشيبي غَيْرَ مّخضُوب رَغِبْتُ عَنْ شُعَر في الرَّأْس مُكْذُوب

إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكًّا في مَّعَارِفِهَا لاَ تَجْزِنِي بِضَنَّى بِيْ بُعْدَهَا [بَقَرٌّ] سَوَائرٌ رُبَّمَا سَارَتْ هَوَادِجُهَا وَرُبَّمَا وُخَدَتْ أَيْدِيْ الْمَطِّيِّ بِهَا كُمْ زُوْرَةِ لَكَّ في الأُعْرَابِ خَافِيَة أزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي قَدْوَافَقُواالْوَحْشَ فِي سُكْنَى مَرَاتِعِهَا جيرَانُهَا وَهُمُ شَرُّ الْجَوَارِ لَهَا فُــــــــُوادُ كُــلً مُحِبٍّ في بُيُوتِهم مَا أَوْجُهُ الْحَضَرِ المُسْتَحْسَنَاتُ به حُسْنُ الْحَضَارَة مَحْلُوبٌ بتَطْرِيَةِ أُيْنَ المَعِيزُ مِنَ الآرَام نَاظِرَةً أَفْدي ظبَاءَ فَلاَة مًا عَرَفْنَ بِهَا وَلاَ بَـرِّزْنً مِنِّ الْحَمَّامِ مَّاثِلَةً(١) وَمنْ هَوْى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مُمَوِّهَةً وَمِنْ هَوَى الصِّدْق في قَوْ لِيْ وَعَادَتِهِ

مِنِّيْ بِحِلْمِيْ الَّذِي أَعْطَتْ وَتَجْريبي قَدْيُو جَدُالْحِلْمُ فِي الشُّبَّانِ وَالشِّيب قَبْلَ اكْتِهَال أُدِيباً قَبْلَ تَأْدِيب مُهَذَّباً كَرَماً مِنْ غَيْر تَهْذِيب وَهَمُّهُ في ابْتِدَاءَاتِ وَتَشْبيب إلى الْعِرَاقِ فَأَرْضِ الرُّومِ فَالنُّوْبِ فَمَا تَهُبُّ بِهَا إِلاَّ بِتَرْتِيب إِلاًّ وَمنْنهُ لَهَا إِذْنٌ بِتَغْرِيب وَلَـوْ تَطَلَّسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوب مِنْ (١) سَرْج كُلِّ طَويل الْبَاع يَعْبُوب قَمِيصٌ يُوسُفَ في أَجْفَانِ يَعْقُوب فَقَدْ غَزَتْهُ بَجَيْش غَيْر مَغْلُوب ممَّا أَرَادَ وَلاَ تَنْجُو بتَجْبيب عَلَى الْحِمَام فَمَا مَوْثٌ بِمَرْهُوب إِلَى غُيُونِ يَدَيْهِ وَالشَّآبِيب وَلاَ يَمُنُّ عَلَى آثـار مَوْهُوب وَلاَ يُفَزِّعُ مَوْفُوراً بِمَنْكُوبِ ذًا مِثْلِهِ في أَحَمِّ النَّقْع غِرْبيب مَا في السَّوَابِقِ مِنْ جَرْي وَتَقْريب

لَيْتَ الْحَوَادِثَ بَاعَتْنِيْ الَّذِي أَخَذَتْ فَمَا الْحَدَاثَةُ منْ حِلْم بمَانِعَةِ تُرَعْرَعَ الْمَلكُ الأُسْتَاذُ مُكْتَهلاً مُجَرَّباً فَهَماً مِنْ قَبْلِ تَجْرِبَةٍ حَتَّى أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نَهَايَتَهَا يُدَبِّرُ المُلْكَ مِنْ مِصْرِ إِلَى عَدَنِ إِذَا أَتَتْهَا الرِّيَاحُ النُّكُبُ منْ بَلَد وَلاَ تُجَاوِزُهَا شَمْسٌ إذا شَرَقَتْ يُصَرِّفُ الأَمْرَ فِيهَا طِينُ خَاتَمِهِ يَحُطُّ كُلَّ طَويلِ الرُّمْحِ حَامِلُهُ كَأَنَّ كُلَّ سُوَالِ في مَسَامِعِهِ إذا غَزَتْهُ أَعَادِيه بمَسْأَلَة أَوْ حَارَبَتْهُ فَمَا تَنْجُو بِتَقْدِمَةِ أَضْرَتْ شَجَاعَتُهُ أَقْصَى كَتَائِبه قَالُوا: هَجَرْتَ إِلَيْهِ الْغَيْثَ، قُلْتُ لَهُمْ: إِلَى الَّذِي تَهَبُّ الدُّوْلاَت رَاحَتُهُ وَلاَ يَـرُوعُ بِمَغْدُور بِهِ أَحَداً بَلَى يَـرُوعُ بِذِي جَيْش يُجَدِّلُهُ وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَال كُنْتُ أَذْخَرُهُ

وَفَيْنَ لَيْ وَوَفَتْ صُمُّ الأَنَابِيب مَاذا لَقِينا مِنَ الْجُرْدِ السَّرَاحِيبِ!! لِلْبُس ثَوْبِ وَمَأْكُولِ وَمَشْرُوب كَأَنَّهَا سَلَبٌ في عَيْن مَسْلُوب تَلْقَى النُّفُوسَ بِفَصْلِ غَيْرِ مَحْجُوبِ خَلاَئِقُ النَّاس إضْحَاكَ الأعَاجِيب وَلِلْقَنَا وَلإِدْلاَحِيْ وَتَأْوِيبِي وَقَدْ بَلَغْنَكَ بِيْ يَا كُلَّ مَطْلُوبِي في الشَّرْق وَالْغَرْب عَنْ وَصْفِ وَتَلْقِيب أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُـوذُ بِهِ ﴿ مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مَحْبُوبِ

لمَّا رَأَيْنَ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَغْدِرُ بي فُتْنَ المَهالِكَ حَتَّى قَالَ قائلُهَا: تَهْوِي بِمُنْجَرِدِ لَيْسَتْ مَلَاهِبُهُ يَرَى النُّجُومَ بِعَيْنَيْ مَنْ يُحَاوِلُها حَتَّى وَصَلْتُ (١) إلى نَفْس مُحَجَّبَة في جسْم أَرْوَعَ صَافِيْ الْعَقْل تُضْحِكُهُ فَالْحَمْدُ قَبْلُ لَهُ وَالْحَمْدُ بَعْدُ لَهَا وَكَيْفَ أَكْفُرُ يَا كَافُورُ نِعْمَتَهَا يَا أَيُّهَا المَلكُ الْغَانِي بتَسْمِيَةِ

## المحمد وقال يُندُخه وقد حمل إليه ستمنة دينار ذهباً سنة سبع وأربعين . المن الطويل | والقافية مدارك | : | من الطويل | والقافية مدارك | : | من الطويل | المن الطويل | الطويل | المن ا

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ أَمَا تَغْلُطُ الأَيَّامُ فِيَّ بِأَنْ أَرَى ابَغيضاً تُنَائِي أَوْ حَبِيباً تُقَرِّبُ؟ عَشيَّةً شَرْقيَّ الْحَدَالَى وَغُرَّبُ وَأَهْدَى الطَّريقَيْنِ الَّتِي أَتَجَنَّبُ تُخَبِّرُ أَنَّ المَانُويَّةَ تَكُذَبُ وَزَارَكَ فيه ذُو الدَّلاَل المُحَجّبُ أُرَاقِبُ فيه الشَّمْسَ أَيَّانَ تَغْرُبُ

أُغَالَبُ فيكَ الشَّوْقَ وَالشَّوْقُ أَغْلَبُ وَلِلَّهِ سَيْرِيْ مَا أَفَلَّ تَئِيَّةً عَشِيَّةً أَحْفَى النَّاسِ بِيْ مَنْ جَفَوْتُهُ وَكُمْ لِظُلاَمِ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدٍ وَقَاكَ رِّدَى الأعْدَاءِ تَسْرِي إِلَيْهِمُ وَيَـوْم كَلَيْلِ الْعَاشِقِينَ كَمَنْتُهُ

مِنَ اللَّيْلِ بَاقِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كُوْكُبُ تَجِيءُ عَلَى صَدْر رَحِيب وَتَذْهَبُ فَيَطْغَى وَأُرْخِيهِ مِـرَاراً فَيَلْعَبُ وَأَنْــزِلُ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرْكَـبُ وَإِنْ كَثْرَتْ في عَيْنِ مَنْ لاَ يُجَرِّبُ وَأَعْضَائِهَا فَالْحُسْنُ عَنْكَ مُغَيَّثُ فَكُلُّ بَعيد الْهَمِّ فيهَا مُعَذَّبُ فَلاَ أَشْتَكي فِيهَا وَلاَ أَتَعَتَّبُ وَلَكِنَّ قَلْبِيْ يَا بْنَةَ الْقَوْمِ قُلَّبُ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تُمْلِي عَلَيَّ وَأَكْتُبُ وَيَـمَّـمَ كَافُـوراً فما يَتَغَرَّبُ وَنَادرَةً(١) أَحْيَانَ يَرْضَى وَيَغْضَبُ تَبَيَّنْتَ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ(٢) وَتَلْبَثُ أَمْوَاهُ السَّحَابِ فَتَنْضَبُ فَإِنِّي أُغَنِّي مُنْذُ حِين وَتَشْرَبُ وَنَفْسَىٰ عَلَى مَقْدَار كَفَّيْكَ تَطْلُبُ فَجُودُكَ يَكْسُونِيْ وَشُغْلُكَ يَسْلُبُ حِذَائِيْ وَأَبْكِي مَنْ أُحِبُّ وَأَنْدُبُ وَأَيْنَ مِنَ المُشْتَاقِ عَنْقَاءُ مُغْرِبُ؟

وَعَيْنِيْ إِلَى أُذْنَـىْ أَغَـرَّ كَأَنَّهُ لَّهُ فَضْلَةٌ عَنْ جِسْمِهِ في إِهَابِهِ شَقَقْتُ بِهِ الظَّلْمَاءَ أُدْنِيْ عِنَانَهُ وَأَصْــرَءُ أَيَّ الْوَحْشِ قَفَّيْتُهُ بِهِ وَمَا الْخَيْلُ إِلاَّ كَالصَّديق قَليلَةٌ إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شِيَاتِهَا لَحَا اللَّهُ ذِي الدُّنْيَا مُنَاخاً لرَاكب أَلاَ لَيْتَ شِعْرِيْ هَلْ أَقُولُ قَصيدَةً وَبِيْ مَا يَذُودُ الشِّعْرَ عَنِّيْ أَقَلُّهُ وَأَخْلاَقُ كَافُورِ إِذَا شِئْتُ مَدْحَهُ إِذَا تَرَكَ الإِنْسَانُ أَهْلاً وَرَاءَهُ فَتَّى يَمْلَأُ الأَفْعَالَ رَأْياً وَحَكْمَةً إذا ضَرَبَتْ في الْحَرْبِ بالسَّيْفِ كَفُّهُ تَزيدُ عَطَايَاهُ عَلَى اللَّبْثِ كَثْرَةً أَبَاالمِسْكِ هَلْ فِي الْكَأْسِ فَضْلٌ أَنَالُهُ وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارِ كَفَّىٰ زَمَانِنَا إِذَا لَمْ تَنْطُ بِيْ ضَيْعَةً أَوْ ولاَيَةً يُضَاحِكُ في ذَا الْعِيدِ كُلُّ حَبيبَهُ أَحِنُّ إِلَى أَهْلِيْ وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ

<sup>(</sup>١) [وبادِرَةً]

<sup>(</sup>٢) [تَضْرَبُ]

فَإِنَّكَ أَحْلَى في فُوْادِيْ وَأَعْذَبُ وَكُـلُّ مَكَان يُنْبِتُ الْعزَّ طَيِّبُ وَسُمْرُ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ المُذَرَّبُ إِلَى المَوْت (١) منْهُ عَشْتَ وَالطَّفْلُ أَشْيَبُ وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فيكَ خُيِّبُوا وَلَكُنْ مِنَ الأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يُوهَبُ لِمَنْ بَاتَ في نَعْمَائِه يَتَقَلَّبُ وَلَيْسَ لَهُ أُمُّ سواكَ وَلاَ أَبُ وَمَا لَكَ إِلاًّ الْهِنْدُوانيَّ مخْلَبُ إِلَى المَوْتِ في الْهَيْجَامِنَ الْعَارِ تَهْرُبُ ويَخْتَرمُ النَّفْسَ الَّتِي تَتَهَيَّبُ ولكنَّ مَنْ لاَقَوْا أَشَدُّ وَأَنْجَبُ عَلَيْهِمْ وِبَرْقُ الْبَيْضِ فِي الْبيضِ خُلَّبُ عَلَى كُلِّ عُود كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ إِلَيْكَ تَنَاهَى المَكْرُماتُ وتُنْسَبُ مَعَدُّ بْنُ عَدْنَان فَدَاكَ وَيَعْرُبُ لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَأَطْرَبُ كَأُنِّيْ بِمَدْحِ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْنِبُ أُفَتَشُ عَنْ هَذَا الْكَلاَم وَيُنْهَبُ

فَإِنْ [لَمْ يَكُنْ] إِلاَّ أَبُو المسْكِ أَوْ هُمُ وَكُلُّ امْرِئ يُوْلَىٰ الْجَميلَ مُحَبَّبٌ يُرِيدُ بِكَ الْحُسَّادُ مَا اللَّهُ دَافعٌ وَدُونَ الَّذِي يَبْغُونَ مَا لَوْ تَخَلَّصُوا إِذَا طَلَبُوا جَدْوَاكَ أُعْطُوا وَحُكِّمُوا وَلَوْ جَازً أَنْ يَحْوُوا عُلاَكَ وَهَبْتَهَا وَأَظْلَمُ أَهْلِ الظُّلْمِ مَنْ بَاتَ حَاسِداً وَأَنْتَ الَّذِي رَبَّيْتَ ذَا المُلْك مُرْضَعاً وَكُنْتَ لَهُ لَيْثَ الْعَرين لِشِبْلِهِ لَقيتَ الْقَنَا عَنْهُ بِنَفْسِ كَرِيمَةٍ وَقَدْ يَتْرُكُ النَّفْسَ الَّتِي لاَ تَهَابُهُ وما عَدمَ اللَّاقُوكَ بَأْساً وشدَّةً تَنَاهُمْ وَبَرْقُ الْبيض في الْبَيْض صَادقٌ سَلَلْتَ سُيُوفاً عَلَّمَتْ كُلَّ خَاطِب وَيُغْنِيكُ عَمَّا يَنْسُبُ النَّاسُ أَنَّهُ وأَيُّ قُبيل يَسْتَحِقُّكَ قَـدْرُهُ وَمَا طُرَبِيْ لَمَّا رَأَيْتُكَ بِدْعَةً وتَعْذُلُنِي فِيكَ الْقَوَافِي وهِمَّتي وَلَكِنَّهُ طَالَ الطَّرِيقُ وَلَـمْ أَزَلْ

وَغَرَّبَ حَتَّى لَيْسَ للْغَرْبِ مَغْرِبُ

فَشُرَّقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقٌ إِذَا قُلْتُهُ لَمْ يَمْتَنعْ مِنْ وُصُولِهِ الجِدَارُ مُعَلَّى أَوْ خِبَاءٌ مُطَنَّبُ

## وقال يهجو كافورا . من نالث الصويل والقافية مُنُوادُّر: [ من الطويل ]

وأَسْوَدَ أَمَّا القَلْبُ منه فضَيِّقٌ انْخيبٌ وأمَّا بَطْنُهُ فرَحِيبُ يَمُوتُ بِهِ غَيْظاً على الدَّهْرِ أَهْلُه | كما ماتَ غَيْظاً فاتكٌ وشَبيبُ أَعَدْتُ على مَخْصَاهُ ثُمَّ تَرَكْتُه اليُّبِّعُ مِنِّي الشَّمْسَ وَهْيَ تَغِيبُ إذاماعَدِمْتَ الأصْلَ والعَقْلَ والنَّدَى فما لحياة في جَنَابِكَ طِيبُ

## المراجعين والمدحة في شؤال سنة تسع واربعين وثلاثمية. امن وزن السابقة وقافيتها ]: [من الطويل]

مُنَّى كُنَّ لِيْ أَنَّ الْبَيَاضَ خِضَابُ الْفَيَخْفَى بَتَبْييضِ الْقُرُونِ شَبَابُ وَفَخْرٌ وَذَاكَ الْفَخْرُ عنْدي عَاتُ وَأَدْعُو بِمَا أَشْكُوهُ حِينَ أَجَابُ كَمَا انْجَابَ عَنْ ضَوْء النَّهَار ضَبَابُ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ حِرَابُ وَنَابٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْفَم نَابُ وَأَبْلُغُ أَقْصَى الْعُمْرِ وَهْيَ كَعَابُ إِذَا حَالَ مِنْ دُونِ النُّبُجُومِ سَحَابُ إلى بَلَد سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ وإلاَّ فَفَى أَكْـُوارهــنَّ عُقَابُ وَللشَّمْسِ فَوْقَ الْيَعْمَلاَتِ لُعَابُ نَدِيمٌ وَلاَ يُفْضى إلَيْهِ شَـرَابُ

لَيَالِيَ عِنْدَ الْبيض فَـوْدَايَ فَتْنَةً فَكَيْفَ أَذُمُّ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي جَلاَ اللَّوْنُ عَنْ لَوْن هَدَى كُلَّ مَسْلَك وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لاَ تَشيبُ بِشَيْبِهِ لَهَا ظُفُرٌ إِنْ كَلَّ ظُفْرٌ أُعَـدُّهُ يُغَيِّرُ منِّيْ الدَّهْرُ مَا شَاءَ غَيْرَهَا وَإِنِّيْ لَنَجْمٌ تَهْتَدِي (١) بِيَ صُحْبَتِي غَنيٌّ عَن الأَوْطَان لاَ يَسْتَفَرُّني وَعَنْ ذَمَلاًنِ الْعيسِ إِنْ سَامَحَتْ به وَأُصْدَى فَلاَ أَبْدِي إِلَى المَاءِ حَاجَةً وَلِلسِّرِّ مِنِّيْ مَوْضِعٌ لا يَنَالُهُ

فَلاَةٌ إلَى غَيْرِ اللَّقَاء تُجَابُ يُعَرِّضُ قَلْبٌ نَفْسَهُ فَيُصَابُ وَغَيْرُ بَنَانِيْ للزُّجَاجِ(١) ركَابُ فَلَيْسَ لَنَا إِلاَّ بِهِنَّ لِعَابُ قَدِ انْقَصَفَتْ فِيهِنَّ مِنْهُ كَعَابُ وَخَيْرُ جَلِيس في الزَّمَان كِتَابُ عَلَى كُلِّ بَحْر زَخْرَةٌ وَعُبَابُ بأَحْسَن مَا يُثْنَى عَلَيْه يُعَابُ كَمَا غَالَبَتْ بيضَ السُّيُوفِ رقَابُ إِذَا لَمْ تَصُنْ (١) إِلاَّ الْحَديدَ ثيابُ رمَاءٌ وَطَعْنٌ وَالأَمَامَ ضرَابُ قَضَاءً مُلوكُ الأرْض منْهُ غضَابُ وَلَـوْ لَمْ يَقُدْهَا نَائلٌ وَعِقَابُ وَكَمْ أُسُدِ أَرْوَاحُهُنَّ كَلاَّبُ وَمثْلُكَ يُعْطَى حَقَّهُ وَيُهَابُ وَقَدْ قَلَّ إعْتَابٌ وَطَالَ عَتَابُ وَتَنْعَمرُ الأَوْقَاتُ وَهْبَي يَبَابُ كَأَنَّكَ سَيْفٌ (٥) فيه وَهُوَ قَرَابُ وإنْ كَانَ قُرْباً بِالبِعَادِ يُشَابُ ودُونَ الَّذِي أُمَّلْتُ منْكَ حجَابُ؟

وَللْخَوْد منِّيْ سَاعَةٌ ثُمَّ بَيْنَا وَمَا الْعَشْقُ إِلاًّ غَرَّةٌ وَطَمَاعَةٌ وَغَيْرُ فُــوَادِيْ لِلْغَوَانِيْ رَميَّةٌ تَرَكْنَا لأَطْرَاف الْقَنَا كُلَّ شَهْوَة نُصَرِّفُهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَـوادِر(٢) أُعَزُّ مَكَّان فِي الدُّنَى سَرْجُ سَابِح وَبَحْرٌ (٣) أَبُو المسْكِ الْخضَمُّ الَّذي لَهُ تَجَاوَزَ قُدْرَ المَدْحِ حَتَّى كَأَنَّهُ وَغَالَبَهُ الأَعْدَاءُ ثُنُمَّ عَنَوْا لَهُ وَأَكْثَرُ مَا تَلْقَى أَبَا المسْك بِذْلَةً وأَوْسَعُ مَا تَلْقَاهُ صَدْراً وَخَلْفَهُ وَأَنْفَذُ مَا تَلْقَاهُ خُكْماً إِذَا قَضَى يَقُودُ إِلَيْه طَاعَةَ النَّاسِ فَضْلُهُ أَيَا أُسَداً في جسْمِهِ رُوحُ ضَيْغَم وَيَا آخِذًا مِنْ دَهْـرِهِ حَقَّ نَفْسِهِ لَنَا عِنْدٌ هِذَا الدَّهْرِ حَتٌّ يَلُطُّهُ وَقَدْ تُحْدِثُ الْأَيَّامُ عَنْدَكَ شيمَةً وَلاَ مُلْكً إلاَّ أَنْتَ وَالْمُلْكُ فَضْلَةٌ أَرَى لِيْ بِقُرْبِيْ مِنْكَ عَيْناً قَرِيرَةً وهَلْ نَافِعِيْ أَنْ تُرْفَعَ الْحُجْبُ بَيْنَا

(٥) [نَصُلِّ]

(١) [للرِّخَاخ]

<sup>(</sup>٣) [وبَحْرُ أَبِي]

<sup>(</sup>٢) [حَواذِرِ، خَوادِرِ]

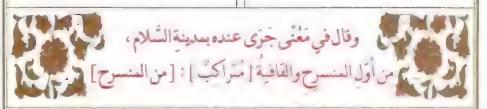
<sup>(</sup>٤) [يَصُنْ]

أُقلُّ سَلاَميْ حُبَّ مَا خَفَّ عَنْكُمُ ﴿ وَأَسْكُتُ كَيْمَا لاَ يَكُونَ جَوَابُ سُكُوتِيْ بَيَانٌ عنْدَها وخطَابُ عَلَى أَنَّ رَأْيِيْ في هَوَاكَ صَوَابُ وَغَرَّبْتُ أَنِّي قَدْ ظَفِرْتُ وخَابُوا وَأَنَّكَ لَيْثٌ والمُلُوكُ ذَبَّابُ ذَنَاباً \_ ولَمْ يُخْطئ \_ فَقَالَ: ذُبَابُ وَمَدْحُكَ حَقٌّ لَيْسَ فيه كذَابُ وَكُلُّ الَّذي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ وَمَا كُنْتُ لَوْلاَ أَنْتَ إِلاًّ مُهَاجِراً اللَّهُ كُلَّ يَـوْم بَلْدَةٌ وَصِحَابُ

وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ وَمَا أَنَا بِالْبَاغِي عَلَى الْحُبِّ رشُوةً فَعِيفٌ هَوى يُبْغَى عَلَيْه ثَوَابُ وَمَا شَئْتُ إِلاًّ أَنْ أَدُلَّ عَوَاذِلِي وَأَعْلَمَ قَوْماً خَالَفُونِيْ فَشَرَّقُوا جَرَى الْخُلْفُ إِلاَّ فيكَ أَنَّكَ واحدٌ وَأَنَّكَ إِنْ قُويِسْتَ صَحَّفَ قَارِيٌّ وإنَّ مَديحَ النَّاسِ حَقٌّ وبَاطِلٌ إِذَا نلْتُ منْكَ الْوُدَّ فالمَالُ هَيِّنْ وَلكِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبيبَةً(١) فَمَا عَنْكَ لِيْ إِلاَّ إِلَيْكَ ذَهَابُ

## المام وقال في صباه وقد مر برجلين قد فلا جوذاً وأبرزاه يعجبان الناس مينا مُن كبره [ من ثالث المقارب والقافية متدارك] : [ من المتقارب] من كبوه

لَقَدْ أَصْبَحَ الْجُرَدُ المُسْتَغِيرُ الْسِيرَ (٢) المَنَايَا صَرِيعَ الْعَطَبْ رَمَاهُ الْكِنَانِيُ وَالْعَامِرِيُ وَتَللَّهُ لِلْوَجْهِ فِعْلَ الْعَرَبْ كلاً الرَّجُلَيْنِ اتَّلَى قَتْلَهُ فَأَيُّكُمَا غَلَّ حُرَّ السَّلَبْ؟ وَأَيُّكُمَا كَانَ مِنْ خَلْفِهِ الْفَالِدَ بِعَضَّةً فِي الذَّنَبْ



<sup>(</sup>١)[حَسةٌ]

<sup>(</sup>٢) [صريع ... رَهِينَ]

#### والجدُّ أَوْلَــى بنا من اللَّعِب

#### في الصِّدْقِ مَنْدُوحةٌ عن الكَذِبِ



# وقال يهجو صنة بن يزيد العنبي ونصرح بشنمه ، لانه لا عقل له معلى وف وقال به المعتشر والقافية متواتاً : [من المحتشر] المعتشر المحتشر المعتشر الم

هُ الطُّرِ وَطُرِّيهُ وَبَاكُوا الأُمَّ غُلُبَّهُ وَلاَ بِمَنْ نِيكُ (١) رَغْبَهُ ر إِنَّ أُمَّ كَ قَحْمَهُ بِ أَنْ يَكُونَ ابْنَ كُلْبَهُ وَاتَّهُا ضَارَّ صُلْبَهُ عجَانُهَا [نَاكَ] زُتَهُ وَلاَ يَـلُـومُـونَ قَـلْبَـهُ وَيُلِزمُ الْجِسْمَ ذَنْبَهُ أَحَبُّ في الْبِحِذْعِ صَلْبَهُ وَأَلْبَ نَ النَّاسِ رُكْبَهُ فى أُخْبَتْ الأرْض تُرْبَةُ

فَ لِأَ بِ مَنْ مَاتَ فَخْرٌ وَانَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا قُلْتُ مَا قُلْد ا عَـلُيْكُ مـنَ الْغَـدُ اعَلَيْكُ مِنَ الْعَا وَمَا يَشُتُّ عَلَى الْكُلْ حُمْ [يَنكُهَا] وَلَكِنْ لُ ومُ ضَ بَّ ةَ قَوْمٌ لَـوْ أَبْـصَـرَ الْـجــذْعَ شَيْئاً أَطْيَبَ النَّاسِ نَفْساً وَأَخْبَثَ النَّاسِ أَصْلاً (٣)

المَرْيَم وَهْمِيَ جَعْبَ اءُ من لقًاء الأطبَّهُ وَحُــرَّة غَيْرُ خِطْبَا غَـنَـاهُ ضَـيْـحٌ وَعُـلْبَـهُ أَبِاتَكَ اللَّيْلُ جَنْبَهُ إِذَا تَعَوَّدَ كَسْبَ أَمَا تَرَى الْخَيْلَ فِي النَّحْ الله سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَهُ عَلَى نِسَائِكَ تَجْلُو | فَعُولَهَا مُنْذُ سَنْبَهْ ا نَ وَالأَحَيْرَاحُ رَطْبَهُ ا يَـرَيْـنَ يَـحْـسُـدْنَ قُـنْبَـهُ ابُ أيْنَ خَلَّفَ عُجْبَهْ لَطَالُمَا خَانَ صَحْبَهُ ا نَفُتْكَ عَنَّا (١) مِذبَّهُ ا فَسِرْتَ تَسِفْسِرِطُ رَهْبَهُ كَمَلْتَ رُمْحًا (٢) وَحَرْبَهُ عنانَ جَرْدَاءَ شَطْبَهُ

وَأَرْخَصِ النَّاسِ أُمُّا كُلَّ، الْفُعُول سِهَامٌ وَمَاعَلَى مَنْ بِهِ الدَّا وَلَــيْــسَ بَــيْــنَ هَــلُــوك يَا قَاسَلاً كُللَّ ضَيْفِ وَخَــوْفَ كُـلِّ رَفيتِ نْ يُسبَالِي بِسَذُمُّ | وَهُ نَ حُوْلَ كَ يَنْظُرْ وَكُلِّ غُرْمُ ولِ بَغْلِ فُـسَـنْ فُـــؤَادَكَ يَـا ضَبْ وَإِنْ يَخُنْكَ لَعَمْري وَكُـيْـفُ تَــرْغَــبُ فيه مَا كُنْتَ إِلاَّ ذُبَابِاً وَكُنْتَ تَفْخُرُ تِيهِاً ا وَإِنْ بَعُدْنَا قَلِيلاً وَقُلْتَ: لَيْتَ بِكَفِّي |

<sup>(</sup>١)[عَنْهُ]

<sup>(</sup>Y) [سَنْفاً]

فإنَّها دَارُ غُـرْبَـهُ فَإِنَّهَا لَكُ نَسْبَهُ ا تَكَشَّفتْ عَنْكَ كُرْبَهْ ا فَا أَنْهُ بِكُ أَشْبَهُ

إِنْ أَوْحَشَتْكَ المَعَالِي أَوْ آنَـسَـتْكُ الـمَـخَـازي وَإِنْ عَرَفْتَ مُرادِي وَإِنْ جَهِلْتَ مُرادِي



آخرُ مَا المَلْكُ مُعَزَّى بِه الهِ أَلَا الَّذِي أَثَّرَ فِي قَلْبِهِ أَنْ يَقْدرَ الدَّهْرُ عَلَى غَصْبه لاسْتَحْيَت الأيَّامُ مِنْ عَتْبه لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ حِزْبه لَيْسَ مُقيماً في ذَرَا عَضْبه مَنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ فَيُجْفِلُوا خَـوْفاً إِلَـى قُـرْبـهِ لا تَقْلبُ المُضْجَعَ عَنْ جَنْبه وَمَا أَذَاقَ الْمَوْتُ مِنْ كُرْبِهِ نَعَافُ مَا لا بُدَّ مِنْ شُرْبِه؟ عَلَى زَمانِ هِيَ مِنْ كَسْبِهِ وَهَــذه الأَجْـسَامُ مـنْ تُرْبِه حُسْنِ اللَّذِي يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِهِ

لا جَزَعاً بَلْ أَنفاً شَابَهُ لَـوْ دَرَتِ الدُّنْيَا بِمَا عِنْدَهُ لَعَلَّهَا تَحْسَبُ أَنَّ الَّذِي وَأَنَّ مَـنْ بَـغْـدَادُ دَارٌ لَـهُ وَأَنَّ جَـدُّ (١) المَرْء أَوْطَانُهُ أُخَافُ أَنْ تَفْطَنَ أَعْدَاؤُهُ لا بُدَّ للإنْسَان مِنْ ضَجْعَةِ يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ عُجْبِهِ نَحْنُ بَنُو المَوْتَى فَمَا بَالُنَا تَبْخُلُ أَيْدِينَا بِأَرْوَاحِنا فَهذه الأَرْوَاحُ مِنْ جَوِّهِ لَـوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ في مُنْتَهَى

فَشَكَّت الأنْفُسُ في غَرْبهِ مَـوْتَـةً(١) جَالِينُوسَ في طِبِّهِ وَزَادَ في الأَمْن عَلَى سِرْبِهِ كَغَايَةِ المُفْرطِ في حَرْبهِ كَانَ نَدَاهُ مُنْتَهَى ذَنْبِهِ كأنَّهُ أَفْ رَطَ في سَبِّهِ وَلاَ يُسريدُ الْعَيْشَ منْ حُبِّه وَمَجْدُهُ في الْقَبْرِ مِنْ صَحْبهِ وَيُسْتَرُ التَّأْنِيثُ في حُجْبه فَقَالَ جَيْشٌ للْقَنَا: لَبِّه أَبُوهُ وَالْقَلْبُ أَبُولُبِّه كَأْنَّهَا النَّوْرُ عَلَى قُضْبه وَمُنْجِبِ أَصْبَحْتَ مِنْ عَقْبِهِ وَسَيْفُكَ الصَّبْرُ فَلاَ تُنبه يُوْحشُهُ المَفْقُودُ منْ شُهْبه تَحَمَّلَ السَّائِرُ في كُتبه فَأَغْنَت الشِّدَّةُ عَن [سَحْبه] وَيَدْخُلُ الإشْفاقُ في قَلْبهِ

لَمْ يُرَ قَرْنُ الشَّمْسِ في شَرْقه يَمُوتُ رَاعَيْ الضَّأْنِ في جَهْله وَرُبَّ مَا زَادَ عَلَى عُمْرهِ وَغَايَةُ المُفْرطِ في سِلْمِهِ فَ لاَ قَضَى حَاجَتَهُ طَالبٌ أَسْتَغْفَرُ اللَّهَ لشَخْص مَضَى وَكَــانَ مَــنْ عَـــدَّدَ(٢) إحْسَانَهُ يُريدُ منْ حُبِّ الْعُلَى عَيْشَهُ يَحْسَبُهُ دَافَنُهُ وَحُدَهُ وَيُظْهَرُ التَّذْكِيرُ في ذِكْرِهِ أُخْـتُ أَبِي خَيْرِ أَمِيرِ دَعَـا يَا عَضُدَ الدَّوْلَة، مَنْ رُكْنُهَا وَمَــنْ بَـنُـوهُ زَيْــنُ آبَـائــه فَخْراً لِدَهْر أَنْتَ مِنْ أَهْلِه إِنَّ الْأَسَى الْقِرْنُ فَلاَ تُحْيهِ مَا كَانَ عنديْ أَنَّ بَدْرَ الدُّجَي حاشَاكَ أَنْ تَضْعُفَ عَنْ حَمْل مَا وَقَـدْ حَمَلْتَ الثَّقْلَ مـنْ قَبْلِهِ يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ في مَدْحِهِ

<sup>(</sup>١) [مِيتةً]

<sup>(</sup>٢) [حَدُّدَ]

وَيَسْتَردُّ الدَّمْعَ عَنْ غَرْبِهِ إيْـمَالِتَسْلِيم إلَــى رَبِّـهِ

مِثْلُكَ يَثْنِي الْحُزْنَ عَنْ صَوْبِهِ إيْمَا لإبْقَاءِ عَلَى فَضْلِهِ وَلَهُ أَقُلْ: «مِثْلُكَ» أَعْنِي بهِ السِوَاكَ يَا فَرْدًا بِلاَ مُشْبِهِ



لَمَّا نُسِبْتَ فَكُنتَ ابْناً لِغَيْرِ أَبِ الْمُثَّرِنْتَ (١) فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَدَب سُمِّيتَ بِالذَّهَبِيِّ الْيُوْمَ تَسْمِيَةً مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلَ لاَ الذَّهَبَ مُلَقَّبُ بِكَ مَا لُقِّبْتَ وَيُك بِهِ إِيَا أَيُّهَا اللَّقَبُ الْمُلْقَى عَلَى اللَّقَبُ

#### وقال يهجو وردان بن ربيعة من طيي. وكان قد أفسد عبيده عند ﴿ مُنْصِوفِهِ | من مصر ] ، من الثاني من العلويل والقافية منداركَ : | من العلويل ] ﴿

لَحَا اللَّهُ وَرْدَاناً وَأُمَّا أَتَتْ بِهِ | لَهُ كَسْبُ خِنْزِيرٍ وَخُرْطُومُ ثَعْلَب فَمَا كَانَ فِيهِ الْغَدْرُ إِلاَّ دَلاَلَةً | عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الأُمِّ وَالأَب (٢) إِذَا كَسَبَ الإِنْسَانُ مِنْ هَن عِرْسِهِ الْفَيَا لُؤْمَ إِنْسَانِ وَيَا لُؤْمَ مَكْسَب أَهَذَا اللَّذَيَّا بِنْتُ وَرْدَانَ بِنْتُهُ؟ ﴿ هُمَا الطَّالِبَانِ الرِّزْقَ مِنْ شَرِّ مَطْلَب ا فَلاَ تَعْذِلاَنِي، رُبَّ صدْق مُكَذَّب!

لَقَدْ كُنْتُ أَنْفِي الْغَدْرَ عَنْ تُوْس طَيِّئ

#### وقال أيصاً . من أول الوافر والفافية سوائر : | من الوافر |

إِنْ تَكُ ناقَتِي مَنَعَتْ غَزيًّا إِيَخِرُّ صِرَارُهَا تَرْعَى الرِّحَابِا فَأَيُّ فُتِّي أَحَـتُّ بِذَاكَ منِّي الوَاجْدَرُ في العَشيرة أَنْ يُهابا؟



وفال أيعم . رواها ابن الزُّعبري عنه .

(١) [اختُبرْتَ] (٢) [بالأب، للأب]

يَدِيْ أَيُّهَا الأَمِيرُ الأدِيبُ \ لا لِشَيْءِ إلاّ لأَنِّيْ غَريبُ

أَوْ لأُمُّ لَهَا إَذَا ذكَرَتْنِي ادَمُ قَلْبِ بدَمْعِ عَيْنِ مَشُوبُ إِنْ أَكُنْ قَبْلَ أَنْ رَأَيْتُكَ أَخْطَأْ اتُ فإنِّيْ على يديكُ أَتُوبُ عائبٌ عابَنِي لَـدَيْـكَ ومنهُ الْخُلِقَتْ في ذُويْ العُيوب العُيوبُ

# وأَنْفَذَ إليه سيف الدولة قول الشاعر: [من الطويل]

قافية الناء

رَأَى خَلَّتَىْ مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا فَكَانَتْ قَذَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتِ

#### و فقال أبو الطبّب مجيزاً والرسول واقف. المرابع من ثاني الطويل والقافية متدارك: [من الطويل]

لَنَا مَلِكٌ ما(١) يَطْعَمُ النَّوْمَ هَمُّهُ مَمَّاتٌ لِحَيٍّ أَوْ حَيَاةٌ لِمَيِّتِ وَيَكْبُرُ أَنْ تَقْذَى بِشَيْء جُفُونُهُ | إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّةٌ بِكَ فَرَّت جَزَى اللَّهُ عَنِّيْ سَيْفَ دَوْلَةِ هاشم افإنَّ نَدَاهُ الْغَمْرَ سَيْفِيْ وَدَوْلتِي

#### وقال أيضا في صباه، من ثاني البسيط والقافيةُ متواتر: [من البسيط]

أَنْصُرْ بِجُودِكَ أَلْفَاظاً تَرَكْتُ بِهَا اللَّهُ وَوَالْغَرْبِ مَنْ عَادَاكَ مَكْبُوتَا فَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مُرْتَحَلِي ﴿ وَذَا الوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلاً لَمَا شِيْتَا



وبيضٌ الهند وَهْيَ مُجَرَّدَاتُ وَقَدْ بَقِيَتْ \_ وَإِنْ كَثُرَتْ \_ صفّاتُ أَفَاعِيلُ الْوَرَى مِنْ قَبْلُ دُهْمٌ(١) وَفِعْلُكُ في فِعَالِهِمُ شِيَاتُ

فَدَتْكَ الْخَيْلُ وَهْيَ مُسَوَّمَاتُ وَصَفْتُكَ في قَـوَاف سَائرَاتِ

# وقال يَمْدُحُ أَبَا أَبُوبُ محمدُ بِنَ أحمدُ بن عَمْرانَ بن ماهَوَيْهِ . ﴿ إِنَّ الْمُعْلَمُ لِمُ م من أول الكامل والقافية متدارك: | من الكامل | المحاجر من

دَانِيْ الصِّفاتِ بَعِيدُ مَوْصُوفَاتهَا إَبْشُراً رَأَيتُ أَرَقً منْ عَبَرَاتِهَا تَتَوَهَّمُ الزَّفَرَاتِ زَجْرَ خُدَاتِهَا شَجَرٌ جَنَيْتُ المَوْتَ مِنْ ثَمَرَاتِهَا(٢) لَمَحَتْ حَرَارَةُ مَدْمَعَي سِمَاتِهَا وَحَمَلْت مَا خُمِّلتُ مِنْ حَسَرَاتِهَا الْأَعفُّ عَمَّا في سَرَاويلاَتِهَا(٢) وَةً فيَّ كُلُّ مَليحَة ضَرَّاتهَا في خَلْوَتِيْ لاَ الْخَوْفُ مِنْ تَبعَاتِهَا أَنْبُتَ الْجَنَانِ كَأَنَّنيْ لَمْ آتها أَقْــوَاتَ وَحْش كُنَّ مِنْ أَقْوَاتَهَا أَيْدِيْ بَنِيْ عِمْرَانَ في جَبَهاتِهَا في ظَهْرِهَا وَالطَّعْنُ في لَبَّاتِها وَالرَّاكِبِينَ جُـدُودُهُـمْ أُمَّاتِها

سِرْبٌ مَحَاسِنُهُ حُرِمْتُ ذَوَاتِهَا أَوْفَى فَكُنتُ إِذَا رَمَيْتُ بِمُقْلَتِي يَسْتَاقُ عِيْسَهُمُ أَنينِيَ خَلْفَهَا وَكَأَنَّهَا شَجَرٌ بَدَتْ لَكَنَّهَا لاَ سِرْتِ مِنْ إبل لَوَ انِّيَ فَوْقَهَا وَحَمَلْتُ مَا حُمِّلْتِ مِنْ هَذِي المَهَا إنِّيْ عَلَى شَغَفِيْ بِمَا فِي خُمْرِهَا وَتَرَى الْفُتُوَّةَ وَالْمُرُوَّةَ وَالأَّبُوْ هُنَّ الثَّلاَثُ المَانِعَاتِيَ لَذَّتِي وَمَطَالِب فِيهَا الْهَلاَكُ أَتَيْتُهَا وَمَقَانِب بمَقَانِب غادَرْتُها أَقْبَلْتُهَا غُـرَرَ الْجِيَادِ كَأَنَّمَا الثَّابِتِينَ فُـرُوسَـةً كَجُلُودهَا الْعَارِفِينَ بِهَا كما عَرَفَتْهُمُ

وَكَأَنَّهُمْ وُلدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا إِنَّ الْكِرَامَ بِلاَ كِرَامِ مِنْهُمُ مِنْكُ الْقُلُوبِ بِلاَ سُوَيْدَاوَاتِهَا وَالمَجْدُ يَغْلَبُهَا عَلَى شَهَوَاتَهَا بِيَدَيْ أَبِي أَيُّـوبَ خَيْرِ نَبَاتِهَا بَلْ مِنْ سَلاَمَتِهَا إلى أَوْقَاتِهَا ما حفظها الأشياء مِنْ عَادَاتِهَا أَحْصَى بحَافِر مُهْرهِ مِيْمَاتِهَا حَتَّى مِنَ الآذَان في أَخْرَاتِهَا لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آلاَتِهَا أُجْرَى مِنَ الْعَسَلاَن في قَنُوَاتِهَا بِكَ رَاءَ نَفْسَكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِهَا أَتَرْتيلُكَ الشُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا وَيَبِينُ عِنْقُ الْخَيْلِ فِي أَصْوَاتِهَا لاَ تَخْرُجُ الأَقْمَارُ عَنْ هالاَتِها أَنْتَ الرِّجَالَ وَشَائِقٌ علاَّتها فَأَضَفْتَ قَبْلَ مُضَافِها حَالاتِهَا ما عُذْرُهَا في تَرْكها خَيْرَاتها لِتَأَمُّل الأَعْضَاءِ لاَ لأَذَاتِها حَتَّى بَذَلْتَ لِهِذِهِ صِحَّاتِها

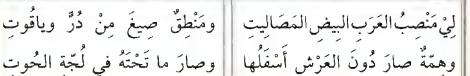
فَكَأَنَّمَا نُتجَتْ قِيَاماً تَحْتَهُمْ تلْكَ النُّفُوسُ الْغَالِبَاتُ عَلَى الْعُلَى سُقيَتْ مَنَابِتُهَا الَّتِي سَقَت الْوَرَى لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ مَوَاهِب مَالِهِ عَجَباً لَهُ حَفظَ الْعِنَانَ بأَنْمُل لَوْ مَرَّ يَرْكُضُ في سُطُور كِتَابَة يُضَعُ السِّنَانَ بِحَيْثُ شَاءَ مُجَاوِلاً (١) تَكْبُو وَرَاءَكَ يَا بْنَ أَحْمَدَ قُرَّحٌ رعَدُ الْفَوَارِسِ مِنْكَ في أَبْدَانِهَا لاَ خَلْقَ أَسْمَحُ مِنْكَ إِلاًّ عَارِفٌ غَلتَ الَّذي حَسَبَ الْعُشُورَ بآية كَـرَمٌ تَبَيَّنَ في كَلاَمكَ مَاثلاً أَعْيَا زَوَالُــكَ عَـنْ مَحَلِّ نلْتَهُ لاَ نَعْذُلُ المَرَضَ الَّذي بكَ، شَائقٌ فإذًا نَوَتْ سَفَراً إلَيْكَ سَبَقْنَها وَمَنَازِلُ الْحُمَّى الْجُسُومُ فَقُلْ لَنَا أَعْجَبْتَهَا شَرَفاً فَطالَ وُقُوفُها وَبَذَلْتَ مَا عَشْقَتْهُ نَفْسُكَ كُلَّهُ

وَتَعُودَكُ (١) الآسَادُ منْ غابَاتها فَلُوَاتِها وَالطَّيْرُ منْ وُكُنَاتِها كُنْتَ الْبَديعَ الْفَرْدَ منْ أَبْيَاتها في النَّاسِ أَمْثِلَةٌ تَـدُورُ، حَيَاتُها كَمَمَاتِهَا وَمَمَاتُها كَحَيَاتِها هَبْتُ النِّكَاحَ حِذَارَ نَسْلِ مِثْلَهَا ﴿ حَتَّى وَفَرْتُ عَلَى النِّسَاء بَنَاتَهَا فَالْيَوْمَ صِرْتُ إِلَى الَّذِي لَوْ أَنَّهُ مَلَكَ (٢) الْبَرِيَّةَ الْسْتَقَلَّ هبَاتها مُسْتَرْخَصٌ نَظَرٌ إِلَيْهِ بِمَا بِهِ أَنظَرَتْ وَعَثْرَةُ رَجْلِهِ بِدِيَاتِها

حَقُّ الْكُوَاكِبِ أَنْ تَزُورَكَ مِنْ عَل وَالْجِنُّ مِنْ شُتُرَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ ذُكرَ الأَنامُ لَنا فَكَانَ قَصيدَةً

#### وقال أيضاً . من البسيط والقافية منواتر : [من البسيط]

فافة الحم



# وقال يمدح سيف الدولة ، ويدكر مسيره إلى سمندو وتقدمه وحده و والجيش ساثر أمامه ، من أول الوافر والقافية متواتر : | من الوافر |

لِهَذَا الْيَوْم بَعْدَ غَدِ أُريجُ | وَنَازٌ فِي الْعَدُوِّ لَهَا أَجِيجُ تَبِيتُ بِهَا الْحَوَاصِنُ (٣) آمِنَات | وَتَسْلَمُ في مَسَالِكَهَا الْحَجِيجُ فَلاَ زَالَتْ عُدَاتُكَ حَيْثُ كَانَتْ إِفْرَائِسَ أَيُّهَا الأَسَـدُ المَهيجُ عَرَفْتُكَ وَالصُّفُوفُ مُعَبَّآتٌ وَأَنْتَ بِغَيْرِ سَيْفِكَ لاَ تَعِيجُ إِذَا يَسْجُو فَكَيْفَ إِذَا يَمُوجُ إِذَا مُلِئَتْ مِنَ الرَّكْضِ الفُرُوجُ

وَوَجْـهُ الْبَحْرِ يُعْرَفُ مِنْ بَعِيدِ بــأَرْض تَهْلِكُ الأَشْــوَاطُ فيها

تُحَاوِلُ نَفْسَ مَلْك الـرُّوم فِيهَا أَبِالْغَمَرَاتِ تُوعِدُنَا النَّصَارَى وَفينَا السَّيْفُ حَمْلَتُهُ صَدُوقٌ نُعَوِّذُهُ منْ الأَعْيان بَأْساً رَضينَا وَالدُّمُسْتُقُ غَيْرُ رَاض فَإِنْ يُقْدمْ فَقَدْ زُرْنَا سَمَنْدُو

فَتَفْديه رَعيَّتُهُ الْعُلُوجُ وَنَحْنُ نُجُومُهَا وَهِيَ الْبُرُوجُ؟ إذا لاَقَى وَغَارَتُهُ لَجُوجُ وَيَكْثُرُ بِالدُّعَاءِ لهُ الضَّحِيجُ بِمَا حَكَمَ الْقَوَاضِبُ وَالْوَشِيجُ وَإِنْ يُحْجِمْ فَمَوْعِدُهُ الْخَلِيجُ

## قاقعة الحاء وقال يعتذرُ إلى سيف الدولة لمَّا تُعتُّبْ عليه لتأخُّر مَدْحه. اللهُ الله من الني الطويل والقافيةُ منذارك: [من الطويل]

وَتَقُورَى مِنَ الْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْجَوَارِحُ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي سِوَى مَنْ تُسَامِحُ؟ ا فَمَا بَالُ عُذْرِيْ وَاقِفاً وَهْوَ وَاضحُ؟ وَجَسْمُكَ مُعْتَلُّ وَجَسْمِيَ صَالِحُ تُقَصِّرُ عَنْ وَصْفِ الأَمِيرِ المَدَائحُ

بأَدْنَى ابْتِسَام مِنْكَ تَحْيَا الْقَرَائِحُ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي خُقُوقَكَ كُلَّهَا وَقَدْ تَقْبَلُ الْعُذْرَ الْخَفْيَ تَكُرُّمَّا وَإِنَّ مُحَالاً -إِذْبِكَ الْعَيْشُ -أَنْ أُرَى وَمَا كَانَ تَرْكَىٰ الشِّعْرَ إِلاَّ لأنَّهُ

#### وقال يمدح مساور بن محمّد الرّوميّ في ثاني صفر من المجرّد إِن تُانِي الكامل والقافية منوالله [: [من الكامل]



جَلَلاً كَمَا بِيَ فَلْيَكُ التَّبْرِيحُ | أَغِذَاءُ ذَا الرَّشَأَ الأَغَنِّ الشَّيْحُ؟ لَعبَتْ بمشْيَته الشَّمُولُ وَغادَرَتْ(١) مَنَماً مِنَ الأَصْنَام لَوْلاَ الرُّوحُ وَجَنَاتُهُ وَفُــؤَادِيَ المَجْرُوحُ

مَا بَالُهُ لاَحَظْتُهُ فَتَضَرَّجَتْ

سَهُمٌ يُعَذِّبُ وَالسِّهَامُ تُريحُ يَغْدُو الْجَنَانُ فَنَلْتَقِي وَيَـرُوحُ تَعْريضُنَا فَبَدَا لَكَ التَّصْريحُ نَفْسَيْ أُسِّي وَكَأَنَّهُنَّ طُلُوحُ حُسْنُ الْعَزَاء وَقَدْ جُلينَ قَبيحُ وَحَشَّى يَذُوبُ وَمَدْمَعٌ مَسْفُوحُ شَجَرُ الأَرَاكِ مع الْحَمَام يَنُوحُ فَى عَرْضُهُ لأَنَـاخَ وَهْـيَ طَلِيحُ خَوْفَ الْهَلاَكِ حُدَاهُمُ التَّسْبيحُ مَا جُشِّمَتْ خَطَراً وَرُدَّ نَصيحُ فَأَتَاحَ لِيْ وَلَهَا الْحِمَامَ مُتيحُ! وَحَـرًى يَجُودُ وَمَا مَرَتْهُ الرِّيحُ مَغْبُوقُ كَأْس مَحَامِد مَصْبُوحُ بإَسَاءَةِ وَعَـن المُسِيءِ صَفُوحُ في النَّاس لَمْ يَكُ في الزَّمَانِ شَحِيحُ سِمَةً عَلَى أَنْفِ اللِّئَامِ تَلُوحُ وَحَدِيثُهُ في كُتْبِهَا مَشْرُوحُ وَسَحَابُنَا بِنَوَالِهِ مَفْضُوحُ مَكْسُورةً وَمِنَ الْكُمَاةِ صَحِيحُ

وَرَمِّي وَمَا رَمَتَا يَـدَاهُ فَصَابَني قَرُبَ المَزَارُ وَلاَ مَزَارَ وَإِنَّمَا وَفَشَتْ سَرَائِرُنَا إِلَيْكَ وَشَفَّنَا لَمَّا تَقُطَّعَت الْحُمُولُ تَقَطَّعَتْ وَجَلاَ الْوَدَاعُ مِنَ الْحَبِيبِ مَحَاسِناً فَيَدٌ مُسَلِّمَةٌ وَطَـرْفٌ شَاخصٌ يَجِدُ الْحَمَامُ وَلَوْ كَوَجْدِيَ لأَنْبَرَى وَأَمَقَّ لَوْ خَدَتِ الشَّمَالُ برَاكِب نَازَعْتُهُ قُلُصَ الرِّكَابِ وَرَكْبُهَا لَوْلاَ الأَمينُ مُسَاوِرُ بْنُ مُحَمَّدِ وَمَتَى وَنَتْ وَأَبُو المُظَفَّر أُمُّهَا شَمْنَا \_ وَّمًا حُجِبَ السَّمَاءُ \_ بُرُوقَهُ مَرْجُـوُّ مَنْفَعَة مَخُوفُ أَذيَّــة حَنَقٌ عَلَى بِدَرِ اللُّجَيْنِ وَمَا أَتَتْ لَوْ فُسرِّقَ الْكَرَمُ المُفَرِّقُ مَالَهُ أَلْغَتْ(١) مَسَامِعُهُ المَلاَمَ وَغَادَرَتْ هَٰذَا الَّذِي خَلَت الْقُرُونُ وَذَكْرُهُ أَلْبَابُنَا بِجَمَالِهِ مَبْهُ ورَةٌ يَغْشَى الطِّعَانَ فَلاَ يَـرُدُّ قَنَاتَهُ

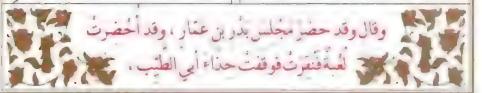
وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْعَجَاجِ مُسُوحُ رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلْفَهُ الْمَبْطُوحُ وَمَقِيلُ غَيْظِ عَــدُوِّهِ مَقْرُوحُ يُخْفِي الْعَدَاوَةَ وَهْيَ غَيْرُ خَفِيَّة النَظَرُ الْعَدُوِّ بِمَا أَسَـرَّ يَبُوحُ يَا بْنَ الَّذِي مَا ضَمَّ بُرْدٌ كَابْنِهِ الشَرَفا ۗ وَلاَ كَالْجَدِّ ضَمَّ ضَريحُ نَفْديكَ منْ سَيْل إِذَا سُئِلَ النَّدَى ﴿ هَـوْل إِذَا اخْتَلَطَا دَمٌ وَمَسيحُ أَوْ كُنْتَ غَيْثاً ضَاقَ عَنْكَ اللَّوحُ وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلاَدِ وَأَهْلِهَا اللهِ مَا كَانَ أَنْــذَرَ قَــوْمَ نُــوح نُوحُ عَجْزٌ بِحُرٌّ فِاقَدٌّ وَوَرَاءَهُ لِرِثْقُ الإله وَبَابُكَ المَفْتُوحُ إِنَّ الْقَرِيضَ شَج بِعِطْفِيَ عَائِذٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ سَوَاءَكَ المَمْدُوحُ وَذَكِيُّ رَائِحَةِ الرِّياضِ كَلاَّمُها التَّبْغِي الثَّنَاءَ عَلَى الْحَيَا فَتَفُوحُ جُهْدُ المُقِلِّ فَكَيْفَ بابْن كَريمَةِ التُّولِيهِ خَيْراً وَاللِّسَانُ فَصيحُ؟

وَعَلَى التُّرَابِ مِنَ الدِّمَاءِ مَجَاسِدٌ يُخْطُو الْقَتِيلَ إِلَى الْقَتِيلِ أَمَامَهُ فَمَقيلُ حُبِّ مُحِبِّهِ فَرحٌ بِهِ لَوْ كُنْتَ بَحْراً لَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحلٌ

# المناول المناور والمناور والمناور والمناول المناول المناول المناول المناور الم المحاج من الخفيف والقافية متواثر : [من الخفيف]

أَيَكُونُ الْهِجَانُ غَيْرَ هِجَانِ أَمْ يَكُونُ الصُّرَاحُ غَيْرَ صُرَاحِ؟ جَهِلُونِيْ وَإِنْ عَمَرْتُ قَليلاً لِسَبَتْنِيْ لَهُمْ رُؤُوسُ الرِّمَاح

أَنَا عَيْنُ المُسَوَّدِ الْجَحْجَاحِ الْمَيْجَتْنِي (١) كِلاَبُكُمْ بِالنُّبَاحِ





بالْقَلْب مِـنْ حُبِّهَا تَبَارِيحُ لِكُلِّ طِيبِ مِنْ طِيبِهَا رِيخُ

في كَفِّهَا طَاقَةٌ تُشِيرُ بهَا سَأَشْرَبُ الْكَأْسَ عَنْ إِشَارَتِهَا ﴿ وَدَمْعُ عَيْنِيْ فِي الْخَدُّ مَسْفُوحُ

#### [ و إقال وكان عند أبي محمد بن غييد الله بن طغج للشَّرُب. 🏲 وأراد الانصواف. من أول الوافر والقافية متواثر: [من الوافر]

يُقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ جِدًّا وَمُنْصَرَفِيْ لَهُ أَمضَى السِّلاَح لأَنِّيَ كُلَّمَا فَارَقْتُ طَرْفِي إَبِعِيدٌ بَيْنُ جَفْنِيَ وَالصَّبَاحَ

#### ﴿ وقال في مجلس أبي محمّد ، وجرى ذكر وقعة فاستهولها ﴿ وَمُعَالِهِ اللَّهِ وَلَهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ بعض الحاضرين، والوزّن وزّن ما قبّلها: [ من الوافر ]

اعِثَ كُلِّ مَكْرُمَةٍ طَمُوحِ وَفَارِسَ كُلِّ سَلْهَبَةِ سَبُوح وَعَاصِيَ كُلِّ عَلْقَالِ نَصِيح

وَطَاعِنَ كُلِّ نَجْلاً عِمُوس سَقَانِي اللَّهُ قَبْلَ المَوْتِ يَوما الدَّمَ الأعْدَاءِ مِنْ جَوْفِ الْجُرُوح

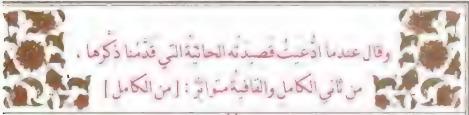
#### الم وقال، وقد نظر إلى بازيطاير حجلة حتى أخذها ، إن مرير من الوزن والقافية كالتي فبلها [: [من الوافر]

المَنَايَا عَلَى آثَـارهَـا زَجـلُ الْجَنَاح أنَّ الرِّيشَ مِنْهُ في سِهَام | عَلَى جَسَدِ تَجَسَّمَ مِنْ رياحَ كَأَنَّ رُؤُوسَ أَقْلَامَ غِلْظِ (١) مُسِحْنَ بريش جُؤْجُئِهِ الصِّحَاحَ لَها فعْلُ الأَسِنَّةِ وَالصِّفَاحِ وَإِنْ حَرَصَ النُّفُوسُ عَلَى الْفَلاَح

وَطَائِرَة فَأَقْعَصَهَا بِحُجْنِ تَخْتَ صُفْر فَقُلْتُ: لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمُ مَـوْتِ<sup>(٢)</sup>

(١)[غلاظاً]

(٢) [سُوء]



وَيُرَى مَنَارُ الحَقِّ وَهُوَ يَلُوحُ؟ خُرُمُوا جَوَانِبَكُمْ فَإِنِّي يُـوْحُ! فَتَأْمُّلُوا وَجْهِيْ فَإِنِّيْ الرِّيحُ! فَالشُّعْرُ يُنْشَدُ وَالصُّنَانُ يَفُوحُ! فالكَلْبُ في إثْر الهزَبْر نَبُوحُ فَيْمَنْ به يُهْجَى الهجَاءُ مَدِيحُ ويَـدُّ لَكُمْ تِـرْكَـانُ ثَـوْبـيَ، إِنَّهُ مِن بَعْدِ سَرْق قَصائديْ مَرْبُوحُ

لمَ لا يُغَاثُ الشِّعْرُ وَهُوَ يَصيحُ يا عُصْبةً مَخْلُوقةً من ظُلْمة وإذا فَشَا طُغْيَانُ عـاد فيكُمُ يا ناحتي الأشعار من آباطهم أنا مَنْ عَلَمْتُمْ، بَصْبِصُوا أَوْ فَانْبَحُوا لَكُمُ الأَمَانُ من الهجَاء فإنَّهُ

### وقال جواباً عن أبيات أنفذت إليه ، يعاتب على ذكر النبوة ، و الكامل [ والقافية متدارك] : [ من الكامل ] من الكامل ] من الكامل [ من الكامل ]

نارُ الذَّرَابَة من لسَانيَ تَنْقَدحْ ايغندُو عليَّ من النُّهِي ما لَمْ يَرُحْ

بَحْرٌ لُو اغْتُرفَتْ لَطائمُ مَوْجِهِ البالأرض والسَّبْع الطَّباق لَمَا نُزحْ أَمْرِيْ إِليَّ، فإنْ سَمَحْتُ بِمُهْجَةِ كُرُمَتْ عليَّ فإنَّ مِثْلِيَ مَنْ سَمَحْ

#### فاضة الدال و و ال يندخ سيف الدولة . ويوثى أبا واثل تغلب و الله ابن داود في جمادي الأولى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمية . 🥻 و المالمنسرج والقافية متوافر : [ من المنسوح ] مَا سَدِكَتْ عِلَّةٌ بِمَوْرُودِ (١) أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبَ بْن دَاوُدِ

حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ المَوَاعِيدِ وَمِثْلُهُ أَنْكُرَ المَمَاتَ عَلَى اغَيْر سُرُوجِ السَّوَابِحِ الْقُوْدِ وَضَرْبِهِ أُرْقُسَ الصَّنَادِيدِ وَخَوْضِهِ غَمْرَ كُلِّ مَهْلَكَةِ اللَّهُمْرِ فِيهَا فُوَادُ رعْدِيدِ وَإِنْ بَكَيْنَا فَغَيْرُ مَــرْدُود وَإِنْ جَزِعْنَا لَـهُ فَـلاً عَجَبٌ إِذَا الْجَزْرُ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ مَعْهُودِ عَلَى الزَّرَافَاتِ وَالمَوَاحِيدِ؟ يَسْلَمُ لِلْحُزْنِ(١) لاَ لِتَخْلِيدِ أَحْمَدُ حَالَيْه غَيْرُ مَحْمُود أَنَا الَّذي طَالَ عَجْمُهَا عُودي وَفِيَّ مَا قَارَعَ الْخُطُوبَ وَمَا النَّسنِي بالمَصَائِب السُّودِ مَا كُنْتَ عَنْهُ إِذِ اسْتَغَاثَكَ يَا اسْيُفَ بَنِيْ هَاشِم بِمَغْمُودِ يَا أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ يَا مَلِكَ الْهِ الْمُلاَكِ طُرًّا يَا أَصْيَدَ الصِّيْدِ قَدْ مُاتَ مِنْ قَبْلِهَا فَأَنْشَرَهُ | وَقْعُ قَنَا الْخَطِّ في اللَّغَادِيد وَرَمْيُكَ اللَّيْلَ بِالْجُنُودِ وَقَدْ ارْمَيْتَ أَجْفَانَهُمْ بِتَسْهِيدِ فَصَبَّحَتْهُمْ رَعَالُهَا شُزَّباً إبَيْنَ ثُبَاتِ إلَى عَبَادِيدِ فَانْتَقَدُوا الضَّرْبَ كَالأَخَاديد مَوْقِعُهُ في فَرَاش هَامِهِمُ | وَريحُهُ في مَنَاخِر السِّيْدِ في شَرَفِ شَاكِراً وَتَسْويدِ

يَأْنَفُ مِنْ مِيتَةِ الْفِرَاشِ وَقَدْ بَعْدَعِثَارِ الْقَنَا بِلَبَّتِهِ فَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّنَا صُبُرٌ أَيْنَ الْهِبَاتُ الَّتِي يُفَرِّقُهَا سَـالِـمُ أَهْــل الْـــودَادِ بَعْدَهُمُ فَمَا تُرَجِّي النُّفُوسُ مِنْ زَمَن إِنَّ نُشُوبَ الزَّمَانِ تَعْرَفُنِي ا تَحْملُ أَغْمَادُهَا الْفِدَاءَ لَهُمْ أَفْنَى الْحَيَاةَ الَّتِي وَهَبْتَ لَهُ مَنْجُودَ كَـرْبِ غيَاثَ مَنْجُود تَخْلُصُ مِنْهُ يَمِينُ مَصْفُودِ

سَقِيمَ جسم صَحِيحَ مَكْرُمَة ثُمَّ غَدًا قَيْدُهُ(١) الْحِمَامُ وَمَا لاَ يَنْقُصُ الْهَالكُونَ مِنْ عَدَدِ المِنْهُ عَلِيٌّ مُضَيِّقُ الْبيدِ تَهُبُّ في ظَهْرِهَا كَتَائِبُهُ الْهُبُوبَ أَرْوَاحِهَا الْمَرَاوِيدِ أُوَّلَ حَرْفِ مِن اسْمِهِ كَتَبَتْ اسْنَابِكُ الْخَيْلِ في الْجَلاَمِيدِ مَهْمَا يُعَزِّ الْفَتَى الأَمِيرَ (٢) بهِ الْفَسِلَ بإِقْدَامِهِ وَلاَ الْجُودِ وَمِنْ مُنَانَا بَعَاقُهُ أَبَداً ﴿ حَتَّى يُعَزَّى بِكُلِّ مَوْلُود

#### وقال يندخه ، ويذكر هذه الغزاة وانّه لم يُتّم قصد خرُشنة بسبب الثلج وهجوم الشناء عليه ، من ثاني الطويل والقافية متدارك: [من الطويل]

عَوَاذِلُ ذَاتِ الْخَالِ فَيَ حَوَاسِدُ ﴿ وَإِنَّ ضَجِيعَ الْخَوْدِ مِنِّي لَمَاجِدُ وَيَعْصِي الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَهُوَ رَاقَدُ مُتَى يَشْتَفِي مِنْ لاعِج الشَّوْق فِي الْحَشَى مُحِبٌّ لَهَا فِي قُرْبِهِ مُتَبَاعِدُ فَلَمْ تَتَصَبَّاكَ الْحسَانُ الْخَرَائدُ؟ وَمَلَّ طَبِيبِيْ جَانِبِيْ وَالْعَوَائِدُ جَوَادِيْ، وَهَلْ تَشْجُو الْجِيَادَ المَعَاهِدُ؟ سَفَتْهَا ضَريبَ الشَّوْل فيه الْوَلاَئدُ؟ تُطَاردُنيْ عَنْ كَوْنِهِ وَأَطَاردُ إِذَا عَظُمَ المَطْلُوبُ قَلَّ المُسَاعِدُ

يُـرُدُّ يَداً عَنْ ثَوْبِهَا وَهْـوَ قَادرٌ إِذًا كُنْتَ تَخْشَى الْعَارَ فِي كُلِّ خَلْوَة أُلَحَّ عَلَيَّ السُّقْمُ حَتَّى أَلفْتُهُ مَرَرْتُ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ فَحَمْحَمَتْ وَمَا تُنْكِرُ الدُّهْمَاءُ مِنْ رَسْم مَنْزِل أَهُــمُّ بِشَيْءٍ وَاللَّيَالِيُّ كَأَنَّهَا وَحِيدٌ مِنَ الْخُلاَّنِ في كُلِّ بَلْدَةٍ

<sup>(</sup>١) [قدُّهُ]

<sup>(</sup>٢) [يُعَزَّ الفتي الأَمِيرُ]

سَبُوحٌ لَهَا منْهَا عَلَيْهَا شَوَاهدُ مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّمَاحِ مَرَاوِدُ مُحَلَّلَةٌ لَبَّاتُهَا وَالْــَقــلاَئــدُ مَوَارِدَ لا يُصْدِرْنَ مَنْ لاَ يُجَالدُ عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَحْمِلِ الْكَفُّ سَاعِدُ فَلِمْ مِنْهُمُ الدَّعْوَى وَمِنِّي الْقَصَائِدُ؟ وَلَكُنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدُ وَمِنْ عَادَةِ الإحسَانِ وَالصَّفْحِ غَامِدُ تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ للنَّاسِ نَاقِدُ وَبِالأَمْنِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ بهذًا وَمَا فِيهَا لِمَجْدكَ جَاحدُ وَجَفْنُ الَّذِي خَلْفَ الْفَرَنْجَة سَاهِدُ \_وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِين\_مَسَاجِدُ وَتَطْعُنُ فِيهِمْ وَالرِّمَاحُ المَكَايِدُ كَمَا سَكَنَتْ بَطْنَ التُّرَابِ الأَسَاوِدُ وَخَيْلُكَ في أَعْنَاقِهنَّ قَلاَئِدُ بهنْزيطَ حَتَّى ابيَضَّ بالسَّبْي آمِدُ وَذَاقَ الرَّدَى أَهْلاَهُمَا وَالْجَلاَمدُ مُبَارَكُ ما تَحْتَ اللَّثَامَيْنِ عَابِدُ تَضيقُ به أَوْقَاتُهُ وَالمَقَاصِدُ

وَتُسْعِدُني في غَمْرَةِ بَعْدَ غَمْرَةِ تَشَّى عَلَى قَدْرِ الطِّعَانِ كَأَنَّمَا مُحَرَّمَةٌ أَكْفَالُ خَيْلِيْ عَلَى الْقَنَا وأُوْرِدُ نَفْسَىٰ وَالمُهَنَّدُ فَي يَدي وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَحْمِلِ الْقَلْبُ كَفَّهُ خَلِيلَيٌّ إِنِّي لا أَرَى غَيْرَ شَاعِر فَلاَ تَعْجُبَا: إِنَّ السُّيُوفَ كَثيرَةٌ لهُمِنْ كُريم الطَّبْع في الْحَرْب مُنْتَض وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلَّه أَحَقُّهُمُ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطَّلَي وَأَشْقَى بِلاَدِ اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا شَنَنْتَ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرَكْتَهَا مُخَضَّبَةٌ وَالْقَوْمُ (١) صَرْعَى كَأَنَّهَا تُنكِّسُهُمْ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ وَ تَضْرِبُهُمْ هَبْراً وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَى وَتُضْحِي الْحُصُونُ المُشْمَخِرَّاتُ فِي اللَّرَا عَصَفْنَ بهمْ يَوْمَ اللَّقَانِ وَسُقْنَهُمْ وَأَلْحَقْنَ بِالصَّفْصَافِسَابُورَ فانْهَوَى وَغَلَّسَ في الْـوَادي بهنَّ مُشَيَّعٌ فَتَّى يَشْتَهِي طُوْلَ الْبلاَدِ وَوَقْتِهِ

رقابَهُمُ إلا وسَيْحَانُ جَامدُ فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ مَنْ حَمَاهَا مِنَ الظُّبَا اللَّهِ اللَّهَ اللَّهُ وَالثُّديُّ النَّوَاهِدُ تُبَكِّيْ عَلَيْهِنَّ الْبَطَارِيقُ في الدُّجَي وَهُنَّ لَدَيْنَا مُلْقَيَاتٌ كَوَاسدُ بذَا قَضَت الأيَّامُ ما بَيْنَ أَهْلَهَا مَصَائبُ قَوْم عنْدَ قَوْم فَوَائدُ وَمِنْ شَرَفِ الإِقْدَامِ أَنَّكَ فِيهِمُ عَلَى الْقَتْلِ مَوْمُوقٌ كَأَنَّكَ شَاكِدُ وَأَنَّ فُواداً رُعْتَهُ لَكَ حَامدُ وَكُلٌّ يَرَى طُرْقَ الشَّجَاعَة وَالنَّدَى وَلكنَّ طَبْعَ النَّفْس للنَّفْس قَائدُ نَهَبْتَ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ اللَّهُنَّتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالدُ فَأَنْتَ حُسَامُ المُلْك وَاللَّهُ ضَارِبٌ وَأَنتَ لوَاءُ الدِّينِ وَاللَّهُ عَاقدُ تَشَابَهَ مَوْلُودٌ كَريمٌ وَوَالِدُ وَحَمْدَانُ حَمْدُونٌ وَحَمْدُونُ حَارِثُ الْوَحَارِثُ الْقُمَانُ وَلُقْمَانُ رَاشدُ أُولَئكَ أَنْيَابُ الْخلاَفَة كُلُّهَا | وَسَائِرُ أَمْلاَكُ الْبلاَد الزَّوَائدُ(١) أُحِبُّكَ يا شَمْسَ الزَّمان وَبَدْرَهُ ﴿ وَإِنْ لاَمَنِيْ فيكَ السُّهَا وَالْفَرَاقِدُ وَلَيْسَ لأنَّ الْعَيْشَ عَنْدَكَ بَارِدُ فَإِنَّ قَلِيلَ الْحُبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحٌ وإِنَّ كَثِيرَ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ فَاسِدُ

أَخُو غَـزَوَات مَا تُغِبُّ سُيُوفُهُ وَأَنَّ دَما أَجْرَيْتَهُ بِكَ فَاخِرٌ وأنتَ أَبُو الهَيْجَا ابْنُ حَمْدَانَ يَا ابْنَهُ وَذَاكَ لأنَّ الْفَصْلَ عَنْدَكَ بَاهرٌ

#### وقال يمدخه ويهمنه بالعيد ، من ثاني الطويل إوالقافية متدارك]: [من الطويل]

وَعَادَاتُ سَيْفِ الدُّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي الْعِدَا وَيُمْسِى بِمَا تَنْوِيْ أَعَادِيهِ أَسْعَدَا وَهَادِ إِلَيْهِ الْجَيْشَ أَهْدَى وَمَا هَدَى

لِكُلِّ امْرِئ مِنْ دَهْـرهِ مَا تَعَوَّدَا وَأَنْ يُكْذَبَ الإِرْجَافَ عَنْهُ بِضِدِّه وَرُبُّ مُريدٍ ضَرَّهُ ضَرَّ نَفْسَهُ

وَمُسْتَكْبِرِ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ سَاعَةً ﴿ رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشَهَّدَا عَلَى الدُّرِّ وَاحْذَرْهُ إِذَا كَانَ مُزْبِدَا فَإِنِّيْ رَأَيْتُ الْبَحْرَ يَعْثُرُ بِالْفَتَى وَهِذَا الَّذِي يَأْتِي الْفَتَى مُتَعَمِّدَا تُفَارِقُهُ هَلْكَى وَتَلْقَاهُ سُجَّدَا وَيَقْتُلُ مَا يُحْيِيْ التَّبَشُّمُ وَالْجَدَا يَرَى قَلْبُهُ في يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدَا فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأَوْرَدَا مَمَاتاً وَسَمَّاهُ الدُّمُسْتُقُ مَوْلدَا ثَلَاثًا، لَقَدْ أَدْنَاكَ رَكْضٌ وَأَبْعَدَا جَميعاً، وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِيُحْمَدَا وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللَّه منْكَ مُجَرَّدَا وَلَكَنَّ قُسْطَنْطِينَ كَانَ لَهُ الْفَدَا وَقَدْ كَانَ يَجْتَابُ الدِّلاَصَ المُسَرَّدَا وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشْيَ أَشْقَرَ أَجْرَدَا جَريحاً وَخَلَّى جَفْنَهُ النَّقْعُ أَرْمَدَا تَرَهَّبَت الأَمْلاَكُ مَثْنَى وَمَوْحَدَا يُعدُّ لهُ ثَوْباً منَ الشَّعْرِ أَسْوَدَا وَعِيدٌ لَمَنْ سَمَّى وَضَحَّى وَعَيَّدَا تُسَلِّمُ مَخْرُوقاً وَتُعْطَى مُجَدَّدا

هُوَ الْبَحْرُ غُصْ فيه إِذَا كَانَ سَاكِناً تَظَلُّ مُلُوكُ الأرْض خَاشعَةً لهُ وَتُحْيِيْ لَهُ الْمَالَ الصَّوَارَمُ وَالْقَنَا ذَكِيٌّ تَظَنِّيهِ طَلِيعَةُ عَيْنِهِ وَصُولٌ إِلَى المُسْتَصْعَبَاتِ بِخَيْلِهِ لذلكَ سَمَّى ابْنُ الدُّمُسْتُق يَوْمَهُ سَرَيْتَ إلى جَيْحَانَ منْ أَرْض آمد فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجُيُوشَهُ عَرَضْتَ لهُ دُونَ الْحَيَاة وَطَرْفه وَمَا طَلَبَتْ زُرْقُ الأَسنَّة غَيْرَهُ فَأَصْبَحَ يَجْتَابُ المُسُوحَ مَخَافَةً وَيَمْشَيْ (١) به الْعُكَّازُ في الدَّيْرِ تَائِبًا وَمَا تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكُرُّ وَجْهَهُ فَلَوْ كَانَ يُنْجِيْ مِنْ عَلَيٍّ تَرَهُّبُ وَكُلُّ امْرِئَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَعْدَهَا هَنيئاً لَكَ الْعيدُ الَّذي أَنْتَ عيدُهُ وَلاَ زَالَت الأعْيَادُ لُبْسَكَ بَعْدَهُ

كَمَا كُنْتَ فيهمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدَا وَحَتَّى يَصِيرَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا أَمَا يَتُوَقَّى شَفْرَتَىْ مَا تَقَلَّدَا؟ تَصَيَّدَهُ (٣) الضِّرْغَامُ فِيما تَصَيَّدَا وَلَوْ شَئْتَ كَانَ الْحِلْمُ مِنْكَ المُهَنَّدَا وَمَنْ لَكَ بِالْحُرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا؟ وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئيمَ تَمَرَّدَا مُضِرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ في مَوْضِعِ النَّدَى كَمَا فُقْتَهُمْ حَالاً وَنَفْساً وَمَحْتدَا فَيُتْرَكُ مَا يَخْفَى وَيُؤْخَذُ مَا بَدَا فَأَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتَهُمْ لِيَ خُسَّدَا ضَرَبْتُ بِسَيْف (٥) يَقْطَعُ الْهَامَ مُغْمَدًا فَزَيَّنَ مَعْرُوضاً وَرَاعَ مُسَدَّدَا إِذَا قُلْتُ شَعْراً أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشدا وَغَنَّى بِهِ مَنْ لا يُغَنِّي مُغَرِّدًا بِشِعْرِيْ أَتَاكَ المَادِحُونَ مُرَدَّدَا أَنَا الصَّائِحُ المَحْكِيُّ وَالآخَرُ الصَّدَى وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِيْ بِنُعْمَاكَ عَسْجَدَا وَمَنْ وَجَدَ الإِحْسَانَ قَيْداً تَقَيَّدَا

فَّذَا الْيَوْمُ فِي الأَيَّامِ مِثْلُكَ فِي الْوَرَى هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضُلَ الْعَيْنُ أَخْتَهَا فَيُا عَجَبَا مِنْ دَائِل(١) أَنْتَ سَيْفُهُ وَمَنْ يَجْعَل الضِّرْغَامَ بَاز ٱلصَيْدِه (٢) رُأَيْتُكَ مَحْضَ الْحِلْمِ في مَحْضِ قُلْرَةٍ وَمَا قَتَلَ الأَحْرَارَ كَالْعَفْو عَنْهُمُ إِذًا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكْتَهُ وَّوَضْعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلاَ وَلَكُنْ تَفُوقُ النَّاسَ رَأْيًا وَحِكْمَةً يَدقُّ عَلَى الأَفْكَارِ مَا أَنْتَ فَاعلٌ أُزلْ حَسَدَ الْحُسَّادِ عَنِّيْ بِكَبْتِهِمْ إِذَا شَدَّ زَنْدي حُسْنُ رَأْيكَ فيهم(١) وَمَا أَنَا إِلاَّ سَمْهَريٌّ حَمَلْتُهُ وَمَا الدَّهْرُ إلاَّ منْ رُوَاة قَلاَئدي(٦) فَسَارَ به مَنْ لا يَسِيرُ مُشَمِّرًا أُجزْنيْ إِذَا أُنْشدْتَ شعْراً (٧) فَإِنَّما وَدَعْ كُلَّ صَوْتِ غَيْرَ (٨) صَوْتِيْ فَإِنَّنِي تَرَكْتُ الشُّرَى خَلْفَيْ لَمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَقَيَّدْتُ نَفْسِيْ في ذَرَاكَ مَحَبَّةً

(٧) [مَدْحاً]

(٥) [بنَصْل]

(٣) [يُصَيِّرُهُ]

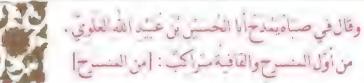
(٢) [للصَّيْد بَازَهُ] (٤) [في يَدي] (٦) [قصائدي] (٨) [بَعْدَ]

(١) [ذائل]

إِذًا سَأَلَ الإِنْسَانُ أَيَّامَهُ الْغنَى وَكُنْتَ عَلَى بُعْد جَعَلْنَكَ مَوْعدَا

#### تَى وقال بَعْدَ الميميّة بمصْرَ ، وقيلَ إنّه أرادَهُ به ، ﴿ من أول البسيط والقافية متراكب: [من البسيط]

فَارَقْتُكُمْ فَإِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمُ الْقَبْلَ الْفِرَاقِ أَذَّى بَعْدَ الْفرَاقِ يَدُ إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمُ أَعَانَ قَلْبِيْ عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي أَجِدُ



أَهْ لِا بِدَارِ سَبَاكَ أَغْيَدُهَا الْأَبْعَدُ مَا بَانَ عَنْكَ خُرَّدُهَا ظُلْتَ بِهَا تَنْطُوي عَلَى كَبِد يَا حَادِيَيْ عِيْرِها<sup>(١)</sup> وَأَحْسَبُني قِفَا قَلِيلاً بِهَا عَلَيَّ فَلا فَفِي فُؤَاد المُحبِّ نَارُ هَوِّي(٣) بَانُوا بِخُرْعُوبَة لَهَا كَفَلٌ إِيكَادُ عِنْدَ الْقيَامِ يُقْعِدُهَا عَادلَ الْعَاشقينَ دَعْ فِئَةً لَيْسَ يُحيكُ المَلاَمُ في هِمَم بئسَ اللَّيَالِيْ، سَهِرْتُ مِنْ طَرَبي أَحْيَيْتُهَا وَالـدُّمُـوعُ تُنْجِدُنِي

نَضيجَة فَوْقَ خلْبِهَا يَدُهَا أُوْجَدُ مَيْتاً قُبَيْلَ أَفْقدُهَا ا أُقَـلُ (٢) منْ نَظْرَة أُزُوَّدُهَـا أَحَـرُ نَـار الْجَحِيم أَبْـرَدُهَـا شَابَ مِنَ الْهَجْرِ فَرْقُ لمَّته فَصَارَ مثلَ الدِّمَقْسَ أَسْوَدُهَا حْلَة أَسْمَر مُقَبَّلُهَا اسبَحْلَة أَبْيَض مُجَرَّدُهَا أَضَلُّهَا اللَّهُ، كَنْفُ تُرْشدُهَا؟ أَقْرَبُهَا مِنْكَ عَنْكَ أَبْعَدُهَا شَوْقاً إِلَى مَنْ يَبِيتُ يَرْقُدُهَا شُؤُونُهَا وَالظَّلاَمُ يُنْجِدُهَا

بالسَّوْطِ يَوْمَ الرِّهَان أَجْهِدُهَا شَرَاكُهَا كُوْرُهَا وَمِشْفَرُهَا الزَمَامُهَا وَالشُّسُوعُ مِقْوَدُهَا أَشَـدُ عَصْفِ الرِّيَاحِ يَسْبِقُهُ التَّحْتِيَ مِنْ خَطْوهَا تَأَيُّدُهَا في مِثْل ظَهْرِ الْمِجَنِّ مُتَّصِلِ إِبِمِثْلِ بَطْنِ المِجَنِّ قَرْدَدُهَا مُرْتَمِيَاتٌ بِنَا إِلَى ابْنِ عُبَيْ الدِ اللَّهِ غِيطَانُهَا وَفَدْفَدُهَا أَنْهَلَهَا في الْقُلُوبِ مُوْردُهَا أُعَدُّ() منْهَا وَلاَ أُعَدُّهُا ابهَا وَلاَ منَّةٌ (٣) يُنكِّدُهَا خَيْرُ قُرَيْس أَباً وَأَمْجَدُهَا الْأَكْثَرُهَا نَائِلاً وَأَجْوَدُهَا بالسَّيْف جَحْجَاحُهَا مُسَوَّدُهَا أَفْرَسُهَا فَارساً وَأُطْوَلُهَا ابَاعاً وَمغْوَارُهَا وَسَيِّدُهَا سَمَا لَهَا فَرْعُهَا وَمَحْتَدُهَا دُرُّ تَقَاصِيرِهَا زَبَـرْجَـدُهَـا \_ كَمَا أَتِيحَتْ لَهُ \_ مُحَمَّدُهَا ا أثَّرَ في وَجْهِ هِ مُهَنَّدُهَا بِمثْلِهِ وَالْجِرَاحُ تَحْسُدُهَا وَأَيْهَ فَن النَّاسُ أَنَّ زَارِعَهَا البالمَكْرِ في قَلْبهِ سَيَحْصُدُهَا يُحْدِرُهَا خَوْفُهُ وَيُصْعِدُهَا تَبْكِي عَلَى الأَنْصُلِ الْغُمُودُ إِذَا اللَّهُ الْنُحْدَو اللَّهُ يُحَرِّدُهَا أَنَّهُ يُحَرِّدُهَا

لا نَاقَتَىْ تَقْبَلُ الرَّدِيفَ وَلاَ إِلَى فَتًى يُصْدِرُ الرِّمَاحَ وَقَدْ لَـهُ أَيـادٍ إلَـيَّ سَابِقَةٌ يُعْطِي فَلاَ مَطْلَةٌ (٢) يُكَدِّرُهَا أَطْعَنُهَا بِالْقَنَاةِ أَضْرَبُهَا تُساجُ لُسؤَيِّ بُسن غَسالِب وَبِسِهِ شَمْسُ ضُحَاهَا هِللَّالُ لَيْلَتِهَا يَا لَيْتَ بِيْ ضَرْبَةً أُتِيحَ لَهَا أثَّرَ فيهَا وَفي الْحَديد وَمَا فَاغْتَبَطَتْ إِذْ رَأْتْ تَزَيُّنَهَا أَصْبَحَ حُسَّادُهُ وَأَنْفُسُهُمْ

وأنَّـهُ في الرِّقَابِ يُغْمِدُهَا يَذُمُّهَا وَالصَّدِيقُ يَحْمَدُهَا يَوْماً فَأَطْرَافُهُنَّ تَنْشُدُهَا أَنَّكَ يَا بْنَ النَّبِيِّ أَوْحَدُهَا شَيْخَ مَعَدِّ وَأَنْتَ أَمْرَدُهَا رَبَّيْتَهَا كَانَ منْكَ مَوْلِدُهَا أُقْرَبُ مِنِّيْ إِلَيَّ مَوْعِدُهَا ابرً إلَى مَنْزلِيْ تُردُّدُهَا فَعُدْبِهَا لاَ عَدِمْتُهَا أَبِداً الْخَيْرُ صِلاَتِ الْكَرِيمِ أَعْوَدُهَا

لِعِلْمِهَا أَنَّهَا تَصِيرُ دَماً أَطْلَقَهَا فَالْعَدُوُّ مِنْ جَزَعِ تَنْقَدحُ النَّارُ منْ مَضَاربهَا وَصَبُّ مَاء الرِّقَابِ يُخْمدُهَا إِذَا أَضَلُّ الْهُمَامُ مُهْجَتُهُ قَدْ أَجْمَعَتْ هذه الْخَليقَةُ لي وَأَنْكَ بِالأَمْسِ كُنْتَ مُحْتَلِماً فَكُمْ وَكُمْ نعْمَة مُجَلِّلَة وَكُمْ وَكُمْ حَاجَة سَمَحْتَ بِهَا وَمَكْرُمَّات مَشَتْ عَلَى قَدَم الْ أَقَـرَّ جِلْدِيْ بِهَا عَلَيَّ فَلَا (١) أَقْدِرُ حَتَّى المَمَاتِ أَجْحَدُهَا

# وقال في صِبَاهُ ، من أول الحفيف والقافية متوايَّرُ : [من الخفيف] عَلَيْكُ

ببَيَاضِ الطُّلَى وَوَرْدِ الْخُدُودِ فَتَكَتْ بِالْمُتَيَّمِ المَعْمُودِ دَرَّ دَرُّ الصِّبَا، أَأَيَّامَ تَجْريا لو ذُيُولِيْ بدَار أَثْلَةَ عُودِي طَلَعَتْ في بَرَاقِع وَعُـقُـودِ ابُ تَشُقُّ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْجُلُودِ هُنَّ فيه أَحْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ(١) كُلُّ جُمْصَانَةِ أَرَقُّ مِنَ الْخَمْ الر بقَلْبِ أَقْسَى مِنَ الْجُلْمُودِ

كُمْ قَتِيل كَمَا قُتِلْتُ شَهيد وَعُيُونِ المَهَا وَلاَ كَعُيُون عَمْرَكَ اللَّهَ هَلْ رَأَيْتَ بُدُوراً رَامِيَاتِ بأَسْهُم ريشُهَا الْهُدُ يَتَرَشَّفْنَ مِنْ فَمِيْ رَشَفَاتِ

<sup>(</sup>١) [فَمَا]

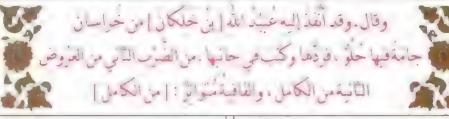
<sup>(</sup>٢) [حَلاوةُ التوحيد]

ا بَرُ فِيهِ بمَاءِ وَرْدٍ وَعُـودٍ حَالِكِ كَالْغُدَافِ جَثْل دَجُوجِيْ الِي أَثِيثٍ جَعْدٍ بِلاَ تَجْعِيدِ تُحْمِلُ المِسْكَ عَنْ غَدَائِرِهَا الرِّيهِ الحُ وَتَفْتَرُ عَنْ شَنِيبِ (١) بَرُودِ جَمَعَتْ بَيْنَ جسم أَحْمَدَ وَالسُّقْ الم وَبَيْنَ الْجُفُونِ وَالتَّسْهيدِ فَانْقُصِي مِنْ عَذَابِهَا أَوْ فَزيدِي أَهْلُ مَا بِيْ مِنَ الضَّنَى بَطَلٌ صِيْ اللَّهِ مِنَ الضَّنَى بَطَلٌ صِيْ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ وَبجيدِ الشُرْبُهُ مَا خَلاً دَمَ الْعُنْقُود منْ غَـزَال وَطَـارفِيْ وَتَلِيدِي ودُمُوعِيْ عَلَى هَـوَاكَ شُهُودِي أَيَّ يَـوْم سَرَرْتَنِيْ بِوصَالِ اللَّمْ تَرُعْنِيْ ثَلاَثَةً بِصُـدُودِ؟ مَا مُقَامِيْ بِأَرْضِ نَخْلَةَ إِلا كَمُقَامِ المَسِيحِ بَيْنَ الْيَهُودِ مَفْرَشَيْ صَهْوَةُ الْحِصَانِ وَلَكِنْ اللَّهِ فَمِيصِيْ مَسْرُودَةٌ مِنْ حَدِيدِ أَحْكَمَتْ نَسْجَهَا يَـدَا دَاوُدِ \_رِ بِعَيْش مُعَجَّل التَّنْكِيدِ ق قِيَامِيْ وَقَـلَّ عَنْهُ قُعُودي في نُحُوس وَهمَّتيْ في سُعُود وَلَعَلِّيْ مُؤَمِّلٌ بَعْضَ مَا أَبْ اللُّه بِاللَّطْفِ مِنْ عَزيز حَمِيدٍ لِسَرِيِّ لِبَاسُهُ خَشِنُ الْقُطْ إِن وَمَرْوِيُّ مَرْوَ لِبْسُ الْقُرُودِ بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفْقِ الْبُنُودِ

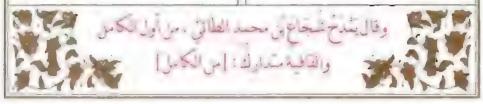
ذَاتِ فَرْعِ كَأَنَّمَا ضُربَ الْعَنْ هـذه مُهْجَتيْ لَدَيْكِ لِحَيْني كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ فاسْقِنِيهَا، فِدًى لِعَيْنَيْكَ نَفْسِي شَيْبُ رَأْسِيْ وَذِلَّتِيْ وَنُحُولِي لَأْمـةٌ فَاضَةٌ أَضَاةٌ دِلاصٌ أَيْنَ فَصْلَىْ إِذَا قَنِعْتُ مِنَ الدَّهْ ضَاقَ صَدْرِيْ وَطَالَ في طَلَب الرِّزْ أَبَداً أَقْطَعُ الْبِلاَدَ وَنَجْمِي عِشْ عَزِيزاً أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ

لاَ كَمَا قَدْ حَييَتَ غَيْرَ حَمِيدِ وَإِذَا مُتَّ مُتَّ غَيْرَ فَقِيدِ فَاطْلُبِ الْعِزُّ فِي لَظَى وَذَرِ الذُّلْ اللَّهُ لَا وَلَوْ كَانَ فِي جِنَانِ الْخُلُودِ يُقْتَلُ العَاجِزُ الْجَبَانُ وَقَدْ يَعْ البِحِزُ عَنْ قَطْع بُخْنُقِ المَوْلُودِ وَيُوَقَّى الفَتَى المِخَشُّ وَقَدْ خَوْ | وَضَ فِي مَاءِ لَبَّةِ الصِّندِيدِ لاَ بِقَوْمِيْ شَرُفْتُ بَلْ شَرُفُوا بِي وَبِنَفْسِيْ فَخَرْتُ لا بِجُدُودِي أَنَا فِي أُمَّةِ تَدَارَكَهَا اللَّهِ اللَّهِ عَرِيبٌ كَصَالِح فِي تُمُودِ

فَرُؤُوسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبُ لِلْغَيْ لِظِ وَأَشْفَى لِغلِّ صَدْرِ الْحَقُود وَبِهِمْ فَخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّا ﴿ وَعَوْذُ الْجَانِيْ وَغَوْثُ الطَّريد إِنْ أَكُنْ مُعْجَباً فَعُجْبُ عَجِيب لَمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزيدِ أَنَا تَرْبُ النَّدَى وَرَبُّ الْقَوَافِي وسمَامُ الْعِدَا وَغَيْظُ الْحَسُود



أَقْصِرْ فَلَسْتَ بِزَائِدِيْ وُدًا لِبَلَغَ المَدَى وَتَجَاوَزَ الْحَدَّا أَرْسَلْتَهَا مَمْلُوءَةً كَرَماً الْفَرَدَدْتُهَا مَمْلُوءَةً حَمْدَا جَاءَتْكَ تَطْفَحُ وَهْيَ فَارغَةٌ مَثْنَى بِه وَتَظُنُّهَا فَرْدَا تَأْبَى خَلاَئِقُكَ الَّتِي شَرُفَتْ الَّا يَحِنَّ وَتَـذْكُرَ الْعَهْدَا لَوْ كُنْتَ عَصْراً مُنْبتاً زَهَراً اكُنْتَ الرَّبيعَ وَكَانَتِ الْـوَرْدَا



الْيَوْمَ عَهْدُكُمُ فَأَيْنَ المَوْعِدُ هَيْهَاتَ لَيْسَ لِيَوْم عَهْدِكُمُ غَدُ وَالْعَيْشُ أَبْعَدُ مَنْكُمُ لاَ تَبْعَدُوا لَمْ تَدْر أَنَّ دَمِيْ الَّذِي تَتَقَلَّدُ وَتَنَهَّدَتْ فَأَجَبْتُهَا: المُتَنَهِّدُ لَوْنِيْ كَمَا صَبَغَ اللُّجَيْنَ العَسْجَدُ فُرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَمَرِ الدُّجَى الْمُتَاقِّدِا عُصْنٌ بِهِ يَتَاقَّدُ عَـدَويَّـةٌ بَـدَويَّـةٌ مـنْ دُونـهَـا اسلْبُ النُّفُوس وَنَارُ حَرْب تُوقَدُ وَهَوَاجِلٌ وَصَوَاهِلٌ وَمَنَاصِلٌ | وَذَوابِلٌ وَتَوَعُلُهُ وَتَلَهَدُوا اللَّهُ وَتَلَا وَتَلَهَدُ وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدُ مَرضَ الطَّبيبُ لَهُ وَعَيْدَ العُوَّدُ فَلَهُ بَنُو عَبْدِ العَزيزِ بْنِ الرِّضَا وَلِكُلِّ رَكْبٍ عِيْسُهُمْ وَالْفَدْفَدُ مَنْ فِيكِ شَأْمُ، سِوَى شُجَاع يُقْصَدُ؟ أَعْطَى فَقُلْتُ: لِجُودِهِ مَا يُقْتَنَى وَسَطًا فَقُلْتُ: لسَيْفه مَا يُوْلَدُ أَلْفَتْ طَرَائِفَهُ عَلَيْهَا تَبْعُدُ يَذْمُمْنَ منهُ مَا الأَسنَّةُ تَحْمَدُ نِعَمٌ عَلَى النِّعَم الَّتِي لاَ تُجْحَدُ في شَانِه وَلِسَانِهِ وَبَنَانِهِ وَجَنَانِهِ عَجَبٌ لَمَنْ يَتَفَقَّدُ مَوْتٌ فَريضُ المَوْتِ مِنْهُ تُرْعَدُ سَهدَتْ وَوَجْهُكَ نَوْمُهَا وَالإِثْمدُ

الْمَوْتُ أَقْرَبُ مخْلَباً منْ بَيْنكُمْ إِنَّ الَّتِي سَفَكَتْ دَمِيْ بِجُفُونِهَا قُالَتْ وَقَدْرَأَتِ اصْفِرَارِيَ: مَنْ بهِ؟ فَمَضَتْ وَقَدْ صَبَغَ الحَيَاءُ بَيَاضَها أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِيْ بَعْدَنَا بَرَّحْتَ يَا مَرَضَ الْجُفُونِ بِمُمْرَض مَنْ في الأَنَّام مِنَ الْكِرَام، وَلاَ تَقُلْ: وتَحَيَّرَتْ فيه الصِّفَاتُ لأَنَّهَا فِي كُلِّ مُعْتَرَكِ كُلِّي مَفْريَةٌ نِقَمٌ عَلَى نِقَم الزَّمَانِ يَصُبُّهَا أُسَدٌ دَمُ الأُسَدِ الْهزَبْرِ خِضَابُهُ مًا مَنْبِجٌ مُـذْ غِبْتَ إلا مُقْلَةٌ

وَالصُّبْحُ مُنْذُ رَحَلْتَ عَنْهَا أَسْوَدُ حَتَّى تَـوَارَى في ثَرَاهَا الْفَرْقَدُ لَوْ كَانَ مِثْلُكَ في سِوَاهَا يُوْجَدُ فَرحُوا وَعنْدَهُمُ المُقيمُ المُقعدُ فَتَقَطَّعُوا حَسَداً لَمَنْ لاَ يَحْسُدُ في قَلْب هَاجِرَة لَذَابَ الجَلْمَدُ لَمَّا رَأُوْكَ وَقِيلَ هـذَا السَّيِّدُ وَبَقِيتَ بَيْنَهُمُ كَأَنَّكَ مُفْرَدُ لَوْ لَمْ يُنَهْنَهْكَ الْحجَى وَالسُّؤْدُدُ فَالأَرْضُ وَاحدَةٌ وَأَنْتَ الأَوْحَدُ يَشْكُو يَمينَكَ وَالْجَمَاجِمُ تَشْهَدُ منْ غمْده وكأنَّمَا هُوَ مُغْمَدُ لَجَرَى مِنَ المُهَجَاتِ بَحْرٌ مُزْبدُ إِلاَّ وَشَهْ مَرْتُهُ عَلَى يَدهَا يَدُ حُلَفَاءُ طَيٍّ غَـوَّرُوا أَوْ أَنْجَدُوا أَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَابِلٌ وَمُهَنَّدُ قُلْباً وَمِنْ جَوْدِ الْغَوَادِيْ أَجْوَدُ ذَهَبَتْ بخُضْرَتِهِ الطُّلَى والأَكْبُدُ وَهُمُ المَوَالِيْ وَالْخَليقَةُ أَعْبُدُ

فَاللَّيْلُ حِينَ قَدمْتَ فِيهَا أَبْيَضٌ مًا زلْتَ تَدْنُو وَهْبَي تَعْلُو عَزَّةً أَرْضٌ لَهَا شَرَفٌ، سَوَاهَا مثْلُهَا أَبْدَى الْعُدَاةُ بِكَ السُّرُورَ كَأَنَّهُمْ قَطَّعْتَهُمْ حَسَداً أَرَاهُمُ مَا بهمْ حتَّى انْشَوْا وَلَوَ انَّ حَرَّ قُلُوبهمْ نَظَرَ الْعُلُوجُ فَلَمْ يَرَوْا مَنْ حَوْلَهُمْ بَقِيَتْ جُمُوعُهُمُ كَأَنَّكَ كُلُّهَا لَهْفَانَ يَسْتَوْبِيْ بِكَ الْغَضَبَ الْوَرَى كُنْ حَيْثُ شَئْتَ تَسِرْ إِلَيْكَ رِكَابُنَا وَصُن الْحُسَامَ وَلاَ تُذِلْهُ فإنَّهُ يَبسَ النَّجيعُ عَلَيْه وَهُوَ مُجَرَّدٌ رَيَّانُّ لَوْ قَـٰذَفَ الَّـٰذِي أَسْقَيْتَهُ مَا شَارَكَتْهُ مَنيَّةٌ في مُهْجَةٍ إِنَّ السَّرَّزَايَا وَالْعَطَايَا وَالْقَنَا صحْ يًا لَجُلْهُمَة تُجبْكَ وَإِنَّمَا مَنْ كُلُّ أَكْبَرَ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةٍ يَلْقَاكَ مُوْتَدِياً بِأَحْمَرَ مِنْ دَم حَتَّى (١) يُشَارَ إِلَيْكَ: ذَا مَوْلاَهُمُ

أَنَّى يَكُونُ أَبَا الْبَرِيَّةِ آدَمٌ ﴿ وَأَبُوكَ \_ وَالنَّقَلاَن أَنْتَ \_ مُحَمَّدُ؟ يَفْنَى الْكَلاَمُ وَلاَ يُحِيطُ بوَصْفِكُمْ اللَّهِ مَا يَفْنَى بِمَا لاَ يَنْفَدُ؟

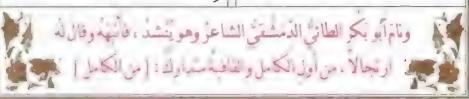


وأَعْلَقَ نيرَانَهُ بِالْكُبُود وأُقْتَلَهَا للْمُحبِّ العَميد بِحُبِّ ذَوَاتِ اللَّمَى والنُّهُود ولا زَالَ مِنْ نِعْمَةِ في مَزيدِ وحَالَتْ عَطَايَاهُ دُونَ الْوُعُودِ وأنْجُم سُوَّاله في السُّعُود عَلَيْه لَبَشَّرْتُهُ بِالْخُلُودِ وَسُمْر يُرقْنَ دَماً في الصَّعِيدِ

أَيَا خَدَّدَ اللَّهُ وَرْدَ الْخُدُود | وَقَدَّ قُدُودَ الْحسَان الْقُدُود فَهُنَّ أَسَلْنَ دَماً مُقْلَتِي الْوَعَذَّبْنَ قَلْبِيْ بِطُولِ الصُّدُودِ وكَمْ لِلْهَوَى مِنْ فَتِّي مُدْنَف وكَمْ للنَّوَى مِنْ قَتِيل شَهيد فَوَا حَسْرَتَا مَا أَمَرَّ الْفرَاقَ وأُغْـرَى الصَّبَابَةَ بالْعَاشقينَ وَأَلْهَجَ نَفْسِيْ لِغَيْرِ الْخَنَا فَكَانَتْ وَكُنَّ فَدَاءَ الأمير لَقَدْ حَالَ بالسَّيْف دُونَ الْوَعيد فَأَنْجُمُ أَمْ وَالِيهِ فِي النُّحُوسِ وَلَـوْ لَـمْ أَخَـفْ غَيْرَ أَعْدَائِهِ رَمَى حَلَباً بنَوَاصِيْ الْخُيولِ(١)

ـنَ لاَ في الرِّقابِ وَلا في الْغُمود إلى كُلِّ جَيْش كَثِيرِ الْعَدِيدِ كَشَاءِ أَحَسَّ بِزَأْرِ الأَسُودِ صَهيلَ الْجيَادِ وَخَفْقَ الْبُنُودِ فَّمَنْ كَالْأُمِيرِ ابْنِ بنْتِ الْأُمِي الرَّمِ أَوْ مَنْ كَآبَائِهِ وَالْجُدُودِ وَسَادُوا وَجَادُوا وَهُمْ في المُهُودِ هَبَاتُ اللَّجَيْنِ وَعَنْقُ الْعَبيد ء وَالمَوْتُ مِنِّيْ كَحَبْلِ الْوَريد وَأُوْهَـنَ رَجْلَيَّ ثِقْلُ الْحَدِيدِ ُ فَقَدْ صَارَ مَشْيُهُمَا في الْقُيُود فَهَا أَنَا فِي مَحْفِل مِنْ قُـرُودِ وَحَدِّيْ قُبَيْلَ وُجُوبِ الشُّجُودِ؟ نَ بَيْنَ ولاَدِيْ وَبَيْنَ القُعُودِ فَمَا لَكَ تَقْبَلُ زُورَ الْكَلاَم | وَقَدْرُ الشَّهَادَةِ قَدْرُ الشُّهُودِ؟ فَلاَ تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَاشِحِينَ ١١ وَلاَ تَعْبَأَنَّ بِمَحْكِ اليَهُودِ وَدَعْ وَى فَعَلْتُ بِشَأُو بَعِيدِ وَفِي جُودٍ كَفَّيْكَ مَا جُدْتَ لِي البَنْسِيْ وَلَوْ كُنْتُ أَشْقَى ثَمُود

وَبِيض مُسَافِرَةِ مَا يُقمُ يَقُذُنَّ الْفَنَاءَ غَدَاةً اللَّقَاء فَوَلَّى بأَشْيَاعه الْخَرْشَنيُّ يُرَوْنَ مِنَ الذُّعْرِ صَوْتَ الرِّيَاحِ سَعُوْا لِلْمَعَالِي وَهُمْ صَبْيَةٌ أَمَالِكَ رقِّى وَمَـنْ شَأْنُهُ دَعَـوْتُـكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَا دُعَوْتُكَ لَمَّا بَرَانِيْ الْبَلاَءُ وَقَـدْ كَانَ مَشْيُهُمَا في النَّعَالِ وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ في مَحْفِلِ تُعَجِّلُ فيَّ وُجُـوبَ الْحُـدُود وقيلَ: عَـدَوْتُ عَلَى الْعَالَميـ وكُنْ فارقاً بَيْنَ دَعْـوَى أَرَدْتُ



إِنَّ القَوَافِيَ لَـمْ تُنِمْكَ وإِنَّمَا مَحَقَتْكَ حَتَّى صِرْتَ ما لا يُوجَدُ فَكَأَنَّ أُذْنَكَ فُوكَ حِينَ سَمِعْتَهَا وكأنَّهَا مِمَّا سَكِرْتَ المُرْقِدُ



وقد قَصَدْتُكَ والتَّرْحَالُ مُقْتَرِبٌ وَالـدَّارُ شَاسِعَةٌ والـزَّادُ قَدْ نَفدَا فَخَلِّ كَفَّكَ تَهْمِي وَاثْن وابلَها | إذا اكْتَفَيْتُ وإلاًّ أَغْـَرقَ الْبَلَدَا

مُحَمَّدُ بْنَ زُرَيْقِ مَا نَرَى أَحَدَا \_ إِذَا فَقَدْنَاكَ \_ يُعْطَى قَبْلَ أَنْ يَعِدَا

## وفال بمدحابا عاده بن يحيى الحدي المعلم اس وزن سابقتها وفافيتها إ: [من البسيط]

تَشْكُو إِلَى وَلاَ أَشْكُو إِلَى أَحَد وَالسُّقْمُ يُنْحلُني حَتَّى حَكَتْ جَسَدي كَأَنَّ مَا سَالَ مِنْ جَفْنَيَّ مِنْ جَلَدِي وَأَيْنَ مِنْكَ ابْنَ يَحْيَى صَوْلَةُ الأَسَد وَبِالْوَرَى قَلَّ عنديْ كَثْرَةُ الْعَدَد أَبِا عُبَادَةَ حتى دُرْتَ في خَلَدِي أَذاقَهَا طَعْمَ ثُكْلِ الأُمِّ لِلْوَلَدِ حتى إذا افتَرَقَا عادَتْ وَلَمْ يَعُد

مَا الشُّوْقُ مُقْتَنِعاً مِنِّيْ بِذَا الكَمَدِ حَتَّى أَكُونَ بِلاَ قَلْبِ وَلاَ كَبدِ ولا الدِّيَارُ الَّتِي كَانَ الْحَبِيبُ بِهَا ما زالَ كُلُّ هَزيم الوَدْق يُنْحِلُهَا وكُلَّمَافاضَدَمْعِيْغاضَمُصْطَبَري | فأَيْنَ مِنْ زَفَرَاتِيْ مَنْ كَلِفْتُ بِهِ لَمَّا وَزَنْتُ بِكَ الدُّنْيَا فَملْتَ بِهَا مَا دَارَ في خَلَدِ الأَيَّام لِيْ فَرَحٌ مَلْكٌ إِذَا امْتَلَأَتْ مَالًا خَزَاتُنُهُ مَاضِيْ الْجَنَانِ يُرِيهِ الْحَزْمُ قَبْلَ غَدِ الْعَلْمِ مَا تَرَى عَيْنَاهُ بَعْدَ غَدِ مَا ذَا الْبَهَاءُ وَلاَ ذَا النُّورُ مِنْ بَشَر الولا السَّمَاحُ الَّذِي فِيهِ سَمَاحُ يَدِ أَيُّ الأَكُفِّ تُبَارِيْ الغَيْثَ مَا اتَّفَقَا

قَدْكُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ المَجْدَمِنْ مُضَر حَتَّى تَبَحْتَرَ فَهُوَ الْيَوْمَ مِنْ أُدَدِ قَوْمٌ إِذًا أَمْطَرَتْ مَوْتاً سُيُوفُهُمُ كَا حَسِبْتَهَا سُحُباً جادَتْ عَلَى بَلَدِ لَمْ أَجْرِ غَايَةً فِكْرِيْ مِنْكَ في صِفَةِ إِلاًّ وَجَـدْتُ مَدَاهَا غَايَةَ الأَبَد

## المرابع وقال يمدح على بن إبراهيم النوخي، المالية وقال يمدح على بن إبراهيم النوخي، من أول الوافر والقافية متواثِّر: [من الوافر]

وكَمْ هَذَا التَّمَادِيْ في التَّمَادِي بِيَيْعِ الشِّعْرِ في سُوقِ الْكَسَادِ؟ وَلاَ يَـوْمٌ يَـمُـرُّ بمُسْتَعَاد فَقَدْ وَجَدَتْهُ مِنْهَا فِي السَّوَادِ فَقَدْ وَقَعَ انْتِقَاصِيَ في ازْدِيَادِي وإنْ تَـرَكَ المَطَايَا كالمَزَاد وَفيهَا قُوتُ يَوْم لِلْقُرَادِ فَصَيَّرَ طُوْلَهُ عَرْضَ النِّجَاد وَقَرَّبَ قُرْبَنَا قُرْبَنَا قُرْبَ الْبِعَاد

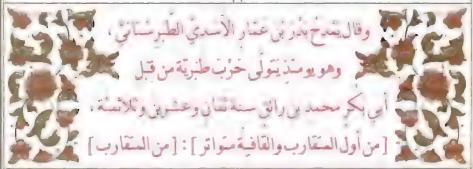
أُحَادٌ أَمْ سُدَاسٌ في أُحَادِ الْيَيْلَتُنَا المَنُوطَةُ بالتَّنَادي؟ كَأَنَّ بَنَاتِ نَعْش في دُجَاهَا اخْرَائِـدُ سَافِرَاتٌ فِي حِـدَادِ أُفَكِّرُ فِي مُعَاقَرَةِ المَنَايَا | وَقَوْدِ الْخَيْلِ مُشْرِفَةَ الهَوَادِي زَعِيمٌ لِلْقَنَا الْخَطِّيِّ عَزْمِي البسَفْكِ دَم الْحَوَاضِر وَالبَوَادِي إِلَى كُمْ ذَا التَّخَلُّفُ وَالتَّوَانِي وَشُغْلُ النَّفْسِ عَنْ طَلَبِ المَعَالِي ومَا مَاضِيْ الشَّبَابِ بِمُسْتَرَدٍّ مَتَى لَحَظَتْ بَيَاضَ الشَّيْبِ عَيْنِي مُّتَى مَا ازْدَدْتُ منْ بَعْد التَّنَاهي أَأَرْضَى أَنْ أَعِيشَ وَلاَ أَكَافِيْ عَلَى مَا لِلأَمِيرِ مِنَ الأَيادِي؟ جِّزَى اللَّهُ المَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْراً فَلَمْ تُلْقَ ابْنَ إبْراهِيمَ عَنْسِي أَلَمْ يَكُ بَيْنَا بَلَدٌ بَعِيدٌ وَأَبْعَدَ بُعْدَنَا بُعْدَ التَّدَاني

وَأَجْلَسَنِي على السَّبْعِ الشِّدَادِ وَأَلْفَى مَالَهُ قَبْلَ الْوسَادِ الْأَنَّك قَدْ زَرَيْتَ عَلَى العِبَادِ هَاتُكَ أَنْ يُلَقَّبَ بِالْجَوَادِ كأَنَّ سَخَاءَكَ الإسْكَامُ، تَخْشَى إذا مَا حُلْتَ عَاقبَةَ ارْتـدَاد وَقَدْ طُبِعَتْ سُيُوفُكَ منْ رُقَاد مُعَقَّدَةَ السَّبَائِب لِلطَّرَادِ وحَامَ بِهَا الهَلاَكُ على أُنَاسِ لَهُمْ بِاللَّاذِقِيَّةِ بَغْيُ عادٍ وكَــانُ الشَّرْقُ بَحْراً مِنْ جيَادِ فَظَلُّ يَمُوجُ بِالْبِيضِ الْحِدَاد فَسُقْتَهُمُ وَحَـدُ السَّيْفِ حادِ وَقَدْ أَلْبُسْتَهُمْ ثَوْبَ الرَّشَادِ وَلاَ انْتَحَلُوا ودَادَكَ مِنْ(١) ودَادِ وَلا انْـقَـادُوا سُــرُوراً بانْقيَادِ هُبُوبَ الرِّيحِ في رِجْلِ الْجَرَادِ مَنَنْتَ أَعَدْتَهُمْ قَبْلَ المَعَادِ مَحَوْتَهُم بها مَحْوَ المداد بمُنْتَصف مِنَ الْكَرَم التِّلاَدِ

فَلَمَّا جِئْتُهُ أَعْلَى مَحَلِّي تَهَلَّلَ قَبْلَ تَسْلِيمِيْ عَلَيْهِ نَّلُومُكَ يا عَلِيُّ لِغَيْر ذَنْب وَأَنَّـكَ لاَ تُجُودُ عَلَى جَـوَاد كَأَنَّ الْهَامَ في الهَيْجَا عُيُونٌ وَقَدْ صُغْتَ الأَسنَّةَ منْ هُمُوم وَيَـوْمَ جَلَبْتَهَا شُعْثَ النَّوَاصِي فَكَانَ الغَرْبُ بَحْراً منْ ميَاه وَقَـدْ خَفَقَتْ لَكَ الرَّايَاتُ فِيهِ لَقُوكَ بِأَكْبُدِ الإِسِلِ الأَبَايَا وقَدْ مَزَّقْتَ ثَـوْبَ الْغَيِّ عَنْهُمْ فمَا تَـرَكُـوا الإمَــارَةَ لاخْتيَار وَلاَ اسْتَفَلُوا لزُهْد في التَّعَالِي وَلَكِنْ هَبَّ خَوْفُكَ في حَشَاهُمْ وَمَاتُوا قَبْلَ مَوْتِهِمُ فَلَمَّا غَمَدْتَ صَوَارِماً لَوْ لَمْ يَتُوبُوا وَمَا الْغَضَبُ الطَّريفُ وَإِنْ تَقَوَّى

بَكَى منْهُ وَيَــرُوَى وَهْــوَ صَاد فَإِنَّ الْجُرْحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِين إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فَسَاد وَإِنَّ المَاءَ يَجْرِي مِنْ جَمَاد | وَإِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زِنَادٍ وَكَيْفَ يَبِيتُ مُضْطَجِعاً جَبَانٌ فَرَشْتَ لِجَنْبِهِ شَوْكَ الْقَتَادِ وَإِنِّكَ عَنْكَ بَعْدَ غَدِ لَغَادِ ﴿ وَقَلْبِي عَنْ فِنَائِكَ غَيْرُ غَادِ مُحِبُّكَ حَيْثُمَا اتَّجَهَتْ ركابي وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبلادِ

فَلاَ تَغْرُرُكَ أَلْسنَةٌ مَوَال التُقَلِّبُهُ نَّ أَفْ تَدَةٌ أَعَاد وَكُنْ كَالْمَوْتِ لاَ يَرْثِي لِبَاكِ يَرَى فِي النَّوْمِ رُمْحَكَ فِي كُلاَّهُ ۗ وَيَخْشَى أَنْ يَـرَاهُ فِي السُّهَادِ أَشَرْتَ أَبَا الْخُسَيْنِ بِمَدْحِ قَوْمِ النَّرَلْتُ بِهِمْ فَسِرْتُ بِغَيْرِ زَادٍ وَظَنُّونِيْ مَدَحْتُهُمُ قَدِيماً ﴿ وَأَنْتَ بِمَا مَدَحْتُهُمُ مُرَادِي



أُم الْخَلْقُ في شَخْص حَيٍّ أُعِيدَا؟ كَأَنَّا نُـجُـومٌ لَقينا سُـعُـودَا رَأَيْ نَا سِبَدْر وآبَائِهِ | لِبَدْر وَلُوداً وَبَدْراً وَلِيدَا طَلَبْنَا رضَاهُ بِتَرْكِ الَّذِي [رَضيْنَا لَهُ فَتَرَكْنَا السُّجُودَا أَمِيرٌ أَمِيرٌ عَلَيْهِ النَّدَى ﴿ جَوَادٌ بَخِيلٌ بِ أَلَّا يَجُودَا

أُحُلْماً نَـرَى أَمْ زَمَاناً جَديدَا تُجَلِّي لَنَا فَأَضَأْنَابِهِ يُحَدَّثُ عَنْ فَضْله مُكْرَها كَأَنَّ لَـهُ منْهُ قَلْباً حَسُودَا

وَيَفْدِرُ إِلاَّ عَلَى أَنْ يَزيدَا فَمَا تُعْطَ مَنْهُ نَجِدُهُ جُدُودَا وَهَوْلِ كَشَفْتَ وَنَصْل قَصَفْتَ الْوَرُمْ حِ تَرَكْتَ مُسَاداً مُبِيدًا وَمَالُ وَهَبْتَ بِلاَ مَوْعِدِ | وَقِرْن سَبَقْتَ إِلَيْهِ الْوَعِيدَا بِهَجْرِ سُيُوفِكَ أَغْمَادَهَا | تَمَنَّى الطَّلَى أَنْ تَكُونَ الْغُمُودَا تَرَى صَدَراً عَنْ وُرُود وُرُودا قَتَلْتَ نُفُوسَ الْعدا بالحديـ له حَتَّى قَتَلْتَ بهنَّ الْحَديدَا فَأَنْفَدْتَ مِنْ عَيْشهنَّ الْبَقَاءَ | وَأَبْقَيْتَ ممَّا مَلَكْتَ النُّفُودَا كَأَنَّكَ بِالْفَقْرِ تَبْغِي الغِنَى وَبِالمَوْتِ فِي الْحَرْبِ تَبْغِي الْخُلُودَا خلاَئِتُ تَهْدِي إِلَى رَبِّهَا الْوَآيَةُ مَجْدِ أَرَاهَا الْعَبيدَا مُ هَ لَّذِهَ أُحُدُمُ وَةٌ مُ رَّةٌ الْحَقَرْنَا الْبِحَارَ بِهَا وَالأُسُودَا بَعِيدٌ عَلَى قُرْبِهَا وَصْفُهَا التَّغُولُ الظُّنُونَ وَتُنْضِي الْقَصيدَا فَأَنْتَ وَحِيدُ بَنِي آدَم اوَلَسْتَ لِفَقْدِ نَظِيرِ وَحِيدًا

وَيُفْدِمُ إِلاَّ عَلَى أَنْ يَفرَّ كَأَنَّ نَـوَالَـكَ بَعْضُ الْقَضَاءِ إِلَى الْهَامِ تَصْدُرُ عَنْ مِثْلِهِ

# وفال لمنا استغظم فوم ما فاله في آخر مؤثية جدّية [من أول البسيط والقافيةُ متراكِبٌ] : [من البسيط]

يَسْتَعْظِمُونَ أُبِيَّاتاً نَأَمْتُ بِهَا؛ الْاَ تَحْسُدُنَّ عَلَى أَنْ يَنْأَمَ الأَسَدَا لَوْ أَنَّ ثَمَّ قُلُوباً يَعْقِلُونَ بِهَا أَنْسَاهُمُ الذُّعْرُ ممَّا تَحْتَهَا الْحَسَدَا

# و الأول من الطويل والقافية متواتز : [ من الطويل ] ﴿ مَنْ الْعُويْلِ ] ﴿ مُنْ

أَقَلُّ فَعَالَىٰ بَلْهَ أَكْتَرَهُ مَجْدُ وَذَا الْجِدُّ فيه ـ نلْتُ أَمْ لَمْ أَنَلْ ـ جَدُّ كَأَنَّهُمُ مِنْ طُولِ مَا الْتَتَمُّوا مُرْدُ كَثِيرِ إِذَا شَدُّوا قَلِيلِ إِذَا عُدُّوا وَضَرْبِ كَأَنَّ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ بَرْدُ رجَالٌ كَأَنَّ المَوْتَ في فَمهَا شَهْدُ فأَعْلَمُهُمْ فَدُمٌ وَأَحْزَمُهُمْ وَغُدُ وَأَسْهَدُهُمْ فَهُدٌ وَأَشْجَعُهُمْ قَرْدُ عَــدُوًّا لَـهُ مَا مـنْ صَدَاقَته بُدُّ وَبِيْ عَنْ غَوَانِيْهَا وَإِنْ وَصَلَتْ صَدُّ عَلَى فَقْد مَنْ أَحْبَبْتُ مَا لَهُما فَقْدُ جُفُوني لعَيْنَي كُلِّ بَاكيَة خَدُّ وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلَمَا تَصْبِرُ الرُّبْدُ وَأَطْوِي كَمَا تَطْوِي المُجَلِّحَةُ العُقْدُ وَكُلَّ اغْتِيَابِ جُهْدُ مَنْ مَا لَهُ جُهْدُ أَيَادِ لَهُ عِنْدِيْ تَضِيقُ بِهَا عِنْدُ شَمَائِلَهُ مِنْ غَيْرِ وَعْدِ بِهَا وَعْدُ

سَأَطْلُبُ حَقِّيْ بِالْقَنَا وَمَشَابِخ ثَقَالَ إِذَا لاَقَوْا خِفَافِ إِذَا دُعُوا وَطَعْنِ كَأَنَّ الطَّعْنَ لاَ طَعْنَ عَنْدَهُ إِذَا شِئْتُ حَفَّتْ بِيْ عَلَى كُلِّ سابح أَذُمُّ إِلِّي هِذَا الزَّمَانِ أُهَيْلَهُ وَأَكْرَمُهُمْ كُلْبٌ وَأَبْصَرُهُمْ عَم وَمِنْ نَكُد الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى بقَلْبِيْ وَإِنْ لَمْ أَرْوَ منْهَا مَلاَلةٌ خَليلاًيُّ دُونَ النَّاسِ خُزْنٌ وَعَبْرَةٌ تَلَجُّ(') دُمُوعَىٰ بِالْجُفُونِ كَأَنَّمَا وَإِنِّيْ لَتُغْنينيْ مِنَ الْمَاءِ نُغْبَةٌ ا وَأَمْضِي كما يَمْضِي السِّنَانُ لِطِيَّتِي، وَأُكْبِرُ نَفْسِيْ عَنْ جَزَاءِ بغِيْبَةٍ، وَأَرْحَمُ أَقْوَاماً مِنَ الْعِيِّ وَالغَبَا، وَيَمْنَعُنِي مِمَّنْ سِوَى ابْن مُحَمَّد تَوَالِّي (١) بلاً وَعْدِ وَلكِنَّ قَبْلَهَا

إلى السَّيْفِ مِمَّا يَطْبَعُ اللَّهُ لاَ الهِنْدُ فَلمَّا رَآنِيْ مُقْبِلاً هَـزَّ نَفْسَهُ إِلَـيَّ حُسَامٌ كُلُّ صَفْح لَهُ حَدُّ وَلاَ رَجُلاً قَامَتْ تُعَانقُهُ الأُسْدُ هَوًى أَوْ بِهَا فِي غَيْرِ أُنْمُلِهِ زُهْدُ وَيُمْكِنُهُ فِي سَهْمِهِ المُرْسَلِ الرَّدُّ منَ الشُّعْرَة السَّوْدَاء وَاللَّيْلُ مُسْوَدُّ وَإِنْ كَثْرَتْ فِيهَا الذَّرَائِعُ وَالْقَصْدُ وَمَنْ عِرْضُهُ خُرٌّ وَمَنْ مَالُهُ عَبْدُ وَيَمْنَعُهُ مِنْ كُلِّ مَنْ ذَمُّهُ حَمْدُ كَأَنَّهُمُ في الْخَلْقِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ وَلَكُنْ عَلَى قَدْرِ الَّذِي يُذْنِبُ الْحَقْدُ فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ وَأَلْفٌ إِذَا مَا جُمِّعَتْ وَاحدٌ فَرْدُ ومَعْرِفَةٌ علٌّ وَأَلْسِنَةٌ لُدُّ ومَـرْكُـوزَةٌ سُمْرٌ ومُقْرَبَةٌ جُرْدُ تَميمُ بْنُ مُرِّ وَابْـنُ طَابِخَة أُدُّ وَبَعْضُ الَّذِي يَخْفَى عَلَيَّ الَّذِي يَبْدُو وَحُقَّ لِخَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ خَيْرِهِ الْوُدُّ بَنِيْ اللَّوْم حَتَّى يَعْبُرَ المَلِكُ الْجَعْدُ

سَرَى السَّيْفُ مِمَّا تَطْبَعُ الْهِنْدُ صَاحِبي فَلَمْ أَرَ قَبْلِيْ مَنْ مَشَى الْبَحْرُ نَحْوَهُ كَأَنَّ الْقِسِيِّ الْعَاصِيَاتِ تُطِيعُهُ يَكَادُ يُصيبُ الشَّيْءَ منْ قَبْل رَمْيه وَيُنْفَذُهُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضَيَّقٌ بنَفْسيْ الذي لاَ يُزْدَهَى بخَديعَة، وَمَنْ بُعْدُهُ فَقُرْ وَمَنْ قُرْبُهُ عَنَّى، وَيَصْطَنعُ المَعْرُوفَ مُبْتَدئاً به وَيَحْتَقِرُ الْحُسَّادَ عَنْ ذِكْرِهِ لَهُمْ وَتَأْمُنُهُ الأَعْــدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ، فَإِنْ يَكُ سَيَّارُ بْنُ مُكْرَم انْقَضَى مَضَى وَبَنُوهُ وَانْفَرَدْتَ بِفَصْلِهِمْ لَهُمْ أَوْجُـهٌ غُرٌّ وَأَيْـدٍ كَرِيمَةٌ وَأَرْدِيَـةٌ خُضْرٌ ومُلْكٌ مُطَاعَةٌ، وَمَا عَشْتَ مَا مَاتُوا وَلاَ أَبُوَاهُمُ فَبَعْضُ الَّذِي يَبْدُو الَّذِي أَنَا ذَاكِرٌ أُلُــومُ بهِ مَنْ لاَمَنِيْ في ودَادِهِ كَذَا فَتَنَحَّوْا عَنْ عَلِيٍّ وَطُرْقه

#### فَمَا فِي سَجَايًاكُمْ مُنَازَعَةُ الْعُلَى وَلاَ فِي طِبَاعِ التُّرْبَةِ المِسْكُ وَالنَّدُّ

#### وأراد سفراً فو دُعه صديق له فقال ارتجالاً. من أول الكامل في القافية مُتدارك: [من الكامل] المحال

أَمَّا الْفِرَاقُ فَإِنَّهُ مَا أَعْهَدُ الْهُوَ تَوْءَمِيْ لَوْ أَنَّ بَيْناً يُوْلَدُ وَلَقَدْ عَلَمْنَا أَنَّنَا سَنُطِيعُهُ الرَّا عَلَمْنَا أَنَّنَا لاَ نَخْلُدُ وَإِذَا الْجِيَادُ أَبَا الْبَهِيِّ نَقَلْنَنَا الْعَنْكُمْ فَأَرْدَأُ مَا رَكِبْتُ الأَجْوَدُ مَنْ خَصَّ بِالذَّمِّ الْفِرَاقَ فَإِنَّنِي مِنْ لاَ يَرَى فِي الدَّهْرِ شَيْئاً يُحْمَدُ

#### وقال يمدح الحسين بي علي الهمداني. من أول الطويل والقافية متواتر : [من الطويل ]

لَقَدْ حَازَنِيْ وَجُدٌّ بِمَنْ حَازَهُ بُعْدُ الْفَيَا لَيْتَنِيْ بُعْدٌ وَيَـا لَيْتَهُ وَجُدُ وَإِنْ كَانَ لاَ يَبْقَى لَهُ الْحَجَرُ الصَّلْدُ رُقَادٌ، وَقُلاَّمٌ رَعَى سَرْبُكُمْ وَرْدُ وَحَتَّى كَأَنَّ الْيَأْسَ منْ وَصْلِكِ الْوَعْدُ وَيَعْبَقُ فِي ثُوْبَيَّ مِنْ ريحِكِ النَّدُّ فَمنْ عَهْدَهَا أَلَّا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ وَإِنْ فَرِكَتْ فَاذْهَبْ فَمَا فرْكُهَا قَصْدُ وَإِنْ رَضِيَتْ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حِقْدُ يَضلُّ بِهَا الْهَادِيْ وَيَخْفَى بِهَا الرُّشْدُ يَزيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَان وَيَشْتَدُّ مُكَافَأَةً يَغْدُو إِلَيْهَا كَمَا تَغْدُو

أُسَرُّ بِتَجْدِيدِ الْهَوَى ذَكْرَ مَا مَضَى سُهَادٌ أَتَانَا منْك في الْعَيْنِ عنْدَنَا مُمَثَّلَةٌ حَتَّى كَأَنْ لَمْ تُفَارقِي وَحَتَّى تَكَادِيْ تَمْسَحِينَ مَدَامِعِي إِذَا غَدِّرَتْ حَسْنَاءُ وَقَتْ بِعَهْدِهَا وَإِنْ عُشْقَتْ كَانَتْ أَشَدَّ صَبَابَةً وَإِنْ حَقَدَتْ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رِضَّى كَذَلَكَ أُخْلَاقُ النِّسَاء وَرُبَّمَا وَلَكِنَّ خُبًّا خَامَرَ الْقَلْبُ في الصِّبَا سَقّى ابْنُ عَلَى كُلِّ مُزْن سَقَتْكُمُ

وَيَنْبُتَ فِيهَا فَوْقَكَ الْفَخْرُ وَالْمَجْدُ وَيُخْرَقُ مِنْ زَحْمِ عَلَى الرَّجُلِ الْبُرْدُ لِكَثْرَةِ إِيْمَاءِ إِلَيْهِ إِذَا يَبْدُو خَفيفٌ إِذَا مَا أَثْقَلَ الْفَرَسَ اللِّبْدُ وَلَوْ خَبَأَتْهُ بَيْنَ أَنْيَابِهَا الأُسْدُ وَبِالذُّعْرِ مِنْ قَبْلِ المُهَنَّدِ يَنْقَدُّ وَسَيْفَيْ لَأَنْتَ السَّيْفُ لا مَا تَسُلُّهُ للصَّرْبِ وَمَّا السَّيْفُ منْهُ لَكَ الْعَمْدُ نَجِيعاً وَلَوْ لاَ الْقَدْحُ لَمْ يَثْقُبِ الزَّنْدُ لأَنَّهُمُ يُسْدَى إِلَيْهِمْ بِأَنْ يُسْدُوا وَشُكْرٌ عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي وَهَبُوا بَعْدُ وَأَشْخَاصُهَا فِي قَلْبِ خَائِفِهِمْ تَعْدُو وَأَمْوَالُهُمْ فِي دَار مَنْ لَمْ يَفِدْ وَفْدُ فَفيهَا الْعبدَّى والمُطَهَّمَةُ الْجُرْدُ رُوَيْدَكَ حَتَّى يَلْبَسَ الشَّعَرَ الْخَدُّ! عَلَى بَدَن قَدُّ الْقَنَاة لَهُ قَدُّ وَكَانَ كَذَا آبِاؤُهُ وَهُمُ مُ مُرْدُ مِنَ الْعُدْمِ مَنْ تُشْفَى بِهِ الْأَعْيُنُ الرُّمْدُ مَخَافَةَ سَيْرِيْ، إِنَّهَا لِلنَّوَى جُنْدُ ثُنَاءٌ ثُنَاءٌ وَالْـجَـوَادُ بِهَا فَـرْدُ

لتَرْوَى كما تُرْوي بلاَداً سَكَنْتَهَا بِمَنْ تَشْخَصُ الأَبْصَارُ يَوْمَ رُكُوبِهِ وَتُلْقِيْ ـ وَمَا تَدْرِيْ ـ الْبَنَانُ سلاَحَهَا ضَّرُوبٌ لِهَام الضَّارِبيُّ الهَام في الْوَغَي بَصِيرٌ بِأَخْذِ الْحَمْدِ مِنْ كُلِّ مَوْضِع بتًأْميله يَغْنَى الْفَتَى قَبْلَ نَيْله وَرُمْحَىٰ لَأَنْتَ الرُّمْحُ لاَ مَا تَبُلُّهُ منَ الْقَاسمينَ الشُّكْرَ بَيْنيْ وَبَيْنَهُمْ فَشُكْرِيْ لَهُمْ شُكْرَان: شُكْرٌ عَلَى النَّدَى صِيَامٌ بأَنْوَابِ الْقِبَابِ جِيَادُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ مَبْذُولَةٌ لِوُفُودِهِمْ كَأَنَّ عَطيَّات الْحُسَيْنِ عَسَاكِرٌ أَرَى الْقَمَرَ ابْنَ الشَّمس قَدْ لَبسَ العُلاَ وَغَالَ فُضُولَ الدِّرْعِ مِنْ جَنَبَاتِهَا وَبَاشَرَ أَبْكَارَ المَكَارِمِ أَمْرَداً مَدَحْتُ أَبَاهُ قَبْلَهُ فَشَفَى يَدِي حَبَانِيْ بأَثْمَان السَّوَابِق دُونَهَا وَشَهْوَةً عَـوْدِ: إِنَّ جُـودَ يَمينه

وفي يَدِهِمْ غَيْظٌ وفي يَدِيَ الرِّفْدُ وعِنْدَهُمُ مِمَّا ظَفِرْتُ بِهِ الْجَحْدُ يُحَاكِيْ الْفَتَى فِي مَا خَلاَ المَنْطقَ الْقرْدُ وَهُمْ فِي ضَجِيجِ لا يُحِسُّ بِهِ الْخُلْدُ فَجَازُوابتَرْكِ الذَّمِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدُ! وهُمْ خَيْرُ قَوْم واسْتَوَى الْحُرُّ والْعَبْدُ

فَلا زلْتُ أَلْقَى الْحَاسِدِينَ بِمِثْلِهَا وَعِنْدِيْ قَبَاطِيُّ الْهُمَامِ ومَالُهُ يَرُومُونَ شَأُويْ في الْكَلاَم وَإِنَّمَا فُهُمْ فَي جُمُوع لاَ يَرَاهَا ابْنُ دَأْيَةِ ومنِّى اسْتَفَادَ النَّاسُ كُلَّ غَريبَة؛ وَجَـٰ لْأَتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمِهِ وأَصْبَحَ شِعْرِيْ مِنْهُمَا فِي مَكَانِهِ الوفي عُنُق الْحَسْنَاء يُسْتَحْسَنُ الْعَقْدُ

#### م وسايَرَ [أبا مُحمّد بُن طُغْج] وهو لايذري أين يُويد به: فلمّا ذخلا كَفُر رَنْسَ ٢ قال من موفَّل الكامُل والقافية متواترٌ . : [من مجزوء الكامل ]

كَالْغُمْض في الْجَفْن المُسَهَّدُ دُ مَعَ الأمِير أبي مُحَمَّدُ حَتَّى ذَخَلْنَاجَنَّةً | لَوْ أَنَّ سَاكِنَهَا مُخَلَّدْ خَفْرَاءَ حَمْرَاءَ التُّرَا اب كأنَّهَا في خَدِّ أَغْيَدْ ا فَوجَدْتُهُ مَالَيْسَ يُوجَدْ إِنِي فَهْ يَ وَاحِدُةٌ لأَوْحَدُ

وَزِيَــارَةٍ عَـنْ غَـيْـر مَـوْعِـدْ مَعَجَتْ بِنَافِيهَا الْجِيَا أُحْبَبْتُ تَشْبِيها لَهَا وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْحَقَا

### وهم بالأنصراف من مجلس أبي محمَّد هذا فقال له. را من مجلس من السادس من البسيط والقافية متواتَّر .: [ من مخلع البسيط ]

يًا مِّنْ رَأَيْتُ الْحَلِيمَ(١) وَغْدَا إِبِهِ وَحُرِرً المُلُوكِ عَبْدَا مَالٌ عَلَيَّ الشَّرَابُ جدًّا وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ أَهْدَى

#### فَإِنْ تَفَضَّلْتَ بِانْصِرَافِي الْعَلَادُيُّهُ مِنْ لَدُنْكَ رفدا

#### وأطلق أبو محمد الباشق على سماناة فأخذها ، ﴿ ﴿ اللَّهُ مُواللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ 🜪 فقال من أول [ المتقارب] والقافية متواثرً . : [ من المتقارب]

أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ(١) بَلَغْتَ المُرَادَا ﴿ وَفِي كُلِّ شَأُو شَأُو شَأَوْتَ الْعَبَادَا فَمَاذَا تَرَكْتَ لَمَنْ لَمْ يَسُدُ | وَمَاذَا تَرَكْتَ لَمَنْ كَانَ سَادَا

كَأَنَّ السُّمَانَى إِذَا مَا رَأَتُكَ التَّصَيَّدُهَا تَشْتَهِي أَنْ تُصَادَا

#### واجاز [أبو محمد ] بعض الجبال، فأثارت الفلمان خشفاً. و فالتعقبه الكلاب، فقال أبو الطيب ارتجالا. 🧩 من مشطور الرَّجز [ والقافية متدارك].: [ من الرجز ]

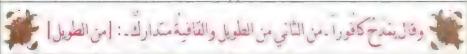
وَشَامِخ مِنَ الْجِبَالِ أَقْودِ فَرْدٍ كَيَافُوخِ الْبَعِيرِ الأَصْيَدِ يُسَارُ مِنْ مَضِيقِهِ وَالْجَلْمَدِ اللهِ مِثْل مَتْن المَسَدِ المُعَقَّدِ لِلصَّيْدِ وَالنُّزْهَةِ وَالتَّمَرُّدِ بكُلِّ مَسْقِيِّ الدِّمَاءِ أَسْوَدِ مُعَاوِدِ مُقَوِّدِ مُقَلِّدِ بِكُلِّ نَابِ ذَرِبِ مُحَدَّدِ عَلَى حِفَافَيْ حَنَكِ كَالْمِبْرَدِ يَقْتُلُ مَا يَقْتُلُه وَلاَ يَدي فَنَارَ مِنْ أَخْضَرَ مَمْطُور نَدِي فَلَمْ يَكَدُ إِلاَّ لِحَتْفِ يَهْتَدِي وَلَـمْ يَـدَعْ لِلشَّاعِرِ المُجَوِّدِ المَلِكِ الْقَرْمِ أَبِي مُحَمَّدِ ذِي النِّعَم الْغُرِّ الْبَوَادِيْ الْعُوَّدِ

زُرْنَاهُ لِلأَمْرِ الَّذِي لَمْ يُعْهَدِ كَطَالب الثَّأْر وَإِنْ لَمْ يَحْقد يُنْشُدُ منْ ذَا الْخَـشْف مَا لَمْ يَفْقد كأنَّهُ بَــدْءُ عـــذَار الأمْــرَدِ وَلَــمْ يَقَعْ إِلاًّ عَلَى بَطْن يَدِ وَصْفاً لَهُ عِنْدَ الأمِيرِ الأَمْجَدِ الْقَانِصِ الأَبْطَالَ بِالمُهَنَّدِ

### إذا أَرَدْتُ عَدَّهَا لَمْ تُعْدَد(١) وَإِنْ ذَكَرْتُ فَضْلَهُ لَمْ يَنْفَد وقال فبِه ارتجالًا [يودِّعُه] . من [أول] البسيط والقَّافيةُ متراكبٌ . : [من البسيط] مَا ذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَامِقِ الْكَمِدِ الْهَذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ إِذَا السَّحَابُ زَفَتْهُ الرِّيحُ مُرْتَفِعاً ۗ فَلاَ عَدَا الرَّمْلَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ بَلَدِ وَيَا فِرَاقَ الْأَمِيرِ الرَّحْبِ مَنْزِلُّهُ | إِنْ أَنْتَ فَارَقْتَنَا يَوْماً فَلا تَعُد ودخل إعلى أبي العشائر الحسين بن على بن حمدان إيوما فوجده ، على شراب وبيده بطيخة ندُّ في غشاء خيْزران، وعلى رأسها عنْبر وحولها قلادة أولو ، فحياه بها وقال له: أي شيء تشبه هذه يا أبا الطيب؟ و المار تجالا من أول الكامل والقافية متدارك .: [من الكامل] وَبَنيَّة مِنْ خَـيْـزُرَان ضُمِّنَتْ البِطِّيخَةُ نَبَتَتْ بِنَارٍ في يَدِ نَظَمَ الأميرُ لَها قِلدَدَةَ لُؤلُؤ الكَفِعَالِهِ وَكَلاَمِهِ في المَشْهَدِ كَالْكُأْسِ بَاشَرَهَا الْمِزَاجُ فَأَبْرَزَتْ ازْبَداً يَـدُورُ عَلَى شَـرَابِ أَسْوَدِ وقال [فيها] ارتجالا [أيضاً]. من أول الطويل والقافية متواثرً . : [ من الطويل ] مِلْكُونُ وَسَوْدَاءَ مَنْظُوم عَلَيْهَا لآلِئُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ كَأَنَّ بَقَايَا عَنْبَر فَوْقَ رَأْسِهَا الْمُلُوعُ رَوَاعِيْ(١)الشَّيْبِ في الشَّعَرِ الْجَعْدِ 🧍 ولمّا عمل القطعة التي أوّلها : «وطانرة تتبّعها المنايا » عجب أبو العشائر 🌓 من سُرْعة خاطره ، فقال . من أول الوافر والقافية متواتر . : | من الوافر | أَتُنْكِرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بَدِيها ۗ وَلَيْسَ بِمُنْكُر سَبْقُ الْجَوَادِ؟

<sup>(</sup>١) [أَعْدُدِ، أَحْدُدِ] (٢) [دَوَاعِيْ]

أُرَاكِضُ مُعْوصَاتِ الشِّعْرِ قَسْراً الفَأَقْتُلُهَا وَغَيْرِيَ فِي الطِّرَادِ



وَأَشْكُو إِلَيْهَا بَيْنَنَا وَهْيَ جُنْدُهُ فَكَيْفَ بِحِبِّ يَجْتَمعْنَ وَصَدُّهُ؟ فَمَا طَلَبِيْ مِنْهَا حَبِيباً تَـرُدُّهُ؟ تَكَلَّفُ شَيْءِ في طِبَاعِكَ ضَدُّهُ مَها كُلُّهَا يُوْلَى بِجَفْنَيْهِ خَدُّهُ ل وَقَدْ رَحَلُوا \_ جيدٌ تَنَاثَرَ عَقْدُهُ تَفَاوَحَ مَسْكُ الْغَانِيَاتِ وَرَنْـدُهُ وَمِنْ دُونِهَا غَوْلُ الطَّرِيقِ وَبُعْدُهُ وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وُجْدُهُ فَيُنْحَلُّ مَجْدٌ كَانَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ إذا حارَبَ الأعْدَاءَ وَالمَالُ زَنْدُهُ وَلاَ مَالَ في الدُّنْيَا لَمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ وَمَرْكُوبُهُ رَجْلاَهُ وَالثَّوْبُ جَلْدُهُ مَدًى يَنْتَهِيْ بِيْ فِي مُرَادِ أُحُدُّهُ فَيَخْتَارُ أَنْ يُكْسَى دُرُوعاً تَهُدُّهُ عَلِيقِيْ مَرَاعِيهِ وَزَادِيَ رُبْدُهُ رَجَاءُ أبي المِسْكِ الْكَريم وَقَصْدُهُ وَأَسْرَةُ مَنْ لَمْ يُكْثِر النَّسْلَ جَدُّهُ

أُوَدُّ مِنَ الآيَّامِ مَا لاَ تَـوَدُّهُ يُبَاعِدْنَ حبًّا يَجْتَمعْنَ وَوَصْلُهُ أَبِّي خُلُقُ الدُّنْيَا حَبِيباً تُديمُهُ وَأَسْـرَعُ مَفْعُول فَعَلْتَ تَغَيُّراً رَعَى اللَّهُ عَيْساً فَارَقَتْنَا وَفَوْقَهَا بوَادِ بِهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَأَنَّهُ إِذًا سَارَت الأَحْـلَاجُ فَوْقَ نَبَاتِهِ وَحَالَ كَإِحْدَاهُنَّ رُمْتُ بُلُوغَها وَأَتْعَبُ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ زَادَ هَمُّهُ ۗ فَلاَ يَنْحَلِلْ في المَجْدِ مَالُكَ كُلُّهُ وَدَبِّـرْهُ تَدْبِيرَ الَّذِي الْمَجْدُ كَفُّهُ فَلاَ مَجْدَ في الدُّنْيَا لَمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْسُورِ عَيْشِهِ وَلَكَنَّ قَلْباً بَيْنَ جَنْبَيَّ مَا لَهُ يَرَى جِسْمَهُ يُكْسَى شُفُوفاً تَرُبُّهُ يُكَلِّفُنيْ التَّهْجيرَ في كُلِّ مَهْمَه وَأَمْضَى سِلاَحِ قَلَّدَ المَرْءُ نَفْسَهُ هُمَا نَاصِرًا مَنْ خَانَهُ كُلُّ ناصِر

لَنَا وَالِـدُّ مِنْهُ يُفَدِّيهِ وُلْـدُهُ وَمِنْ مَالِهِ دَرُّ الصَّغيرِ وَمَهْدُهُ وَتَـرْدِيْ بِنَا قُبُّ الرِّبَاطِ وَجُرْدُهُ دَويُّ الْقِسِيِّ الْفَارِسِيَّةِ رَعُـدهُ فَإِنَّ الَّذِي (١) فِيهَا مِنَ النَّاسِ أُسْدُهُ سَبَائِكُ كَافُور وَعِقْيَانُهُ الَّذِي الصُّمِّ الْقَنَا لَا بِالأَصَابِعِ نَقْدُهُ وَجَرَّبَهَا هَـزْلُ الطِّرَاد وَجـدُّهُ وَلَكَنَّهُ يَفْنَى بِعُـذْرِكَ حِقْدُهُ وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّعْيِ جَدُّهُ وَما ضَرَّنيْ لَمَّا رَأَيْتُكَ فَقْدُهُ لَدَيْكَ وَشَابَتْ عَنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ فَتَسْأَلَهُ وَاللَّيْلَ يُخْبِرُ بَـرْدُهُ فَتَعْلَمَ أَنِّيْ مِنْ حُسَامِكَ حَدُّهُ تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَــانَ أَشَــدُّهُ إِلَيْكَ فَلَمَّا لُحْتَ لَىْ لَاحَ فَرْدُهُ أَمَامَكَ رَبُّ رَبُّ ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ قَريبٌ بذِي الْكَفِّ المُفَدَّاة عَهْدُه وَفِي النَّاسِ إِلاَّ فِيكَ وَحْدَكَ زُهْدُه وَيَأْتِي فَيَدْرِي أَنَّ ذِلِكَ جُهْدُهُ

أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ في عَشِيرَةٍ فَمنْ مَالِهِ مالُ الْكَبيرِ وَنَفْسُهُ نَجُرُّ الْقَنَا الْخَطِّيَّ حَوْلَ قِبَابِهِ وَنَمْتَحِنُ النُّشَّابَ فِي كُلِّ وَابِل فَإِلاَّ تَكُنْ مَصْرُ الشَّرَى أَوْ عَرينَهُ بَلاَهَا حَوَالَيْهِ الْعَدُوُّ وَغَيْرُهُ أَبُو المِسْكِ لا يَفْنَى بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ فَيَا أَيُّهَا المَنْصُورُ بِالْجَدِّ سَعْيُهُ تَوَلَّى الصِّبَا عَنِّيْ فَأَخْلَفْتَ طيبَهُ لَقَدْ شَبَّ في هذَا الزَّمَان كُهُولُهُ أَلاَ لَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْبِرُ حَرُّهُ وَلَيْتَكَ تَرْعَانِيْ وَحَيْرَانُ مُعْرِضٌ وَأَنِّى إِذَا بَاشَرْتُ أَمْـراً أُريـدُهُ ا وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَشْتَبهُونَ لِي يُقَالُ إِذًا أَبْصَرْتُ جَيْشاً وَرَبَّهُ: وأَلْقَى الْفَمَ الضَّحَّاكَ أَعْلَمُ أَنَّهُ فَـزَارَكَ مِنِّى مَنْ إِلَيْكَ اشْتِيَاقُهُ يُخَلِّفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ غَايَةً

شَرَبْتُ بِمَاءِ يُعْجِزُ الطَّيْرَ ورْدُهُ نَظيرُ فَعَالِ الصَّادقِ الْقَوْلِ وَعْدُهُ يَبِنْ لَكَ تَقْرِيبُ الْجَوَادِ وَشَدُّهُ فَإِمَّا تُنَفِّيه وَإِمَّا تُعدُّهُ إذا لَمْ يُفَارِقْهُ النِّجَادُ وَغِمْدُهُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الْبَشَاشَةَ رَفْدُهُ فَلَحْظَةُ طَرْف منْكَ عنْديَ ندُّهُ عَطَايَاكَ أَرْجُو مَدَّهَا(١) وَهْيَ مَدُّهُ وَلَكِنَّهَا في مَفْخَر أَسْتَجدُّهُ وَيَحْمَدُهُ مَنْ يَفْضَحُ الْحَمْدَ حَمْدُهُ فإنَّكَ مَا مَرَّ النُّحُوسُ بِكُوْكَبِ وَقَابَلْتَهُ إِلاًّ وَوَجُّهِكَ سَعْدُهُ

فإنْ نلْتُ مَا أَمَّلْتُ منْكَ فَرُبَّمَا وَوَعْــدُكَ فَعْلٌ قَبْلَ وَعْـد لأَنَّهُ فُكُنْ في اصْطنَاعيْ مُحْسناً كَمُجَرِّب إِذَا كُنْتَ فِي شَكِّ مِنَ السَّيْفِ فَابْلُهُ وَمَا الصَّارِمُ الهِنْدِيُّ إِلاَّ كَغَيْرِه وَإِنَّـكَ لَلْمَشْكُورُ في كُلِّ حَالة فَكُلُّ نَــوَال كَــانَ أَوْ هُوَ كَائنٌ وَإِنِّيْ لَفِيْ بَحْر مِنَ الْخَيْرِ أَصْلُهُ وَمَا رَغْبَتِيْ في عَسْجَد أَسْتَفِيدُهُ يَجُودُ بِهِ مَنْ يَفْضَحُ الْجُودَ جُودُهُ

#### واتصل قوم من الغلمان بابن الإخشيد مؤلى كافور ف نكر عليه وطالبه بتسليمهم إليه . فجرتُ بينهما وحُشةً أَيَّاماً : ثُمَّ سلَّمهم إليه فأتلفهم ، فاصطلحا ، فطولب أبو الطَّيب لان يذكر الصَّلح [فقال] ـ من أول الخفيف والقافية متواتَّر . : [من الخفيف

وَأَرَادَتْ مُ أَنْفُسٌ حَالَ تَدْبِي المُرادِ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ المُرَادِ صَارَ مَا أَوْضَعَ المُخِبُّونَ فِيهِ مِنْ عِتَابِ زِيَادَةً في الْودَادِ بَابِ سُلْطَانُهُ، عَلَى الأَضْدَادِ

حَسَمَ الصُّلْحُ مَا اشْتَهَتْهُ الأعادي وَأَذَاعَتْهُ أَلْسُنُ الْحُسَّاد وَكَلاَمُ الْوُشَاةِ لَيْسَ عَلَى الأَحْ

ع إذا صَادَفَتْ<sup>(۱)</sup> هَوَّى في الْفُؤَادِ لَ فَأُلْفيتَ أَوْتَـقَ الأَطْـوَاد كُنْتَ أَهْدَى مِنْهَا إلى الإرْشَادِ هَدْ وَيُشُويُ الصَّوَابَ بَعْدَ اجْتِهاد ر وَصُنْتَ الأَرْوَاحَ في الأَجْسَادِ لَكَ وَالمُرْهَفَاتُ في الأَغْمَاد سَاكِناً أَنَّ رَأْيَهُ في الطِّرَادِ كُلُّ رَأْي مُعَلَّم مُستَفَادِ لم يُحَلِّمْ تَقَادُمُ الميلاَدِ فُورُ واقْتَدْتَ كُلَّ صَعْبِ الْقِيَادِ وأَطَاعُ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالطَّا عَـةُ لَيْسَتْ خَلاَئِقَ الآسَاد إِنَّمَا أَنْتَ وَاللَّهُ وَالأَبُ الْقَا الطُّعُ أَحْنَى مِنْ وَاصِل الأَوْلاَدِ رَ وَخَصَّ الْفَسَادُ أَهْلَ الْفَسَاد احُ فَلاَ احْتَجْتُمَا إلى الْعُوَّاد وَقَعَ الطَّيْشُ في صُدُّور الصِّعَادِ وَشُفَى رَبُّ فارس مِنْ إِيَادِ وَتَوَلَّى بَنِي البَريدِيِّ (٢) بالْبَصْ اللهِ حَتَّى تَمَزَّقُوا في البِلاَدِ وَكَطَسْم وَأُخْتِهَا في الْبِعَادِ بكُمَا بِتُ عَائِذاً فِيكُمَا مِنْ اللهُ وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ بَاغِ وَعَادِ

إِنَّمَا تُنْجِحُ (١) المَقَالةُ في المَرْ وَلَعَمْرِيْ لَقَدْ هُـزِزْتَ بِمَا قِيـ وَأَشَارَتْ بِمَا أَبَيْتَ رِجَالٌ قُدْ يُصيبُ الْفَتَى المُشِيرُ وَلَمْ يَجْـ نِلْتَ مَا لا يُنالُ بالْبيض وَالسُّمْ وُقَنَا الْخُطِّ في مَرَاكِزهَا حَوْ مَا دَرَوْا إِذْ رَأَوْا فُوَادَكَ فيهمْ فَفَدَى رَأْيَـكَ الَّـذي لَـمْ تُفَدْهُ وَإِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ في طِبَاع فُبهذًا وَمِثْله سُدْتَ يا كَا لاَّ عَدًا الشَّرُّ مَنْ بَغَى لَكُمَا الشَّرْ أَنْتُمَا مَا اتَّفَقْتُمَا الْجِسْمُ وَالرُّو وَإِذَا كَانَ في الأَنَابِيبِ خُلْفٌ أَشْمَتَ الْخُلْفُ بِالشُّرَاةِ عِدَاهَا وَمُلُوكاً كأَمْس في الْقُرْبِ منَّا

وَبِلُبَيْكُمَا الأَصِيلَيْنِ أَنْ تَفْ إِرْقَ صُمُّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ أَوْ يَكُونَ الْوَلِيُّ أَشْقَى عَدُوً البالَّذِي تَلْخَرَانه منْ عَتَاد هَـلْ يَسُـرَّنَّ بَاقياً بَعْدَ مَاضِ مَا تَقُولُ الْعُدَاةُ في كُلِّ نَاد؟ مَنَعَ الْـوُدُّ وَالرِّعَايَةُ وَالسُّوْ دُدُ أَنْ تَبْلُغَا إلى الأَحْقَاد وَحُقُوقٌ تُرَقِّقُ الْقَلْبَ للْقَلْ لِبِ ولَوْ ضُمِّنَتْ قُلُوبَ الْجَمَاد فَغَدَا المُلْكُ بَاهِراً مَنْ رَآهُ السَاكِراً مَا أَتَيْتُمَا مِنْ سَدَاد فيهِ أَيْدِيْكُمَا عَلَى الظَّفَرِ الْحُلْ لِو وأَيْدِيْ قَوْم عَلَى الأَكْبَادِ فَة وَالمَجْد والنَّدَى والأَيَادي كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسَفُ الشَّمْ السَّمْ السَّهْ وَعَادَتْ ونُورُهَا في ازْدِيادِ يَزْحَمُ الدَّهْرَ رُكْنُهَا عَنْ أَذَاهَا البِفَتِّي مَارِدِ عَلَى المُرَّادِ مُتْلِفٍ مُحْلِفٍ وَفِيِّ أَبِيِّ عَالِم حَازِم شُجَاع جَوَادِ أَجْفَلَ النَّاسُ عَنْ طَرِيق أَبِي المِسْ اللَّهِ وَذَلَّتْ لَه رقَابُ الْعِبَادِ كَيْفَ لاَ يُتْرَكُ الطريقُ لِسَيْل اضيِّق عَنْ أَتِيِّهِ كُلُّ وَادِ؟

هذه دَوْلَةُ المَكَارِم وَالرَّأُ

### وقال [ يهجوه | قبل مسبره من مصر بيوم واحد سنة خنسين وثلاثمنة ، 🙀 من الثاني من البسيط والقافية متواتر: [من البسيط]

عَيْدٌ، بِأَيَّة حَال عُدْتَ يَا عِيْدُ؟ بِمَا مَضَى أَمْ بِأَمْرِ(١) فِيكَ تَجْدِيدُ؟ أَمَّا الأَحبَّةُ فَالْبَيْدَاءُ دُونَهُمُ الْلَيْتَ دُونَكَ بِيْداً دُونَهَا بِيْدُ وَجْنَاءُ حَرْفٌ وَلاَ جَرْدَاءُ قَيْدُودُ أَشْبَاهُ رَوْنَقه الْغَيْدُ الأَمَاليدُ

لَوْلاَ الْعُلَى لَمْ تَجُبْبِيْ مَا أَجُوبُ بِهَا وَكَانَ أُطْيَبَ مِنْ سَيْفِيْ مُضَاجَعَةً

شَيْئًا تُتَيِّمُهُ عَيْنٌ وَلاَ جِيدُ أَمْ في كُؤُوسكُمَا هَتُّمْ وَتَسْهيدُ؟ هَذِي المُدَامُ وَلاَ هَذِي الأَغَارِيدُ؟ وَجَدْتُهَا وَحَبيبُ النَّفْس مَفْقُودُ أنِّي بِمَا أَنَا بَاكِ(٣) مِنْهُ مَحْسُودُ أَنَا الْغَنِيُّ وَأَمْوَالِيْ المَوَاعِيدُ عَن الْقِرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودُ مِنَ اللِّسَانِ، فَلاَ كَانُوا وَلا الْجُودُ!! مَا يَقْبِضُ المَوْتُ نَفْساً مِنْ نُفُوسِهِم اللَّا وَفِي يَدِهِ مِنْ نَتْنِها عُودُ لا فِي الرِّجَالِ وَلاَ النِّسْوَانِ مَعْدُودُ أَوْ خَانَهُ فَلَهُ في مِصْرَ تَمْهيدُ؟ فَالْحُرُّ مُسْتَعْبَدٌ وَالْعَبْدُ مَعْبُودُ فَقَدْ بَشِمْنَ وَمَا تَفْنَى الْعَنَاقيدُ لَوْ أَنَّهُ فِي ثِيَابِ الْخُرِّ مَوْلُودُ إنَّ الْعَبِيدَ لأنُجِاسٌ مَنَاكيدُ يُسيءُ بيْ فيهِ كَلْبٌ وَهْوَ مَحْمُودُ وَأَنَّ مِثْلَ أَبِي الْبَيْضَاءِ مَوْجُودُ تُطِيعُهُ ذِي الْعَضَارِيطُ الرَّعَادِيدُ لِكَيْ يُقَالَ: عَظيمُ القَدْرِ مَقْصُودُ!

لَمْ يَتْرُكِ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِيْ وَلا كَبدِي يَا سَاقِيَيَّ أُخَمْرٌ في كُؤُوسكُمَا أَصَخْرَةٌ أَنَا؟ مَا لَيْ لا [تُحَرِّكُني] إِذَا أَرَدْتُ كُمَيْتَ اللَّوْنَ (١) صَافِيَةً مَاذا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا؟ وَأَعْجَبُهُ(٢) أَمْسَيْتُ أَرْوَحَ مُثْر خَازِناً وَيَداً إِنِّيْ نُزَلْتُ بِكَذَّابِينٌ ضَيْفُهُمُ جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الأَيْدِي وَجُودُهُمُ مِنْ كُلِّ رخْو وكَاءِ الْبَطْن مُنْفَتِق أُكُلُّمَا اغْتَالَ عَبْدُ السُّوءِ سَيِّدَهُ صَارَ الْخُصِيُّ إِمَامَ الآبقينَ بهَا نَامَتْ نُوَاطِيرُ مِصْرِ عَنْ تَعَالِبِهَا الْعَبْدُ لَيْسَ لِحُرِّ صَالِح بأَخ لا تَشْتَر الْعَبْدَ إلاَّ وَالْعَصَا مَعَهُ مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِيْ أَحْيَا إِلَى زَمَن وَلاَ تَوَهَّمْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ فُقِدُوا وأنَّ ذَا الأَسْوَدَ المَثْقُوبَ مِشْفَرُهُ جَوْعَانُ يَأْكُلُ مِنْ زَادِيْ وَيُمْسِكُنِي

إِنَّ امْرَأً أَمَةٌ حُبْلَى تُدَبِّرُهُ المُسْتَضَامٌ سَخِينُ الْعَيْنِ مَفْؤُودُ وَيْلُمِّهَا خُطَّةً، وَيْلُمِّ قَابِلِها! المثلهَا خُلِقَ المَهْرِيَّةُ الْقُوْدُ وَعِنْدَهَا لَذَّ طَعْمَ المَوْتِ شَارِبُهُ | إِنَّ المَنِيَّةَ عِنْدَ السُّذلِّ قَنْديدُ مَنْ عَلَّمَ الأَسْوَدَ المَخْصِيَّ مَكْرُمَةً الْقَوْمُهُ الْبِيضُ أَمْ آبَاؤُهُ الصِّيْدُ؟ أَمْ أَذْنُهُ فِي يَدِ النَّخَّاسِ دَامِيَةً؟ اللهُ قَدْرُهُ وَهُوَ بِالْفَلْسَيْنِ مَرْدُودُ؟ أَوْلَى اللَّئَامِ كُوَيْفِيرٌ بِمَعْذِرَةٍ إِفِي كُلِّ لُؤْمٍ، وَبَعْضُ الْعُذْرِ تَفْنيدُ وَذَاكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبيضَ عَاجِزَةٌ الْعَن الْجَمِيل، فَكَيْفَ الْخِصْيَةُ السُّودُ؟

#### وقال يمُدخ أبا الفضل محمد بن الحسين بن العميد بأرِّجان، ﴿ وَمَالَ مُعْمِدُ مِنْ وَجَانَ ، ﴿ وَمُ ويهنه بالنَّيْرُوز ، من الأول من الحفيف والقافية متواتُّر : [ من الحفيف ] أيكم

هذه النَّظْرَةُ الَّتِي نَالَهَا مِنْ اللَّهِ مِثْلِهَا مِنَ الْحَوْلِ زَادُهُ ذَا الصَّبَاحُ الَّذِي نَرَى مِيلادُهُ كُلُّ أَيَّام عامه حُسَّادُهُ مَا لَبِسْنَا فِيهِ الأَكالِيلَ حَتَّى البَسَتْهَا تِـلاَعُـهُ وَوهَــادُهُ عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ، فَلْسَفِيٌّ ارَأْيُهُ، فَارسيَّةٌ أَعْيَادُهُ كُلَّمَا قَال نَائِلٌ: أَنَا منْهُ اسْرَفٌ، قَالَ آخَرٌ: ذَا اقْتَصَادُهُ

جَاءَ نَيْرُوزُنَا وَأَنْتَ مُرَادُهُ وَوَرَتْ بِالَّذِي أَرَادَ زِنَادُهُ يَنْشَنِي عَنْكَ آخِرَ الْيَوْم مِنْهُ النَّاظرُ أَنْتَ طَرْفُهُ وَرُقَادُهُ نَحْنُ فِي أَرْض فَارِس في سُرُورِ عَظَّمَتْهُ مَمَالكُ الْفُرْس حَتَّى عِنْدَ مَنْ لا يُقَاسُ كِسْرَى أَبُو سَا السَانَ مُلْكاً بِه وَلاَ أَوْلاَدُهُ كَيْفَ يَرْتَدُّ مَنْكِبِي عَنْ سَمَاءِ وَالنِّجَادُ الَّذِي عَلَيْهِ نِجَادُهُ

قَلَّدَتْنِيْ يَمِينُهُ بِحُسَامِ الْعُقَبَتْ مِنْهُ وَاحِداً أَجْدَادُهُ تَزْعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا أَرْآدُهُ مَثَّلُوهُ في جَفْنه خَشْيَةَ الْفَقْ لِد فَفِي مِثْلِ أَثْرِهِ إِغْمَادُهْ مُنْعَلِّ لاَ منَ الْحَفَا ذَهَبا يَحْ المِلُ بَحْراً فِرنْدُهُ إِزْبَادُهُ يَقْسِمُ الْفارسَ المُدَجَّجَ لا يَسْ للهُ مِنْ شَفْرَتَيْهِ إلاَّ بِدَادُهُ وَثَنَائِيْ فَاسْتَجْمَعَتْ آحادُهْ وَتَهَلَّدْتُ شَامَةً في نَدَاهُ الجلْدُهَا مُنْفسَاتُهُ وَعَـتَادُهُ فَارَقَتْ لِبْدَهُ وَفِيهَا طِرَادُهُ وَبِلادٌ تَسيرُ(١) فيها بِلاَدُهْ هَلْ لِعُذْرِيْ عِنْدَ الْهُمَامِ أَبِي الْفَضْ لِللهِ قَبُولٌ سَوَادُ عَيْنِيْ مِدَادُهُ أنا مِن شِدَّةِ الْحَياءِ عَليلٌ | مَكْرُماتُ المُعلِّه عُوَّادُهُ مَا كَفَانِيْ تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ عَنْ عُلِاّهُ حَتَّى ثَنَاهُ انْتَقَادُهْ إِنَّنِيْ أَصْيَدُ الْبُزَاةِ وَلَكُنْ اللَّهُ أَجَلَّ النُّجُوم لاَ أَصْطادُهُ وَالَّذِي يُضْمرُ الْفُؤَادُ اعْتقادُهُ مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأْبِي الْفَضْ اللهَ وَهِذَا الَّذِي أَتَاهُ اعْتِيادُهُ وَاضِحاً أَنْ يَفُونَهُ تَعْدَادُهُ للنَّدَى الْغَلْبُ، إِنَّهُ فَاضَ وَالشِّعْ الرُّ عِمَادِيْ وَابْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ لَيْسَ لَـيْ نُطْقُهُ وَلاَ فَـيَّ آدُهُ ظَالِمُ الْجُودِ، كُلَّمَا حَلَّ رَكْبٌ إِسِيْمَ أَنْ تَحْمِلَ الْبِحَارَ مَزَادُهُ

كُلَّمَا اسْتُلَّ ضَاحَكَتْهُ إِياةٌ جَمَعَ الدُّهْرُ حَدَّهُ وَيَدَيْه فَرَّسَتْنَا سَوَابِقٌ كُنَّ فِيهِ وَرَجَــتْ رَاحَــةٌ بنا لا تَـرَاهَــا رُبَّ ما لاَ يُعَبِّرُ اللَّفْظُ عَنْهُ إِنَّ فِي المَوْجِ لِلْغَرِيقِ لَعُذْراً نَــالَ ظُنِّيْ الأُمْــورَ إلاَّ كَريماً

أَنْ يَكُونَ الْكَلاَمُ ممَّا أُفَادُهُ فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فيهَا فُوَادُهْ في مَكَان أَعْرَابُهُ أَكْرَادُهُ في زَمَان كُلُّ النَّفُوس جَرَادُهُ لَم وَالبَعْثَ حينَ شَاعَ فَسَادُهُ لِع فِيهِ وَلَـمْ يَشِنْهُ سَـوَادُهْ لَدَتْ إِلَى رَبِّهَا الرَّئيس عِبَادُهُ كُلُّ مُهْر مَيْدَانُهُ إِنْشَادُهُ أَرَباً لا يَراهُ فيمَا يُرَادُهُ مَرْبطٌ تَسْبقُ الْجيَادَ جيَادُهُ

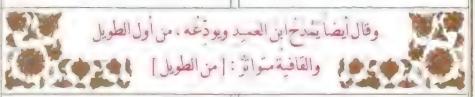
غَمَرَتْني فَوَائلٌ شَاءَ فيها مًا سَمِعْنَا بِمَنْ أَحَبُّ الْعَطَايَا خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طُرًّا وَأَحَــقُّ الْغُيُوثِ نَفْساً بِحَمْدِ مثْلَمَا أَحْدَثَ النُّبُوَّةَ في الْعَا زَانَت اللَّيْلَ غُرَّةُ الْقَمَرِ الطَّا كَثْرَ الْفَكْرُ كَيْفَ نُهْدي كَما أَهْ وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ المَالِ وَالْخَيْ اللَّهِ اللَّهِ مِنْهُ هِبَاتُهُ وَقِيَادُهُ فَبَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مِهَاراً(١) عَدَدٌ \_ عشْتَهُ \_ يَرَى الْجسْمُ فيهِ فَارْتَبِطْهَا فَإِنَّ قَلْباً نَمَاهَا

### والْفَدُتُ إليه القصيديّان الراتية والدّاليّة ، إلى ولده أبي الفّتح بالرّيّ. فعاد الجواب شعرا فد تطبيه في وضف أبي الطيب وسروره بوروده ، وتَقَايِظُ شُعُوهُ والطَّعِنَ عَلَي مِنْ يِنْعِيُّضَ لِقُولِ الشُّعُو: فَقَالَ والكَّتَابُ يَده ـ لمُوصله ارتجالاً ، من ثالث المتقارب

بكُتْب الأَنَام كتَابٌ وَرَدْ الْفَدَتْ يَدَكَاتِبه كُلُّ يَدْ يُعَبِّرُ عَمَّالَهُ عَنْدَنا الوَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا نَجِدْ وَأَبْ رَقَ ناق لَهُ ما انتَقَدْ خَلَقْنَ لَهُ في الْقُلُوبِ الْحَسَدُ

فَ أَخْرَقَ رَائِيهُ مِا رَأَى إِذَا سَمِعَ النَّاسُ أَلْفَاظَهُ

#### فَقُلْتُ، وَقَدْ فَرَسَ النَّاطِقِينَ: كَذَا يَفْعَلُ الأَسَدُ ابنُ الأَسَدُ!



وَلاَ خَفَراً زَادَتْ بِهِ حُمْرَةُ الْخَدِّ أَطَالَتْ يَدِيْ في جِيْدِهَاصُحْبَةَ الْعِقْدِ قَرُبْتُ بِهِ عِنْدَ الْـوَدَاعِ مِنَ الْبُعْدِ فَقَدْتُ فَلَمْ أَفْقدْ دُمُوعِيْ وَلا وَجْدِي وَإِنْ كَانَ لاَ يُغْنَىٰ فَتيلاً وَلاَ يُجْدي وَلَكِنَّهُ غَيْظُ الأسِيرِ عَلَى الْقِدِّ فَآفَةُ عَمْدِيْ فِي دُلُوقِيْ [وَفِي ]حَدِّي فَأَحْرِمُهُ عِرْضِيْ وَأَطْعِمُهُ جَلْدِي نَجَائِبُ لا يُفْكِرْنَ فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ عَلَيْهِنَّ لاَ خَوْفاً منَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَلَكِنَّهُ مِنْ شِيْمَة الأسَد الْوَرْد أَجَازَ الْقَنَا، وَالْخَوْفُ خَيْرٌ مِنَ الْوُدِّ تَوَفَّرَ مِنْ بَيْنِ المُلُوكِ عَلَى الْجِدِّ يَسِرْ بَيْنَ أُنْيَابِ الأَسَاوِدِ وَالأَسْدِ وَيَعْبُرُ مِنْ أَفْوَاهِهِنَّ عَلَى دُرْد فَجَاءَتُهُ لَمْ تَسْمَعْ حُدَاءً سِوَى الرَّعْدِ كُرعْنَ بِسِبْتِ (٢) في إِنَاءِ مِنَ الْوَرْدِ فَلَمْ يُخْلَنَا جَوٌّ هَبَطْنَاهُ مِنْ رَفْدِ

نُسيتُ وَمَا أَنْسَى عَتَابِاً عَلَى الصَّدِّ وَلاَ لَيْلَةً قَصَّرْتُهَا بِقَصُورَة وَمَنْ لِيْ بِيَوْم مِثْل يَوْم كَرهْتُهُ وألَّا يَخُصَّ ٱلْفَقْدُ شَيْئًا فَإِنَّنِي تَمَنِّ يَلَذُّ المُسْتَهَامُ بِمَثْلِهِ وَغَيْظٌ عَلَى الأيَّامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَى فَإِمَّا تَرَيْنِيْ لَا أُقِيمُ بِبَلْدَةٍ يَحُلُّ الْقَنَا يَوْمَ الطَّعَانِ بِعَقْوَتِي تُبَدِّلُ أَيَّامِيْ وَعَيْشِيْ وَمَنْزلي وَأُوْجُــهُ فَتُيَانَ حَيَاءً تَلَثَّمُوا وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذِّئْبِ شِيْمَةً إِذَا لَمْ تُجِزْهُمْ دَارَ قَوْم مَوَدَّةٌ يَحِيدُونَ عَنْ هَزْل المُلُوك إِلَى الَّذي وَمَنْ يَصْحَبِ اسْمَ ابْنِ الْعَمِيدِ مُحَمَّدِ يَمُرُّ مِنَّ السُّمِّ الْوَحِيِّ بِعَاجِز كَفَانًا الرَّبيعُ الْعِيسَ مِنْ بَرَكَاتِهِ إِذَا مِااسْتَجَبْنَ (١) الْمَاءَيَعْرِضُ نَفْسَهُ كَأَنَّا أَرَادُتْ شُكْرَنَا الأرْضُ عِنْدَهُ

<sup>(</sup>١)[اسْتَحَسَّنَ]

<sup>(</sup>٢) [بشِیْب]

وَإِتْيَانِهِ نَبْغِي الرَّغَائِبَ بِالزُّهْد بأَرْجَانَ حَتَّى مَا يَئْسُنَا مِنَ الْخُلْد تَعَرُّضَ وَحْش خَائِفَاتِ مِنَ الطَّرْدِ وُرُودَ قَطاً صُمٍّ تَشَايَحْنَ في ورْدِ إِلَيْه وَيَنْسُبْنَ السُّيُوفَ إِلَى الهند أَتَّى نَسَبٌ أَعْلَى مِنَ الأَب وَالْجَدِّ فَمَا أَرْمَدَتْ أَجْفَانَهُ كَثْرَةُ الرُّمْد فَقَدْ جَلَّ أَنْ يُعْدَى بِشَيْءٍ وَأَنْ يُعْدِي بِمَنْشُورَة الرَّايَات مَنْصُورَة الْجُنْد كَتَائِبَ لاَ يَرْدِيْ الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدِي وَلاَ يُحْتَمَى مِنْهَا بِغَوْرِ وَلاَ نَجْدِ منَ الْكُثْرِ غَان بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ فَهُنَّ عَلَيْه كالطَّرَائِق في الْبُرْدِ فَهَذَا، وَإِلاَّ فَالْهُدَى ذَا فَمَا الْمَهْدِيْ؟ وَيَخْدَعُ عَمَّا في يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ أَم الرُّ شْدُشَيْ ء عَائبٌ لَيْسَ بِالرُّ شْد؟ وَأَشْجَعَ ذِي قَلْبِ وَأَرْحَمَ ذِي كِبْدِ عَلَى المِنْبَرِ الْعَالِي أُو الْفَرَسِ النَّهْدِ فَلَمَّا حَمِدْنَا لَمْ تُدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ

لَّنَا مَذْهَبُ الْعُبَّادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ رُجَوْنَا الَّذِي يَرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَّة تُعَرَّضُ لِلزُّوَّارِ أَعْنَاقُ خَيْله وُتَلْقَى نَوَاصِيْهَا المَنَايَا مُشيحَةً وَتَنْسُبُ أَفْعَالُ السُّيُوف نُفُوسَها إِذَا الشُّرَفَاءُ الْبِيضُ مَتُّوا بِقَتْوه فَتَّى فَاتَت الْعَدْوَى مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ وَخَالَفَهُمْ خَلْقاً وَخُلْقاً وَمَوْضِعاً يُغَيِّرُ أَلْـوَانَ اللَّيَالَيْ عَلَى الْعِدَا إِذَا ارْتَقَبُوا صُبْحاً رَأُوْا قَبْلَ ضَوْئه وَمَبْشُوثَةً لاَ تُتَّقَى بطَلِيعَةٍ يَغُصْنَ (١) إِذَا مَا عُدْنَ في مُتَفَاقد حَثَتْ كُلُّ أَرْض تُرْبَةً في غُبَارهِ فَإِنْ يَكُن المَهْدِيُّ مَنْ بَانَ هَدْيُهُ يُعَلِّلُنَا هِذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ أَأَحْـزَمَ ذي لُبِّ وَأَكْـرَمَ ذي يَدِ وَأَحْسَنَ مُعْتَمٍّ جُلُوساً وَرَكْبَةً تَفَضَّلَتِ الأَيَّامُ بِالْجَمْعِ بَيْنَا

جَعَلْنَ وَدَاعِيْ وَاحِداً لِثَلاَثَة: وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ المُنَى غَيْرَ أَنَّني وَكُلُّ شَرِيكِ فِي الشُّرُّورِ بِمُصْبَحِي فَجُدْ لِيْ بِقُلْبِ إِنْ رُحَلْتُ فَإِنَّنِي

جَمَالِكَ وَالْعِلْمِ المُبَرِّحِ وَالمَجْدِ يُعَيِّرُنِيْ أَهْلِيْ بِإِذْرَاكِهَا وَحْدِي أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لاَ يَرَى مثْلَهُ بَعْدي مُخَلِّفُ قَلْبِيْ عِنْدَ مَنْ فَضْلُهُ عِنْدِي وَلَوْ فَارَقَتْ نَفْسَى إِلَيْكَ حَيَاتَهَا القُلْتُ: أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَة العَهْد

#### المنام وورد الخبر بهزيمة وهنوذان بين يدي صاحب ركن الدولة، المحمل و فقال من ثاني المنسوح والقافية متواتر من المنسوح ] ﴿ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ

وَقَـالَ: إِنْ كَـانَ قَدْ قَضَى أَرَباً لاَ أَجْحَدُ الفَضْلَ رُبَّمَا فَعَلَتْ لاَ تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَـرْقَ بَيْنهمَا يًا طَفْلَةَ الْكُفِّ عَبْلَةَ السَّاعِدُ زيدي أُذَى مُهْجَتيْ أُزدْك هَوًى حَكَيْتَ يَا لَيْلُ فَرْعَهَا الْـوَارِدْ طَالٌ بُكَائِيْ عَلَى تَذَكُّرهَا(١)

أَزَائِ رِيا خَيَالُ أَمْ عَائِدُ | أَمْ عِنْدَ مَوْلاَكَ أَنَّنِيْ رَاقِدْ لَيْسَ كما ظَنَّ، غَشْيةٌ عَرَضَتْ الْعَجِئْتَنِيْ في خِلاَلِهَا قاصِدْ عُـدْ وَأَعِـدْهَا فَحَبَّذَا تَلَفُّ الْصَقَ ثَدْييْ بِثَدْيكَ النَّاهِدْ وَجُدْتَ فِيهِ بِمَا يَشِحُّ بِهِ مِنَ الشَّتِيتِ المؤَشَّرِ البَارِدْ إِذَا خَيَالاَتُهُ أَطَفْنَ بِنَا الْمُصْحَكَهُ أَنَّنِيْ لَهَا حامِدْ منًّا فَمَا بِالُ شَوْقِهِ زَائِدُ؟ مَا لَـمْ يَكُنْ فَاعلاً وَلاَ وَاعـدُ كُلُّ خَيَالٌ وصَالُهُ نَافِدُ عَلَى الْبَعِيرِ المُقَلَّدِ الْوَاحِدْ فَأَجْهَلُ النَّاسِ عَاشِقٌ حَاقِدُ فَاحْكِ نَوَاهَا لِجَفْنِيَ السَّاهِدُ وَطُلْتَ حَتَّى كَلاَّكُمَا وَاحَدْ

كَأَنَّهَا الْعُمْيُ مَا لَهَا قَائِدُ أَوْ عُصْبَةٌ مِنْ مُلُوكِ نَاحِيَةٍ | أَبُو شُجَاعٍ عَلَيْهِمُ وَاجِدْ إِنْ هَرَبُوا أُدْرِكُوا وَإِنْ وَقَفُوا الْخَشُوا ذَهَابَ الطَّريفِ وَالتَّالِدْ فَهُمْ يُرَجُّونَ عَفْوَ مُقْتَدِر المُبَارَكِ الْوَجْهِ جَائِدِ مَاجِدْ مًا خَشِيَتْ رَامِياً وَلاَ صَائدُ أَوْ رَعَت الْوَحْشُ وَهْيَ تَذْكُرُهُ اللَّهِ مَا رَاعَهَا حَابِلٌ وَلاَ طَارِدُ تُهدي لَهُ كُلُّ سَاعَةِ خَبَراً | عَنْ جَحْفَل تَحْتَ سَيْفِهِ بَائِدُ وَمُوْضِعاً في فِتَانِ نَاجِيَةٍ إِيَّهُمْ في التَّاجِ هَامَةَ الْعَاقِدُ يًا عَضُداً رَبُّهُ بِهِ الْعَاضِدُ | وَسَارِياً يَبْعَثُ الْقَطَا الهَاجِدْ وَأَنْتَ لاَ بَارِقٌ وَلاَ رَاعِدُ مُسُوْذَانَ مَا نَالَ رَأْيُهُ الْفَاسِدُ يَبْدَأُ مِنْ كَيْدِهِ بِغَايَتِهِ، ﴿ وَإِنَّمَا الْحَرْبُ غَايَةُ الْكَائِدُ مَاذَا عَلَى مَنْ أَتَى يُحَارِبُكُمْ اللهِ فَذَمَّ مَا اخْتَارَ لَوْ أَتَى وَافَدْ؟ بِلاَ سِلاَح سِوَى رَجَائِكُمُ فَفَازَ بِالنَّصْرِ وَانْتَنَى رَاشِدْ يُعَارِعُ الدَّهْرَ مَنْ يُقَارِعُكُمْ عَلَى مَكَانِ المَسُودِ وَالسَّائِدُ وَلِيتَ يَوْمَيْ فَنَاءِ عَسْكُرهِ | وَلَمْ تَكُنْ دَانِياً وَلاَ شَاهِدْ وَلَـمْ يَخِبْ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ ﴿ جَيْشُ أَبِيهِ وَجَـدُه الصَّاعِدْ وَكُلُّ خَطِّيَة مُثَقَّفَة ايهُ زُّهَا مَاردٌ عَلَى مَاردُ بَيْنَ طَرِيِّ الدِّمَاءِ وَالْجَاسِدُ

مًا بَالُ هَـذيْ النُّجُوم حَائِرَةً أَبْلَجَ لَوْ عَاذَتِ الْحَمَامُ بِهِ وَمُمْطِرَ المَوْتِ وَالْحَيَاةِ مَعاً نَلْتَ وَمَا نِلْتَ مِنْ مَضَرَّةٍ وَهُـ سَوَافِكٌ مَا يَدَعْنَ فَاصِلَةً

أُبْدِلَ نُوناً بِدَالِهِ الْحَائِدُ خَرَّ لَهَا في أساسه سَاجِدْ إِلاَّ بَعيراً أَضَلَّهُ نَاشِدْ قَدْ مَسَخَتْهُ نَعَامَةً شَارِدْ فَكُلُّهَا مُنْكِرٌ(١) لَـهُ جَاحِدْ وَلاَ مَشيدٌ أَغْنَى وَلاَ شَائدُ إلاًّ لغَيْظ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدْ يَأْكُلُهَا قَبْلَ أَهْلِهِ الرَّائِدُ مَا كُلُّ دَام جَبِينُهُ عَابِدُ لَقيتَ منْهُ فَيُمْنُهُ عَامِدُ بُشْرَى بِفَتْحِ كِأَنَّهُ فَاقِدْ مَا خَابَ إِلاَّ لأنَّهُ جَاهِدْ يَحِيدُ(١) عَنْ حَابِض إِلَى صَارِدْ أَفَائِماً نَالَ ذَاكَ أُمْ قَاعِدُ مَنْ صِيغَ فيهِ فَإِنَّهُ خَالِدُ لَوَيْتُهُ دُمْلُجاً عَلَى عَضُد الدَوْلَة رُكْنُهَالَهُ وَاللهُ

إِذَا المَنَايَا بَدَتْ فَدَعُوتُهَا إِذَا دَرَى الْحصْنُ مَنْ رَمَاهُ بِهَا مَا كَانَت الطَّرْمُ في عَجَاجَتهَا تَسْأَلُ أَهْلَ الْقِلاعِ عَنْ مَلِكٍ تَسْتَوْحِشُ الأَرْضُ أَنْ تُقرَّ به فَلاَ مُشَادٌ وَلاَ مُشيدٌ حَمَى فَاغْتَظْ بِقَوْمٍ وَهْسُوذَ مَا خُلِقُوا رَأُوْكُ لَمَّا بَلَوْكُ نَابِتَهُ وَخَلِّ زِيًّا لِمَنْ يُحَقِّقُهُ إِنْ كَانَ لَمْ يَعْمِدِ الأَمِيرُ لِمَا يُقْلِقُهُ الصُّبْحُ لاَ يَـرى مَعَهُ وَالأَمْدُ للَّه، رُبَّ مُجْتَهد وَمُ تَنَق وَالسِّهَامُ مُرْسَلَةٌ فَلاَ يُبَلْ قَاتِلٌ أَعَاديَهُ لَيْتَ ثَنَائِيْ الَّـذي أَصُـوغُ فِدَى



يَفْرِي طُلَى وَامِقِيهِ في تَجَرُّدِه

سَيْفُ الصُّدُود عَلَى أَعْلَى مُقَلَّده

<sup>(</sup>١) [آنه]

<sup>(</sup>٢) [يَحيضُ]

إلاَّ اتَّـقَاهُ بتُرْس مِنْ تَجَلُّده مَا ذَمَّ مِنْ بَدْرِهِ فِي حَمْدِ أَحْمَدِهِ شَمْسٌ إِذَا الشَّمْسُ لا قَنْهُ عَلَى فَرَس التَودُّد النُّورُ فِيهَا مِنْ تَردُّده فَالْعَبْدُ يَقْبُحُ إِلاًّ عنْدَ سَيِّده لاَ يَصْدُرُ الْحُرُّ إلاَّ بَعْدَ مَوْرده لَمْ يُوْلَدِ الْجُودُ(٢) إلا عند مَوْلده نَفْسٌ تُصَغِّرُ نَفْسَ الدَّهْرِ مِنْ كِبَرِ اللَّهَا نُهَى كَهْلِهِ في سِنِّ أَمْـرَدِهِ

مًا اهْتَزَّ مِنْهُ عَلَى عُضُو(١) لِيَبْتُرَهُ ذَمَّ الزَّمَانُ إِلَيْهِ منْ أَحِبَّته إِنْ يَقْبُحِ الْحُسْنُ إِلاَّ عِنْدَ طَلْعَتِهِ قَالَتْ: عَن الرِّفْد طَبْ نَفْساً، فَقُلْتُ لَهَا: لَمْ أَعْرِفِ الْخَيْرَ إِلاَّ مُذْ عَرَفْتُ فَتَّى

#### وقال يهجو ابن حيدرة ، من الثاني من الكامل المي الم والقافية متواثر: [من الكامل] والقافية متواثر: [من الكامل]

بالجُوْد، أَنْ لَوْ كَانَ لُؤْمُكَ جُودَا ولَيُفْسِدَنَّ ضريحَهُ والــــدُّودَا من بَعْده فغَدَوْا بَغَايَا سُودَا

قَطْعاً فَقَدْتُ مِن الزَّمَان تَليدا مَنْ كانَ عندَ وُجوده مَفْقُودَا غَلَبَ التَّبَشُّمُ يومَ ماتَ تفجُّعي وغَـدَا به رأْيُ الحمَام سَديدَا ياصاحبَ الجَدَث الذي شَملَ الوَرَى قُدْ كُنْتَ أَنْتَنَ مَنْكَ قَبْلَ دُخولِهِ ﴿ رَبِحًا وَأَكْثَرَ فِي الحِياةِ صَدِيدًا ﴿ وأَذَلَّ جُمْجُمَةً وأَعْيَا مَنْطِقاً وأَقَـلَّ مَعْرِفةً وأَذْوَى عُـودَا أَسْلَمْتَ لَحْيَتَكَ الطُّويلةَ للبلِّي ﴿ وَثُوَيْتَ لا أَحَـداً ولا مَحْمُودَا ودَرَى الأطبَّةُ أَنَّ داءَكَ قاتلٌ، حُمْقٌ شفاؤُكَ منه كان بَعيدَا وفَسَادُ عَقْلكَ نالَ جَسْمَكَ مُعْدِياً قُسَمَتْ سِتَاهُ بَنِيهِ مِيراتُ اسْتِهِ لَوْ وَصَّلُوا مِا اسْتَدْخَلُوا مِن فَيْشَةِ اللَّهِ عُلُولِهِمْ بَلَغُوا السَّمَاءَ قُعودًا بُلِيَتْ بِمَا يَجِدُونَ كُلُّ بَخِيلَة حَسْنَاءَ كَيْ لَا تَسْتَطِيعَ صُدُودَا

<sup>(</sup>١) [غُ<mark>ص</mark>ْن]

<sup>(</sup>٢) [الخَيْرُ إلا مُنْذُ]

أَوْلادُ حَيْدَرَةَ الأَصاغرُ أَنْفُساً | ومَناظراً ومَخابراً وجُدودا سُودٌ ولَوْ بَهَرُوا النُّجومَ إضاءةً ۚ قُلُّ ولَوْ كَثَرُوا النُّجومَ عَديدَا شيءٌ كَلاَ شيءٍ، لَوَ انَّكَ مِنْهُمُ اللَّهِ عَحْفَل لَجِب لَكُنْتَ وَحِيدًا أَسْرِفْ لَوَ انَّكَ صادِقٌ في شَتْمِهِمْ اللهِ كُلِّ شيءٍ ما خَلاَ التوحيدَا

#### وفال في ابي ذلك امن | الأول اس السبط إوالفاف من كب ا: | من السبط |

أَقْسَمْتُ مَا قَتَلَ الحُمَّى هَوَى مَلِكِ الْقَبْلَ الأَمِيرِ ولا اشتاقَتْ إلى أَحَدِ فلا تَلُمْهَا: رأَتْ شيئاً فأَعْجَبَها الفعاوَدَتْهُ، ولَوْ مَلَّتْكَ لَمْ تَعُد أَلَيْسَ مِن مِحَنِ الدُّنْيَا، أَبَا دُلَفٍ، ﴿ أَلَّا أَزُورَكَ وِالرُّوْحَانِ فِي بَلَدِ؟

لَيْسَ العَليلُ الذي حُمّاهُ في الجَسَدِ مِثْلَ العَليل الذي حُمّاهُ في الكَبدِ

#### وقال مُجباً مقتصباً ، من أول الوافر والفافية مُنُواللهِ : [من الوافر ]

أُحـاولُ منْكَ تَلْيينَ الحديد | وأَقْتَبسُ الوصَالَ مِنَ الصُّدُودِ أَخَيْرَ جَديلة أَخْلَفْتَ ظَنِّي كَأَنَّكَ لَسْتَ طائيً الجُدود فَعَجِّلُها أَكُنْ قارُونَ إِمَّا اجْعَلْتَ جُيوبَها عَدَدَ الوُعود

#### وله من قصدة لم تخرَّج، أولها ـ من أول الوافر والفاف منَّو اترٌ ـ : [من الوافر]

أَبَى الرَّحْمَنُ إِلَّا أَنْ أَسُودًا | وحَيْثُ حَلَلْتُ لَم أَعْدَمْ حَسُودًا

أُفكِّرُ في ادِّعَائهم قُرَيْشاً وتَرْكِهم النَّصَاري واليَهُودَا! وكيفَ تَكاوَنُوا من غير شيءٍ الوكيفَ تَناوَلُوا الغَرَضَ البَعِيدَا أَمًا مِنْ كَاتِب في الناس يأْخُذْ فِياعَهُمُ ويُشْبِعْهُم ثريدَا؟

ومَـنْ يُحْمِيْ قُرونَـهُمُ بنار ويَجْعَلُها لأَرْجُلهمْ قُيودَا؟ أَنَّكَ ذِبُ فِيكُمُ الثَّقَلِينِ طُرًّا الونَقْبَلُكُمْ لأَنْفُسِكُمْ شُهودَا؟ أَتَـانِيَ عَن أَبِيِّ الفَضْلَ قَـوْلٌ اجَعَلْتُ جَـوابَـهُ عَنهُ القصيدَا وآنَـفُ أَنْ أَجِـازيَـهُ ولكنْ ﴿ رَأيـتُ الحِلْمَ لا يَـزَعُ العَبيدَا

كذَّبْتُمْ! ليسَ للعَبّاسِ نَسْلٌ الأنَّ الناسَ لا تَلدُ النَّقرودَا!!

#### وافية الذاك

### المراجع وقال يفدح نساور بن محمد الزومي. المحملة أمراك المحامل الثاني والقافية متواتزً : [من الكامل] ﴿ مَنْ الْكَامِلُ } وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الْكَامِلُ ا

أَمُ سَاورٌ أَمْ قَرْنُ شَمْس هذَا أَمْ لَيْثُ غَابٍ يَقْدُمُ الأَسْتَاذَا شَمْ مَا انْتَضَيْتَ فَقَدْ تَرَكْتُ ذُبابَهُ الصَّعا، وَقَدْ تَرَكَ الْعَبَادَ جُذَاذَا هَبْكَ ابْنَ يَزْدَادْ حَطَمْتَ وَصَحْبَهُ الْأَتَرَى الْوَرَى أَضْحَوْا بَنِيْ يَزْدَاذَا؟ غَادَرْتَ أَوْجُهَهُمْ بِحَيْثُ لَقِيتَهُمْ الْقَفَاءَهُمْ وَكُبُودَهُمْ أَفْ لَاذَا فِي مَوْقِفِ وَقَفَ الْحِمَامُ عَلَيْهِمُ الْفِي ضَنْكِهِ وَاسْتَحْوَذَ اسْتَحْوَاذَا أَجْرَيْتَهَا وَسَقَيْتَهَا الْفُولاذَا لُمَّا رَأُوْكَ رَأُوْا أَبَاكَ مُحَمَّداً فِي جَوْشَن وَأَخَا أَبِيكَ مُعَاذَا عَنْ قَوْلِهِمْ: لاَ فَارسٌ إلاَّ ذَا مَطَرَ المَنَايَا وَاسِلاً وَرَذَاذَا فَغَدَا أَسِيراً قَدْ بَلَلْتَ ثِيَابَهُ إِلَهُ إِللَّهُ اللَّفْخَاذَا فَانْصَاعَ لا حَلَباً وَلا بَغْدَاذَا مَا بَيْنَ كَرْخَايَا إِلَى كَلْوَاذَا!!

جَمَدَتْ نُفُوسُهُمُ فَلَمَّا جِئْتَهَا أَعْجَلْتَ ٱلْسُنَهُمْ بِضَرْبِ رَقَابِهِمْ غرٌّ طَلَعْتَ عَلَيْهِ طِلْعَةَ عَارِض سَـدَّتْ عَلَيْهِ المَشْرَفيَّةُ طُرْقَهُ طَلَبَ الْإِمَارَةَ فِي الثُّغُورِ وَنَشْؤُهُ

أَوْ ظَنَّهَا الْبَرْنيَّ وَالآزَاذَا جَعَلَ الطِّعَانَ منَ الطُّعَان مَلاَذَا حَتَّى يُوافقَ عَزْمُهُ الإنْفَاذَا فِي الْبَرْدِ خَزًّا وَالْهَوَاجِرِ لاَذَا ألَّا تُكونَ لمثله أَخَّا أَلًا

فَكَأَنَّهُ حَسبَ الأَسَّنةَ خُلْوَةً لَمْ يُلْقُ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ القَنَا مَنْ لاَ تُوَافقُهُ الْحَيَاةُ وَطيبُهَا مُتَعَوِّداً لُبْسَ الـدُّرُوعِ يَخَالُهَا أُعْجِبْ بِأُخْذِكَهُ، وَأَعْجَبُ مِنْكُمَا

#### فافتداداء

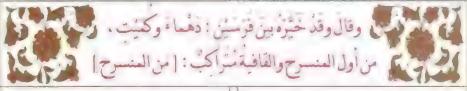
### لل وقال يَمْدخ سيْف الدولة وقد سألَّه المسير معه في هذه الطويق، كلُّمْ والوزن وزن ما قبلها: [ من الكامل ] و الوزن وزن ما قبلها: [ من الكامل ]

سرْ، حَلَّ حَيْثُ تَحُلُّهُ النُّوَّارُ وَأَرَادَ فيكَ مُرَادَكَ المقْدَارُ وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَشَيَّعَتْكَ سَلاَمَةٌ كَيْثُ اتَّجَهْتَ وَدِيْمَةٌ مـدْرَارُ وَأَرَاكَ دَهْرُكَ مَا تُحَاولُ في العدَا ﴿ حَتَّى كَأَنَّ صُرُوفَهُ أَنْصَارُ وَصَدَرْتَ أَغْنَمَ صَادر عَنْ مَوْردِ مَرْفُوعَةً لِقُدُومِكَ الأَبْصَارُ أَنْتَ الَّذِي بَجِحَ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ الْوَتَزَيَّنَتْ بِحَدِيثِهِ الأَسْمَارُ وَإِذَا عَفَا فَعَطَاؤُهُ الأَعْمَارُ دَرُّ المُلُوك لدرِّهَا أَغْبَارُ وَيَخَافُ (٢) أَنْ يَدْنُوْ إِلَيْكَ العَارُ وَيَحيدُ عَنْكَ الْجَحْفَلُ الْجَرَّارُ وَيَذِلُّ مِنْ سَطَوَاتِهِ الْجَبَّارُ دُونَ اللِّقَاء وَلاَ يُشطُّ مَــزارُ

وَإِذَا تَنكُّرَ فَالْفَنَاءُ عَقَابُهُ وَلَهُ \_ وَإِنْ وَهَبَ المُلُوكُ \_ مَوَاهِبٌ للَّه قَلْبُكَ! مَا يَخَافُ(١) مِنَ الرَّدَى، وَتَحِيدُ عَنْ طَبَعِ الْخَلائِقِ كُلِّهِ يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَى الأَعِزَّة جَارُهُ كُنْ [حَيْثُ] شئتَ فَمَا تَحُولُ تَنُوفَةٌ

- (١) [تَخَافُ]
- (٢) [و تَخَافُ]

وَبِدُونِ مَا أَنَا مِنْ وَدَادِكَ مُضْمِرٌ الْيُنْضَى الْمَطِيُّ وَيَقْرُبُ الْمُسْتَارُ إِنَّ الَّذِي خَلَّفْتُ خَلْفِيَ ضَائعٌ | ما لِيْ على قَلَقِيْ إِلَيْهِ خِيَارُ وَإِذَا صُحبْتَ فَكُلُّ ماء مَشْرَبٌ لَـوْلاَ الْعَيَالُ وَكُـلُّ أَرْضِ دَارُ إِذْنُ الأمِير بِأَنْ أَعُـودَ إِلَيْهِمُ الصِلَةُ تَسِيرُ بشُكْرِها الأَشْعارُ



اخْتَرْتُ دَهْمَاءَ تَيْن يَا مَطَرُ ﴿ وَمَنْ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ الْخِيرُ وَرُبَّ مَا فَالَتِ الْعُيُونُ وَقَدْ يَصْدُقُ فِيهَا وَيَكُذِبُ النَّظَرُ أَنْتَ الَّذِي لَوْ يُعَابُ في مَلَا اللَّهِ عِيبَ إِلاَّ بِأَنَّهُ بَشَرُ وَأَنَّ إِعْطَاءَهُ الصَّوَارِمُ وَالْ الحَيْلُ وَسُمْرُ الرِّمَاحِ وَالْعَكُرُ فَاضِحُ أَعْدَائِهِ، كَأَنَّهُمُ اللَّهُ يَقِلُّونَ كُلَّمَا كَثُرُوا أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ سِهَامِهم، وَمُخْطِئٌ مَنْ رَمِيُّهُ الْقَمَرُ



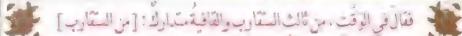


أَنَا بِالوُشَاة إِذَا ذِكَرْتُكَ أَشْبَهُ التَّاتِي النَّدَى ويُذَاعُ عنكَ فتَكْرَهُ وإِذَا رأيْتُكَ دُونَ عِرْض عارضاً ۚ أَيْقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ يَبْغِي نَصْرَهُ



أُمِنِّيْ تَخَافُ انتشارَ الحديثِ اللهِ وَحَظِّيَ فِي سَتْرِهِ أَوْفَرُ؟

#### ولَوْ لَم أَصِّنْهُ لِبُقْيَا عَلَيْكَ انظرتُ لنَفْسيْ كما تَنْظُرُ



رضَاكَ رضَايَ الَّذِي أُوْسُرُ وَسِرُّكَ سِرِّيْ فَمَا أُظْهِرُ كَفَتْكَ الـمُـرُوءَةُ مَا تَتَّقى، ﴿ وَآمَـنَـكَ الْــوُدُّ مَا تَـحْـذَرُ وَسرُّكُمُ في الْحَشَا مَيِّتٌ إِذَا أُنْـشرَ السِّرُّ لا يُنْشَرُ كَأْنِّي عَصَتْ مُقْلَتِيْ فِيكُمُ ﴿ وَكَاتَمَتِ الْقَلْبَ مَا تُبْصِرُ ۗ وَإِفْ شَاءُ مَا أَنَا مُسْتَوْدَعٌ مِنَ الْغَدْرِ، وَالْحُرُّ لاَ يَغْدِرُ إِذًا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَطْقَةٍ إِفَانِّيْ عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ أُصَـرِّفُ نَفْسِيْ كَمَا أَشْتَهِي | وَأَمْـلكُـهَا وَالْقَنَا أَحْمَـرُ دَوَالَـيْـكَ يَا سَيْفَهَا دَوْلَـةً وأَمْـرَكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَأْمُرُ أَتَىانِيْ رَسُولُـكَ مُسْتَعْجِلاً | فَلَبَّاهُ شَعْرِيْ الَّـذِي أَذْخَـرُ وَلَّوْ كَانَ يَوْمَ وَغُنِي قَاتِماً لَلَبَّاهُ سَيْفِي وَالأَشْقَرُ فَلاَغَفَلَ الدُّهْرُ عَنْ أَهْلِهِ الْفَالَّاكَ عَيْنٌ بِهَا يَنْظُرُ

#### وعاتبه سيف الدُّولةِ في الميِّدان واستبطأه في مذِّجه. فعاد إلى مُنزلِه ﴿ 🥻 وكُتُبَ إليه [من أوّل المقارب والقافية متّواتر]: [من المتقارب]



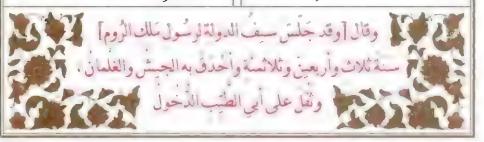
أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ ازْورَارًا | وَصَارَ طَويلُ السَّلاَم اخْتِصَارَا تَرَكْتَيْنِيَ الْيَوْمَ فِي خَجْلَةِ الْمُوتُ مِرَاراً وَأَحْيا مِرَاراً أُسَارِقُكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيِياً | وَأَزْجُرُ فِي الْخَيْلِ مُهْرِيْ سِرَارَا وَأَعْلُمُ أَنَّىٰ إِذَا مَا اعْتَذَرْتُ | إِلَيْكَ أَرَادَ اعْتِذَارِيْ اعْتِذَارَا كَ فَرْثُ مَكَ ارمَ كَ الْبَاهِ رًا | تِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي اخْتِيارَا

لَ هَمٌّ حَمَى النَّوْمَ إلاَّ غرَارَا وَمَا أَنَا أَضْرَمْتُ فِي القَلْبِ نَارَا فَلاَ تُلْزِمَنِّي ذُنُوبَ الزَّمَانِ | إِلَـيَّ أَسَـاءَ وَإِيَّايَ ضارَا قَـوَافِ إِذَا سِرْنَ عَنْ مِقْوَلِي | وَثَبْنَ الْجِبَالَ وَخُضْنَ الْبِحَارَا وَمَا لَمْ يَسَوْ قَمَرٌ خَيْثُ سَارًا لَكَانُوا الظَّلاَمَ وَكُنْتَ النَّهَارَا أَشَدُّهُ مُ فَى النَّدَى هِزَّةً ﴿ وأَبْعَدُهُمْ فَى عَدُوٍّ مُغَارَا سَمَا بِكَ هَمِّيَ فَوْقَ الْهُمُومِ الْفَلْسُتُ أَعُلُّ يَسَاراً يَسَارَا وَمَـنْ كُنْتَ بَحْراً لَهُ يَا عَلِيْ اللهِ لَلهُ يَاعَلِيْ اللهُ وَيَقْبَلِ اللَّهُ رَّا إِلاَّ كِبارَا

وَلَكَنْ حَمَى الشِّعْرَ إِلاَّ الْقَليـ وَمَا أَنَا أَسْقَمْتُ حِسْمِيْ بِهِ، وَعنْدِيْ لَكَ الشُّرُدُ السَّائِرَا | تُ لاَ يَخْتَصصْنَ مِنَ الأَرْضِ دَارَا وَلَـى فِيكَ مَـا لَـمْ يَقُلْ قَائِلٌ ا فَلَوْ خُلقَ النَّاسُ منْ دَهْرهمْ ا

# وقال يندخه في انسلاخ شهر رمضان. من البسيط

الصَّوْمُ وَالْفِطْرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْعُصُرُ مَنِيرَةٌ بِكَ حَتَّى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ تُرِيْ الأَهلَّةَ وَجْها عَمَّ نَائِلُهُ | فَمَا يُخَصُّ به مِنْ دُونِهَا الْبَشَرُ مَا الدَّهْرُ عَنْدَكَ إِلاَّ رَوْضَةٌ أَنْفٌ إِيَا مَنْ شَمَائِلُهُ فِي دَهْرِهِ زَهَرُ مَا يَنْتَهِيْ لَـكَ فِي أَيَّامِهِ كَرَمٌ اللَّهِ النَّهَى لَكَ فِي أَعْوَامِهِ عُمُرُ فإنَّ حَظَّكَ منْ تَكْرَارِها شَرَفٌ ﴿ وَحَظَّ غَيْرِكَ مِنْهَا (١) الشَّيْبُ والْكِبَرُ



## و الشدة الزِّحام فاستبطأه الأسير . فقال ارتجالاً . الرائد المراز ورزن ما قبلها .: [من البسيط] المراث والوزن ورزن ما قبلها .: [من البسيط]

ظُلْمٌ لذًّا الْيَوْم وَصْفٌ قَبْلَ رُؤْيَته الايَصْدُقُ الْوَصْفُ حَتَّى يَصْدُقَ النَّظَرُ تَزَاحَمَ الْجَيْشُ حَتَّى لَمْ يَجِدْ سَبَبًا اللهِ بسَاطِكَ لِيْ سَمْعٌ ولا بَصَرُ فَكُنْتُ أَشْهَدَ مُخْتَصِّ وَأَغْيَبَهُ مُعَايِناً وَعيَانِيْ كُلُّهُ خَبَرُ الْيَوْمَ يَرْفَعُ مَلْكُ الرُّوم ناظرَهُ الأنَّ عَنْ فَوَكَ عَنْهُ عَنْدُهُ ظَفَرُ وَإِنْ أَجَبْتَ بِشَيْءٍ عَنْ رَسَائِلِهِ ﴿ فَمَا يَزَالُ عَلَى الأَمْلَاكِ يَفْتَخِرُ قَد اسْتَرَاحَتْ إِلَى وَقْت رَقَابُهُمُ مِنَ السُّيُوف وَبَاقِيْ الْقَوْم يَنْتَظِرُ وَقَـدْ تُبَدِّلُهَا بِالْقَوْمِ غَيْرَهُمُ اللَّكِيْ تَجِمَّ رُؤُوسُ الْقَوْمِ وَالْقَصَرُ تَشْبِيهُ جُودكَ بِالأَمْطَارِ غَاديَةً الْجُودٌ لَكَفِّكَ ثَان نَالَهُ الْمَطَرُ تَكَسَّبُ الشَّمْسُ منْكَ النُّورَ طَالعةً كَمَا تَكَسَّبَ منْهَا نُـورَهُ الْقَمَرُ

#### وقال يَشْدُحُهُ ويَدْكُرُ وَقُعَمْهُ بِنِي عُقِيْلٍ ، مِن الوافر عُلَيْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ ال الأول والقافية سوائزً : [ من الوافر ]

طوالُ قَناً تُطَاعِنُهَا قِصَارُ وَقَطْرُكَ فِي نَدَّى وَوَغَّى بِحَارُ وَفِيكَ إِذَا جَنَى الجَانِي أَنَاةٌ التَظَنُّ كَرَامَةٌ وَهِي احْتَقَارُ وَأَخْذُ لِلْحَوَاضِ وَالْبَوَادِي الضِّبْطِ لَمْ تُعَوَّدُهُ نِزَارُ تَشَمَّمُهُ شَمِيمَ الْوَحْشِ إِنْساً | وَتُنْكِرُهُ فَيَعْرُوهَا نَفَارًا فَتَدْرِيَ مَا الْمَقَادَةُ وَالصَّغَارُ وَصَعَّرَ خَدَّهَا هَـذَا العذَارُ

وَمَا انْقَادَتْ لِغَيْرِكَ فِي زَمَانِ فأُقْرَحَتْ(١) المَقَاودُ ذَفْرَيَيْهَا

وَنَزَّقَها احْتَمَالُكَ والْـوَقَـارُ وَأَعْجَبَهَا التَّلَبُّ وَالْمُغَارُ جِيَادٌ تَعْجِزُ الأَرْسَانُ عَنْهَا وَفُرْسَانٌ تَضِيقُ بِهَا الدِّيارُ وَّكَانَتْ بِالتَّوَقُّف عَنْ رَدَاهَا انْفُوساً في رَدَاهَا تُسْتَشَارُ وَكُنْتَ السَّيْفَ: قَائِمُهُ إِلَيْهِمْ وَفِي الْأَعْدَاءِ حَدُّكَ وَالْغِرَارُ فأَمْسَتْ بِالْبَدِيَّة شَفْرَتَاهُ وَأَمْسَى خَلْفَ قَائمه الْحيَارُ وَكَــانَ بَنُو كِــلاَب حَيْثُ كَعْبٌ الْفَخَافُوا أَنْ يَصيرُوا حَيْثُ صَارُوا تَلَقَّوْا عِزَّ مَوْلاَهُمْ مِذُلًّا وَسَارَ إِلَى بَنِيْ كَعْبِ وَسَارُوا فَأَقْبَلَهَا المُرُوجَ مُسَوَّمَات ضَوَامِرَ لاَ هِزَالَ وَلاَ شَيَارُ تُشِرُ عَلَى سَلَمْيَةَ مُسْبَطرًا لِتَنَاكَرُ تَحْتَهُ لَوْلاً الشِّعَارُ عَجَاجاً تَعْثُرُ العَقْبَانُ فيه كَأَنَّ الْجَوَّ وَعْتُ أَوْ خَبَارُ كَأَنَّ المَوْتَ بَيْنَهُمَا اخْتصَارُ أَحَدُّ سِلاَحِهمْ فيه الفِرَارُ الأَرْقُسِهِمْ بأَرْجُلِهِمْ عِثَارُ يَشُلُّهُمُ بِكُلِّ أَقَبَّ نَهْدِ لِفَارِسِهِ عَلَى الْخَيْلِ الْخِيَارُ عَلَى الْكَعْبَيْنِ مِنْهُ دَمٌ مُمَارُ يُغَادِرُ كُلَّ مُلْتَفِتِ إِلَيْهِ | وَلَبَّتُهُ لِثَعْلَبِهِ وجَارُ إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الضَّوْءَ عَنْهُمْ لَا دَجَالَيْ للأَن: لَيْلٌ وَالْغُبَارُ وَإِنْ جُنْحُ الظَّلاَمِ انْجَابَ عَنْهُمْ الْأَضَاءَ المَشْرَفِيَّةُ وَالنَّهَارُ

وَأَطْمَعَ عَامرَ البُقْيَا عَلَيْهَا وَغَيَّرَهَا التَّرَاسُلُ وَالتَّشَاكي وَظَلَّ الطَّعْنُ في الْخَيْلَيْن خَلْساً فلَزَّهُمُ الطِّرَادُ إِلَى قِتَالِ مَضَوْا مُتَسَابِقِي الأعْضَاءِ فيه وَكُلِّ أَصَــةً يَعْسلُ جَانبَاهُ

يُبَكِّي خَلْفَهُمْ دَنْ رُبُكَاهُ ارْغَاءٌ أَوْ ثُواجٌ أَوْ يُعَارُ تَحَيَّرَت(٢) المَتَالِيْ وَالعِشَارُ كِلاَ الْجَيْشَيْنِ مِنْ نَقْعِ إِزَارُ وَقَدْ سَقَطَ الْعَمَامَةُ وَٱلْخَمَارُ وَأُوطِئَتِ الأُصَيْبِيَةُ الصِّغَارُ وَنهْيَا وَالْبُيَيْضَةُ وَالْجِفَارُ وَتَدْمُرُ كَاسْمِهَا لَهُمُ دَمَارُ فَصَبَّحَهُمْ بِرَأْي لا يُلدَارُ وَأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فيهِ تَحَارُ وَلاَ دينةٌ تُسَاقُ وَلاَ اعْتذَارُ وَكُلُّ دَم أَرَاقَتْهُ جُبَارُ عَلَى طَيْر وَلَيْسَ لَهَا مَطَارُ إِذَا فَاتُوا الرِّمَاحَ تَنَاوَلَتُهُمْ البِأَرْمَاحِ مِنَ الْعَطَش القِفَارُ يَـرَوْنَ المَوْتَ قُدَّاماً وَخَلْفاً الْفَيَخْتَارُونَ وَالمَوْتُ اضْطرَارُ إِذَا سَلَكَ السَّمَاوَةَ غَيْرُ هَادِ الْفَقْتُ الأَهُمْ لِعَيْنَيْهِ مَنَارُ وَفِي الْمَاضِي لِمَنْ بَقِيَ اعْتِبَارُ فَمَنْ يُرْعِيْ عَلَيْهِمْ أَوْ يَغَارُ؟ وَيَجْمَعُهُمْ وَإِيَّاهُ النِّجَارُ وَأَهْلُ الرَّقَّتَيْنِ لَهَا مَزَارُ وَزَأْرُهُـــمُ الَّــذِي زَأَرُوا خُــوَارُ

غَطَا بِالْعِثْيَرِ (١) الْبَيْدَاءَ حَتَّى وَمَــرُّوا بِالْجَبَاةِ يَـضُــمُ فيهَا وَجَاؤُوا الصَّحْصَحَانَ بلاَ سُرُوج وَأُرْهِ قَت الْعَذَارَى مُرْدَفَاتَ وَقَدْ نُزحَ الْغُوَيْرُ فَلاَ غُوَيْرٌ وَلَيْسَ بِغَيْرِ تَدْمُرَ مُسْتَغَاثُ، أَرَادُوا أَنْ يُدِيرُوا الـرَّأْيَ فِيهَا وَجَيْش كُلَّما حَارُوا بِأَرْض يَحُفُّ أَغَرَّ لا قَوَدٌ عَلَيْه تُريقُ سُيُوفُهُ مُهَجَ الأَعَادِي فَكَانُوا الأُسْدَ لَيْسَ لَهَا مَصَالٌ وَلَوْ لَمْ تُبْق لَمْ تَعِش الْبَقَايَا إِذَا لَـمْ يُـرْع سَيِّدُهُمْ عَلَيْهِمْ تُفَرِّقُهُمْ وَإِيَّاهُ السَّجَايَا وَمَالَ بِهَا عَلَى أَرَكُ وَعُـرْض وَأَجْفَلَ بِالْفُرَاتِ بَنُو نُمَيْر

<sup>(</sup>١)[بالغُثُّر]

<sup>(</sup>٢) [تُخُيَّرُت]

فَهُمْ حِزَقٌ عَلَى الْخَابُور صَرْعَى ابهمْ مِنْ شُـرْب غَيْرِهِمُ خُمَارُ فَلَمْ يَسْرَحْ لَهُمْ في الصُّبْحِ مَالٌ | وَلَــمْ تُـوقَـدْ لَهُمْ باللَّيْلِ نَـارُ فَلَيْسَ بِنَافِعِ لَهُمُ الْحِذَارُ تَبيتُ وُفُودُهُمْ تَسْرِيْ إِلَيْهِ | وَجَهْوَاهُ أَلَّتِي سَأَلُوا اغْتَفَارُ وَهَامُ هُمُ لَهُ، مَعَهُمْ مُعَارُ كُريمُ الْعِرْق وَالْحَسَبُ النَّضَارُ فأَصْبَحَ بِالْعَوَاصِمِ مُسْتَقِرًّا | وَلَيْسَ لِبَحْرِ نَائِلهِ قَرَارُ وَأَضْحَى ذِكْرُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ الْتُدَارُ على الْغِنَاءِ بِهِ العُقَارُ تَخِرُّ لَهُ الْقَبَائِلُ سَاجِدَاتِ وَتَحْمَدُهُ الأَسِنَّةُ وَالشِّفَارُ فَفِي أَبْصَارِنَا مِنْهُ انْكسَارُ فَمَنْ طَلَبَ الطِّعَانَ فَذَا عَلِيٌّ وَخَيْلُ اللَّهِ وَالأَسَلُ الْحِرَارُ يَـرَاهُ النَّاسُ حَيْثُ رَأَتْـهُ كَعْبٌ البِـأَرْضِ مَـا لِنَازلِهَا اسْتِتَارُ يُـوَسِّطُهُ الـمَـفَـاوزَكُـلَّ يَـوْم الطِلاَبُ الطَّالِبينَ لا الانْتِظَارُ تَصَاهَلُ خَيْلُهُ مُتَجَاوِبَاتِ وَمَا مِنْ عَادَةِ الْخَيْلِ السِّرَارُ بَنُو كَعْبِ وَمَا أَثَّـرْتَ فِيهِمْ إِيَدٌ لَـمْ يُـدْمِهَا إِلاَّ السِّوَارُ بِهَا مِنْ قَطْعِهِ أَلَـمٌ وَنَقُصٌ | وَفِيها مِنْ جَلاَلَتِهِ افْتِخَارُ وَأَدْنَى الشِّرْكِ في أَصْل جِوَارُ لَعَلَّ بَنِيْهِمُ لِبَنِيْكَ جُنْدٌ فَأُوَّلُ قُرَّحِ الْخَيْلِ المِهَارُ وَأَعْفَى مَنْ عُقُوبَتُهُ الْبَوَارُ

حِذَارَ فَتَّى إِذَا لَمْ يَرْضَ عَنْهُمْ فَخَلَّفَهُمْ بِرَدِّ الْبيضِ عَنْهُمْ وَهُمْ مِمَّنْ أَذَمَّ لَهُمْ عَلَيْهِ كَأَنَّ شُعَاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فيهِ لَهُمْ حَتٌّ بشِرْكِكَ في نِزَارِ وَأَنْتَ أَبِرُّ مَنْ لَوْ عُتَّ أَفْنَى

وَّما في سَطْوَةِ الأَرْبَابِ عَيْبٌ | وَلاَ في ذِلَّةِ الْعُبْدَانِ عارُ

وَأَقْدَرُ مَنْ يُهَيِّجُهُ انْتَصَارٌ وَأَحْلَمُ مَنْ يُحَلِّمُهُ اقْتَدَارُ

وقال في صباه يهجو رجلاً يقال له سوار الرَّمْلَيُّ. نزل به في بعض أسفاره فلم يُحْسَنُ قراه، من ثالث الطويل والقافية منواتُو: [ من الطويل ]

وَأَنْضَاءُ أَسْفَار كَشَرْب عُقَار وَلاَ تُنْكِرَا عَصْفَ الرِّيَاحِ فإنَّهَا قِرَى كُلِّ ضَيْفِ باتَ عِنْدَ سِوَار!

بَعْيَّةُ قَوْم آذَنُوا بِبَوَارِ نَزَلْنَا عَلَى خُكُّم الرِّيَاحِ بِمَسْجِدِ عَلَيْنَا لَهَا ثَوْبَا حَصَّى وَغُبَار خَلِيلَيَّ مَا هَذَا مُنَاخاً لمِثْلِنَا(١) الفَشُدَّا عَلَيْهَا وَارْحَــلاً بنَهار



إذا لَمْ تَجِدْ مَا يَبْتُرُ الْفَقْرَ قَاعِداً الْفَقْرُ الْعُمْرَا الشَّيْءَالَّذِي يَبْتُرُ الْعُمْرَا

#### 🔑 🦫 وقال أيضاً في صناه ولم يُنشدها أحداً . 🎉 🎉 من البسيط والقافية [متراكبً]: [من البسيط]

حَاشَى الرَّقيبَ فَخَانَتْهُ ضَمائرُهُ وَغَيَّضَ الدَّمْعَ فَانْهَلَّتْ بَـوادرُهُ وَكَاتِمُ الْحُبِّ يَوْمَ البَيْنِ مُنْهَتِكٌ ۗ وَصَاحِبُ الدَّمْعِ لاَ تَخْفَى سَرَائِرُهُ لَوْلاَ ظِبَاءُ عَدِيٍّ مَا شُغِفْتُ (٢) بهمْ ﴿ وَلاَ بِرَبْرَبِهِمْ لَوْلاً جَادِرُهُ مِنْ كُلِّ أَحْوَرَ فِي أَنْيَابِهِ شَنَبٌ خَمْرٌ يُخَامِرُهَا مِسْكٌ تُخَامِرُهُ نُعْجٌ مَحَاجِرُهُ دُعْجٌ نَوَاظِرُهُ الحُمْرٌ غَفَائِرُهُ سُودٌ غَدَائِرُهُ مِنَ الهَوَى ثِقْلَ مَا تَحْوي مَآزِرُهُ

أُعَارَنِيْ سُقْمَ عَيْنَيْهِ وَحَمَّلَني

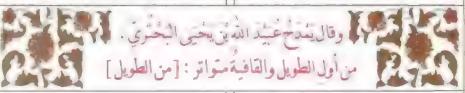
(١) [لراكب] (٢) [شَقيتُ]

وَمَنْ فُؤَادِيْ عَلَى قَتْلِيْ يُضَافِرُهُ سَلَوْتُ عَنْكَ وَنَامَ اللَّيْلَ سَاهِرُهُ كَــأَنَّ أَوَّلَ يَــوْم الْحَشْرِ آخِــرُهُ كَادَتْ لِفَقْدِ اسْمِهِ تَبْكِي مَنَابِرُهُ وَخَبَّرَتْ عَنْ أَسَى المَوْتَى مَقَابِرُهُ ا أَهَـــ للَّهِ بَادِيهِ وَحاضِرُهُ وَلاَ الصَّبَابَةُ في قَلْب تُجَاوِرُهُ فَلاَ سَقَاهَا مِنَ الْوَسْمِيِّ بَاكِرُهُ وَنُورُ وَجْهِكَ بَيْنَ الْخَلْق بَاهِرُهُ صَرْفَ الزَّمَان لَمَا دَارَتْ دَوَائرُهُ مِنْهَا إِلَى المَلِكِ المَيْمُونِ طَائرُهُ في درْعه أُسَدٌ تَدْمَى أَظَافَرُهُ تُحْصَى الْحَصَى قَبْلَ أَنْ تُحْصَى مَآثِرُهُ كَصَدْرِهِ لَمْ تَبِنْ فِيهَا عَسَاكِرُهُ منْ مَجْده غَرِقَتْ فِيه خَوَاطِرُهُ كَأْنَّهُنَّ بَنُوهُ أَوْ عَشَائِرُهُ إلاَّ وَبَاطِئُهُ لِلْعَيْنِ ظَاهِرُهُ وَقَدْ وَثِفْنَ بِأَنَّ اللَّهَ نَاصِرُهُ عَلَى رُؤُوس بلاً نَاس مَغَافِرُهُ

يًا مَنْ تَحَكَّمَ في نَفْسِيْ فَعَذَّبَني بِعَوْدَة الدُّوْكَة الغَرَّاء ثَانيَةً مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لَيْلِيْ لاَ صَبَاحَ لَهُ غَابَ الأَميرُ فَغَابَ الْخَيْرُ عَنْ بَلَد قَد اشْتَكَتْ وَحْشَةَ الأَحْيَاء أَرْبُعُهُ حَتَّى إِذَا عُقِدَتْ فِيهِ الْقَبَابُ لَهُ وَجَـدَّدَتْ فَرَحاً لاَ الغَمُّ يَطْرُدُهُ إِذَا خَلَتْ مِنْكَ حِمْصٌ لِلْ خَلَتْ أَبَداً \_ دَخَلْتَهَا وَشُعَاعُ الشَّمْس مُتَّقدٌ في فَيْلَق مِنْ حَدِيدٍ لَوْ قَذَفْتَ بهِ تَمْضي المَوَاكِبُ وَالأَبْصَارُ شَاخِصَةٌ قَدْ حِرْنَ في بَشَر في تَاجِهِ قَمَرٌ حُلْو خَلاَئقُهُ شُــوْس حَقَائقُهُ تَضيقُ عَنْ جَيْشه الدُّنْيَا وَلَوْ رَحُبَتْ إِذَا تَغَلُّغُلَ فِكُرُ الْمَرْءِ فِي طَرَفِ تَحْمَى الشُّيُوفُ على أَعْدَائه مَعَهُ إِذَا انْتَضَاهَا لِحَرْبِ لَمْ تَدَعْ جَسَداً فَقَدْ تَيَقَّنَّ أَنَّ الْحَقَّ في يَدِهِ تُركْنَ هَامَ بَنِيْ عَوْفِ(١) وَتَعْلَبَةِ

وَكَانَ منْهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ زَاخِرُهُ في الأرْض منْ جُثَث الْقَتْلَى حَوَافِرُهُ وَمُهْجَة وَلَغَتْ فيهَا بَـوَاتِـرُهُ فَالْعَيْشُ هَاجِرُهُ وَالنَّسْرُ زَائِرُهُ فَجَهْلُهُ بِكَ عِنْدَ النَّاسِ عَاذِرُهُ إبلاً نَظِيرٍ فَفِي رُوحِيْ أَخَاطِرُهُ وَمَنْ أَعُودُ بِهِ مِمَّا أَحَاذَرُهُ ا جُـوداً وَأَنَّ عَطَايَاهُ جَـوَاهِـرُهُ لاَ يَجْبُرُ النَّاسُ عَظْماً أَنْتَ كَاسرُهُ ۗ وَلاَ يَهيضُونَ عَظْماً أَنْتَ جَابِرُهُ يَدُ البِلَى وِذُوِّي فِي السِّجْنِ ناضِرُهُ

فَخَاضَ بِالسَّيْف بَحْرَ المَوْت خَلْفَهُمُ حَتَّى انتَهًى الفَرَسُ الْجَارِيْ وَمَاوَقَعَتْ كَمْ مِنْ دَم رَويَــتْ مِنْهُ أَسِنْتُهُ وَحَائِن لَعبَتْ سُمْرُ الرِّمَاحِ بِهِ مَنْ قَالَ: لَسْتَ بِخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِم أَوْ شَكَّ أَنَّكَ فَرْدٌ في زَمَانهم يَا مَنْ أَلُوذُ بِهِ فِيمَا أُؤَمِّلُهُ وَمَنْ تَوَهَّمْتُ أَنَّ الْبَحْرَ رَاحَتُهُ ارْحَمْ شَبَابَ فَتَى أُوْدَتْ بجدَّته



بِفِيَّ بَرُودٌ وَهُوَ فِي كَبِدِيْ جَمْرُ وَذَيَّا الَّذِي قَبَّلْتُهُ الْبَرْقُ أَمْ ثَغْرُ؟ فَقُلْنَ: نَرَى شَمْساً وَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ! سُيُوفٌ ظُبَاهَا مِنْ دَمِيْ أَبَداً حُمْرُ فَلَيْسَ لِرَاءٍ وَجْهَهَا لَمْ يَمُتْ عُذْرُ بِيَ الْبِيْدَعِيْسٌ (١) لَحْمُهَا وَالدَّمُ الشِّعْرُ فَسَارَتْ وَطُولُ الأرْضِ فِي عَيْنِهَا شِبْرُ وَبَحْر نَدّى في مُوْجِهِ يَغْرَقُ البَحْرُ

أُريقُك أَمْ مَاءُ الْغَمَامَة أَمْ خَمْرُ؟ أُذَّاالْغُصْنُ أَمْ ذَاالدِّعْصُ أَمْ أَنْت فَتْنَةٌ ؟ رُأَتْ وَجْهَ مَنْ أَهْوَى بِلَيْلِ عَوَاذِلِي رَأَيْنَ الَّتِي لِلسِّحْرِ فِي لَحَظَاتِهَا تَنَاهَى سُكُونُ الْحُسْنِ في حَرَكَاتِهَا إليْكَ ابْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ تَجَاوَزَتْ نَضَحْتُ بِذِكْرَاكُمْ حَرَارَةَ قَلْبِهَا إلى لَيْثِ حَرْبِ يُلْحِمُ اللَّيْثَ سَيْفَهُ

شَبيهاً بِمَا يُبْقِي مِنَ الْعَاشِقِ الْهَجْرُ فَتَّى كُلَّ يَوْم تَحْتَوي نَفْسَ مَالِهِ ﴿ رِمَاحُ المَعَالِي لَا الرُّدَيْنِيَّةُ السُّمْرُ تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ افْنَائِلُهَا قَطْرٌ وَنَائِلُهُ غَمْرُ لْأَصْبَحَت الدُّنْيَا وَأَكْثَرُهَا نَزْرُ فَمَا لَعَظِيمٍ قَدْرُهُ عِنْدَهُ قَدْرُ تَخرَّ لَهُ الشُّعْرَى وَيَنْخَسف البَدْرُ لَهُ المُلْكُ بَعْدَ اللَّه وَالمَجْدُ وَالذِّكْرُ يُوَّرِّقُهُ فيمَا يُشَرِّفُهُ الْفكرُ لَـهُ منَنٌ تُفْنِي الثَّنَاءَ كَأَنَّمَا إِبِهِ أَقْسَمَتْ أَلَّا يُؤَدِّي لَهَا شُكْرُ وَمَا لامْرِئ لَمْ يُمْسِ مِنْ بُحْتُر فَخْرُ هُمُ النَّاسُ إِلاَّ أَنَّهُمْ مِنْ مَكَارِم الْيُغَنِّي بِهِمْ حَضْرٌ وَيَحْدُو بِهِمْ سَفْرُ إِلَيْكَ وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالدَّهْرُ؟

وِّإِنْ كَانَ يُبْقِي جُودُهُ مِنْ تَلِيدِهِ وَلَوْ تَنْزِلُ الدُّنْيَا عَلَى حُكْم كَفِّهِ أَرَاهُ صَغيراً قَدْرَهَا عُظْمُ قَدْره مُتَى مَا يُشرُ نَحْوَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهِ تُرَ الْقَمَرَ الأَرْضِيُّ وَالمَلِكَ الَّذِي كَثِيرُ سُهَادِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ أَبَا أَحْمَد مَا الْفَخْرُ إِلاَّ لأَهْله بِمَنْ أَضْرِبُ الأَمْثَالَ أَمْ مَنْ أَقِيسُهُ

### وقال يؤثي محمد بن إشحاق النُّنوخي، من [ ثاني] الكامل والقافية متواثر: [من الكامل] ﴿ وَ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّالِي اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ مِنْ الل

أَنَّ الْحَيَاةَ \_ وَإِنْ حَرَصْتَ \_ غُرُورُ وَرَأَيْتُ كُلاً مَا يُعَلِّلُ نَفْسَهُ ابتَعلَّة وَإِلَى الْفَنَاءِ يَصِيرُ أَمُجَاوِرَ الدِّيمَاسِ رَهْنَ قَرَارَةٍ فِيهَا الضِّيَاءُ بِوَجْهِهِ وَالنُّوْرُ مَّاكُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ دَفْنِكَ فِي الثَّرَى ۚ أَنَّ الْكَوَاكِبَ فِي التُّرَابِ تَغُورُ رَضْوَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ تَسِيرُ

إِنِّيْ لَأَعْلَمُ وَاللَّبِيبُ خَبِيرُ مَا كُنْتُ آمُلُ قَبْلَ نَعْشَكَ أَنْ أَرَى

خَرَجُوا بِهِ وَلِكُلِّ بَاكِ خَلْفَهُ اصَعَفَاتُ مُوسَى يَوْمَ دُكَّ الطُّورُ وَالأَرْضُ واجفَةٌ تَكَادُ تَمُورُ وَعُيُونُ أَهْلِ اللَّاذِقِيَّةِ صُورُ حَتَّى أَتَّـوْا جَدَثاً كَأَنَّ ضَرِيحَهُ ﴿ فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدِ مَحْفُورُ مُغْف وَإِثْمِدُ عَيْنِهِ الْكَافُورُ وَالْبَأْسُ أَجْمَعُ وَالْحِجَا وَالْخِيْرُ كَفَلَ الثَّنَاءُ لَـهُ بِـرَدِّ حَيَاتِهِ | لَمَّا انْطَـوَى فَكَأَنَّهُ مَنْشُورُ وكأنَّ عَازَرَ شَخْصُهُ المَقْبُورُ فَأَعِيذُ إِخْـوَتَـهُ بِـرَبِّ مُحَمَّدِ | أَنْ يَحْزَنُوا وَمُحَمَّدٌ مَسْرُورُ أَوْ يَرْغَبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ خُفْرَة ﴿ حَيَّاهُ فِيهَا مُنْكُرٌ وَنَكِيرُ عَنْهَا فَآجَالُ الْعِبَادِ خُضُورُ وَإِذَا لَّقُوا جَيْشًا تَيَقَّنَ أَنَّهُ ۗ مِنْ بَطْنِ طَيْرِ تَنُوفَةٍ مَحْشُورُ ۗ لَمْ تُثْنَ فِي طَلَّبِ أَعِنَّةُ خَيْلِهِمْ إِلاًّ وَعُـمْرُ طَريدِهَا مَبْتُورُ إِنَّ المُحِبُّ عَلَى الْبِعَادِ يَزُورُ إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَبِيبِ كَثِيرُ

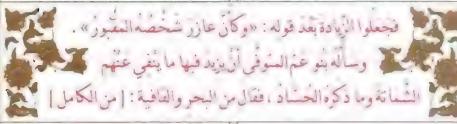
وَالشُّمْسُ فِي كَبدِ السَّماءِ مَريضَةٌ وَحَفَيفٌ أَجْنَحَة المَلاَئك حَوْلَهُ بِمُزَوَّد كَفَنَ الْبِلَي مِنْ مُلْكه فِيهِ الْفُصَاحَةُ وَالسَّمَاحَةُ وَالنُّقَى وَكَأَنَّمَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ نَفَرٌ إِذَا غَابَتْ غُمُودُ سُيُوفِهِمْ يَمَّمْتُ شَاسِعَ دَارِهِمْ عَنْ نِيَّةٍ وَقَنعْتُ بِاللَّقْيَا وَأَوَّلِ نَظْرَةٍ





غاضَّتْ أَنَامِلُهُ وَهُـنَّ بُحُورُ وَخَبَتْ مَكَايِدُهُ وَهُـنَّ سَعيرُ يُبْكَى عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَـرَارُهُ فِي اللَّحْدِ حَتَّى صَافَحَتْهُ الْحُوْرُ

صَبْراً بَنِيْ إِسْحاقَ عَنْهُ تَكُرُّماً | إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورُ فَلِكُلِّ مَفْجُوعِ سِوَاكُمْ مُشْبَهٌ ﴿ وَلِـكُـلِّ مَفْقُودِ سِـوَاهُ نَظِيرُ ۗ أَيُّامَ قَائِمُ سَيُّفِهِ فِي كَفِّهِ الْهِ الْهِالِمُنِّي وَبَاعُ المَوْتِ عَنْهُ قَصيرُ وَلَطَالَمَا انْهَمَلَتْ بِماءِ أَحْمَر فِي شَفْرَتَيْهِ جَمَاجِمٌ وَنُحُورُ

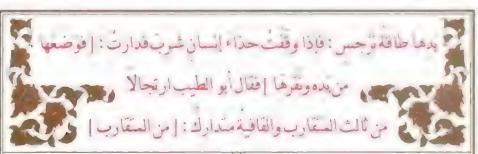


أَلْآل إِبْراهِيمَ بَعْدَ مُحَمَّدِ إلاَّ حَنِينٌ دَائِيمٌ وَزَفِيرُ مَا شَكَّ خابرُ أَمْرهِمْ مِنْ بَعْدِهِ ۗ أَنَّ الْـعَـزَاءَ عَلَيْهِمُ مَحْظُورُ تُدْمِي خُدُودَهُمُ الدُّمُوعُ وَتَنْقَضِي السَاعَاتُ لَيْلِهِمُ وَهُـنَّ دُهُـورُ أَبْنَاءُ عَـمَّ، كُلَّ ذَنْب لامْرئ إلا السِّعَايَةَ بَيْنَهُمْ مَغْفُورُ طَارَ الْوُشَاةُ عَلَى صَفَاءِ ودَادِهِمْ ۚ وَكَذَا الذُّبَابُ عَلَى الطُّعَامِ يَطِيرُ وَلَقَدْ مَنَحْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مَوَدَّةً الْجُـودِيْ بِهَا لِـعَـدُوِّهِ تَبْذِيرُ مَلكٌ تَصَوَّرَ كَيْفَ شَاءَ كأنَّمَا يَجْرِي بِفَصْلِ قَضَائِهِ المَقْدُورُ

 ودخل على على بن إبراهيم النَّنوخي فعرض عليه كأسا كانت في يده . . فيها شواب أسُود ، فقال ارتحالاً: «إذا ما الكأس أرْعشت البدين». لل مُ ﴿ وَمَذَكَّرُ إِنِّي } قَافِيةُ النَّونَ. ثُمَّ شُرِيهَا فَقَالَ ، وَمُذَكِّرُ إِنِّي أَقَافِيةُ النَّونَ. ثُمَّ شُرِيهَا فَقَالَ ، من [أول] الطويل والقافية متواثرٌ: [من الطويل]

مَرَتْكَ ابْنَ إِبْراهِيمَ صَافِيَةُ الْخَمْرِ ﴿ وَهُنَّئَّتُهَا مِنْ شَارِبٍ مُسْكِرِ السُّكْرِ رَأَيْتُ الْحُمَيَّا في الزُّجَاجِ بِكَفِّهِ ۗ فَشَبَّهْتُهَا بِالشَّمْسِ في البَدْرِ في البَحْرِ

#### إِذَا مَا ذَكَرْنَا جُودَهُ كَانَ حاضراً اللَّهِ أَي أَوْ دَنَا يَسْعَى عَلَى قَدَم الْخِضْر ف ودخل على بدر بن عمّاريوماً وقد أمر الغلمان أن يخجبوا الناس عنه نيخلو للشَّرْب. فقال ارتجالا من أول الكامل والقافية سدارك : [ من الكامل ] ﴿ وَمُ أَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ لِخَلْوَة الْهَيْهَاتَ،لَسْتَعَلَى الْحِجَابِ بِقَادِر مَنْ كَـانَ ضَـوءُ جَبينِهِ وَنَوَالُهُ الَمْ يُحْجَبَا لَمْ يَحْتَجِبْ عُنْ نَاظِر فإذَا احْتَجَبْتَ فأنْتَ غَيْرُ مُحَجّب وَإِذَا بَطَنْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهر فلم يقدرُ على الكلام، فقال هذين البيتين ارتجالا وهو لا يذري. فأنشده ابز الخراساني إياهما ، من سادس البسيط والقافية متواثر: [من مخلع البسيط] نَالَ الَّذِي نِلْتُ مِنْهُ مِنِّي اللَّه مَا تَصْنَعُ الْخُمُورُ وَذَا انْصِرَافِيْ إِلَى مَحَلِّي الْآذِنِّ أَيُّهَا الأَميرُ؟ وقال يصف لغبة في صورة جارية ] ، وكان لبدر إبن عمار إجليس 🔁 " أغور يغرف بابن كروس. يخسد أبا الطبب لما كان يشاهده من أدبه . وسرعة خاطره . الأنه لم يكنُ يجري شيء في المجلس إلا ارتجل فيه شغراً : فقال لبدر: أظنُّه يعمل هذا فيل خصوره ويعدُّه. ومثل هذا لا يجور أن يكونَ. فقال [بدُرُ]: فإمّا أمنّحنه بشيء أخضرُه للوقت. فلمّا كُمل المجلس ودارت الكؤوس أخرج لغبة قد استعدها ، لها شعر في طولها ، تُدُورُ على لؤلب ، وإحدى رجلنها مرفوعة ، وفي

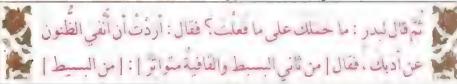


تَــدُورُ وَفـى كَفِّهَا طَاقَةٌ التَضَمَّنَهَا مُكْرَها شبْرُهَا فإِنْ أَسْكَرَتْنَا فَفِي جَهْلِهَا البَمَافَعَلَتْهُ بِنَاعُذْرُهَا

وَجَارِيَةٍ شَعْرُهَا شَطْرُهَا مُحَكَّمَة نَافِذ أَمْرُهَا

#### وقال من أول البسيط والقافية [ سراكب ]: [ من البسيط ]

إِنَّ الْأَمِيرَ أَدَامَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ | لَفَاخِرٌ كُسِيَتْ فَخْراً بِهِ مُضَرُّ في الشَّرْب جاريَةٌ مِنْ تَحْتِهَا خَشَبٌ مَا كَانَ وَالِدَهَا جَنٌّ ولا بَشَرُ قَامَتْ عَلَى فَرْدِ رِجْل مِنْ مَهَابَتِهِ ﴿ وَلَيْسَ تَعْقِلُ مَا تَأْتِيْ وَمَا تَذَرُ



زَعَمْتَ أَنَّكَ تَنْفِي الظَّنَّ عَنْ أَدَبِي وَأَنْتَ أَعْظَمُ أَهْلِ الْعَصْرِ مِقْدَارِا إِنِّي أَنَا الذَّهَبُ المَعْرُوفُ مَخْبَرُهُ | يَزيدُ في السَّبْكِ لِلدِّينَارِ دِينَارا

#### المن الله بدر : بل والله للدينار قنطاراً . 🕻 فقال ارتجالا . من خامس الكامل والقافية متواتزٌ : [ من الكامل ]

برَجَاءِ جُودكَ يُطْرَدُ الْفَقْرُ | وَبِأَنْ تُعَادَى يَنْفَدُ الْعُمْرُ فَخَرَ الزُّجَاجُ بِأَنْ شَرِبْتَ بِهِ | وَزَرَتْ عَلَى مَنْ عَافَهَا الْخَمْرُ وَسَلِمْتَ مِنْهَا وَهْمَ تُسْكِرُنَا احَتَّى كَأَنَّكَ هَابَكَ السُّكْرُ

#### مَا يُرْتَجَى أَحَدُ لِمَكْرُمَة الإلهُ وَأَنْتَ يا بَدْرُ



وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مُهْجَتَهُ الْيَوْمَ الْوَغَى غَيْرَ قالِ خَشْيَةَ الْعَار وَقَدْ مُنِيتُ بِحُسَّادِ أَحَارِبُهُمْ فَاجْعَلْ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ أَنْصَارِي

لا تُنْكِرَنَّ رَحِيلِيْ عَنْكَ في عَجَل فَإِنَّنِي لِرَحِيلِيْ غَيْرُ مُخْتَار

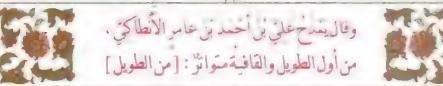
#### وقال يصف مسيرة [في البوادي | وما لقي في أسفاره . ويذمُ الأغور ﴿ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَ ابن كروس، من الأول من الوافر والقافية متواثرٌ : [ من الوافر ]

عَذِيرِيَ مِنْ عَلَارَى مِنْ أُمُور السِّكَنَّ جَوَانِحِيْ بَلَلَ الْخُدُور وَمُنْتَسِمَاتِ هَيْجَاوَاتِ عَصْر عَن الأَسْيَافِ لَيْسَ عَن الثُّغُور رَكَبْتُ مُشَمِّراً قَدَمِىْ إِلَيْهَا ﴿ وَكُلَّ عُذَافِر قَلِق الضُّفُور وَآونَــةً عَلَى قَتَدِ الْبَعِير وَأَنْصِبُ حُرَّ وَجْهِيَ لِلْهَجِيرِ كَأَنِّيَ مِنْهُ فِي قَـمَـر مُنِير \_ عَلَى شَغَفَىْ بِهَا \_ شُرْوَى نَقير وَعَيْن لاَ تُكارُ عَلَى نَظِير يُنازعُنيْ سِوَى شَرَفِيْ وَخِيْرِي بشرّ منْكَ يَاشَرَّ الدُّهُور

أَوَاناً في بُيُوتِ الْبَدُو رَحْلِي أُعَـرِّضُ للرِّمَاحِ الصُّمِّ نَحْرِي وَأَسْرِيْ فِي ظَلاَمِ اللَّيْلِ وَحْدِي فَقُلْ في حَاجَة لَمْ أَقْض منْهَا وَنَفْس لاَ تُجيبُ إِلَى خَسِيس وَكَفُّ لا تُنَازِعُ مَنْ أَتَانِي وَقِلَّةِ نَاصِر، جُوزيتَ عَنِّي

لَجُدْتُ بِهِ لِذِي الْجَدِّ الْعَثُور وَمَا خَيْرُ الْحَيَاةِ بِلاَ سُـرُورِ؟ فَيَا بْنَ كَرَوَّس يا نِصْفَ أَعْمَى اللَّهِ وَإِنْ تَفْخَرْ فَيَا نِصْفَ الْبَصير تُعَادِينَا لِأَنَّاغَيْرُلُكُن | وَتُبْغِضُنَا لِأَنَّا غَيْرُ عُوْر فَلُوْ كُنْتَ امْرَأً يُهْجَى هَجَوْنَا وَلَكِنْ ضَاقَ فِتْرٌ عَـنْ مَسِير

عَــدُوِّيَ كُـلُّ شَــيْء فيكَ حتَّى لَخلْتُ الأُكْمَ مُوْغَرَةَ الصُّدُور فَلَوْ أَنِّي حُسِدْتُ عَلَى نَفِيس وَلَكِنِّيْ خُسِدْتُ عَلَى حَيَاتِي



أُطَاعِنُ خَيْلاً مِنْ فَوَارسِهَا الدَّهْرُ | وَحِيداً، وَمَا قَوْلِيْ كَذَا وَمَعِيْ الصَّبْرُ؟ وَمَا ثَبَتَتْ إلاَّ وَفَى نَفْسَهَا أَمْرُ تَقُولُ: أَمَاتَ المَوْتُ أَمْ ذُعرَ الذُّعْرُ؟ سوَى مُهْجَتَىٰ أَوْكَانَ لَيْ عَنْدَهَا وِتْرُ فَمُفْتَرِقٌ جَارَان دَارُهُمَا الْعُمْرُ فَمَاالْمَجْدُ إِلاَّ السَّيْفُ وَالْفَتْكَةُ الْبِكْرُ لَكَ الْهَبَوَاتُ الشُّودُ وَالْعَسْكُرُ الْمَجْرُ تَدَاوَلُ سَمْعَ المَرْء أَنْمُلُهُ الْعَشْرُ عَلَى هَبَة فَالْفَضْلُ فِيمَنْ لَهُ الشُّكْرُ مَخَافَةَ فَقْر فالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ عَلَيْهَا غُلاَمٌ مِلْءُ حَيْزُومه غِمْرُ

وَأَشْجَعُ مِنِّي كُلَّ يَوْم سَلاَمَتي تَمَرَّسْتُ بِالآفَاتِ حَتَّى تَرَكْتُهَا وَأَقْدَمْتُ إِقْـدَامَ الأَتيِّ كَأَنَّ لِي ذَر النَّفْسَ تَأْخُذْ وُسْعَهَا قَبْلَ بَيْنِهَا وَلاَ تَحْسَبَنَّ المَجْدَ زقًّا وَقَيْنَةً وَتَضْرِيبُ أَعْنَاقِ المُلُوكِ وَأَنْ تُرَى وَتَرْكُكُ فِي الدُّنْيَا دَويًّا كَأَنَّمَا إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَرْفَعْكَ عَنْ شُكْرِ نَاقِص وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ في جَمْع مالِهِ عَلَيَّ لأَهْلِ الْجَوْرِ كُلُّ طِمِرَّةِ

كُوُّوسَ المَنَايَاحَيْثُ لا تُشْتَهَى الخَمْرُ حِبَالُ وَبَحْر شَاهِدِ أَنَّنِيْ الْبَحْرُ مِنَ الْعِيسِ فيه: وَاسِطُ الْكُوْرِ وَالظُّهْرُ عَلَى كُرَة أَوْ أَرْضُـهُ مَعَنَا سَفْرُ عَلَى أَفْقه مِنْ بَرْقه خُلَلٌ حُمْرُ عَلَى مَثْنِهِ مِنْ دَجْنِهِ حُلَلٌ خُضْرُ عَلاَ لَمْ يَمُتْ أَوْ فِي السَّحَابِ لَهُ قَبْرُ يَجُودُ به لَوْ لَمْ أَجُزْ وَيَدِيْ صَفْرُ سَحَابٌ عَلَى كُلِّ السَّحَابِ لهُ فَخْرُ وَلَوْ ضَمَّهَا قَلْتٌ لَمَا ضَمَّهُ صَدْرُ وَهَلْ نافعٌ لَوْ لاَ الأَكُفُّ الْقَنَا السُّمْرُ؟ كَمَا يَتَلاَقَى الْهِنْدُوَانِيُّ وَالنَّصْرُ تَرَى النَّاسَ قُلاًّ حَوْلَهُ وَهُمُ كُثْرُ هُوَ الْكَرَمُ المَدُّ الّذي مَا لَهُ جَزْرُ يُسَايرُني في كُلِّ رَكْب لَهُ ذِكْرُ فَلَمَّا الْتَقَيْنَا صَغَّرَ الْخَبَرَ الْخُبْرُ بِكُلِّ وَآة كُـلُّ مَا لَقيَتْ نَحْرُ كأَنَّ نَوَالاً صَرَّ فِي جلْدِهَا النَّبْرُ وَدُونَكَ فِي أَحْوَالكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَلَوْ كُنْتَ بَرْدَ المَاء لَمْ يَكُن الْعِشْرُ

يُديرُ بأَطْرَافِ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمُ وَكُمْ مِنْ جِبَالِ جُبْتُ تَشْهَدُ أَنَّنيْ الْـ وَخَرْق مَكَانُ الْعِيسِ مِنْهُ مَكَانُنَا يَخِدْنُ بِنَا فِي جَـوْزِهِ وَكَأَنَّنَا وَيَـوْم وَصَلْنَاهُ بِلَيْلٍ كَأَنَّمَا وَلَيْلَ وَصَلْنَاهُ بِيَوْم كَأَنَّمَا وَغَيْث ظُنَّنًا تَحْتَهُ أَنَّ عَامراً أُو ابْنَ ابْنهِ الْبَاقِيْ عَلِيٌّ بْنَ أَحْمَدٍ وَإِنَّ سَحَاباً جَوْدُهُ مِثْلُ(١) جُوْدِهِ فَتَّى لاَّ يَضُمُّ الْقَلْبُ همَّات قَلْبه وَلاَ يَنْفَعُ الإِمْكَانُ لَوْلاً سَخَاؤُهُ قِرَانٌ تَلاَقَى الصَّلْتُ فِيهِ وَعَامِرٌ فَجَاءَا بِهِ صَلْتَ الْجَبِينِ مُعَظَّماً مُفَدًّى بآبَاءِ الرِّجَالِ سَمَيْدَعاً وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَنيْ الشَّوْقُ نَحْوَهُ وَأَسْتَكْبِرُ الأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِه إلَيْكَ طِّعِنًّا في مَدَى كُلِّ صَفْصَف إذًا وَرمَتْ منْ لَسْعَة مَرحَتْ لَهَا(٢) فَجِئْنَاكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى كَأَنَّكَ بَرْدُ المَاء لا عَيْشَ دُونَهُ

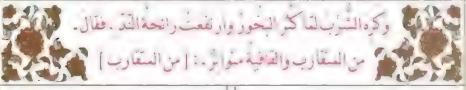
دَعَانِيْ إِلَيْكَ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْحِجَا | وَهذَا الْكَلاَمُ النَّظْمُ وَالنَّائِلُ النَّثُو إِذَا كُتبَتْ يَبْيَضُّ منْ نُوْرِهَا الْحبْرُ نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ خَلاَئقُكَ الزُّهْرُ وَمَا يَقْتَضينِيْ مِنْ جَمَاجِمِهَا النَّسْرُ وَأُهْوَنَ مِنْ مَوْأَى صَغِير به كِبْرُ أُوُّدُّ اللَّوَاتِي ذَا اسْمُهَا مِنْكَ وَالشَّطْرُ وَلَكِنْ لِشِعْرِيْ فِيكَ مِنْ نَفْسه شعْرُ وَلَكِنْ بَدَا في وَجْهِهِ نَحْوَكَ الْبِشْرُ وَإِنِّيْ وَإِنْ نِلْتَ السَّمَاءَ لَعَالِمٌ اللَّهَ اللَّهُ مَا نِلْتَ الَّذِي يُوجِبُ الْقَدْرُ أَزَالَتْ بِكَ الأَيَّامُ عَتْبِيْ كَأَنَّمَا البُّوهَا لَهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عُذْرُ

وَمَا قُلْتُ مِنْ شَعْرِ تَكَادُ بُيُوتُهُ كأُنَّ المَعَاني في فَصَاحَة لَفْظهَا وَجَنَّهَنَّى قُرْبَ السَّلاَطين مَقْتُها وَإِنِّيْ رَأَيْتُ الضُّرَّ أَحْسَنَ مَنْظَراً لسَانِيْ وَعَيْنِيْ وَالْفُؤَادُ وَهِمَّتِي وَمَا أَنَا وَحْدِيْ قُلْتُ ذَا الشِّعْرَ كُلَّهُ وَمَا ذَا الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ رَوْنَقاً

#### وقال بندح أيا [محمد] الحسن بن عبيد الله بن طفيح. من ثالث الطويل والقافية متواتر : [من الطويل] ﴿ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ الطَّويلِ ] ﴿ اللَّهُ مِنْ

شُربْتُ عَلَى اسْتِحْسَانِ ضَوْءِ جَبينِهِ ۗ وَزَهْـر تَـرَى للْمَاءِ فِيهِ خَريرَا غَّدَا النَّاسُ مِثْلَيْهِمْ بِهِ، لاَ عَدِمْتُهُ، ﴿ وَأَصْبَحَ دَهْرِيْ فِي ذَرَاهُ دُهُورَا

وَوَقْتِ وَفَى بِالدَّهْرِ لِيْ عِنْدَ وَاحِدِ الْ وَفَى لِيْ بِأَهْلِيهِ وَزَادَ كَثيرًا



فَإِنِّيْ سَكِرْتُ بِشُرْبِ السُّرُورِ

أَنَشْرُ الْكَبَاء وَوَجْهُ الأَمير وصَوْتُ (١) الْغنَاء وَصَافَيْ الْخُمُور؟ فَــدَاو خُـمَارِيْ بِشُرْبِيْ لَهَا



# ابر محدد بن العسد . وهي أوّل ما قال فيه . بِأَرْجَانُ سنةَ أَرْجِ وخسينَ اللهُ وَلَا مَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَ

وَبُكَاكَ إِنْ لَمْ يَجْرِ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى لَمَّا رآكَ وَفي الْحَشَى مَا لاَ يُرَى فَكَتَمْنَهُ وَكَفَى بِجِسْمِكَ مُخْبِرًا بمُصَوَّر لَبسَ الْحَريرَ مُصَوَّرَا لَوْ كُنْتُهَا لَخَفيتُ حَتَّى يَظْهَرَا كَسْرَى مُقَامَ الْحَاجِبَيْنِ وَقَيْصَرَا رَحَلَتْ فكانَ لَهَا فُؤَادِيَ مَحْجِرَا لَوْ كَانَ يَنْفَعُ حَائناً أَنْ يَحْذَرَا لَمَنَعْتُ كُلَّ سَحَابَة أَنْ تَقْطُرَا جَعَلَ الصِّيَاحَ بِبَيْنهِمْ أَنْ يُمْطرَا إلاَّ شَقَقْنَ عَلَيْهِ ثَوْباً أَخْضَرَا أَسْبَى مَهَاةً لِلْقُلُوبِ وَجُـؤْذَرَا ضَعْفاً وَأَنْكُرَ خَاتَمَايَ الْخنْصرَا وَأَرَادَ لَيْ فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَخَيَّرَا عَزْمَيْ الَّذِي يَذَرُ الْوَشْيَجَ مُكَسَّرَا مَا شَقَّ كَوْكَبُك الْعَجَاجَ الأَكْدَرَا لَأُيُمِّمَنَّ أَجَلَّ بَحْر جَوْهَرَا

بَاد هَوَاكَ صَبَرْتَ أَمْ لَمْ تَصْبرَا كُمْ غَرَّ صَبْرُكَ وابْتِسَامُكَ صَاحِباً أُمَرَ الْفُؤَادُ لسَانَهُ وَجُفُونَهُ تَعِسَ المَهَارِيْ غَيْرَ مَهْرِيٍّ غَدَا نَافَسْتُ فِيهِ صُــورَةً في ستْره لاَ تَتْرَب الأَيْدِيْ المُقيمَةُ فَوْقَهُ يَقِيَانِ فِي أَحَـدِ الْهَوَادِجِ مُقْلَةً قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ وَلُو اسْتَطَعْتُ إِذِ اغْتَدَتْ رُوَّادُهُمْ فإذًا السَّحَابُ أَخُو غُرَابٍ فِرَاقِهِمْ وُإِذَا الْحَمَائِلُ مَا يَخَدُنَ بِنَفْنَف يُحْمِلْنَ مِثْلَ الـرَّوْضِ إِلاَّ أَنَّهَا فُبلَحْظهَا نَكرَتْ قَنَاتِيَ رَاحَتِي أَعْطَى الزَّمَانُ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاءَهُ أَرَجَانَ أَيَّتُهَا الْجِيَادُ فإنَّهُ لَوْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا اشْتَهَيْت فَعَالَهُ أُمِّى أَبَا الْفَضْلِ المُبرَّ أَلِيَّتِي

مِنْ أَنْ أَكُونَ مُقَصِّراً أَوْ مُقْصراً بابْن الْعَمِيدِ وَأَيِّ عَبْدِ كَبَّرَا فَمَتَى أُقُودُ إلى الأَعَادِيْ عَسْكَرَا؟ ثُمَنٌ تُبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُشْتَرَى!! فيهَا وَلاَ خَلْقٌ يَـرَاهُ مُـدْبرَا مَا يَلْبَسُونَ منَ الْحَديد مُعَصْفَرَا شَرَفاً عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمَفْخَرَا تيهُ المُدلِّ فَلَوْ مَشَى لَتَبَخْتَرَا قَبْلَ الْجُيُوشِ ثَنَى الْجُيُوشَ تَحَيُّرَا وَمَن الرَّديفُ وَقَدْ رَكِبْتَ غَضَنْفَرَا؟ وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا نَوَّرَا وَهُوَ المُضَاعَفُ حُسْنُهُ إِنْ كُرِّرَا قَلَمٌ لَكَ اتَّخَذَ الأصَابِعَ مِنْبَرَا فَ رَأُوا قَناً وَأَستَّةً وَسَنَوَرَا وَدَعَاكَ خَالقُكَ الرَّئيسَ الأَكْبَرَا كَالْخَطِّ يَمْلَأُ مسْمَعَىٰ مَنْ أَبْصَرَا نَقَلَتْ يَداً سُرُحاً وَخُفًّا مُجْمَرَا؟ طَلَباً لِقَوْم يُـوقِـدُونَ الْعَنْبَرَا تَقَعَانَ فِيهِ وَلَيْسَ مِسْكًا أَذْفَرَا

أَفْتَى برُؤْيَتِهِ الأَنَامُ وَحَاشَ لِي صُغْتُ السِّوَارَ لأَيِّ كَفِّ بَشَّرَتْ إِنْ لَمْ تُغِثْنِيَ خَيْلُهُ وَسلاَحُهُ بِأُبِيْ وَأُمِّيَ نَاطِقٌ فِي لَفْظهِ مَنْ لاَ تُريهِ الْحَرْبُ خَلْقاً مُقْبلاً خَنْثَى الْفُحُولَ مِنَ الْكُمَاةِ بِصَبْغِهِ يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ وَيَبِينُ فِيمَا مَـسَّ منْهُ بَنَانُهُ يَا مَـنْ إِذَا وَرَدَ الْـبـلاَدَ كَتَابُهُ أَنْتَ الْوَحيدُ إِذَا ارْتَكَبْتَ (١) طَريقَةً قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَقْتَ نَبَاته فَهُوَ المُشَيّعُ بالمَسَامع إنْ مَضَى وَإِذَا سَكَتَّ فَإِنَّ أَبْلَغَ خَاطِب وَرَسَائلٌ قَطَعَ الْعُدَاةُ سحَاءَهَا فَدَعَاكَ حُسَّدُكَ الرَّئيسَ وَأَمْسَكُوا خَلَفَتْ صِفَاتُكَ فِي الْعُيُونِ كَلاَمَهُ أَرَأَيْتَ همَّةَ نَاقَتِيْ في نَاقَةٍ تُرَكَتْ دُخَانَ الرِّمْث في أَوْطَانِهَا وَتَكَّرَّمَّتْ رُكِّبَاتُهَا عَنْ مَبْرَكِ

وَجَدَتْهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُفَكِّرًا شَاهَدْتُ رَسْطَالِيسَ وَالْإِسْكَنْدَرَا مَنْ يَنْحَرُ الْبِدَرَ النُّضَارَ لمَنْ قَرَى وَأَتَى «فَذَلكَ» إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرَا

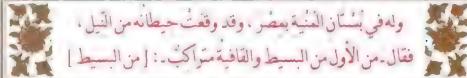
فَأَتَتْكَ دَامية الأَظَلِ كَأَنَّمَا الْحُدَيَتْ قَوَائِمُهَا الْعَقِيقَ الأَحْمَرَا بُـدَرَتْ إِلَيْكَ يَدَ الزَّمَانِ كَأَنَّهَا مَنْ مُبْلِغُ الأَعْرَابِ أَنِّي بَعْدَهَا وَمَللْتُ نَحْرَ عِشَارِها فَأَضَافَني وَسَمِعْتُ بَطْلَيْمُوسَ دَارسَ كُتْبِهِ | مُتَمَلِّكاً مُتَبَدِّياً مُتَحَضِّرَا وَلَقيتُ كُلَّ الْفَاضلينَ كَأَنَّمَا ﴿ رَدَّ الإِلْهِ نُفُوسَهُمْ وَالأَعْصُرَا نُسِقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مُقَدَّماً يًا لَيْتَ بَاكِيَةً شَجَانِيَ دَمْعُهَا النَظَرَتْ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فَتَعْذَرَا وَتَرَى الْفَضيلَةَ لا تَرُدُّ فَضيلَةً: الشَّمْسَ تُشْرِقُ وَالسَّحَابَ كَنَهْوَرَا أَنَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَطْيَبُ مَنْزِلاً | وَأَسَـرُ رَاحِلَةً وَأَرْبَـحُ مَتْجَرَا زُحَلٌ \_ عَلَى أَنَّ الْكَوَاكِبَ قَوْمُهُ \_ | لَوْ كَانَ منْكَ لَكَانَ أَكْرَمَ مَعْشَرَا



إِذَا مَا الْأَرْضُ كَانِتَ فِيكِ مَاءً فَأَينَ بِهَا لِغَرْقَاكِ الْقَرَارُ؟ تَغَضَّبَت الشُّموسُ بها علينا وماجَتْ فوقَ أَرْؤُسِنا البحَارُ حَنينَ البُخْتِ وَدَّعَها حَجيجٌ كَأَنَّ خِيامَنَالهُمُ جمَارُ

أَآمِدُ هَلْ أَلَمَ بِكِ النَّهَارُ | قديماً أَمْ أُثِيرَ بِكِ الغُبارُ؟

فلل حَيَّا الإلهُ دِيارَ بَكُر ولا رَوَّى مَّزارعَها القطارُ! بــلادٌ لا سَمِينٌ مَـن رَعَـاهـا اولا حَسَنٌ بأَهْلِيها اليَسَارُ إذا لُبسَ الــــُّروعُ ليوم حَرْبِ فَأَحْسَنُ مَا لَبَسْتَ لها الفِرارُ!



ذي الأرضُ عَمَّا أَتَاهَا اليُّومَ غَانِيَةٌ ﴿ وَغَيْرُهَا كَانَ مُحتاجاً إِلَى المَطَر شُقَّ النَّبَاتَ عن البُّسْتَانِ رَيِّقُهُ مُحْيِيْ به جارَهُ المَيْدَانَ بالشَّجَرِ

كَأْنَّمَا مُطِرَّتْ فِيهِ صَوَالِجَةٌ التَّطَرِّحُ السِّدْرَ فِيهِ مَوْضِعَ الأَكْرِ

### وله يهجُو ابنَ كَيْغَلَّعُ ، من الأول من الوافر والقافيةُ ستواترٌ : [من الوافر]

أَلاَ لا خَلْقَ أَشْجَعُ من حُسَيْن | وأَطْعَـنُ بالقَفَا مِنْهُ النُّحورا يَفِرُّ من السِّماح إذا الْتَقَيْنا ويَبْلَعُهَا إذا كانتْ أَيُـورا!

#### فافية الإاى

#### وقال يشدح أبا بكر علي بن صالح الزُّوٰذ باري الكاتب. مَنَّ أُولُ الْخَفِيفُ وَالْفَافِيةُ مَوَاتُزُ : [من الْخَفِيف] مَنَّا

تَحْسَبُ المَاءَ خَطَّ في لَهَبِ النَّا ﴿ أَدَقَّ الْخُطُوطِ فِي الأَحْرَازِ وَدَقيتٌ قَذَى (') الْهَبَاءِ أَنِيقٌ المُتَوَالِ في مُسْتَو هَزْهَازِ وَرَدَ المَاءَ فَالْجَوَانِبُ قَدْراً شَربَتْ وَالَّتِي تَلِيهَا جَوَازي

كَفِرِنْدِيْ فِرِنْدُ سَيْفِيْ الْجُرَازِ اللَّهُ الْعَيْنِ، عُلَّةٌ لِلْبِرَازِ كُلَّمَا رُمْتَ لَوْنَهُ مَنَعَ النَّا الْطَرَ مَوْجٌ كَأَنَّهُ مِنْكَ هَازِي حَمَلَتْهُ حَمَائِلُ الدَّهْرِ حَتَّى الهِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى خَرَّاز له وَلاَ عِرْضَ مُنْتَضِيهِ المَخَازي يَوْمَ شُرْبِيْ وَمَعْقِلِيْ في الْبَرَاز مُقْلَتِيْ غِمْدَهُ مِنَ الإغْزَار وَصَليليْ إِذَا صَلَلْتُ ارْتِجَازِي لِلاَ لِضَرْبِ الرِّقَابِ وَالأَجْـَواز فَكلاَنَا لِجِنْسِهِ الْيَوْمَ غَازِي فَتَصَدِّى لِلْغَيْثِ أَهْلُ الْحِجَاز طَالِبٌ لابْنِ صَالِح مَنْ يُوَازِي يِي وَلاَ كُـلُّ مَـا يَطِيرُ ببَازِ كَـانَ منْ جَوْهَر عَلَى أَبْــرَوَاز وَلَوَ انِّيْ لَهُ إِلَى الشَّمْسِ عَازِي قُوتَ مِنْ لَفْظِهِ وَسَـامَ الرِّكَازِ عَنْ حِسان الْوُجُوهِ وَالأَعْجَازِ دُونَا لهُ قَاضْمَ سُكَّر الأَهْوَاز بَلَّغَتْهُ الْبَلاَغَةُ الْجَهْدَ بالْعَفْ لِو وَنَالَ الإسْهَابَ بالإيْجَاز م وَثَـقُـل الـدُّيُـون وَالإعْـواز وَبِهِ لا بمَنْ شَكَاهَا المَرَازي مَبيتٌ لمَالِكَ المُجْتَاز كَشَبَا أَسْوُق الْجَرَادِ النَّوَارِي دَارَ دَوْرَ الْـحُـرُوفِ في هَـوَّاز

وَهْــوَ لاَ تُلْحَقُ الدِّمَاءُ غِرَارَيْــ يا مُزيلَ الظَّلاَم عَنِّيْ وَرَوْضِي وَالْيَمَانِيْ الَّذِي لُّو اسْطَعْتُ كَانَتْ إِنَّ بَرْقِيْ إِذًا بَرَقْتَ فَعَالِي اللَّهِ لَمْ أُحَمَّلْكُ(١) مُعْلَماً هكَذَا إِلْ وَلقَطْعِيْ بكَ الْحَديدَ عَلَيْهَا سَلَّهُ الرَّكْضُ بَعْدَ وَهْـن بنَجْدِ وَتَمَنَّيْتُ مِثْلَهُ فَكَأَنِّي لَيْسَ كُلُّ السَّرَاة بالرُّوذَبَارِيْـ فَارسِيٌّ لَهُ مِنَ المَجْدِ تَاجٌ نَفْسُهُ فَوْقَ كُلِّ أَصْل شَريفِ وَكَــأَنَّ الْفَريدَ وَالـــدُّرُّ وَالْيَا شَغَلَتْ قُلْبَهُ حسّانُ المَعَالِي تَقْضَمُ الْجَمْرَ وَالْحَديدَ الأَعَادي حَاملُ الْحَرْبِ وَالدِّيَاتِ عَنِ الْقَوْ كَيْفُ لاَ يَشْتَكَى وَكَيْفَ تَشَكُّوْا أَيُّهَا الْوَاسِعُ الْفِنَاءِ وَمَا فِي بكَ أَضْحَى شَبَا الأسنَّة عندي وانْتَنَى عَنِّىَ الرُّدَيْنِيُّ حَتَّى وَالتَّسَلِّي عَمَّنْ مَضَى وَالتَّعَازِي وَمَشَتْ تَحْتَهُمْ بِلاَ مِهْمَازِ وَمَشَتْ تَحْتَهُمْ بِلاَ مِهْمَازِ فَكَلاَمُ الْـوَرَى لَهُمْ كَالنَّحَازِ فَكَلاَمُ الْـوَرَى لَهُمْ كَالنَّحَازِ لَكُرُوبِ فِي الأَقْوَازِ فَى وَمُثْلِ المُلاَءِ مِثْلَ الطَّرَازِ فَـوْقَ مِثْلِ المُلاَءِ مِثْلَ الطَّرَازِ مِنْ الْكَنَازِ مِنْ الْكَنَازِ مِنْ الْكَنَازِ مَنْكَ جَـادَتْ يَـدَاكَ بِالإِنْجَازِ وَاضِعُ (۱) التَّوْبِ فِي يَدَيْ بَزَّازِ وَاضِعُ (۱) التَّوْبِ فِي يَدَيْ بَزَّازِ وَاضِعُ (۱) التَّوْبِ في يَدَيْ بَزَّازِ وَاضِعُ (۱) التَّوْبِ في يَدَيْ بَزَّازِ مُونِ في يَدَيْ بَزَّازِ مُونِ في يَدَيْ بَزَّازِ مُونِ في الْعُمْيِ ضَائعُ الْعُحَازِ بَـازِ وَهُوَ في الْعُمْيِ ضَائعُ الْعُكَازِ وَهُوَ في الْعُمْيِ ضَائعُ الْعُكَازِ المُجَازِ وَهُوَ في الْعُمْيِ ضَائعُ المُجَازِ عَقْلُ المُجَازِ عَقْلُ المُجَازِ عَقْلُ المُجَازِ عَقْلُ المُجَازِ عَقْلُ المُجَازِ عَقْلُ المُجَازِ المُجَازِ عَقْلُ المُجَازِ عَقْلُ المُجَازِ المُجَازِ عَقْلُ المُجَازِ عَقْلُ المُجَازِ عَقْلُ المُجَازِ السَّعَلِي عَقْلُ المُجَازِ الْمُعْتِ وَالْمُونِ عَقْلُ المُجَازِ المُعْتَلِ الْمُحْتِي عَقْلُ المُجَازِ المُحْتَلِ الْمُحْتَادِ المُحْتَلِ الْمُحْتَلِ الْمُحْتَلِ الْمُحْتَلِ الْمُحْتَلِ المُتَعْ الْمُحْتَلِ الْمُحْتَلِ الْمُحْتَلِ الْمُعْتِي الْمُعْتَارِ الْمُحْتَلِ الْمُحْتَلِ الْمُعْتَلِي الْمُعْتَلِ الْمُحْتَلِيْ الْمُعْتَلِي الْمُعْتَلِ الْمُحْتَلِ الْمُحْتَلِ الْمُعْتَلِ الْمُحْتَلِ الْمُعْتَلِ الْمُحْتَلِ الْمُعْتَلِي الْمُعْتَلِ الْمُعْتَلِي الْمُعْتَلِ الْمُعْتَلِ الْمُعْتَلِ الْمُعْتَلِ الْمُعْتَلِ الْمُعْتَلِي الْمُعْتَلِ الْمُعْتَلِي الْمُعْتَلِ الْمُعْتَلِهُ الْمُعْتَلِ الْمُعَلِي الْمُلْكِمُ الْمُعْتَلِ الْمُعْتَلِي الْمُعْتَلِ الْمُعْتِي الْمُعْتَلِي الْمُعْتَلِ الْمُعْتَلِي الْمُعْتَلِكُ الْمُعْتَلِي الْمُعْتَلِ الْمُعْتَلِي الْمُعْتَلِقِ الْمُعَلِي الْمُعِلِي الْمُعْتَلِي الْمُعْتِي الْمُعْتَلِي الْمُعْتِي الْمُعْتَلِي الْمُعْتَلِي الْمُعْتِي الْمُعْتَلِي الْمُعْت

وَبِابَائِكُ الْكِرَامِ التَّأْسِي تَركُوا الأَرْضَ بَعْدَمَا ذَلَّهُوهَا وَأَطَاعَتْهُمُ الْجُيُوشُ وَهِيْبُوا وَهِ عَلَى هِجَانِ تَايَتْ وَهِيْبُوا مَنْهُا السَّيْرُ فِي الْعَرَاءِ فَكَانَتْ صَفَّهَا السَّيْرُ فِي الْعَرَاءِ فَكَانَتْ وَحَكَى فِي اللَّحُومِ فِعْلَكَ فِي الوَقْ كَانَتْ كُلَّمَا جَادَتِ الظُّنُونُ بِوَعْدِ كُلَّمَا جَادَتِ الظُّنُونُ بِوعْدِ كُلَّمَا جَادَتِ الظُّنُونُ بِوعْدِ كُلَّمَا جَادَتِ الظُّنُونُ بِوعْدِ وَلَيْهُ مَنْشِدُ الْقَرِيضِ لَدَيْهِ مَلَكٌ مُنْشِدُ الْقَرِيضِ لَدَيْهِ وَلَيَا الْقَوْلُ وَهُو أَدْرَى بِفَحُوا وَمَنَ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ وَيَدِ وَيَسَرَى أَنَّالُهُ الْبَصِيرُ بِهِذَا وَيَعْدِ فَائِلِهِ فِي نَظِيرُ قَائِلِهِ فِي اللَّهِ فِي نَظِيرُ قَائِلِهِ فِي فَعْدَا فَي فَيْدُ وَلَا اللَّهُ فِي نَظِيرُ قَائِلِهِ فَي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي الْمُؤْمِ فَائِلَةِ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فَي اللَّهُ الْقُولُ اللَّهُ فَي الْمُعْلَمُ الْمُعْرِي الْمُعْلِمُ الْمُعْلِقُ الْمُ الْمُؤْمِ الْمُومِ الْمُؤْمِ الْ

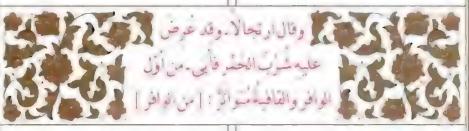
# فاقية السون الدولة الشُرْب، فأذن المؤذن وفي بده كأس فوضعها: أَرْأُهُمْ وَجَلَس سَيْفِ الدولة الشُرْب، فأذن المؤذن وفي بده كأس فوضعها: أَرْأُهُمْ فَقَالِ المستبي. من أول الدافر والفافية سوائر.: [من الوافر] في المُولِيُّ فَقَال المستبي. من أول الدافر والفافية سوائر.: [من الوافر] في المُولِيُّ اللهُ وَهُلُو قَالِي اللهُ وَهُلُو قَالِي اللهُ وَهُلُو قَالِي اللهُ وَهُلُو قَالِي اللهُ اللهُ وَهُلُو قَالِي اللهُ الله

وَلاَ شُغِلَ الأَمِيرُ عَنِ المَعَالِي وَلاَ عَنْ حَقِّ خَالِقِهِ بِكَاسِ وقال يندح عيد الله [ بن خلكان الطّر اللسير ] . من أول البسيط والقافية مُتراكب: [من البسيط]

> (۱) [تَأْيَتْكَ] (۲) [يَضَعُ]

لَمَا غَدَوْتُ بِجَدٍّ في الْهَوَى تَعِس دَمْعاً يُنَشِّفُهُ منْ لَوْعَة نَفَسى ذِي أَرْسُم دُرُس في الأَرْسُم الدُّرُس قَتِيلَ تَكْسِيرِ ذَاكِ الْجَفْنِ وَاللَّعَسَ وَلَوْ رَآهَا قَضِيبُ الْبَانِ لَمْ يَمس وَلاَ سَمِعْتُ بِدِيبَاجِ عَلَى كُنُسِ إِنْ تَرْمِنِيْ نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْ كَثَبِ الرَّمْ امْرَأْ غَيْرَ رعْدِيدِ وَلاَ نَكِس بجَبْهَةِ الْعَيْرِ يُفْدَى حَافِرُ الْفَرَسِ وَتَارِكِيْ اللَّيْثِ كَلْباً غَيْرَ مُفْتَرس كَأَنَّمَا اشْتَمَلَتْ نُوراً عَلَى قَبَس أُغَــرَّ حُلُو مُمِرٍّ لَيِّن شَـرِسِ جَعْدِ سَرِيٍّ نَهِ نَدْبِ رِضًى نَدُس عَزَّ القَطَا فِي الْفَيَافِيْ مَوْضِعُ الْيَبَسَ وَقَصَّرَتْ كُلُّ مِصْر عَنْ طَرَابُلُس وَأَيُّ قِرْنِ وَهُمْ سَيْفِيْ وَهُمْ تُرْسِي؟

أُظَبْيَةَ الوَحْش لَوْلاَ ظَبْيَةُ الأَنَس وَلاَ سَقَيْتُ الثَّرَى وَالمُزْنُ مُخْلفَةٌ وَلاَ وَقَفْتُ بجسْم مُسْيَ ثَالِثَةِ صَريعَ مُقْلَتهَا سَــآّلَ دمْنَتهَا خَرِيدَةٌ لَوْ رَأَتْهَا الشَّمْسُ مَا طَلَعَتْ مًا ضَاقَ قَبْلَك خَلْخَالٌ عَلَى رَشَأ يَفْدى بَنيكَ عُبَيْدَ اللَّه حَاسدُهُمْ أَبًا الْغَطَارِفَةِ الْحَامِينَ جَارَهُمُ مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ وَضَّاحٍ عِمَامَتُهُ دَان بَعِيدِ مُحِبٌ مُبْغِض بَهج نَد أَبِيِّ غَر وَافٍ أَخِي (١) ثِقَةٍ لَوْ كَانَ فَيْضُ يَدَيْهِ مَاءَ غَادِيَةٍ أُكَارِمٌ حَسَدَ الأرْضَ السَّمَاءُ بهمْ أَيُّ المُلُوكِ وَهُمْ قَصْدِيْ أَحَاذِرُهُ؟



أَلَـذَّ مِنَ الـمُـدَامِ الْخَنْدَرِيسِ | وَأَحْلَى مِنْ مُعَاطَاةِ الْكُؤُوس

وَإِقْحَامِيْ خَمِيساً فِي خَمِيسِ

رَأَيْتُ الْعَيْشَ في أَرَبِ النُّفُوسِ

أُسَرُّ بِهِ لَكَانَ أَبَا ضَبِيسِ

مُعَاطَاةً الصَّفَائِحِ وَالعَوَالِي

فَمَوْتِيَ في الْوَغَى أَرَبِيْ (١) لأَنِّي

وَلَوْ سُقِّيتُهَا بِيَدَيْ نَدِيمٍ

# من ثاني الكامل والقافية متواثر: [من الكامل]

ثُمَّ [انْتَنْتِ] وَمَا شَفَيْتِ نَسِيسَا وَمَا شَفَيْتِ نَسِيسَا وَتَرَكْتِنِيْ لِلْفَرْقَدَيْن جَلِيسَا

وَأَدَرْتِ مِنْ خَمْرِ الْفِرَاقِ كُؤُوسَا

تَكْفِي مَزَادَكُمُ وَتُرْوِي الْعِيسَا

وَلَمِثْلِ وَجْهِكِ أَنْ يَكُونَ عَبُوسَا وَلَمِثْلِ نَيْلِكِ أَنْ يَكُونَ خَسِيسَا

هٰذِي بَرَزْتِ لَنَا فَهِجْتِ رَسِيسَا

وَجَعَلْتِ حَظِّيَ مِنْكِ حَظِّيَ فِي الكَرَى وَجَعَلْتِ خَظِّيَ الْخُمَارَ بِسَكْرَةٍ وَطَّعْتِ ذَيَّ الْخُمَارَ بِسَكْرَةٍ

إِنْ كُنْتِ ظَاعِنَةً فَإِنَّ مَدَامِعي

حاشَى لِمِثْلِكِ أَنْ تَكُونَ بَخِيلَةً

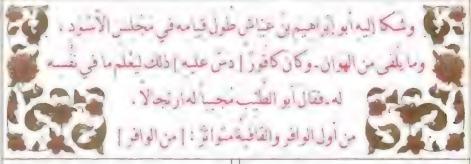
وَلمِثْلِ وَصْلِكِ أَنْ يَكُونَ مُمَنَّعاً

خَوْدٌ جَنَتْ بَيْنِيْ وَبَيْنَ عَوَاذِلِيْ ﴿ حَرْباً وَعَادَرَتِ الْفُؤَادَ وَطيسَا بَيْضَاءُ يَمْنَعُهَا تَكَلَّمَ دَلُّها تِيْهاً وَيَمْنَعُهَا الْحَيَاءُ تَميسَا لَمَّا وَجَـدْتُ دَوَاءَ دَائِيَ عِنْدَهَا ۚ هَانَتْ عَلَيَّ صِفَاتُ جَالينُوسَا أَبْقَى زُرَيْتٌ لِلتُّغُور مُحَمَّداً البُّقَى نَفِيسٌ لِلنَّفِيسِ نَفِيسًا أَوْ سَارَ فَارَقَت الْجُسُومُ الرُّوْسَا وَرَضيتَ أَوْحَشَ مَا كَرِهْتَ أَنِيسَا الخَائضَ الْغَمَرَات غَيْرَ مُدَافَع وَالشِّمَّريُّ المطْعَنَ الدِّعِّيسَا إلاَّ مَسُوداً جَنْبَهُ مَـْرؤُوسَـا بُشَـرٌ تَـصَـوَّرَ غَـايَـةً في آيـة | تَنْفِي الظُّنُونَ وَتُفْسِدُ التَّقْييسَا وَعَلَيْه منهَا لاَ عَلَيْهَا يُوْسَى لَمَّا أَتَى الظُّلُمَاتِ صرْنَ شُمُوسَا في يَـوْم مَعْرَكَةِ لَأَعْيَا عِيسَى مَا انْشَقَّ حَتَّى جَازَ فيه مُوسَى عُبدَتْ فَصَارَ الْعَالَمُونَ مَجُوسَا وَرَأَيْتُهُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ خَميسَا وَلَمَسْتُ مُنْصُلَهُ فَسَالَ نُفُوسَا أبُداً وَنَطْرُدُ باسْمِهِ إِبْلِيسَا مَنْ بِالْعِرَاقِ يَرَاكَ فِي طَرَسُوسَا بَلَدٌ أَقَمْتَ بِهِ وَذِكْ رُكَ سَائرٌ | يَشْنَا المَقِيلَ وَيَكْرَهُ التَّعْريسَا

إِنْ حَلَّ فَارَقَت الْخَزَائِنُ مَالَهُ مَلكٌ إِذَا عَادَيْتَ نَفْسَكَ عَاده كَشَّفْتُ جَمْهَرَةَ الْعبَادِ فَلَمْ أَجِدْ وَبِهِ يُضَنُّ عَلَى الْبَرِيَّةِ لا بها لُوْ كَانَ ذُو القَرْنَيْنِ أَعْمَلَ رَأْيَهُ أَوْ كَانَ صَادَفَ رَأْسَ عَازَرَ سَيْفُه أَوْ كَانَ لُجُّ الْبَحْرِ مِثْلَ يَمِينِهِ أَوْ كَـانَ لِلنِّيرَانِ ضَـوْءُ جَبينِهِ لَمَّا سَمِعْتُ بِهِ سَمِعْتُ بِوَاحِدِ وَلَحَظْتُ أُنْمُلَهُ فَسلْنَ مَوَاهِباً يًا مَنْ نَلُوذُ مِنَ الزَّمَانِ بِظِلِّهِ صَدَقَ المُخَبِّرُ عَنْكَ دُونَكَ وَصْفُه \_

فَإِذًا طَلَبْتَ فَرِيسَةً فَارَقْتَهُ وَإِذَا خَلَرْتَ تَخذْتَهُ عرِّيسَا إِنِّيْ نَثَرْتُ عَلَيْكَ دُرًّا فَانْتَقَدْ حَجَّبْتُهَا عَـنْ أَهْــل أَنْطَاكيَّة | وَجَلَوْتُهَا لَكَ فَاجْتَلَيْتَ عَرُوسَا خَيْرُ الطَّيُورِ عَلَى القُصُورِ وَشَرُّهَا | يَأْوِي الْخَرَابَ وَيَسْكُنُ النَّاوُوسَا لَوْ جَادَت الدُّنْيَا فَدَنْكَ بِأَهْلَهَا أَوْ جَاهَدَتْ كُتبَتْ عَلَيْكَ حَبيسًا

كَثُرَ المُدَلِّسُ فَاحْذَر التَّدْليسَا



يَقِلُّ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الـرُّؤُوسِ وَبَـنْلُ المُكْرَمَاتِ مِنَ النُّفُوس إِذَا خَانَتْهُ فِي يَـوْم ضَحُوكِ الْفَكَيْفَ تَكُونُ فِي يَوْم عَبُوس؟

#### وقال يهجُو كافوراً ، من السريع [الثاني] والعافية مدرك: [من السيم] من الم

أَنْــوَكُ مِنْ عَبْدِ وَمِـنْ عَرْسِهِ | مَـنْ حَكَّمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِه تَحَكَّمَ الإفْسَادِ في حِسِّهِ مَا مَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي وَعْدِه كَمَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي حَبْسِه عَنْ فَرْجه المُنْتِن أَوْ ضِرْسِهِ وَلاَ يَعِيْ مَا قَالَ فِي أَمْسِه كَأَنَّكَ المَلاُّحُ في قَلْسه مَـرَّتْ يَـدُ النَّخَاسِ في رَأْسِـهِ

وَإِنَّــمَــا يُظْهِرُ تَحْكِيمُهُ الْعَبْدُ لاَ تَفْضُلُ أَخْلاَقُهُ لاً يُنْجِزُ الميعَادَ في يَوْمِهِ وَإِنَّـمَا تَحْتَالُ فِي جَذْبِهِ فَلاَ تُـرَجِّ الْخَيْرَ عِنْدَ امْـرئ

بحاله فَانْظُرْ إِلَى جنسه مَنْ وَجَدَ المَذْهَبَ عَنْ قَدْرِهِ اللَّهِ يَجِدِ المَذْهَبَ عَنْ قَنْسِهِ

وَإِنْ عَـرَاكَ الشَّكُّ في نَفْسه فَّقَلَّمَا يَـلْؤُمُ في ثَـوْبـهِ |

وفال بدبها وفد أحضر محلس الأسناذ إابي المصل بي العميد إمجمرة قد ست برحم وس حتى أحيى بارها ، وكان الدخال بحرج من خلالها 🚄 🚅 | من ثالث المتقارب والقافية متدارك] : [من المتقارب | 🚅 🥰

وَنَـشْرٌ مـنَ الـنَّـدِّ لَكنَّما مَجَامِرُهُ الآسُ وَالنَّرْجِسُ وَلَسْنَانَرَى لَهَباً هَاجَهُ الْفَهَلْ هَاجَهُ عَزُّكَ الأَقْعَسُ؟ وَإِنَّ الْفِئَامَ (١) الَّتِي حَوْلَهُ الْتَحْسُدُ أَرْجُلَهَا (١) الأَرْؤُسُ

أَحَبُّ امْرِئ حَبَّت الأَنْفُسُ | وَأَطْيَبُ مَا شَمَّهُ مَعْطسُ

فاضة الشين

حَشَاهُ لِيْ بِحَرِّ حَشَايٌ حَاش وَهَــمٌّ كَالحُمَيَّا في المُشَاش كَجَمْر في جَوَانِحَ كَالمُحَاش وَرَوَّى كُلَّ رُمْے غَيْر رَاش لِمُنْصُلِهِ الفَوَارِسُ كالرِّيَاش كَأَنَّ أَبَا الْعَشَائِرِ غَيْرُ فاش رَدَى الأَبْطَال أَوْ غَيْثَ الْعِطَاش

لَيْلِ كَعَيْنِ الظَّبْيِ لَوْناً وَشَــوْقٌ كالتَّوَقُّدِ فِي فُــؤَادٍ سَقَى الدَّمُ كُلَّ نَصْل غَيْر نَاب فَإِنَّ الْفَارِسَ المَنْعُوتَ خَفَّتُ فَقَدْ أَضْحَى أَبَا الْغَمَرَات يُكْنَى وَقَدْ نُسىَ الْحُسَيْنُ بِمَا يُسَمَّى

<sup>(</sup>١) [القِيَامَ]

<sup>(</sup>٢) [أُقدامَهَا]

لَقُوهُ حَاسِراً في دِرْع ضَرْب دَقِيقِ النَّسْجِ مُلْتَهِبِ الْحَوَاشِي وَأَيْدِيْ الْقَوْمِ أَجْنَحَةُ الْفَرَاشِ كَــأَنَّ جَــوَارِيَ المُهُجَاتِ مَاءٌ إِيْعَاوِدُهَا المُهَنَّدُ مِنْ عُطَاش فَــوَلَّــوْا بَيْنَ ذِي رُوحٍ مُفَاتٍ وَذِي رَمَــق وَذِي عَقْل مُطَاش تَوَارِيْ الضَّبِّ خَافَ مِن احْتِرَاش يُدَمِّيْ بَعْضُ أَيْدِيْ الْخَيْلِ بَعْضاً وَمَا بِعُجَايَةِ أَثَـرُ ارْتِهَاش تَبَاعُدُ جَيْشِهِ وَالمُسْتَجَاش تَلَوِّيُ الخُوْص في سَعَفِ العِشَاش ا بأَهْل المَجْدِ مِنْ نَهْبِ القُمَاشِ بطَانٌ لاَ تُشَارِكُ في الْجحَاش تَبِينُ لَكَ النِّعَاجُ مِنَ الْكِبَاش وَيَا مَلكَ المُلوك وَلاَ أُحاشى فَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَحَلَّ غَاش وَلَـمْ تَقْبَلْ عَلَيَّ كَـلاَمَ وَاش عَتيقُ الطَّيْرِ مَا بَيْنَ الْخَشَاش؟ وَلاَ رَاحِيكَ لِلتَّخْييب خَاشي وَلَوْ كَانُوا النَّبيطَ عَلَى الجحَاش وَإِنِّيَ مِنْهُمُ لِإَلَيْكَ عَاشِ بُلِيتُ بهمْ بَـلاَءَ الْــوَرْدِ يَلْقَى الْأَنُـوفاً هُــنَّ أَوْلَــى بِالْخَشَاشَ وَحَوْلَكَ حينَ تَسْمَنُ في هِرَاش! فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَلَوْ لَحِقُوا بِشَاشِ!!

كَـأَنُّ عَلَى الجَمَاجِم مِنْهُ نَاراً وَمُنْعَفِر لِنَصْلِ السَّيْفِ فِيهِ وَرَائِعُهَا وَحِيدٌ لَـمْ يَرُعْهُ كَأَنَّ تَلَوِّي النُّشَّابِ فيه وَنَهْبُ نُفُوسٍ أَهْلِ النَّهْبِ أَوْلَى تُشَارِكُ في النِّدَام إذا نَزَلْنَا وَمِنْ قَبْلِ النِّطَاحِ وَقَبْلَ يَأْنِي فَيَا بَحْرَ الْبُحُورَ وَلاَ أُوَرِّي كَأْنَّكُ نَاظِرٌ في كُلِّ قَلْب أَأَصْبِرُ عَنْكَ؟ لَمْ تَبْخَلْ بِشَيْءٍ وَكَيْفٌ وَأَنْتَ فِي الرُّؤَسَاءِ عِنْدِي فَمَا خَاشيْكَ لِلتَّكْذِيبِ رَاجِ تُطَاعِنُ كُلُّ خَيْلٍ كُنْتَ فيهاً أَرَى النَّاسَ الظَّلاَمَ وأَنْتَ نُورٌ | عَلَيْكَ إِذَا هُزِلْتَ مَعَ اللَّيَالِي أُتِّى خُبَرُ الأمِير فَقِيلَ: كُرُّوا عَلَى إعْقَاقِهَا وَعَلَى غَشَاشي وَمَا وُجِدَ اشْتِيَاقٌ كَاشْتِيَاقِي وَلاَ عُرفَ انْكِمَاشٌ كَأَنْكِمَاشِي

يَقُودُهُمُ إِلَى الهَيْجَى لَجُوجٌ إِيسَنُ قَتَالُهُ وَالْكَرُّ نَاشِي وَأُسْرِجَتُ الْكُمَيْتُ فَنَاقَلَتْ بِيْ مِنَ المُتَمَرِّدَاتِ تُلَدَّبُ عَنْهَا برُمْحِيَ كُلُّ طَائِرَةِ الرَّشَاش وَلَوْ عُقِرَتْ لَبَلَّغَنِي إلَيْهِ حَدِيثٌ عَنْهُ يَحْمِلُ كُلَّ مَاشَ إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُه لِحَاف وَشَيْكَ فَمَا يُنَكِّسُ لانْتِقَاشَ تُزيلُ مَخَافَةَ المَصْبُورِ عَنْهُ | وَتُلْهِي ذَا الفِيَاشِ عَنِ الْفِيَاشِ فَسِرْتُ إِلَيْكَ في طَلَب المَعَالِي وسَارَ سِوَايَ في طَلَب المَعَاش

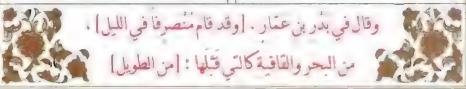
#### قافة الضاد

#### لأركب وأمرسيف الدولة بإنفاذ خلع إليه فقال. وأمرسيف الدولة بإنفاذ خلع إليه فقال. من أول الكامل والقافية متدارك. : [من الكامل]

فَعَلَتْ بِنَا فِعْلَ السَّمَاءِ بِأَرْضِهِ ﴿ خِلَعُ الْأَمِيرِ، وَحَقَّهُ لَمْ نَقْضِهِ فَكَأَنَّ صَحَّةً نَسْجِهَا مِنْ لَفْظِهِ | وَكَأَنَّ حُسْنَ نَقَائِهَا مِنْ عِرْضُه وَإِذَا وَكَلْتَ إِلَى كَرِيم رَأْيَـهُ الْمُجودِ بَانَ مَذِيقُهُ مِنْ مَحْضِهِ

#### وقال فيه وقد اغلَّى ، من أول الطويل والقافية متَّوا يُّرُ : [من الطويل] ﴿ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مِن

إِذَااعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اعْتَلَّتِ الأرْضُ وَمَنْ فَوْقَهَا وَالْبَأْسُ و الْكَرَمُ المَحْضُ وَكَيْفَ انْتِفَاعِيْ بِالرُّقَادِ وَإِنَّمَا لِبِعِلَّتِهِ يَعْتَلُّ فِي الأَعْيُنِ الْغُمْضُ شَفَاكَ الَّذِي يَشْفِي بِجُودِكَ خَلْقَهُ ۗ لَأَنَّكَ بَحْرٌ كُلُّ بَحْرَ لَهُ بَعْضُ



وَرُوْيَاكَأُحْلَى فِي الْعُيُونِ مِنَ الْغُمْضِ شَهِيدٌ بهَابَعْضِيْ لِغَيْرِيْ عَلَى بَعْضِي تُخَصُّ به يَا خَيْرَ مَاسْ عَلَى الأرْض

مَضَّى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لاَ يَمْضِي عَلَى أَنَّنَى طُوِّقْتُ مِنْكَ بِنَعْمَة سَلاَّمُ الَّذِي فَوْقَ السَّماوَاتِ عَرْشُهُ

#### وله بغدما هرب من مضر يتشوق ابنه وبذكر سجاناً له يستى الحسين من أول البسيط والفاقية مداكب: [من البسيط ] على الم

بمِصْرَ لا بسِوَاها كانَ مُرْتَبَطًا كَفِّيْ بها مَلِكاً بالجُود مُغْتَبطا وَجْدُّيُحَسِّنُ عِنْدِيْ الْجَوْرُ والغَلَطَا؟ رَأَيْتُ رَأْيِيْ بِوَهْنِ الْعَزْمِ مُخْتَلَطًا هذا هَوَايَ وذا ابْنِيْ خُطَّ ذا سَكَن بمصْرَ والشَّام أَلْقَى دائمًا خُطَطًا عَمْرِيْ لَقَدْ حَكَمَتْ فيناالنَّوَى شَطَطَا أَمَا أُرَى من عِقَال الهَمِّ مُنْتَشَطًا؟

ما لَيْ كَأَنَّ اشتياقاً ظَلَّ يعنُفُ بي وما أُفَدْتُ الغنَّى فيها ولا مَلَكَتْ أَأَنْ هَرَبْتُ ولم أَغْلَطْ تَجَدَّدَ لي لَوْلا مُحَمَّدُ (١) بَلْ لَوْلا الحُسَيْنُ لَمَا وَلِيْ مِنِ الأرضِ مِا أَمْضِي رَوَاحِلُهُ ؟ يا قاتَلَ اللَّهُ قَلْبِيْ كِيفَ يَنْزِعُ بِي!



لاَ عَدِمَ الْمُشَيِّعَ الْمُشَيَّعُ لَيْتَ الرِّيَاحَ صُنَّعٌ مَا تَصْنَعُ بَكُوْنَ ضَوَّا وَبَكُوْتَ تَنْفَعُ الْوَسَجْسَجُ أَنْتَ وَهُوَّ زَعْ زَعُ

## وَوَاحِـــدٌ أَنْــتَ وَهُــنَّ أَرْبَــعُ ۗ وَأَنْــتَ نَبْعٌ وَالْمُلُوكُ خِـرْوَعُ وهو نهر عظم. ونزل على صارخة وخاشنة فالحرب ريضهما وكنانسهما واكثر القتل، وإقام مكانه أيَّاماً . ثَمَّ قَفَلِ عُالِما حتى عبر آلس راجعاً . فلمَّا أَمْسَى تَركُ وادواكثر الحشر ، وسارحت حاز خرشنة بطن اللفان في غد ظهراً ، فلقى الدُّمستق وكان انهرم وفتل من فرسانه خلق . وأسر من بطارفته وزراور نه يَف على ثمانين ، وأَفْلَت الدَّمْسُيْق . ﴿ عَلَمُ لَكُ قَالَ أَبُو الطَّيْبِ: [من البسيط] ذَمَّ الدُّمُسْتُقُ عَيْنَيْهِ وقَدْ طَلَعَتْ اسْـودُ الغَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّـهُ قَـزَعُ م وعاد سنف الدولة إلى عسكره وففل غانما ، فلمّا وصلّ م إلى عفية نغرف بمقطعة الأثفار صافع العذو على رأسها . فأخذ سف الدولة ساقه الناس يخمنهم : فلما المحدر بغد عبور الناس ركبه العدو فجرح م الفرسان جماعة ، وفي ذلك قال أبو الطيب: [ من البسيط ] وفارسُ الخيل مَنْ خَفَّتْ فَوقَّرَها في الدَّرْبِ والدَّمُ في أَعْطَافِها دُفَعُ ونَوْلَ سِيفَ الدولة على بَرَدَانَ. وهو نَهُرْ وضَبَطُ الغَدُوُّ عَفْبةَ الشَّيْرِ.

وهي عَفَيةٌ صَعْبةٌ طويلةٌ ، فلم يَقُدرُ على دها لضقها وكثرةالغذَّةِ ؛ فغدلُ مُسّاس طريق وصَّفُه له بعض الأدلة . وأخذ ساقة الناس وكانت الإبل كثيرة مُثْقلة مُعْيية . واعترض العَدُوْ آخر النهار من خلَّفه ، فقال إلى العشيّ وأَطْلُم اللِّيلَ، وتَسلَّلُ أَصْحَابُ الْأُميرِ يَطْلُبُونَ سُوادَهُم ؛ فلمّا رأى ذلك وبقّى وَحْدَهُ في نَفْر رسارْ حَتَّى لَحقَ بالسواد، تحتُّ عَقبة قريبة ومن بقى تَحْتَها لم يكلُّ له نَصْرةُ ولا فَسُدُّ !! وتخاذل الناس، وكانوا قد ملوا السَّفر، فأمر سيف الدولة بقتل البطارقة والزراورة وكلُّ مَنْ كَانَ فِي السَّلاسل وكانَ فيها مِنْاتْ. آخِرَ الليل بِجَمَاعة من المُسْلمينَ ، يَعْضُهم مَاثُمُ على من تحرُّك؛ فلذلك قال: [ من البسيط ]

#### وَجَدْتُموهُمْ نِيَاماً في دِمَائِكُمُ كَأَنَّ قَتْلاكُمُ إِيَّاهُمُ فَجَعُوا

بَعْدُ القَفُولِ يَصفُ الحالِ وأنشدها لسيف الدولة : في جمادي الآخرة سنة تسُع وثلاثين وثلاثمنة. مَنْ أُولِ البسيط والقافية مُمْراكُب: [من البسيط] لمنه

غَيْرِيْ بِأَكْثَرِ هِذَا النَّاسِ يَنْخَدِعُ الْإِنْ قَاتَلُوا جَبُنُوا أَوْ حَدَّثُوا شَجُعُوا وَفِي التَّجَارِبِ بَعْدَ الغَيِّ مَا يَزَعُ أَنَّ الْحَيَاةَ كما لا تَشْتَهيْ طَبَعُ؟ أَنْفُ الْعَزيز بِقَطْعِ الْعِزِّ يُجْتَدَعُ وَأَتْرُكُ الْغَيْثَ فِي غِمْدِيْ وَأَنْتَجِعُ؟ دَوَاءُ كُلِّ كَريم أَوْ هِيَ الْوَجَعُ في الدَّرْبِ وَالدَّمُ فِي أَعْطَافِهَا دُفَعُ وَأَغْضَبَتْهُ وَمَا فِي لَفْظِهِ قَذَعُ وَالْجَيْشُ بابْن أَبِي الهَيْجَاءِ يَمْتنعُ عَلَى الشَّكِيم وَأَدْنَى سَيْرِهَا سِرَعُ كَالْمُوتِ لَيْسَ لَهُ رَيٌّ وَلاَ شِبَعُ تَشْقَى بهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبِيَعُ وَالنَّهْبِ مَا جَمَعُوا وَالنَّارِ مَا زَرَعُوا لَهُ المَنَابِرُ، مَشْهُوداً بِهَا الْجُمَعُ

أَهْلُ الحَفِيظَةِ إِلاَّ أَنْ تُجَرِّبَهُمْ وَمَا الْحَيَاةُ وَنَفْسِيْ بَعْدَمَا عَلِمَتْ لَيْسَ الجَمَالُ لِوَجْهِ صَحَّ مَارِنُهُ أَأَطْرَحُ المَجْدَ عَنْ كِتْفِيْ وَأَطْلُبُهُ وَالْمَشْرَفَيَّةُ \_ لا زَالَتْ مُشَرَّفَةً \_ وَفَارِسُ الْخَيْلِ مَنْ خَفَّتْ فَوَقَّرَهَا وَأُوْحَـدَتْـهُ وَمَـا في قَلْبه قَلَقٌ | بِالْجَيْشِ تَمْتَنِعُ السَّادَاتُ كُلُّهُمُ قَادَ المَقَانِبَ، أَقْصَى شُرْبِهَا نَهَلُ لاَ يَعْتَقَيْ بَلَدٌ مَسْرَاهُ عَنْ بَلَدِ حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاض خَرْشَنَةٍ لِلسَّبْيِ مَا نَكَحُوا وَالْقَتْلِ مَا وَلَدُوا مُخْلِّي له المَرْجُ، مَنْصُوباً بصَارِخَةٍ

حَتَّى تَكَادَ عَلَى أَحْيَائِهِمْ تَقَعُ عَلَى مَحَبَّتِهِ الشَّرْعَ الَّذِي شَرَعُوا ذَمَّ الدُّمُسْتُقُ عَيْنَيْهِ وَقَدْ طَلَعَتْ السُّودُ الْغَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّهَا قَزَعُ عَلَى الْجِيَادِ الَّتِي حَوْلِيُّهَا جَذَعُ وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ آلِس جُرَعُ فَالطَّعْنُ يَفْتَحُ فِي الأَجْوَافِ مَا تَسَعُ مِنَ الأسِنَّةِ نَارٌ وَالْقَنَا شَمَعُ دُونَ السَّهَام وَدُونَ الْقُرِّ(١) طَافحَةً عَلَى نُفُوسهم المُقْوَرَّةُ المُزُعُ إِذَا دَعًا الْعَلَّجُ عِلْجاً حَالَ بَيْنَهُمَا الْظَّمَى تُفَارِقُ مِنْهُ أُخْتَهَا الضَّلَعُ إِذْ فَاتَهُنَّ وَأَمْضَى مَنْهُ مُنْصَرعُ انَجَا وَمِنْهُنَّ في أَحْشَائه فَزَعُ وَيَشْرَبُ الْخَمْرَ حَوْلاً وَهُوَ مُمْتَقَعُ للْبَاترَات أَمينٌ مَا لَـهُ وَرَعُ وَيَطْرُدُ النَّوْمَ عَنْهُ حِينَ يَضْطَجعُ حَتَّى يَقُولَ لَهَا: عُودِي، فَتَنْدَفعُ خَانُوا الأميرَ فَجَازَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا وَجَدْتُمُوهُمْ نِيَاماً في دِمَائكُمُ كِأَنَّ قَتْلاَكُمُ إِيَّاهُمُ فَجَعُوا منَ الأُعادي وَإِنْ هَمُّوا بِهِمْ نَزَعُوا فَلَيْسَ يَأْكُلُ إِلاَّ المَيِّتَ الضَّبُعُ أُسْدُ تَمُرُّ فُرَادَى لَيْسَ تَجْتَمِعُ

يُطَمِّعُ الطَّيْرَ فِيهِمْ طُوْلُ أَكْلِهِم وَلَـوْ رَآهُ حَـوَاريُّـوهُـمُ لَبَنَوْا فيهَا الْكُمَاةُ الَّتِي مَفْطُومُها رَجُلُ تُذْرِي اللُّقَانُ غُبَاراً في مَنَاخِرهَا كَأَنَّهَا تَتَلقَّاهُمْ لِتَسْلُكَهُمْ تَهْدِي نَوَاظِرَهَا وَالْحَرْبُ مُظْلَمَةٌ أَجَلُّ منْ وَلَد الْفُقَّاسِ مُنْكَتفٌ وَمَا نَجَا مِنْ شَفَارِ الْبِيضِ مُنْفَلَتٌ يُبَاشُرُ الأَمْنَ دَهْراً وَهْوَ مُخْتَبَلِّ كُمْ مِنْ خُشَاشَةِ بِطْرِيقِ تَضَمَّنَهَا يُقَاتِلُ الخَطْوَ عَنْهُ حينَ يَطْلُبُهُ تُغْدُو المَنَايَا فلا تَنْفَكُّ واقفَةً قُلْ للدُّمُسْتُق: إنَّ المُسْلَمينَ لَكُمْ ضَعْفَى تَعفُّ الأياديْ عَنْ مِثالِهمُ لا تَحْسُبُوا مَنْ أَسَرْتُمْ كَانَ ذَا رَمَق هَلاَّعَلَى عَقَبِ الْوَادِي وَقَدْ صَعِدَتْ

وَالضَّرْبُ يِأْخُذُ مِنْكُمْ فَوْقَ ما يَدَعُ لِكَيْ يَكُونُوا بِلاَ فَسْلِ إِذَا رَجَعُوا وَكُلُّ غاز لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ التَّبَعُ وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدَعُ وَكَانَ غَيْرَكَ فِيهِ الْعَاجِزُ الضَّرَعُ؟ فَلَيْسَ يَوْفَعُهُ شَيْءٌ وَلاَ يَضَعُ!! إِنْ كَانَ أَسْلَمَهَا الأَصْحَابُ وَالشِّيعُ فَلَمْ يَكُنْ لِدَني، عِنْدَهَا طَمَعُ! وَأَنْ قَرَعْتَ حَبيكَ الْبَيْضِ فَاسْتَمَعُوا مَنْ كُنْتَ مِنْهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ تَنْتَفِعُ وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبَعُ وَلَوْ تَنَصَّرَ فيهَا الأَعْصَمُ الصَّدَعُ وَمَا حَمِدْتُكَ فِي هَوْل ثَبَتَّ لَهُ ﴿ حَتَّى بَلَوْتُكَ وَالأَبْطَالُ تَمْتَصِعُ فَقَدْ يُظَنُّ شُجَاعاً مَنْ بِهِ خَرَقٌ ۗ وَقَدْ يُظَنُّ جَبَاناً مَنْ بِهِ زَمَعُ ۗ إِنَّ السِّلاَحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ ﴿ وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ المِخْلَبِ السَّبُعُ

تَشُقُّكُمْ بِفَتَاهَا كُلُّ سَلْهَبَة وَإِنَّمَا عَرَّضَ اللَّهُ الجُنُودَ بِكُمْ(١) فَكُلُّ غَــٰزُو إِلَيْكُمْ بَعْدَ ذَا فَلَهُ يَمْشِي الْكِرَامُ عَلَى آثَار غَيْرِهِمُ وَهَلْ يَشِينُكَ وَقْتٌ كُنْتَ فَارسَهُ مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ لَمْ يُسْلِم الْكُرُّ فِي الأَعْقَابِ مُهْجَتَهُ لَيْتَ المُلوكَ عَلَى الأَقْدَارِ مُعْطيَةٌ رَضيتَ منْهُمْ بِأَنْ زُرْتَ الْوَغَى فَرَأُوْا لَقَدْ أَبَاحَكَ غِشًا في مُعَامَلَة الدَّهْرُ مُعْتَذرٌ وَالسَّيْفُ مُنْتَظرٌ وَمَا الْجِبَالُ لِنَصْرَان بِحَامِيَةِ

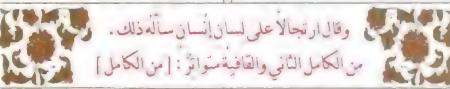
#### وقال أيضاً في صِباهُ يُسْدُحُ عَلِيَّ بِنَ أَحْمَدُ الطَّانِيُّ . من ثاني الطويل والقافية مدارك: [من الطويل]

حُشَاشَةُ نَفْس وَدَّعَتْ يَوْمَ وَدَّعُوا فَلَمْ أَدْر أَيَّ الظَّاعِنَيْن أُشَيِّعُ أَشَارُوا بِتَسْلِيم فَجُدْنَا بَأَنْفُس التَسِيلُ مِنَ الآمَاقِ وَالسُّمُ أَدْمُعُ

وَعَيْنَايَ فِي رَوْضِ مِنَ الْحُسْنِ تَرْتَعُ غَدَاةَ افْتَرَقْنَا أَوْشَكَتْ تَتَصَدَّعُ إِلَيَّ الدَّيَاجِيْ وَالْخَليُّونَ هُجُّعُ وَكَالمِسْكِ مِنْ أَرْدَانِهَا يَتَضَوَّعُ كَفَاطِمَة عَنْ دَرِّهَا قَبْلَ تُرْضعُ منَ النَّوْم وَالْتَاعَ الْفُؤَادُ المُفَجَّعُ وَسُمُّ الأَفَاعِي عَذْبُ مَا أَتَجَرَّعُ فَمَا عَاشَقٌ مَنْ لاَ يَذلُّ وَيَخْضَعُ عَلَى أَحَدِ إلاَّ بلُؤم مُرَقَّعُ بهِ اللَّهُ، يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ عَلَى رَأْس أَوْفَى ذَمَّةً منْهُ تَطْلُعُ وَأَرْحَامُ مَالَ لاَ تَنِيْ تَتَقَطُّعُ أَقَلُّ جُزَيْء بَعْضُهُ الرَّأْيُ أَجْمَعُ وَلاَ الْبَرْقُ فيه خُلَّباً حِينَ يَلْمَعُ إِلَى نَفْسه فِيهَا شَفِيعٌ مُشَفَّعُ وَأَسْمَرُ عُرْيَانٌ منَ الْقشر أَصْلَعُ وَيَحْفَى فَيَقُورَى عَدْوُهُ حِينَ يُقْطُعُ وَيُفْهِمُ عَمَّنْ قَالَ مَا لَيْسَ يَسْمَعُ وَأَعْصَى لَمَوْلاَهُ وَذَا مِنْهُ أَطْوَعُ لَمَافَاتَهَافي الشَّرْق وَالْغَرْب مَوْضِعُ

حَشَايٌ عَلَى جَمْر ذَكِيٌّ مِنَ الهَوَى وَلَوْ حُمِّلَتْ صُمُّ الْجِبَالِ الَّذِي بِنَا بِمَا بَيْنَ جَنْبَيَّ الَّتِي خَاضَ طَيْفُهَا أَتَتْ زُائِراً مَا خَامَرَ الطِّيبُ ثُوْبَهَا فمَاجَلَسَتْ حَتَّى انْثَنَتْ تُوسِعُ الْخُطَا فَشَرَّدٌ إعْظَامِيْ لَهَا مَا أَتَى بِهَا فَيَا لَيْلَةً مَا كَانَ أَطْوَلَ بِتُّهَا تَذَلُّلْ لُّهُاوَاخْضَعْ عَلَى الْقُرْبِوَالنَّوَى وَلاَ ثُوْبُ مَجْدِ غَيْرُ ثُوْبِ ابْنِ أَحْمَدِ وَإِنَّ الَّـٰذي حابَى جَدِيلَةَ طَيِّئ بذي كَرَم مَا مَرَّ يَـوْمٌ وَشَمْسُهُ فَأَرْحَامُ شِعْر يَتَّصِلْنَ لَدُنَّهُ(١) فَتَّى أَلْفُ جُزْء رَأْيُـهُ فِي زَمَانِهِ غَمَامٌ عَلَيْنَا مُمْطِرٌ لَيْسَ يُقْشعُ إذا عَرَضَتْ حَاجٌ إِلَيْهِ فَنَفْسُهُ خَبَتْ نَارُ حَرْبِ لَمْ تَهِجْهَا بَنانُهُ نَحيفُ الشُّوي يَعْدُو عَلَى أُمِّ رَأْسه يَمُجُّ ظُلاَماً في نَهَار لِسَانُهُ ذُبَابُ حُسَام مِنْهُ أَنْجَى ضَريبَةً بكُفِّ جَوَاد لَوْ حَكَتْهَا سَحَابَةٌ

فَصيحٌ مَتَى يَنْطقْ تَجِدْ كُلَّ لَفْظَة الْمُصولَ البَرَاعَاتِ الَّتِي تَتَفَرَّعُ وَلَيْسَ كَبَحْرِ المَاء يَشْتَقُ قَعْرَهُ إِلَى حَيْثُ يَفْنَى المَاءُ حُوثٌ وَضفْدعُ أَبَحْرٌ يَضُرُّ المُعْتَفِينَ وَطَعْمُهُ ﴿ زُعَاقٌ (١) كَبَحْرِ لاَ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ؟ يَتِيهُ الدَّقِيقُ الْفِكْرِ فِي بُعْدِ غَوْرِهِ ۗ وَيَغْرَقُ فِي تَيَّارِهِ وَهْـوَ مِصْقَعُ أَلاَ أَيُّهَا الْقَيْلُ المُقِيمُ بِمَنْبِجِ الوَهِمَّتُهُ فَوْقَ السِّمَاكَيْنِ تُوْضِعُ أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنَّ وَصْفَكَ مُعْجَزٌّ وَأَنَّ ظُنُونِيْ فِي مَعَاليَّكَ تَظْلَعُ وَأَنَّكَ فِي ثَوْبِ وَصَدْرُكَ فِيكُمَا الْعَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الأرْضِ أَوْسَعُ وَقَلْبُكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلَتْ بِنَا ﴿ وَبِالْجِنِّ فِيهِ مَادَرَتْ كَيْفَ تَرْجِعُ؟!! أَلاَ كُلُّ سَمْح غَيْرَكَ الْيَوْمَ بَاطِلٌ ﴿ وَكُـلَّ مَدِيح في سِـوَاكَ مُضَيَّعُ



شَوْقَيْ إِلَيْكَ نَفَى لَذيذَ هُجُوعي فَارَقْتَنيْ فَأَقَامَ بَيْنَ ضُلُوعي أُوَمَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مُلُوحَةً مِمَّا أُرَقْرِقُ فِي الْفُرَاتِ دُمُوعِي؟ مَا رَلْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِداً كَتَّى اغْتَدَى أَسَفِيْ عَلَى التَّوْدِيع رُحَلَ الْعَزَاءُ برحْلَتِيْ فَكَأَنَّمَا الْآتْبَعْتُهُ الْأَنْفَاسَ للتَّشْييعَ

## وقال أيضاً في صِباهُ ، من أول الخفيف والقافيةُ سُواتُو : [من الخفيف]

بِأَبِيْ مَنْ وَدِدْتُهُ فَافْتَرَقْنَا وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَاكَ اجْتماعَا فَافْتَرَقْنَا حَـوْلاً فَلمَّا الْتَقَيْنَا كَانَ تَسْلِيمُهُ عَـلَيَّ وَدَاعَـا







#### الُّنُوخِيِّ ، من الوافر الأول والفَّافية متواتُّر : [من الوافر]



وَإِلاًّ فَاسْقَهَا السُّمَّ النَّقِيعَا فَلاَ تَـدْرِي وَلاَ تُـذْرِي دُمُوعَا لَحَاهَا اللَّهُ إلاَّ مَاضِينَهَا إِزَمَانَ اللَّهُو وَالْخَوْدَ الشَّمُوعَا مُنَعَّمَةٌ مُمَنَّعَةٌ رَدَاحٌ إِيْكَلِّفُ لَفْظُهَا الطَّيْرَ الْوُقُوعَا تُرَفِّعُ ثَوْبَهَا الأَرْدَافُ عَنْهَا فَيَبْقَى منْ وشَاحَيْهَا شَسُوعَا إِذَا مَاسَتْ رَأَيْتَ لَهَا ارْتَجَاجاً لَهُ \_ لَـوْلاً سَوَاعدُهَا \_ نَزُوعَا تَــَأَلُّـمُ دَرْزَهُ وَالـــدَّرْزُ لَيْنٌ كما تَتَأَلَّمُ الْعَضْبَ الصَّنيعَا ذرَاعًاهَا عَدُوَّا دُمْلُجَيْهَا لِيَظُنُّ ضَجِيعُهَا الزَّنْدَ الضَّجِيعَا كَأَنَّ نِفَابَهَا غَيْمٌ رَقِيتٌ ايضيءُ بمَنْعِهِ الْبَدْرَ الطُّلُوعَا أَقُولُ لَّهَا: اكْشِفِي ضُرِّيْ، وَقَوْلِي البَّكْثَرَ مِنْ تَدَلُّلهَا خُضُوعَا أَخِفْتِ اللَّهَ في إحْيَاءِ نَفْس؟ مَتَى عُصيَ الإلهُ بأَنْ أُطِيعًا؟ غَدًا بِكِ كُلُّ خِلْو مُسْتَهَاماً وَأَصْبَحَ كُلُّ مَسْتُور خَلِيعَا أُحبُّك أَوْ يَقُولُوا: جَرَّ نَمْلٌ الْبِيراً وَابْنُ إِبْراهِيمَ رِيعَا بَعِيدُ الصِّيت مُنْبَتُّ السَّرَايَا يُشَيِّبُ ذَكْرُهُ الطِّفْلَ الرَّضيعَا يَغُضُّ الطَّرْفَ مِنْ مَكْر وَدَهْي كَأَنَّ بِهِ \_ وَلَيْسَ بِهِ \_ خُشُوعَا فَقَدْكَ، سَأَلْتَ عَنْ سرٌّ مُذيعًا! قَبُولُكَ مَنَّهُ مَنٌّ عَلَيْه | وَإِلاًّ يَسْبَدَىٰ يَرَهُ فَظِيعًا وَلِلتَّفْرِيقِ يَكْرَهُ أَنْ يَضيعَا

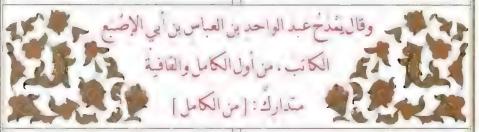
مُلتَّ الْقَطْرِ أَعْطِشْهَا رُبُوعَا أُسَائِلُها عَن الْمُتَدَيِّرِيهَا إِذَا اسْتَعْطَيْتَهُ مَا في يَدَيْهِ لِهُونِ المَالِ أَفْرَشَهُ أُديماً

إِذَا ضَرَبَ الأَمِيرُ رَقَابَ قَوْم الفَمَا لَكَرَامَة مَدَّ النُّطُوعَا وَلَيْسَ بِـقَـاتِـل إِلاَّ قَريعَا وَلَـيْـسَ مُـؤَدِّباً إلاَّ بنَصْل اكَفَى الصَّمْصَامَةُ التَّعَبَ الْقَطِيعَا مُ بَارِزَهُ وَيَمْنَعُهُ الرُّجُوعَا عَلِيٌّ قَاتِلُ الْبَطَلِ المُفَدَّى وَمُبْدِلُهُ مِنَ الزَّرَدِ النَّجيعَا وَجَازَ إِلَى ضُلوعهمُ الضُّلُوعَا فَأُوْلَتْهُ انْدَقَاقاً أَوْ صُدُوعَا وَإِنْ كُنْتَ الْخُبَعْثَنَةَ الشَّجِيعَا فَأَنْتَ اسْطَعْتَ شَيْئاً مَا اسْتُطيعَا وَمَتُّلْهُ تَخرَّ لَهُ صَرِيعًا فَأَقْحَطَ وَدْقُهُ الْبَلَدَ المَريعَا تَيَمُّمُهُ وَقَطَّعَتِ الْقُطُوعَا وَصَيَّرَ خَيْرُهُ سَنَتِيْ رَبيعًا فَ أَغْرَقَ نَيْلُهُ أَخْذِيْ سَريعَا وَوَالْـدَتــيْ وَكَـنْـدَةَ وَالسَّبيعَا فَرُدَّ لَهُمْ مِنَ السَّلَبِ الْهُجُوعَا! إِذَا مَا لَمْ تُسر جَيْشاً إِلَيْهِمْ | أَسَرْتَ إِلَى قُلُوبِهِمُ الْهُلُوعَا وَقَدْ وَخَطَ النَّوَاصِيَ وَالْفُرُوعَا لَحَاظُكَ مَا تَكُونُ بِهِ مَنيعًا لَو اسْتَبْدَلْتَ ذِهْنَكَ مِنْ حُسَامً اللَّهَ لَدْتَ بِهِ المَغَافِرَ وَالدُّرُوعَا

فَلَيْسَ بُـوَاهِـبِ إِلاَّ كَثِيراً ۗ عَلَيٌ لَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ مَجِيءٍ إذا اعْـوَجَّ القَنَا في حَامليه وَنَالَتْ ثَأْرَهَا الأَكْبَادُ منْهُ فَحِدْ في مُلْتَقَى الْخَيْلَيْنِ عَنْهُ إِن اسْتَجْرَأْتَ تَرْمُقُهُ بَعِيداً وَإِنْ مَارَيْتَنيْ فَارْكَبْ حصَاناً غَمَامٌ رُبَّمَا مَطُرَ انْتَقَاماً رَآنِيَ بَعْدَمَا قَطَعَ المَطَايَا فَصَيَّرَ سَيْلُهُ بَلَدِيْ غَدِيراً وَجَاوَدَنِيْ بِأَنْ يُعْطِيْ وَأَحْـويْ أَمُنْسِيَّ السَّكُونَ وَحَضْرَمَوْتاً قَد اسْتَقْصَيْتَ فِي سَلْبِ الأَعَادِي رَضُوا بِكَ كَالرِّضَا بِالشَّيْبِ قَسْراً فَلاَ عَزَلٌ وَأَنْتَ بِلاَ سِلاَحِ

سَمَوْتَ بهمَّةِ تَسْمُو فَتَسْمُو فَرَا تُلْفَى بِمَرْتَبَةٍ قَنُوعَا وَهَبْكَ سَمَحْتَ حَتَّى لاَ جَوَادٌ فَكَيْفَ عَلَوْتَ حَتَّى لاَ رَفيعَا؟!

لُو اسْتَفْرَغْتَ جُهْدَكَ فِي قِتَالِ الْتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَميعَا



تَطسُ الْخُدُودَ كَمَا تَطسْنَ الْيَرْمَعَا وَامْشِينَ هَوْناً في الأزمَّةِ خُضَّعَا فَالْيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكَا أَنْ يَمْنَعَا في جلْدِهِ وَلِكُلِّ عِـرْق مَدْمَعَا لِمُحِبِّهِ وَبِمَصْرَعِيْ ذَا مَصْرَعَا سَتَرَتْ مَحَاجِرَهَا وَلَمْ تَكُ بُرْقُعَا ذَهَبٌ بسِمْطَيْ لُؤْلُو قَدْ رُصِّعَا في لَيْلَة فَأَرَتْ لَيالِيَ أَرْبَعَا فَأَرَثْنِيَ الْقَمَرَيْنِ في وَقْتِ مَعَا

أُرَكَائِبَ الأَحْبَابِ، إنَّ الأَدْمُعَا فَاعْرِفْنَ مَنْ حَمَلَتْ عَلَيْكُنَّ النَّوَى قَدْ كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ منَ الْبُكَا حَتَّى كِأَنَّ لِكُلِّ عَظْمٍ رَنَّةً وَكَفَى بِمَنْ فَضَحَ الْجَدَايةَ فَاضِحاً سَفَرَتْ وَبَرْقَعَهَا الْفِرَاقُ بِصُفْرَةِ فَكَأَنَّهَا وَالدَّمْعُ يَقْطُرُ فَوْقَهَا كشَفَّتْ (١) ثَلاَثَ ذَوَائِب مِنْ شَعْرِهَا وَاسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّماءِ بوَجْهِهَا

رُدِّي الْوصالَ سَقَى طُلُولَك عارضٌ لَوْ كَانَ وَصْلُك مثْلَهُ ما أَقْشَعَا كَالْبَحْرِ وَالتَّلَعَاتِ رَوْضًا مُمْرِعَا أَرْوَى وَآمَـنَ مَنْ يَشَاءُ وَأَفْزَعَا أَلْفَ الْمُرُوءَةَ مُذْ نَشَا فَكَأَنَّهُ السُّقِيَ اللِّبَانَ بِهِا صَبِيًّا مُرْضَعَا فاعْتَادَها فإذًا سَقَطْنَ تَفَزَّعَا تَرَكَ الصَّنَائِعَ كَالْقَوَاطِعِ بَارِقًا تِ وَالمَعَالِيَ كَالْعَوَالِيْ شُرَّعَا مُتَبَسِّماً لِعُفَاتِهِ عَنْ وَاضِح اتُغْشِيْ لَوَامِعُهُ الْبُروقَ اللُّمَّعَا مُتكَشِّفاً لِعُدَاتِه عَنْ سَطْوَة الوَّحَكُّ مَنْكِبُهَا السَّمَاءَ لَزَعْزَعَا الْحَازِمَ الْيَقْظَ الْأَغَرَ الْعَالَمَ الْ لَهُ الْكَلَّ الأَرْيَحِيَّ الأَرْوَعَا الْكَاتِبَ اللَّبِقَ الْخَطِيبَ الْوَاهِبَ النَّهِ النَّهِ النَّهِ اللَّهِبْرِزِيَّ المِصْفَعَا نَفْسٌ لَها خُلُقُ الزَّمَانِ لأنَّهُ مُفْنِيْ النَّفُوسِ مُفَرِّقٌ ما جَمَّعَا وَيَدُدُ لَهَا كَرَمُ الْغَمَامِ لأنَّهُ اللَّهِ يَسْقِي الْعِمَارَةَ وَالْمَكَانَ الْبَلْقَعَا أَبَداً يُصَدِّعُ شَعْبَ وَفْر وَافِر وَافِر وَيَلُمُّ شَعْبَ مَكَارِم مُتَصَدِّعَا يَهْتَزُّ لِلْجَدْوَى اهْتِزَازَ مُهَنَّد \_ يَوْمَ الرَّجاءِ \_ هَزَزْتَهُ يَوْمَ الْوَعَى وَدُعَاؤُهُ بَعْدَ الصَّلاَة إذَا دَعَا أَقْصِرْ ـ وَلَسْتَ بِمُقْصِر ـ جُزْتَ المَدَى الوَبَلَغْتَ حَيْثُ النَّجْمُ تَحْتَكَ فَارْبَعَا وَحَلَلْتَ مِنْ شَرَفِ الْفَعَالِ مَوَاضِعاً لَمْ يَحْلُلِ الثَّقَلَانِ مِنْهَا مَوْضعَا فيه وَلاَ طَمعَ امْـرُؤٌ أَنْ يَطْمَعَا لَكَ كُلَّمَا أَزْمَعْتَ شَيْئًا أَزْمَعَا

زُجلٌ يُريكَ الْجَوَّ ناراً وَالمَلاَ كَبَنَانِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْغَدَقِ الَّذِي نُظِمَتْ مَوَاهِبُهُ عَلَيْهِ تَمَائماً يَا مُغْنِياً أَمَـلَ الْفَقِيرِ لِقَاؤُهُ وَحَوَيْتَ فَضْلَهُمَا وَمَا طَمِعَ امْرُؤٌ نَفَذَ الْقَضَاءُ بِمَا أَرَدْتَ كَأَنَّهُ

عَبْدٌ إذا نَادَيْتَ لَبِّي مُسْرِعَا عَنْ شَأْوِهِنَّ مَطِيٌّ وَصْفَى ظُلُّعَا فَقَطَعْنَ مَغْرِبَهَا وَجُزْنَ المَطْلَعَا لَعَمَمْنَهَا(١) وَخَشِينَ(٢) أَلَّا تَقْنَعَا وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ حَقًّا مَا ادَّعَى وَمَتَى يُؤَدِّيْ شُرْحَ حَالِكَ نَاطِقٌ | حَفظَ الْقَليلَ النَّزْرَ ممَّا ضَيَّعَا؟ رَجُلاً فَسَمِّ النَّاسَ طُرًّا إصْبَعَا إلاَّ كَذَا فَالْغَيْثُ أَبْخَلُ مَنْ سَعَى مَرْأَى لنَا وَإِلَى الْقَيَامَة مَسْمَعَا

وَأَطَاعَكَ الدَّهْرُ الْعَصيُّ كَأَنَّهُ أَكَلَتْ مَفَاخِرُكَ المَفَاخِرَ وَانْثَنَتْ وَجَرَيْنَ مُجْرَى الشَّمْسِ فِي أَفْلاَكِهَا لَوْ نَيْطَّت الدُّنْيَا بِأَخْرَى مِثْلَهَا فَمَتَى يُكَذَّبُ مُدَّع لَكَ فَوْقَ ذا إِنْ كَانً لا يُدْعَى الْفَتِي إِلاّ كَذَا إِنْ كَانَ لا يَسْعَى لِجُود مَاجِدٌ قَدْ خَلَّفَ الْعَبَّاسُ غُرَّتَكَ، ابْنَهُ،

#### وقال يرثبي أبا شجاع فاتكا الكبير ، وكان يُغرف بالمجنون ـ روميًّا ـ وكان م من أكبر غلمان ابن طغُج. [ وقد توفّي بمضّرَ سنة خمُسين وثلاثمنّة ] ، 💫 من أول الكامل والقافية ستدارك: [من الكامل]

ويُلِمُّ بِيْ عَتْبُ الصَّدِيقَ فَأَجْزَعُ عَمَّا مَضَى فِيهَا وما يُتَوَقَّعُ وَيَسُومُهَا طَلَبَ المُحَالِ فَتَطْمَعُ مَا قَوْمُهُ، مَا يَوْمُهُ، مَا الْمَصْرَعُ؟

الْحُزْنُ يُقْلِقُ وَالتَّجَمُّلُ يَرْدعُ وَالدَّمْعُ بَيْنَهُمَا عَصيٌّ طَيِّعُ يَتَنَازُعَانَ دُمُ وَعَ عَيْنَ مُسَهِّدِ الْهَ لَذَا يَجِيءُ بِهَا وَهَ لَا يَرْجِعُ النَّوْمُ بَعْدَ أَبِي شُجَاع نافِرٌ | وَاللَّيْلُ مُعْي وَالْكُواكِبُ ظُلَّعُ إِنِّيْ لأَجْبُنُ مِنْ فِرَاق أُحِبِّتِي ۗ وَتُحِسُّ نَفْسِيَ بِالْحِمَامِ فَأَشْجُعُ وَيَزِيدُنِيْ غَضَبُ الأَعَادِيْ قَسْوَةً تَصْفُو الْحَيَاةُ لِجَاهِلِ أَوْ عَافِلِ وِلْمَنْ يُغَالِطُ في الْحَقَائق نَفْسَهُ أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ؟

<sup>(</sup>١) [لَعَمَمْتَها]

<sup>(</sup>٢) [وخَشيتُ]

تَتَخَلَّفُ الآثَـارُ عَنْ أَصْحابِهَا حِيناً ويُدْرِكُها الْفَنَاءُ فَتَتْبَعُ لَمْ يُرْضِ قَلْبَ أَبِي شُجَاعِ مَبْلَغٌ | قَبْلَ المَمَاتِ وَلَمْ يَسَعْهُ مَوْضِعُ | كُنَّا نَظُنُّ دِيَارَهُ مَمْ لُوءَةً ﴿ ذَهَبًا فَمَاتَ وَكُلُّ دَار بَلْقَعُ وإِذَا المَكَارِمُ والصَّوَارِمُ والْقَنَا وَبَنَاتُ أَعْـوَجَ كُلُّ شَيْء يَجْمَعُ الْمَجْدُ أَخْسَرُ والمَكَارِمُ صَفْقَةً مِنْ أَنْ يَعِيشَ لَهَا الْكَرِيمُ الأَرْوَعُ بَرِّدْ حَشَايَ إِن اسْتَطَعْتَ بِلَفْظَةِ ۚ فَلَقَدْ تَضُرُّ إِذَا تَشَاءُ وتَنْفَعُ مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلِ قَبْلَهَا مِا يُسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوْجِعُ ولَقَدْ أَرَاكَ ومَا تُلمُّ مُلمَّةٌ | إلاَّ نَفَاهَا عَنْكَ قَلْبٌ أَصْمَعُ ويَــدُّ كَــأَنَّ قَتَالَهَا ونَــوَالَــهـا ﴿ فَـرْضٌ يَحِقُّ عَلَيْكَ وَهْــوَ تَبَرُّعُ يا مَنْ يُبَدِّلُ كُلَّ يَوْم حُلَّةً الْآتَى رَضِيتَ بِحُلَّة لاَ تُنْزَعُ؟! مَا زَلْتَ تَخْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَهَا ﴿ حَتَّى لَبِسْتَ الْيَوْمَ مَا لَا تَخْلَعُ حَتَّى أَتَى الأَمْرُ الَّذِي لاَ يُدْفَعُ فَظَللْتَ تَنْظُرُ، لاَ رِمَاحُكَ شُرَّعٌ فيمَا عَرَاكَ وَلا سُيُوفُكَ قُطُّعُ أَيْمُوتُ مِثْلُ أَبِي شُجَاعٍ فَاتِكٌ وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْخَصِيُّ الأَوْكَعُ؟! أَيْدِ مُقَطَّعَةٌ حَوَالَىْ رَأْسِهِ وَقَفاً يَصِيحُ بِهَا: أَلاَ مَنْ يَصْفَعُ؟ وَأَخَذْتَ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ وسَلَبْتَ أَطْيَبَ ريحَةِ تَتَضَوَّعُ دَمُــهُ، وَكَــانَ كَأَنَّـهُ يَتَطَلَّعُ وَأُوَتْ إِلَيْهَا سُوْقُهَا وَالأَذْرُعُ

مًا زلْتَ تَدْفَعُ كُلَّ أَمْـر فَـادِح أَبْقَيْتَ أَكْـذَبَ كَـاذِبِ أَبْقَيْتَهُ وَتَرَكْتَ أَنْتَنَ ريحَةٍ مَذْمُومَةٍ فَالْيَوْمَ قَرَّ لِكُلِّ وَحْـش نَافِر وَتَصَالَحَتْ ثَمَرُ السِّيَاطِ وَخَيْلُهُ

فَوْقَ القَنَاةِ ولا حُسَامٌ يَلْمَعُ بَعْدَ اللَّـٰزُوم مُشَيِّعٌ وَمُــوَدِّعُ وَلِسَيْفِهِ فِي كُلِّ قَوْم مَرْتَعُ كِسْرَى تَذلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَتَخْضَعُ أَوْ حَلَّ فِي عُـرْبِ فَفِيهَا تُبَّعُ فَرَساً ولَكنَّ المَنيَّةَ أُسْرَعُ

وَعَفَا الطِّرَادُ فَلاَ سنَانٌ رَاعفٌ وَلَّى وَكُلُّ مُخَالِم وَمُنادِم مَنْ كَـانَ فيه لكُلِّ قُـوْم مَلْجَأٌ إِنْ حَلَّ فِي فُـرْسِ فَفِيهًا رَبُّهَا أَوْ حَلَّ في رُوم فَفِيهَا قَيْصَرٌ قَدْ كَانَ أَسْرَعَ فأرس في طَعْنَة لا قَلَّبَتْ أَيْدِيْ الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ ارْمْحاً وَلا حَمَلَتْ جَوَاداً أَرْبَعُ

#### وأنشد صديقًا له ، من كتاب «الخبّل » لأبي غبيدة ، وهو نشّوان : [ من انطويل ] ﴿ إِنَّهُ

تَلُومُ على أَنْ أَمْنَحَ الوَرْدَ لِقْحَةً ﴿ وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدَ سَاعَةَ تَفْزَعُ

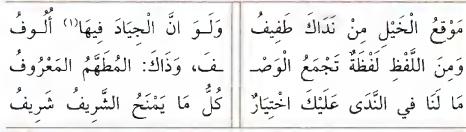
#### فأجابه أبو الطيب، من ثاني الطويل والقافية إمتدارك : [من الطويل]

هُمَا مَرْكَبَا أَمْن وخَوْفٍ فَصِلْهُما، لِكُلِّ جَـوَادٍ مِن مُـرَادِكَ مَوْضِعُ

بَلَى تَسْتُوي والوَرْدَ، والوَرْدُ دُونَها إِذا ما جَرَى فيها الرحيقُ [المُشَعْشَعُ]

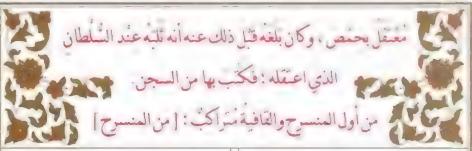


#### وساله سيف الدولة عن صفة فرس ينفذه إليه ، فقال من أول الحقيف والقافية متواترٌ : [ من الحقيف ]









أَهْ وِنْ بِطُولِ الشُّواءِ وَالتَّلَفِ | وَالسِّجْنِ وَالقَيْدِ يَا أَبَا دُلَفِ غَيْرَ اخْتِيَار قَبْلْتُ بِـرَّكَ بِي وَالْجُوعُ يُرْضِي الأَسُودَ بِالْجِيَفِ كُنْ أَيُّهَا السِّجْنُ كَيْفَ شِئْتَ فَقَدْ وَطَّنْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْتَرِف لُوْ كَانَ سُكْنَايَ فِيكَ مَنْقَصَةً اللَّمْ يَكُنِ اللَّذُّو سَاكِنَ الصَّدَفِ

#### وقال يندح القاضي أبا الفرج أحمد بن الحسين، الم محمد من أول الطويل والقافية متواثرٌ : [ من الطويل ]

زيَادَةُ شَيْب وَهْيَ نَقْصُ زيَادَتِي هَرَاقَتْ دَمِيْ مَنْ بِيْ مِنَ الْوَجْدِ مَا بِهَا وَمَنْ كُلَّمَا جَرَّدْنَهَا مِنْ ثِيابِهَا وَقَابَلَنِيْ رُمَّانَتَا غُصْن بَانَةٍ أَكَيْداً لَنَا يَا بَيْنُ وَاصَلْتَ وَصْلَنَا ضَنَّى فِي الْهَوَى كالسُّمِّ فِي الشَّهْدِكَامِناً فَأَفْنَى ومَا أَفْنَتُهُ نَفْسَىْ كَأَنَّمَا

لِجِنَّيَّةِ أَمْ غَادَةِ رُفعَ السَّجْفُ؟ الوَحْشِيَّةِ، لاَ، مَا لِوَحْشِيَّةِ شَنْفُ نَفُورٌ عَرَتْهَا نَفْرَةٌ فَتَجَاذَبَتْ اسوَالفُهَاوَالْحَلْيُ وَالْخَصْرُ وَالرِّدْفُ وَخَيَّلَ منْهَا مرْطُها فَكَأَنَّمَا التَثَنَّى لنَا خُوْطٌ وَلاَحَظَنَا خَشْفُ وَقُوَّةُ عَشْق وَهْيَ مِنْ قُوَّتِيْ ضَعْفُ مِنَ الْوَجْدِبِيْ، والشَّوْقُ لِيْ وَلَهَا حِلْفُ كَسَاهَا ثِيَاباً غَيْرَهَا الشَّعَرُ الْوَحْفُ يَمِيلُ بِهِ بَـدْرٌ وَيُمْسَكُهُ حَقْفُ فَلاَ دَارُنا تَدْنُو وَلاَ عَيْشُنَا يَصْفُو؟ أُرَدُّدُ وَيْلَيْ لَوْ قَضَى الْوَيْلُ حَاجَةً ﴿ وَأَكْثُرُ لَهْفَيْ لَوْ شَفَى غُلَّةً لَهْفُ لَذَذْتُ بِهِ جَهْلاً وفي اللَّذَّةِ الْحَتْفُ! أَبُو الْفَرَجِ الْقَاضِيْ لَهُ دُونَهَا كَهْفُ

كَارَائه مَا أَغْنَت الْبَيْضُ وَالزَّغْفُ و يَسْتَغْرِقُ الألْفَاظَ منْ لَفْظه حَرْفُ إلَيْهِ حَنِينَ الإلْفِ فَارَقَهُ الإلْفُ جبَالٌ جبَالُ الأرْض في جَنْبهَا قُفُّ السُّمُوَّا أَوَدَّ الدَّهْرَ أَنَّ اسْمَهُ كَفُّ وأَضْحَى وبَيْنَ النَّاسِ في كُلِّ سَيِّدِ مِنَ النَّاسِ إلاَّ فِي سِيَادَتِهِ خُلْفُ يُفَدُّونَهُ حَتَّى كَأَنَّ دَمَاءَهُمْ الجاريْ هَوَاهُ فِي عُرُوقِهمُ تَقْفُو فَنَائِلُهُ وَقُفٌّ وشُكْرُهُمُ وَقْفُ عَلَيْهِ فَدَامَ الفَقْدُ وانْكَشَفَ الْكَشْفُ بأَكْثَرَ مِمَّا حَارَ في حُسْنه الطَّرْفُ ا بأَعْظَمَ ممَّا نَالَ مِنْ وَفْرِهِ العُرْفُ وبَاطنُهُ ديـنٌ وظـاهِـرُهُ ظَـرْفُ وَمَغْنَى الْعُلَى يُوْدِيْ ورَسْمُ النَّدَى يَعْفُو إِذَا مَا هَطَلْنَ اسْتَحْيَت الدِّيَمُ الْوُطْفُ! بأَفْعَالِهِ مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ الْوَصْفُ ويَسْتَصْغَرُ الدُّنْيَا ويَحْمَلُهُ طَرْفُ! ومنْ تَحْته فَرْشٌ ومنْ فَوْقه سَقْفُ! وَقَدْفَنِيَتْ فيهِ الْقَرَاطِيسُ والصُّحْفُ يَمُرُّ لَهُ صِنْفٌ وَيَأْتِي لَهُ صِنْفُ

قَليلُ الكَرَى، لَوْ كَانَتِ الْبيضُ وَالْقَنَا يَقُومُ مَقَامَ الْجَيْشِ تَقْطيبُ وَجْهِهِ وإِنْ فَقَدَ الإعْطَاءَ حَنَّتْ يَمينُهُ أُديبٌ رَسَتْ للْعِلْم في أَرْض صَدْرهِ جَوَادٌ سَمَتْ في الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَفُّهُ وُقُوفَيْن في وَقْفَيْن: شُكْر وَنَائِل ولَمَّا فَقَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ كَشْفُنَا ومَا حَارَتِ الأوْهَامُ فِي عُظْم شَأْنِهِ وَلاَ نَّالَ منْ حُسَّاده الْغَيْظُ وَالأَذَى تَفَكُّرُهُ عَلْمٌ ومَنْطَقُهُ حُكُمٌ أُمَّاتُ رِيَّاحَ اللَّؤْمِ وَهْيَ عَوَاصفٌ فَلَمْ نَرَ قَبْلَ ابْنِ الْحُسَيْنِ أَصَابِعاً وُلاَّ سَاعياً في قُلَّة المَجْد مُدْرِكاً وَلَّمْ نُرَ شَيْئاً يَحْملُ الْعَبْءَ حَمْلَهُ ولاً جَلَّسَ الْبَحْرُ الْمُحيطُ لقَاصد فُوَاعَجَبَا مِنِّيْ!! أُحَـاولُ نَعْتَهُ وَّمِنْ كَثْرَةِ الأُخْبَارِ عَنْ مَكْرُمَاتِهِ

ثَنَايَا حَبيب لا يُمَلُّ لَهَا رَشْفُ كَثيرٌ وَلكنْ لَيْسَ كَالذُّنَبِ الأَنْفُ نَفُوعَانِ لِلْمُكْدِيْ وَبَيْنَهُمَا صَرْفُ و لا مُنْتَهَى الْجُودِ الَّذِي حَلْفَهُ خَلْفُ وَلاَ الْبَعْضَ مِنْ كُلِّ وَلَكِنَّكَ الصِّعْفُ وَلاضِعْفَضعْفالضِّعْف بَلْ مِثْلَهُ أَلْفُ عَلِطْتُ: وَلِاالنُّلْثَانِ هَذَا وَلَا النَّصْفُ وَذَنْبِيَ تَقْصِيرِيْ وَمَا جِئْتُ مَادِحاً البَذَنْبِيْ وَلَكِنْ جِئْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَعْفُو

وَتَفْتَرُ مُنْهُ عَنْ خَصَالٌ كَأَنَّهَا قَصَدْتُكَ وَالرَّاجُونَ قَصْدِيْ إِلَيْهِمُ وَلاَ الْفضَّةُ الْبَيْضَاءُ والتِّبْرُ واحدٌ، وَلَسْتَ بِدُونِ يُرْتَجِي الْغَيْثُ دُونَهُ وَلا وَاحداً في ذَا الْوَرَى مِنْ جَمَاعَةِ وَلاَ الضِّعْفَ حَتَّى يَتْبَعَ الضِّعْفَ ضعْفُهُ أَفَاضِيَنَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ،

## وقال ارتجالًا. وقد أُخرج إليه أبو العشائر جوْشنا ، المناس من أول الوافر والقافية متوايِّز: [من الوافر]

بِهِ وَبِمِثْلِهِ شُـقً الصُّفُوفُ | وَزَلَتْ عَنْ مُبَاشره الْحُتُوفُ فَدَعْهُ لَقًى، فَإِنَّكَ مِنْ كِرَام جَوَاشِنُهَا الأَسِنَّةُ وَالسُّيُوفُ

وأنسب له بغض من رماه على باب سيف الدولة في الليلة التي نشرخها بعد قوله: «واحرّ قلباه ممّن قلبه شبم» فقال من ثالث الطويل والعافية متوافز: [ من الطويل ]

وَمُنْتَسِب عِنْدِيْ إلى مَنْ أُحِبُّهُ | وَلِلنَّبْل حَوْلِيْ مِنْ يَدَيْهِ حَفِيفُ فَهَيَّجَ مِنْ شَوْقِيْ، وَمَا مِنْ مَذَلَّةٍ ﴿ حَنَنْتُ وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ أَلُوفُ دَوَامَ وَدَادِيْ لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفُ

وَكُلُّ وَدَادِ لا يَدُومُ عَلَى الأَذَى

فإنْ يَكُن الْفِعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِداً ۗ فَأَفْعَالُه اللَّائِي سَرَرْنَ أُلُوفُ وَنَفْسِيْ لَهُ \_ نَفْسِيْ الْفِدَاءُ لِنَفْسِهِ \_ | وَلَكِنَّ بَعْضَ الْمَالِكِينَ عَنِيفُ

## وقال في بعض طريقه عند مُنْصَرفه من مضر ، وقدُ أراد مُنْصَرفه من مضر ، وقدُ أراد مُنْصَرفه من مضر ، أحدعيده أزياخذ فرسه فضرب وجهه بالشف مِمْ وَقَتَلُهُ بِاقِي عَبِيده ، من ثاني المنسرح والقافية متواتز : | من المنسرح ] مُمِّ

أَعْدَدُتُ لِلْغَادرِينَ أَسْيَافًا الْجَدِعُ مِنْهُمْ بِهِنَّ آنَافًا ا أَطَـرْنَ عَـنْ هَامِهِنَّ أَقْحَافًا وأَنْ تَكُونَ المئُونَ آلاَفَا ياشَرُّ لَحْم فَجَعْتُهُ بِدَم وَزَارَ للْخَامِعَات أَجْوَافَا قَدْ كُنْتَ أُغْنِيتَ عَنْ سُؤَالِكَ بِي الْمَنْ زَجَرَ الطَّيْرَ لِيْ وَمَنْ عَافَا وَعَـدْتُ ذَا النَّصْلَ مَنْ تَعَرَّضَهُ | وَخَفْتُ لَمَّا اعْتَرَضْتَ إخْلاَفَا تُتْبِعُكَ المُقْلَتَانِ تَوْكَافَا(١) إِذَا امْ رُوٌّ رَاعَ نِيْ بِغَدْرَتِهِ | أَوْرَدْتُ لُهُ الْغَايَةَ الَّتِي خَافَا

لا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْؤُساً لَهُمُ مَا يَنْقَمُ السَّيْفُ غَيْرَ قلَّتِهِمْ لا يُذْكَرُ الْخَيْرُ إِنْ ذُكِرْتَ وَلا

#### قاقية القاف

# وقال يمُدخ سيف الدولة وفدُ أمر له بفرس دهُما ، وجارية . المانين من أول الوافر والقافية سُواتُو: [من الوافر]

أَيَدْرِيْ الرَّبْعُ أَيَّ دَم أَرَاقَا ﴿ وَأَيَّ قُلُوبِ هَذَا الرَّكْبِ شَاقًا؟ لَنَا ولأَهْلِهِ أَبِداً قُلُوبٌ التَلاَقَى في جُسُوم مَا تَلاَقَى وَمَا عَفَتِ الرِّيَاحُ لَهُ مَحَلاًّ، عَفَاهُ مَنْ حَدَا بِهِمُ وَسَاقًا

فَحَمَّلَ كُلَّ قَلْبِ مَا أَطَاقًا فَصَارَتْ كُلُّهَا لِلدَّمْعِ مَاقَا وَأَعْطَانِيْ مِنَ السَّقَم المُحَاقًا وَيَيْنَ الْفَرْعِ وَالْقَدَمَيْنِ نُورٌ إِيَقُودُ بِلاَ أَزمَّتِهَا النِّيَاقَا وَطَرْفٌ إِنْ سَقَى الْعُشَّاقَ كَأْساً البِهَا نَقْصٌ سَقَانِيْهَا دِهَاقًا كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَق نِطَاقًا سَلِيْ عَنْ سِيْرَتِيْ فَرَسِيْ وَسَيْفِي ا وَرُمْ حِيَ وَالْهَمَلَّعَةَ الدِّفَاقَا وَنَكَّبْنَا السَّمَاوَةَ وَالْعِرَاقَا فَمَا زَالَتْ تَرَى وَاللَّيْلُ دَاجِ السِّيف الدُّوْلَةِ المَلِكِ ائْتِلاَقًا إذًا فتَحَتْ مَنَاخرَهَا انْتشَاقًا فَلِمْ تَتَعَرَّضينَ لَـهُ الرِّفَاقَا؟ لَكَفَّك (١) عَنْ رَذَايَانَا وَعَاقًا وَلَـوْ سِـرْنَـا إِلَـيْـهِ فِـي طَرِيق المِنَ النِّيرَانِ لَمْ نَخَفِ احْتِرَاقًا إِمَامٌ لِلاَئِمَةِ مِنْ قُرَيْشِ | إِلَى مَنْ يَتَّقُونَ لَهُ شَقَاقًا يَكُونُ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا حُسَاماً | وَلِلْهَيْجَاءِ حِينَ تَقُومُ سَاقًا فَلاَ تَسْتَنْكُرَنَّ لَهُ ابْتَسَاماً إِذَا فَهِنَ المَكَرُّ دَماً وَضَاقًا وَحَمَّلَ هَمَّهُ الْخَيْلَ الْعَتَاقَا إِذَا أُنْ عِلْنَ فِي آئَار قَوْم مِ وَإِنْ بَعُدُوا مِ جَعَلْنَهُمُ طِرَاقًا انصبْنَ لَهُ مُؤَلَّلَةً دقاقًا

فَلَيْتَ هَوَى الأحبَّة كَانَ عَدْلاً نَظَرْتُ إِلَيْهِمُ وَالْعَيْنُ شَكْرَى وَقَدْ أَخَذَ التَّمَامَ الْبَدْرُ فِيهِمْ وَخَصْرٌ تَثْبُتُ الأَبْصَارُ فيه تَرَكْنَا مِنْ وَرَاءِ الْعِيسِ نَجْداً أُدلَّتُهَا ريَاحُ المسْك مِنْهُ أُبَاحَك أَيُّهَا الْوَحْشُ الأَعَاديْ وَلَـوْ تَبَعْتِ مَا طَرَحَتْ قَنَاهُ فَقَدْ ضَمنَتْ لَهُ المُهَجَ الْعَوَالِيْ وُإِنْ نَقَعَ الصَّرِيخُ إِلَى مَكَانٍ

وَكَانَ اللَّبْثُ بَيْنَهُمَا فُوَاقًا مُعَوَّدَةً فَوَارسُهَا العنَاقَا وَقَدْ ضَرَبَ الْعَجَاجُ لَهَا رَوَاقًا تَميلُ كَأَنَّ في الأَبْطَال خَمْراً عُللْنَ بِهَا اصْطبَاحاً وَاغْتَبَاقا فَلَمْ يَسْكُرْ وَجَادَ فَما أَفَاقًا فَلَمَّا فَاقَت الأَمْطَارَ فَاقَا وَوَفَّيْنَا الْقيَانَ بِهِ الصَّدَاقَا وَحَاشَا لارْتِيَاحِكَ أَنْ يُبَارَى وَللْكَرَمِ الَّـذِي لَكَ أَنْ يُبَاقَى وَلَكِنَّا نُدَاعِبُ منْكَ قَرْماً ۚ تَرَاجَعَت الْقُرُومُ لَهُ حَقَاقًا فَتَّى لاَ تَسْلُبُ الْقَتْلَى يَدَاهُ | وَيَسْلُبُ عَفْوُهُ الأَسْرَى الْوَثَاقَا وَلَمْ تَأْتِ الْجَميلَ إِلَيَّ سَهُواً | وَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ مِنْكَ اسْتِرَاقًا فَأَبْلِغْ حَاسِدِيَّ عَلَيْكَ أَنِّي كَبَا بَـرْقٌ يُـحَاولُ بِيْ لَحَاقًا وَهَلْ تُغْنِي الرَّسَائِلُ في عَدُوًّ | إِذَا مَا لَمْ يَكُنَّ ظُبًا رِقَاقًا؟ فإنِّي قَدْ أَكَلْتُهُمُ وَذَاقَا فَلَمْ أَرَ وُدَّهُمْ إِلاَّ حَدَاعاً | وَلَمْ أَرَ دِينَهُمْ إِلاَّ نَفَاقًا يُقَصِّرُ عَنْ يَمِينِكَ كُلُّ بَحْرِ | وَعَمَّالَمْ تُلَقُّهُ مَا أَلاَقَا وَلَـوْلاَ قُـدْرَةُ الْخَلاَق قُلْنَا الْعَمْدا كَانَ خَلْقُكَ أَمْ وَفَاقَا فَلاَ حَطَّتْ لَكَ الْهَيْجَاءُ سَرْجاً | وَلاَ ذَاقَتْ لَكَ الدُّنْيَا فرَاقَا

فَكَانَ الطَّعْنُ بَيْنَهُمَا جَوَاباً مُلاَقيَةً نَوَاصيْهَا المَنَايَا تَبِيتُ رَمَاحُهُ فَوْقَ اللهَ وَادي تَعَجَّبَت المُدَامُ وَقَـدْ حَسَاهَا أَقَامَ الشِّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا وَزَنَّا قِيمَةَ الدَّهْمَاء منْهُ إِذَا مَّا النَّاسُ جَرَّبَهُمْ لَبيبٌ







وَللْحُبِّ مَا لَمْ يَبْقَ منِّيْ وَمَا بَقى وَلَكَنَّ مَنْ يُبْصِرْ جُفُونَك يَعْشَق مَجَالٌ لدَمْع المُقْلَة المُتَرَقْرق وَفِي الْهَجْرِ، فَهُوَ الدَّهْرَيَرْ جُووَيَتَّقِي شَفَعْتُ إِلَيْهَا مِنْ شَبَابِيْ برَيِّق سَتَرْتُ فَمِيْ عَنْهُ فَقَبَّلَ مَفْرقي فَلَمْ أُتَبَيَّنْ عَاطِلاً منْ مُطَوَّق عَفَافِيْ وَيُرْضِي الْحِبَّ وَالْخَيْلُ تَلْتَقي وَيَفْعَلُ فِعْلَ الْبَابِلِيِّ المُعَتَّق تَخَرَّقْتَ وَالْمَلْبُوسُ لَمْ يَتَخَرَّق بَعَثْنَ بِكُلِّ الْقَتْلِ مِنْ كُلِّ مُشْفِق مُرَكَّبَةٌ أَحْدَاقُهَا فَوْقَ زِئْبَق عَشيَّةَ يَعْدُونَا عَنِ النَّظَرِ الْبُكَا | وَعَنْ لَذَّةِ التَّوْدِيعِ خَوْفُ التَّفَرُّقِ قَنَا ابْنِ أبِي الْهَيْجَاءِ في قَلْبِ فَيْلَق إِذَا وَقَعَتْ فيهِ كَنَسْجِ الْخَدَرْنَقِ تَخَيَّرُ أَرْوَاحَ الْكُمَاةِ وَتَنْتَقِي وَتَفْرِي إِلَيْهِمْ كُلَّ سُورٍ وَخَنْدُق ويَرْكُزُهَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَجلَّق

لعَيْنَيْك مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا لَقَىْ وَمَا كُنْتُ مَمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ وَبَيْنَ الرِّضَا وَالسُّخْطِ وَالقُرْبِ وَالنَّوَى وَأَحْلَى الْهَوَى مَاشَكُّ فِي الْوَصْلِ رَبُّهُ وَغَضْبَى مِنَ الإِدْلاَلِ سَكْرَى مِنَ الصِّبَا وَأَشْنَبَ مَعْسُولِ الثَّنِيَّاتِ وَاضِح وَأُجْيَادِ غِزْلاَن كَجيدِكِ زُرْنَنِي وَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى يَعفُّ إِذَا خَلاَ سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الصِّبَا مَا يَسُرُّهَا إِذَا مَا لَبِسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَمْتِعاً به وَلَمْ أَرَ كَالأَلْحَاظِ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ أُدَرْنَ عُيُوناً حَائرَاتِ كَأَنَّهَا نُودِّعُهُمْ وَالْبَيْنُ فينَا كَأَنَّهُ قُوَاض مَوَاض نَسْجُ دَاوُدَ عَنْدَهَا هَـوَادِ لأَمْـلاَكُ الْجُيُوشِ كَأَنَّهَا تَقُدُّ عَلَيْهِمْ كُلَّ دِرْعِ وَجَوْشَنِ يُغِيرُ بِهَا بَيْنَ اللَّقَانِ وَوَاسِطٍ

يُبَكِّى دَماً منْ رَحْمَةِ المُتَدَقِّق شُجَاعٌ مَتَى يُذْكَرْ لَهُ الطَّعْنُ يَشْتَق لَعُوبٌ بأَطْرَاف الْكَلاَم المُشَقَّق كَعَادْله مَنْ قَالَ للْفَلَك: ارْفُق وَحَتَّى أَتَاكَ الْحَمْدُ منْ كُلِّ مَنْطق فَقَامَ مَقَامَ المُجْتَدِيْ المُتَمَلِّق لأَدْرَبَ مِنْهُ بالطِّعَان وَأَحْلَق قَريب عَلَى خَيْل حَوَالَيْكَ سُبَّق فَمَا سَارَ إِلاًّ فَوْقَ هَام مُفَلَّق شُعَاعُ الْحَديدِ الْبَارِقِ المُتَأَلِّق إلى الْبَحْريَمْشِي أَمْ إلى الْبَدْريَرْتَقِي بِمِثْل خُضُوع في كَلاَم مُنَمَّق كَتَبْتَ إِلَيْهِ في قَـذَال الدُّمُسْتُق وَإِنْ تُعْطِه حَدَّ الْحُسَامِ فَأَخْلَق أُسيراً لفاد أَوْ رَقيقاً لمُعْتق؟ وَمَرُّوا عَلَيْهَا رَزْدَقاً بَعْدَ رَزْدَق أَنَرْتُ بِهَا مَا بَيْنَ غَرْبِ وَمَشْرِق أَرَاهُ غُبَارِيْ ثُمَّ قَالَ لَهُ: الْحَق وَلَكِنَّهُ مَنْ يَزْحَم الْبَحْرَ يَغْرَق

وَيُرْجِعُهَا خُمْراً كَأَنَّ صَحِيحَهَا فَـلاَ تُبْلغَاهُ مَـا أَقُــولُ فَـإِنَّـهُ ضَرُوبٌ بأَطْرَاف السُّيُوف بَنَانُهُ كَسَائِلُهِ مَنْ يَسْأَلُ الْغَيْثَ قَطْرَةً لَقَدْ جُدْتَ حَتَّى جُدْتَ فِي كُلِّ ملَّة رَأَى مَلِكُ الرُّومِ ارْتِيَاحَكَ للِنَّدَى وَخَلِّى الرِّمَاحَ السَّمْهَريَّةَ صَاغِراً وَكَاتُبَ مِنْ أَرْض بَعِيدِ مَرَامُهَا وَقَدْ سًارَ في مَسْرَاكَ منْهَا رَسُولُهُ فَلَمَّا دَنَا أَخْفَى عَلَيْهِ مَكَانَهُ وَأُقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبسَاط (١) فَمَا دَرَى وَلَمْ يُثْنِكَ الأَعْدَاءُ عَنْ مُهَجَاتِهِمْ وَكُنْتَ إِذَا كَاتَبْتَهُ قَبْلَ هذه فإنْ تُعْطه منْكَ الأَمَانَ فَسَائلٌ وَهَلْ تَرَكَ الْبيضُ الصَّوَارِمُ مِنْهُمُ لَقَدْ وَرَدُوا ورْدَ الْقَطَا شَفَرَاتِهَا بَلَغْتُ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ النُّورِ رُتْبَةً إِذَا شَّاءَ أَنْ يَلْهُوْ بِلِحْيَةِ أَحْمَق وَمَا كُمَدُ الْحُسَّادِ شَيْئًا قَصَدْتُهُ

وَيَمْتَحِنُ النَّاسَ الأَمِيرُ برَأْيِهِ وَإِطْرَاقُ طَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعِ فَيَا أَيُّهَا المَطْلُوبُ جَاوِرْهُ تَمْتَنعْ، وَيَا أَجْبَنَ الْفُرْسَانِ صَاحِبْهُ تَجْتَرِئُ إِذَا سَعَتِ الْأَعْدَاءُ في كَيْدِ مَجْدِهِ اسَعَى جَدُّهُ في كَيْدِهِمْ سَعْيَ مُحْنَق

وَيُغْضِي عَلَى عِلْم بِكُلِّ مُمَخْرِق إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطْرِقِ وَيَا أَيُّهَا المَحْرُومُ يَمِّمُهُ تُرْزَق وَيَا أَشْجَعَ الشُّجْعَانِ فَارِقْهُ تَفْرَقِ وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلُ المُبِينُ عَلَى الْعِدَا الْإِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلَ السَّعِيدِ المُوَفَّق

وقال يذكر إيقاع سيف الدولة ببني عُقَيْل وقَشَيْر وبني العجلان [ وكلاب ] لمّا عاثوا في نواحي أغْمَالِه ، وقَصْده إياهم ، 🔪 وإهْلاك من أهْلَكُهُ منهم ، وعَفُوهُ عَمَنُ عَفَا عنه ، من ثاني الطويل 🚰 والقافية متدارك: [من الطويل]

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُذَيْبِ وَبَارِق مَجَرَّ عَوَالِيْنَا وَمَجْرَى السَّوَابِق وَصُحْبَةً قَوْم يَذْبَحُونَ قَنِيصَهُمْ البِفَضْلَةِ مَا قَدْ كَسَّرُوا في المَفَارق وَلَيْلاً تَوَسَّدْنَا النَّويَّةَ تَحْتَهُ كَأَنَّ ثَرَاهَا عَنْبَرٌ في المَرَافِق بِلادٌ إِذَا زَارَ الْحِسَانَ بِغَيْرِهَا حَصَى تُرْبِهَا تَقَبْنَهُ للْمَخَانِق سَقَتْنِيْ بِهَا الْقُطْرُبُّلِيَّ مَلِيحَةٌ عَلَى كَاذِبِمِنْ وَعْدِهَاضَوْءُ صَادِق وَسُقْمٌ لأَبْدَانِ وَمِسْكٌ لِنَاشِق عَفِيفِ وَيَهْوَى جِسْمَهُ كُلُّ فَاسِق بَلاَ كُلُّ سَمْع عَنْ سِوَاهَا بِعَائقِ وَصُدْغَاهُ في خَدَّيْ غُلاَم مُرَاهِق

سُهَادٌ لأَجْفَان وَشَمْسٌ لِنَاظِر وَأَغْيَدُ يَهْوَى نَفْسَهُ كُلُّ عَاقِل أُديبٌ إِذَا مَا جَسَّ أَوْتَارَ مِزْهَر يُحَدِّثُ عَمَّا بَيْنَ عَـادِ وَبَيْنَهُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ في فعْله وَالْخَلاَئق وَلاَ أَهْلُهُ الأَدْنَوْنَ غَيْرُ الأَصَادق وَإِنْ كَانَ لاَ يَخْفَى كَلاَمُ المُنَافق وَإِشْمَاتِ مَخْلُوق وَإِسْخَاطِ خَالِق؟ وَيُوْسِعُ قَتْلَ الْجَحْفَل المُتَضَايِق وَلاَ حَمَلُوا رَأْساً إلى غَيْر فَالِق وَقَدْ هَرَبُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ لاَحق رَمَى كُلَّ ثَوْب مِنْ سِنَانِ بِخَارِقِ سَقَى غَيْرَهُ في غَيْر تلْكَ الْبَوَارِق كما يُوْجعُ الْحرْمَانُ مِنْ كَفِّ رَازِق سَنَابِكُهَا تَحْشُو بُطُونَ الْحَمَالِق فَهُنَّ عَلَى أَوْسَاطِهَا كالمَنَاطِق طِوَالَ الْعَوَالِيْ في طِوَال السَّمَالِق قَبَائِلَ لاَ تُعْطِي الْقُفِيَّ لِسَائِق كَرَاءَيْن في أَلْفَاظ أَلْثَغَ نَاطق وَهُمْ خَلُّوا النِّسْوَانَ غَيْرَ طَوَالق بضَرْب يُسَلِّي حَرُّهُ كُلَّ عَاشق مِنَ الْخَيْلِ إِلاَّ فِي نُحُورِ الْعَوَاتِق ظَعَائِنُ حُمْرُ الْحَلْي حُمْرُ الأَيَانِقِ يَصِيحُ الْحَصَى فِيهَا صِيَاحَ اللَّقَالِق

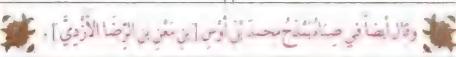
وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفاً لَهُ وَمَا بَلَدُ الإِنْسَانِ غَيْرُ المُوَافِق وَجَائِزَةٌ دَعْوَى المَحَبَّة وَالْهَوَى برَأْيِ مِن انْقَادَتْ عُقَيْلٌ إلى الرَّدَى أَرَادُوا عَليًّا بِالَّذِي يُعْجِزُ الْوَرَى فَمَا بُسَطُوا كَفًّا إلى غَيْر قَاطِع لَقَدْ أُقْدَمُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ آخِذِ وَلَمَّا كَسَا كَعْباً ثِيَاباً طَغَوْا بِهَا وَلَمَّا سَقَى الْغَيْثَ الَّذِي كَفَرُوا بِهِ وَمَا يُوْجِعُ الْحِرْمَانُ مِنْ كَفِّ حَارِم أَتَاهُمْ بِهَا حَشْوَ الْعَجَاجَة وَالْقَنَا عَوَابِسٌ حَلَّى يَابِسُ المَاء حُزْمَهَا فَلَيْتَ أَبَا الْهَيْجَا يَرَى خَلْفَ تَدْمُر وَسَـوْقَ عَليِّ منْ مَعَدٌّ وَغَيْرِهَا قُشَيْرٌ وَبَلْعَجْلاَن فيهَا خَفيَّةٌ تُخَلِّيهِمُ النِّسْوَانُ غَيْرَ فَوَاركِ يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْكُمَاة وَبَيْنَهَا أَتَى الظُّعْنَ (١) حَتَّى مَا تَطِيرُ رَشَاشَةٌ (٢) بكُلِّ فَلاَة تُنْكرُ الإنْسَ أَرْضُهَا وَمَلْمُومَةٌ سَيْفِيَّةٌ رَبَعِيَّةٌ

<sup>(</sup>١) [الطَّعْنَ]

<sup>(</sup>٢) [يَطِيرُ رَشَاشُهُ]

قَريبَةُ بَيْنِ الْبَيْضِ غُبْرُ الْيَلاَمِق فَمَا تَبْتَغِي إِلاًّ خُمَاةَ الْحَقَائق تُذَكِّرُهُ الْبَيْدَاءُ ظِلَّ السُّرَادق سَمَاوَةُ كَلْب في أُنُوفِ الْحَزَائق وَأَنْ نَبَتَتْ في الماء نَبْتَ الْغَلاَفق وَأَبْدَى بُيُوتاً منْ أَدَاحِيْ النَّقَانق وَآلَفَ منْهَا مُقْلَةً لِلْوَدَائِق مُهَلَّبَةَ الأَذْنَابِ خُرْسَ الشَّقَاشِق وَلَكُنْ كَفَاهَا الْبَرُّ قَطْعَ الشَّوَاهِق عَن الرَّكْز لكِنْ عَنْ قُلُوبِ الدَّمَاسِق وَيَجْعَلُ أَيْدِيْ الأُسْدِ أَيْدِيْ الْخَرَانِقِ؟ أَرَى مَارقاً في الْحَرْبِ مَصْرَعَ مَارق إِذَا الْهَامُ لَمْ تَرْفَعْ جُنُوبَ الْعَلاَئِق منَ الدَّم كَالرَّيْحَان تَحْتَ الشَّقَائق وَقَدْ طَرَدُوا الأَظْعَانَ طَرْدَ الْوَسَائِق بِهَا الْجَيْشَ حَتَّى رَدَّ غَرْبَ الْفَيَالِق وَأَسْرَى إلى الأَعْدَاء غَيْرَ مُسَارِق دَقَائِقَ قَدْ أَعْيَتْ قِسيَّ الْبَنَادِق

بَعيدَةٌ أَطْرَاف الْقَنَا منْ أَصُوله نَهَاهَا وَأُغْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ تَوَهَّمَهَا الأَعْرَابُ سَوْرَةَ مُتْرَفِ فَذَكَّرْتَهُمْ بالمَاء سَاعَةَ غَبَّرَتْ وَكَانُوا يَرُوعُونَ المُلُوكَ بِأَنْ بَدَوْا فَهَاجُوكَ أَهْدَى في الْفَلاَ مِنْ نُجُومِهِ وَأَصْبَرَ عَنْ أَمْوَاهِهِ مِنْ ضِبَابِهِ وَكَانَ هَدِيراً منْ فُحُول تَرَكْتَهَا فَمَا حَرَمُوا بِالرَّكْضِ خَيْلَكَ رَاحَةً وَلاَ شَغَلُوا صُمَّ الْقَنَا بِقُلُوبِهِمْ أَلَمْ يَحْذَرُ وامَسْخَ الَّذي يَمْسَخُ الْعدَا وَقَدْ عَايَنُوهُ في سِوَاهُمْ وَرُبَّمَا تَعَوَّدَ أَلَّا تَقْضَمَ الْحَبَّ خَيْلُهُ وَلاَ تَردَ الْغُدْرَانَ إِلاَّ وَمَاؤُهَا لَوَفْدُ نُمَيْرِ كَانَ أَرْشَـدَ منْهُمُ أُعَدُّوا رمَاحاً منْ خُضُوع فَطَاعَنُوا فَلَمْ أَرَ أَرْمَـى مِنْهُ غَيْرَ مُخَاتِل تُصيبُ المَجَانِيقُ الْعِظَامُ بِكَفِّهِ





#### من أول الكامل والقافيةُ متدارك: [ من الكامل]



وَجّوى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَقْرَقُ عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفَقُ إلاَّ انْتَنَيْتُ وَكَي فُوَادٌ شَيِّقُ نَارُ الْغَضَى وَتَكلُّ عَمَّا تُحْرِقُ فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لاَ يَعْشَقُ! عَيَّرْتُهُمْ فَلَقيتُ فيه مَا لَقُوا أَبِنِيْ أَبِينَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِل أَبَداً غُرَابُ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْعِقُ نَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْشَر جَمَعَتْهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا أَيْنَ الأَكَاسِرَةُ الْجَبَابِرَةُ الأَلَى كَنَزُوا الْكُنُوزَ فَمَا بَقِينَ وَلاَ بَقُوا مَنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْفَضَاءُ بِجَيْشِهِ ﴿ حَتَّى ثُـوَى فَحَوَاهُ لَحْدٌ ضَيِّقُ خُرْسٌ إِذَا نُودُوا كَأَنْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْكَلاَمَ لَهُمْ حَلَالٌ مُطْلَقُ وَالمُسْتَغِرُ (١) بِمَا لَدَيْهِ الأَحْمَقُ وَالشَّيْبُ أَوْقَـرُ وَالشَّبِيبَةُ أَنْزَقُ مُسْوَدَّةٌ وَلَمَاءِ وَجْهِيَ رَوْنَـقُ حَتَّى لَكَدْتُ بِمَاء جَفْنِيَ أَشْرَقُ فَأَعَزُّ مَنْ تُحْدَى إِلَيْهِ الأَيْنُقُ منْهَا الشُّمُوسُ وَلَيْسَ فيهَا الْمَشْرِقُ مِنْ فَوْقِهَا وَصُخُورُهَا لاَ تُوْرِقُ

أَرَقٌ عَلَى أَرَق وَمِثْلِيَ يَـأْرَقُ جُهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أُرَى: مَا لاَحً بَـرْقٌ أَوْ تَرَنَّـمَ طائرٌ جَرَّبْتُ منْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفى وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعَشْقِ حَتَّى ذُقْتُهُ وَعَذَرْتُهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي، أَنَّنِي وَالْمَوْتُ آتِ وَالنَّفُوسُ نَفَائسٌ وَالْمَرْءُ يَأْمُلُ وَالْحَياةُ شَهِيَّةٌ وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلِمَّتِي حَــــذُراً عَلَيْهِ قَبْلَ يَــوْم فِرَاقِهِ أَمَّا بَنُو أَوْس بْن مَعْن بْنُ الرِّضَا كَبَّرْتُ حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَمَّا بَدَتْ وَعَجِبْتُ مِنْ أَرْضِ سَحَابُ أَكُفِّهِمْ لَهُمُ بِكُلِّ مَكَانَة تُسْتَنْشَقُ وَحْشيَّةٌ بسواهُمُ لا تَعْبَقُ لاً تَبْلُنَا بطِلاَبِ مَا لاَ يُلْحَقُ أَنِّى عَلَيْه بِأَخْذِه أَتَصَدَّقُ وَانْظُرْ إِلَىَّ بِرَحْمَة لا أَغْرَقُ

وَتَفُوحُ مِنْ طِيبِ الثَّنَاءِ رَوَائحٌ مسْكيَّةُ النَّفَحَاتِ إلاَّ أنَّهَا أَمُريدَ مِثْل مُحَمَّدِ في عَصْرنَا لَمْ يَخْلُق الرَّحْمِنُ مِثْلَ مُحَمَّدِ أَبَداً (١) وَظَنِّيَ أَنَّهُ لاَ يَخْلُقُ يا ذَا الَّذِي يَهَبُ الْجَزيلَ وَعِنْدَهُ أَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَابَ جُودِكَ ثَرَّةً كَذَبَ ابْنُ فَاعِلَةِ يَقُولُ بِجَهْلِهِ: ( «مَاتَ الْكرَامُ» وَأَنْتَ حَيٌّ تُرْزَقُ

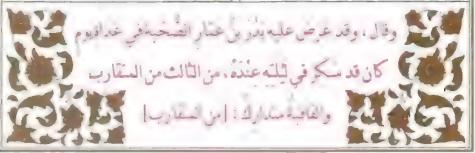
## وقال يَشْدُح الحسين بْن إسْحاق النُّنوخيِّ ، من الثَّاني ﴿ يَكُونُ مِنْ الثَّانِي ﴿ يَكُونُونُ اللَّهِ من الطويل والقافية متدارك: [ من الطويل ] على المناطق ا

هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا تَأَنَّى الْحَزَائِقُ ﴿ وِيا قَلْبُ حَتَّى أَنتَ ممَّنْ أُفارِقُ فَريقَيْ هَوَى: منَّا مَشُوقٌ وَشَائقُ وَصَارَ بَهَاراً في الْخُدُود الشَّقَائقُ وَمَيْتٌ وَمَوْلُودٌ وَقَال وَوَامِقُ وَشَبْتُ وَمَا شَابَ الزَّمَانُ الْغُرَانِقُ وَعَنْ ذِي المَهَارِيْ: أَيْنَ مِنْهَا النَّقَانِقُ؟ مُحَيَّاكَ فِيهِ فَاهْتَدَيْنَا السَّمَالَقُ وَلاَ جَابَهَا الرُّكْبَانُ لَوْلاً الأَيانقُ مِنَ السُّكُرِ فِي الْغَرْزَيْنِ ثَوْبٌ شُبَارِقُ ذَفَارِيَهَا كِيْرَانُها وَالنَّمَارِقُ

وَقَفْنا وَممَّا زَادَ بَثًّا وُقُوفُنا وَقَدْصَارَتِ الأَجْفَانُ قَرْحَى مِنَ الْبُكَا عَلَى ذَامَضَى النَّاسُ، اجْتماعٌ وَفُرْقَةٌ تَغَيَّرَ حَالَيْ وَاللَّيَالَيْ بحالهَا سَلِ الْبِيدَ: أَيْنَ الْجِنُّ مِنَّا بِجَوْزِهَا؟ وَلَيْل دَجُوجيٍّ كَأَنَّا جَلَتْ لَنَا ا فَمَا زَالَ لَوْلاَ نُورُ وَجْهِكَ جُنْحُهُ وَهَــزٌّ أَطَــارَ النَّوْمَ حَتَّى كَأَنَّني شَدَوْابابْن إِسْحاقَ الْحُسَيْن فَصَافحَتْ

عَلَيْهَا وَتَرْتَجُ الْجِبَالُ الشُّوّاهِقُ يُرَجِّي الْحَيَا مِنْهَا وَتُخْشَى الصَّوَاعَقُ وَتَكُذُبُ أُحْيَاناً وَذَا الدَّهْرَ صَادقُ مَغَاربُهَا منْ ذكره وَالمَشَارقُ فَهُنَّ مَدَارِيْهَا وَهُنَّ(١) المَخَانقُ وَتُخْضَبُ مِنْهُنَّ اللِّحِي وَالمَفَارِقُ وَيَصْلَى بِهَا مَنْ نَفْسُهُ مِنْهُ طَالِقُ يُرَى سَاكتاً وَالسَّيْفُ عَنْ فيه نَاطِقُ؟ ُ وَلاَ عَجَبٌ مِنْ خُسْنِ مَا اللَّهُ خَالِقُ وَفِي كُلِّ حَرْبِ لَلْمَنيَّة عَاشقُ وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْقَنَا وَالسَّوَابِقُ ويَحْدُو بِكَ السُّفَّارُ مَا ذَرَّ شَارِقُ فإِنْ لُحْتَ ذَابَتْ (٣) في الْخُدُور الْعَوَاتِقُ! وَلا تَحْرِمُ الأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقُ وَلاَ تَرْتُقُ الآيَّامُ مَا أَنْتَ فَاتقُ وَغَيْرِيْ بِغَيْرِ اللَّادْقَيَّةِ لاَحِقُ وَمَنْزِلُكَ الدُّنْيَا وأَنْتَ الْخَلاَئِقُ

بِمَنْ تَقَّشُعرُّ الأَرْضُ خَوْ فاً إِذَا مَشَى فَتِّي كَالسَّحَابِ الْجُوْن يُخْشَى وَيُرْتَجَى وَلَكُنَّهَا تَمْضِي وَهَـٰذَا مُخَيِّمٌ تَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا لِيُنْسَى فَمَا خَلَتْ غَذَا الهنْدُوَانِيَّات بالْهَام وَالطَّلَى تَشَقَّقُ (٢) منْهُنَّ الْجُيُوبُ إِذَا غَزَا يُجَنَّبُهَا مَنْ حَنْفُهُ عَنْهُ غَافلٌ يُحَاجِي به: مَا نَاطَقٌ وَهْوَ سَاكَتُ نَكُوْتُكٌ حَتَّى طَالَ منْكَ تَعَجُّبي كَأَنَّكَ فِي الإعْطاء للْمَال مُبْغضُّ أَلاَّ قَلَّمَا تَبْقَى عَلَى مَا بَدَا لَهَا، سَيُحْيى بِكَ الشُّمَّارُ مَا لاَحَ كَوْكَبُ خَفَ اللَّهُ وَاسْتُرْ ذَا الْجَمَالَ بِبُرْقُع فَمَا تَرْزُقُ الأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ وَلاَ تَفْتُقُ الآيَّامُ مَا أُنْتَ رَاتقُ لَكَ الْخَيْرُ،غَيْرِيْ رَامَ منْ غَيْرِكَ الْغنَى هيَ الْغَرِّضُ الأَقْصَى وَرُوْيَتُكَ المُنَى



<sup>(</sup>١) [فَمنْهُ، ومنْهُ] (٣) [حاضَتْ] (٢) [تُشَقَقُ

ا تُهَيِّجُ لِلْقَلْبِ أَشْوَاقَهُ وَلَكِنْ تُحَسِّنُ أَخْلاقَهُ وَأَنْفَ سُ مَا للْفَتَى لُبُّهُ | وَذُو اللَّبِّ يَكُرَهُ إِنْفَاقَهُ لدُ مُلُّ أَمْ س بهَا مَوْتَةً | وَلا يَشْتَهِي الْمَوْتَ مَنْ ذَاقَهُ

وَجَدْتُ المُدَامَةَ غَلاَّنَةً سىءُ منَ المَرْء تَأْديبَهُ

#### وقال في صفة اللُّعبة التي تقدُّم ذكرُها . من أول الوافر ٨ ﴿ وَالْفَافِيةُ مَوَاتُونَ إِسْ الْوَافِرِ ] ﴿ وَالْفَافِيةُ مِنْوَاتُونَ إِسْ الْوَافِرِ ]

وَذَاتِ غَـدَائِر لا عَيْبَ فيهَا السوَى أَنْ لَيْسَ تَصْلُحُ للْعنَاق أُمَرْتَ بِأَنْ تُشَالَ فَفَارَقَتْنَا | وَمَا أَلِمَتْ لِحَادِثَةِ الْفِرَاقِ إذا هَجَرَتْ فَعَنْ غَيْرِ اخْتِيَارِ | وَإِنْ زَارَتْ فَعَنْ غَيْرِ اشْتِيَاقِ

#### وساله أبو محمد الحسن بن عبد الله بن طغج الشّرُب فامتع. معند: «بحتى عليك إلا شربت»؛ فقال 📆 من الوزر والعافية كالمي قبلها ]: [من الوافر ]

سَقَانِيْ الْخَمْرَ قَوْلُكَ لِيْ «بِحَقِّي» وَوُدُّ لَـمْ تَشُبْهُ لِـيْ بِمَذْق

يَمِيناً لَـوْ حَلَفْتَ وَأَنْـتَ نَـاءِ عَلَى قَتْلِيْ بِهَا لَضَرَبْتُ عُنْقِي!

#### وقال يذكر مأحر الكاز | بوقوع الثالج | عن مهر كان له يقال له الطحرور . واسْمُ أَمَّهُ الجهامة ، من النَّابي من الرِّجز | والفافية متدارك ] : [ من الرجز ] 🕯

أُقَامَ فيها الثَّلْجُ كَالمُرَافِق اليُّعْقِدُ فَوْقَ السِّنِّ ريقَ الْبَاصِق ثُمَّ مَضَى \_ لا عادَ مِنْ مُفَارِق \_ البقائد مِنْ ذَوْب هِ وَسَائِق يَأْكُلُ مِنْ نَبْتٍ قَصِيرٍ المَصِقِ أَرُودُهُ مِنْهُ بِكَالشُّوْدَانِقِ(١)

مَا لِلْمُرُوجِ الْخُضْرِ وَالْحَدَائِقِ كَشْكُو خَلاَهَا كَثْرَةَ الْعَوَائق؟ كأنَّمَا الطَّخْرُورُ بَاغِيْ آبِق كَقَشْرِكَ الْحِبْرَ عَنِ المَهَارِق

عَبْل الشَّوَى مُقَارَب المَرَافِق ذِي مَنْخِر رَحْب وَإِطْل لاحِق مُحَجَّل نَهْدٍ كُمَيْتِ زَاهِق الشّادِخَةِ غُرَّتُهُ كَالشَّارِق بَاق عَلَى الْبَوْغَاءِ وَالشَّقَائق لِلْفَارِسِ الرَّاكِضِ مِنْهُ الْوَاثِق كَأَنَّهُ في رَيْدِ طَوْدِ شَاهِق لَوْ سَابَقَ الشَّمْسَ مِنَ المَشَارِقِ يَتْرُكُ في حِجَارَةِ الأَبَارِق مَشْياً وَإِنْ يَعْدُ فَكَالْخَنَادق لأَحْسَبَتْ خَوَامِسَ الأَيَانِق شَحَا لَهُ شَحْوَ الغُرَابِ النَّاغِق(١) مُنْحَدِرٌ عَنْ سِيَتَيْ جُلاَهِق وَزَادَ في السَّاقِ عَلَى النَّقَانِق وَزَادَ في الأُذْن عَلَى الْخَرَانِق يُمَيِّزُ الْهَزْلَ مِنَ الْحَقَائِق يُريكَ خُرْقاً وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِق ا قُـوبـلَ مِـنْ آفِـقَـةٍ وَآفِـق فَعُنْقُهُ يُرْبِي عَلَى الْبَوَاسِق

بمُطْلَق الْيُمْنَى طَويل الْفَائق رَحْبِ اللَّبَانِ نَائِهِ الطَّرَائِقِ كأنَّهَا مِنْ لَوْنِهِ فِي بَارِقِ وَالْأَبْرُدَيْنِ وَالْهَجِيرِ الْمَاحِق خَوْفُ الْجَبَانِ فِي فُؤَادِ الْعَاشِق يَشْأَى إلى المِسْمَع صَوْتَ النَّاطِقِ جَاءَ إلى الْغَرْبِ مَجِيءَ السَّابِق آثَارَ قَلْع الْحَلْي في المَنَاطِقِ لَوْ أُورِدَتْ غِبُّ سَحَابِ صَادِقِ إذا اللُّجَامُ جَاءَهُ لِطَارِق كَأَنَّمَا الْجِلْدُ لِعُرْيِ النَّاهِقِ بَزَّ المَذَاكِيْ وَهْـوَ في الْعَقَائِق وَزَادَ فِي الْوَقْعِ عَلَى الصَّوَاعِق وَزَادَ فِي الْحِذْرِ عَلَى الْعَقَاعِق وَيُنْذِرُ الرَّكْبَ بِكُلِّ سَارِق يَحُكُّ أَنَّى شَاءَ حَكَّ الْبَاشق بَيْنَ عِتَاقِ الْخَيْلِ وَالْعَتَائِقِ

وَحَلْقُهُ يُمْكِنُ فِتْرَ الْخَانِقِ أَعِدُهُ للطَّعْنِ في الْفَيَالِق وَالسَّيْرِ فِي ظِلِّ اللِّوَاءِ الْخَافِق يُحْمِلُنِيْ وَالنَّصْلُ ذُو السَّفَاسِقِ إِيَقْظُرُ فِي كُمِّيْ عَلَى الْبَنَائِقُ لا أَلْحَظُ الدُّنْيَا بِعَيْنَيْ وَامِق | وَلا أُبَالِي قِلَّةَ المُرَافِق أَيْ كَبْتَ كُلِّ حَاسِدِ مُنَافِق الْأَنْتَ لَنَا وَكُلُّنَا لِلْخَالِقُ

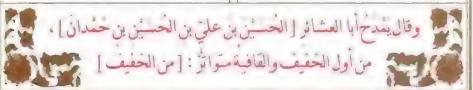
وَالضَّرْبِ فِي الأَوْجُهِ وَالمَفَارِقِ



#### وقال يهجو [اسحاق] بن كيغلغ بعُدَما قُتَلَهُ غُلْمانَه، ﴿ وَمُوالِّمُ مُوالِّمُ اللَّهِ مُوالِّمُ اللَّهِ اللَّ من أول البسيط والقافية متراكب: [من البسيط]

منْهُ تَعَلَّمَ عَبْدٌ شَـقٌ هَامَتَهُ كُريشَة بمَهَبِّ الرِّيح سَاقطَة تَسْتَغْرِقُ الْكَفُّ فَوْدَيْهَ وَمَنْكَبَهُ

قَالُو النَّا: مَاتَ إِسْحَاقٌ، فَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحُمُق إِنْ مَاتَ مَاتَ بِلاَ فَقُد وَلاَ أُسَف، ﴿ أَوْ عَاشَ عَاشَ بِلاَ خَلْقِ وَلا خُلُق خَوْنَ الصَّديق وَدَسَّ الْغَدْر في المَلَق وَحَلْفَ أَلْف يَمين غَيْر صَادقَةِ مَطُرُودَةِ كَكُعُوبِ الرُّمْحِ في نَسَق مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ قَرْداً بِلاَ ذَنَبِ الصَّراً مِنَ الْبَأْسِ مَمْلُوءًا مِنَ النَّزَقِ لا تَسْتَقرُّ عَلَى حَال منَ الْقَلَق وَتَكْتَسِي مِنْهُ رِيحَ الْجَوْرَبِ الْعَرِق فَسَائلُوا قَاتِلِيه كَيْفَ مَاتَ لَهُمْ: مَوْتاًمِنَ الضَّرْبِأَوْمَوْتاًمِنَ الْفَرَق؟ وَأَيْنَ مَوْقَعُ حَدِّ السَّيْفِ مِنْ شَبَح البِّغَيْرِ رَأْسِ وَلا جِسْم وَلا عُنْقِ لَوْلاَ اللِّنَامُ وَشَيْءٌ مِنْ مُشَابَهَةً اللَّكَانَ أَلاَّمَ طِفْل لَفَّ في خِرَقَ كَلاَمُ أَكْثَر مَنْ تَلْقَى وَمَنْظَرُهُ ﴿ مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الآذَان وَالْحَدَقِ!



أَتُراهًا لِكَثْرَةِ الْعُشَّاقِ التَحْسَبُ الدَّمْعَ خِلْقَةً في المَآقِي؟ رَاءَهَا غَيْرَ جَفْنَهَا غَيْرَ رَاقِي؟ أَنْتِ مِنَّا، فَتَنْتِ نَفْسَك، لَكِنْ الْمِنْ عُوفِيتِ مِنْ ضَنَّى وَاشْتِيَاق ت لَحَالَ النُّحُولُ دُونَ الْعنَاق إِنَّ لَحْظًا أَدَمْتِه وَأَدَمْنَا كَانَ عَمْداً لَنَا وَحَتْفَ اتَّفَاق لَأَرَارَ الرَّسِيمُ مُخَّ المَنَاقي مثل أَنْفَاسنَا عَلَى الأَرْمَاق لَوْنُ أَشْفَارِهِنَّ لَوْنُ الْحِدَاقِ؟ فأَطَالَتْ بهَا اللَّيَالِيْ الْبَوَاقِي ل بمَا نَـوَّلَتْ مِـنَ الإيْـرَاق سَادَ هذا الأنام باستِحْقَاق طَاعِنُ الطَّعْنَةِ التي تَطْعَنُ الْفَيْ اللَّهِ بِالذَّعْرِ وَالدَّم المُهَرَاق ا بر (١) عَنْهَا مِنْ شِدَّةِ الإطْرَاق هَبُ أَنْ يَشْرَبَ الَّذِي هُوَ سَاقِي بَيْنَ أَرْسَاعَهَا وَبَيْنَ الصِّفَاق صَدَّقَ الْقَوْلَ في صفَات الْبُرَاق لِمَهَا وَأَطْرَافُهَا لَـهُ كَالنَّطَاق ثَاقِبُ الرَّأْي (٢) ثَابِتُ الْحِلْم لا يَقْ لِيدُ أَمْرٌ لَهُ عَلَى إِفْلَاق لَدَمْكُمُ فِي الْوَغَى مُتُونُ الْعَتَاق لِي فَكَانَ (٣) الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلاَقِي

كَيْفَ تَرْثِي التي تَرَى كُلَّ جَفْن حُلْتِ دُونَ المَزَارِ فَالْيَوْمَ لَوْ زُرْ لَوْ عَدَا عَنْك غَيْرَ هَجْرِكِ بُعْدٌ وَلَسَوْنَا وَلَـوْ وَصَلْنَا عَلَيْهَا مَا بِنَا مِنْ هَوَى الْعُيُونِ اللَّوَاتِي قَصَّرَتْ مُدَّةَ اللَّيَالِيْ المَوَاضِيْ كَاثَرَتْ نَائِلَ الأَمِيرِ مِنَ المَا لَيْسَ إِلاَّ أَبَا الْعَشَائِرِ خَلْقٌ ذَاتُ فَرْغ كَأَنَّهَا في حَشَا المُخْ ضَارِبُ الْهَامِ في الْغُبَارِ وَمَا يَرْ فُوْقَ شَقًّاءَ للأَشَقِّ مَجَالٌ مُا رَآهًا مُكَذِّبُ الرُّسْلِ إلاَّ هَمُّهُ في ذُويْ الأَسنَّة لاَ في يَا بَنِيْ الْحَارِثِ بْنِ لُقْمَانَ لا تَعْد بَعَثُوا الرُّعْبَ في قُلُوبِ الأَعَادِيْـ

تَنْتَضِي نَفْسَها إلَى الأعْنَاق ع الْقَنَا أَشْفَقُوا مِنَ الإشْفَاق كَبُدُور تَمَامُهَا في الْمُحَاق لَمْ يَكُنْ دُونَهَا مِنَ الْعَارِ وَاق فَهْوَ كَالْمَاءِ فِي الشِّفَارِ الرِّقَاق وَمَعَالَ إِذَا ادَّعَاهَا سِوَاهُمْ الْرَمَتْهُ جِنَايَةُ السُّرَّاق غَائِبَ الشَّخْصِ حَاضِرَ الأَخْلاَق لَوْ تَنكَّرْتَ فِي المَكَرِّ لِقَوْمِ احَلَفُوا أَنَّـكَ ابْنُهُ بِالطَّلاَق كَيْفَ يَقْوَى بِكَفِّكَ الزَّنْدُ وَالاَّ الْفَاقُ فِيهَا كَالْكَفِّ فِي الآفَاق؟ عَاكَ إِلاَّ مَنْ سَيْفُهُ منْ نفَاق فُس أَنَّ الْحمَامَ مُرُّ المَذَاق وَالأَسَى لاَ يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاق كَانَ مِنْ بُخْل أَهْلِهِ في وَثَاق قَدْرَ قُبْحِ الْكَريم فِي الإِمْكَلاقِ لَيْسَ قَوْلِيْ فِي شَمْسِ فِعْلِكَ كَالشَّمْ السَّوْلِكِنْ فِي الشَّمْسِ كَالْإِشْرَاقِ (١) ظ، كلاَنَا رَبُّ الْمَعَانِي الدِّقَاق لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ الْمَدِيحَ وَلَكِتْ لِنَ صَهِيلَ الْجَيَادِ غَيْرُ النُّهَاق هُـر أَوْ رِزْقِـهِ مِـنَ الأَرْزَاق يَشْتَهِي بَعْضَ ذَا عَلَى الْخَلاَّق

وَتَّكَادُ الظُّبَا لَمَا عَـوَّدُوهَـا وَإِذًا أَشْفَقَ الْفَوَارِسُ مِنْ وَقُ كُلُّ ذِمْر يَزيدُ في المَوْت خُسْناً جَاعِل دِرْعَهُ مَنيَّتَهُ إِنْ كَرَمٌ خَشَّنَ الْجَوَانِبَ مِنْهُمُ يًا بْنَ مَنْ كُلَّمَا بَـدَوْتَ بَدَا لِيْ قُلَّ نَفْعُ الْحَديد فيكَ فَمَا يَلْ إِلْفُ هذَا الْهَوَاء أَوْقَعَ في الأَنْ والأَسَى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ كُمْ ثُـرَاءٍ فَرَّجْتَ بِالرُّمْحِ عَنْهُ وَالْغِنَى فِي يَـدِ اللَّئِيم قَبيحُ شَاعِرُ المَجْدِ خَذْنُهُ شَاعِرُ اللَّفْ لَيْتَ لِيْ مِثْلَ جَدِّ ذَا الدَّهْرِ في الأَدْ أَنْتَ فِيهِ، وَكَانَ كُلُّ زَمَان

<sup>(</sup>١) [كالشَّمْسِ في الإشراقِ] (٢) [صُهَالً]



جُـودِ يَـدَيْهِ بِالْعَيْنِ وَالْــوَرِق وَخَالِقُ الْخُلْقِ خَالِقُ الْخُلُق حَتَّى بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الطَّرُق؟ تُريبِهِ في الشُّحِّ صُـورَةَ الْفَرَق كَشُبُ الَّـذِي يَكْسِبُونَ بِالْمَلَقِ شَّمْسُ قَدْ حَلَّتِ السَّماءَ وَمَا اليَحْجُبُهَا بُعْدُهَا عَنِ الْحَدَقُ كُنْ لُجَّةً أَيُّهَا السَّمَاحُ، فَقَدْ اللَّهَا السَّمَاحُ، فَقَدْ اللَّهَا السَّمَاحُ، فَقَدْ اللَّهَا السَّمَاحُ،

قَـالُـوا: أَلَــمْ تَكُفه سَمَ لْتُ: إِنَّ الْفَتَى شَجَاعَ رْبِ هَامِ الْكُمَاةِ تَـمَّ لَهُ

#### [ وقال في صبأه . من ثالث الرجز والقافية متدارك ] : [ من الرجز المجزوء ] م

ــهُ ومـــا لــُـم يَـ ي 📗 كــشَــغــرة فـــى مَـ

مَ حَلِّ أَرْتَ فِي أَيَّ

#### الدولة ذكره وهو يسايره في طريق آمد ، بط والعَافِية [مَرَاكُكُ]: [من السبط

 نَجِيعِ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ انْسَفَكَا وَرُبَّ فَافِيَةٍ غَاظَتْ بِهِ مَلِكَا يَعْرِفِ الشَّمْسَ لاَ يُنْكِرْ مَطَالِعَهَا أَوْ يُبْصِر الْخَيْلَ لاَ يَسْتَكْرَم الرَّمَكَا إِنَّ السِّلاَدَ وإِنَّ الْعَالَّمَينَ لَكَا

تُسُرُّ بُالْمَال بَعْضَ المَالِ تَمْلِكُهُ

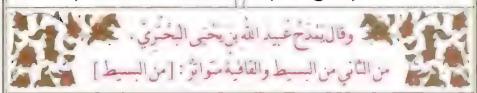
وقال ارتجالا وقد استخسن سيف الدونة ومن حضره قصيد نه التي أولها: «أحاب دمُعي وما الداعيُ سوى طلل» [من ثالث الرَّمل والقافية مندارك]: [من الرمل] - وما

إِنَّ هَلَا الشُّعْرَ فِي الشُّعْرِ مَلَكُ السَّارَ فَهُوَ الشَّمْسُ والدُّنْيَا فَلَكْ

عَــدَلَ الرَّحْمِنُ فِيهِ بَيْنَنَا الْفَقَضَى بِاللَّفْظِ لِيْ وَالْحَمْدِ لَكُ فَ إِذَا مَ رَّ بِ أُذْنَيْ حَاسِدٍ صَارَ مِمَّنْ كَانَ حَيًّا فَهَلَكْ



أَمَا تَرَى مَا أَرَاهُ أَيُّهَا المَلكُ؟ كَأَنَّنَا في سَمَاء مَا لَهَا حُبُكُ الْفَرْقَدُ ابْنُكَ وَالْمِصْبَاحُ صَاحِبُهُ اوَأَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى وَالْمَجْلسُ الْفَلَكُ



بَكَيْتُ يَا رَبْعُ حَتَّى كِدْتُ أَبْكِيْكَا ﴿ وَجُدْتُ بِيْ وَبِدَمْعِيْ فِي مَغَانِيْكَا فَعِمْ صَبَاحاً لَقَدْ هَيَّجْتَ لِيْ شَجَناً وَارْدُدْ تَحيَّتَنَا إِنَّا مُحَيُّوكَا رئم الْفَلاَ بَدَلاً مِنْ رئم أَهْلِيكَا؟ إِلاَّ ابْتَعَثْنَ دَماً بِاللَّحْظَ مَسْفُوكا وَالْعَيْشُ أَخْضَرُ وَالأَطْلاَلُ مُشْرِقَةٌ \ كَأَنَّ نُـورَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَعْلُوكَا وَخَابَرَكْبُ رِكَابِ(١) لَمْ يَؤُمُّوكَا! أَحْيَيْتَ للشُّعَرَاء الشُّعْرَ فَامْتَدَحُوا كَا جَمِيعَ مَنْ مَدَحُوهُ بِالَّذِي فِيكَا عَلَى دَقِيق المَعَانِيْ مِنْ مَعَانِيكًا أَوْ كَيْفَ شَئْتَ فَمَا خَلْقٌ يُدَانيكا إلى نَدَاكَ طَرِيقَ الْعُرْف مَسْلُوكَا أَنِّيْ بِقِلَّةِ مَا أَثْنَيْتُ أَهْجُوكَا

بأَيِّ حُكْم زَمَان صرْتَ مُتَّخذاً أَيَّامَ فيكَ شُمُوسٌ مَا انْبَعَثْنَ لَنَا نَجَا امْرُؤُ يَا بْنَ يَحْيَى كُنْتَ بُغْيَتَهُ وَعَلَّمُو االنَّاسَ منْكَ المَجْدَوَ اقْتَدَرُوا فَكُنْ كَمَا أَنْتَ يَا مَنْ لا شَبِيهَ لَهُ شُكْرُ الْعُفَاة لَمَا أَوْلَيْتَ أَوْجَدَني وَعُظْمُ قَدْرِكَ فِي الآفَاقِ أَوْهَمَنِي

عَلَى الْوَرَى لَرَأُوْنِيْ مِثْلَ شَانِيكًا يَفْدِيكَ مِنْ رَجُل صَحْبِيْ وَأَفْدِيكَا

كَفَى بِأَنَّكَ مِنْ قَحْطَانَ فِي شَرَف وَإِنْ فَخَرْتَ فَكُلُّ مِنْ مَوَاليكَا وَلُوْ نَقَصْتُ كَمَا قَدْ زدْتَ مِنْ كَرَم لَبِّيْ نَدَاكَ لَقَدْ نَادَى فأسْمَعَنِي مًا زِلْتَ تُتْبِعُ مَا تُوْلِيْ يَداً بِيَدِ حَتَّى ظَنَنْتُ حَيَاتِيْ مِنْ أَيَادِيكَا فَإِنْ تَقُلْ «هَا» فَعَادَاتٌ عُرِفْتَ بِهَا اللهِ «لاَ»(١) فَإِنَّكَ لا يَسْخُو بِهَا فُوكَا

#### وفالوقد وردكتاب ابن رائق على بدر بن عمّار بإضافة الساحل إلى عمله ، من الثاني من الطويل والفافية متدارك : [ من الطويل ]

تُهَنَّا بصور أَمْ نُهَنَّهُا بكا؟ وَقَلَّ الَّذي صُوْرٌ وَأَنْتَ لَهُ لَكَا! وَمَّا صَّغُرَ الأُرْدُنُّ والسَّاحلُ الَّذِي الحُبيتَ بِهِ إِلَّا إِلَى جَنْبِ قَدْرِكَا تَحَاسَدَت الْبُلْدَانُ حَتَّى لَوَ انَّهَا لَا نُفُوسٌ لَسَارَ الشَّرْقُ وَالْغَرْبُ نَحْوَكَا وأَصْبَحَ مِصْرٌ لا تَكُونُ أَمِيرَهُ | وَلَـوْ أَنَّـهُ ذُو مُقْلَة وَفَـم بَكَى

ولُدفي صباه ، مُحِيبًا لإنسان قال له : «سَلَّمْتُ عَلَيْكُ فَلَّمْ تُرْدُ عَلَيَّ ﴿ ولا أُجنتني» . من ثالثة الكامل والقافية متدارك: [ مجزوء الكامل ]

أناعاتبُ لتَعَتُّبكُ إِذْ كُنْتُ حِينَ لَقيتَني متوجِّعاً لتغيُّبكُ فشُغِلْتُ عن رَدِّ السَّلاَ موكانَ شُغْلِيَ عَنْكَ بِكْ

وقال ارتجالاً وقد سقاه بدر وله تكنُّ له رغبه في الشُّواب، مِنْ ثَالَثُ السويع والفَافية متَّوا تُرُّ : [ من السويع ] مِنْ عَلَيْهِ

لَمْ تَرَمَنْ نَادَمْتُ إِلاَّكَا الالسِوَى وُدِّكَ لِيْ ذَاكَا

#### وَلاَ لِحُبِّيْهَا وَلِكِنَّنِي الْمُسَيتُ أَرْجُوكَ وَأَخْشَاكًا



أَيُّهَا المَلكُ الَّذِي نُدَمَاؤُهُ الشِّركَاؤُهُ في ملْكه لا مُلْكه فِي كُلِّ يَوْم بَيْنَنَا دَمُ كَرْمَةِ اللَّ تَوْبَةٌ مِنْ تَوْبَةٍ مِنْ سَفْكِهِ وَالصِّدْقُ مِنْ شِّيم الْكِرَام فَنَبِّنَا: الْمَصْرَاب تَتُوبُ أَمْ مِنْ تَرْكِهِ؟

#### عقال له بدر : بل من ترکه. وقال لابن طُغُج [ وهو عند طاهر العلوي ] . من أول الخفيف والقافية موالر: [من الحقيف]

وَإِذَا لَمْ تَسِرْ إِلَى الدَّارِ فِي وَقُ الْحِكَ ذَا خِفْتُ أَنْ تَسِيرَ إِلَيْكَا!

قُدْ بَلَغْتَ الَّذِي أَرَدْتَ مِنَ الْبِرْ ﴿ وَمِنْ حَقِّ ذَا الشَّريفِ عَلَيْكَا

#### ودخل إلى أبي العشائر فوجد عنده إنسانًا يُنشذه شعُراً يصف بركة في داره ، فقال ارتجالا [من ثالث المتقارب والقافية مندارك]: [من المتقارب]

لِّئِنْ كَانَ أَحْسَنَ فِي وَصْفِهَا اللَّهَدْ تَرَكَ الْحُسْنَ فِي الْوَصْفَ لَكْ لأَنَّكَ بَحْرٌ وَإِنَّ الْبِحَارَ | لَتَأْنَفُ مِنْ مَدْحِ هَـذِيْ الْبِرَكْ كُأنَّكَ سَيْفُكَ: لَا مَا مَلَكُ التَ يَبْقَى لَدَيْكَ وَلاَ مَا مَلَكْ فَأَكْثَرُ مِنْ جَرْيهَا مَا وَهَبْتَ ﴿ وَأَكْثَرُ مِنْ مَائِهَا مَا سَفَكْ أَسَائْتَ وَأَحْسَنْتَ عَنْ قُدْرَة اودُرْتَ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الْفَلَكْ

وقال يودُع أبا شجاع عضد الدولة ، [ وهو آخر ما قال ] ، في شعبان من سنة [ أربع ] وخنسين وثلاثمنة ، وقتل في الطريق . من أول الوافر والقافية متواتر : [ من الوافر]

فَلاَ مَلكٌ إِذَنْ إِلاًّ فَدَاكًا دَعَوْنَا بِالْبَقَّاءِ لَمَنْ قَلاَكَا وَآمَنَّا فَدَاءَكَ كُلَّ نَفْس وإنْ كَانَتْ لِمَمْلَكَة مِلاَّكَا وَيَنْصِبُ تَحْتَ مَا نَشَرَ الشِّبَاكَا وَقَدْ بَلَغَتْ بِهِ الْحَالُ السُّكَاكَا لَقَدْ كَانَتْ خَلاَئَقُهُمْ عدَاكَا إِذَا أَبْصَرْتَ دُنْيَاهُ ضِنَاكًا بحُبِّكَ أَنْ يَحِلَّ بِهِ سِوَاكَا ثَقيلاً لاَ أُطيقُ به حَرّاكًا أُحَاذِرُ أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمَطَايَا | فَلاَ تَمْشِيْ بِنَا إِلاَّ سِوَاكَا يُعينُ عَلَى الإقامة فِي ذَرَاكًا وَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ خَفَضْتُ طَرْفِي الْفَلَمْ أَبْصِرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَا أنَدَاكَ الْمُسْتَفِيضُ وَمَا كَفَاكَا فَتَقْطَعَ مِشْيَتِيْ فيهَا الشِّرَاكَا؟ فَكَيْفَ إِذَا غَدَا السَّيْرُ ابْتِراكًا؟ فَهَا أَنَا مَا ضُرِبْتُ وَقَدْ أَحَاكَا عَلَيْكَ الصَّمْتَ، لاصَاحَبْتَ فَاكَا! مُعَاوَدَةٌ لَقُلْتُ: وَلاَ مُنَاكَا! وَأَقْتَلُ مَا أَعَلَّكَ مَا شَفَاكَا

فدّى لَكَ مَنْ يُقَصِّرُ عَنْ مَدَاكَا وَلَوْ قُلْنَا: فدِّي لَكَ مَنْ يُسَاوِي، ومَـنْ يَظُّنُّ نَثْرَ الْحَبِّ جُـوداً وَمَنْ بَلَغَ التُّرَابَ(١) بِهِ كَرَاهُ فَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُهُمُ صَديقاً لأنَّـك مُبْغضٌ حَسَباً نَحيفاً أَرُّوحٌ وَقَدْ خَتَمْتَ عَلَى فُؤَادي وَقَـدٌ حَمَّلْتَنيْ شُكْراً طَويلاً لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَحِيلاً وَكَيْفَ الصَّبْرُ عَنْكَ وَقَدْ كَفَانِي ا أَتَتْرُكُنِيْ وَعَيْنُ الشَّمْسِ نَعْلِي أَرَى أَسَفَىْ وَمَا سَوْنَا شَديداً وَهَذَا الشُّوقُ قَبْلَ الْبَيْنِ سَيْفٌ إِذَا التَّوْدِيعُ أَعْرَضَ قَالَ قَلْبِي: وَلَــوْلاً أَنَّ أَكْثَرَ مَا تَمَنَّى قَدِ اسْتَشْفَيْتَ مِنْ دَاءِ بِدَاءِ

فَأَسْتُرُ مِنْكَ نَجْوَانَا وَأُخْفِي هُمُوماً قَدْ أَطَلْتُ لَهَا الْعرَاكَا وَإِنْ طَاوَعْتُهَا كَانَتْ رَكَاكَا وَكَمْ دُونَ الثَّويَّةِ مِنْ حَزِين اليَقُولُ لَهُ قُدُومِيَ: ذَا بِذَاكَا وَمِنْ عَذْبِ الرُّضَابِ إِذَا أَنَخْنَا الْيُقَبِّلُ رَحْلَ تُرْوَكَ وَالْـورَاكَـا يُحَرِّمُ أَنْ يَمَسَّ الطِّيبَ بَعْدِي | وَقَدْ عَبِقَ(١) الْعَبيرُ بِهِ وَصَاكَا وَيَمْنَعُ ثَغْرَهُ مِنْ كُلِّ صَبِّ | وَيَمْنَحُهُ الْبَشَامَةَ وَالأَرَاكَ ا يُحَدِّثُ مُقْلَتَيْه النَّوْمُ عَنِّي الْفَلْيْتَ النَّوْمَ حَدَّثَ عَنْ نَدَاكا وَأَنَّ البُّخْتَ لاَ يُعْرِقْنَ إلاًّ وقَدْ أَنْضَى الْعُذَافِرَةَ اللِّكَاكَا إِذَا انْتَبَهَتْ تَوَهَّمَهُ ابْتشَاكًا وَلاَ إلاَّ بِأَنْ يُصْغِيْ وَأَحْكِيْ الْفَلَيْتَهُ (٢) لاَ يُتَيِّمُهُ هَوَاكَا أَيَعْجَبُ مِنْ ثَنَائِيَ أَمْ عُلاَكَا وَذَاكَ الشِّعْرُ فِهْرِيَ وَالْمَدَاكَا إِذَا لَمْ يُسْمِ حَامِدُهُ عَنَاكًا عَداً يَلْقَى بَنُوكَ بِهَا أَبَاكَا وَآخَـرُ يَـدُّعـى مَعَهُ اشْتِرَاكًا تَبَيَّنَ مَـنْ بَكَى ممَّنْ تَبَاكَى أَذَمَّتْ مَكْرُمَاتُ أَبِيْ شُجَاعِ العَيْنِيَ مِنْ نَوَايَ ٣) عَلَى أَلاَكَا فَزُلْ يَا بُعْدُ عَنْ أَيْدِيْ رَكَابِ لَهَا وَقْعُ الأَسِنَّةِ في حَشَاكًا أَذَاةً أَوْ نَجَاةً أَوْ هَلاَكَا

إِذَا عَاصَيْتُهَا كَانَتْ شَدَاداً وَمَا أَرْضَى لِمُقْلَتِهِ بِحُلْم وَكُمْ طُرب المَسَامِع لَيْسَ يَدْري وَذَاكَ النَّشْرُ عَرْضُكَ كَانَ مَسْكًا فُلاً تَحْمَدُهُمَا وَاحْمَدُ هُمَاماً أُغَـرَّ لَـهُ شَـمَائِلُ مِـنْ أَبِيهِ وَفِي الأَحْبَابِ مُخْتَصٌّ بوَجْدٍ إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودِ وَأَيُّا شَئْت يَا طُرُقَىٰ فَكُوْنِي

رَأُونْ قَبْلَ أَنْ يَرَوُ السِّمَاكَا! قَنَا الأُعْدَاء وَالطَّعْنَ الدِّراكا سلاَحاً يَدْعَرُ الأَبْطالَ شَاكَا وَكُـلَّ النَّاسِ زُوْرٌ مَا خَلاَكَا؟ وَمَا أَنَا غَيْرُ سَهُم فِي هَـوَاءٍ اليَّعُودُ وَلَـمْ يَجِدْ فِيهِ امْتِسَاكَا

فَلُوْ سَوْنَا وَفِي تَشْرِينَ خَمْسٌ يُشَرِّدُ يُمْنُ فَنَّاخُسْرَ عَنِّي وَأَلْبَسُ مِنْ رضَاهُ فِي طَريقِي وَمَنْ أَعْتَاضُ عَنْكَ (١) إِذَا افْتَرَقْنَا حَيِيٌّ مِنْ إلهِ يَ أَنْ يَرَانِي اوَقَدْ فَارَقْتُ دَارَكَ وَاصْطَفَاكَا!

# قَالَ أَبُو بَكُرُ الشُّنْيَانِيُّ: حَضَّرْتُ عند أَبِي الطُّيِّبِ وقد أَنْشَدْتُ: [من الطُّويل]

فلَوْ أَنَّ ذَا شَـوْقِ يَطِيرُ صَبَابَةً إلى حيثُ يَهْوَاهُ لَكُنْتُ أَنَا ذاكا

## وسألُه إجازَتُهُ فقال. من أول الطويل والقافيةُ متواترٌ . : [ من الطويل ] عليه

سأَسْلُو لذِيذَ العَيْش بَعْدَكَ داعياً وأَنْسَى حَيَاةَ النَّفْس من قَبْل أَنْساكا

من الشُّوقِ والوَجْدِ المبرِّحِ إِنَّنِي اليُّمثَّلُ لِيْ مِنْ بَعْد لُقْيَاكَ لُقْيَاكًا

#### قافية اللام

## وقال يمدّخ سيف الدولة وقد عزم على الرّحيل [ عن أنطأكية ، وكثر المطل ] . } من أول الوافر والقافية متواتزً : [ من الوافر ] ﴿ مَنْ الْوَافُرِ ] ﴿ مِنْ الْوَافُرِ ]

رُوَيْــدُّكَ أَيُّها المَلكُ الْجَليلُ الْـَالَّ الْجَليلُ الْـَالَّ الْمَلكُ الْجَليلُ الْمَلكُ الْمَلكُ وَجُـوْدَكَ بِالْمُقَامِ وَلَـوْ قَليلاً الْفَمَا فيمَا تَـجُـودُ بِـه قَليلُ كَأَنَّهُمَا وَدَاعُكَ وَالرَّحِيلُ وَيَهْدَأَ ذَا السَّحَابُ فَقَدْ شَكَكْنَا: الْتَغْلِبُ أَمْ حَيَاهُ لَكُمْ قَبيلُ؟ وَكُنْتُ أَعِيبُ عَذْلاً في سَمَاحِ الفَّهَا أَنَا في السَّمَاحِ لَهُ عَذُولُ

لأُكْبِتَ حَاسِداً وَأُرِيْ عَـدُوًّا

<sup>(</sup>١) [منْكَ] (٢) [تَأَيًّ]

وَمَا أَخْشَى نُبُوَّكَ عَنْ طَرِيق وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمَاضِي الصَّقِيلُ وَكُلُّ شَوَاةِ غِطْرِيفِ تَمَنَّى لِسَيْرِكَ أَنَّ مَفْرِقَهَا السَّبيلُ وَمِثْلِ الْعَمْقِ مَمْلُوءِ دِمَاءً ﴿ جَرَتْ بِكَ فِي مَجَارِيهِ الْخُيُولُ وَمَنْ أَمَرَ الْحُصُونَ فَمَا عَصَتْهُ أَطَاعَتْهُ الْحُزُونَةُ وَالسُّهُولُ أَتَخْفِرُ كُلَّ مَنْ رَمَت اللَّيَالِي ۗ وَتُنْشِرُ كُلَّ مَنْ دَفَنَ الْخُمُولُ؟ وَنَدْعُوْكَ الْحُسَامَ وَهَلْ حُسَامٌ لَيعِيشُ بِهِ مِنَ المَوْتِ الْقَتِيلُ؟ وَمَا للسَّيْفِ إِلاَّ الْقَطْعَ فِعْلٌ | وَأَنْتَ القَاطِعُ البَرُّ الْوَصُولُ وَأَنْتَ الْفَارِسُ الْقَوَّالُ: «صَبْراً!» وَقَدْ فَنيَ التَّكَلُّمُ وَالصَّهيلُ فَلَوْ قَدَّرَ السِّنَانُ عَلَى لَسَانَ | لَقَالَ لَكَ السِّنَانُ كَمَا أَقُولُ وَلَوْ جَازَ الْخُلُودُ خَلَدْتَ فَرْداً وَلَكَنْ لَيْسَ للدُّنْيَا خَليلُ

إِذَا اعْتَادَ الْفَتَى خَوْضَ الْمَنَايَا الْفَأَهْوَنُ مَا يَمُرُّ بِهِ الْوُحُولُ يَحيدُ الرُّمْحُ عَنْكَ وَفيه قَصْدٌ وَيَقْصُرُ أَنْ يَنَالَ وَفيه طُولُ

## وقال يُرثَّى والدَّنَّهُ وَبِعِزْيِهِ بِهَا ، وقد ورد الماليّ مريد الى الطاكية في جمادي الآخرة سنة سبع وثلاثين المرابع المر وثلاثمنة ، م البحر والقافية كالذي قتلها : [ من الوافر ]

وَنَرْتَبِطُ السَّوَابِقَ مُقْرَبَاتٍ وَمَا يُنْجِينَ مِنْ خَبَبِ اللَّيَالِي

نُعِدُّ الْمَشْرَفِيَّةَ وَالْعَوَالِي وَتَقْتُلُنَا الْمَنُونُ بِلاَ قِتَال وَمَنْ لَمْ يَعْشَق الدُّنْيَا قَدِيماً؟ وَلَكِنْ لاَ سَبِيلَ إِلَى الْوصَالِ نَصِيبُكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبيب انصِيبُكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خَيَالِ

رَمَانِي الدُّهْرُ بِالأَرْزَاءِ حَتَّى الْفُوادِيَ فِي غِشَاءِ مِنْ نِبَالِ تَكَسَّرَت النِّصَالُ عَلَى النِّصَال لأنِّى مَا انْتَفَعْتُ بِـَأَنْ أَبَالِي لأُوَّلِ مَيْتَةِ(١) فِي ذَا الْجَلاَلِ كَأَنَّ المَوْتَ لَمْ يَفْجَعْ بِنَفْسِ وَلَهْ يَخْطُرْ لِمَخْلُوق بِبَال عَلَى الْوَجْهِ الْمُكَفَّنِ بِالْجَمَالِ وَقَبْلَ اللَّحْدِ في كَرَم الْخِلاَل فَإِنَّ لَهُ بِبَطْنِ الأَرْضِ شَخْصاً جَدِيداً ذِكْرُنَاهُ وَهُوَ بَالِي تَمَنَّتُهُ الْبَوَاقِيْ وَالْخُوَالِي يُسَرُّ السرُّوحُ فِيهِ بِالسَّوَّ وَالِ وَمُلْكُ عَلِيٍّ ابْنِكِ فِي كَمَال نَظيرُ نَـوَال كَفِّكِ فِي النَّوَالِ كأيْدِيْ الْخَيْلِ أَبْصَرَتِ المَخَالِي وَمَا عَهْدِيْ بِمَجْدِ عَنْك خَالِي وَيَشْغَلُهُ الْبُكَاءُ عَنِ السُّؤَالِ لَوَ انَّـك تَقْدرينَ عَلَى فَعَال! \_ وَإِنْ جَانَبْتُ أَرْضَك \_ غَيْرُ سَالى بَعُدْتِ عَن النُّعَامَى وَالشَّمَال وَتُمْنَعُ مِنْكِ أَنْدَاءُ الطِّلاَّل

فَصرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِيْ سِهَامٌ وَهَانَ فَما أَبَالِيْ بِالرَّزَايَا وَهِ ذَا أَوَّلُ النَّاعِينَ طُرًّا صَلَّةُ اللَّه خَالقنَا حَنُوطٌ عَلَى المَدْفُونِ قَبْلَ التُّرْبِ صَوْناً أَطَابَ النَّفْسَ أَنَّك مُتِّ مَوْتاً وَزُلْت وَلَـمْ تَـرَيْ يَوْماً كَريهاً روَاقُ الْعِزِّ حَوْلَك مُسْبَطرٌ (٢) سَقَى مَثْوَاك غَاد في الْغَوَادي لسَاحيه عَلَى الأَجْـدَاث حَفْشٌ أَسَائِلُ عَنْكِ بَعْدَكِ كُلَّ مَجْد، يَمُرُّ بِقَبْرِكِ الْعَافِيْ فَيَبْكِي وَمَا أُهْلَاكُ للْجَدْوَى عَلَيْه بِعَيْشِكِ هَلْ سَلَوْتِ؟ فَإِنَّ قَلْبِي نَزَلْت عَلَى الْكَرَاهَةِ في مَكَانِ تُحَجَّبُ عَنْك رَائِحَةُ الْخُزَامَى،

<sup>(</sup>١) [مِيْتَة] (٢) [مُسْتَظِلُّ، مُسْتَطِيلٌ]

كَتُومُ السِّرِّ صَادِقَةُ المَقَال يُعَلِّلُهَا نِطَاسِيُّ الشَّكَايَا، | وَوَاحِدُهَا نِطَاسِيُّ المَعَالِي إِذَا وَصَفُوا لَهُ دَاءً بِثَغْرِ اسَقَاهُ أَسِنَّةَ الأَسَلِ الطَّوَالِ تُعَدُّ لهَا القُبُورُ مِنَ الْحِجَالِ وَلاَ مَنْ فِي جَنَازَتِهَا تِجَارٌ إِيكُونُ وَدَاعُهَا نَفْضَ النِّعَال مَشَى الأُمَرَاءُ حَوْلَيْهَا خُفَاةً كِأَنَّ المَرْوَمِنْ زفِّ الرِّئَالِ وَأَبْرَزَتِ الْـخُـدُورُ مُخَبَّآتِ إِيضَعْنَ النِّقْسَ أَمْكِنَةَ الْغَوَالِي أَتَتْهُنَّ المُصِيبَةُ غَافِلاَتٍ الفَدَمْعُ الْحُزْنِ في دَمْع الدَّلاَلِ وَلَـوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا اللَّهُضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَال وَلاَ التَّذْكيرُ فَخُرٌ للْهلاَل قُبَيْلَ الْفَقْدِ مَفْقُودَ المِثَال أُوَاخِـرُنَـا عَلَى هَـام الأَوَالِـي كَحِيلٌ بِالْجَنَادِلِ وَالرِّمَالِ وَمُغْض كَانَ لا يُغْضِيْ لِخَطْب، وَبَالٍ كَانَ يُفْكِرُ في الهُزَالِ أُسَيْفَ الدُّوْلَةِ اسْتَنْجِدْ بِصَبْر، وَكَيْفَ بِمِثْل صَبْركَ لِلْجِبَالِ فَأَنْتَ تُعَلِّمُ النَّاسَ التَّعَرِّي | وَخَوْضَ المَوْتِ فِي الْحَرْبِ السِّجَالِ وَحَالَاتُ الزَّمَانِ عَلَيْكَ شَتَّى ۗ وَحَالُكَ وَاحِدٌ فِي كُلِّ حَال فَلاَ غِيضَتْ بِحَارُكَ يَا جَمُوماً عَلَى عَلَلِ الْغَرَائِبِ وَالدِّخَالِ

حَصَانٌ مِثْلُ مَاءِ المُؤْن فِيهِ وَلَيْسَتْ كَالإِنَاثِ وَلاَ اللَّوَاتِي وَمَا التأنِيثُ لاسم الشَّمْس عَيْبٌ وَأُفْجَعُ مَنْ فَقَدْنَا مَنْ وَجَدْنَا يُدَفِّنُ بَعْضُنَا بَعْضاً وَتَمْشِي وَكَمْ عَيْن مُقَبَّلَةِ النَّوَاحِي

رَأَيْتُكَ فِي الَّذِينَ أَرِّي مُلُوكاً كِأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مُحَال فَإِنْ تَفُق الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ الْفَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَم الْغَزَالِ

وقال يُمْدُحُهُ ويذكر استَفَاذُهُ أَبَّا وَالْلِي تُغْلَبُ بَنِّ داود بن حمدان لمّا أسره الخارجتي في كلّب: وكان أبو وائل ضمن لهم وهو في أسُرهمُ خيْلاً منها : العروسُ وابن العروس، وما اشترطوه عليه. وأقاموا يُنتظرون [ وصول الخبل والمال، فصنحهم الجنش فأبادهم، وقتل الخارجي ] فىشغبان سنة سنع وثلاثين وثلاثمنة من ثالث المتقارب والقافية مندارك: [من المتقارب]

يُرَادُ مِنَ الْقَلْبِ نِسْيَانُكُمْ ﴿ وَتَأْبَى الطِّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ وَإِنِّيْ لَأَعْشَقُ مِنْ عِشْقِكُمْ انْحُولِيْ وَكُلَّ امْرِئ نَاحِل وَلَوْ زُلْتُمُ ثُمَّ لَمْ أَبْكِكُمْ ابكَيْتُ عَلَى حُبِّيَ الزَّائِل أَيُنْكِرُ خُدِّيُ دُّمُ وعِيْ وَقَدْ جَرَتْ مِنْهُ في مَسْلَك سَابِل؟ وَأُوَّلُ حُــزْن عَـلَـى رَاحِــل؟ وَبِتُ مِنَ الشَّوْقِ فِي شَاغِل إِنِيَابٌ شُقِفْنَ عَلَى ثَاكِل ضَمِنْتُ ضَمَانَ أَبِي وَائِل وَأَعْطَى صُدُورَ الْقَنَا الذَّابل

إِلاَّمَ طَمَاعيَةُ الْعَاذل وَلاَ رَأْيَ في الْحُبِّ للْعَاقل؟ أَأَوَّلُ دَّمْعِ جَرى فَوْقَهُ، وَهَبْتُ السُّلُوَّ لِمَنْ لاَمَنِي، كَأَنَّ الْجُفُونَ عَلَى مُقْلَتِي وَلَوْ كُنْتُ في أَسْر غَيْر الْهَوَى فَدَى نَفْسَهُ بضَمَان النُّضَار

فَجئْنَ بِكُلِّ فَتَّى بَاسِل كَانَّ خَلِاصَ أَبِي وَائِلِ المُعَاوَدَةُ الْقَمَر الآفِل عَلَى الْبُعْد عِنْدَكَ كَالقَائل فَلَبَّيْتَهُ بِكَ فِي جَحْفَل اللهُ ضَامِن وَبِهِ كَافِل وَمِنْ عَرَق الرَّكْض فِي وَابِل بِمثْل صَفَا الْبَلَدِ الْمَاحِل قُبَيْلَ الشُّفُونِ إِلَى نَازِل عَلَى ثِفَةِ بِالدَّم الْغَاسِل كَمَا بَيْنَ كَاذَتَى الْبَائِل وَمَصْبُوحَةِ لَبَنَ الشَّائِل صحيح الإمامة في الْبَاطِل نَـوَافِـرَ كَالنَّحْل وَالْعَـاسِـل رَأَتْ أُسْدُهَا آكِلَ الآكِل لَـهُ فِيهِمُ قِسْمَةُ الْعَادِل كَمَا اجْتَمَعَتْ درَّةُ الحَافِل تَحَيَّرَ عَنْ مَذْهَب الرَّاجل فَتِّي لا يُعِيدُ عَلَى النَّاصل وَلاَ يَتَضَعْضَعُ مِنْ خَاذِل وَلاَ يَرْجِعُ الطَّرْفَ عَنْ هَائِل

وَمَنَّاهُمُ الْخَيْلَ مَجْنُوبَةً دَعَا فَسَمعْتَ وَكَمْ سَاكِتِ خَرَجْنَ مِنَ النَّقْعِ فِي عَارِض فَلَمَّا نَشِفْنَ لَقِينَ السِّيَاطَ شَفَنَّ لِخَمْس إلَى مَنْ طَلَبْنَ فَدَانَتْ مَرَافقُهُنَّ النَّرَى(١) وَمَا بَيْنَ كَاذَتَي المُسْتَغِيرِ فَلُقِّينَ كُلَّ رُدَيْنيَّة وَجَيْشَ إِمَامِ عَلَى نَاقَةٍ فَأُقْبَلْنَ يَنْحَزْنَ قُدَّامَهُ فَلَمَّا بَدُوْتَ لأَصْحَابِهِ ضَرْب يَعُمُّهُمُ جَائِر وَطَعْن يُجَمِّعُ شُذَّانَهُمْ إِذَا مَا نَـظُـرْتَ إِلَـى فَـارس فُظَلُّ يُخَضِّبُ مِنْهَا اللَّحَى وَلاَ يَسْتَغيثُ إلى نَاصِر وَلاَ يَنزَعُ الطِّرْفَ عَنْ مُقْدَم

إِذَا طَلَبَ التَّبْلَ لَمْ يَشْأَهُ وَإِنْ كَانَ دَيْناً عَلَى مَاطل فَإِنَّ الْغَنِيمَةَ في الْعَاجل(١) فَعُودُوا إلى حِمْصَ مِنْ قَابِل قُتِلْتُمْ بِ فِي يَدِ الْقَاتِل فَلَمْ تُـدْركُـوهُ عَلَى السَّائل مَكَانَ السِّنَانِ مِنَ الْعَامِل قِتَالاً بِكُمِّ عَلَى بَازل! أَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لا تَلْقَهُمْ المِاض عَلَى فَرَس حَائِل»؟! بَرَاهَا وَغَنَّاكَ في الْكَاهِل دَعَتْهُ لَمَا لَيْسَ بِالنَّائِل وَيَغْمُرُهُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِل عَلَى سَيْف دَوْلَتِهَا الْفَاصل؟ وَيَـسْرِي إلَيْهِمْ بِـلاَ حَامِل وَمَا يَتَخَلَّصْنَ" لِلنَّاخِل فَأَثْنَتْ بإحْسَانِكَ الشامِل كَعَوْدِ الْخُلِيِّ إِلَى الْعَاطِل يُـوَّتُّرُ فِي قَـدَم النَّاعِل لَـهُ شيّةُ الأبْلَق الْجَائِلِ بَغِيض الْحُضُور إِلَى الْوَاغِل

وَإِنْ كَانَ أَعْجَبَكُمْ عَامُكُمْ فَإِنَّ الْحُسَامَ الْخَضيبَ الَّذِي يَجُودُ بِمِثْلِ الَّذِي رُمْتُمُ أُمَامَ الْكَتِيبَةِ تُرْهَى بِهِ وَإِنِّسَىٰ لأَعْرَجَبُ مِنْ آمِل إِذَا مَا ضَرَبْتَ بِهِ هَامَةً وَلَـيْسَ بِـأَوَّل ذي هِـمَّـة يُشَمِّرُ للَّجِّ عَنْ سَاقِهِ أَمَا للْخِلاَفَة مِنْ مُشْفِق يَ قُدُّ عِدَاهَا بِلاَ ضَارِب تَرَكْتَ جَمَاجِمَهُمْ في النَّقا فَأَنْبَتَّ مِنْهُمْ رَبِيعَ السِّبَاعِ وَعُدْتَ إِلَى حَلَبِ ظَافِراً وَمِثْلُ الَّذِي دُسْتَهُ حَافِياً وَكَــمْ لَـكَ مِـنْ خَبَرِ شَائِع وَيَــوْم شَــرَابُ بَنِيهِ الـرَّدَى

<sup>(</sup>١) [في القابل]

<sup>(</sup>٢) [نَتَحَصَّلُرَ]

فَذِيْ الدَّارُ أَخْوَنُ مِنْ مُومِس وَأَخْدَعُ مِنْ كِفَّةِ الْحَابِل

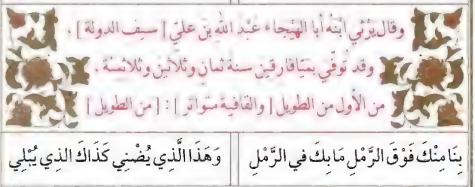
تَّفُكُّ الْعُنَاةَ وَتُغْنَى الْعُفَاةَ وَتَغْفِرُ لِلمُذْنِبِ الْجَاهِل فَهَنَّأَكَ النَّصْرَ مُعْطِيْكَهُ | وَأَرْضَاهُ سَعْيُكَ فِي الآجل تَفَانَى الرِّجَالُ عَلَى حُبِّها وَمَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائل

## وقال يمُدخه عند مُسيره إلى ناصر الدولة أخيه . مُعيناً له على مُعزّ الدولة ﴿ حين قصده ، وذلك في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وثلاثمنة ، 🐧 من الأول من البسيط [ والقافيةُ مُتراكبُ ] : [ من البسيط ]

أَعْلَى المَمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الأَسَل | وَالطَّعْنُ عِنْدَ مُحبِّيهِنَّ كَالْقُبَل وَمَا تَقِرُّ شُيُوفٌ فِي مَمَالِكِهَا حَتَّى تُقَلْقَلَ دَهْراً قَبْلُ فِي الْقُلَلَ مِثْلُ الأمِير بَغَى أَمْراً فَقَرَّبَهُ الطُولُ الرِّمَاحِ وَأَيْدِيْ الْخَيْلِ وَالإبل وَعَــزْمَــةٌ بَعَثَتْهَا هِمَّةٌ زُحَـلٌ الْمِنْ تَحْتِهَا بِمَكَانِ التُّرْبِ مِنْ زُحَل عَلَى الْفُرَاتِ أَعَاصِيرٌ وَفِي حَلَبِ التَوَحُّشُ لِمُلَقَّى النَّصْرِ مُقْتَبَل وَيَجْعَلُ الْخَيْلَ أَبْدَالاً مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَعَدُّوا فَلاَ يَلْقَى سِوَى نَفَل صَانَ الْخَليفَةُ بِالأَبْطَالِ مُهْجَتَهُ صِيَانَةَ الذَّكَرِ الْهِنْدِيِّ بِالْخِلَلِ وَالْقَائِلُ الْقَوْلَ لَمْ يُتْرَكُ وَلَمْ يُقَل ضُوْءَ النَّهَارِ فَصَارَ الظُّهْرُ كَالطَّفَل وَمُقْلَةُ الشَّمْسِ فِيهِ أَحْيَرُ الْمُقَلِ فَمَا تُقَابِلُهُ إِلاَّ عَلَى وَجَل

تَتْلُو أَسنَّتُهُ الْكُتْبَ الَّتِي نَفَذَتْ يَلْقَى الْمُلُوكَ فَلاَ يَلْقَى سِوَى جَزَر الْفَاعِلُ الْفَعْلَ لَمْ يُفْعَلْ لَشَدَّتِهِ وَالْبَاعِثُ الْجَيْشَ قَدْغَالَتْ عَجَاجَتُهُ الْجَوُّ أَضْيَقُ مَا لاقَاهُ سَاطعُهَا يَنَالُ أَبْعَدَ منْهَا وَهْــىَ ناظرَةٌ وَظَاهَرَ الْحَزْمَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْغَيَل لَهُ ضَمَائرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَل وَهْوَ الْجَوَادُ يَعُدُّ الْجُبْنَ مِنْ بَخَل وَقَـدْ أَغَـذَّ إِلَيْهِ غَيْرَ مُحْتَفِل وَلاَ تُحَصِّنُ درْعٌ مُهْجَةَ الْبَطَل وَجَدْتُهَا مِنْهُ فِي أَبْهَى مِنَ الْحُلَلِ كَمَا تُضرُّ رِيَاحُ الْوَرْدِ بِالْجُعَلِ وَجَرَّبَتْ خَيْرَ سَيْفِ خَيْرَةُ الدُّول منَ الْحُرُوبِ وَلاَ الآرَاءُ عَنْ زَلَل تَرَكْتَ جَمْعَهُمُ أَرْضاً بلاً رَجُل حَتَّى مَشَى بِكَ مَشْىَ الشَّارِ بِ الثَّمل فيمَا يَرَاهُ وَحُكْمُ الْقَلْبِ فِي الْجَذَلِ وُفِّقْتَ مُوْتَحلاً أَوْ غَيْرَ مُوْتَحل وَخُذْ بِنَفْسِكَ فِي أُخْلاَقِكَ الأُوَل قَرْعُ الْفَوَارِسِ بِالْعَسَّالَةِ الذَّبُلِ وَلاَ وَصَلْتَ بِهَا إلاَّ إِلَى أَمَل

قَدْعَرَّضُ السَّيْفَ دُونَ النَّازِ لاَت به ووَكُّلُّ الظُّنَّ بِالأَسْرَارِ فَانْكَشَفَّتْ هُوَ الشُّجَاعُ يَعُدُّ البُّخْلَ مِنْ جُبُن يَعُودُ مِنْ كُلِّ فَتْحِ غَيْرَ مُفْتَخِر وَلاَ يُجيرُ عَلَيْهُ الدَّهْرُ بُغْيَتُهُ إِذَا خَلَعْتُ (١) عَلَى عرْض لَهُ حُلَلاً بذي الْغَبَاوَة منْ إنْشَادَهَا ضَرَرٌ لَقَدْ رَأْتُ كُلُّ عَيْنِ منْكَ مَالئَهَا فَمَا تُكَشِّفُكَ الأَعْدَاءُ مِنْ مَلَل وَكَمْ رَجَالَ بِلاَ أَرْضَ لِكُثْرَتَهِمْ مًا زَالَ طِرْفُكَ يَجْرِي في دَمَائِهِمُ يًا مَنْ يَسيرُ وَحُكْمُ النَّاظرَيْنِ لَهُ إِنَّ السَّعَادَةَ فيمَا أَنْت فَاعلُهُ أُجْرِ الْجِيَادَ عَلَى مَا كُنْتَ مُجْرِيَهَا يَنْظُرْنَ مِنْ مُقَل أَدْمَى أَحجَّتَهَا فَلاَ هَجَّمْتَ بِهَا إِلاًّ عَلَى ظَفَر



إِذَاعِشْتَ فَاخْتَرْتَ الحِمَامَ عَلَى الثُّكُلِ دُمُوعٌ تُذيبُ الْحُسْنَ في الأعْيُن النُّجْل وَقَدْ قَطَرَتْ حُمْراً عَلَى الشَّعَر الْجَثْل وَإِنْ تَكُ طَفْلاً فالأَسَى لَيْسَ بالطِّفْلِ ولكنْ عَلَى قَدْر المَحْيِلَةِ(١) وَالأَصْل نَدَاهُمْ وَمنْ قَتْلاَهُمُ مُهْجَةُ البُخْل وَلَكنَّ في أَعْطَافه مَنْطقَ الْفَضْل وَيَشْغَلُهُمْ كَسْبُ الثَّنَاءِ عَنِ الشُّغْلِ وَأَقْدَمُ بَيْنَ الْجَحْفَلَيْنِ مِنَ النَّبْل فَإِنَّكَ نَصْلٌ وَالشَّدَائِدُ للنَّصْل كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ الصَّوارِمِ في أَهْل وَأَثْبَتَ عَقْلاً وَالْقُلُوبُ بِلاَ عَقْل وَتَنْصُرُهُ بَيْنَ الْفَوَارِسِ وَالرَّجْلِ وَيَبْدُو كَمَا يَبْدُو الْفِرِنْدُ عَلَى الصَّقْل فَفيه لَهَا مُغْن وَفِيهَا لَهُ مُسْلى يَصُولُ بِلاَ كَفُّ وَيَسْعَى بِلاَ رَجْل وَيُسْلَمُهُ عِنْدَ الْولاَدَة للنَّمْل إلى بَطْن أُمِّ لاَ تُطَرِّقُ بالْحَمْل وَصَدَّ وَفِينَا غُلَّةُ الْبَلَدِ الْمَحْل

كَأَنَّكَ أَبْصَرْتَ الَّذِي بِيْ وَخِفْتَهُ تَرَكْتَ خُدُودَ الْغَانِيَاتِ وَفَوْقَهَا تُبُلُّ الثَّرَى سُوداً منَ الْمسْك وَحْدَهُ فَّإِنْ تَكُ في قَبْرِ فَإِنَّكَ في الْحَشِّي وَمثْلُكَ لاَ يُبْكَى عَلَى قَدْر سِنِّهِ أَلَسْتَ منَ الْقَوْمِ الأُلكِي مِنْ رِمَاحِهِمْ بِمَوْلُودهمْ صَمْتُ اللِّسَانِ كَغَيْرِه تُسَلِّيهِمُ عَلْيَاؤُهُمْ عَنْ مُصَابِهِمْ أَقَـلُ بِلاءً بِالرَّزَايَا مِنَ الْقَنَا عَزَاءَكَ سَيْفَ الدَّوْلَة المُقْتَدَى به مُقِيمٌ مِنَ الْهَيْجَاءِ في كُلِّ مَنْزِلِ وَلَمْ أَرَ أَعْصَى مِنْكَ لِلْحُزْنِ عَبْرَةً تُخُونُ المَنَايا عَهْدَهُ في سَليلهِ وَيَبْقَى عَلَى مَرِّ الْحَوادث صَبْرُهُ وَمَنْ كَانَ ذَا نَفْس كَنَفْسكَ حُرَّة وَمَا الْمَوْتُ إِلاَّ سَارِقٌ دَقَّ شَخْصُهُ يُرُدُّ أَبُو الشِّبْلِ الْخَمِيسَ عَنِ ابْنِهِ بنَفْسِيْ وَليدٌ عَادَ مِنَ بَعْدِ حَمْلِهِ بَدَا وَلَهُ وَعْدُ السَّحَابَةِ بِالرِّوَى

إِلَى وَقْتِ تَبْدِيلِ الرِّكَابِ مِنَ النَّعْلِي وَجَاشَتْ لَهُ الْحَرْبُ الضَّرُوسُ وَمَا تَعْلِي وَيَا ثُكُلُهُ قَبْلَ الْبُلُوعِ إِلَى الأَكْلِ؟ وَيَا ثُكُلُهُ قَبْلَ الْبُلُوعِ إِلَى الأَكْلِ؟ وَيَسْمَعَ فِيهِ مَا سَمِعْتَ مِنَ الْعَذْلِ وَيُمْسِيْ كَمَا تُمْسِيْ مَلِيكاً بِلاَ مِثْلِ وَيُمْسِيْ كَمَا تُمْسِيْ مَلِيكاً بِلاَ مِثْلِ وَيَمْنَعُهُ أَطْرَافُهُنَّ مِنَ الْعَزْلِ وَتَمْنَعُهُ أَطْرَافُهُنَّ مِنَ الْعَزْلِ تَقُوتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلاَ مَوْهِبِ جَزْلِ وَهَلَ خَلُوةُ الْحَسْنَاءِ إِلاَّ أَذَى الْبَعْلِ؟ وَهَلَ خَلُوةُ الْحَسْنَاءِ إِلاَّ أَذَى الْبَعْلِ؟ فَلاَ تَحْسَبَنِيْ قُلْتُ مَا قُلْتُ عَنْ جَهْلِ وَلاَ تُحْسَبَنِي قُلْتُ مَا قُلْتُ عَنْ جَهْلِ وَلاَ تُحْسَبُنِي قُلْتُ مَا قُلْتُ عَنْ جَهْلِ وَلَا تُحْسَنُ الأَيَّامُ تَكْتُبُ مَا أُمْلِي حَيَاةً ، وَأَنْ يُشْتَاقَ فِيهِ إِلَى النَّسْلِ حَيَاةٌ ، وَأَنْ يُشْتَاقَ فِيهِ إِلَى النَّسْلِ وَيَهِ إِلَى النَّسْلِ وَكَاةً ، وَأَنْ يُشْتَاقَ فِيهِ إِلَى النَّسْلِ وَيَا أَنْ يُشْتَاقً فِيهِ إِلَى النَّسْلِ

وَقَدْ مَدَّتِ الْحَيْلُ الْعِتَاقُ عُيُونَهَا وَرِيعٌ لَهُ جَيْشُ الْعَدُوِّ وَمَا مَشَى وَرِيعٌ لَهُ جَيْشُ الْعَدُوِّ وَمَا مَشَى أَيْفُطُمُهُ التَّوْرَابُ قَبْلَ فِطَامِهِ وَقَبْلَ يُرَى مِنْ جُودِهِ مَا رَأَيْتَهُ وَيَلْقَى كَمَاتَلْقَى مِنَ السِّلْمِ وَالْوَغَى، وَيَلْقَى كَمَاتَلْقَى مِنَ السِّلْمِ وَالْوَغَى، وَيَلْقَى كَمَاتَلْقَى مِنَ السِّلْمِ وَالْوَغَى، تُولِيهِ أَوْسَاطَ الْبِلاَدِ رِمَاحُهُ، نُولِيهِ أَوْسَاطَ الْبِلاَدِ رِمَاحُهُ، نُبِكِيْ لِمَوْتَانَا عَلَى غَيْرِ رَعْبَةِ لَنَّكِيْ لِمَوْتَانَا عَلَى غَيْرِ رَعْبَة إِذَا مَا تَأْمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرْفَهُ إِذَا مَا تَأْمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرْفَهُ وَقَدْذُوْتُ عَلَى الصِّبَا، هَلِ الْوَلَدُ الْمَحْبُوبُ إِلاَّ تَعِلَّةٌ، وَقَا تَسْعُ الأَزْمَانُ عِلْمِيْ بِأَمْرِهَا، وَمَا اللَّهُمُ أَهْلُ أَنْ تُؤمَّلَ عِنْدَهُ وَمَا اللَّهُمُ أَهْلُ أَنْ تُؤمَّلَ عِنْدَهُ وَمَا اللَّهُمُ أَهْلُ أَنْ تُؤمَّلَ عِنْدَهُ وَمَا اللَّهُمُ أَهْلُ أَنْ تُؤمَّلَ عَنْدَهُ وَمَا اللَّهُمُ اللَّهُ أَوْلَ أَنْ تُؤمَّلَ عَلْهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُ أَهُلُ أَنْ تُؤمَّلَ عَنْدَهُ وَمَا اللَّهُمُ أَهُلُ أَنْ تُؤمَّلَ عَنْدَهُ اللَّهُ الْمُؤمَّلُ عَنْدَهُ وَمَا اللَّهُمُ أَهْلُ أَنْ تُؤمَّلُ عَنْدَهُ اللَّهُ مُ أَهْلُ أَنْ تُؤمَّلًا اللَّهُ الْمَعْمَا اللَّهُ الْمَالُولِيْ الْمَعْمَا اللَّهُ الْمُؤمَّلُ الْمُ الْمُعْلَى الْمَعْمَا اللَّهُ الْمُؤمَّلُ عَلَى الْعَلْمَ الْمَعْمَا اللَّهُ الْمُؤمَّلُ الْمُعْمَا اللَّهُ الْمُؤمِّلُ الْمُنْ الْمُؤمَّلُ الْمُؤمِّلُهُ الْمُؤمِّلُ الْمُعْلَى الْمُؤمِّلُ الْمُؤمِّلُ الْمُؤمِّلُ الْمُؤمِّلُ الْمُؤمِّلُ الْمُؤمِّلُ الْمُؤمِّلُ الْمُؤمُولُ الْمُؤمِّلُ الْمُؤمُولُ الْمُؤمُولُ الْمُؤمُ الْمُؤمُلُ الْمُؤمُّلُ الْمُؤمُولُ الْمُؤمُ الْمُؤمُلُ الْمُؤمُ الْمُؤمُولُ الْمُؤمُ الْمُؤمُولُ الْمُؤمُولُ الْمُؤمُولُ الْمُلُولُ الْمُؤمُولُ اللْمُؤمُولُ الْمُؤمُولُ الْمُؤمُولُ الْمُؤمُولُ اللْمُؤمُولُ الْمُؤمُولُ الْمُؤمُولُ الْمُؤمُ اللْمُؤمُولُ الْمُؤمُولُ الْمُؤمُولُ الْمُؤمُولُ الْمُؤمُولُ الْمُؤمُولُ الْمُؤم

#### وقال يمُدخه ، من أول الكامل والقافية [متدارك] : [من الكامل]

لَـوْلاَ ادِّكَارُ وَدَاعِـهِ وَزِيَالِهِ كَانَتْ إِعَادَتُهُ خَيَالَ خَيَالِهِ مَنْ لَيْسَ يَخْطُرُ أَنْ نَـرَاهُ بِبَالِهِ وَنَنَالُ عَيْنَ الشَّمْسِ مِنْ خَلْخَالِهِ وَسَكَنْتُمُ ظَنَّ الشَّمْسِ مِنْ خَلْخَالِهِ وَسَكَنْتُمُ ظَنَّ الْفُوَادِ الْوَالِهِ وَسَمَحْتُمُ وَسَمَاحُكُمْ مِنْ مَالِهِ لاَ الْحُلْمُ جَادَ بِهِ وَلاَ بِمِثَالِهِ إِنَّ الْمُعَيدَ لَنَا الْمَنَامُ خَيالَهُ بِتَنَا يُنَاوِلُنَا الـمُـدَامَ بِكَفِّهِ بِتَنَا يُنَاوِلُنَا الـمُـدَامَ بِكَفِّهِ نَخْنِي الْكُواكِبَ مِنْ قَلاَئِدِ جِيدِهِ بِنَّتُمْ عَنِ الْعَيْنِ الْقَرِيحَةِ فِيكُمُ، فَذَنُونُهُمْ فَذُنُونُهُمْ مِنْ عِنْدِهِ، فَذَنُونُهُمْ مِنْ عِنْدِهِ،

إِنِّي لأَبْغِضُ طَيْفَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ إِذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانَ وِصَالِهِ فَارَقْتُهُ فَحَدَثْنَ مِنْ تَرْحَالِهِ وَقَدِ اسْتَقَدْتُ مِنَ الهَوَى وَأَذَقْتُهُ مِنْ عِفَّتِيْ مَا ذُقْتُ مِنْ بَلْبَالِهِ وَلَقَدْ ذَخَرْتُ لِكُلِّ أُرْضِ سَاعَةً التَسْتَجْفِلُ الضِّرْغَامَ عَنْ أَشْبَالِه ضَرْبٌ يَجُولُ المَوْتُ في أَجْوَاله وَسَقَيْتُ مَنْ نَادَمْتُ مِنْ جَرْيَالِهِ بَــرَّزْتُ غَـيْـرَ مُعَثَّر بجبَالِهِ وَحَكَمْتُ فِي الْبَلَدِ الْعَرَاءِ بِنَاعِج مَعْتَادِهِ مُجْتَابِهِ مُعْتَالِهِ وَيَزِيدُ وَقْتَ جَمَامِهَا وَكَلاَله فَيَفُوتُهَا مُتَجَفِّلاً بعِقَالِهِ فَغَدَا النَّجَاحُ وَرَاحَ فِي أُخْفَافِهِ، ﴿ وَغَدَا المِرَاحُ وَرَاحَ فِي إِرْقَالِهِ وَشَقَقْتُ خِيْسَ المُلْكِ عَنْ رِئْبَالِهِ يُنْسِي الْفريسَةَ خَوْفَهُ بجَمَالِهِ وَتُـرِيْ المَحَبَّةَ وَهْيَ مِنْ آكَالِهِ وَيُميتُ قَبْلَ قِتَالِه ويَبَشُّ قَبْ لِلَ نَـوَالِـه وَيُنيلُ قَبْلَ سُؤَالِه أُغْنَاهُ مُقْبِلُهَا عَنِ اسْتِعْجَالِهِ حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِي إِفْضَالِهِ وَالَّى فَأَغْنَى أَنْ يَقُولُوا: وَالِهِ حَسَدٌ لِسَائِلِهِ عَلَى إِقْلاَلِهِ

مثْلُ الصَّبَابَة وَالْكَابَة وَالْأَسَى تَلْقَى الْوُجُوهُ بِهَا الْوُجُوهَ وَبَيْنَهَا وَلَقَدْ خَبَأْتُ مِنَ الْكَلاَمِ سُلاَفَهُ وَإِذَا تَعَثَّرَتِ الْجِيَادُ بِسَهْلِهِ يَمْشَى كَمَا عَدَت المَطَيُّ وَرَاءَهُ، وَتُراعُ غَيْرَ مُعَقَّلاًتٍ حَوْلَهُ وَشَرِكْتُ دَوْلَةَ هَاشِم في سَيْفِهَا، عَنْ ذَا الَّذِي حُرمَ اللَّيُوثُ كَمَالَهُ وَتَوَاضَعُ الأُمَرَاءُ حَوْلَ سَريره، إِنَّ الرِّيَاحَ إِذَا عَمَدْنَ لِنَاظِر أَعْطَى وَمَنَّ عَلَى المُلُوكِ بِعَفْوهِ وَإِذَا غَنُوا بِعَطَائِهِ عَنْ هَـزِّهِ، وَكَأَنَّمَا جَــدُوَاهُ مِنْ إِكْشَارِهِ

وَطَلَعْنَ حينَ طَلَعْنَ دُونَ مَنَاله وَيَزيدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آلِهِ مُهَجَاتُهُمْ لَجَرَتْ عَلَى إِقْبَاله وَبِمثْله انْفَصَمَتْ عُرَا أَقْتَاله إلاَّ دمَاءَهُمُ عَلَى سرْبَالهِ لا تُكْذَبَنَّ فَلَسْتَ منْ أَشْكَاله دَعْ ذَا فَإِنَّكَ عَاجِزٌ عَنْ حَاله أَفْعَالَهُمْ لابْن بلاَ أَفْعَالِهِ قَصَدَ الْعُدَاةَ منَ الْقَنَا بطوَاله فَوْقَ الْحَديد وَجَرَّ منْ أَذْيَاله أَوْ غَضَّ عَنْهُ الطَّرْفَ مِنْ إِجْلاَلِهِ الْجَيْشُ جَيْشُكَ غَيْرَ أَنَّكَ جَيْشُهُ الْفِي قَلْبِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَتُنَازِلُ الأَبْطَالَ عَنْ أَبْطَاله كُلُّ يُسريدُ رَجَالَهُ لِحَيَاتِهِ | يَا مَنْ يُسريدُ حَيَاتَهُ لِرِجَالِهِ لاَ تُخْتَطَى إلاَّ عَلَى أَهْـوَاله فَلْذَاكَ جَاوَزَهَا عَلِيٌّ وَحْدَهُ وَسَعَى بَمُنْصُلُهِ إِلَى آمَالُهِ

غَرَبَ النُّجُومُ فَغُرْنَ دُونَ هُمُومه، وَاللُّهُ يُسْعِدُ كُلَّ يَـوْم جَـدَّهُ، لَوْ لَمْ تُكُنْ تَجْرِي عَلَى أَسْيَافِه فَلمثْله جَمَعَ الْعَرَمْرَمُ نَفْسَهُ، لَمْ يَتْرُكُوا أَثَراً عَلَيْهِ مِنَ الْوَغَى يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ المُبَاهِيْ وَجْهَهُ وَإِذَا طَمَا الْبَحْرُ المُحيطُ فَقُلْ لَهُ: وَهَبَ الذِي وَرثَ الْجُدُودَ وَمَارَأَى حَتَّى إِذَا فَنيَ التُّرَاثُ سوَى الْعُلاَ وَبِأَرْعَنِ لَبِسَ الْعَجَاجَ إِلَيْهِم فَكَأَنَّمَا قَــذي النَّهَارُ بنَقْعِهِ تَردُ الطِّعَانَ الْمُرَّ عَنْ فُرْسَانِهِ دُونَ الْحَلاَوَة في الزَّمَان مَرَارَةٌ



يُـوَّمِّمُ ذَا السَّيْفُ آمَالَهُ | وَلا يَفْعَلُ السَّيْفُ أَفْعَالَهُ

كَأَنَّكَ مَا بَيْنَنَا ضَيْغَمٌ الْيُرَشِّحُ للْفَرْسِ أَشْبَالَهُ

إِذَا سَارَ فِي مَهْمَهِ عَمَّهُ | وَإِنْ سَارَ فِي جَبَلِ طَالَهُ وَأَنْتَ بِمَا نُلْتَنَا مَالِكٌ | يُثَمِّرُ مِنْ مَالِهِ مَالَهُ

وقال منافارقين وفد ضربت له قبل رحيله خيمة كبيرة وأشاع الناس أَنَّ الْمُعَامِينُصِلَ. فهنت الديمُ فسفطتُ. فكلم الناسُ عند سفوطها ، أي المن البحر والقافية [كالمي قبها ]: [من المقارب] المجرِّم

أَيَقْدَحُ(١) في الْخَيْمَة الْعُذَّلُ | وَتَشْمَلُ مَنْ دَهْرَهَا يَشْمَلُ؟ وَتَعْلُو الَّذِي زُحَلُّ تَحْتَهُ | مُحَالٌ لَعَمْرُكَ مَا تُسْأَلُ فَلِمْ لاَ تَلُومُ الَّذِي لاَمَهَا وَمَا فَصُّ خَاتَمه يَذْبُلُ وَيَرْكُضُ في الْوَاحد الْجَحْفَلُ وَتُرْكَزُ فِيهَا الْقَنَا النُّبَّالُ وَكَيْفَ تَقُومُ عَلَى رَاحَةِ الكَانَّ الْبِحَارَ لَهَا أُنهُلُ؟ وَحَمَّلْتَ أَرْضَكَ مَا تَحْملُ وَسُدْتَهُمُ بِالَّذِي يَفْضُلُ كَلُوْن الْغَزَالَة لاَ يُغْسَلُ وَأُنَّ الْحَيَامَ بِهَا تَخْجَلُ فَمِنْ فَرَحِ النَّفْسِ مَا يَقْتُلُ لَخَانَتْهُمُ حَوْلَكَ الأرْجُلُ أُشِيعَ بِأَنَّكَ لاَ تَرْحَلُ

تَضيقُ بشَخْصكَ أَرْجَاؤُهَا وَتَقْصُرُ مَا كُنْتَ في جَوْفهَا فُلَيْتَ وَقَارَكَ فَرَّقْتَهُ فَصَارَ الأَنَامُ بِ سَادَةً رُأَتْ لَـوْنَ نُـوركَ في لَوْنِهَا وَأَنَّ لَهَا شَرَفاً بَاذِحاً فُلاَ تُنْكرَنَّ لَهَا صَرْعَةً وَلَـوْ بُلِّغَ النَّاسُ مَا بُلِّغَتْ وَلَـمَّـا أَمَــرْتَ بِتَطْنِيبِهَا

وَلَكِنْ أَشَارَ بِمَا تَفْعَلُ وَأَنَّدِكَ فِي نَصْرِهِ تَرْفُلُ وَمَا الْحَاسِدُونَ وَمَا قَوَّلُوا؟ وَهُمْ يَكْذِبُونَ، فَمَنْ يَقْبَلُ؟ وَمِنْ دُونِهِ جَدُّكَ الْمُقْبِلُ ولكنَّهُ بِالْقَنَامُخْمَاً. وَيُنْذِرُ جَيْشاً بِهَا الْقَسْطَلُ الأنَّــكَ بِالْيَدِ لاَ تُجْعَلُ الَهَا منْكَ يَا سَيْفَهَا مُنْصُلُ فَإِنَّكَ مِنْ قَبْلَهَا الْمَقْصَلُ فَإِنَّكَ في الْكَرَم الأوَّلُ وَأُمُّكَ مِنْ لَيْتِهَا مُشْبِلُ أَلَمْ تَكُن الشَّمْسُ لاَ تُنْجَلُ (٢)؟ وَمَـنْ يَـدَّعـى أَنَّـهَا تَعْقلُ تَـرَاكَ تَـرَاهَـا وَلاَ تَـنْـزلُ لَبِتَّ وَأَعْلاَكُمَا الأَسْفَلُ ا أنَّالَكَ رَبُّكَ مَا تَاأُمُالُ

فَمَا اعْتَمَدَ اللَّهُ تَقُويضَهَا وَعَـرُّفَ أَنَّـكَ مِنْ هَمِّهِ فَمَا الْعَانِدُونَ وَمَا أَثَّلُوا(') هُـمُ يَطْلُبُونَ، فَمَنْ أَدْرَكُـوا؟ وَهُمْ يَتَمَنَّوْنَ مَا يَشْتَهُونَ وَمَـلْمُ ومَـةٌ زَرَدٌ ثُـوْبُهَا يُفَاجِئُ جَيْشاً بِهَا حَيْنُهُ جَعَلْتُكَ بِالْقَلْبِ لِيْ عُـدَّةً لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنْ دَوْلَةِ فَإِنْ طُبِعَتْ قَبْلَكَ المُرْهَفَاتُ وَإِنْ جَادَ قَبْلَكَ قَـوْمٌ مَضَوْا وَكَيْفُ تُقَصِّرُ عَنْ غَايَةِ وَقَدْ وَلَدَتْكَ فَقَالَ الْوَرَى: لِـدِيـن عَبيدِ النُّجُوم وَقَــدْ عَـرَفَتْكَ فَـمَـا بَالُهَا وَلَوْ بِتُّمَا عِنْدَ قَدْرَيْكُمَا أَنَـلْتَ عـبَادَكَ مَا أُمَّـلُـوا



دَعَا فَلَبَّاهُ قَبْلَ الرَّكْبِ وَالإبل

أَجَابَدَمْعِيْ وَمَاالدَّاعِيْ سِوَى طَلَلِ

<sup>(</sup>۱)[أَمَّلُوا] (۲)[تَنْجُارً]

وَظُلَّ يَسْفَحُ بَيْنَ العُذْرِ وَالْعَذَل كَذَاكَ كُنْتُ (١) وَمَا أَشْكُو سِوَى الْكِلَل منَ اللِّقَاءِ كَمُشْتَاق بلا أَمَل لاَ يُتْحِفُوكَ بغَيْر الْبيض وَالأَسَل أَنَا الغَرِيقُ فَمَا خَوْفِيْ مِنَ الْبَلَل؟ بِهِ الَّذِي بِيْ وَمَا بِيْ غَيْرُ مُنْتَقِل؟ لمُقْلَتَهُا عَظِيمُ الْمُلْك في الْمُقَل فِي مَشْيهَا فَيَنَلْنَ الْحُسْنَ بالْحِيَل فَما حَصَلْتُ عَلَى صَابِ وَلاَ عَسَل وَقَدْ أَرَانِيْ الْمَشِيبُ الرُّوحَ فِي بَدَلِي بصَاحِب غَيْر عِزْهَاةِ وَلاَ غَزلِ وَلَيْسَ يَعْلَمُ بِالشَّكْوَى وَلاَ الْقُبَل عَلَى ذُوْابَته وَالْجَفْن وَالْخَلَل أَوْ مِنْ سِنَانِ أَصَمِّ الْكَعْبِ مُعْتَدِلِ فَرَانَهَا وَكَسَانِيْ الدِّرْعَ فِي الْحُلَل بحَمْله، مَنْ كَعَبْد اللَّه أَوْ كَعَلى؟ بيض الْقَوَاضِب وَالعَسَّالَةِ الذُّبُل مِلْءِ الزَّمَانِ وَمِلْءِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَالْبَرُّ فِي شُغُل وَالْبَحْرُ فِي خَجَل

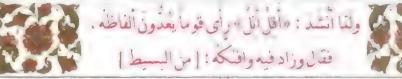
ظَللْتُ بَيْنَ أُصَيْحَابِيْ أُكَفْكُفُهُ أَشْكُوالنَّوَى وَلَهُمْ مِنْ عَبْرَتِيْ عَجَبٌ وَمَـا صَبَابَةُ مُشْتَاق عَلَى أَمَل مَتَى تَزُرْ قَوْمَ مَنْ تَهْوَى زيارَتَهَا وَالْهَجْرُ أَقْتَلُ لِيْ مِمَّا أُرَاقِبُهُ مَا بَالُ كُلِّ فُـؤَادِ فِي عَشِيرَتِهَا مُطَاعَةُ اللَّحْظِ في الأَلْحَاظِ مَالكَةٌ تَشَبَّهُ الْخَفْرَاتُ الآنسَاتُ بِهَا قَدْ ذُقْتُ شـدَّةَ أَيَّامِيْ وَلَذَّتَهَا وَقَدْ أَرَانِيْ الشَّبَابُ الرُّوحَ فِي بَدَنِي وَقَدْ طَرَقْتُ فَتَاةَ الْحَيِّ مُوْتَدِياً فَبَاتَ بَيْنَ تَرَاقَيْنَا نُدَفِّعُهُ ثُمَّ اغْتَدَى وَبِهِ مِنْ رَدْعِهَا أَثَرٌ لاَ أَكْسِبُ الذِّكْرَ إلاَّ مِنْ مَضَارِبِهِ جَادَ الأمِيرُ بِهِ لِيْ فِي مَوَاهِبِهِ وَمِنْ عَلِيِّ بْن عَبْدِ اللَّهِ مَعْرِفَتِي مُعْطِيْ الْكُوَاعِبِ وَالْجُرْدِ السَّلاَهِبِ وَالْـ ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجْهُ الأَرْضِ عَنْ مَلك فَنَحْنُ فِي جَذَلِ وَالرُّومُ فِي وَجَل

وَمِنْ عَدِيٍّ أَعَادِيْ الْجُبْنِ وَالْبَخَل بِالْجَاهِليَّةِ عَيْنُ الْعَيِّ وَالْخَطَل فَمَا كُلَيْبٌ وَأَهْلُ الأعْصُر الأَوَل؟ فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ زُحَل فَإِنْ وَجَـدْتَ لِسَاناً قَائِلاً فَقُل خَيْرُ السُّيُوفِ بِكَفَّىْ خَيْرَة الدُّوَل فَمَا يَقُولُ لشَيْء: لَيْتَ ذَلكَ لي إِلَى احتِلاً فِهِمَا فِي الْخَلْقِ وَالْعَمَلِ أَعَدَّ هَذَا لِرَأْسِ الْفَارِسِ الْبَطَلِ وَالرُّومُ طَائِرَةٌ مِنْهُ مَعَ الْحَجَل تَمْشِيْ النَّعَامُ بِهِ فِي مَعْقِلِ الْوَعِلِ؟ وَزَالَ عَنْهَا وَذَاكَ الرَّوْعُ لَمْ يَزُل فَإِنَّمَا حَلَمَتْ بِالسَّبْيِ وَالْجَمَل مِنْهَا رِضَاكَ، وَمَنْ لِلْعُورِ بِالْحَوَلِ؟ يَا غَيْرَ مُنْتَحَل فِي غَيْر مُنْتَحَل فَطَالِعَاهُمْ وَكُونَا أَبْلَغَ الرُّسُل أُقَلِّبُ الطَّرْفَ بَيْنَ الْخَيْلِ وَالْخَوَل وَالشُّكْرُ مِنْ قِبَلِ الإحْسَانِ لاَ قِبَلِي بِأَنَّ رَأْيَكَ لاَ يُؤْتَى مِنَ الزَّلَل

مِنْ تَغْلِبَ الْغَالبينَ النَّاسَ مَنْصِبُهُ وَالْمَدْحُ لابْن أَبِي الهَيْجَاءِ تُنْجِدُهُ لَيْتَ الْمَدَائِحَ تَسْتَوْفِيْ مَنَاقِبَهُ خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئاً سَمعْتَ به وَقَدْ وَجَّدْتَ مَجَالَ الْقَوْل ذَا سَعَةٍ إِنَّ الْهُمَامَ الَّذِي فَخْرُ الأَنَامِ بِهِ تُمْسَى الأَمَانِيُّ صَرْعَى دُونَ مَبْلَغِهِ ٱنْظُرْ إِذَا اجْتَمَعَ السَّيْفَانِ فِي رَهَج هَذَا الْمُعَدُّ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُنْصَلِتاً فَالْغُرْبُ مِنْهُ مَعَ الْكُدْرِيِّ طَائِرَةٌ وَمَا الْفِرَّارُ إِلَى الأَجْبَالِ مِنْ أَسَد جَازَ الدُّرُوبُ إِلَى مَّا خُلْفَ خَرْشَنَة فَكُلَّمَا حَلَمَتْ عَـذْرَاءُ عِنْدَهُمُ إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بِأَنْ يُعْطُوا الْجِزَى بَذَلُوا نَادَيْتُ مَجْدَكَ فِي شِعْرِيْ وَقَدْصَدَرَا: بالشَّرْق وَالغَرْبِ أَقْوَامٌ نُحُّبُّهُمُ وَعَرِّفَاهُمْ بِأُنِّي فِي مَكَارِمِهِ يَاأَيُّهَاالمُحْسِنُ المَشْكُورُ مِنْ جَهَتِي، مَا كَانً نَوْمِيَ إِلاَّ فَوْقَ مَعْرِفَتِي

زَدْ هَشَّ بَشَّ تَفَضَّلْ أَدْنَ سُرَّ صل فَرُبَّمَا صَحَّت الأجْسَامُ بالْعِلَل أَذَبَّ منْكَ لزُور الْقَوْل عَنْ رَجُل لأنَّ حُلْمَكَ حِلْمٌ لَا تَكَلَّفُهُ، النِّسَ التَّكَحُّلُ في الْعَيْنَيْنِ كَالْكَحَل

أَقِلْ أَنِلْ أَقْطِعِ احْمِلْ عَلِّ سَلِّ أَعِدْ لَعَلَّ عَتْبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقبُهُ؛ وَمًا سَمعْتُ، وَلاَ غَيْرِيْ بِمُقْتَدِرِ وَمَا ثَنَاكَ كَلاَمُ النَّاسِ عَنْ كَرَم اوَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الهَطل؟ أَنْتَ الْجَوَادُ بِلاَ مَنَّ وَلاَ كَدَرَّ | وَلاَ مِطَالِ وَلاَ وَعِد وَلاَ مَذَٰلِ أَنْتَ الشُّجَاعُ إِذَا مَا لَمْ يَطَأْ فَرَسُّ | غَيْرَ السَّنَوَّرِ وَالأَشْكَاءِ وَالْقُلَل وَرَدَّ بَعْضُ الْقَنَا بَعْضاً مُقَارَعَةً | كَأَنَّهُ مِنْ نُفُوس الْقَوْم في جَدَل لأَزِلْتَ تَضْرِبُ مَنْ عَادَاكَ عَنْ عُرُض البَعاجل النَّصْر في مُسْتَأْخِر الأَجَل

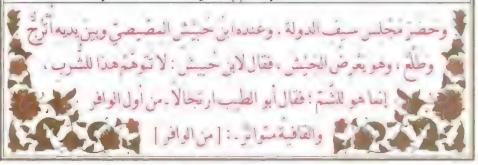


أَقِلْ أَنِلْ أَنْ صُنِ احْمِلْ عَلِّ سَلِّ أَعِدْ ۗ زِدْ هَشَّ بَشَّ هَبِ اغْفِرْ أَدْنِ سُرَّ صِل



عِـش ابْـقَ اسـمُ سُـدْ قُـدْ الْجُـدْ مُـر انْـهَ رفِ اسْـر نَـلْ وَهَــذَا دُعَــاًءٌ لَـوْ سَكَتُ كُفيتَهُ اللَّذِي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيكَ وَقَدْ فَعَلْ

غيظ ارْم صب احْه اغْزُ السب رُعْ زَعْ دِلِ اثْن نُلْ



شَدِيدُ الْبُعْدِ مِنْ شُرْبِ الشَّمُولِ أَتُرُنْجُ الْهِنْدِ أَوْ طَلْعُ النَّخِيلِ وُلكِنْ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ طِيبٌ الدَيْكَ مِنَ الدَّقِيقِ إِلَى الْجَلِيل وَمِّيْدَانُ الْفَصَاحَةِ وَالْقَوَافِي وَمُمْتَحَنُ الْفَوَارِس وَالْخُيُولِ

## فلم يَسَيِّنُ مَعْنَى الأُولِ لِقُومِ حَصْرُوا ، فقال من البحر والقافية : [ من الوافر ] مِنْ

أَتَيْتُ بِمَنْطِق العَرَبِ الأصِيلِ | وَكَانَ بِقَدْر مَا عَايَنْتُ قِيْلِي فَعَارَضَهُ كَلاَمٌ كَانَ مِنْهُ المَنْزِلَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْبُعُولِ وَهَـذَا اللُّرُّ مَأْمُونُ التَّشَظِّي، ﴿ وَأَنْتَ السَّيْفُ مَأْمُونُ الْفُلُولِ وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ | إِذَا احْتَاجَ النَّهَارُ إلى دَلِيل



لَقِيتَ الْعُفَاةَ بِآمَالِهَا | وَزُرْتَ الْعُدَاةَ بِآجَالِهَا وَأَقْبَلَتِ الرُّومُ تَمْشِي إِلَيْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّيُوث وَأَشْبَالهَا إِذَا رَأَتِ الأُسْدَ مَسْبِيَّةً | فَأَيْنَ تَـفِرُّ بِأَطْفَالِهَا؟

﴿ وَدَخُلُ عَلَيْهُ لِيلًا وَقَدَ رَفَعَ سَلَاحَ كَانَ بَيْنَ يَدِيهُ وَهُو فَي ذَكُرُهُ وَوَصَّفَهُ ، الْمُؤْ فقال من الأول من الوافر والعَافية متّواتو .: [ من الوافر ]

وَصَفْتَ لَنَا \_ وَلَمْ نَرَّهُ \_ سلاحاً كأنَّكَ وَاصِفٌ وَقْتَ النَّزَال وَأَنَّ الْبَيْضَ صُفَّ عَلَى دُرُوعِ فَشَوَّقَ مَنْ رَآهُ إِلَى الْقِتَالِ وَإِنَّ بِهَا وَإِنَّ بِهِ لَنَقْصاً، ﴿ وَأَنْتَ لَهَا النِّهَايَةُ فِي الكمَال لَفَلَّبَ رَأْيِهُ حَالاً لحَال

فَلَوْ أَطْفَأْتَ نَارَكَ تَا لَدَيْهِ الْقَرَأْتَ الْخَطَّ في سُود اللَّيَالي إِن اسْتَحْسَنْتَ وَهْوَ عَلَى بِسَاطِ الْفَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ عَلَى الرِّجَال وَلَوْ لَحَظَ الدُّمُسْتُقُ جَانبَيْه (١)

ورحل سَيْف الدولة من حلب إلى دبار مُضر ، فَبَرْز لَحَرّان [ وأخُد ] رهائن [ بني ] قشيُر وعقيُل والعجُلان ؛ وحدث له بها رأي في الغزُو . فعبر الفرات إلى دلوك وقنطرة صنَّجة إلى درُّب القلَّة ، فشنّ الغارة على أرض عزقة وملطبة. ثمُّ عاد لنغير من درب مؤزار فوجد العدو قدُ أخذه عليه . فقتل كثيراً من الأرُمن: فرجع إلى ملطبة وغير فياقب وهو نهز . و متى ورد المخاص على الفرات تحت حصن يُعُرف بالمنشار، فعبر إلى بطن هنزيط وسمنين ، ونزل بحصن الران . ثم مل إلى سُمُسِاط، فورد عليه بها أنَّ العدُّو في بلد الْمُسُلمين فأسرع إلى دلوك وغيرها فأذركه راجعاً على جيحان، فهزمه وأسر فشطنطين بن الدمشتق، وجُرِح الدَّمشتق في وجهه. فقال أبو الطب سنة أثنين وأربعين وثلاثمنة. من ثالث الطويل والقافية مُنواتُر: [من الطويل] لَيَالَى بَعْدَ الظَّاعِنينَ شُكُولُ الطِوَالُ وَلَيْلُ الْعَاشِقِينَ طَويلُ

يُبنَّ لِيَ الْبَدْرَ الَّذِي لا أُريُدهُ، ﴿ وَيُخْفِينَ بَـدْراً مَا إِلَيْهِ سَبيلُ

وَلَكِنَّنِي للنَّائِبَاتِ حَمُولُ وَفِي المَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّحِيلِ رَحِيلُ الْ فَلاَ بَرَحَتْنِيْ رَوْضَــةٌ وَقَبُولُ لِمَاءِ بِهِ أَهْلُ الْحَبيبِ نُـزُولُ فَلَيْسَ لِظَمْآنِ إِلَيْهِ وُصُـولُ لِعَيْنِيْ عَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ دَلِيلُ؟ فَتَظْهَرَ فِيهِ رَقَّةٌ وَنُـحُـولُ؟ أَشَفَتْ كَمَديْ(١) وَاللَّيْلُ فيه قَتيلُ بَعَثْتِ بِهَا وَالشَّمْسُ مِنْكِ رَسُولُ وَلاَ طُلبَتْ عِنْدَ الظَّلاَمِ ذُحُولُ تَـرُوقُ عَلَى اسْتغْرَابِهَا وَتَهُولُ وَمَا عَلِمُوا أَنَّ السِّهَامَ خُيُولُ لَهَا مُـرَحٌ مِنْ تَحْتِهِ وَصَهِيلُ وَمَا هِيَ إِلاَّ خَطْرَةٌ عَرَضَتْ لَهُ الْمِحْرَّانَ لَبَّتْهَا قَناً وَنُصُولُ بأَرْعَنَ وَطْءُ المَوْتِ فِيهِ تَقِيلُ إِذَا عَرَّسَتْ فيهَا فَلَيْسَ تَقيلُ فَلَمّا تَجَلَّى مِنْ دَلُوكَ وَصَنْجَة عَلَتْ كُلَّ طَوْد رَايَةٌ وَرَعيلُ وَفِي ذِكْرِهَا عِنْدَ الأَنيسِ خُمُولُ قبَاحاً وَأُمَّا خَلْقُهَا فَجَميلُ

وَمَا عِشْتُ مِنْ بَعْدِ الأَحِبَّةِ سَلْوَةً وَإِنَّ رَحِيلاً وَاحِـداً حَالَ بَيْنَنَا، إِذَا كَانَ شَمُّ الرَّوْحِ أَدْنَى إِلَيْكُمُ وَمَا شَرَقِيْ بِالْمَاءِ إِلاَّ تَذَكُّراً يُحَرِّمُهُ لَمْعُ الأَسِنَّةِ فَوْقَهُ أَمَا في النُّجُوم السَّائِرَاتِ وَغَيْرِهَا أَلَمْ يَرَ هَذَا اللَّيْلُ عَيْنَيْك رُؤْيَتِي لَقِيتُ بدَّرْبِ القُلَّةِ الْفَجْرَ لَقْيَةً وَيَوْماً كَأَنَّ الْحُسْنَ فيه عَلاَمَةٌ وَمَا قَبْلَ سَيْف الدَّوْلَة اتَّارَ عَاشَقٌ وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَة رَمَى الدَّرْبَ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ إِلَى الْعِدَا شَوَائِلَ تُشْوَالَ الْعَقَارِبِ بِالْقَنَا هُمَامٌ إِذًا مَا هَمَّ أَمْضَى هُمُومَهُ وَخَيْلِ بِّرًاهًا الرَّكْضُ في كُلِّ بَلْدَة عَلَى طُرُق فِيهَا عَلَى الطُّرْق رفْعَةٌ فَمَا شَعَرُوا حَتَّى رَأُوْهَـا مُغِيرَةً

فَكُلُّ مَكَان بالسُّيُوفِ غَسِيلُ كَــأَنَّ جُيُوبَ الثَّاكلاَت ذُيُــولُ وَلَيْسَ لَهَا إِلاَّ الدُّنُحُولَ قُفُولُ بِكُلِّ نَجِيعِ لَمْ تَخُضْهُ كَفِيلُ تُسَايرُهَا النِّيرَانُ في كُلِّ مَسْلَك ابه الْقَوْمُ صَرْعَى وَالدِّيَارُ طُلُولُ وَّكَرَّتْ فَمَرَّتْ فِي دِمَاءِ مَلَطْيَةِ | مَلَطْيَةُ أُمٌّ لِلْبَنينَ ثَكُولُ فَأَضْحَى كَأَنَّ الْمَاءَ فيه عَلِيلُ تَخرُّ عَلَيْهِ بِالرِّجَالِ سُيُولُ يُـطَارِدُ فِيهِ مَوْجَهُ كُـلُّ سَابِحِ السَـوَاءُ عَلَيْهِ غَـمْـرَةٌ وَمَسِيلُ وَأَقْبَلَ رَأْسٌ وَحْدَهُ وَتَليلُ وَصُمِّ القَنَا مِمَّنْ أَبَدْنَ بَديلُ لَهَا غُمرَرٌ مَا تَنْقَضِي وَحُجُولُ فَتُلْقَىْ إِلَيْنَا أَهْلَهَا وَتَـزُولُ وَكُلُّ عَزِيزِ لِلأَمِيرِ ذَلِيلُ وَفَى كُلِّ سَيْف مَا خَلاَهُ فُلُولُ وَأُوْدِيَــةٌ مَجْهُولَةٌ وَهُجُولُ وَللرُّوم خَطْبٌ في الْبلاَدِ جَلِيلُ دَرَوْا أَنَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ فُضُولُ وَأَنَّ حَدِيدَ الْهِنْدِ عَنْهُ كَليلُ

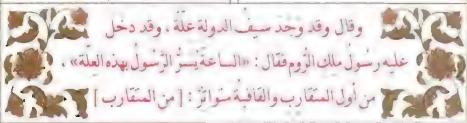
سَحَائبُ يُمْطِرْنَ الْحَدِيدَ عَلَيْهِمُ وَأَمْسَى السَّبَايَا يَنْتَحَبْنَ بِعَرْقَة وَّعَـادَتْ فَظَنُّوهَا بِمَوْزَارَ قُفَّلاً فَخَاضَتْ نَجِيعَ الْجَمْعِ خَوْضاً كَأَنَّهُ وَأَضْعَفْنَ مَا كُلِّفْنَهُ مِنْ قُبَاقِب وَرُعْنَ بِنَا قُلْبَ الفُرَاتِ كَأَنَّمَا تُـرَاهُ كأنَّ المَاءَ مَرَّ بجسْمِهِ وَفِي بَطْن هِنْزيطِ وَسِمْنِينَ للظُّبَا طَلَعْنَ عَلَيْهِمْ طَلْعَةً يَعْرِفُونَهَا تَمَلُّ الْحُصُونُ الشُّمُّ طُولَ نزَالنَا، وَبِتْنَ بِحِصْنِ الرَّانِ رَرْحَى مِنَ الْوَجَى، وَفِي كُلِّ نَفْس مَا خَلاَّهُ مَلاَّلَةٌ، وَدُونَ سُمَيْسَاطَ المَطَامِيرُ وَالمَلاَ، لَبسْنَ الدُّجَى فيهَا إِلَى أَرْض مَرْعَش فَلمَّا رَأُوْهُ وَحْـدَهُ قَبْلَ جَيْشهِ وَأَنَّ رَمَاحَ الْخَطِّ عَنْهُ قَصِيرَةٌ،

فَتَّى بَأْسُهُ مِثْلُ الْعَطَاء جَزيلُ وَلَكِنَّهُ بِالدَّارِعِينَ بَخِيلُ ا بضَرْب حُزُونُ الْبَيْض فيهِ سُهُولُ ا وَإِنْ كَانَ في سَاقَيْه منْهُ كُبُولُ فَكُمْ هَــارب مِمَّا إِلَيْهِ يَــؤُولُ وَخَلَّفْتَ إِحْدَى مُهْجَتَيْكَ تَسيلُ وَيَسْكُنُ في الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَليلُ؟ نَصِيرُكَ مِنْهَا رَنَّةٌ وَعَوِيلُ عَلِيٌّ شَرُوبٌ للْجُيُوشِ أَكُولُ!! عَــذَاهُ وَلَـمْ يَنْفَعْكَ أَنَّـكَ فيلُ هِيَ الطَّعْنُ لَمْ يُدْخلْكَ فيه عَذُولُ فَقَدْ عَلَّمَ الأَيَّامَ كَيْفَ تَصُولُ فَإِنَّكَ مَاضِيْ الشَّفْرَتَيْنِ صَقِيلُ فَفَى النَّاسِ بُوْقَاتٌ لَهَا وَطُبُولُ إذ الْقَوْلُ قَبْلَ الْقَائِلِينَ مَقُولُ أُصُـولٌ وَلاَ للْقَائليه أُصُـولُ وَأَهْدَأُ وَالأَفْكَارُ فيَّ تَجُولُ إِذَا حَلَّ فِي قَلْبِ فَلَيْسَ يَحُولُ وَإِنْ كُنْتَ تُبْدِيهَا لَـهُ وَتُبِيلُ

فأَوْرَدَهُمْ صَدْرَ الْحصَان وَسَيْفَهُ جَوَادٌ عَلَى الْعلاَّت بالمَال كُلُّه فَـوَدَّعَ قَتْلاَهُمْ وَشَيَّعَ فَلَّهُمْ عَلَى قَلْبِ قُسْطَنْطِينَ مِنْهُ تَعَجُّبٌ، لَعَلَّكَ يَوْماً يَا دُمُسْتُقُ عَائدٌ نَجَوْتَ بإحْدَى مُهْجَتَيْكَ جَريحَةً أَتُسْلُمُ للْخَطِّيَّةِ ابْنَكَ هَارِباً، بوَجْهكَ مَا أَنْسَاكَهُ مِنْ مُرشَّة أَغَرَّكُمُ طُولُ الْجُيُوشِ وَعَرْضُهَا؟ إِذَا لَمْ تَكُنْ للَّيْثِ إِلاًّ فَريسَةً إِذَا الطَّعْنُ لَمْ تُدْخلْكَ فيه شَجَاعَةٌ فإنْ تَكُن الأَيَّامُ أَبْصَرْنَ صَوْلَهُ(١) فَدَتْكَ مُلُوكٌ لَمْ تُسَمَّ مَوَاضياً، إِذَا كَانَ بِعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِدَوْلَةِ أَنَا السَّابِقُ الْهَادِي إِلَى مَا أَقُولُهُ وَمَا لِكَلاَم النَّاسِ فِيمَا يُرِيبُنِي أُعَادَى عَلَى مَا يُوْجِبُ الْحُبَّ للْفَتَى سِوَى وَجَعِ الْحُسَّادِ دَاهِ فَإِنَّهُ وَلاَ تَطْمَعَنْ مِنْ حَاسِدِ في مَوَدَّةٍ

وَإِنَّا لَنَلْقَى الْحَادِثَاتِ بِأَنْفُسِ كَثِيرُ الرَّزَايَا عِنْدَهُنَّ قَليلُ وَتَسْلَمَ أَعْـرَاضٌ لَنَا وَعُقُولُ فَتِيهاً وَفَخْراً تَغْلَبَ بْنَةَ وَائل، فَأَنْت لَخَيْرِ الْفَاخِرِينَ قَبِيلُ يَغُمُّ عَلِيًّا أَنْ يَمُوتَ عَدُوُّهُ إِذَا لَهُ تَغُلُّهُ بِالْأَسِنَّةِ غُولُ شَرِيكُ المَنَايَا، وَالنُّفُوسُ غَنيمَةٌ، ﴿ فَكُلُّ مَمَاتٍ لَـمْ يُمِتْهُ غُلُولُ فَإِنْ تَكُن الدَّوْلاَتُ قِسْماً فَإِنَّهَا لِلْمَنْ وَرَدَ المَوْتَ الزُّؤَامَ تَدُولُ لِمَنْ هَوَّنَ الدُّنْيَا عَلَى النَّفْس سَاعةً، وَلِلْبيض فِي هَامِ الْكُمَاةِ صَلِيلُ

يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا



فُديتَ، بماذا يُسَرُّ الرسُولُ | وأنتَ الصحيحُ بذَا لا العَليلُ؟

عَـواقبُ هـذا تَـسُـوءُ العَدُوَّ اوتَـثُبُتُ فيه وهـذا يَـزُولُ



مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ يَا هُمَامَ وَائِلاً الطَّاعِنينَ فِي الْوَغَي أُوَائِلاً وَالْعَاذلينَ فِي النَّدَى الْعَوَاذلاَ | قَـدْ فَضَلُوا بِفَضْلِكَ الْقَبَائِلاَ

إِنْ كُنْتَ عَنْ خَيْرِ الْأَنَامِ سَائِلاً الْفَخَيْرُهُمْ أَكْثَرُهُمْ فَضَائِلاً



يَــرُدُّ بِهَا عَــنْ نَفْسِهِ وَيُشَاغِلُ عَلَيْكَ ثَنَاءٌ سَابِغٌ وَفَضَائِلُ وَمَا سَكَنَتْ مُذْ سِرْتَ فِيهَا الْقَسَاطِلُ؟ وَلَمْ تَصْفُ مِنْ مَزْجِ الدِّمَاءِ المَنَاهِلُ؟ وَتَنْقَدُّ تَحْتَ الذَّعْرِ منْهُ المَفَاصلُ إِلَيْكَ إِذَا مَا عَوَّجَتْهُ الأَفَاكلُ فَقَاسَمَكَ ۚ الْعَيْنَيْنِ مِنْهُ ۗ وَلَحْظَهُ السَّمِيُّكَ وَالْخِلُّ الَّذِي لا يُزَايِلُ وَأَبْصَرَ مِنْكَ الرِّزْقَ وَالرِّزْقُ مُطْمعٌ ﴿ وَأَبْصَرَ مِنْهُ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ هَائِلُ وَكُلَّ كَمِيِّ وَاقِفٌ مُتَضَائلُ وَأَسْعَدُ مُشْتَاق وَأَظْفَرُ طَالِب الْهُمَامُ إِلَى تَقْبِيل كُمِّكَ وَاصِلُ صُدُورُ المَذَاكِيْ وَالرِّمَاحُ الذَّوَابلُ عَلَيْكَ ولكنْ لَمْ يَخبْ لَكَ سَائلُ إِلَيْكَ الْعَدَا وَاسْتَنْظَرَتْهُ الْجَحَافلُ وَعَادَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ عَاذِلُ وَطَابِعُهُ الرَّحْمِنُ وَالْمَجْدُ صَاقلُ وَلاَ حَدُّهُ ممّا تَجُسُّ الأنَّاملُ عَلَيْهَا وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَالْمُرَاسِلُ لَدَيْه وَلاَ تُرْجَى لَدَيْهِ الطَّوَائِلُ فَقَدْ فَعَلُوا مَا الْقَتْلُ وَالأَسْرُ فَاعلُ وَجَاؤُوكَ حَتَّى مَا تُرَادُ السَّلاَسلُ

دُرُوعٌ لِمَلْكِ الرُّومِ هذِي الرَّسَائِلُ هِيَ الزُّرِّدُ الضَّافِي عَلَيْهِ وَلَفْظُهَا وَأُنَّى اهْتَدَى هذَا الرَّسُولُ بأَرْضِهِ وَمَنْ أَيِّ مَاء كَانَ يَسْقَى جَيَادَهُ أَتَاكَ يَكَادُ الرَّأْسُ يَجْحَدُ عُنْقَهُ يُقَوِّمُ تَقْويمُ السِّمَاطَيْنِ مَشْيَهُ وَقَبَّلَ كُمًّا قَبَّلَ التُّرْبَ قَبْلَهُ مُكَانٌ تَمَنَّاهُ الشَّفَاهُ وَدُونَـُه فُمَا بَلَّغَتْهُ مَا أَرَادَ كَرَامَةٌ وَأَكْبَرَ منْهُ همَّةً بَعَثَتْ به فَأَقْبَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مُرْسَلٌ، تَحَيَّرَ فِي سَيْفٍ رَبيعَةُ أَصْلُهُ وَمَا لَّوْنُهُ ممّا تُحَصِّلُ مُقْلَةٌ، إِذَا عَايَٰتُكَ الرُّسْلُ هَانَتْ نُفُوسُهَا رَجَا الرُّومُ مَنْ تُرْجَى النَّوَافلُ كُلُّهَا فَإِنْكَانَخَوْفُ الْقَتْلِ وَالأَسْرِسَاقَهُمْ فَخَافُوكَ حَتَّى مَا لِقَتْل زيَادَةٌ

كَأَنَّكَ بَحْرٌ وَالْمُلُوكُ جَدَاولُ فَوَابِلُهُمْ طَلٌّ وَطَلُّكَ وَابِلُ وَقَدْ لَقِحَتْ حَرْبٌ فَإِنَّكَ بَاذَلُ (١) وَلاَ تُعْطِيَنَّ النَّاسَ مَا أَنَا قَائلُ ضَعِيفٌ يُقَاوِيني قَصيرٌ يُطَاولُ؟ وَقَلْبِيْ بِصَمْتِيْ ضَاحِكٌ مِنْهُ هَارِلُ وَأُغْيَظُ مَنْ عَادَاكَ مَنْ لاَ تُشَاكلُ بَغِيضٌ إِلَيَّ الْجَاهِلُ الْمُتَعَاقلُ وَأَكْثُرُ مَالَىٰ أَنَّنَىٰ لَكَ آملُ يَعيشُ بِهَا حَقٌّ وَيَهْلِكُ بَاطِلُ وَهُنَّ الْغَوَازِيْ السَّالِمَاتُ الْقَوَاتِلُ وَلَوْ حَارَبَتْهُ نَاحَ فِيهَا التَّوَاكلُ وَأَلْطَفَها لَـوْ أَنَّـهُ الْمُتَنَاولُ إِذَا لَثَّمَتْهُ بِالْغُبَارِ الْقَنَابِلُ وَلَيْسَ لَهَا وَقْتاً عَنِ الْجُودِ شَاغِلُ فَمَنْ فَرَّ حَرْباً عَارَضَتْهُ الْغَوَائلُ تَلَقَّاهُ مِنْهُ حَيْثُمَا سَارَ نَائلُ لَهُ كَاملاً حَتَّى يُرَى وَهْوَ شَاملُ فَأَنْتَ فَتَاهَا وَالْمَلِيكُ الْخُلاَحِلُ

أَرَى كُلَّ ذِي مُلْكِ إِلَيْكَ مَصِيرُهُ إِذَا مَطَرَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ سَحَائبٌ كريمٌ، مَتَى اسْتُوهِبْتَ مَا أَنْتَ رَاكبٌ أَذَا الْجُودِ أَعْطِ النَّاسَ مَا أَنْتَ مَالكٌ أَفِي كُلِّ يَوْم تَحْتَ صَبْنِيْ شُوَيْعِرٌ لِسَانِيْ بِنُطْقِيْ صَامِتٌ عَنْهُ عَادلٌ وَأَتْعَبُ مَنْ نَادَاكَ مَنْ لاَ تُجيبُهُ وَمَا التِّيْهُ طِبِّيْ فِيهِمُ غَيْرَ أَنَّنِي وَأَكْبَرُ تِيْهِيْ أَنَّنِيْ بِكَ وَاثْتُى لَعَلَّ لِسَيْف الدَّوْلَة الْقَرْم هَبَّةً رَمَيْتُ عـدَاهُ بِالْقَوَافِي وَفَضْله وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ النُّجُومَ خَوَالدُّ وَمَا كَانَ أَدْنَاهَا لَهُ لَوْ أَرَادَهَا قَريبٌ عَلَيْه كُلُّ نَاء عَلَى الْوَرَى تُدَبِّرُ شَرْقَ الأَرْضِ وَالْغَرْبَ كَفُّهُ يُتَبِّعُ هُـرَّابَ الرِّجَـال مُـرَادُهُ وَمَنْ فَرَّ مِنْ إحْسَانِهِ حَسَداً لَهُ فَتَّى لاَ يَرَى إحْسَانَهُ وَهْوَ كَاملٌ إِذَا الْعَرَبُ الْعَرْباءُ رَازَتْ نُفُوسَهَا إلَيْكَ انْقِيَاداً لاقْتَضَتْهُ الشَّمَائلُ مِنَ النَّاسِ طُرًّا عَلَّمَتْهُ المَنَاصِلُ

أَطَاعَتْكُ فِي أَرْوَاحِهَا وَتَصَرَّفَتْ الْمَامُرِكَ وَالْتَفَّتْ عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ وَكُلُّ أَنَابِيبِ الْقَنَا مَدَدٌ لَهُ | وَمَا يَنْكُتُ الْفُرْسَانَ إِلاَّ الْعَوَامِلُ رَأَيْتُكَ لَوْ لَمْ يَقْتَضِ الطَّعْنُ فِي الْوَعَي وَمَنْ لَمْ تُعَلِّمُهُ لَكَ الذَّلَّ نَفْسُهُ

# وقال يَعَزِّيه بأُخْتُه الصُّغْرِي ، ويُسلِّيه بِهَاء الكَّبري ، وتُوفِّيتُ بِمَيَّافارقِينَ ﴿ في يوم الأربعاء النَّصْفِ من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وثلاثمنة . من أول الخفيف والقافية متواترُ : [ من الخفيف ]

إِنْ يَكُنْ صَبْرُ ذِي الرَّزيَّة فَضْلاً | تَكُن الأَفْضَلَ الأَعَـزَّ الأَجَـلاَّ أَنْتَ يَا فَوْقَ أَنْ تُعَزَّى عَنِ الأَحْ الْبَابِ فَوْقَ الَّذِي يُعَزِّيكَ عَقْلاً وَبِأَلْفَاظِكَ اهْتَدَى فَإِذَا عَزْ ازاكَ قَالَ الَّذِي لَهُ قُلْتَ قَبْلاً قَدْ بَلَوْتَ الْخُطُوبَ مُرًّا وَحُلُواً ۗ وَسَلَكْتَ الأَيَّـامَ حَزْناً وَسَهْلاً وَقَتَلْتَ الزَّمَانَ عِلْماً فَمَا يُغْ الرُّبُ قَوْلاً وَلاَ يُجَدِّدُ فِعْلاَ أَجِدُ الْحُزْنَ فِيكَ حِفْظاً وَعَقْلاً | وَأَرَاهُ في الْخَلْق ذُعْراً وَجَهْلاً كُرُمَ الأَصْلُ كَانَ للإِلْفِ أَصْلاَ وَوَفَاءٌ نَبَتَّ فِيهِ وَلَكِنْ اللَّمْ يَزَلْ لِلْوَفَاء أَهْلُكَ أَهْلاً إِنَّ خَيْرً الدُّمُوعِ عَوْناً (٢) لَدَمْعٌ إِبَعَثَتْهُ رِعَايَةٌ فاسْتَهَالاًّ أَيْنَ ذِي الرِّقَّةُ الَّتِي لَكَ فِي الْحَرْ اب إِذَا اسْتُكْرِهَ الْحَدِيدُ وَصَلاًّ؟ رُومَ وَالْهَامُ بالصَّوَارِم تُفْلَى؟ جَعَلَ الْقَسْمُ (٣) نَفْسَهُ فِيكَ عَدْلًا لَدُرْنَ سَرَّى عَن الْفُؤَادِ وَسَلَّى

لَكَ إِلْفٌ يَـجُـرُّهُ(١) وَإِذَا مَا أَيْنَ خَلَّفْتَهَا غَـدَاةَ لَقيتَ الرّ قَاسَمَتْكَ المَنُونُ شَخْصَيْن جَوْراً فَإِذَا قِسْتَ مَا أُخَـذْنَ بِمَا أُغْـ

وَتَبِيَّنْتَ أَنَّ جَدَّكَ أَعْلَى بالأعَادِيْ فَكَيْفَ يَطْلُبْنَ شُغْلاً؟ وَكُم انْتَشْتَ بِالسُّيُوفِ مِنَ الدَّهْ اللَّهِ اللَّهِ أَسِيراً وَبِالنَّوَالِ مُقِلاًّ صَالَ خَتْلاً رَآهُ أَدْرَكَ تَبْلاً بِهِ وَتَبْقَى فِي نِعْمَةِ لَيْسَ تَبْلَى مَ فَلَمْ يَجْرَحُوا لِشَخْصِكَ ظِلاًّ وَلَقَدْ رُمْـتَ بِالسَّعَادَةِ بَعْضاً مِنْ نُفُوسِ الْعِدَا فَأَدْرَكْتَ كُلاًّ قَارَعَتْ رُمْحَكَ الرِّمَاحُ وَلِكِنْ التَّرَكَ الرامِحِينَ رُمْحُكَ عُزْلاً لَوْ يَكُونُ الذِي وَرَدْتَ مِنَ الْفَجْ الْحَهِ طَعْناً أَوْرَدْتَـهُ الْخَيْلَ قُبْلَا طَالَمَا كَشَّفَ الكُرُوبَ وَجَلَّى دٌ وَإِنْ كَانَت المُسَمَّاةَ(١) ثُكلاً ذَاتُ خِدْر أَرَادَت المَوْتَ بَعْلاً \_س وَأَشْهَى منْ أَنْ يُمَلَّ وَأَحْلَى وَإِذَا الشَّيْخُ قَـالَ أُفِّ فَمَا مَلْ لِل حَيَاةً وَإِنَّمَا الضَّعْفَ مَلاًّ آلَةُ الْعَيْش صحَّةٌ وَشَبَابٌ الْفَاوَلَيَاعَن المَرْءِ وَلَّي أُبُداً تَسْتَردُ مَا تَهَبُ الدُّنْ لِيا فَيَا لَيْتَ جُودَهَا كَانَ بُخْلاً فَكَفَتْ كَوْنَ فَرْحَة تُوْرِثُ الْغَمْ الْمَ وَخِلٌّ يُغَادِرُ الْـوَجْـدَ خِلاًّ وَهْيَ مَعْشُوقَةٌ عَلَى الْغَدْرِ لاَ تَحْ الْفَطُ عَهْداً وَلاَ تُتَمِّمُ وَصْلَا وَبِفَكِّ الْيَدَيْنِ عَنْهَا تُخَلَّى

وَتَيَقَّنْتَ أَنَّ حَظَّكَ أَوْفَى وَلَعَمْرِيْ لَقَدْ شَغَلْتَ الْمَنَايَا عَدَّهَا نُصْرَةً عَلَيْه فَلَمَّا كَذَبَتْهُ ظُنُونُهُ: أَنْتَ تُبْلِدِ وَلَقَدْ رَامَكَ الْعُدَاةُ كَمَا رَا وَلَكَشَّفْتَ ذَا الْحَنِينَ بضَرْب خطْبَةٌ للْحمَام لَيْسَ لَهَا رَدْ وَإِذَا لَمْ تَجِدْ مِنَ النَّاسِ كُفُواً وَلَذِيذُ الْحَيَاةِ أَنْفَسُ في النَّفْ كُلُّ دَمْع يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيْهَا

ريْ لِذَا أَنَّتَ اسْمَهَا النَّاسُ أَمْ لا ومَمَاتاً فِيهِمْ وَعِزًّا وَذُلاًّ وَبِهِ أَفْنَتِ الأعَادِيَ قَتْلاً وَإِذَا اهْتَزَّ للْوَغَى كَانَ نَصْلاَ قَالَ: لاَ زُلْتَ أَوْ تَرَى لَكَ مثلاً

شيَمُ الْغَانيَاتِ فِيها فَلاَ أَدْ يًا مُّليكَ الْـوَرِي الْمُفَرِّقَ مَحْياً قَلَّذَ اللَّهُ دَوْلَةً سَيْفُهَا أَنْ اللَّهُ مُحَلَّى مُحَلَّى فَبِهِ أَغْنَتِ الْمَوَالِيَ بَذُلاً وَإِذَا اهْتَزَّ للنَّدَى كَانَ بَحْراً وَإِذَا الأَرْضُ أَظْلَمَتْ كَانَ شَمْساً ﴿ وَإِذَا الأَرْضُ أَمْحَلَتْ كَانَ وَبْلاَ وَهُوً الضَّارِبُ الكَتيبَة وَالطَّعْ الْمَنْهُ تَغْلُو وَالضَّرْبُ أَغْلَى وَأَغْلَى أَيُّهَا الْبَاهِرُ الْعُقُولَ فَمَا تُدُ رَكُ وَصْفاً أَتْعَبْتَ فِكُرِيْ فَمَهْلاً! مُنْ تَعَاطَى تَشَبُّها بِكَ أَعْيا اهُ وَمَنْ دَلَّ فِي طَرِيقكَ ضَلاًّ فَ إِذَا مَا اشْتَهَى خُلُودَكَ دَاعِ







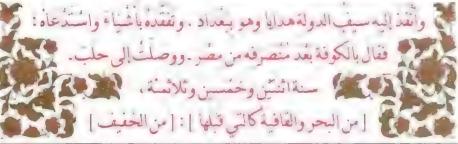
ذي الْمَعَالَىٰ فَلْيَعْلُونْ مَنْ تَعَالَى ﴿ هَـكَـٰذَا هَـكَـٰذَا وَإِلاًّ فَـلاً لاَ شُرَفٌ يَنْطَحُ النُّجُومَ برَوْقَيْ اللهِ وَعلزٌّ يُقَلْقِلُ الأَجْبَالاَ حَالُ أَعْدَائنَا عَظيمٌ وَسَيْفُ الدُّ ﴿ دَوْلَةَ ابْنُ السُّيُوفِ أَعْظُمُ حَالاً كُلَّمَا أَعْجَلُوا النَّذِيرَ مَسِيراً | أَعْجَلَتْهُ (١) جيَادُهُ الإعْجَالاَ فَأَتَنَّهُمْ خَوَارِقَ الأَرْضِ مَا تَحْ الْمِلُ إِلاًّ الْحَدِيدَ وِالأَبْطَالاَ خُافِيَاتِ الأَلْوانِ قَدْ نَسَجَ النَّقْ الَّهِ عَلَيْهَا بَرَاقِعاً وَجِللاً لَتَخُوضَنَّ دُونَـهُ الأَهْـوَالاَ وَلَتَمْضنَّ حَيْثُ لا يَجدُ الرُّمْ احْ مَدَاراً وَلاَ الْحَصَانُ مَجَالاً لاَ أَلُومُ ابْنَ لاَوُنِ مَلِكَ الرُّو مِ وَإِنْ كَانَ مَا تَمَنَّى مُحَالاً أَقْلَقَتْهُ بَنيَّةٌ بَيْنَ أُذْنَيْ اللَّهِ وَبَانِ بَغَى السَّمَاءَ فَنَالاً كُلَّمَا رَامَ حَطَّهَا اتَّسَعَ الْبَنْ لِي فَغَطَّى جَبِينَهُ وَالْـقَـذَالاَ يُجْمَعُ الرُّومَ وَالصَّقَالِبَ وَالْبُلْ لِغَرَ فيهَا وَتَـجْـمَـعُ الآجَـالاَ وَتُوَافِيهِمُ بِهَا فِي الْقَنَا السُّمْ الرَّكَمَا وَافَتِ الْعِطَاشُ الصِّلاَلاَ وَأَتَوْا كَيْ يُقَصِّرُوهُ فَطَالاً وَاسْتَجَرُّوا مَكَايِدَ الْحَرْبِ حَتَّى الْتَركُوهَا لَهَا عَلَيْهِمْ وَبَالاً رُبَّ أَمْرِ أَتَاكَ لاَ تَحْمَدُ الفُعْ الْعَالَ فيه وَتَحْمَدُ الأَفْعَالاَ وَقِسِيٌّ رُمِيتَ عَنْهَا فَرَدَّتْ افِي قُلوبِ الرُّمَاةِ عَنْكَ النَّصَالا َ أَخَذُوا الطَّرْقَ يَقْطَعُونَ بِهَا الرُّسْ لَلَّ فَكَانَ انْقطَاعُهَا إِرْسَالاً أنَّـهُ صَارَ عِنْدَ بَحُركَ آلاً

حَالَفَتْهُ صُدُورُهَا وَالْعَوَالِي قَصَـدُوا هَــدُمَ سُــورهَــا فَبَنَوْهُ وَهُــمُ الْبَحْرُ ذُو الْـغَــوَارِبِ إِلاَّ

مَا مَضَوْا لَمْ يُقَاتلُوكَ وَلَكنْ إِنَ الْقَتَالَ الّذي كَفَاكَ الْقَتَالا وَالَّذِي قَطَّعَ الرِّقَابَ مِنَ الضَّرْ | بكَفَّيْكَ قَطَّعَ الآمَالا اللَّهِ اللَّهَالا اللَّهَا وَالثَّبَّاتُ الَّذِي أَجَادُوا قَديماً عَلَّمَ الثَّابِتينَ ذَا الإجْفَالاَ يَنْدُبُونَ الأعْمَامَ والأخْوَالاَ م وَتُلْدري عَلَيْهِمُ الأَوْصَالاَ تُنْذِرُ الْجِسْمَ أَنْ يُقِيمَ لَدَيْهَا وَتُريبِهِ لِكُلِّ عُضْو مِثَالاً قَبْلَ أَنْ يُبْصِرُوا الرِّمَاحَ خَيَالاً وَإِذَا حَاوَلَتْ طِعَانَكَ خَيْلٌ | أَبْسَرَتْ أَذْرُعَ الْقَنَا أَمْيَالاً فَتَوَلَّوا، وفي الشِّمَال شمَالاً يَنْفُضُ الرَّوْعُ أَيْدِياً لَيْسَ تَدْرِي | أَسُيُوفاً حَمَلْنَ أَمْ أَغْلَلاً تَرَكَتُ خُسْنَهَا لَهُ وَالْجَمَالاَ وَالْعِيَانُ الْجَلَيُّ يُحْدِثُ للظَّنْ إِنْ زَوَالاً وَللْمُرَادِ انْتَقَالاً وَإِذَا مَّا خَلاَ الْجَبَانُ بِأَرْضِ الطَّلَبَ الطَّعْنَ وَحْدَهُ وَالنِّزَالاَ أَقْسَمُوا لاَ رَأُوْكَ إلاَّ بِقَلْبِ إِطَالَمَا غَرَّتِ الْعُيُونُ الرِّجَالاَ أَيُّ عَيْن تَأَمَّلَتْكَ فَلاَقَتْ اللَّهُ وَطَرْفِ رَنَا إِلَيْكَ فَآلَا؟ مَا يَشُكُّ اللَّعِينُ في أَخْذِكَ الْجَيْ اللَّهِ فَهَلْ يَبْعَثُ الْجُيُوشَ نَوَالاً؟ ض وَمَرْجَاهُ أَنْ يَصِيدُ الْهلاَلاَ؟! إِنَّ دُونَ الَّتِي عَلَى الدَّرْبِ وَالأَحْ اللَّهِ وَالنَّهُر مِخْلَطاً مِزْيَالاً فَبَنَاهَا في وَجْنَةِ الدُّهْرِ خَالاً

نُزَلُوا فِي مَصَارع عَرَفُوهَا تَحْملُ الرِّيحُ بَيْنَهُمْ شَعَرَ الْهَا أَبْصَرُوا الطَّعْنَ في الْقُلُوبِ درَاكاً بُسَطَ الرُّعْبُ فِي الْيَمِين يَمِيناً، وَوُجُـوهـاً أَخَافَهَا منْكَ وَجْـهٌ مَا لَمَنْ يَنْصِبُ الْحَبَائِلَ في الأرْ غُصّب الدُّهْرَ وَالمُلُوكَ عَلَيْهَا، كُلَّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى إِنْ يَكُونَ الْغَضَنْفَرَ الرِّئْبَالاَ

فَهْيَ تَمْشِي مَشْيَ الْعَرُوسِ اخْتِيَالاً | وَتَـثَنَّـى عَلَى الـزَّمَــان دَلاَلاً وَّحَمَاهَا بِكُلِّ مُـطُّرِدِ الأَكْ الْحُب جَـوْرَ الزَّمَانِ والأَوْجَـالاَ وَظُبًا تَعْرِفُ الْحَرَامَ مِنَ الحِلْ اللهِ فَقَدْ أَفْنَتِ اللَّهَاءَ حَلاًلاً في خَمِيس مِنَ الأُسُـودِ بَئِيس يَفْتَرَسْنَ النُّفُوسَ والأَمْـوَالاَ إِنَّـمَا أَنْفُسُ الأنيس سبَاعٌ | يَتَفَارَسْنَ جَهْرَةً وَاغْتيَالاَ مَنْ أَطَاقَ الْتَمَاسَ شَيْء غلاَباً | وَاغْتَصَاباً لَمْ يَلْتَمسْهُ سُوَّالاً



مَا لَنَا كُلُّنَا جَو يَا رَسُولُ | أَنَا أَهْ وَى وَقَلْبُكَ الْمَتْبُولُ كُلَّمَا عَادَ مَنْ بَعَثْتُ إِلَيْهَا إِغَارَ منِّيْ وَخَانَ فيمَا يَقُولُ أَفْسَدَتْ بَيْنَنَا الأَمَانَاتِ عَيْنَا الْهَا، وَخَانتْ قُلُوبَهُنَّ الْعُقُولُ تَشْتَكِي مَا اشْتَكَيْتُ مِنْ أَلَم (١) الشَّوْ ۚ قَ إِلَيْهَا وَالشَّوْقُ حَيْثُ النُّحُولُ وَإِذَا خَامَرَ الْهُوَى قَلْبُ صَبِّ، إِفَعَلَيْهِ لِكُلِّ عَيْنِ دَليلُ زُوِّدِينَا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكِ مَا دَا مَ فَحُسْنُ الْوُجُوهِ حَالٌ تَحُولُ وُصلِينَا نَصلْكِ في هذِهِ الدُّنْ لِيَا فَإِنَّ المُقَامَ فِيهَا قَلِيلُ مَنْ رَآهَا بِعَيْنَهَا شَاقَهُ القُطْ الْطَانُ فِيهَا كَمَا تَشُوقُ الْحُمُولُ فَحَميدٌ منَ الْقَنَاة النُّبُولُ عَادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْديلُ

إِنْ تَرَيْنِيْ أَدِمْ ـ تُ بَعْدَ بَيَاضِ صَحِبَتْنِيْ عَلَى الْفَلاَة فَتَأَةٌ بِكِ مِنْهَا مِنَ اللَّمَى تَقْبِيلُ مثْلُهَا أَنْت: لَوَّحَتْنَىٰ وَأَسْقَمْ اللَّهِ وَزَادَتْ أَبْهَاكُمَا الْعُطْبُولُ أَقَصيرٌ طَريقُنَا أَمْ يَطُولُ وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلَيلُ لاً أُقَمْنًا عَلَى مَكَان وَإِنْ طَا ابَ وَلاَ يُمْكِنُ المَكَانَ الرَّحِيلُ كُلَّمَا رَّحَّبَتْ بِنَا الرَّوْضُ قُلْنَا: ﴿ حَلَبٌ قَصْدُنَا وَأَنْتِ السَّبِيلُ وَإِلَيْهَا وَجِيفُنَا وَالذَّمِيلُ والأَميرُ الَّـذِي بِهَا الْمَأْمُولُ وَنَدَاهُ مُفَابِلِيْ مَا يَزُولُ كُـلُّ وَجْـهِ لَـهُ بوَجْهِيْ كَفيلُ فَفَدَاهُ الْعَذُولُ وَالْمَعْذُولُ إِنعَمٌ غَيْرُهُمْ بِهَا مَقْتُولُ وَدلاَصٌ زَغْفٌ وَسَيْفٌ صَقيلُ قَالَ تلْكَ الْغُيُوثُ: هذي السُّيُولُ كَمَ عَنْهُ كَمَا يَطِيرُ النَّسِيلُ تَقْنصُ الْخَيْلَ خَيْلُهُ قَنَصَ الْوَحْ الـش وَيَسْتَأْسِرُ الْخَمِيسَ الرَّعِيلُ لُ لعَيْنَيْه أَنَّهُ تَهُويلُ وَإِذَا اعْتَلُّ فَالزَّمَانُ عَليلُ فَبِهِ مِنْ ثَنَاهُ(١) وَجْهٌ جَميلُ

سَتَرَتْك الْحجَالُ عَنْهَا ولكنْ نَحْنُ أَدْرَى وَقَـدْ سَأَلْنَا بِنَجْد وكُثيرٌ منَ السُّؤَالِ اشْتيَاقٌ فِيكُ مُرْعَى جِيَادِنَا وَالمَطَايَا وَالمُسَمَّوْنَ بِالأَمِيرِ كَثِيرٌ الَّذي زُلْتُ عَنْهُ شَرْقاً وَغَرْباً وَمُعِىٰ أَيْنَما سَلَكْتُ كَأْنِّي وَإِذًا الْعَذْلُ فِي النَّدَى زَارَ سَمْعاً وَمَــوَالِ تُحْييهمُ مِـنْ يَـدَيْـهِ فَــرَسٌ سَــابـقٌ وَرُمْـــِحٌ طُويلٌ ا كُلَّمَا صَبَّحَتْ ديَارَ عَـدُوًّ دَهمَتْهُ تُطَايرُ الـزَّرَدَ الْمُحْ وَإِذَا الْحَرْبُ أَعْرَضَتْ زَعَمَ الْهَوْ وَإِذَا صَحَّ فَالزَّمَانُ صَحيحٌ وَإِذًا غَلَابَ وَجْهُهُ عَنْ مَكَان

لَيْسَ إِلاَّكَ يَا عَلَيُّ هُمَامٌ اسَيْفُهُ دُونَ عَرْضه مَسْلُولُ وَسَرَايَاكَ دُونَهَا وَالْخُيُولُ؟ فَعَلَى أَيِّ جَانبَيْكَ تَميلُ؟ لَكَ وَقَامَتْ بِهَا الْقَنَا وَالنُّصُولُ كَالذي عنْدَهُ تُدَارُ الشَّمُولُ وَزَمَانِيْ بِأَنْ أَرَاكَ بَخيلُ مَوْتَعِيْ مُخْصِبٌ وَجِسْمِيْ هَزيلُ وَأَتَانِيْ نَيْلٌ فَأَنْتَ الْمُنيلُ ر وَلِيْ مِنْ نَدَاكَ رِيفٌ ونِيلُ

كَيْفَ لاَ يَأْمَنُ الْعَرَاقُ وَمَصْرٌ لَوْ تَحَرَّفْتَ عَنْ طَرِيقِ الأَعَادِي ﴿ رَبَطَ السِّدْرُ خَيْلَهُمْ وَالنَّخيلُ وَدَرَى مَنْ أَعَـزَّهُ الدَّفْعُ عَنْهُ فِيهِمَا أَنَّـهُ الْحَقِيرُ الذَّلِيلُ أَنْتَ طُوْلَ الْحَيَاة للرُّوم غَازِ الْفَمْتِي الْوَعْدُ أَنْ يَكُونَ الْقُفُولُ؟ وَسوَى الرُّوم خَلْفَ ظَهْرِكَ رُومٌ قَعَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَنْ مَسَاعِيا مًا الَّذي عنْدَهُ تُدَارُ المَنَايَا لَسْتُ أَرْضَى بأَنْ تَكُونَ جَوَاداً نَغُصَ الْبُعْدُ عَنْكَ قُرْبَ الْعَطَايَا: إِنْ تَبَوَّأْتُ غَيْرَ دُنْيَايَ دَاراً مِنْ عَبيدِيْ إِنْ عِشْتَ لِيْ أَلْفُ كَافُو مَا أَبِالِي إِذَا اتَّقَتْكَ الرَّزَايَا مَنْ دَهَتْهُ حُبُولُهَا وَالْخُبُولُ

# ر وقال ارتجالا وهو صبيٌّ في المكتب، وقد قيل له: «ما أحسن هذه الوفرة»! ` من أول السويع والقافية مترادف: [من السويع]

عَلَى فَتَّى مُعْتَقِلِ صَعْدَةً إِيَعُلَّهَا مِنْ كُلِّ وَافِيْ السِّبَالْ

لاَ تَحْسُنُ الْـوَفْرَةُ حَتَّى تُرَى مَنْشُورَةَ الضَّفْرَيْن يَوْمَ الْقِتَالْ

# وقال أيضا في الصّبا ، من أول الطويل والقافية متواتر : [من الطويل] ﴿ وَقَالَ أَيْفِ

مُحِبِّيْ قِيَامِيْ مَا لِذلِكُمُ النَّصْل بَريئاًمِنَ الْجَرْحَى سَلِيماً مِنَ الْقَتْل؟

وَجَوْدَةُ ضَرْبِ الْهَامِ فِي جَوْدَةِ الصَّقْل أُرَتْكَ احْمِرَارَ المَوْتِ فِي مَدْرَجِ النَّمْلِ فَمَا أَحَدٌ فَوْقِيْ وَلاَ أَحَدٌ مثلي نَكُنْ وَاحِداً يَلْقَى الْوَرَى وَانْظُرَنْ فِعْلِي

أرًى مِنْ فِرنْدِيْ قِطْعَةً فِي فِرنْدِهِ وَخُضْرَةُ ثَوْبِ الْعَيْشِ فِي الْخُضْرَةِ الَّتِي أَمِطْ عَنْكَ تَشْبيهيْ بِمَا وَكَأَنَّهُ وَذَرْنِيْ وَإِيَّاهُ وَطِرْفِيْ وَذَابِلِي



### وقال أيضاً في صباه يمدخ سعيد بن كلاب الكلابي، من أول البسيط والقافية متراكب: [من البسيط]

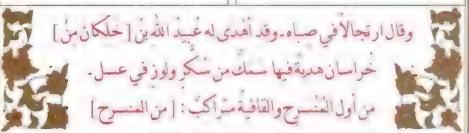


أَحْيَا وَأَيْسَرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلاً | وَالْبَيْنُ جَارَ عَلَى ضَعْفِيْ وَمَا عَدَلاً وَالصَّبْرُ يَنْحَلُ فِي جسْمِيْ كَمَانَحِلاً لَهَا المَنَايَا إلى أَرْوَاحِنَا سُبُلاَ يَهْوَى الْحَيَاةَ وَأَمَّا إِنْ صَدَدْت فَلاَ شَيْباً إِذَا خَضَّبَتْهُ سَلْوَةٌ نَصَلاً تَزُورُهُ فِي رِيَاحِ الشَّرْقِ مَا عَقَلاَ مَنْ لَمْ يَذُقْ طَرَفاً منْهَا فَقَدْ وَأَلاَ إِلَى الَّتِي تَرَكَتْنِيْ فِي الْهَوَى مَثَلاً لَمَّا بَصُرْتُ بِهِ بِالرُّمْحِ مُعْتَقِلاً وَنَائِلٌ دُونَ نَيْلَىٰ وَصْفَهُ زُحَلاَ في الأُفْق يَسْأَلُ عَمَّنْ غَيْرَهُ سَأَلاً وَيَحْمِلُ الْمَوْتُ فِي الْهَيْجَاء إِنْ حَمَلاً وَسَيْفُهُ فِي جَنَابِ يَسْبِقُ الْعَذَلاَ

وَالْوَجْدُيَقُوَى كَمَا تَقْوَى النَّوَى أَبَداً لَوْلاَ مُفَّارَقَةُ الأَحْبَابِ مَا وَجَدَتْ بِمَا بِجَفْنَيْكِ مِنْ سِحْرِ صِلِّي دَنِفاً إِلاَّ يَشِبْ فَلَقَدْ شَابَتْ لَهُ كَبدُ يُجَنُّ (١) شَوْقاً فَلَوْلاً أَنَّ رَائِحَةً هَا فانْظُرِي أَوْ فَظُنِّي بِيْ تَرَيْ حُرَقاً عَلَّ الأَميرَ يَرَى ذُلِّيْ فَيَشْفَعَ لِي أَيْقَنْتُ أَنَّ سَعِيداً طَالِبٌ بِدَمِي وَأَنَّنِيْ غُيْرُ مُحْصِ فَضْلَ وَالِدِهِ قَيْلٌ بِمُنْبِجَ مَـثْـوَاهُ وَنَائلُهُ يَلُوحُ بَدْرُ الدُّجَى فِي صَحْن غُرَّتِهِ تُرَابُهُ فِي كِلاب كُحْلُ أَعْيُنِهَا

حُلُوٌ كأنَّ على أَخْلاقه عَسَلاً لَوْ صَاعَدَ الْفَكْرُ فيه الدَّهْرَ ما نَزَلاً قَدْماً وَسَاقَ إِلَيْهَا حَيْنُهَا الأَجَلاَ وَالْحَرْبُ غَيْرُ عَوَان أَسْلَمُو اللَّحَلَلا اللَّهُ وَالْحَلَلا اللَّهِ إِذَا رَأَى غَيْرَ شَــىْء ظَنَّهُ رَجُلاَ ا بالْخَيْل في لَهُوات الطُّفْل مَا سَعَلاَ وَقَدْ قَتَلْتَ الأُلَى لَمْ تَلْقَهُمْ وَجَلاَ قَلْبُ الْمُحبِّ قَضَانيْ بَعْدَمَا مَطَلاً وَحُرَّ وَجْهِيْ بِحَرِّ الشَّمْسِ إِذْ أَفَلاَ تَغَشْمَرَتْ بِيْ إِلَيْكَ السَّهْلَ وَالْجَبَلاَ سَمِعْتَ لِلْجِنِّ فِي غِيطَانِهَا زَجَلاً وَلَيْتَنِي عَشْتُ مَنْهَا بِالَّذِي فَضَلاً يَا مَنْ إِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَقَدْ بَخلاً

مُهَذَّبُ الجَدِّ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ به لنُوره في سَمَاء الْفَخْر مُخْتَرَقٌ هُوَ الأُميرُ الَّذي بَادَتْ تَميمُ به لَمَّا رَأَتْـهُ وَخَيْلُ النَّصْرِ مُقْبِلَةٌ | وَضَاقَت الأَرْضُ حَتَّى كَانَ هَارِبُهُمْ فَبَعْدَهُ وَإِلَى ذَا الْيَوْمِ لَوْ رَكَضَتْ فَقَدْ تَوَكْتَ الأَلَى لاَقَيْتَهُمْ جَزَراً كُمْ مَهْمَه قَذَف قَلْبُ الدَّلِيل بهِ عَقَدْتُ بالنَّجْم طَرْفِيْ فِي مَفَاوزِهِ أَنْكَحْتُ صُمَّ حَصَاهَا خُفَّ يَعْمَلَة لَوْ كُنْتَ حَشْوَ قَمِيصِيْ فَوْقَ نُمْرُقِهَا حَتَّى وَصَلْتُ بِنَفْسِ مَاتَ أَكْثَرُهَا أُرْجُو نَدَاكَ وَلاَ أَخْشَى الْمطَالَ به



قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الأَمَلِ | وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فِي شُغُل تَمَثَّلُوا حَاتماً وَلَوْ عَقَلُوا الكُنْتَ في الْجُودِ غَايَةَ المَثَل إيهاً أَبَا قَاسِم وَبِالرُّسُل إلاَّ رَأَيْتُ الْعِبَادَ فِي رَجُل

أَهْلِدُ وَسَهْلًا بِمَا بَعَثْتَ بِهِ هَـدِيَّةٌ مَا رَأَيْـتُ مُهْدِيَهَا

أَقَـلُ مَا فِي أَقَلِّهَا سَمَكُ | يَلْعَبُ فِي بِرْكَةٍ مِنَ الْعَسَل كَيْفَ أُكَافِيْ عَلَى أَجَلِّ يَدِ مَنْ لاَ يَرَى أَنَّهَا يَدٌّ قِبَلِي؟



### وقال في بَدْر بن عَمَّار . من ثاني الكامل والقافيةُ سَوَاتُرُ : [من الكامل]

أُحْبَبْتُ بِـرَّكَ إِذْ أَرَدْتَ رَحيلاً الْفَوَجَدْتُ أَكْثَرَ مَا وَجَدْتُ قَليلاً وَعَلِمْتُ أَنَّكَ فِي المَكَارِمِ رَاغِبٌ الصِّبُّ إِلَيْهَا بُكْرَةً وَأَصيلاً

فَجَعَلْتُ مَا تُهْدِي إِلَىَّ هَدِيَّةً مِنِّيْ إِلَيْكَ وَظَرْفَهَا التَّأْمِيلاَ

بِرٌّ يَخِفُّ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ، ﴿ وَيَكُونُ مَحْملُهُ عَلَى ثَقيلاً

### وقال أيضاً في الصّبا ، من ثاني الطويل والقافيةُ سنّداركُ : [من الطويل] عنها

وَلاَ تَخْشَيَا خُلْفاً لَمَا أَنَا قَائلُ وَآخَـرُ قُطْنٌ مِنْ يَدَيْهِ الْجَنَادِلُ وَيَجْهَلُ علْمَيْ أَنَّهُ بِيَ جَاهلُ وَأَنِّيْ عَلَى ظَهْرِ السِّمَاكَيْنِ رَاجِلُ وَيَقْصُرُ فِي عَيْنِيْ الْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ إلى أَنْ بَــدَتْ للضَّيْم فيَّ زَلاَزلُ قَلاَقلَ عيس كُلُّهُنَّ قَلاَقلُ بقَدْح الْحَصَى مَا لاَ تُرينَا المَشَاعِلُ رَمَتْ بِيْ بِحَاراً مَا لَهُنَّ سَوَاحِلُ وَأَنَّــىَ فِيهَا مَا تَقُولُ الْـعَــوَاذِلُ تَسَاوَى (٢) المَحَايِيْ عِنْدَهُ وَالمَقَاتِلُ

قِفًا تَرَيّا وَدْقِيْ فَهَاتَا الْمَخَايلُ رَمَانيْ خِسَاسُ النَّاسِ مِنْ صَائبِ اسْته وَمِنْ جَاهِل بِيْ وَهْوَ يَجْهَلُ جَهْلَهُ وَيَجْهَلُ أَنِّي مَالِكَ الأَرْضِ مُعْسرٌ تُحَقِّرُ عنْديْ همّتيْ كُلَّ مَطْلَب وَمَا زِلْتُ طَوْداً لاَ تَزُولُ مَنَاكبي فَقَلْقُلْتُ بِالْهُمِّ الذِي قَلْقَلَ الْحَشَا إِذَا اللَّيْلُ وَارَانَـا أَرَتْنَا خَفَافُهَا كَأُنِّيْ مِنَّ الْوَجْنَاءِ فِي ظَهْرِ (١) مَوْجَةِ يُخَيَّلُ لِيْ أَنَّ الْبِلاَدَ مَسَامِعي، وَمَنْ يَبْغِ مَا أَبْغِيْ مِنَ المَجْدِ وَالْعُلاَ

- (١) [مَتْن]
- (٢) [تَسَاوَ]

أَلاَ لَيْسَتِ الْحَاجَاتُ إِلاَّ نُفُوسَكُمْ ۚ وَلَيْسَ لَنَا إِلاَّ السُّيُوفَ وَسَائِلُ فَمَا وَرَدَتْ رُوحَ امْرِئ رُوحُهُ لَهُ ۗ وَلاَ صَدَرَتْ عَنْ بَاخِل وَهُوَ بَاخِلُ غَثَاثَةُ عَيْشِيْ أَنْ تَغِثَّ كَرَامَتِي وَلَيْسَ بِغَثِّ أَنْ تَغِثَّ المَآكِلُ



عَزِيزُ أَسِّي (١) مَنْ دَاؤُهُ الْحَدَقُ النُّجْلُ عَيَاءٌ بِهِ مَاتَ المُحِبُّونَ مِنْ قَبْلُ لَنَدِيرٌ إِلَى مَنْ ظَنَّ أَنَّ الهَوَى سَهْلُ إِذَا نَزَلَتْ في قَلْبه رَحَلَ الْعَقْلُ فَأَصْبَحَ لِيْ عَنْ كُلِّ شُغْلِ بِهَا شُغْلُ فَمَا فَوْقَهَا إِلاًّ وَفِيْهَا لَهُ فَعْلُ حُبَيُّبَتَا، قَلْبَا، فُـؤَادَا، هَيَا جُمْلُ عَنِ الْعَذْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَذْلُ فَبَيْنَهُمَا في كُلِّ هَجْر لَنَا وَصْلُ وَأَشْكُو إلى مَنْ لا يُصَابُ لَهُ شَكْلُ شُجَاع الَّذِي للَّهِ ثُمَّ لَهُ الْفَضْلُ فُرُوعٌ وَقَحْطَانُ بْنُ هُود لَهُ أَصْلُ بِغَيْرِ نَبِيٍّ بَشَّرَتْنَا بِهِ الرُّسْلُ تُحَدِّثُ عَنْ وَقْفَاتِهِ الْخَيْلُ وَالرَّجْلُ تَجَمَّعَ في تَشْتِيتِهِ لِلْعُلاَ شَمْلُ

فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ، فَمَنْظَرِي وَمَا هِيَ إِلاًّ لَحْظَةٌ بَعْدَ لَحْظَة جَرَى خُبُّهَا مَحْرَى دَمِيْ في مَفَاصِلِي وَمِنْ جَسَدِيْ لَمْ يَتُرُكُ السُّقْمُ شَعْرَةً إِذَا عَذَلُوا فِيهَا أَجَبْتُ بِأَنَّة: كَأَنَّ رَقِيبًا مِنْكِ سَدَّ مَسَامِعِي كَأَنَّ سُهَادَ اللَّيْل<sup>(٢)</sup> يَعْشَقُ مُقْلَتِي، أُحِبُّ الَّتِي في الْبَدْرِ مِنْهَا مَشَابهٌ، إِلَى وَاحِدِ الدُّنْيَا، إلى ابْن مُحَمَّدِ إِلَى النَّمَرِ الْحُلُو الَّذِي طَيِّئٌ لَهُ إِلَى سَيِّدِ لَوْ بَشَّرَ اللَّهُ أُمَّـةً إِلَى الْقَابِضِ الأَرْوَاحِ وَالضَّيْغَمِ الَّذِي إِلَى رَبِّ مَال كُلَّمَا شَتَّ شَمْلُهُ

<sup>(</sup>١)[عَزِيزٌ أَسَا] (٢) [العَيْن]

وَعَايَنْتَهُ لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا النَّصْلُ فَشَابَيْنَ أَهْلِ الأَرْضِ لاَنْقَطَعَ النَّسْلُ غَدَاةً كَأَنَّ النَّبْلَ فِي صَدْرهِ وَبْلُ فَلَمْ تُغْضِ إِلاًّ وَالسِّنَانُ لَهَا كُحْلُ وَحِلْمُ الفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِه جَهْلُ ا عَنِ الأَرْضِ لأَنْهَدَّتْ وَنَاءَ بِهَا الحَمْلُ وَضَاقَ بِهَا إِلاَّ إِلَى بَابِكَ السُّبْلُ فَأَسْمَعَهُمْ: هُبُّوا فَقَدْ هَلَكَ الْبُخْلُ فَلَيْسَ لَهُ إِنْجَازُ وَعْد وَلاَ مَطْلُ وَأَيْسَرُ مِنْ إِحْصَائِهَا القَطْرُ وَالرَّمْلُ لأَخْمَصِهِ فِي كُلِّ نَائِبةٍ نَعْلُ؟ وَمَا عَـزَّهُ فِيهَا مُـرَادٌ أَرَادَهُ ۗ وَإِنْ عَزَّ إِلاًّ أَنْ يَكُونَ لَهُ مثْلُ وَدَهْرٌ(١) لأَنْ أَمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ أَهْلُ وَوَيْلٌ لنَفْس حَاوَلَتْ منْكَ غرَّةً ﴿ وَطُوبَى لَعَيْنِ سَاعَةً منْكَ لاَ تَخْلُوا فَمَا بِفَقِير أَشَامَ بَرْقَكَ فَاقَةٌ ﴿ وَلاَ فِي بِلاَّدِ أَنْتَ صَيِّبُهَا مَحْلُ

هُمَامٌ إِذَا مَا فَارَقَ الْعَمْدَ سَيْفُهُ رَأَيْتُ ابْنَ أُمِّ المَوْتِ لَوْ أَنَّ بَأْسَهُ عَلَى سُابِح مَوْجَ المَنَايَا بِنَحْرِهِ وَكُمْ عَيْنٌ قِرْن حَدَّقَتْ لِنزَالِه إِذَا قِيلَ رِفْقاً قَالَ: لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ وَلَوْلاً تُوَلِّي نَفْسه حَمْلُ حلْمه تَبَاعَدَت الآمَالُ عَنْ كُلِّ مَقْصد وَنَادَى النَّدِّي بِالنَّائِمِينَ عَنِ السُّرَى وَحَالَتْ عَطَايَا كَفِّه دُونَ وَعْده فَأَقْرَبُ مِنْ تَحْدِيدِهَا رَدُّ فَائِتِ وَمَا تَنْقُمُ الأَيَّامُ مَمَّنْ وُجُوهُهَا كَفَى ثُعَلاً فَخْراً بِأَنَّكَ مِنْهُمُ



#### وقال بندخ عبد الرحمن بن السارك الأنطاكي. من أول الخفيف والقافية متواتز: [من الخفيف]



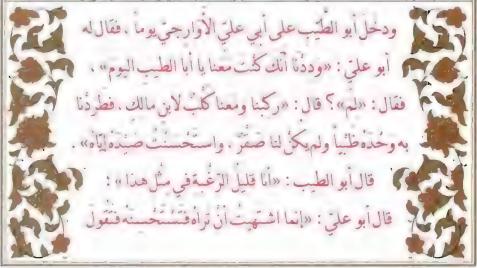
صِلَةُ الْهَجْرِ لِيْ وَهَجْرُ الْوصَالِ انكسَانِيْ في السُّقْم نُكْسَ الْهلال فَغَدَا الْجِسْمُ نَاقِصاً، وَالَّذِي يَنْ لِقُصُ مِنْهُ يَزِينُدُ في بَلْبَالِي قِفْ عَلَى الدُّمْنَتَيْنِ بِالدُّوِّ مِنْ رَيْهِ اللَّهِ خَالِ فِي وَجْنَةٍ جَنْبَ خَالِ

بطُلُول كَأْنَّهُنَّ نُجُومٌ فِي عِرَاصِ كَأَنَّهُنَّ لَيَالِي وَنُوعً كَأَنَّهُ نَّ عَلَيْهِنْ إِنَ خَدَامٌ خُرْسٌ بِسُوق خِدَال لاَ تَلُمْنِيْ فَإِنَّنِيْ أَعْشَقُ الْعُشْ الْعُشْ الْشَاقِ فِيهَا يَا أَعْلَالُ الْعُذَّالِ مَا تُريدُ النَّوَى منَ الْحَيَّةِ الذَّوْ واق حَرَّ الْفَلاَ وَبَرْدَ الظِّلاَل فَهُوَ أَمْضَى فِي الرَّوْعِ مِنْ مَلَك المَوْ اب، وَأَسْرَى فِي ظُلْمَةِ مِنْ خَيَال وَلِحَتْفِ فِي الْعِزِّ يَدْنُو مُحِبٌّ وَلِعُمْر يَطُولُ فِي اللَّالِّ قَالِي فَوْقَ طَيْر لَهَا شُخُوصُ الْجَمَال الله عَشْيَ الأيّام في الآجَال كُلُّ هَـوْجَاءً للدَّيَامِيم فِيهَا أَثُـرُ النَّارِ فِي سَلِيطِ الذُّبَال غَامَةِ ابْنِ المُبَارَكِ المفضَال مَنْ يَزُرْهُ يَزُرْ سُلَيْمانَ في المُلْ اللهُ لا جَلاً لا وَيُوسُفا في الْجَمَال زَهَرَ الشُّكْرِ مِنْ ريَاضِ المَعَالِي رَدَّ رُوحــاً في مَـيِّـت الآمَــال وَبَوارُ الأعْدَاءِ وَالأمْوال أُكْبَرُ الْعَيْبِ عِنْدَهُ الْبُخْلُ، وَالطَّعْ اللَّهِ عَلَيْهِ التَّشْبِيهُ بِالرِّئْبَالِ وَالْجِرَاحِاتُ عِنْدَهُ نَغَمَاتٌ اسْبَقَتْ قَبْلَ سَيْبِهِ بسُؤَالِ ذَا السِّرَاجُ المُنِيرُ هذَا النَّقِيُّ الْ الحَيْبِ هذَا بَقيَّةُ الأَبْدَال فَخُذَا مَاءَ رَجْلُه وَانْضَحَا في الْ الْمُدْن تَلْمَنْ بَوَائِقَ الزَّلْزَال وَامْسَحَا ثُوْبَهُ الْبَقِيرَ عَلَى دَا إِنكُمَا تُشْفَيَا مِنَ الإعْلَال مَالِئاً مِنْ نَوَالِهِ الشَّرْقَ وَالْغَرْ ابَ وَمِنْ خَوْفِهِ قُلُوبَ الرِّجَال قُابضًا كَفَّهُ الْيَمينَ عَلَى الدُّنْ لِيَا، وَلَوْ شَاءَ حَازَهَا بالشَّمَال

نَحْنُ رَكْبٌ مِلْجِنِّ في زيِّ نَاس منْ بَنَاتِ الْجَدِيلِ تَمْشِي بِنَا فِي الـ عامدَات لِلْبَدْر وَالْبَحْر وَالضِّرْ وَرَبِيعاً يُضَاحِكُ الْغَيْثُ فيه نَفَحَتْنَا مِنْهُ الصَّبَا بِنَسِيم هَمُّ عَبْدِ الرَّحْمن نَفْعُ الْمَوَالِيّ

نَفْسُهُ جَيْشُهُ وَتَدْبِيرُهُ النَّصْ لِرُ، وَأَلْحَاظُهُ الظُّبَا وَالْعَوَالِي وَاسْتَعَارَ الْحَدِيدُ لَوْناً وَأَلْقَى اللَّوْنَهُ فِي ذَوَائِبِ الأَطْفَالِ

وَلَهُ فِي جَمَاجِمِ المَالِ ضَرْبٌ | وَقُعُهُ فِي جَمَاجِمِ الأَبْطَالِ فَهُمُ لاتِّقَائِهِ الدُّهْرَ في يَوْ مِ نِزَالٍ وَلَيْسَ يَوْمَ نِزَالٍ رَجُلٌ طِينُهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْـوَرْ إِدِ وَطِينُ الْعِبَادِ مِنْ صَلْصَالِ فَبَقِيَّاتُ طِينِهِ لاَقَـتِ الْمَا ءَ فَصَارَتْ عُذُوبةً في الزُّلاَل وَبَقَايَا وَقَارِهِ عَافَتِ النَّا اسَ فَصَارَتْ رَكَانَةً في الْجَبَالِ لَسْتُ ممَّنْ يَغُرُّهُ حُبُّكَ السِّلْ مِمَ أَلَّا تَرَى شُهُودَ الْقَتَال ذَاكَ شَىٰءٌ كَفَاكَهُ عَيْشُ شَانِي لِكَ ذَلِيلاً وَقلَّهُ الأَشْكال وَاغْتَفَارٌ لَوْ غَيَّرَ السُّخْطُ منْهُ الجُعلَتْ هَامُهُمْ نِعَالَ النِّعَال لِجِيَادِ يَدْخُلْنَ فِي الْحَرْبِ أَعْرَا اللَّهِ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَم فِي جِلاًلِ أَنْتَ طَوْراً أَمَرُ مِنْ نَاقِعِ السُّمْ اللهِ وَطَوْراً أَحْلَى مِنَ السَّلْسَالِ إِنَّمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَمَا النَّا اللَّهِ اللَّهِ مِنْكَ خَالِي



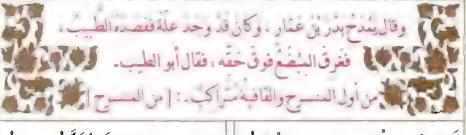
فِهِ شِياً ». قال: «أَنَا أَفْعَلَ ». وتحدّث أبو على ثُمَّ قال: العنب أن يفعل ما وعد تني به» . قال : «أنا أفعل . الم وقد أَخْفَتُ الشَّوْالِ: تُحبُّ أَنْ يكون ذلك الساعة»؟ قال: «أَيْمُكُنْ مِثْلُ هَذَا "؟ قال: «نَعَمُ، وقدْ حَكُمْتُك في الوزْن والقَافِية». قال: «بل الأمر فيهما لك». فأخذ أبو الطيب درجاً. وأخذ أبو على درجا يكتب فيه كتاباً إلى إنسان: فقطع عليه أبو الطيب 🖠 الكناب الذي كان يكتبه . وأنشده من مشطور الرّجز والقافية مندارك: [من الرجز]

نَدِيْ الْخُزَامَى ذَفِر الْقَرَنْفُل مُحَلَّل مِلْوَحْش لَمْ يُحَلَّل عَـنَّ لَنَا فِيهِ مُـرَاعِـني مُغْرِلً مُحَيَّنُّ النَّفْسَ بَعِيدُ المَوْئِلُ أَغْنَاهُ حُسْنُ الْجِيْدِ عَنْ لُبْسِ الْحُلِيْ الْوَعَادَةُ الْعُرْيِ عَن التَّفَضُّلَ كَأَنَّهُ مُضَمَّخٌ بصَنْدَل معْتَرضاً بمِثْل قَرْنِ الأَيِّلَ يُحُولُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالتَّأَمُّلِ الْفَحَلِّ كَلَّابِيْ وَتَاقَ الأَحْبُل عَنْ أَشْدَق مُسَوْجُر مُسَلْسَلَ الْقَبَّ سَاطٍ شَرِسِ شَمَرْدَلِ مُؤَجّد الْفقرة رخو المَفْصل لَـهُ إِذَا أَدْبَــرَ لَـحْظُ المُقْبِلِ | كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِـنْ سَجَنْجَلَ إِذَا تَلاَ جَاءَ المَدَى وَقَـدْ تُلِي يُقْعِيْ جُلُوسَ الْبَدَويِّ المُصْطَلِيِ البَّارْبَعِ مَجْدُولَةٍ لَمْ تُجْدَلِ فُتْلِ الأَيَادِيْ رَبِذَاتِ الأَرْجُلِ | آَثارُهَا أَمْثَالُهَا فِي الْجَنْدَل يَجْمَعُ بَيْنَ مَتْنه وَالْكَلْكُل

وَمَنْ زِلِ لَيْسَ لَنَا بِمَنْزِلِ الْغَيْرِ الْغَادِيَاتِ الْهُطَّل منْهَا إِذَا يُثْنَعُ لَـهُ لَّا يَغْزَلُ يَعْدُو َ إِذَا أَحْزَنَ عَدْوَ المُسْهِل يُكَادُ فِي الْـوَثْـبِ مِـنَ التَّفَتُّلُ

شَبيهُ وَسْمِيِّ الْحضَارِ بِالوَلِيْ مُ وَثَّتُ عَ لَى رمَاح ذُبَّل يَخُطُّ في الأرْض حِسَابَ الْجُمَّل لَوْ كَانَ يُبْلِيْ السَّوْطَ تَحْرِيكٌ بَلِيْ وَعُقْلَةُ الظَّبْيِ وَحَتْفُ التَّتْفُل فَانْبُرَيَا فَلَّيْنِ تَحْتَ القَسْطَلِ أَقَدْ ضَمِنَ الآخِرُ قَتْلَ الأَوَّلِ لا يَأْتَلِيْ فِي تَـرْكِ أَلَّا يَأْتَلِي يَخَالُ طُولَ الْبَحْرِ عَرْضَ الْجَدُول افْتَرَّ عَنْ مَـذْرُوبَـةٍ كَالْأَنْصُل لاَ تَعْرِفُ الْعَهْدَ بِصَقْلِ الصَّيْقَلِ مُرَكَّبَاتِ فِي الْعَذَابِ الْمُنْزَلِ كَأَنَّهَا مِنْ ثِفَل فِي يَذْبُل فَحَالَ مَا للْقَفْزِ للتَّجَدُّلِ فَلَمْ يَضِوْنَا مَعْهُ فَقْدُ الأَجْدَل فَالْمُلْكُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ ثُمَّ لِيْ

وَبَيْنَ أَعْلَاهُ وَبَيْنَ الأَسْفَل كَـأَنَّـهُ مُنضَبَّرٌ مِـنْ جَــرْوَلِ ذِي ذَنَّب أُجْرَدَ غَيْر أُعْرَلِ كُأنَّهُ مِنْ جسْمِهِ بِمَعْزِلِ نَيْلُ المُنِّي وَحُكْمُ نَفْس المُرْسِل في هَبْوَة كِلاهُمَا لَـمْ يَذْهَل مُقْتَحماً عَلَى الْمَكَانِ الأَهْوَلِ حتَّى إِذًا قِيلَ لهُ: «نلْتَ، افْعَل» كَأَنَّهَا مِنْ شُرْعَة في الشَّمْأَل كَأَنَّهَا مِنْ سَعَةٍ فِي هَوْجَل كَأَنَّهُ مِنْ عِلْمِهِ بِالْمَقْتَل عَلَّمَ بُـقْرَاطَ فِصَادَ الأَكْحَل وَصَارَ مُا فِي جَلْدِهِ فِي الْمِرْجَل إِذَا بَقِيتَ سَالِماً أَبَا عَلِيْ



أَبْعَدُ نَاْيِ المَلِيحَةِ الْبَخَلُ إِنِّي البُّعْدِ مَا لاَ تُكَلَّفُ الإبلُ

مَلُولَةٌ مَّا يَــدُومُ، لَيْسَ لَهَا مِنْ مَلَل دَائِــم بِهَا مَلَلُ سَكْرَانُ مِنْ خَمْر طَرْفِهَا ثَمِلُ يَجْذَبُهَا تَحْتَ خَصْرِهَا عَجُزٌ اكَأَنَّـهُ مِنْ فِرَاقِها وَجِلُ يَنْفَصِلُ الصَّبْرُ حِينَ يَتَّصِلُ معْصَمُ دَائيْ وَالْفَاحِمُ الرَّجِلُ تَعْجِزُ عَنْهُ الْعَرَامِسُ الذُّكُلُ مُ جُتَزِئ، بالظَّلاَم مُشْتَمِلُ لَمْ تُعْينِيْ في فِرَاقِهِ الْحِيَلُ وَفِي بِلاَدِ مِنْ أَخْتِهَا بَدَلُ وَفِي اعْتِمَارِ (١) الأمِيرِ بَدْرِ بْنِ عَمْ السُّعْل بِالْوَرَى شُعُلُ حَاجَة لاَ يُبْتَدَى وَلاَ يُسَلُ إِينِينُ فِيهِ غَمٌّ وَلا جَلْلُ إِيَفْتُلُ مَنْ مَا دَنَاكَهُ أَجَلُ يَفْعَلُ قَبْلَ الْفَعَالِ يَنْفَعِلُ كَأْنَّهُ بِالذَّكَاءِ مُكْتَحِلُ عَلَيْهِ مِنْهَا، أَخَافُ يَشْتَعلُ بالْهَرَب اسْتَكْبَرُوا الذِي فعَلُوا ا أَرْبَعُهَا قَبْلَ طَرْفَهَا تَصلُ تَكُونُ مِثْلَيْ عَسِيبِهَا الْخُصَلُ

كَأَنَّمَا قَدُّهَا إِذَا انْفَتَلَتْ بِيْ حَرُّ شَوْق إِلَى تَرَشُّفهَا النَّغْرُ وَالنَّحْرُ وَالْمُخَلْخَلُ وَالْـ وَمَـهْـمَـهِ جُبْتُهُ عَلَى قَدَمِى بصَارمِيْ مُرْتَدِ، بِمَخْبُرَتِي إِذَا صَدِيتٌ نَكِرْتُ جَانِبَهُ في سَعَةِ الْخَافِقَيْنِ مُضْطَرَب، أُصْبَحَ مَالٌ(٢) كَمَاله لذَوي الْـ هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَمَا يُكَادُ مِنْ طَاعَةِ الْحِمَامِ لَهُ يَكَادُ مِنْ صحَّةِ الْعَزيمةِ مَا تُعْرَفُ في عَيْنِهِ حَقَائِقُهُ أُشْفَقُ عَنْدَ اتِّقَادِ فِكْرَتِهِ أُغَــرُ أُعْــدَاؤُهُ إِذَا سَلْمُوا يُقْبِلُهُمْ وَجْهَ كُلِّ سَابِحَة جَــرْدَاءَ مِــلْءِ الْـحِـزَام مُجْفَرَةِ

<sup>(</sup>١) [اعْتَمَاد]

<sup>(</sup>٢)[مالاً]

إِنْ أَدْبَرَتْ قُلْتَ: لاَ تَليلَ لَهَا الْو أَقْبَلَتْ قُلْتَ: مَا لَهَا كَفَلُ كَأَنَّمَا فِي فُوَادِهَا وَهَلُ قَدْ صَّبَغَتْ خَدَّهَا الدِّمَاءُ كَمَا يَصْبُغُ خَدَّ الْخَرِيدَةِ الْخَجَلُ وَالْخَيْلُ تَبْكى جُلُودُهَا عَرَقاً بِأَدْمُ عِ مَا تَسُحُهَا مُقَلُ كَأَنَّمَا كُلُّ سَبْسَب جَبَلُ يَمْنَعُهَا أَنْ يُصِيبَهَا مَطَرٌ شَدَّةُ مَا قَدْ تَضَايَقَ الأَسَلُ يَا بَدْرُ يَا بَحْرُ يَا غَمَامَةُ يَا لَيْثَ الشَّرَى يَا حَمَامُ يَا رَجُلُ إِنَّ الْبَنَانَ الَّذِي تُقَلِّبُهُ عِنْدَكَ فِي كُلِّ مَوْضِع مَثَلُ إِنَّكَ مِنْ مَعْشُر إِذَا وَهَبُوا مَا دُونَ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ بَخِلُوا قَامَاتُهُمْ في تَمَام مَا اعْتَقَلُوا قَوَاضِبُ الْهِنْدِ وَالْقَنَا الذُّبُلُ أَنْتَ لَعَمْرِيْ الْبَدْرُ المُنِيرُ وَلَهِ كِنَّكَ فِي حَوْمَةِ الْوَغَى زُحَلُ كَتيبَةٌ لَسْتَ رَبُّهَا نَفَلُ وَبَلْدَةٌ لَسْتَ حَلْيَهَا عُطُلُ قُصدْتَ مِنْ شَرْقِها وَمَغْرِبِهَا احَتَّى اشْتَكَتْكَ الرِّكَابُ وَالسُّبُلُ قَدْ وَفَدَتْ تَجْتَدِيْكُها الْعِلَلُ عُـذْرُ المَلُومَيْنِ فِيكَ أَنَّهُمَا آس جَبَانٌ وَمِبْضَعٌ بَطَلُ وَمَا دَرَى كَيْفَ يُقْطَعُ الأَمَلُ فَرُبَّمَا ضَرَّ ظَهْرَهَا الْقُبَلُ يَشُقُّ في عِـرْق جُودِهَا الْعَذَلُ

وَالطَّعْنُ شَزْرٌ وَالأَرْضُ وَاجَفَةٌ سَارٌ وَلاَ قَفْرَ مِنْ مَوَاكِبهِ قُلُوبُهُمْ فِي مَضَاءِ مَا امْتَشَقُوا أَنْتَ نُقِيضُ اسْمِهِ إِذَا اخْتَلَفَتْ لَمْ تُبْق إلاَّ قَلِيلَ عَافِيَةِ مَـدَدْتُ في رَاحَـةِ الطَّبيب يَداً إِنْ يَكُن الْبَضْعُ ضَرَّ بَاطِنَهَا يَشُقُّ في عِرْقِهَا الْفِصَادُ وَلاَ عَيْرَ اجْتهَاد، لأُمِّه الْهَبَلُ!

خَامَرَهُ إِذْ مَدَدْتَهَا جَزَعٌ | كَأَنَّهُ مِنْ حَدَاقَة عَجلُ جَازَ حُـدُودَ اجْتهاده فَأْتَى أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ بِهِ الطَّ الطَّبْعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلَلُ ارْث لَهَا إِنَّهَا بِمَا مَلَكَتْ وَبِالَّذِي قَدْ أَسَلْتَ تَنْهَملُ مِثْلُكَ يَا بَدُرُ لاَ يَكُونُ وَلاَ التَّصْلُحُ إِلاَّ لمثْلكَ السُّولُ



#### وقال فيه أيضاً من أول الوافر والقافية متواثرً -: [من الوافر]



بَقَائِيَ شَاءَ لَيْسَ هُمُ ارْتِحَالاً وَحُسْنَ الصَّبْرِ زَمُّوا لاَ الْجِمَالاَ لَهُيَّكِنِيْ فَفَاجِأْنِيْ اغْتيالاً فَكَانَ مَسِيرُ عِيسهِمُ ذَمِيلاً وَسَيْرُ الدَّمْعِ إِثْرَهُمُ انْهِمَالاً كَأَنَّ الْعِيسَ كَانَتْ فَوْقَ جَفْنِي الْمُنَاخَاتِ فَلَمَّا ثُـرْنَ سَالاً وَحَجَّبَت النَّوَى الظَّبَيَاتِ عَنِّي الْفَسَاعَدَتِ الْبَرَاقِعَ وَالْحِجَالا اللَّهِ وَالْحِجَالا لَبسْنَ الْوَشْيَ لا مُتَجَمِّلاَتِ وَلكِنْ كَيْ يَصُنَّ بهِ الْجَمَالاَ وَضَـفَّـرْنَ الْغَدَائِرَ لاَ لِحُسْن | وَلكِنْ خِفْنَ في الشَّعَرِ الضَّلاَلاَ بجسْمي مَنْ بَرَتْهُ فلَوْ أَصَارَتْ ﴿ وشَاحِيَ ثَقْبَ لُـؤُلُّـؤَة لَجَالاً وَلَوْلاَ أَنَّذِيْ فِي غَيْرِنَوْم اللَّكُنْتُ أَظُنُّنِيْ مِنِّيْ خَيَالاً بَدَتْ قَمَراً وَمَالَتْ خُوطً بَانً اللَّهِ اللَّهِ عَنْبَراً وَرَنَتْ غَزَالاً لَنَا منْ حُسْنِ قَامَتهَا اعْتدَالاً كَأَنَّ الْحُزْنَ مَشْغُوفٌ بِقَلْبِي فَسَاعَةَ هَجْرِهَا يَجِدُ الْوصَالاَ صُرُوفٌ لَمْ يُدمْنَ عَلَيْه حَالاً تَيَقَّنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ انْتَقَالاً قُتُوديَ وَالْغُرَيْرِيُّ الْجُلاَلاَ

تَـوَلُّـوْا بَغْتَةً فَكَأَنَّ بَيْناً وَجَارَتْ في الْحُكُومَة ثُمَّ أَبْدَتْ كَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ فَبْلِي أَشَـدُّ الْغَمِّ عِنْدِيَ فِي سُـرُورِ أَلَفْتُ تَرَكُّملَىٰ وَجَعَلْتُ أَرْضَى

وَلاَ أَزْمَعْتُ عَنْ أَرْض زَوَالاً أُوجِّهُ لَهُ الْجَنُوبا لَوْ شَمَالاً إِلَى الْبَدْرِ بْن عَمَّارِ الَّهِ لَمْ اللَّهُ اللَّهُ الْبَدْرِ بْن عَمَّارِ الَّهِ لَهُ اللَّهُ ال وَلَمْ يَعْظُمْ لِنَقْص كَانَ فِيهِ الوَلَمْ يَرَٰلِ الأَمِيرَ وَلَنْ يَزَالاً بِلاَ مِثْلِ وَإِنْ أَبْصَرْتَ فِيهِ الكُلِّ مُغَيَّبِ حَسَن مِثَالاً حُسَامٌ لابْن رَائِقِ الْمُرجّى الحُسَام الْمُتَّقِي أَيَّامَ صَالًا بَنِيْ أُسَد إِذَا دَعَوُا النِّزَالاَ وَمَـقْدِرَةً وَمَحْميَةً وَآلاً وَأَكْرَمُ مُنْتَم عَمًّا وَخَالاً عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِيهَا مُحَالاً إِذَا لَهُ يَتَّرِكُ أَحَدٌ مَقَالاً مَوَاضِعَ يَشْتَكِي الْبَطَلُ السُّعَالاَ وَيَا بْنَ الضَّارِبِينَ بِكُلِّ عَضْبِ مِنَ الْعَرَبِ الأَسَافِلَ وَالْقِلاَلاَ وَمَنْ ذَا يَحْمَدُ الدَّاءَ الْعُضَالاَ؟ يَجِدْ مُرًّا بِهِ الْمَاءَ الزُّلاَلاَ فَقُلْتُ: نَعَمْ إِذَا شِئْتُ اسْتَفَالاً!! وَبِيضَ الْهِنْدِ وَالسُّمْرَ الطُّوالا عَلَى حَيِّ تُصَبِّحُهُ ثَقَالاً كَأَنَّ عَلَى عَوَامِلِهَا اللَّابَالاَ

فَمَا حَاوَلْتُ في أَرْض مُقَاماً عَلَى قَلَق كَـأَنَّ الرِّيحَ تَحْتِي سِنَانٌ في قَنَاةِ بَنِيْ مَعَدًّ أَعَـزُّ مُغَالِب كَفًّا وَسَيْفاً وَأَشْرَفُ فَاخِر نَفْساً وَقَوْماً يَكُونُ أَحَــ قُنُّ إِثْـنَــاءِ عَلَيْهِ وَيَبْقَى ضعْفُ مَا قَدْ قِيلَ فِيهِ فَيَا بْنَ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَـدْنِ أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ غَرُوا بِذَمِّي وَمَنْ يَكُ ذَا فَم مُرِّ مَريض وَقَـالُـوا: هَـلْ يُبَلِّغُكَ الثُّرَيَّا؟ هُوَ الْمُفْنَىٰ الْمَذَاكَىَ والأَعَادِيْ وَقَائِدُهَا مُسَوَّمَةً خفَافاً جَوَائِلَ بِالْقُنِيِّ مُثَقَّفَاتِ

إِذَا وَطِئَتْ بِأَيْدِيهَا صُخُوراً يَفِئْنَ لَـوَطْء أَرْجُلهَا رَمَـالاً «وَلاَ لَكَ في سُؤَالِكَ، لاَ، أَلاَ لاَ» لَقَدْ أَمنَتْ بِكَ الإعْدَامَ نَفْسٌ اتَعُدُّ رَجَاءَهَا إِيَّاكَ مَالاً وَقَدْ وَجِلَتْ قُلُوبٌ مِنْكَ حَتَّى اغَدَتْ أَوْجَالُهَا فيهَا وجَالاً مُّ رُورُكَ أَنْ تَسُرَّ النَّاسَ طُرًّا التَّعَلِّمُهُمْ عَلَيْكَ به اللَّالاَ إِذَا سَأَلُوا شَكَرْتَهُمُ عَلَيْهِ وإِنْ سَكَتُوا سَأَلْتَهُمُ السُّؤَالاَ يُنيلُ الْمُسْتَمَاحَ بِأَنْ يَنَالاً يُفَارِقُ سَهْمُكَ الرَّجُلَ الْمُلاَقَى إِفْرَاقَ الْقَوْسِ مَا لاَقَى الرِّجَالاَ كَأَنَّ الرِّيشَ يَطَّلبُ النِّصَالاَ وَجَــاوَزْتَ الْعُلُوَّ فَمَا تُعَالَى وَأُقْسِمُ لَوْ صَلَحْتَ يَمِينَ شَيْءِ لَمَا صَلَحَ الْعِبَادُ لَهُ شِمَالاً أُقَلِّبُ مِنْكَ طَرْفِيَ في سَمَاءِ ﴿ وَإِنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا خِصَالاً وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَرْتَ تَنْشَا ا وَقَدْ أَعْطِيتَ فِي المَهْدِ الْكَمَالاَ

جَوَابُ مُسَائِليْ: «أَلَهُ نَظيرٌ؟»: وَأَسْعَدُ مَنْ رَأَيْنَا مُسْتَميحٌ فَمَا تَقَفُ السِّهَامُ عَلَى قَـرَار سَبَقْتَ السَّابقينَ فَمَا تُجَارَى

# وقال فيه. وقد حرج إلى أسد فهاجه عن فريستِه ، فوثب على كفّل فرسه مم ر وأغجله عن استلال سيفه . فضربه بسوطه . وخرج إلى آخر فهرب منه . من ثاني الكامل والقافية متواثر: [من الكامل]

فِي الْخَدِّ أَنْ عَزَمَ الْخَلِيطُ رَحِيلًا مَطَرٌ تَزيدُ بِهِ الْخُدُودُ مُحُولاً كَانَتْ مِنَ الْكَحْلاَءِ سُؤْلِيَ إِنَّمَا الْجَلِيْ تَمَثَّلَ فِي فُـؤَادِيَ سُوْلاً

يَا نَظْرَةً نَفَتِ الرُّقَادَ وَغَادَرَتْ الْفِي حَدِّ قَلْبِيَ مَا حَييتُ فُلُولاً

أَجِدُ الْجَفَاءَ عَلَى سَوَاكَ مُرُوءَةً | وَالصَّبْرَ إِلاَّ فِي نَـواكِ جَمِيلاً وَأَرَى تَدَلَّلَكِ الْكَثِيرَ مُحَبَّباً وَأَرى قَلِيلَ تَـدَلُّـل مَمْلُولاً تَشْكُو رَوَادفَك المَطِيَّةُ فَوْقَهَا الشَّكُورَى الَّتِي وَجَدَتْ هَوَاكِ دَخِيلاً فَمَهَا إلَيْكِ كَطَالِب تَقْبيلاً يَوْمَ الْفِرَاقِ صَبَابَةً وَغَليلاً حَدَقٌ يُذِمُّ مِنَ الْقَوَاتِلِ غَيْرَهَا إِبَدْرُبِنُ عَمَّاد بْن إسْمَاعِيلاً وَالتَّارِكُ المَلكَ الْعَزِيزَ ذَليلاً مُحِكٌ إِذَا مَطَلَ الْغَرِيمُ بِدَيْنِهِ جَعَلَ الْحُسَامَ بِمَا أَرَادَ كَفيلاً أَعْطَى بمَنْطقه الْقُلوبَ عُقُولاً وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بَخِيلاً وَكُــأَنَّ بَرْقاً فِي مُتُونِ غَمَامَةِ ﴿ هِـنْـدِيُّـهُ فِــي كَـفِّـهِ مَـسْلُـولاً ۗ لَوْ كُنَّ سَيْلاً مَا وَجَـْدنَ مَسيلاً رَقِّتْ مَضَارِبُهُ فَهُنَّ كَأَنَّمَا الْيُبْدِينَ مِنْ عِشْقِ الرِّقَابِ نُحُولًا أَمْعَفِّرَ اللَّيْثِ الْهِزَبْرِ بِسَوْطِهِ لِمَن ادِّخَرْتَ الصَّارِمَ المَصْقُولاً؟ وَقَعَتْ عَلَى الأُرْدُنِّ مِنْهُ بَليَّةٌ انْضدَتْ بِهَا هَامُ الرِّفَاقِ تُلُولاً وَرَدَ الْفُرَاتَ زَئِيرُهُ وَالنِّيلاَ فِي غِيْلِهِ مِنْ لِبْدَتَيْهِ غِيْلاً تَحْتَ الدُّجَى نَارَ الْفَريق حُلولاً لاَ يَعْرِفُ التَّحْرِيمَ والتَّحْلِيلَا

وَيُغِيرُنِيْ جَذْبُ الزِّمَامِ لِقَلْبِهَا حَدَقُ الْحسَانِ مِنَ الْغَوَ انِيْ هِجْنَ لِي الْفُارِجُ الْكُرَبَ الْعظَامَ بمثْلهَا نَطِقٌ إِذَا حَطَّ الْكَلاّمُ لثَامَهُ أَعْدَى الزَّمَانَ سَخَاؤُهُ فَسَخَا به وَمَحَلُّ قَائِمِهِ يَسِيلُ مَوَاهِباً وَرْدٌ إِذَا وَرَدَ الْبُحَيْرَةَ شَارِباً مُتَحَضِّبٌ بدَم الْفَوَارس لاَبسٌ مَا قُوبِلَتْ عَيْنَاهُ إِلاَّ ظُنَّتَا فِي وَحْدَةِ الرُّهْبَانِ إلاَّ أُنَّهُ

فَكَأَنَّهُ آس يَجُسُّ عَلِيلاً حَتَّى تَصِيرَ لِـرَأْسِـهِ إِكْلِيلاً وَتَظُنُّهُ مَمَّا يُزَمْجِرُ نَفْسُهُ | عَنْهَا لِشِدَّة غَيْظِه مَشْغُولاً رَكبَ الْكُميُّ جَـوَادَهُ مَشْكُولاً وَقَـرُبْتَ قُـرْباً خَالَـهُ تَطْفيلاً وَتَخَالَفَا في بَذْلكَ المَأْكُولا مَثْناً أَزَلَّ وَسَاعِداً مَفْتُولاً يَأْبَى تَفَرُّدُهَا لَهَا التَّمْثيلاَ تُعْطى مَكَانَ لجَامِهَا مَا نيلاً وَيُظَنُّ عَقْدُ عَنَانَهَا مَحْلُولاً مًا زَالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ في زَوْرهِ الْحَتَّى حَسِبْتَ الْعَرْضَ مِنْهُ الطُّولا يَبْغِي إِلَى مَا في الْحَضِيض سَبيلاً لاَ يُبْصرُ الْخَطْبَ الْجَليلَ جَليلاً أَنَفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدَّنيَّةِ تَارِكٌ اللَّهِ عَيْنِهِ الْعَدَدَ الْكَثيرَ قَليلاً منْ حَتْفه مَنْ خَافَ ممّا قيلاً سَبَقَ الْتَقَاءَكَهُ بِوَثْبَة هَاجِم الَوْلَمْ تُصَادمْهُ لَجَازَكَ ميلاً فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيلاَ فَكَأَنَّمَا صَادَفْتَهُ مَغْلُولاً فَنَجَا يُهَرُولُ مَنْكَ أَمْس مَهُولاً

يَطَأُ التَّرَى(١) مُتَرَفِّقاً منْ تيهه، وًيَــرُدُّ عُـفْـرَتَـهُ إلــي يَافُوخه قُصَرَتْ مَخَافَتُهُ الْخُطَا فَكَأَنَّمَا أَلْقَى فَريسَتَهُ وَبَـرْبَـرَ دُونَهَا، فَتَشَابَهَ الْخُلُقَانِ في إِقْدَامِهِ، أُسَدُّ يَرَى عُضْوَيْهِ فِيكَ كَلَيْهِمَا: في سَرْج ظَامِئَةِ الْفُصُوص طِمِرَّةِ نَيَّالَةِ الطُّلبَاتِ، لَـوْلاً أَنَّهَا تُنْدًى سَوَالفُهَا إِذَا اسْتَحْضَرْتَهَا وَيَــدُقُّ بِالصَّدْرِ الْحِجَارَ كَأَنَّهُ وَكَأَنَّهُ غَرَّتْهُ عَيْنٌ فَاذَّنَى وَالْعَارُ مَضَّاضٌ وَلَيْسَ بِخَائِف خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ وَقَدْ كَافَحْتَهُ قَبَضَتْ مَنْيَّتُهُ يَلَيْه وَعُنْقَهُ سَمعَ ابْنُ عَمَّتِهِ بهِ وَبحَالِهِ

وَأَمَـرُّ ممَّا فَرَّ منْهُ فَرَارُهُ، ﴿ وَكَقَتْلُهُ أَلَّا يَمُوتَ قَتِيلاً وَعَظَ الَّذِي اتَّخَذَ الْفَرَارَ خَليلاً لَوْ كَانَ عَلْمُكَ بِالإله مُقَسَّما اللهِ اللهُ رَسُولًا لَوْ كَانَ لَفْظُكَ فِيهِمُ مَا أَنْزَلَ الْهِ اللَّهِ وَاللَّبُورَاةَ وَالإِنْجِيلاً تُعْطيْهِمُ لَمْ يَعْرِفُوا التّأميلا فَلَقَدْ عُرِفْتَ، وَمَا عُرِفْتَ حَقِيقَةً، ﴿ وَلَقَدْ جُهِلْتَ، وَمَا جُهِلْتَ خُمُولًا نَطَقَتْ بِسُؤْدُدِكَ الْحَمَامُ تَغَنِّياً، وَبِمَا تُجَشِّمُهَا الْجِيَادُ صَهِيلاً مَا كُلَّ مَنْ طَلَبَ المَعَالَى نَافذاً فيهَا وَلاَ كُلُّ الرِّجَال فُحُولًا

تَلَفُ الَّذِي اتَّخَذَ الْجَرَاءَةَ خُلَّةً لَوْ كَانَ مَا تُعْطِيْهِمُ مِنْ قَبْلِ أَنْ

#### ورأى أبو الطيب إلى جانبه ثيا باً مطويَّةُ فسألَ عنها . مُعَلِّلُهُ: «هذه ثياب الولاية»: فقال ارتجالاً وكان عليلاً. من أول الوافر والقافية متواتر: [من الوافر]

أَرَى حُلَلاً مُطَوَّاةً حِسَاناً عَدَانِيَ أَنْ أَرَاكَ بِهَا اعْتِلاَلِي وَهَبْكَ طُوَيْتَهَا وَخَرَجْتَ عَنْهَا الْأَتَطُويْ مَا عَلَيْكَ مِنْ الْجَمَال؟ مَعَ الأُولى بجسْمِكَ في قِتَالِ مَتَى أَحْصَيْتُ فَضْلَكَ فِي كَلاَم فَقَدْ أَحْصَيْتُ حَبَّاتِ الرِّمَالِ

لَقَدْ ظُلَّتْ أَوَاخِرُهَـا الأَعَالِي تُلاَحظُكَ الْعُيُونُ وَأَنتَ فيهَا الكَأَنَّ عَلَيْكَ أَفْئِدةَ الرِّجَال

#### المحري وسقاه شرابا ـ وكان به رغبة عنه ـ فشريه . من وقال من أول الكامل والقافية متدارك: [ من الكامل ]

مَطَرَتْ سَحَابُ يَدَيْكُ رِيَّ جَوَانِحِي ﴿ وَحَمَلْتُ شُكْرَكُ وَاصْطِنَاعُكَ حَامِلِي

عَذَلَتْ مُنَادَمَةُ الأمير عَوَاذِلِي النَّائِل عَوَاذِلِي السَّائِل

### فَمَتَى أَقُومُ بِشُكْرِ مَا أَوْلَيْتَنِي وَالْقَوْلُ فِيكَ عُلُقٌ قَدْرِ الْقَائِلِ؟



بَدْرٌ فَتَّى لَوْ كَانَ مِنْ سُوَّالِهِ إِيوْماً تَوَفَّرَ حَظُّهُ مِنْ مَاله تَتَحَيَّرُ الأَفْعالُ في أَفْعَالِهِ، ﴿ وَيَقِلَّ مَا يَأْتِيهِ في إِقْبَالِهِ

قَمَراً نَرَى وَسَحَابَتَيْن بِمَوْضِع مِنْ وَجْهِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ سَفَكَ الدِّمَاءَ بِجُودِهِ لا بَأْسِهِ اكْرَما لأنَّ الطَّيْرَ بَعْضُ عِيَاله

إِنْ يُفْنِ مَا يَحْوِي فَقَدْ أَبْقَى بِهِ الْإِكْرِا يَنْرُولُ الدَّهْرُ قَبْلَ زَوَالَه

#### وسألدأبو الطيب حاجة فقضاها له، فقام وهو يقول. والم من [ ثاني السريع] والقافية متدارك.: [من السريع]



قَدْ أَبْتُ بِالْحَاجَةِ مَقْضيَّةً | وَعَفْتُ في الْجَلْسَة تَطُويلَهَا أنتَ الذِي طُولُ بَقَاءِ لَهُ اخَيْرٌ لِنَفْسِيْ مِنْ بَقَائِيْ لَهَا

## وقال يندخ القاضي أبا الفضل أحمد بن عبد الله الأنطاكي، المناهم من أول الكامل والفافية متدارك: [من الكامل]

لَك يَا مَنَازِلُ في الْقُلوبِ مَنَازِلُ الْقَفْرْتِ أَنت وَهُنَّ منْك أَوَاهلُ يَعْلَمْنَ ذَاك وَمَا عَلَمْتَ وَإِنَّمَا الْأَوْلاَكُمَا بِبُكِّي (١) عَلَيْه الْعَاقلُ وَأَنَا الَّذِي اجْتَلَبَ الْمَنيَّةَ طَرْفُهُ | فَمَن الْمُطَالَبُ وَالْقَتِيلُ الْقَاتِلُ؟ تَخْلُو الدِّيَارُ مِنَ الظِّبَاءِ وَعَنْدَهُ مِنْ كُلِّ تَابِعَةِ خَيَالٌ خَاذَلُ اللاَّءِ أَفْتَكُهَا الْجَبَانُ بِمُهْجَتِي الْوَأَحَبُّهَا قُرْباً إِلَيَّ الْبَاخِلُ وَالْخَاتِلاَتُ لَنَا وَهُــنَّ غَوَافلُ

الرَّامِيَاتُ لَنَا وَهُـنَّ نَـوَافِرٌ

فَلَهُنَّ فِي غَيْرِ التُّرَابِ حَبَائِلُ وَمِنَ الرِّمَاحِ دَمَالِجٌ وَخَلاَخِلُ مِنْ أَنَّهَا عَمَلَ الشُّيُوفِ عَوَاملُ غَرِيَ الرَّقِيبُ بِنَا وَلَجَّ الْعَادَلُ نَصْبِ أَدَقَّهُمَا وَضَـمَّ الشَّاكلُ أبُداً إِذَا كَانَتْ لَهُنَّ أُوَائِلُ رَوْقُ الشَّبَابِ عَلَيْكَ ظِلٌّ زَائِلُ لِلَّهُ و آونَـةٌ نَـمُـرُّ كَأَنَّهَا الْقُبَلُ يُـزَوَّدُهَا حَبِيبٌ رَاحِلُ جَمَحَ الزَّمَانُ فَمَا لَذيذٌ خَالصٌ ممَّا يَشُوبُ وَلاَ سُرُورٌ كَاملُ يَنُّهُ الْمُنَى وَهِيَ الْمَقَامُ الْهَائلُ مَمْطُورَةٌ طُرُقِيْ إِلَيْهَا دُونَهَا (٢) مِنْ جُودِهِ فِي كُلِّ فَجِّ وَابِلُ تَثْنِي الأَزمَّـة وَالْمَطِيُّ ذَوَامِـلُ لِلشَّمْسِ فِيهِ وَلِلرِّيَاحِ وَللسَّحَا اب وَللبَحَارِ وَلِلأُسُودِ شَمَائِلُ د وَمِلْحَيَاةِ وَمِلْمَمَاتِ مَنَاهِلُ لَسَرَى إلَيْه قَطَا الْفَلاَة النَّاهلُ يَـدْرِي بِمَا بِكَ قَبْلَ تُظْهِرُهُ لَهُ ﴿ مِنْ ذِهْنِهِ وَيُجِيبُ قَبْلَ تُسَائِلُ أَحْدَاقُنَا وَتَـحَـارُ حِينَ يُقَابِلُ كُلُّ الضَّرَائِبِ تَحْتَهُنَّ مَفَاصلُ حَتَّى كَأَنَّ الْمَكْرُمَاتِ قَنَابِلُ"

كَافَأْنَنَا عَنْ شِبْهِهِنَّ مِنَ الْمَهَا مِنْ طَاعِنِيْ ثُغَرِ الرِّجَالِ جَآذِرٌ وَلذَا اسْمُ أَغْطيَة الْعُيُونِ جُفُونُهَا كُمْ وَقْفَةِ سَجَرَتْكَ (١) شَوْقاً بَعْدَمَا دُونَ التَّعَانُق نَاحِلَيْن كَشَكْلَتَيْ انْعَمْ وَلَـذَّ فَلِلأُمُّورِ أُوَاخِرٌ مَا دُمْتَ مِنْ أَرَبِ الْحِسَانِ فَإِنَّمَا حَتَّى أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: رُؤْ مَحْجُوبَةٌ بسُرَادِق مِنْ هَيْبَة وَلَدَيْهِ مِلْعِقْيَانِ وَالأَدَبِ الْمُفَا لَوْ لَمْ يُهَبْ لَجَبُ الْوُفُود حَوَالَهُ وَتَـرَاهُ مُعْتَرضاً لَهَا وَمُولِّياً كَلْمَاتُهُ قُضُبٌ وَهُنَّ فَوَاصلٌ هَزَمَتْ مَكَارِمُهُ الْمَكَارِمَ كُلُّهَا

<sup>(</sup>١) [شَجَرَتْكَ] [سَحَرَتْكَ] (٣) [فَبائلُ] (٢) [إليه وّدُونَهُ]

أُمُّ الدُّهَيْمِ وَأُمُّ دَفْرِ هَابِلُ لاَ يَنْتَهِي وَلِكُلِّ لُجِّ سَاحِلُ وَلَـدَ النِّسَاءُ وَمَـا لَهُنَّ قَوَابِلُ لَدَرَتْ به ذَكَرٌ أَمُ انْثَى الْحَاملُ هَيْهَاتَ تُكْتَمُ في الظَّلاَم مَشَاعلُ فَبَدَا، وَهَلْ يَخْفَى الرَّبَابُ الْهَاطلُ؟ شِيَمٌ عَلَى الْحَسَبِ الأَغَرِّ دَلاَئِلُ وَصَغيرُهُمْ عَفُّ الإِزَارِ خُلاَحلُ مُسْتَعْظمٌ أَوْ حَاسدٌ أَوْ جَاهلُ عَرَفُوا: أَيَحْمَدُ أَمْ يَذُمُّ الْقَائلُ «قَصَّرْتَ»، فَالإِمْسَاكُ عَنِّيَ نَائلُ بَيْتاً ولكِنِّي الْهزَبْرُ الْبَاسِلُ شِعْرِيْ وَلاَ سَمِعَتْ بِسِحْرِيَ بَابِلُ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لَيْ بِأَنِّي كَامِلُ أَنْ يَحْسُبَ الْهِنْدِيُّ فِيهِمْ بَاقِلُ؟ وَأَمَا وَحَقِّكَ وَهُوَ غَايَةً مُقْسِم لَلْحَقُّ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ الْبَاطِلُ وَالْمَاءُ أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْغَاسِلُ مَا دَارَ فِي الْحَنَكِ اللِّسَانُ وَقَلَّبَتْ الْقَلْمَا بَأَحْسَنَ مِنْ نَثَاكَ (٢) أَنَامِلُ

وَقَتَلْنَ دَفْراً وَالدُّهَيْمَ فَمَا تُرَى عَلاَّمَةُ الْعُلَمَاء وَاللَّجُ الَّذي لُوْ طَابَ مَوْلدُ كُلِّ حَيٍّ مِثْلَهُ لَوْ بَانَ بِالْكَرَمِ الْجَنِينُ بَيَانَهُ لِيَزِدْ بَنُو الْحَسَنِ الشِّرَافُ تَوَاضُعاً سَتَرُوا النَّدَى سَتْرَ الْغُرَابِ سَفَادَهُ جَفَخَتْ وَهُمْ لايَجْفَخُونَ بِهَا - بِهِمْ مُتَشَابِهِيْ وَرَعِ النُّفُوسِ، كَبِيرُهُمْ يًا افْخَوْ<sup>(١)</sup> فَإِنَّ النَّاسَ فيكَ ثَلاَثَةٌ: وَلَقَدْ عَلَوْتَ فَمَا تُبَالِي بَعْدَمَا أُثْنِي عَلَيْكُ وَلَوْ تَشَاءُ لَقُلْتَ لِي: لاَ تَجْسُرُ الْفُصَحَاءُ تُنْشَدُ هَهُنَا مًا نَالَ أَهْلُ الْجَاهليَّة كُلُّهُمْ وَإِذَا أَتَتْكَ مَذَمَّتيْ مِنْ نَاقِص مَنْ لِيْ بِفَهُم أُهَيْلِ عَصْرِ يَدَّعِي الطِّيبُ أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طيبُهُ

وقال يدم فوما عله العد ، من الأول من الطويل والفافية منوايُّر : [من الطويل]

<sup>(</sup>١) [فافْخَرْ]

<sup>(</sup>٢) [ثَنَاكَ]

أَمَاتَكُمُ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمُ الْجَهْلُ | وَجَرَّكُمُ مِنْ خِفَّةِ بِكُمُ النَّمْلُ وُلَيْدَ أُبِيِّ الطَّيِّبَ الْكَلْبِ مَا لَكُمْ اللَّهُ الْهَاللَّهُ الدَّعْوَى وَمَالَكُمُ عَقْلُ؟ وَلَوْ ضَرَبَتْكُمْ مَنْجَنِيقِيْ وَأَصْلُكُمْ الْقَوِيُّ لَهَدَّتْكُمْ، فَكَيْفَ وَلاَ أَصْلُ؟ وَلَوْ كُنْتُمُ مِمَّنْ يُدَبِّرُ أَمْرَهُ الْمَا كُنْتُمُ نَسْلَ الَّذِي مَا لَهُ نَسْلُ

و فال وقد كان عند ابن طغج وعنده بخور . فجعل يضربه بكمه ويقول: ا سؤقا إلى أبي الطب. من مخلع البسبط والقافية متوايّر . : [ من مخلع البسيط ] ﴿

يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْفَعَالِ | وَأَفْصَحَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ إِنْ قُلْتَ فِي ذَا الْبَخُورِ: سَوْقاً الْفَهَكَذَا قُلْتَ فِي النَّوَال

وبلغه من بعض الغزاة وهو بدمشق أنَّ ابن كيغُلغ لم يزلُّ يذكُّره في بلاد الروم [ ويتهدُّده ] . فقال من الثالث 🗽 💽 من الطويل [ والقافية متواثر ] .: [ من الطويل ]

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ ابْنَ صَفْرَاءَ حَائِلٌ ۗ وَبَيْنِيْ سِوَى رُمْحِيْ لَكَانَ طَويلاً وَإِسْحَاقُ مَأْمُونٌ عَلَى مَنْ أَهَانَهُ ﴿ وَلَكُنْ تَسَلَّى بِالْبُكَاءِ قَلْيلاً وَلَيْسَ جَميلاً عِرْضُهُ فَيَصُونَهُ ۗ وَلَيْسَ جَميلاً أَنْ يَكُونَ جَميلاً وَيَكْ ذِبُ، مَا أَذْلَلْتُهُ بِهِجَائِهِ اللَّهَ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْهِجَاءِ ذَلِيلاً

أَتَانِيْ كَلاَّمُ الْجَاهِلِ ابْنِ كَيَغْلَغِ | يَجُوبُ خُزُوناً بَيْنَنَا وَسُهُولاً

وقال يمدح أبا العشانر الحسين بن علي بن الحسين بن حمْدان ، ويُعرَص بقوُم لحقَّهُ منهم أذى ، من أوَل المنسرح والقافية متراكب: [من المنسوح]

لاَ تَحْسَبُوا رَبْعَكُمْ وَلاَ طَلَلَهُ الْأَوَّلَ حَـى فَرَاقُكُمْ قَتَلَهُ

قَدْ تَلِفَتْ قَبْلَهُ النُّفُوسُ بِكُمْ ﴿ وَأَكْتَرَتْ فِي هَـوَاكُمُ الْعَذَلَهُ خَلاَ وَفِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشَنَا الوَفِيهِ صِرْمٌ مُسرَوِّحٌ إِللهُ لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحبيبُ عَنْ فَلَك مَا رَضيَ الشَّمْسَ بُرْجُهُ بَدَلَهُ أَحِبُّهُ وَالْهَوَى وَأَدْؤُرَهُ | وَكُلُّ حُبٌّ صَبَابَةٌ وَوَلَهُ يَنْصُرُهَا الْغَيْثُ وَهْمَ ظَامِئَةٌ إِلَى سَوَاهُ وَسُحْبُهَا هَطلَهْ وَاحَرَبًا مِنْكَ يَا جَدَايَتَهَا مُقيمَةً فَاعْلَمي وَمُرْتَحِلَهُ لَوْ خُلطَ المسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا وَلَسْت فيهَا لَخلْتُهَا تَفلَهْ أَنَا ابْنُ مَنْ بَعْضُهُ يَفُوقُ أَبَا الـ الْجَاحِث وَالنَّجْلُ بَعْضُ مَنْ نَجَلَهْ وَإِنَّ مَا يَذْكُرُ الْجُدُودَ لَهُمْ مَنْ نَفَرُوهُ وَأَنْفَدُوا حَيَلَهُ فَخْراً لِعَضْبِ أَرُوحُ مُشْتَمِلَهُ وَسَمْ هَرِيٍّ أَرُوحُ مُعْتَقِلَهُ وَلْيَفْخُرِ الْفَخْرُ إِذْ غَدَوْتُ بِهِ الْمُرْتَدِياً خَيْرَهُ وَمُنْتَعِلَهُ ا أَقْدَارَ وَالمَرْءُ حَيْثُمَا جَعَلَهُ وَغُصَّةٌ لا تُسيغُهَا السَّفلَهُ إِنَّ الْكِذَابَ الَّذِي أُكَادُ بِهِ الْمُونُ عِنْدِيْ مِنَ الَّذِي نَقَلَهُ وَان وَلاَ عَاجِزٌ وَلاَ تُكلَهُ وَدَارِع سِفْتُهُ فَخَرَّ لَقًى فِي الْمُلْتَقَى وَالْعَجَاجِ وَالْعَجَلَهُ وَسَامِع رُعْتُ مُ بِقَافِيَةِ | يَحَارُ فِيهَا الْمُنَقِّحُ الْقُولَة وَرُبَّما أُشْهِدُ الطَّعَامَ مَعِي مَنْ لاَ يُسَاوِيْ الْخُبْزَ الَّذِي أَكَلَهُ وَيُظْهِرُ الجَهْلَ بِيْ وَأَعْرِفُهُ ۗ وَاللَّدُّ دُرٌّ بِرَغْمِ مَنْ جَهِلَهُ

أَنَا الَّذِي بَيَّنَ الإلهُ بِهِ الـ جَـوْهَـرَةٌ يَـفْرَحُ الْـكِـرَامُ بِهَا فَلاَ مُبَالِ وَلاَ مُدَاجِ وَلاَ

أَسْحَبَ فِي غَيْرِ أَرْضِهِ خُللَهُ اثيابُهُ منْ جَليسه وَجلَهُ أُوَّلُ مَحْمُول سَيْبِهِ الْحَمَلَهُ أَبْنُدُلُ مِثْلَ الْوُدِّ الَّذِي بَذَلَهُ أُمْ بَلَغَ الْكَيْذُبَانُ مَا أُمَلَهُ؟ مَنْخُوَّة سَاعَةَ الْوَغَى زَعلَهُ لَوْ كَانَ للْجُودِ مَنْطَقٌ عَذَلَهُ لَوْ كَانَ لِلْهَوْلِ مَحْزِمٌ هَزَلَهُ طَيِّئ المُشْرَعَ الْقَنَا قِبَلَهُ أَقْسَمَ بِاللَّهِ لا رَأَتْ كَفَلَهُ أَكْبَرُ مِنْ فِعْلِهِ الَّـذِي فَعَلَهُ بَعْضُ جَمِيل عَنْ بَعْضه شَغَلَهْ وَطَاعِنٌ وَالْهِبَاتُ مُتَّصلَهُ وَكُلُّمَا حِيفَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ أَمْكُنَ حَتَّى كَأَنَّهُ خَتَلَهُ سَنَّ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ أَوْ نَثَلَهُ وَهَذَّبَتْ شِعْرِيَ الْفَصَاحَةُ لَهُ لاَ يَحْمَدُ السَّيْفُ كُلَّ مَنْ حَمَلَهُ

مُسْتَحْبِياً مِنْ أَبِيْ الْعَشَائِرِ أَنْ أَسْحَبُهَا عَنْدَهُ لَدَى مَلك وبيضُ غلْمَانِهِ كَنَائِلِهِ مًا لَيّ لَا أُمْــدَحُ الْحُسَيْنَ وَلا أَأْخُفُت الْعَيْنُ عَنْدَهُ خَبَراً أَمْ لَيْسٌ ضَـرَّابَ كُلِّ جُمْجُمَة وَصَاحِبَ الْـجُـودِ مَا يُفَارِقُهُ ورًاكِبُ الْهَوْلِ لا يُفَتِّرُهُ وَفُـارسٌ الأحْمَرِ المُكَلَّلَ في لَمَّا رَأَتْ وَجْهَهُ خُيُولُهُمُ فَأَكْبَرُوا فَعْلَهُ وَأَصْغَرَهُ، الْقَاطِعُ (١) الْوَاصِلُ الْكَميلُ فَلاَ فَوَاهِبٌ وَالرِّمَاحُ تَشْجُرُهُ، وَكُلُّمَا آمَنَ الْبِلاَدَ سَرَى وَكُلَّمَا جَاهَرَ الْعَدُوَّ ضُحَّى يَحْتَقِرُ الْبيضَ وَاللِّـ ذَا قَدْ هَذَّبَتْ فَهْمَهُ الْفَقَاهَةُ لي فَصرْتُ كالسَّيْف حَامداً يَدَهُ،



تنجز مال له بها . فأجابه : «لا والله أطال بقاءك ما نكلفك المسيرِ ، ولكنَّا لَنْفَذَ إليه منَ يا نيك به في السُرع وقت» . 🔡

فقال أبو الطيب ارتجالاً . من أول الوافر والقافية مُتُواتُّر : [ من الوافر ]

أَتَحْلِفُ لا تُكَلِّفُنِي مَسِيراً | إلَى بَلَد أُحَاولُ فيه مَالاً وَأَنْتَ مُكَلِّفِيْ أَنْبَى مَكَاناً | وَأَبْعَدَ شُقَّةً وَأَشَدَّ حَالاً إِذَا سِرْنَا عَنِ الْفُسْطَاطِ يَوْماً | فَلَقِّنِيَ الْفَوارِسَ وَالرِّجَالا

لتَعْلَمَ قَدْرَ مَنْ فَارَقْتَ مِنِّي | وَأَنَّكَ رُمْتَ مِنْ ضَيْمِيْ مُحَالاً

وكان أبو شجاع فاتك الكيبر مغروفا | بالمجنون | ، وكان روميًا أخذ وهو صغيرً ـ ومعه اخ وأخت له ـ من بلد الرّوم . قرُب 🚜 عصُن يُغرف بدي الكلاع: فنعلم الخطُّ بفلسُطين ، وهو من احده ابن طعج بالرّملة غصباً من سيده ، فأعتقه سيْدُه فحصل في أيديهم حرّا في عدَّه المماليك، كريم النَّفس بعيد الهمَّة. وكان في أنام الأسُود مُقيماً بالفَّيوم من أعْمال مصر ، وهو بَلْدُ كَثِيرُ الأَمْراض لا يصحُ به جسم: وإنَّما أفام به أنفة وحياءً ن الناس أن يزكب معه . وكان الأسُودُ يخافه . ويكرمه فزعاً وفي نفسه منه ما في نفسه . فاستحكمت العلة في بدنه ودخل إلى مضر ليتعالج . فكان يراسل أبا الطيب بالسلام ولا يمكنه الاجتماع معه ، ثم اجتمعا

# أرسل إلى أبي الطّيب هديّة خطيرة قيمتُها ألف . مثقال، فقال يمدحه لسبع خلون من جمادي الآخرة سنة ثمان وأربعين وثلاثمنة. من البسيطُ الثَّاني [والقافية متواتر]: [من البسيط] الرَّاسِيُّ

لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلاَ مَالُ الْمُلْسُعِدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ وَاجْزِ الْأَمِيرَ الَّذِي نُعْمَاهُ فَاجِئَةٌ البِغَيْرِ قَوْلِ وَنُعْمَى النَّاسِ أَقْوَالُ فَرُبَّمَا جَزَت الإحْسَانَ مُوْلِيَهُ اخْرِيدَةٌ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مِكْسَالُ وَإِنْ تَكُنْ مُحْكَمَاتُ الشُّكُل تَمْنَعُني الظُّهُورَ جَرْي فَلِيْ فِيهِنَّ تَصْهَالُ وَمَا شَكُرْتُ لأَنَّ المَالَ فَرَّحنِي السِّيَانِ عِنْدِيَ إِكْشَارٌ وَإِقْلَالُ لكنْ رَأْيْتُ قَبِيحاً أَنْ يُجَادَ لَنَا، ﴿ وَأَنَّنَا بِقَضَاءِ الْحَقِّ بُخَّالُ عَيْثٌ بِغَيْر سِبَاخِ الأرْضِ هَطَّالُ أَنَّ الْغُيُوتَ بِمَا تَأْتِيهِ جُهَّالُ لِمَا يَشُقُّ عَلَى السَّادَاتِ فَعَّالُ وَلاَ كَسُوبٌ بغَيْرِ السَّيْفِ سَأَّلُ إِنَّ الزَّمَانَ عَلَى الإمْسَاك عَذَّالُ أَنَّ الشَّقيَّ بهَا خَيْلٌ وَأَبْطَالُ كَالشَّمْسِ قُلْتُ وَمَا للشَّمْسِ أَمْثَالُ بِمِثْلِهَا مِنْ عِدَاهُ وَهْيَ أَشْبَالُ وَلِلسُّيُوفِ كما للنَّاسِ آجَالُ وَمَالُهُ بِأَقَاصِيْ الأرْضِ أَهْمَالُ

فكُنْتُ مَنْبتَ رَوْض الْحَزْن بَاكَرَهُ غَيْثٌ يُبَيِّنُ للنَّظَّارِ مَوْقَعُهُ لاَ يُدْرِكُ المَجْدَ إلاَّ سَيِّدٌ فَطنْ لاَ وَارثٌ جَهلَتْ يُمْنَاهُ مَا وَهَبَتْ قَالَ الزَّمَانُ لَهُ قَوْلاً فَأَفْهَمَهُ؛ تَدْرِي الْقَنَاةُ إِذَا اهْتَزَّتْ بِرَاحَتِه كَفَاتِك وَدُخولُ الْكَاف مَنْقَصَةٌ الْقَائد الأُسْدَ غَذَّتْهَا بَرَاثُنُهُ الْقَاتِلِ السَّيْفَ في جِسْمِ الْقَتِيلِ بِهِ تُغيرُ عُنْهُ عَلَى الْغَارَاتِ هَيْبَتُهُ

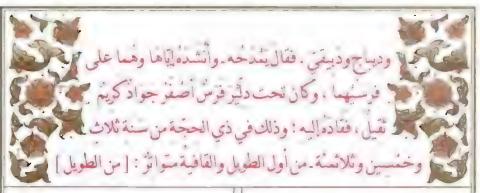
عَيْرٌ وَهَـنْـقٌ وَخَنْسَاءٌ وَذَيَّـالُ كأنَّ أَوْقَاتَهَا في الطِّيب آصَالُ خَرَادِلٌ (١) منْهُ في الشِّيْزَى وَأَوْصَالُ إلاًّ إذا حَفَزَ الأَضْيَافَ تَرْحَالُ مَحْضُ اللِّقَاحِ وَصَافِيْ اللَّوْنِ سَلْسَالُ كَأْنَّمَا السَّاعُ نُـزَّالٌ وَقُفَّالُ منْهَا عُدَاةٌ وَأَغْنَامٌ وَآبَالُ وَغَيْرُ عَاجِزَة عَنْهُ الأُطَيْفَالُ وَالْبِيضُ هَادِيَةٌ وَالسُّمْرُ ضُلاَّلُ بَيْنَ الرِّجَال، وَفيهَا الْمَاءُ وَالآلُ إِذَا اختَلَطْنَ، وَبَعْضُ الْعَقْلِ عُقَّالُ مِن شَقِّهِ وَلَوَ انَّ الْجَيْشَ أَجْبَالُ إِذَا الْعِدَا نَشِبَتْ فِيهِمْ مَخَالِبُهُ اللَّمْ يَجْتَمِعْ لَهُمُ حِلْمٌ وَرَئْبَالُ مُجَاهِرٌ، وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَغْتَالُ فَمَا الَّذِي بِتَوَقِّيْ مَا أَتَى نَالُوا؟ مُهَنَّدٌ وَأَصَمُّ الْكَعْبِ عَسَّالُ أَبُو شُجَاعِ أَبُو الشُّجْعَانِ قَاطِبَةً ۚ هَوْلٌ نَمَتْهُ مِنَ الْهَيْجَاءِ أَهْوَالُ تَمَلَّكَ الْحَمْدَ حَتَّى مَا لَمُفْتَخِر فِي الْحَمْدِ حَاءٌ وَلاَ مِيمٌ وَلاَ دَالُ وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الْمَاذِيِّ سِرْبَالُ

لَهُ مِنَ الْوَحْشِ مَا اخْتَارَتْ أُسنَّتُهُ: تُمْسِي الضُّيُوفُ مُشَهَّاةً بِعَقْوَته لَو اشْتَهَتْ لَحْمَ قَارِيْهَا لَبَادَرَهَا لاَ يَعْرِفُ الرُّزْءَ فِي مَال وَلاَ وَلَدِ يُرْوي صَدَى الأَرْض مِنْ فَضْلاَتِ مَا شَر بُوا تَقْرِي صَوَارِمُهُ السَّاعَاتِ عَبْطَ دَم تُجْرِي النُّفُوسُ حَوَالَيْهِ مُخَلَّطَةً لاَ يَحْرِمُ الْبُعْدُ أَهْلَ الْبُعْدِ نَائِلَهُ أَمْضَى الْفَريقَيْنِ في أَقْرَانِهِ ظُبَةً يُريكَ مَخْبَرُهُ أَضْعَافَ مَنْظُرهِ وَقَـدْ يُلَقِّبُهُ الْمَجْنُونَ حَاسِدُهُ يَرْمِي بِهَا الجَيْشَ لاَ بُدٌّ لَهُ وَلَهَا يَرُوعُهُمْ مِنْهُ دَهْـرٌ صَوْفُهُ أَبَداً أَنَالَهُ الشَّرَفَ الأَعْلَى تَقَدُّمُهُ إِذَا الْمُلُوكُ تَحَلَّتْ كَانَ حَلْيَتُهُ عَلَيْهِ مِنْهُ سَرَابِيلٌ مُضَاعَفَةٌ

وَقَدْ غَمَرْتَ نَوَالاً أَيُّهَا النَّالُ؟ إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْعَلْيَاء يَحْتَالُ وَلِلْكَوَاكِبِ فِي كَفَّيْكَ آمَالُ إِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى التِّنْبَالِ تنْبَالُ فَإِنَّ قَـدْرَكَ في الأَقْـدَار يَخْتَالُ إِلاَّ وَأَنْتَ عَلَى الْمَفْضَالِ مِفْضَالُ إِلاَّ وَأَنْتَ لَهَا فَى الثَّرَوْعِ بَذَّالُ الْجُودُ يُفْقِرُ وَالإِقْدَامُ قَتَالُ مًا كُلُّ مَاشيَة بالرَّحْل<sup>(١)</sup> شمْلاَلُ

وَّكَيْفُ أَسْتُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَن لَطُّفْتُ رَأْيُكَ في برِّيْ وَتَكْرَمَتِي حُتُّى غَدَوْتَ وَللأَخْبَارِ تَجْوَالُ وَقَدْ أَطَالَ ثَنَائِيْ طُولٌ لاَبسِهِ؛ إِنْ كُنْتَ تَكْبُرُ أَنْ تَخْتَالَ في بَشَر كَأَنَّ نَّفْسَكَ لا تَرْضَاكَ صَاحبَهَا وَلاَ تَعُدُّكَ صَوَّاناً لمُهْجَتهَا لَوْلاَ الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلَّهُمُ: وَإِنَّمَا يَبُّلُغُ الإنْسَانُ طَاقَتُهُ إِنَّا لَفِي زَمَـن تَـرْكُ الْقَبيح بهِ ﴿ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِجْمَالُ ذِكْرُ الْفَتَى عُمْرُهُ النَّانِي، وَحَاجَتُهُ مَا قَاتَهُ، وَفُضُولُ الْعَيْشِ أَشْغَالُ





وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْري بِمَا فيهِ مِنْ جَهْل؟ وَأَحْوَجُ ممَّنْ تَعْذُلِينَ إلى الْعَذْلِ جدِيْ مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ تَجدِي مِثْلِي وَبِالْحُسْنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصَّقْلِ جَنَاهَا أُحبَّائِيْ وَأَطْرَافُهَا رُسْلي لِغَيْرِ الثَّنَايَا الْغُرِّ وَالْحَدَقِ النُّجْلِ وَلاَ بَلَّغَتْهَا مَنْ شَكَا الْهَجْرَ بِالْوَصْل فَصَعْبُ الْعُلَى في الصَّعْبِ والسَّهْلُ في السَّهْلِ وَلا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبَرِ النَّحْل وَلَمْ تَعْلَمِي عَنْ أَيِّ عَاقِبَةٍ تُجْلِي بإكْرَام دِلِّيْرَ بْن لَشْكَرَوَزٌّ لِي وَنَذْكُرُ إِقْبَالَ الأَمِيرِ فَتَحْلَوْلِي لَزَادَ سُرُورِيْ بِالزِّيَادَةِ في الْقَتْل دَعَتْكَ إليْهَا كَاشْفَ الْخَوْفِ وَالمَحْل نُجَرِّدُ ذِكْراً مِنْكَ أَمْضَى مِنَ النَّصْل

كَدَعْوَاك كُلٌّ يَدَّعِي صِحَّةَ الْعَقْل لَهِنَّكِ أَوْلَى لاَئِم بِمَلاَمَةٍ، تَقُولِينَ: مَا فِي النَّاسِ مِثْلَكَ عَاشِقٌ؛ مُحِبُّ كَنَى بِالْبِيضِ عَنْ مُرْهَفَاتِهِ، وَبِالشُّمْرِ عَنْ سُمْرِ الْقَنَا غَيْرَ أَنَّنِي عَدَمْتُ فُؤَاداً لَمْ تَبِتْ فِيهِ فَضْلَةٌ فَمَا حَرَمَتْ حَسْنَاءُ بِالْهَجْرِ غِبْطَةً، ذَرينيْ أَنَلْ مَا لاَ يُنَالُ مِنْ الْعُلَى تُريدينَ لُقْيَانَ المَعَالِي رَخِيصَةً، حَذَرْت عَلَيْنَا المَوْتَ وَالْخَيْلُ تَلْتَقِي، فَلَسْتُ غَبِيناً لَوْ شَرَيْتُ(١) مَنيَّتي تُمرُّ الأنَابيبُ الْخَوَاطِرُ بَيْنَنَا، وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّهَا سَبَبٌ لَهُ فَلاَ عَدَمَتْ أَرْضُ الْعِرَاقَيْن فِتْنَةً ظَللْنَا إِذَا أَنْبَى الْحَدِيدُ نُصُولَنَا

بأَنْفَذَ منْ نُشَّابِنَا وَمِنَ النَّبْلِ فَقَدْ هَزَمَ الأعْدَاءَ ذِكْرُكَ مِنْ قَبْل عَلَى حَاجَةٍ بَيْنَ السَّنَابِكِ وَالسُّبْل غَرَائِبَ يُؤْثِرُنَ الْجِيَادَ عَلَى الأَهْل أَبُتْ رَعْيَهَا إِلاَّ وَمِرْجَلُنَا يَغْلِي فَكَانَ لَكَ الْفَصْٰلاَن بِالْقَصْدِ وَالْفَصْٰلِ كَمَنْ جَاءَهُ فِي دَارِهِ رَائِدُ الْوَبْل وَيَحْتَجُ فِي تَرْكِ الزِّيَارَةِ بِالشُّغْلِ لَمَنْ تَرَكَتْ رَعْيَ الشُّويْهَاتِ وَالإِبْلِ؟! وَأَنْ يُؤْمِنَ الضَّبَّ الْخَبِيثَ مِنَ الأَكْلِ تُنيفُ بِخَدَّيْهَا سَحُوقٌ مِنَ النَّخْل بأُغْنَى عَن النَّعْلِ الْحَدِيدِ مِنَ النَّعْلِ وَتَطْلُبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرِّجْلِ وَأَشْهَدُ أَنَّ الذُّلَّ شَرٌّ منَ الْهَزْل كَرِيمَ السَّجَايَا يَسْبِقُ الْقَوْلَ بِالْفَعْلِ تَتَبُّعَ آئَار الأسنَّة بالْفُتْل منَ الدَّاء، حَتَّى الثَّاكلاَّت منَّ الثُّكُل وَلَوْ نَزَلَتْ شَوْقاً لَحَادُ إِلِّي الظُّلِّ إِذَا زَارَهَا فَدَّتْهُ بِالْخَيْلِ وَالرَّجْل

وَنَرْمِي نُوَاصِيْهَامِن اسْمِكَ في الْوَغَى فَإِنْ تَكُ منْ بَعْد الْقَتَال أَتَيْتَنَا وَمَازِلْتُ أَطُوي الْقَلْبَ قَبْلَ اجْتِمَاعِنَا وَلَوْ لَمْ تَسِرْ سِرْنَا إِلَيْكَ بِأَنْفُس وَخَيْل إِذَا مَرَّتْ بُوحْش وَرَوْضَةٍ وَلَكِنْ رَأَيْتَ الْقَصْدَ فِي الْفَضْلِ شِرْكَةً وَلَيْسَ الَّذي يَتَّبُّعُ الْوَبْلَ رَائداً وَمَا أَنَّا مَمَّنْ يَدَّعِي الشَّوْقَ قَلْبُهُ أَرَادَتْ كلاَبٌ أَنْ تَفُوزَ (١) بِدَوْلَة أَبِي رَبُّهَا أَنْ يَتْرُكَ الوَحْشَ وَحْدَهَا وَقَادً لَهَا دلِّيْرُ كُلَّ طِمرَّةِ وَكُلَّ جَوَاد تَلْطُمُ الأَرْضَ كَفُّهُ ۗ فَوَلَّتْ تُريغُ الْغَيْثَ وَالْغَيْثَ خَلَّفَتْ تُحاذرُ هَزْلَ المَال وَهْيَ ذَليلَةٌ وَأَهْــدَتْ إِلَيْنَا غَيْرَ قَاصِدَةِ بِهِ تَتَبَعَ آئـارَ الـرَّزَايا بـجُـوده شَفَى كُلَّ شَـاكِ سَيْفُهُ وَنَوَالُهُ عَفيفٌ تَرُوقُ الشَّمْسَ صُورَةُ وَجْهه شُجَاعٌ كأنَّ الْحَرْبَ عَاشَقَةٌ لَهُ

وَرَيَّانُ لاَ تَصْدَى إِلَى الْخَمْرِ نَفْسُهُ ﴿ وَعَطْشَانُ لاَ تَرْوَى يَدَاهُ مِنَ الْبَذْلِ فَتَمْلِيكُ دِلِّيْر وَتَعْظِيمُ قَدْرهِ الشَّهِيدُ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ وَالْعَدْل وَمَا دَامَ دِلِّيْرٌ يَهُزُّ حُسَامَهُ فَلا نَابَ فِي الدُّنْيَا لِلَيْثِ وَلاَ شِبْل ومَا دَامَ دِلِّيْرٌ يُقَلِّبُ كَفَّهُ الْفَلاَخَلْقَ مِنْ دَعْوَى الْمَكَارِم فِي حِلِّ فَتَّى لاَ يُرَجِّي أَنْ تَتِمَّ طَهَارَةٌ لِمَنْ لَمْ يُطَهِّرْ رَاحَتَيْهِ مِنَ الْبُخْل فَلاَ قَطَعَ الرَّحْمنُ أَصْلاً أَتَى بِهِ إِفَانِّيْ رَأَيتُ الطَّيِّبَ الطَّيِّبَ الأَصْل

### وقال يمدح عضد الدولة . وكان قد ورد الحبر المعالم من [ رابع ] الكامل والقافية [ مواكب ] : [ من الكامل ]

اثْلَثْ فَإِنَّا أَيُّهَا الطَّلَلُ انْبُكِي وَتُرْزُمُ تَحْتَنَا الإبلُ أَوْ لاَ فَلَا عَتْبٌ عَلَى طَلَل اإِنَّ الطُّلُولَ لمثْلهَا فُعُلُ لَوْ كُنْتَ تَنْطِقُ قُلْتَ مُعْتَذِراً: «بِيْ غَيْرُ مَا بِكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ» «أَبْكَاكَ أَنَّكَ بَعْضُ مَنْ شَغَفُوا اللَّمْ أَبْكَ أَنَّى بَعْضُ مَنْ قَتَلُوا» إِنَّ الَّذِينَ أَقَمْتَ وَاحْتَمَلُوا الْيَامُهُمْ لِدِيَارِهِمْ دُوَلُ الْحُسْنُ يَرْحَلُ كُلَّما رَحَلُوا مَعَهُمْ وَيَـنْـزِلُ حَيْثُمَا نَزَلُوا فِي مُقْلَتَيْ رَشَا تُدِيرُهُمَا إِبَدَويَّةٌ فُتِنَتْ بِهَا الْحِلَلُ وَصُدُودِهَا، وَمَن الَّذِي تَصلُ؟ تَرَكَتْهُ وَهْوَ المسْكُ وَالْعَسَلُ أَعْلَمْتِنِي أَنَّ الْهَوَى ثُمَلُ

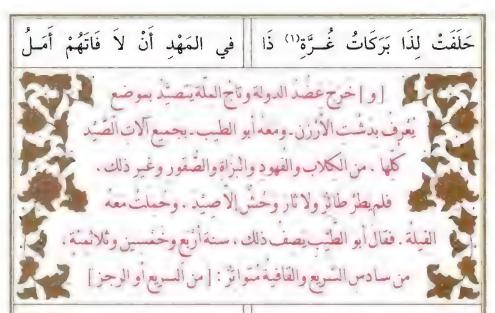
تَشْكُو الْمَطَاعِمُ طُولَ هِجْرَتِهَا مَا أَسْأَرَتْ في الْقَعْبِ مِنْ لَبَن قَالَتْ: أَلاَ تَصْحُو، فَقُلتُ لَهَا:

لَوْ أَنَّ فَنَاخُسُرَ صَبَّحَكُمْ وَبَرَزْت وَحْدَكِ عَاقَهُ الْغَزَلُ وَتُنفُرَّقَتْ عَنْكُمْ كَتَائِبُهُ | إِنَّ الْمِلاَحَ خَوَادعٌ قُتُلُ مَلكُ الْمُلُوكِ وَشَأْنُكِ الْبَخَلُ؟ أَمْ تَبْذُلينَ لَهُ الَّذي يَسَلُ؟ بَلْ لاَ يَحُلُّ بِحَيْثُ حَلَّ بِهِ الْبِخْلُ وَلاَ جَوْرٌ وَلاَ وَجَلُ مَلكٌ إِذَا مَا الرُّمْحُ أَدْرَكَهُ الطَّسَبِّ ذَكَرْنَاهُ فَيَعْتَدلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْ قَبْلَهُ عَجَزُوا عَمَّا يَسُوسُ بِهِ فَقَدْ غَفَلُوا فَشَكَا إِلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ ألَّا تُمرَّ بجشمه الْعِلَلُ أَقْدِمْ فَنَفْسُكَ مَا لَهَا أَجَلُ أَوْ قِيلَ يَوْمَ وَغَى: مَن الْبَطَلُ؟ دُونَ السِّلاَحِ الشُّكْلُ وَالْعُقُلُ وَلِعُقْلِهِمْ في بُخْتِهِ شُغُلُ تُمْسِي عَلَى أَيْدِي مَوَاهِبِهِ هِلَي أَوْ بَقِيَّتُهَا أُو الْبَدَلُ يُشْتَاقُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبَل الشَوْقاً إِلَيْهِ يَنْبُتُ الأَسَلُ وَالمَجْدُ لاَ الْحَوْذَانُ وَالنَّفَلُ وَإِلَى حَصِّى أَرْضِ أَقَامَ بِهَا النَّاسِ مِنْ تَقْبِيلِهَا يَلَلُ فَلَمَنْ تُصَانُ وَتُذْخَرُ الْقُبَلُ؟ قُدرٌ هِيَ الآيَاتُ وَالرُّسُلُ

مَا كُنْتَ فَاعِلَةٌ وَضَيْفُكُمُ أَتُمنِّعِينَ قِـرًى فَتَفْتَضِحِي حتَّى أَتُى الدُّنيَّا ابْنُ بَجْدَتهَا شَكْوَى الْعَليل إلَى الْكَفِيل لَهُ قَالَتْ \_ فَلاَ كَذَبَتْ \_ شَجَاعَتُهُ: فَهُوَ النِّهَايَةُ إِنْ جَـرَى مَثَلٌ عُـدَدُ الْـوُفُـودِ الْعَامِدِينَ لَهُ فَلِشُكْلِهِمْ في خَيْلِهِ عَمَلٌ، سَبَلٌ تَطُولُ المَكْرُمَاتُ بهِ إِنْ لَمْ تُخَالطُهُ ضَوَاحكُهُمْ في وَجْههِ مِنْ نُـور خَالِقِهِ

رَضِيَتْ بِحُكْم سُيُوفِهِ الْقُلَلُ وَإِذَا الْخَمِيسُ أَبِي السُّجُودَ لَهُ السَّجَدَتْ لَهُ فيه الْقَنَا الذُّبُلُ أَرَضِيتَ وَهْسُوْذَانُ مَا حَكَمَتْ الْأَمْ تَسْتَزِيدُ؟ لأُمِّكَ الْهَبَلُ! وَرَدَتْ بِالْأَدَكَ غَيْرَ مُغْمَدَةِ، ﴿ وَكَأَنَّهَا بَيْنَ الْقَنَا شُعَلُ وَالْفَوْمُ فِي أَعْيَانِهِمْ خَزَرٌ، ﴿ وَالْخَيْلُ فِي أَعْيَانِهَا قَبَلُ فَأَتَوْكَ لَيْسَ لِمَنْ أَتَوْا قِبَلُ البهمُ وَلَيْسَ بِمَنْ نَاَوْا خَلَلُ فَصَلُوا وَلاَ يَـدْرِي إِذَا قَفَلُوا فَأَتَيْتَ مُعْتَزِماً وَلاَ أَسَدٌ، وَمَضَيْتَ مُنْهَزِماً وَلاَ وَعِلُ تُعْطِي سِلاَحَهُمُ وَرَاحَهُمُ اللَّهِ لَلَّهُ تَكُنْ لِتَنَالَهُ المُقَلُ أَسْخَى الْمُلُوكِ بِنَقْلِ مَمْلَكَةِ مِنْ كَادَ عَنْهُ الرَّأْسُ يَنْتَقَلُ قَوْم غَرقْتَ وَإِنَّـمَا تَفَلُوا غَــدْراً وَلاَ نَصَرَتْهُمُ الْغيَلُ إلاّ إذا ضَاقتْ بكَ الْحيَلُ نَضَلُوكَ آلُ بُوَيْهَ أَوْ فَضَلُوا أَغْنَوْا عَلَوْا أَعْلَوْا وَلُوا عَدَلُوا فَإِذَا أَرَادُوا غَايَةً نَزَلُوا فَإِذَا تَعَذَّرَ كَاذَبٌ قَبُلُوا سَيْفاً يَقُومُ مَقَامَهُ الْعَذَلُ وَأَبُو شُجَاعِ مَنْ بِهِ كَمَلُوا

وَإِذَا الْقُلُوبُ أَبِتْ حُكُومَتَهُ لَـمْ يَــدْر مَـنْ بِـالـرَّيِّ أَنَّـهُـمُ لُـوْلاَ الْجَهَالَةُ مَا دَلَفْتَ إِلَى لاَ أَقْبَلُوا سِرًّا وَلاَ ظَفرُوا لاَ تَلْقَ أَفْرَسَ منْكَ تَعْرِفُهُ لا يَسْتَحى أَحَدُ يُقَالُ لَهُ: قُدَرُوا عَفَوْا وَعَدُوا وَفَوْا سُئلُوا فَوْقَ السَّمَاء وَفَوْقَ مَا طَلَبُوا، قَطَعَتْ مَّكَارِمُهُمْ صَوَارِمَهُم، لاً يَشْهَرُونَ عَلَى مُخَالِفِهِمْ فَأَبُوعَلِيٌّ مَنْ بِهِ قَهَرُوا



مَا أَجْدَرَ الأيَّامَ وَاللَّيَالِي البأَنْ تَقُولَ مَا لَهُ وَمَا لِي فَتَّى بنيرَان الْـحُـرُوب صالِ الاَ تَخْطُرُ الْفَحْشَاءُ لِيْ بِبَالِ مُخَيِّراً لَيْ صَنْعَتَيْ سِرْبَالِ وَكَيْفَ لا وَإِنَّـمَا إِذْلاَلِـي أبي شُجَاع قَاتِل الأبْطَال لَمَّا أَصَارَ الْقُفْصَ أَمْس الْخَالي حَتَّى اتَّقَتْ بِالْفَرِّ وَالإِجْفَال وَاقْتَنَصَ الْفُرْسَانَ بِالْعَوَالِي سَارَ لِصَيْدِ الْوَحْشِ فِي الْجِبَالِ عَلَى دِمَاءِ الإنْس والأوْصَالِ مِنْ عِظْمِ الهِمَّةِ لا المَلاَلِ

لاَ أَنْ يَكُونَ هِكَذَا مَقَالِي ا مِنْهَا شَـرَابـيْ وَبهَا اغْتِسَالِي لَوْ جَـذَبَ الـزَّرَّادُ مِنْ أَذْيَالِي مَا سُمْتُهُ سُرْدَ سِوَى سِرْوَالِ بِفَارِسِ المَجْرُوحِ وَالشَّمَالِ سَاقَىْ كُؤُوس المَوْتِ وَالْجِرْيَالِ وَقَتَّلَ الْـكُـرْدَعَـن الْقِتَالِ فُهَالِكٌ وَطَائِعٌ وَجَالِي وَالْعُتُقِ المُحْدَثَةِ الصِّقَالِ وَفِي رَقَاق الأرْض وَالرِّمَالِ مُنْفَردُ المُهْر عَن الرِّعَالِ

وَشِدَّةِ الضَّنِّ لا الاسْتِبْدَال مَا يَتَحَرَّكُنَ سِوَى انْسِلاَل كُلُّ عَلِيلِ فَوْقَهَا مُخْتَال مِنْ مَطْلَع الشَّمْس إِلَى الزَّوَال فَلَمْ يَئِلْ مَا طَارَ غَيْرَ آل ا وَمَا عَدَا فَانْغَلَّ في الأَدْغَال وَمَا احْتَمَى بِالماءِ وَالدِّحَالِ مِنَ الْمَحَرَامِ اللَّحْمِ وَالْحَلاَلِ إِنَّ النُّفُوسَ عَدَدُ الآجَالِ اسَقْياً لدَشْتِ الأَرْزَنِ الطَّوَال بَيْنَ المُرُوجِ الْفِيْحِ وَالأَغْيَالِ مُحَاوِرِ الْخِنْزِيرِ للرِّبْبَالِ دَانِيْ الْخَنَانِيصِ مِنَ الأَشْبَالِ مُشْتَرِفِ اللَّهِ عَلَى الْغَزَال مُجْتَمِعِ الأَضْدَادِ وَالأَشْكَالِ اكَانًا فَنَّاخُسْرَ ذَا الإِفْضَال فَجَاءَهَا بِالْفِيلِ وَالْفَيَّال فَقَيْدَتِ الأُيُّلُ فِي الْحِبَالِ الطَّوْعَ وُهُ وقِ الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ مُعْتَمَّةً بِيُبِّس الأَجْلَالِ قَدْ مَنَعَتْهُنَّ من التَّفَالي إِذَا تَلفَّتْنَ إلى الأَظْلَال كَأَنَّمَا خُلقُنَ لِلإِذْلاَلِ وَالْعُضْوُ لَيْسَ نَافعاً في حَال لسَائِرِ الْجِسْمِ مِنَ الْخَبَالِ | وَأَوْفَ تِ الْفُدْرُ مِنَ الأَوْعَال نَـوَاخِسَ الأَطْـرافِ للأَكْفَال يَكَدْنَ يَنْفُذْنَ مِنَ الْآطَالِ اللَّهَالِحَى سُودٌ بلاَّ سِبَالِ

فَهُنَّ يُضْرَبْنَ عَلَى التَّصْهَالِ يُمْسكُ فَاهُ خَشْيَةَ السُّعَال خَافَ عَلَيْهَا عَوَزَ الْكُمال تَسِيرُ سَيْرَ النَّعَمِ الأَرْسَال وُلدْنَ تَحْتَ أَثْقَل الأَحْمَالِ لاَ تَشْرَكُ الأجْسَامَ فِي الْهُزَالِ أُرَيْنَهُ نَّ أَشْنَعَ الْأَمْثِال زيَادَةً فِي سُبَّةِ الْجُهَّال مُرْتَدِيَاتِ بِقِسيِّ الضَّالِ

كُلُّ أَثيث نَبْتُها مِتْفَالِ تَرْضَى منَ الأَدْهَان بالأَبْوَال لَوْ سُرِّحَتْ في عَارِضَيْ مُحْتَال بَيْنَ قُضَاةِ السَّوْءِ وَالأَطْفَال لاَ تُؤْثُرُ الْوَجْهَ عَلَى الْقَذَّال فَاخْتَلَفَتْ فِي وَابِلَيْ نِبَالِ مِنْ أَسْفَلِ الطَّوْدِ وَمِنْ مُعَالِ قَدْ أَوْدَعَتْهَا عَتَلُ الرِّجَالِ اللهِ كُلِّ كِبْدِ كَبِدَيْ نِصَّالِ مَقْلُوبَةَ الأَظْلَافِ وَالإرْقَالِ في طُرُق سَريعَة الإيصَال عَلَى الْقُفِيِّ أَعْجَلَ الْعجَال وَلاَ يُحَاذِرْنَ مِنَ الضَّلاَل فَكَانَ عَنْهَا سَبَبَ التَّرْحَال التَّسْويقُ إِكْتُار إِلَى إِقْلَالِ يَخَفْنَ في سَلْمَي وَفي قِيَال نَـوَافِرٌ الضِّبَابِ وَالأَوْرَال | وَالْخَاضِبَاتِ الرُّبْدِ وَالرِّئَال يَسْمَعْنَ مِنْ أَخْبَارِهِ الأَزْوَال مَا يَبْعَثُ الْخُرْسَ عَلَى السُّؤَالِ الْفُحُولُهَا وَالْـعُـوْذُ وَالمَتَالِي يَرْكَبُهَا بِالْخُطْمِ وَالرِّحَال وَيَخْمُسُ الْعُشْبَ وَلاَ تُبَالِي يَا أَقْدَرَ السُّفَّارِ وَالْقُفَّالِ

يَصْلُحْنَ لِلإِضْحَاكِ لاَ الإِجْلاَلِ لَمْ تُغْذَ بِالْمَسْكِ وَلاَ الْغَوَالِي وَمِنْ ذَكِيِّ المسْكِ بالدَّمَال لَعَدَّهَا مِنْ شَبَكَاتِ المَالِ شَبِيهٌ إلا دبكار بالإقْبَال فَهُنَّ يُهُوينَ مِنَ الْقِلاَل يُرْقلْنَ في الْجَوِّ عَلَى المَحَال يَنَمْنَ فيهَا نيْمَةَ المكْسَال(١) لاَ يَتَشَكَّيْنَ مَن الْكَلاَل، فَوَحْشُ نَجْد منْهُ في بَلْبَال وَالظُّبْي وَالْخَنْسَاءِ وَاللَّايَّال تَوَدُّ لَوْ يُتْحِفُهَا بِوَال وَمَاءَ كُلِّ مُسْبِلِ هَطَّالِ

أَوْ شئْتَ غَرَّقْتَ الْعدَا بالآل لآلئاً قَتَلْتَ بِاللَّالِي في الظَّلَم الْغَائبَة الْهلاَل ا فَقَدْ بَلَغُتَ غَايَةَ الآمَال في لا مَكَان عنْدَ لا مَنَال النَّسَبُ الْحَلْيُ وَأَنْتَ الْحَالِي حُلْياً تَحَلَّى مِنْكَ بِالجَمَالِ أُحْسَنُ مِنْهَا الْحُسْنُ في المعْطَال فَخْرُ الْفَتَى بالنَّفْس وَالأَفْعَالِ مِنْ قَبْلِهِ بالْعَمِّ وَالأَخْـوَال

لَوْ شئتَ صدْتَ الأُسْدَ بالنَّعَالي وَلَوْ جَعَلْتَ مَوْضِعَ الإلاّلِ لَـمْ يَبْقَ إِلاّ طَـرَدُ السَّعَالي عَلَى ظُـهُ ود الإبـل الأَبْسالِ فَلَمْ تَدَعْ منْهَا سِوَى المُحَال يَا عَضُدَ الدُّوْلَةِ وَالمَعَالِي بِالأَبِ لاَ بِالشَّنْفِ وَالْخَلْخَال وَرُبَّ قُبْح (١) وَحُلِّى ثِقَالِ

### وفال في صباه في الشَّطرَج، من أول اله افر والقافية متواتر: [من الوافر]

ا تَهُزُّ صَفَائحاً وقَناً طوالًا بَسَاحَتِنا وأُطْـوَلَـت القِتَالاَ إذا شَهِدَ الوَغَى لمْ يُدْعَ آلاً ولم يَغْشَيْنَ من مَـوْت ظِلالًا لَبَاقَيْنَا على الدُّهْرِ الجبَالاَ

أَرَى الشُّطْرَنْجَ لَوْ كانَتْ رجالًا لَـغَـادَرَت الثَّواكِلَ مُعْولاتِ ولكنِّيْ أَرَى خَشَباً ضَعيفاً ولم يُصْدِرْنَ خُمْراً كُنَّ بيضاً فَلَوْ كُنَّا نُحاربُ حَـرْبَ هذي

# وقالَ في الشَّمُعَة ، من ثالث الرُّجَزِ والقَافِيةُ مُتَدَارِكُ : [مجزِو الرجز]

مَ جُدولةٌ في حُسْنِها اتَحْكى لَناقَدَّ الأُسَلْ كأنَّها عُمْرُ الفَتَى | والنّارُ فيها كالأَجَلْ



بأَنْ تُسْعِدَا وَالدَّمْعُ أَشْفَاهُ سَاجِمُهُ أُعَــُ تُ خَليلَيْه الصَّفيَيْن لائمُهُ وَيَسْتَصْحِبُ الإِنْسَانُ مَنْ لاَ يُلاَئِمُهُ وُقُوفَ شَحِيحِ ضَاعَ فِي النُّرْبِ خَاتِمُهُ كَمَا يَتَوَقَّى رَيِّضَ الْخَيْل حَازِمُهُ بِثَانِيَة وَالْمُتْلَفُ الشَّيْءَ غَارِمُهُ عَلَى الْعِيسِ نَوْرٌ وَالْخُدُورُ كَمَائِمُهُ إِلَى قَمَر مَا وَاجِدٌ لَك عَادمُهُ أَثَابَ بِهَا مُعْيِيْ الْمَطِيِّ وَرَازِمُهُ فَآثَرَهُ أَوْ جَارَ فِي الْحُسْنِ قَاسِمُهُ وَتُسْبَى لَهُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَرَائِمُهُ وَآخرُهَا نَشْرُ الْكبَاء الْمُلاَزمُهُ وَلاَ عَلَّمَتْنيْ غَيْرَ مَا الْقَلْبُ عَالِمُهُ رَعَيْتُ الرَّدَى حَتَّى حَلَتْ لَيْ عَلاَقَمُهُ فَكَيْفَ تَوَقِّيهِ وَبَانِيهِ هَادِمُهُ؟

وَفَاؤُكُمَا كَالرَّبْعِ أَشْجَاهُ طَاسِمُهُ وَمَا أَنَا إِلاًّ عَاشَقٌ كُلُّ عَاشَق وَقَـدْ يَتَزَيَّا بِالْهَوَى غَيْرُ أَهْله بَليتُ بِلَى الأَطْلاَل إِنْ لَمْ أَقَفْ بِهَا كَتْيِباً تَوَقَّانِيْ الْعَوَاذِلُ فِي الْهَوَى قفي تَغْرَم(١) الأُولَى مِنَ اللَّحْظِ مُهْجَتِي سَقَاكِ وَحَيَّانَا بِكِ اللَّهُ، إِنَّمَا وَمَا حَاجَّةُ الأَظْعَانِ حَوْلَكِ فِي الدُّجَى إِذَا ظَفَرَتْ مِنْكَ الْعُيُونُ بِنَظْرَة حَبِيبٌ كَأَنَّ الْحُسْنَ كَانَ يُحِبُّهُ تَحُولُ رَمَاحُ الْخَطِّ دُونَ سِبَائِهِ وَيُضْحِي غُبَارُ الْخَيْلِ أَدْنَى سُتُورِهِ وَمَا اسْتُغْرَبَتْ عَيْنَىٰ فَرَاقاً رَأَيْتُهُ فَلاَ يَتَّهمْنيُ الْكَاشِحُونَ فَإِنَّنِي مُشِبُّ الَّذِي يَبْكِي الشَّبَابُ مُشِيبُهُ وَغَائِبُ لَوْنِ الْعَارِضَيْنِ وَقَادِمُهُ قَبيحٌ وَلكِنْ أَحْسَنُ الشَّعْرِ فَاحِمُهُ حَيَا بَارِق فِي فَازَة أَنَا شَائمُهُ وَأَغْصَانُ دَوْحِ لَمْ تَغَنَّ حَمَائِمُهُ منَ الدُّرِّ سمْطٌ لَمْ يُثَقِّبُهُ نَاظمُهُ يُحَارِبُ ضِدٌّ ضِدَّهُ وَيُسَالِمُهُ تَجُولُ مَذَاكيه وَتَدْأَى(١) ضَرَاعْمُهْ لأَبْلَجَ لا تيجَانَ إلا عَمَائمُهُ وَيَكْبُرُ عَنْهَا كُمُّهُ وَبَرَاجِمُهُ وَمَنْ بَيْنَ أُذْنَيْ كُلِّ قَرْم مَوَاسِمُهُ وَأَنْفَذُ مِمَّا فِي الْجُفُونِ عَزَائِمُهُ بِهَا عَسْكُواً لَمْ يَبْقَ إِلاَّ جَمَاجِمُهُ وَمَوْطئُهَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَلاَغِمُهُ وَمَلَّ سَوَادُ اللَّيْلِ مِمَّا تُزَاحِمُهُ وَمَلَّ حَدِيدُ الْهِنْدِ مِمَّا تُلاَطِمُهُ سَحَابٌ إِذَا اسْتَسْقَتْ سَقَتْهَا صَوَارِمُهُ عَلَى ظَهْر عَزْم مُؤْيَدَات قَوَائمُهُ وَلاَ حَمَلَتْ فيهَا الْغُرَابَ قَوَادمُهُ وَخَاطَبْتُ بَحْراً لا يَرَى الْعِبْرَ عَائمُهُ

وَتَكْمَلَةُ الْعَيشِ الصِّبَا وَعَقيبُهُ وَمَا خَضَبَ النَّاسُ الْبَيَاضَ لأنَّهُ وَأَحْسَنُ مِنْ مَاءِ الشَّبيبَةِ كُلِّهِ عَلَيْهَا رِيَاضٌ لَمْ تَحُكُّهَا سَحَابَةٌ وَفَوْقَ حَوَاشِيْ كُلِّ ثَوْبٍ مُوَجَّه تَرَى حَيَوَانَ البَرِّ مُصْطَلِحاً بِهَا إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ مَاجَ كَأَنَّهُ وَفِي صُورَةِ الرُّومِيِّ ذِي التَّاجِ ذِلَّةٌ تُقَبِّلُ أَفْوَاهُ المُلُوكِ بسَاطَهُ قِيَاماً لِمَنْ يَشْفِي منَ الدَّاء كَيُّهُ قَبَائعُها تَحْتَ المَرَافِق هَيْبَةً لَهُ عَسْكَرَا خَيْل وَطَيْر إِذَا رَمَى أُجلَّتُها مِنْ كُلِّ طَاعِ ثِيَابُهُ فَقَدْ مَلَّ ضَوْءُ الصُّبْحِ مِمَّا تُغيرُهُ، وَمَلَّ الْقَنَا ممَّا تَدُقُّ صُـُدورَهُ، سَحَابٌ مِن الْعِقْبَانِ يَزْحَفُ تَحْتَهَا سَلَكْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتّى لَقيتُهُ مَهَالكَ لَمْ تَصْحَبْ بِهَاالذِّئْبَ نَفْسُهُ، فأَبْصَرْتُ بَدْراً لا يَرَى الْبَدْرُ مِثْلَهُ،

غَضَبْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ صَفَاتِه البلاَوَاصِفِ وَالشَّعْرُ تَهْذِي طَمَاطِمُهُ سَرَيْتُ وَكُنْتُ السِّرَّ وَاللَّيْلُ كَاتَمُهُ فَلاَ المَجْدُمُخْفِيهِ وَلاَ الضَّرْبُ ثَالَمُهُ عَلَى عاتق المَلْك الأغَرِّ نِجَادُهُ، ﴿ وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّماواتِ قَائِمُهُ تُحَارِبُهُ الأَعْدَاءُ وَهْيَ عَبيدُهُ، وَتَدَّخِرُ الأَمْوَالَ وَهْيَ غَنَائِمُهُ وَيَسْتَكْبِرُونَ الدَّهْرَ وَالدَّهْرُ دُونَهُ، ﴿ وَيَسْتَعْظُمُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَادِمُهُ وَإِنَّ الَّذِي سَمَّى عَليًّا لَمُنْصفٌ، وَإِنَّ الَّذِي سَمَّاهُ سَيْفاً لَظَالمُهُ وَمَا كُلُّ سَيْفِ يَقْطَعُ الْهَامَ حَدُّهُ، وَتَقْطَعُ لَزْبَاتِ الزَّمَان مَكَارِمُهُ

وَكُنْتُ إِذَا يَمَّمْتُ أَرْضاً بَعيدَةً لَقَدْسَلَّ سَيْفَ الدَّوْلة المَجْدُمُعْلماً،



#### وقال يُمدُّ وقد عزم على الرحيل عن أنطاكية . من أول الخفيف والقافيةُ متواثِرٌ : [من الخفيف]

كُلُّ عَيْش مَا لَمْ تُطِبْهُ حِمَامُ

أَيْنَ أَزْمَعْتَ أَيُّهَذَا الْهُمَامُ؟ انْحْنُ نَبْتُ الرُّبَا وَأَنتَ الغَمَامُ نَحْنُ مَنْ ضَايَقَ الزَّمَانُ لهُ في كَ وَخَانَتْهُ قُرْبَكَ الأَيَّامُ في سَبيل الْعُلَى قَتَالُكَ وَالسِّلْ مِمْ وَهَــذَا المُقَامُ وَالإِجْــذَامُ لَيْتَ أَنَّا إِذَا ارْتَحَلْتَ لَكَ الخَيْ اللَّهِ وَأَنَّا إِذَا نَزَلْتَ الْخيَامُ كُلَّ يَوْم لَّكَ احْتِمَالٌ جَدِيدٌ وَمَسِيرٌ لِلْمَجْدِ فِيهِ مُقَامُ وَإِذَا كَانَّتِ النُّفُوسُ كِبَاراً تَعِبَتْ في مُرَادِهَا الأَجْسَامُ وَكَـٰذَا تَطْلُعُ الْـبُـدُورُ عَلَيْنَا | وَكَـٰذَا تَقْلَقُ الْبُحُورُ الْعظَامُ وَلَنَا عَادَةُ الْجَمِيلِ مِنَ الصَّبْ لِرِلَوَ انَّا سِوَى نَوَاكَ نُسَامُ كُلُّ شَمْس مَا لَمْ تَكُنْهَا ظَلاَمُ

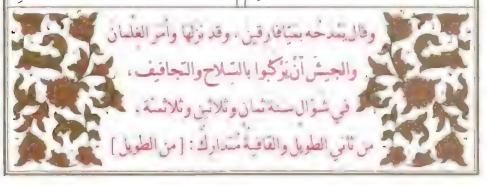
مَنْ بهِ يَأْنَسُ الْخَميسُ اللَّهَامُ بِ كَأَنَّ الْقتَالَ فيهَا ذمَامُ وَالَّذِي يَضْرِبُ الْكَتَائِبَ حَتَّى الْتَلَاقَى الْفَهَاقُ وَالأَقْدَامُ وَإِذَا حَـلَّ سَاعَـةً بِمَكَان الْفَـأَذَاهُ عَلَى الزَّمَـان حَـرَامُ وَالَّذِي تُنْبِتُ الْبِلاَدُ سُرُورٌ، وَالَّذِي تَمْطُرُ السَّحَابُ مُدَامُ كُلَّمَا قيلَ: «قَـدْ تَنَاهَى» أَرَانَا | كَرَماً مَا اهْتَدَتْ إلَيْهِ الْكِرَامُ وَكِفَاحاً تَكُتُّ عَنْهُ الأعَادِي وَارْتِيَاحاً يَحَارُ فِيهِ الأنَّامُ إِنَّمَا هَيْبَةُ المُؤَمَّلِ سَيْفِ الدُّ الدُّلَّةِ المَلْكِ فِي الْقُلُوبِ حُسَامُ فَكَثِيرٌ مِنَ الشُّجَاعِ التَّوَقِّي وكَثِيرٌ مِنَ الْبَلِيغِ السَّلاَمُ

أَزِلِ الْوَحْشَةَ الَّتِي عِنْدَنَا يَا وَالَّذِي يَشْهَدُ الْوَغَى سَاكِنَ الْقَلْ

## وقال أيضاً يمُدخه ، من أول الكامل والقافية متدارك : [ من الكامل ] ﴿ وَقَالَ أَيْفُ إِلَيْهِ الْكَامِلِ ]

وَمِن احْتِقَارِكَ كُلُّ مَا تَحْبُو بِهِ الْفِيمَا أَلاَحِظُهُ بِعَيْنَيْ حَالِمَ إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَمْ يُسَمِّكَ سَيْفَهَا الْحَتَّى بَلاَّكَ فَكُنْتَ عَيْنَ الصَّارِمَ وَإِذَا تَتَوَّجَ كُنْتَ دُرَّةً تَاجِهِ، وَإِذَا تَخَتَّمَ كُنْتَ فَصَّ الْخَاتِمَ وَإِذَا انْتَضَاكَ عَلَى الْعِدَا في مَعْرَكِ الْهَلَكُوا وَضَاقَتْ كَفُّهُ بِالْقَائِمَ أَبْدًى سُخَاؤُكُ عَجْزٌ كُلِّ مُشَمِّر في وَصْفِهِ وَأَضَاقَ ذَرْعَ الْكَاتِمَ

أَنَا مِنْكَ بَيْنَ فَضَائِل وَمَكَارِم | وَمِن ارْتِيَاحِكَ في غَمَام دَائم



أَكُلُّ فَصيح قَالَ شِعْراً مُتَيَّمُ؟ به يُبْدَأُ الذِّكْرُ الْجَميلُ وَيُخْتَمُ إلى مَنْظَر يَصْغُرْنَ عَنْهُ وَيَعْظُمُ يُطَبِّقُ في أَوْصَاله وَيُصَمِّمُ وَبَانَ لَهُ حَتَّى عَلَى الْبَدْر ميْسَمُ فَإِنْ شَاءَ حَازُوهَا وَإِنْ شَاءَ سَلَّمُوا وَلاَ رُسُلٌ إلاَّ الْخَميسُ الْعَرَمْرَمُ وَلَمْ يَخْلُ مِنْ شُكْرِ لَهُ مَنْ لَهُ فَمُ وَلَمْ يَخْلُ دِينَارٌ وَلَمْ يَخْلُ دِرْهَمُ بَصِيرٌ وَمَا بَيْنَ الشُّجَاعَيْنِ مُظْلَمُ نُجُومٌ لَـهُ مِنْهُنَّ وَرْدٌ وَأَدْهَــمُ وَمِنْ قِصَدِ المُرَّانِ مَا لاَ يُقَوَّمُ وَهُنَّ مَعَ النِّيْنَانِ في المَاءِ(١) عُوَّمُ وَهُنَّ مَعَ الْعِقْبَانِ فِي النِّيْقِ حُوَّمُ بهنَّ وَفي لَبَّاتِهنَّ يُحَطُّمُ وَبَذْلِ اللَّهَا وَالْحَمْدِ وَالمَجْدِ مُعْلَمُ وَيَقْضِي لَهُ بِالسَّعْدِ مَنْ لاَ يُنَجِّمُ تُطَالِبُهُ بِالرَّدِّ عَادٌ وَجُرْهُمُ وَهَدْياً لِهَذَا السَّيْل، مَاذَا يُؤَمِّمُ؟

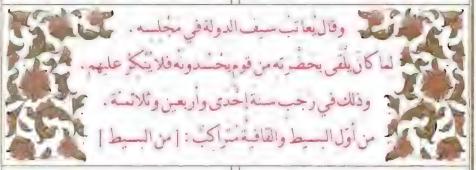
إِذَا كَانُ مَدْحٌ فَالنَّسيبُ المُقَدَّمُ لَحُتُّ ابْن عَبْد اللَّه أَوْلَى فَإِنَّهُ أَطَعْتُ الْغَوَانِيْ قَبْلَ مَطْمَح نَاظِرِي تَعَرَّضَ سَيْفُ الدَّوْلة الدَّهْرَ كُلَّهُ فَجَازَ لَهُ حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ حُكْمُهُ كَأَنَّ الْعِدَا فِي أَرْضِهِمْ خُلَفَاؤُهُ، وَلاَ كُتْبَ إلاَّ المَشْرَفِيَّةُ عِنْدَهُ فَلَمْ يَخْلُ مِنْ نَصْر لَهُ مَنْ لَهُ يَدُّ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عُودُ مِنْبَر ضَرُوبٌ وَمَا بَيْنَ الْحُسَامَيْنِ ضَيِّقٌ تُبَارِي نُجُومَ الْقَذْف في كُلِّ لَيْلَة يُطَأْنَ مِنَّ الأَبْطَالِ مَنْ لا حَمَلْنَهُ، فَهُنَّ مَعَ السِّيْدَانِ في الْبَرِّ عُسَّلٌ وَهُنَّ مَعُ الْغِزْلاَن في الْوَادِ كُمَّنَّ، إِذَا جَلَبَ النَّاسُ الْوَشيجَ فإنَّهُ بغُرَّتِهِ فِي الْحَرْبِ وَالسِّلْمِ وَالْحِجَا يُقِرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ مَنْ لاَ يَـوَدُّهُ، أُجَارَ عُلَى الآيَّامِ حَتَّى ظَنَنْتُهُ ضَلاً لِهَذِي الرِّيح، مَاذَا تُرِيدُهُ؟

فَيُخْبِرَهُ عَنْكَ الْحَدِيدُ المُنَلَّمُ؟ تَلَقَّاهُ أَعْلَى مِنْهُ كَعْباً وَأَكْرَمُ وَبَـلَّ ثَيَابًا طَالَمَا بَلَّهَا الـدُّمُ مِنَ الشَّأْم: يَتْلُو الْحَاذَقَ المُتَعَلِّمُ وَجَشَّمَهُ الشَّوْقُ الَّذِي تَتَجَشَّمُ عَلَى الْفَارِسِ الْمُرْخَى الذَّوَّابَةِ مِنْهُمُ حَوَالَيْه بَحْرٌ للتَّجَافِيفِ مَائِجٌ إِيسِيرُ بِه طَوْدٌ مِنَ الْخَيْلِ أَيْهَمُ يُجَمِّعُ أَشْتَاتَ الجبَال وَيَنْظمُ وَكُلُّ فَتَّى لِلْحَرْبِ فَوْقَ جَبِينِهِ مِنَ الضَّرْبِ سَطْرٌ بِالأَسِنَّةِ مُعْجَمُ وَعَيْنَيْهِ مِنْ تَحْتِ التَّريكَةِ أَرْقَمُ وَمَا لَبِسَتْهُ وَالسِّلاَحُ الْمُسَمَّمُ يُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدِ فَتَفْهَمُ وَيُسْمِعُهَا لَحْظًا وَمَا يَتَكَلَّمُ تَــرقُّ لِمَيَّافَارِقينَ وَتَــرْحَــمُ دَرَتْ أَيُّ سُورَيْهَا الضَّعيفُ الْمُهَدَّمُ مِنَ الدَّم يُسْقَى أَوْ مِنَ اللَّحْم يُطْعَمُ فَكُلُّ حِصَانِ دَارِغٌ مُتَلَثَّمُ وَلَكِنَّ صَدْمَ الشَّرِّ بالشَّرِّ أَحْزَمُ وَأَنَّكَ مِنْهَا؟ سَاءَ مَا تَتَوَهَّمُ!

أَلَمْ يَسْأَل الْوَبْلُ الَّذِي رَامَ ثَنْيَنَا وَلَمَّا تَلَقَّاكَ السَّحَابُ بصَوْبهِ فَبَاشَرَ وَجْهاً طَالَمَا بَاشَرَ الْقَنَا تَلاَكَ \_ وَبَعْضُ الْغَيْث يَتْبَعُ بَعْضَهُ \_ فَزَارَ الَّتِي زَارَتْ بِكَ الْخَيْلُ قَبْرَهَا وَلَمَّا عَرَضْتَ الْجَيْشَ كَانَ بَهَاؤُهُ تَسَاوَتْ به الأَقْطَارُ حَتَّى كَأَنَّهُ يَمُدُّ يَدَيْهِ في الْمُفَاضَةِ ضَيْغَمٌ كَأَجْنَاسِهَا رَايَاتُهَا وَشَعَارُهَا وَأَدَّبَهَا طُولُ القَتَالِ فَطَرْفُهُ تُجَاوِبُهُ فَعْلاً وَمَا تَعْرِفُ الْوَحَى تَجَانَفُ عَنْ ذَاتِ الْيَمينِ كَأَنَّهَا وَلَوْ زَحَمَتْهَا بِالْمَنَاكِبِ زَحْمَةً عَلَى كُلِّ طَاو تَحْتَ طَاو كَأْنَهُ لَهَا فِي الْوَغَى زِيُّ الْفُوارِسِ فَوْقَهَا وَمَا ذَاكَ بُخْلاً بِالنُّفُوسِ عَلَى الْقَنَا أتَحْسَبِ بُبيضُ الْهِنْدَأُصْلَكَ أَصْلَهَا

إِذَا نَحْنُ سَمَّيْنَاكَ خِلْنَا سُيُوفَنَا مِنَ التِّيهِ فِي أَغْمَادِهَا تَتَبَسَّمُ وَلَمْ نُرَ مَلْكًا قَطُّ يُدْعَى بدُونِهِ الْفَيرْضَى، وَلَكِنْ يَجْهَلُونَ وَتَحْلُمُ أَخَذْتُ عَلَى الأَعْدَاءِ كُلَّ ثَنِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَحْرَمُ

فَلاَ مَوْتَ إِلاَّ مِنْ سِنَانِكَ يُتَّقَى | وَلاَ رِزْقَ إِلاَّ مِنْ يَمِينِكَ يُقْسَمُ



فِي طَيِّهِ أَسَفٌ فِي طَيِّهِ نِعَمُ لَكَ المَهَابَةُ مَا لاَ تَصْنَعُ الْبُهَمُ ألًّا يُوَارِيَهُمْ أَرْضٌ وَلاَ عَلَمُ تَصَرَّفَتْ بِكَ فِي آثَارِهِ الْهِمَمُ؟ وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزَمُوا تَصَافَحَتْ فِيهِ بِيضُ الْهِنْدِ وَاللَّمَمُ؟

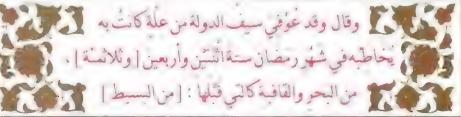
وَاحَـرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ اوَمَنْ بِجِسْمِيْ وَحَالِيْ عِنْدَهُ سَقَمُ مَا لِيْ أَكَتُّمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي ﴿ وَتَدَّعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الأَمَمُ؟ إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبُّ لِغُرَّتِهِ إِفَلَيْتَ أَنَّا بِقَدْرِ الْحُبِّ نَقْتَسِمُ قَدْ زُرْتُهُ وَسُيُوفُ الْهِنْدِ مُغْمَدَةٌ ۗ وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ دَمُ فَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِم اللَّهِ كُلِّهِم الرَّكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الأحْسَنِ الشِّيَمُ فَوْتُ الْعَدُوِّ الّذي يَمَّمْتَهُ ظَفَرٌ قَدْنَابَ عَنْكَ شَديدُ الْخَوْف وَاصْطَنَعَتْ أَلْزَ مْتُ نَفْسَكَ شَيْئاً لَيْسَ يَلْزَمُهَا أَكُلَّمَا رُمْتَ جَيْشاً فَانْشَنَى هَرَباً عَلَيْكَ هَزْمُهُمُ في كُلِّ مُعْتَرَك أَمَا تَرَى ظَفَراً خُلُواً سِوَى ظَفَر

فيكَ الْخصَامُ وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكُمُ أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فِيمَنْ شَحْمُهُ وَرَمُ إِذَا اسْتَوَتْ عَنْدَهُ الأَنْوَارُ وَالظَّلَمُ وَأَسْمَعَتْ كُلِماتِيْ مَنْ بِهِ صَمَمُ وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَخْتَصمُ حَتَّى أَتَتْهُ يَـدٌ فَـرَّاسَةٌ وَفَـمُ فَلاَ تَظُنَّنَّ أَنَّ اللَّيْثَ مُبْتَسمُ أَدْرَكْتُهَا بِجَوَاد ظَهْرُهُ حَرَمُ وَفَعْلُهُ مَا تُريدُ الْكَفُّ وَالْقَدَمُ حَتّى ضَرَبْتُ وَمَوْجُ الْمَوْت يَلْتَطمُ وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ (١) وَالْقَرْطَاسُ وَالْقَلَمُ حَتَّى تَعَجَّبَ منِّيْ الْقُوْرُ والأَكُمُ وجْدَانْنَا كُلَّ شَيْء بَعْدَكُمْ عَدَمُ لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمُ مِنْ أَمْرِنَا أَمَمُ فَمَا لَجُرْح إِذَا أَرْضَاكُمُ أَلَمُ إِنَّ المَعَارِفَ فِي أَهْلِ النُّهَى ذُمَمُ وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرَمُ أَنَا الثُّرَيَّا وَذَانِ الشَّيْبُ وَالْهَرَمُ يُزيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عَنْدَهُ الدِّيمُ

يًا أُعْدَلَ النَّاسِ إلاَّ في مُعَامَلَتي أُعيذُهَا نَظَرَاتِ مِنْكَ صَادِقَةً وَمَا انْتَفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَاظِرِهِ أَنَا الَّذِي نَظَرَ الأَعْمَى إِلَى أَدبي أَنَّامُ مَلْءَ جُفُونِيْ عَنْ شَوَارِدَهَا وَجَاهِل مَدَّهُ فِي جَهْله ضَحكي إِذَا رَأَيْتَ نُيُوبَ اللَّيْثِ بَارِزَةً وَمُهْجةِ مُهْجَتِيْ مِنْ هُمِّ صَاحِبِهَا رجْلاَهُ في الرَّكْض رجْلٌ وَالْيَدَان يَدُّ وَمُرْهَف سرْتُ بَيْنَ الْجَحْفَلَيْن به فَالْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُني صَحِبْتُ فِي الْفَلَوَاتِ الْوَحْشَ مُنْفَرِداً يًا مَنْ يَعزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ مًا كَانَ أُخْلَقَنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَة إِنْ كَانَ سَرَّكُمُ مَا قَالَ حَاسِدُنَا وَيَيْنَنَّا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةٌ؛ كُمْ تُطْلُبُونَ لَنَا عَيْباً فَيُعْجِزُكُمْ مَا أَبْعَدَ الْعَيْبَ وَالنُّقْصَانَ عَنْ شَرَفي لَيْتَ الْغَمَامَ الَّذِي عِنْدِيْ صَوَاعِقُهُ

لاَ تَسْتَقلُّ بِهَا الْوَخَّادَةُ الرُّسُمُ لَيَحْدُثَنَّ لَمَنْ وَدَّعْتُهُمْ نَدَمُ ألَّا تُفَارِقَهُمْ فالرَّاحِلُونَ هُمُ وَشَرُّ مَا يَكْسَبُ الإنْسَانُ مَا يَصُمُ شُهْبُ الْبُزَاة سَوَاءٌ فِيهِ والرَّخَمُ بِأَيِّ لَفْظ تَقُولُ الشِّعْرَ زعْنفَةٌ لِيَجُوزُ عِنْدَكَ لا عُرْبٌ وَلا عَجَمُ؟ هَـذَا عِتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مِقَةٌ | قَدْ ضُمِّنَ اللَّوَّ إِلاَّ أَنَّهُ كَلْمُ

أَرَى النَّوَى تَقْتَضيني كُلَّ مَرْحَلة لَئِنْ تَرَكْنَ ضُمَيْراً عَنْ مَيَامِننَا إِذَا تَرَحُّلْتَ عَنْ قَوْم وَقَدْ قَدَرُوا شَرُّ الْبلاَد مَكَانٌ لا صَدِيقَ بهِ وَشَـرُ مَا قَنَصَتْهُ رَاحَتَىْ قَنَصٌ



الْمَجْدُ عُوفِيَ إِذْ عُوفِيتَ وَالْكَرَمُ ﴿ وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الأَلَمُ صَحَّتْ بِصحَّتكَ الْغَارَاتُ وَابْتَهَجَتْ ابِهَا الْمَكَارِمُ وانْهَلَّتْ بِهَا الدِّيمُ وَرَاجَعَ الشَّمْسَ نُورٌ كَانَ فَارَقَهَا كَأَنَّما فَقْدُهُ فِي جسْمِهَا سَقَمُ مَا يَسْقُطُ الْغَيْثُ إِلاّ حَيْثُ يَبْتَسمُ وَكَيْفَ يَشْتَبهُ الْمَخْدُومُ وَالْخَدَمُ؟ وَشَارَكَ الْعُرْبَ فِي إِحْسَانِهِ الْعَجَمُ وَإِنْ تَقَلَّبَ فِي آلاَئِهِ الأُمَـمُ إِذَا سَلَمْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلَّمُوا!

وَلاَحَ بَرْقُكَ لِيْ مِنْ عَارِضَيْ مَلكِ يُسْمَى الْحُسَامَ وَلَيْسَتْ مِنْ مُشَابَهَةِ تَفَرَّدَ الْعُرْبُ فِي الدُّنْيَا بِمَحْتِدِهِ وَأَخْلَصُ اللَّهُ للإسْلام نُصْرَتَهُ وَمَا أُخُصُّكَ في بُـرْءِ بِتَهْنِئَةِ:





## وأبياتاً يذكر أنَّه رآها في نومه يشكو فيها الفقر. فَعَالِ أَبِوِ الطَّيبِ. مِنْ أُولِ المُحْفَيفُ والفَافِيةُ مُتُوا ثُورٌ . : [ مِن المُحْفَيفُ] ``

قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الأَحْلاَمِ | وأَنَـلْـنَـاكَ بَــدْرَةً فِـي الْمَنَامِ وانْتَبَهْنَا كَمَا انْتَبَهْتَ بِلاَ شَيْ ا ء وَكَانَ النَّوَالُ قَدْرَ الْكَلاَم كُنْتَ فِي مَا كَتَبْتَهُ نَائِمَ الْعَيْ إِن فَهَلْ كُنْتَ نَائِمَ الأَقْلاَمِ؟ أَيُّهَا الْمُشْتَكِي إِذَا رَقَدَ الإعْ لِهَا مَامَ لاَ رَقْدَةٌ مَعَ الإعْدَام إِفْتَحِ الْجَفْنَ وَاتْرُكِ الْقَوْلَ فِي النَّوْ مِ وَمَيِّزْ خِطَابَ سَيْفِ الأَنَام الَّـذِي لَيْسَ عَنْهُ مُغْن وَلاً مِنْ الله بَدِيلٌ وَلاَ لِمَا رَامَ حَامِي كُلُّ آبائِهِ كِسرَامُ بَنِيْ الدُّنْ عِا وَلَكَنَّهُ كَرِيمُ الْكِرَامِ





وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ المَكَارِمُ وتَصْغُرُ في عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظائمُ وَقَدْ عَجَزَتْ عِنهُ الجُيُوشُ الخَضَارِمُ وذَلكَ ما لا تَدَّعِيهِ الضَّرَاغِمُ أنُسُورُ الْمَلاَ(١) أَحْداثُها والْقَشَاعِمُ وَقَدْ خُلقَتْ أَسْيَافُهُ وَالْقَوَائِمُ وَتَعْلَمُ أَيُّ السَّاقِيَيْنِ الْغَمَائِمُ؟ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَتْهَا الْجَمَاجِمُ وَمَـوْجُ الْمَنَايَا حَوْلَهَا مُتَلاَطمُ وَمِنْ جُثَثِ الْقَتْلَى عَلَيْهَا تَمَائِمُ عَلَى الدِّينِ بِالْخَطِّيِّ وَالدَّهْرُ رَاغِمُ وَهُنَّ لِمَا يَأْخُذْنَ مِنْكَ غَـوَارِمُ مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَازِمُ وَذَا الطُّعْنُ آسَاسٌ لَهَا وَدَعَائمُ؟ فَمَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلاَ عَاشَ ظَالمُ

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ وَتَعْظُمُ في عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا يُكلِّفُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هَمَّهُ ويَطْلُبُ عندَ النَّاسِ ما عِندَ نَفْسِه يُفَدِّي أَنَّمُ الطَّيْرِ عُمْراً سلاَحَهُ وَمَا ضِّرَّهَا خَلْقٌ بِغَيْرٍ مَخَالِب هَلِ الْحَدَثُ الْحَمْرَاءُ تَعْرِفُ لَوْنَهَا سَقَتْهَا الْغَمَامُ الْغُرُّ قَبْلَ نُزُولِه بَنَاهَا فَأَعْلَى وَالْقَنَا تَقْرَعُ الْقَنَا وَكَانَ بِهَا مثْلُ الْجُنُونِ فَأَصْبَحَتْ طَريدَةُ دَهْر سَاقَهَا فَرَدَدْتَهَا تُفيتُ اللَّيَالِيْ كُلَّ شَيْءٍ أَخَذْتَهُ إِذَا كَانً مَا تَنْوِيهِ فِعْلاً مُضَارِعاً وَكَيْفَ تُرَّجِّيْ الرُّومُ وَالرُّوسُ هَدْمَهَا وَقَدْ حَاكُمُوهَا وَالْمَنَايَا حَوَاكُمٌ

لْيَابُهُمُ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَمَائِمُ وَفِي أُذُن الْجَوْزَاء منْهُ زُمَـازمُ فَمَا تُفْهِمُ الْحُدَّاتَ إِلاَّ التّرَاجِمُ فَلَمْ يَبْقَ إِلاّ صَارِمٌ أَوْ ضُبَارِمُ وَفَرَّ منَ الأَبْطَالِ مَنْ لاَّ يُصَادِمُ كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمُ وَوَجْهُكَ وَضَّاحٌ وَتُغْرُكَ بَاسِمُ إِلَى قَوْل قَوْم: أَنْتَ بِالْغَيْبِ عَالِمُ تُمُوتُ الْخَوَافِيْ تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ وَصَارَ إِلَى اللَّبَّاتِ وَالنَّصْرُ قَادِمُ وَحَتَّى كَأَنَّ السَّيْفَ للرُّمْحِ شَاتِمُ مَفَاتِيحُهُ الْبيضُ الْخِفَافُ الصَّوَارِمُ كَمَا نُثِرَتْ فَوْقَ الْعَرُوسِ الدِّرَاهِمُ وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوُكُورِ الْمَطَاعِمُ بأُمَّاتِهَا وَهْيَ الْعَتَاقُ الصَّلاَدِمُ كمَا تَتَمَشَّى فِي الصَّعيدِ الأراقمُ قَفَاهُ عَلَى الإقْدَامِ للْوَجْهِ لاَئمُ؟ وَقَدْ عَرَفَتْ رِيحَ اللَّيُوثِ الْبَهَائِمُ؟ وَبِالصِّهْرِ حَمْلاَتُ الأمِيرِ الْغُوَاشِمُ

أَتَـوْكَ يَجُرُّونَ الْحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ سَـرَوْا بِجِيَادِ مَا لَهُنَّ قَوَائِمُ إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرَف الْبيضُ مِنْهُمُ خَميسٌ بشَرْق الأرْض وَالْغَرْب زَحْفُهُ تَجَمَّعَ فيه كُـلُّ لسْن وَأُمَّــة فَللَّه وَقْتُ ذَوَّبَ الْغشَّ نَـارُهُ ۗ تَقَطَّعَ مَا لاَ يَقْطَعُ الدِّرْعَ وَالْقَنَا وَقَفْتَ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكَّ لَوَاقِف تُمُرُّ بِكَ الأَبْطَالُ كَلْمَى هَزيمَةً تَجَاوَزْتَ مقْدَارَ الشَّجَاعَة وَالنُّهَي ضَمَمْتَ جَنَاحَيْهِمْ عَلَى الْقَلْبِ ضِمَّةً بضَرْب أَتِي الْهَامَات وَالنّصْرُ غَائِبٌ حَقَرْتَ الرُّدَيْنيَّاتِ حَتِّى طَرَحْتَهَا وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْحَ الْجَليلَ فإنَّما نَثَرْتَهُمُ فَوْقَ الأُحَيْدِبِ كُلِّهِ تُدُّوسُ بِكَ الْخَيْلُ الْوُكُورَ عَلَى الذَّرَا تَظُنُّ فِرَاخُ الْفُتْخِ أَنَّكَ زُرْتَهَا إذا زَلَقَتْ مَشَّيْتَهَا بِبُطُونِهَا أَفِيْ كُلِّ يَوْم ذَا الدُّمُسْتُقُ مُقْدمٌ أَيُنْكِرُ ريحَ اللَّيْثِ حَتَّى يَذُوقَهُ وَقَدْ فَجَعَتْهُ بابْنِهِ وَابْن صِهْرِهِ

بما شَغَلَتْهَا هَامُهُمْ وَالْمَعَاصِمُ عَلَى أَنَّ أَصْوَاتَ السُّيُوفِ أَعَاجِمُ وَلَكَنَّ مَغْنُوماً نَجَا مِنْكَ غَانِمُ وَلَكِنَّكَ التَّوْجِيدُ للشِّرْكِ هَارْمُ وَتَفْتَخِرُ الدُّنْيَا بِهِ لاَ الْعَواصِمُ فَإِنَّكَ مُعْطِيهِ وَإِنِّيَ نَاظِمُ فَلاَ أَنَا مَذْمُومٌ وَلاَ أَنْتَ نَادمُ إِذَا وَقَعَتْ في مشْمَعَيْه الْغَمَاغُمُ وَلاَ فيه(٢) مُرْتَابٌ وَلاَ منْهُ عَاصِمُ وَرَاجِيْكَ وَالإِسْلاَمِ أُنَّكَ سَالَمُ وَتَفْليقُهُ هَامَ الْعِدَا بِكَ دَائِمُ؟

مَضَى يَشْكُرُ الأصْحَابَ في فَوْته الظَّبَا وَيَفْهُمُ صَوْتَ الْمَشْرَفِيَّة فِيهِم يُسَرُّ بِمَا أَعْطَاكَ لاَ عَنْ جَهَالَة وَلَسْتَ مَليكاً هَازِماً لِنَظيرِه تَشَرَّفُ عَدْنَانٌ بِهِ لاَ رَبِيعَةٌ لَكَ الْحَمْدُ في الدُّرِّ الّذي ليَ لَفْظُهُ وَإِنِّيْ لَّتَعْدُو بِيْ عَطَايَاكَ فِي الْوَغَى عَلَى كُلِّ طَيَّار إِلَيْهَا برجْلِهِ أَلاَ أَيُّهَا السَّيْفُ الَّذِي لَيْسَ (١) مُغْمَداً هَنيئاً لضَرْبِ الْهَامِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى وَلِمْ لاَ يَقِيْ الرَّحْمنُ حَدَّيْكَ مَا وَقَى



أَرُاعَ كَنَا كُلَّ المُلُوكِ هُمَامُ | وَسَحَّ لهُ رُسْلَ المُلُوكِ غَمَامُ وَأَيَّامُهَا فِيمَا يُرِيدُ قيَامُ؟ كَفَاهَا لَمَامٌ لَوْ كَفَاهُ لَمَامُ لِكُلِّ زَمَانِ في يَدَيْهِ زِمَامُ

وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فأَصْبَحَ جَالِساً، إذا زَارَ سَيْفُ الدَّوْلَة الرُّومَ غَازياً فَتَّى تَتَّبَعُ الأزْمَانُ في النَّاس خَطْوَهُ

<sup>(</sup>١) [لَسْتَ]

<sup>(</sup>٢) [فيكَ] [منْكَ]

وَأَجْفَانُ رَبِّ الرُّسْلِ لَيْسَ تَنَامُ إِلَى الطَّعْنِ قُبْلاً مَا لَهُنَّ لَجَامُ وَتُنضْرَبُ فِيهِ وَالسِّيَاطُ كَلاَمُ إذا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَامِ كِرَامُ كَأَنَّهُمُ فيمَا وَهَبْتَ مَـلاًمُ؟ فَعَوْذُ الأَعَادِيْ بالْكَريم ذِمَامُ وَإِنَّ دمَاءً أُمَّلَتْكَ حَرَامُ وَسَيْفَكَ خَافُوا وَالْجِوَارَ تُسَامُ وَحَوْلَكَ بِالْكُتْبِ اللِّطَافِ زَحَامُ فَتَخْتَارُ بَعْضَ الْعَيْش وَهْوَ حِمَامُ يَــذلُّ الّــذي يَخْتَارُهَا وَيُضَامُ وَلَكَنَّهُ ذُلٌّ لَهُمْ وَغَرَامُ بتَبْليغهمْ مَا لاَ يَكَادُ يُـرَامُ وَلَوْ لَمْ يَكُونُوا خَاضِعِينَ لَخَامُوا وَعَزُّوا وَعَامَتْ فِي نَدَاكَ وَعَامُوا صَلاَّةٌ تَــوَالَــى منْهُمُ وَسَــلاَّمُ وَأَنْتَ لأَهْلِ المَكْرُمَاتِ إِمَامُ وَعُنْوَانُهُ لِلنَّاظِرِينَ قَتَامُ وَمَـا فُضَّ بِالْبَيْدَاءِ عَنْهُ خِتَامُ

تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسْلُ أَمْناً وَغَبْطَةً، حِذَاراً لِمُعْرَوْرِيْ الْجِيَادِ فُجَاءَةً تُعَطَّفُ فِيهِ وَالأَعِنَّةُ شَعْرُهَا، وَمَا تَنْفَعُ الْخَيْلُ الْكرَامُ وَلاَ الْقَنَا إِلِّي كَمْ تَرُدُّ الرُّسْلَ عَمَّا أَتَوْا لَهُ وَإِنْ كُنْتَ لاَ تُعْطِيْ الذِّمَامَ طَوَاعَةً وَإِنَّ نُفُوساً أُمَّمَتْكَ مَنيعَةٌ إذا خَافَ مَلْكٌ مِنْ مَليك أَجَرْتَهُ لَهُمْ عَنْكَ بِالْبِيضِ الْخَفَافِ تَفَرُّقٌ تَغُرُّ حَلَاوَاتُ النَّفُوسِ قُلُوبَهَا وَشَرُّ الْحِمَامَيْنِ الزُّوَامَيْنِ عِيشَةٌ فَلَوْ كَانَ صُلْحاً لَمْ يَكُنْ بِشَفَاعَةٍ، وَمَـنُّ لفُرْسَانِ الثُّغُورِ عَلَيْهِم كَتَائِبُ جَاؤُوا خَاضِعِينَ فَأَقْدَمُوا وَعَزَّتْ قَدِيماً في ذَرَاكَ خُيُولُهُمْ عَلَى وَجْهِكَ المَيْمُونِ فِي كُلِّ غَارَة وَكُلُّ أَنَاس يَتْبَعُونَ إِمَامَهُمْ، وَرُبُّ جَوَابٍ عَنْ كِتَابٍ بَعَثْتُهُ، تَضيقُ بِهِ الْبَيْدَاءُ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهِ،

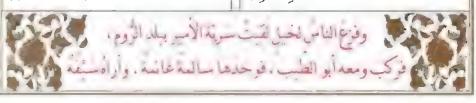
جَـوَادٌ وَرُمْـخٌ ذَابِلٌ وَحُسَامُ اليُغْمَدَ نَصْلٌ أَوْ يُحَلُّ حزَامُ فإنَّ الَّـذِي يَعْمَرْنَ عِنْدَكَ عَامُ وَتُفْني بهنَّ الْجَيْشَ وَهُوَ لُهَامُ وَفيهَا رقَابٌ للسُّيُوف وَهَامُ وَقَدْ كَعَبَتْ بنْتٌ وَشَبَّ غُلاَمُ إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى جَرَيْتَ وَقَامُوا فَلَيْسَ لِشَمْس مُذْ أَنَوْتَ إِنَارَةٌ، ۚ وَلَيْسَ لِبَدْر مُذْ تَمَمْتَ تَمَامُ

حُرُوفٌ هِجَاءِ النَّاسِ فِيهِ ثُلاَثَةٌ: أَذَا الْحَرْبِ قَدْ أَتْعَبْتَهَا فَالْهَ سَاعَةً وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرِّمَاحِ بِهُدْنَةٍ، وَمَا زِلْتَ تُفْنِي الشُّمْرَ وَهْيَ كَثِيرَةٌ، مَتَى عَاوَدَالْجَالُونَ عَاوَدْتَأُرْضَهُمْ، وَرَبُّوا لُّكَ الأوْلاَدَ حَتَّى تُصيبَهَا، جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إذاانْتَهَوْا

# و قال وقد ودعه يريد المسر إلى اقطاعه بمعرة النعمان، من ثاني الطويل والقافية متدارك: [من الطويل]

تُربِّي عِداهُ ريشها لِسِهامِه عَلَى طِرْفِهِ، مِنْ دَارِه، بِحُسَامِهِ وَرُوم الْعِبدَّى هَاطِلاَتُ غَمَامِهِ فَتَّى يَهِّبُ الْإِقْلِيمَ بِالْمَالُ وَالْقُرَى وَمَنْ فِيهِ مِنْ فُرْسَانِهِ وَكِرَامِهِ جَـزَاءً لِمَا خُوِّلْتُهُ مِنْ كَلاَمِهِ مُطَالِعَةَ الشَّمْسِ الَّتِي في لِثَامِهِ وَلاَ زَالَ تَجْتَازُ الْبُدُورُ بِوَجْهِهِ الْتَعَجُّبُ مِنْ نُقْصَانِهَا وَتَمَامِهِ

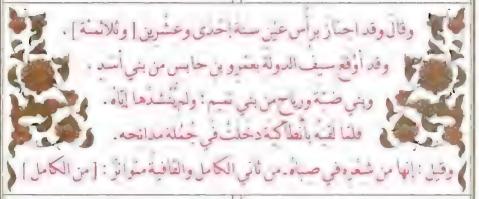
أيًا رَامياً يُصْمى فُوَادَ مَرَامه أُسِيرٌ إلى إقْطَاعِهِ، في ثِيَابِهِ وَمَا مَطَّرَتْنِيهِ مِنَ الْبيض وَالْقَنَا وَيَجْعَلُ مَا خُوِّلْتُهُ مِنْ نَوَالِهِ فَلاَ زَالَتِ الشَّمْسُ الَّتِي في سَمَائِهِ



وَلاَ عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ ابهنَّ فُلولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِب تُخُيِّرْنَ مِنْ أَزْمانِ يوم حَليمة اللهِ اليوم، قد جُرِّبْنَ كُلِّ التجارِبِ

#### فانشده أبو الطب مجيباً له ارتجالا . من أول الوافر والقافية متواتر: [من الوافر] الله

رَأَيْتُكَ تُوْسِعُ الشُّعَرَاءَ نَيْلاً حَدِيثَهُمُ المُوَلَّدَ وَالْقَدِيمَا فَتُعْطِيْ مَنْ بَقَى مَالاً جَسِيماً وتُعْطِيْ مَنْ مَضَى شَرَفاً عَظِيما سَمِعْتُكَ مُنْشِداً بَيْتَيْ زِيَادٍ أَنْشِيداً مِثْلَ مُنْشِدِهِ كَرِيمَا فَمَا أَنْكُرْتُ مَوْضَعَهُ وَلَكُنْ عَبَطْتُ بِذَاكَ أَعْظُمَهُ الرَّميمَا



ذِكُـرُ الصِّبَا وَمَـرَاتِـعُ الآرَامِ اجَلَبَتْ حِمَامِيَ قَبْلَ وَقْت حَمَامِي دِمَنٌ تَكَاثَرَتِ الْهُمُومُ عَلَيَّ فِي الْعَرَصاتِها كَتَكَاثُر اللُّوَّام فَكَأَنَّ كُلَّ سَحَابَةٍ وَكَفَتْ(١) بِهَا التَبْكِي بِعَيْنَيْ عُرْوَةَ بْن حِزَام فِيهَا وَأَفْنَتْ بِالْعِتَابِ كَلاَمِي وَتَـجُـرُّ ذَيْـلَـيْ شِـرَّةِ وَعُـرًام

وَلَطَالَمَا أَفْنَيْتُ ريقَ كَعَابِهَا قَدْ كُنْتَ تَهْزَأُ بِالْفِرَاقِ مَجَانَةً

هُـنَّ الْحَيَاةُ تَرَحَّلَتْ بسَلاَم لِخِفَافِهِنَّ مَفَاصِلِيْ وَعِظَامِي حَـذَراً مِنَ الرُّقَبَاءِ فِي الأَكْمَام مِنْ بَعْد مَا قَطَرَتْ عَلَى الأَقْدَام عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ غَيْرَ سِجَام وَذَمِيلَ دِعْبِلَةِ(١) كَفَحْل نَعَام ا اللَّا إِلَيْكَ \_ عَلَيَّ فَرْجَ حَرَام وُلِـدَتْ مَكَارِمُهُمْ لِغَيْرِ تَمَام عَلَماً عَلَى الإفْضَالِ وَالإنْعَام لَكَأَنَّهُ وَعَلَدُنْتَ سِنَّ غُلاَم عَـدُمُ الثَّنَاءِ نِهَايَةُ الإعْـدَام مَا يَصْنَعُ الصَّمْصَامُ بِالصَّمْصَامِ؟ فَبَرِئْتُ حِينَئِذِ مِنَ الإسْلام حَتَّى افْتَخَرْنَ بِهِ عَلَى الأيَّام مِنْ حِلْمِهِ فَهُمُ بِلاَ أَحْلاَم عَنْ أَوْحَــدِيِّ النَّقْضِ وَالإِبْــرَام لَمْ يَـرْضَ بالدُّنْيَا قَضَاءَ ذمَـام فِي عَمْرُو حَابِ وَضَبَّةَ الأُغْتَامِ! جَارَتْ، وَهُنَّ يَجُرْنَ فِي الأَحْكَام

لَيْسَ القِبَابُ عَلَى الرِّكَابِ وَإِنَّمَا لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَصَى مُتَلاَحِظَيْن نَسُحُّ مَاءَ شُؤُوننَا أَرْوَاحُنًا انهَمَلَتْ وَعَشْنَا بَعْدَهَا لَوْ كُنَّ يَوْمَ جَرَيْنَ كُنَّ كَصَبْرِنَا لَمْ يَتْرُكُوا لِيَ صَاحِباً إِلاَّ الأَسَى وَتَعَذُّرُ الأَحْرَارِ صَيَّرَ ظَهْرَهَا أَنْتَ الْغَريبَةُ فِي زَمَــانِ أَهْلُهُ أَكْثَرْتَ منْ بَذْل النَّوَال وَلَمْ تَزَلْ صَغَّرْتَ كُلَّ كَبيرَةِ وكَبُرْتَ عَنْ وَرَفَلْتُ فِي خُلَلِ الثَّنَاءِ وَإِنَّمَا عَيْبٌ عَلَيْكَ تُرَى بِسَيْفِ فِي الْوَغَى، إِنْ كَانً مثْلُكَ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ | مَلكٌ زَهَتْ بِمَكَانِهِ أَيَّامُهُ وَتَخالُهُ سَلَبَ الْوَرَى أَحْلاَمَهُمْ وَإِذَا امْتَحَنْتَ تَكَشَّفَتْ عَزَمَاتُهُ وَإِذَا سَأَلْتَ بَنَانَهُ عَنْ نَيْلِهِ مَهْلاً، أَلاَ لِلَّهِ مَا صَنَعَ الْقَنَا لَمَّا تَحَكَّمَتِ الأسَّنُة فِيهم

غَضبَتْ رُؤُوسُهُمُ عَلَى الأَجْسَام وَنُجُومُ بَيْضٍ في سَمَاء قَتَامَ عَهْديْ بِمَعْرَكة الأمير وَخَيْلُهُ فِي النَّقْعِ مُحْجِمَةٌ عَنِ الإحْجَامَ يَلْقَى مَنَالَكَ رَامَ غَيْرَ مَرَامَ صَلَّى الإلهُ عَلَيْكَ عَيْرَ مُودَّع وَسَقَى ثَرَى أَبُوَيْكَ صَوْبَ غَمَامَ قَـوْمٌ تَّفَرَّسَت المَنَايَا فِيكُمُ افَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كِرَامَ

فَتَرَكْتَهُمْ خَلَلً الْبُيُوت كَأَنَّمَا أُحْجَارُ نَاس فَوْقَ أَرْض منْ دَم وَذِرَاعُ كُلِّ أَبِيْ فُلْاَن كُنْيَةً حَالَتْ فَصَاحِبُهَا أَبُو الأَيْتَامَ يًا سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِم مَنْ رَامَ أَنْ وَكَسَاكَ ثَوْبَ مَهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ، ﴿ وَأَرَاكَ وَجْهَ شَقِيقِكَ الْقَمْقَامَ فَلَقَدْ رَمَى بَلَدَ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ فِي رَوْقِ أَرْعَـنَ كَالْغَطَمِّ لُهَامَ تَاللَّهِ مَا عَلِمَ امْرُوُّ لَـوْلاَكُـمُ كَيْفَ السَّخَاءُ وَكَيْفَ ضَرَّبُ الهَامَ



عُقْبَى الْيَمِينِ عَلَى عُقْبَى الْوَغَى نَدَمُ مَاذًا يُزيدُكَ في إقْدَامِكَ الْقَسَمُ؟ وَفِي الْيَمِينِ عَلَى مَا أَنْتَ وَاعِدُهُ مَا ذَلَّ أَنَّكَ فِي المِيعَادِ مُتَّهَمُ

فَتَّى مِنَ الضَّرْبِ تُنْسَى عِنْدَهُ الْكَلِمُ عَلَى الْفِعَالِ خُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرَمُ كُلُّ السُّيُوف إذا طَالَ الضِّرَابُ بِهَا يَمَسُّهَا غَيْرَ سَيْف الدَّوْلَة السَّأَمُ تَحَمَّلَتْهُ إلى أَعْدَائِهِ الهمَمُ بِمَفْرَقِ المَلْكِ وَالزَّعْمُ الَّذِي زَعَمُوا؟ فَهُنَّ أَلْسَنَةٌ أَفْوَاهُهَا الْقِمَمُ عَنْهُ بِمَا جَهِلُوا مِنْهُ وَمَا عَلِمُوا الرَّاجِعُ الْخَيْلَ مُحْفَاةً مُقَوَّدَةً مِنْ كُلِّ مِثْل وَبَار أَهْلُها إِرَمُ كَتَلِّ بطْريق المَغْرُور سَاكِنُهَا البأنَّ دَارَكَ قِنَّسْرُونَ وَالأَجَهُ وَظَنَّهِمْ أَنَّكَ المِصْبَاحُ في حَلَب إذا قَصَدْتَ سِوَاهَا عَادَهَا الظَّلَمُ وَالمَوْتَ يَدْعُونَ إِلا أَنَّهُمْ وَهمُوا إلاَّ وَجَيْشُكَ في جَفْنَيْه مُزْدَحمُ وَالشُّمْسُ تَسْفُرُ أَحْيَاناً وَتَلْتَثُمُ وَمَا بِهَا الْبُخْلُ لَـوْلاَ أَنَّهَا نَقَمُ فَالأَرْضُ لاَ أُمَّمٌ وَالْجَيْشُ لا أُمَّمُ وَإِنْ مَضَى عَلَمٌ منهُ بَدَا عَلَمُ وَوَسَّمَتْهَا عَلَى آنَافَهَا الْحَكُمُ تَنِشُّ بالمَاءِ في أَشْدَاقِهَا اللَّجُمُ تَرْعَى الظَّبَا في خَصِيب نَبْتُهُ اللِّمَمُ

آلَى الْفَتَى ابْنُ شُمُشْقِيق فأَحْنَثَهُ وَفَاعلٌ مَا اشْتَهَى يُغْنيه عَنْ حَلف لَوْ كَلَّتِ الْخَيْلُ حَتَّى لا تَحَمَّلُهُ أَيْنَ الْبَطَارِيقُ وَالْحَلْفُ الَّذِي حَلَفُوا وَلَّى صُّوارِمَهُ إِكْـذَابَ قَوْلهم نُوَاطِقٌ مُخْبِرَاتٌ في جَمَاجِمِهِمْ وَالشَّمْسَ يَعْنُونَ إِلاَّ أَنَّهُمْ جَهِلُوا فَلَمْ تُتُمَّ سَـرُوجٌ فَتْحَ نَاظِرِهَا وَالنَّقْعُ يَأْخُذُ حَرَّاناً وَبَقْعَتَهَا سُحْبٌ تَمُرُّ بِحِصْنِ الرَّانِ مُمْسِكَةً جَيْشٌ كَأَنَّكَ في أَرْض تُطَاولُهُ إذا مَضَى عَلَمٌ مِنْهَا بَدَا عَلَمٌ وَشُزَّبٌ أَحْمَتِ الشِّعْرَى شَكَائمَهَا حَتَّى وَرَدْنَ بِسِمْنِين بُحَيْرَتَهَا وَأَصْبَحَتْ بِقُرَى هِنْزِيطَ جَائِلَةً

تَحْتَ التُّرَابِ وَلا بَازاً لهُ قَدَمُ وَلاَ مَهَاةً لَهَا مِنْ شِبْهِهَا حَشَمُ مَكَامِنُ الأرْض وَالْغِيطَانُ والأَكَمُ وَكَيْفَ يَعْصِمُهُمْ مَا لَيْسَ يَنْعَصِمُ؟ وَمَا يَـرُدُّكَ عَنْ طَوْد لَهُمْ شَمَمُ قَوْماً إذا تَلفُوا قُدْماً فَقَدْ سَلمُوا كَمَا تَجَفَّلُ تَحْتَ الْغَارَةِ النَّعَمُ سُكَّانُهُ رَمَـهُ مَسْكُونُهَا حُمَمُ قَبْلَ المَجُوسِ إلى ذَا الْيَوْمِ تَضْطَرِمُ ا بِحَدِّهَا أَوْ تُعَظِّمْ مَعْشَراً عَظُمُوا أَبْطَالُهَا وَلَكَ الأَطْفَالُ وَالْحُرَمُ عَلَى جَحَافِلْهَا مِنْ نَضْحِهِ رَثَمُ دُهْمٌ فَوَارسُهَا رُكَّابُ أَبْطُنِهَا مَكُدُودَةٌ وَبِقَوْم لا بِهَا الأَلَمُ وَمَـا لَهَا خَلَقٌ مِنْهَا وَلا شِيَمُ كَلَفْظ حَرْف وَعَـاهُ سَامِعٌ فَهِمُ أَنْ يُبْصِرُوكَ فَلَمَّا أَبْصَرُوكَ عَمُوا وَسَمْهُريَّتُهُ في وَجْهِهِ غَمَمُ فَكَانَ أَثْبَتَ مَا فِيهِمْ جُسُومُهُمُ ۚ يَسْقُطْنَ حَوْلَكَ وَالأَرْوَاحُ تَنْهَزِمُ وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِلْءَ الطَّرْقِ خَلْفَهُمُ ۗ وَالْمَشْرَفِيَّةُ مِلْءَ الْيَوْمِ فَوْقَهُمُ

فَمَا تَرَكْنَ بِهَا خُلْداً لَهُ بَصَرٌ وَلاَ هـزَبْـراً لهُ مِـنْ دِرْعِــهِ لِبَدُ تُرْمِي عَلَى شَفَرَاتِ الْبَاتِرَاتِ بهمْ وَجَاوَزُوا أَرْسَنَاساً مُعْصِمِينَ بهِ وَمَا يَصُدُّكَ عَنْ بَحْرِ لَهُمْ سَعَةٌ ضَرَبْتَهُ بِصُدُورِ الْخَيْلِ حَامِلَةً تُجَفَّلُ المَوْجُ عَنْ لَبَّاتِ خَيْلهمُ عَبَرْتُ تَقْدُمُهُمْ فِيه وَفِي بَلَد وَفِي أَكُفِّهُمُ النَّارُ التي عُبدَتْ هنْديّةٌ إِنْ تُصَغّرُ مَعْشَراً صَغُرُوا قَاسَمْتَهَا تَلَّ بطريق فَكَانَ لَهَا تَلْقَى بهمْ زَبَدَ التَّيَّار مُقْرَبَةٌ مِنَ الْجِيَادِ التي كَدْتَ الْعَدُوَّ بِهَا نِتًاجُ رَأْيِكَ في وَقْتِ عَلَى عَجَل وَقَدْ تَمَنَّوْا غَدَاةَ الدَّرْبِ في لَجَبِ صَدَمْتَهُمْ بِخَمِيسِ أَنْتَ غُرَّتُهُ

تَوَافَقَتْ قُلَلٌ فِي الْجَوِّ تَصْطَدِمُ أَلاَّ انْثَنَى، فَهْوَ يَنْأَى وَهْمَ تَبْتَسِمُ فَيَسْرِقُ النَّفَسَ الأَدْنَى وَيَغْتَنهُ صُوْبُ الأسِنَّةِ فِي أَثْنَائِهَا ديَمُ كَأَنَّ كُلَّ سنَان فَوْقَهَا قَلَمُ لَوْ زَلَّ عَنْهُ لَوَارَتْ شَخْصَهُ الرَّخَمُ شُرْبُ الْمُدَامَة وَالأَوْتَارُ وَالنَّغَمُ لاَ تُسْتَدَامُ بأَمْضَى منْهُمَا النِّعَمُ فَلَوْ دَعَوْتَ بلاَ ضَرْبِ أَجَابَ دَمُ فَمَا يُصِيبُهُمُ مَـوْتٌ وَلاَ هَرَمُ نَفْسٌ يُفَرِّجُ (١) نَفْساً غَيْرَهَا الْحُلُمُ قَيَامَهُ وَهُـدَاهُ الْعُرْبُ وَالْعَجَمُ ابْنُ الْمُعَفِّر فِي نَجْدِ فَوَارسَهَا البَسْيْفِهِ وَلَـهُ كُـوْفَـانُ وَالْحَـرَمُ إنَّ الْكرَامَ بأَسْخَاهُمْ يَداً خُتمُوا وَلاَ تُبَالِ بِشِعْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ | قَدْأُفْسِدَالْقَوْلُ حَتَّى أُحْمدَالصَّمَمُ

إِذًا تُوَافَقَت الضَّرْبَاتُ صَاعِدَةً وَأَسْلَمَ ابْنُ شُمُشْقِيق أَلِيَّتُهُ، لاَ يَأْمُلُ النَّفُسَ الأَقْصَى لِمُهْجَتِهِ تَرُدُّ عَنْهُ قَنَا الْفُرْسَان سَابِغَةٌ تَخُطُّ فيهَا الْعَوَالَيْ لَيْسَ تَنْفُذُهَا فَلاَ سَقَى الْغَيْثُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَجَر أَلْهًى الْمَمَالِكَ عَنْ فَخْرِ قَفَلْتَ بِهِ مُقَلَّداً فَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ ذَا شُطَب أَلْقَتْ إِلَيْكَ دَمَاءُ الرُّومِ طَاعَتَهَا يُسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةِ نَفَتْ رُقَادَ عَلِيٍّ عَنْ مَحَاجِرِه الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ لاَ تَطْلُبَنُّ كَريماً بَعْدَ رُؤْيَتِهِ

## وقال في صباه يذكر إنساناً . وأراد أن يستكشفه عن مذهبه . من أول الكامل والقافية متدارك: [من الكامل]

كُفِّيْ أَرَّانِيَ وَيْكِ لَوْمَكِ أَلْوَمَا ﴿ هَلَّمْ أَقَامَ عَلَى فُوَادِ أَنْجَمَا لَحْماً فَيُنْحِلَهُ السَّفَامُ وَلا دَمَا

وَخَيَالٌ جِسْمِ لَمْ يُخَلِّ لَهُ الْهَوَى

يَا جَنَّتِي لَظَنَنْت فيه جَهَنَّمَا تَرَكَتْ حَلاَوَةَ كُلِّ حُبٌّ عَلْقَمَا أَكَلَ الضَّنَى جَسَديْ وَرَضَّ الأعْظُمَا أَصْبَحْتُ منْ كَبديْ وَمنْهَا مُعْدمَا شَمْسُ النّهَارِ تُقِلُّ لَيْلاً مُظْلَمَا إلا لِتَجْعَلَنيْ لغُرْميَ مَغْنَمَا بَهَرَتْ فَأَنْطَقَ وَاصِفِيهِ وَأَفْحَمَا أَعْطَاكَ مُعْتَذراً كَمَنْ قَدْ أَجْرَمَا وَيَرَى التَّوَاضُعَ أَنْ يُرَى مُتَعَظِّمَا خَالَ الشُّؤَالَ عَلَى النَّوَال مُحَرَّمَا مِنْ ذَات ذي المَلَكُوت أَسْمَى مَنْ سَمَا فَتَكَادُ تَعْلَمُ عِلْمَ مَا لَنْ يُعْلَمَا مِنْ كُلِّ عُضُو مِنْكَ أَنْ يَتَكَلَّمَا مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بِالإله فأَحْلُمَا؟ صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوَهُّمَا نَقَمٌ تَعُودُ عَلَى الْيَتَامَى أَنْعُمَا وَيَقُولَ بَيْتُ المَال مَا ذا مُسْلَمَا إِذْ لا تُريدُ لِمَا أُريدُ مُتَرْجمَا

وَخُفُوقُ قَلْبِ لَوْ رَأَيْتِ لَهِيبَهُ وَإِذَا سَحَابَةُ صَدِّ حبٌّ أَبْرَقَتْ يًا وَجْهَ دَاهيَةَ الَّذي لَـوْلاَكَ مَا إِنْ كَانَ أَغْنَاهَا السُّلُوُّ فَإِنَّنِي غُصْنٌ عَلَى نَقَوَيْ فَلاَة نَابِتٌ، لَمْ تُجْمَع الأَضْدَادُ في مُتَشَابِهِ كَصفَاتِ أَوْحَدِنَا أَبِي الْفَضْلِ الَّتِي يُعْطِيكَ مُبْتَدِراً فَإِنْ أَعْجَلْتَهُ وَيَرَى التَّعَظُّمَ أَنْ يُرَى مُتَوَاضعاً نَصَرَ الْفَعَالَ عَلَى المطَال كَأَنَّمَا يًا أَيُّهَا المَلكُ المُصَفَّى جَوْهَراً | نُــوزٌ تَظَاهَرَ فيكَ لاهُوتيَّةً، وَيَهُمُّ فيكَ إذا نَطَقْتَ فَصَاحَةً أَنَا مُبْصِرٌ وَأَظُـنُّ أَنِّي نَائمٌ، كَبُرَ الْعيَانُ عَلَيَّ حَتَّى إِنَّهُ يًا مَنْ لِجُودِ يَدَيْهِ في أَمْوَاله حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مَا ذَا عَاقلاً إِذْكَارُ مِثْلِكَ تَرْكُ إِذْكَارِيْ لَهُ



وَإِلاَّ تَمُتْ تَحْتَ السُّيُوفِ مُكَرَّما اللَّهُ وَتُقَاسِ الذَّلَّ غَيْرَ مُكَرَّم فَثِبْ وَاثِقاً بِاللَّهِ وَثْبَةَ مَاجِدِ الْيَرَى الْمَوْتَ فِي الْهَيْجَى جَنَى النَّحْل فِي الْفَم

إِلَى أَيِّ حِينَ أَنْتَ فِي زِيِّ مُحْرِم؟ ﴿ وَحَتَّى مَتَى فِي شِقْوَةِ وَإِلَى كَم؟

### وقال أيضا في صباه، من البسيط الأول والغَّافِيةُ مَثَّرَاكُبُّ: [من البسيط] ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فَعْلاً مِنْهُ بِاللَّمَمِ لأَنْتَ أَسْوَدُ في عَيْنِيْ مِنَ الظَّلَم هَوَايَ طِفْلاً وَشَيْبِيْ بَالِغَ الْحُلُم وَلاَ بِذَاتِ خِمَارِ لا تُريقُ دَمِي يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبِ غَيْرِ مُلْتَئِم وَقَبَّلَتْنِيْ عَلَى خَـوْفِ فَمًا لِفَم لَوْ صَابَ تُرْباً لأَحْيَا سَالِفَ الأَمَم وَتَمْسَحُ الطَّلَّ فَوْقَ الوَرْد بالْعَنَم بالنَّاس كُلِّهم أَفْدِيكِ مِنْ حَكَم وَلَمْ تُجنِّيْ الَّذِي أَجْنَنْتُ مِنْ أَلَم وَصِرْتِ مِثْلِيَ فِي ثَوْبَيْنِ مِنْ سَقَم وَلاَ الْقَنَاعَةُ بِالإِقْلاَلِ مِنْ شِيمِي حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طُرْقَهَا هِمَمي برقَّةِ الْحَالِ وَاعْذِرْنِيْ وَلاَ تَلُم وَذِكْرَ جُودٍ وَمَحْصُولِيْ عَلَى الْكَلِم

ضَيْفٌ أَلَمَّ برَأْسِيْ غَيْرَ مُحْتَشِم ابعُدْ بَعِدْتَ بَيَاضاً لا بَيَاضَ لهُ بحُبِّ قَاتِلَتِيْ وَالشَّيْبِ تُغْذِيَتِي فَمَا أُمُّـرُّ برَسْم لا أَسَائِلُهُ، تَنَفَّسَتْ عَنْ وَفَاءِ غَيْرِ مُنْصَدع قَبَّلْتُهَا وَدُمُوعَىٰ مَـزْجُ أَدْمُعهَا فُذُقْتُ مَاءَ حَياةِ مِنْ مُقَبَّلِهَا تَرْنُو إِلَيَّ بِعَيْنِ الظَّبْيِ مُجْهِشَةً رُوَيْدَ خُكْمَكِ فِينَا غَيْرَ مُنْصِفَةِ أَبْدَيْتِ مِثْلُ الَّذِي أَبْدَيْتُ مِنْ جَزَع إِذاً لَبَزِّكِ ثَوْبَ الْحُسْنِ أَصْغَرُهُ لَيْسَ التَّعُلُّلُ بِالآمَالِ مِنْ أَرَبِي وَلاَ أَظُنُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَتْرُكُنِي لُم اللَّيَالِيْ الَّتِي أَخْنَتْ عَلَى جِدَتِي أَرَى أَنَّاساً وَمَحْصُولِيْ عَلَى غَنَم

لَمْ يُثْر منْهَا كَمَا أَثْرَى منَ الْعَدَم وَيَنْجَلِي خَبَرِيْ عَنْ صمَّةِ الصَّمَم فالآنَ أُقْحمُ حتّى لاَتَ مُقْتَحم وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَم حَتَّى كَأَنَّ بِهَا ضَرْباً مِنَ اللَّمَم كَأَنَّمَا الصَّابُ مَعْصُوبٌ (١) عَلَى اللُّجُم حتى أُدَلْتُ لَهُ من دَوْلَةِ الْخَدَم وَيَسْتَحلُّ دَمَ الْحُجّاجِ في الحَرَم أُسْدُ الْكَتَائِبِ رَامَتُهُ وَلَـمْ يَرِم وَتَكْتَفِي بِالدِّمِ الْجَارِي عِنِ الدِّيمِ حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَم فَلاَ دُعِيتُ ابْنَ أُمِّ الْمَجْدِ وَالْكَرَم وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمٌ عَلَى وَضَم؟ وَلَوْ مَثَلْتُ (٢) لهُ في النَّوْم لَمْ يَنَم وَمَنْ عَصَى مِنْ مُلُوكِ الْعُرْبِ وَالْعَجَم وَإِنْ تَوَلَّوا فَمَا أَرْضَى لَها بهم

وَرَبُّ مَال فَقيراً منْ مُرُوَّته سَيَصْحَبُ النَّصْلُ منِّي مثْلَ مَضْرِبه لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حتّى لاَتَ مُصْطَبَر لَأَتْرُكَنَّ وُجُوهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً والطُّعْنُ يُحْرِقُهَا وَالزَّجْرُ يُقْلقُها قَدْ كَلَّمَتْهَا الْعَوَالَيْ فَهْيَ كَالِحَةٌ ا بكُلِّ مُنْصَلت مَا زَالَ مُنْتَظري شَيْخ يَرَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ نَافلَةً وَكُلُّمَا نُطِحَتْ تَحْتَ الْعَجَاجِ بِهِ ا تُنْسَى الْبِلاَدَ بُرُوقَ الْجَوِّ بَارقَتِى رديْ حيَاضً (٢)الرَّدَىيَانَفْسُ وَاتَّركى إِنْ لَمْ أَذَرْكِ عَلَى الأَرْمَاحِ سَائلةً أيَمْلكُ المُلْكَ وَالأَسْيَافُ ظَامِئَةٌ مَنْ لَوْ رآنِيَ مَاءً مَاتَ منْ ظَمَأ ميعَادُ كُلِّ رَقيق الشَّفْرَتَيْن غَداً فَإِنْ أَجَابُوا فَمَا قَصْدِيْ بِهِا لَهُمُ



أَبُا عَبْدِ الإلهِ مُعَاذُ إِنِّي الْخَفِيُّ عَنْكَ في الهَيْجَى مَقَامِي

(١) [مَعْصُورٌ، مَذْرُورٌ] (٣) [عَرَضْتُ]

(٢) [خياض]

ذَكَرْتَ جَسيمَ مَا طَلَبِيْ وَأَنَّا النَّخَاطِرُ فِيهِ بِالْمُهَجِ الْجِسَام أَمثْلَىَ تَأْخُذُ النَّكَبَاتُ مِنْهُ وَيَجْزَعُ مِنْ مُلاَقَاةٍ الْحِمَام؟ وَلَّـوْ بَّـرَزَ الزَّمَانُ إِلَيَّ شَخْصاً اللَّخَضَّبَ شَعْرَ مَفْرِقِهِ حُسَامِي وَمَا بَلَغَتْ مَشيئتَهَا اللَّيَالِي | وَلاَ سَارَتْ وَفِي يَدِهَا زَمَامِي إِذًا امْتَلاَتْ عُيُونُ الْخَيْلِ مِنِّي الْفَوَيْلِ فِي التَّيَقُّظِ وَالمَنام

#### وقال ارتجالا ـ وقال له بعض الكلابنين : أشُرِبْ هذه الكأس سُرورا بك . ﴿ ا و المعامل المعامل الأول والقافية سنوانو: [ من الطويل ] و المعامل المعا

إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ صِرْفاً مُهَنّاً اللَّذِي مِنْ مِثْلَه شَرِبَ الْكَرْمُ أَلاَ حَبَّذَا قَوْمٌ نَدَامَاهُمُ الْقَنَا اِيسَقُّونَها ريًّا وَسَاقِيهمُ الْعَزْمُ

#### وفال وقد مدّ البه إنسان يده بكأس وحلف بالطلاف ليشربنها . ﴿ لَهُمَّا 🙀 من الثاني إمن الكامل والقافية منواللهِ : [من الكامل ] 🛚 😽

وَأَخِ لَنَا بَعَثَ الطَّلاَقَ أَلِيَّةً الْأُعَلَّانَّ بِهَذِهِ الْخُرْطُوم فَجَعُلْتُ رَدِّيَ عِرْسَهُ كَفَّارَةً عَنْ شُرْبِهَا وَشَرِبْتُ غَيْرَ أَثِيمً





مَلاَّمِيْ النَّوَى فِي ظُلْمِهَا غَايَةُ الظُّلْمِ الْعَلَّ بِهَا مِثْلَ الذِي بِيْ مِنَ السُّقْمِ فَلَوْ لَمْ تَغَرْ لَمْ تَزْو عَنِّيْ لِقَاءَكُمْ الْوَلَوْلَمْ تُردْكُمْ لَمْ تَكُنْ فِيكُمُ خَصْمِي بِغَيْرِ وَلِيٍّ كَانَ نَائِلَهَا الْوَسْمِي؟ تَرَشَّفْتُ فَاهَا سُحْرَةً فَكَأَنَّنِي التَرَشَّفْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظَّلْم

أَمُنْعِمَةٌ بِالْعَوْدَةِ الظُّبْيَةُ الَّتِي

وَمَبْسمُهَاالدُّرِّيُّ فِي الْحُسْن وَالنَّطْم مُعَتَّقَةٌ صَهْبَاءُ في الرِّيح وَالطَّعْم وأَطْعَنَهُمْ وَالشُّهْبُ في صُورَة الدُّهُم وَتَنْكُزُنِي الأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سُمِّي وَبِيضُ الشُّرَيْجِيَّاتِ يَقْطَعُهَا لَحْمِي أَخَفُّ (١)عَلَى المَرْكُوبِ مِنْ نَفَسِيْ جِرْمِي إذانَظَرَتْ عَيْنَايَ سَاوَاهُمَا(٢)علْمي كأنِّيْ بَنِي الإِسْكَنْدَرُ السَّدَّمنْ عَزْمي فَأَبْدَعَ حَتَّى جَلَّ عَنْ دَقَّة الْفَهْم يَلَذُّ بِهَا سَمْعِيْ وَلَوْ ضُمِّنَتْ شَتْمِي وَعرْنينُهَا، بَدْرُ النُّجُوم بَنيْ فَهُم صَريرَ الْعَوَالِيْ قَبْلَ قَعْقَعَة اللَّجْم به يُتْمُهُمْ فَالْمُوْتِمُ الْجَابِرُ الْيُتْم فَمُمْسكُهَا منْهُ الشِّفَاءُ منَ الْعُدْم عَلَى الهَام إلا أَنَّهُ جَائِرُ الْحُكُم يَرَى قَتْلَ نَفْس تَرْكَ رَأْس عَلَى جسْم عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلَى بَرِيئاً مِنَ الإِثْم لأَلْحَقَهُ تَضْييعُهُ الْحَزْمَ بِالْحَزْمِ لأَخَّرَهُ الطَّبْعُ الْكَريمُ إلى الْقُدْم

فَتَاةٌ تَسَاوَى عَقْدُهَا وَكَلاَمُهَا وَنَكْهَتُهَا وَالْمَنْدَلِيُّ وَقَرْقَفٌ جَفَتْنِيْ كَأَنِّيْ لَسْتُ أَنْطَقَ قَوْمِهَا يُحَاذَرُنيْ حَتْفيْ كَأَنِّيَ حَتْفُهُ، طَوَالُ الرُّدَيْنَيَّات يَقْصِفُهَا دَمي بُرَتْنِيْ الشُّرَى بَرْيَ المُّدَى فَرَدَدْنَنِي وَأَبْصَرَ مَنْ زَرْقَاء جَوِّ لأَنَّني كأنِّى دَحَوْتُ الأرْضَ مِنْ خِبْرَتِيْ بِهَا لأَلْقَى ابْنَ إِسْحاقَ الَّذِي دَقَّ فَهْمُهُ وَأَسْمَعَ مِنْ أَلْفَاظِهِ اللَّغَةَ التي يُمينُ بَنيْ قَحْطَانَ، رَأْسُ قُضَاعَة إذا بَيَّتَ الأعْدَاءَ كَانَ اسْتَمَاعُهُمْ مُـذلُّ الأعـزَّاء المُعزُّ وَإِنْ يَئنْ وَإِنْ تُمْس دَاءً في الْقُلُوبِ قَنَاتُهُ مُقَلَّدُ طَاغَى الشَّفْرَتَيْنِ مُحَكَّم تُحَرَّجَ عَنْ حَقْنِ الدِّمَاء كأَنّهُ وَجَدْنَاابْنَ إِسْحاقَ الْحُسَيْنَ كَجَدِّه<sup>(٣)</sup> مُعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَمَّدَ تَرْكَهُ وَفِي الْحَرْبِ حَتِّى لَوْ أَرَادَ تأُخُّراً

(١) [أَخَفًّ] (٣) [كحَدُّهِ] (٢) [شَأْوَاهُما] [شاءًهُما]

بِهَافَضْلَةٌ للْجُرْمِ عَنْ صَاحِبِ الْجُرْمِ عَلَى وَجْنَتَيْهِ مَا انْمَحَى أَثَرُ الْخَتْمَ وَعَفَّ فَجَازَاهُنَّ عَنِّي عَلَى الصُّرْمَ لِهذَا الأبيِّ المَاجِد الْجَائد الْقَرْمَ فَمَا الظُّنُّ بَعْدَ الْجِنِّ بِالْعُرْبِ وَالْعُجْمِ؟ ُ جَرَتْ جَزَعاً منْ غَيْر نَار وَلا فَحُم لَقِيلَ كَرِيمٌ هَيَّجَتْهُ ابْنَةُ الْكَرْمَ لشَهْوَتنَا، وَالْحَاسِدُو لَكَ بِالرُّغْمَ لَخلْنَاكَ قَدْ أَعْطَيْتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمَ وَظَنّ الَّذِي يَدْعُو ثَنَائِيْ عَلَيْكَ اسْمِيّ بِمَا نِلْتُ حَتَّى صِرْتُ أَطْمَعُ فِي النَّجْمِ فَكِلْ ذَهَباً لِيْ مَرَّةً مِنْهُ بِالْكُلْمَ وَنَفْسٌ بِهَا فِي مَأْزِقِ أَبَداً تَرْمِيَ لَكَانَ قَرَاهُ مَكْمَنَ الْعَسْكُر الدَّهُم عَلَيَّ امْرُؤٌ يَمْشِي بِوَقْرِيْ مِنَ الْحِلْمَ تَوَاضَعْتَ وَهُوَ الْعُظْمُ عُظْماً عَنِ الْعُظْمَ

لَهُ رَحْمَةٌ تُحْيِي الْعَظَامَ وَغَضْبَةٌ وَرَقَّـةُ وَجْـه لَوْ خَتَمْتَ بِنَطْرَة أَذَاقَ الْغُوانِي خُسْنُهُ مَا أَذَقْنَني، فدِّي مَنْ عَلَى الْغَبْرَاء، أُوَّلُهُمْ أَنَا، لَقَدْ حَالٌ بَيْنَ الْجِنِّ والأمْن سَيْفُهُ وَأَرْهَــبٌ حَتَّى لَوْ تَأَمَّلَ دَرْعَـهُ وَجَادً فُلُوْلاً جُودُهُ غَيْرَ شَارِب أَطَعْنَاكُ طُوْعَ الدَّهْرِيّابْنَ ابْنِ يُوسُفُ وَثَقْنَا بِأَنْ تُعْطِئِ فَلَوْ لَّمْ تُجُدُّ لَنَا دُعيتُ بِتَقْريظِيْكَ فِي كُلِّ مَجْلِس، وأَطْمَعْتَنِيْ في نَيْل مَا لاَ أَنَالُهُ إذا مَا ضَرَبْتَ الْقرْنَ ثُمَّ أَجَزْتَني أَبِتْ لَكَ ذَمِّيْ نَخْوَةٌ يَمَنِيَّةٌ، فَكَمْ قَائِل: لَوْ كَانَ ذَاالشَّخْصُ نَفْسَهُ وَقَائِلَة \_ والأرْضَ أَعْنِي \_ تَعَجُّباً: عَظُمْتَ فَلَمَّا لَمْ تُكَلَّمْ مَهَابَةً

# وقال يمدح عليُّ بن إبراهيم النُّنوخيِّ. من أول المنسرح والقافية متراكب: [من المنسوح]

أَحْتَ أَعْافِ بِدَمْعِكَ الْهِمَمُ الْحُدَثُ شَيْءٍ عَهْداً بِهَا الْقِدَمُ تُفْلِحُ عُرْبٌ مُلُوكُهَا عَجَمُ وَلاَ عُهُودٌ لَهُمْ وَلاَ ذَمَمُ

وَإِنَّمَا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا لاً أُدَبُّ عَنْدَهُمْ وَلاَ حَسَبٌ

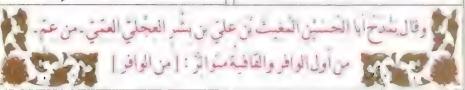
بكُلِّ أَرْض وَطنتُها أُمَمُ التُرْعَى بِعَبْدِ كَأَنَّها غَنَمُ يَسْتَخْشُنُ الْخَزَّ حِينَ يَلْمُسُهُ وَكَانَ يُبْرَى بِظُفْرِهِ الْقَلَمُ إِنِّيْ وَإِنْ لُمْتُ حَاسِدِيَّ فَمَا الْأَنْكِرُ أَنِّي عُقُوبَةٌ لَهُمُ وَكَيْفَ لاَ يُحْسَدُ امْرُؤٌ عَلَمُ اللهُ عَلَى كُلِّ هَامَة قَدَمُ وَتَتَّقِي حَدَّ سَيْفِهِ الْبُهَمُ أُكْرَمُ مَال مَلَكْتُهُ الْكَرَمُ يَجْنِي الْغنَى للِّئام لَوْ عَقَلُوا مَا لَيْسَ يَجْنِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ هُــمُ لأَمْــوَالِـهِـمْ وَلَــشــنَ لَهُمْ وَالْـعَــارُ يَبْقَى وَالْـجُــرْحُ يَلتَبَكُمُ مَنْ طَلَبَ الْمَجْدَ فَلْيَكُنْ كَعَلِيْ الْيَيْ الْأَلْفَ وَهْ وَ يَبْتَسِمُ لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَاتِها أَلَـمُ فَمَالَهُ بَعْدُفعْله نَدَمُ بيضُ لَـهُ وَالْعَبيدُ وَالْحَشَمُ وَالسَّطَوَاتُ الَّتِي سَمعْتَ بِهَا الَّكَادُ مِنْهَا الْجِبَالُ تَنْفَصمُ دَاعي وَفِيه عَن الْخَنَا صَمَمُ في مَجْدِهِ كَيْفَ تُخْلَقُ النَّسَمُ ملتُ إلَى مَنْ يَكَادُ بَيْنَكُمَا إِنْ كُنْتُمَا السَّائِلَيْنِ يَنْقَسِمُ لَمَنْ أُحبُّ الشُّنُوفُ وَالْخَدَمُ وَلاَ تَهَدَّى لَمَا يَقُولُ فَمُ بُّنُو الْعَفَرْنَى مَحَطَّةَ الأَسَد الْ الْمُسْدُ وَلَكِنْ رَمَاحُهَا الأَجَـمُ

يَهَائِهُ أَبْسَأُ الرِّجَال بِهِ كَفَانِيَ السِنَّمَّ أَنَّسِيْ رَجُلٌ وَيَطْعَنُ الْخَيْلَ كُلَّ نَافَذَة وَيَـعْـرفُ الأمْـرَ قَبْلَ مَوْقعه والأُمْرُ وَالنَّهْىُ وَالسَّلاَهِبُ وَالْـ ا يُرْعِيكَ سَمْعاً فِيهِ اسْتِماعٌ إِلَى الدُ يُريكُ مِنْ خَلْقِه غَرَائِبَهُ مِنْ بَعْدِ مَا صِيغَ مِنْ مَوَاهِبهِ مَا بَـذَلَتْ مَا بِـه يَـجُـودُ يَدُ

قَوْمٌ بُلوغُ الْغُلام عِنْدَهُمُ الْعُنْ نُحُورِ الْكُمَاةِ لاَ الْحُلُمُ كَأَنَّمَا يُولَدُ النَّدَى مَعَهُمْ لاَ صِغَرٌ عِاذرٌ وَلاَ هَرَمُ إِذَا تَـوُلَّـوْا عَــدَاوَةً كَشَفُوا وَإِنْ تَـوَلَّـوْا صَنيعةً كَتَمُوا تَظُنُّ مِنْ فَقُدكَ اعْتَدَادَهُمُ النَّهُمُ أَنْعَمُوا وَمَا عَلَمُوا أَوْ نَطَقُوا فالصَّوَابُ وَالْحِكُمُ فَقَوْلُهُمْ: «خَابَ سَائِلِيْ» الْقَسَمُ فَ إِنَّ أَفْخَاذَهُمْ لَهَا حُزُمُ أَوْ شَهدُوا الْحَرْبَ لاَقِحاً أَخَذُوا مِنْ مُهَجِ الدَّارِعِينَ مَا احتَكَمُوا كَأَنَّها فِي نُفُوسِهِمْ شِيَمُ لَـوْلاَكَ لَمْ أَتْـرُكِ البُحَيْرَةَ وَالْـ الـغَـوْرُ دَفِـيءٌ وَمَـاؤُهَـا شَبِمُ تَهْدرُ فيها وَمَا بِهَا قَطَمُ فُرْسَانَ بُلْق تَخُونُهَا اللُّجُمُ جَيْشًا وَغَّــى: هَــازمٌ وَمُنْهَزمُ كُأنَّهَا فِي نَهَارِهَا قَمَرٌ ﴿ حَفَّ بِهِ مِنْ جِنَانِهَا ظُلَمُ نَاعِمَةُ الْجِسْمِ لاَ عظَامَ لَهَا لَهَابَنَاتٌ وَمَالَهَا رَحِمُ يُبْقَرُ عَنْهُنَّ بَطْنُها أَبَداً وَمَا تَشَكَّى وَلاَ يَسيلُ دَمُ وَجَادَتِ الرَّوْضَ حَوْلَهَا الدِّيَمُ فَهْ يَ كُمَا ويَّةٍ مُطَوَّقَةِ الجُرِّدَ عَنْهَا غِشَاؤُهَا الأَدَمُ تَشينُهُ الأَدْعيَاءُ وَالْقَزَمُ

إِنْ بَرَقُوا فِالْحُتُوفُ حَاضِرَةٌ أَوْ حَلَفُوا بِالْغَمُوسِ وَاجْتَهَدُوا أَوْ رَكْبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسْرَجَة تُشْرِقُ أَعْرَاضُهُمْ وَأَوْجُهُهُمْ وَالْمَوْجُ مِثْلُ الْفُحُولِ مُزْبِدَةً وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْحَبَابِ تَحْسَبُهَا كَأَنَّهَا وَالرِّيَاحُ تَضْرِبُهَا تَغَنَّت الطَّيْرُ في جَوَانِبها يَشِينُها جَرْيُهَا عَلَى بَلَد

أَبًا الْحُسَيْنِ اسْتَمِعْ فَمَدْحُكُمُ فِي الْفِعْلِ قَبْلَ الْكَلاَمِ مُنْتَظِمُ وَّقَـدْ تَوَالَى الْعَهَادُ مِنْهُ لَكُمْ وَجَـادَت الْمَطْرَةُ الَّتِي تَسِمُ أُعِيذُكُمْ مِنْ صُرُوفِ دَهْركُمُ فَإِنَّهُ فِي الْكِرَامِ مُتَّهَمُ



وَإِنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالْكَلاَمُ تَجَنَّبَ عُنْقَ صَيْقَله الْحُسَامُ تَعَالَى الْجَيْشُ وَانْحَطَّ الْقَتَامُ لرُتْبَته أَسَامَهُمُ الْمُسَامُ

فُ وَاذْ مَا تُسَلِّيه الْمُ دَامُ الْوَعُمْرُ مِثْلُ مَا تَهَبُ اللَّامُ وَدَهْ رِّ نَاسُهُ نَاسٌ صغَارٌ | وَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ جُثَثٌ ضخَامُ وَمَا أَنَا مِنْهُمُ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ أُرَانِبُ غَيْرَ أَنَّهُمُ مُلُوكٌ مُفَتَّحَةٌ عُيُونُهُمُ نيَامُ بِأَجْسَام يَحَرُّ الْقَتْلُ فِيهَا ﴿ وَمَا أَقْرِانُهَا إِلَّا الطَّعَامُ وَخَيْل مَا يَخرُّ لَهَا طَعينٌ كَأَنَّ قَنَا فَوَارسهَا ثُمَامُ خَلِيلُكَ أَنْتَ لا مَنْ قُلْتَ خَلِّي وَلَـوْ حِيْزَ الْحِفَاظُ بِغَيْرٍ عَقْلِ وَشِبْهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ | وَأَشْبَهُنَا بِدُنْيَانَا الطَّغَامُ وَلَـوْ لَـمْ يَعْلُ إِلاَّ ذُو مَحَلِّ | وَلَـوْ لَـمْ يَــرْعَ إِلاَّ مُسْتَحَقُّ وَمَنْ خَبَرَ الْغَوَانِيَ فَالْغَوَانِيُ الصَيَاءُ فِي بَوَاطِنِهِ ظَلَامُ إِذَا كَانَ الشَّبَابُ السُّكْرَ وَالشَّيْ اللَّهِ مَمًّا فَالْحَيَاةُ هِيَ الْحَمَامُ وَمَا كُنَّ بِمَعْذُور بَبُخُل | وَلاَ كُلٌّ عَلَى بُخْل يُلاّمُ

وَلَـمْ أَرَ مِثْلَ جِيرَانِيْ وَمِثْلِي؛ المِثْلَيَ عِنْدَ مِثْلَهُمُ مُقَامُ فَلَيْسَ يَفُونُهَا إلا الْكرَامُ وَكَانَ لأَهْلهَا مِنْها التَّمَامُ أَنَافَا: ذَا المُغيثُ وَذَا اللَّكَامُ يَمُرُّ بِهَا كَمَا مَرَّ الْغَمَامُ ابدر مالراضعية فطام وَمَنْ إِحْدَى عَطَايَاهُ الدَّوَامُ كَسلْك الـنُّرِّ يُخْفيه النَّظَامُ وَمَنْ يَعْشَقْ يَلَذَّ لَهُ الْغَرَامُ وَوَاصَلَهَا فَلَيْسَ بِه سَقَامُ فَمَا نَــدْرِيْ(١) أَشَيْخٌ أَمْ غُلاَمُ وَأُمَّا فِي الْهِ لَا يُرَامُ وَقَبْضُ نُوالِهِ شَرَفٌ وَعِنٌّ وَقَبْضُ نَوَالِ بَعْض الْقَوْم ذَامُ أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهُ أَيَاد هِيَ الأَطْوَاقُ وَالنَّاسُ الحَمَامُ كَمَا الأَنْــوَاءُ حِينَ تُعَدُّ عَـامُ تَقِيْ جَبَهَاتُهُمْ مَا في ذَرَاهُمْ إِذَا بشفَارِها حَمىَ اللَّطَامُ لأعْطَوْكَ الذي صَلَّوْا وَصَامُوا فَإِنْ حَلُّمُوا فَإِنَّ الْخَيْلَ فِيهِمْ لِخِفَافٌ وَالرِّمَاحُ بِهَا عُرَامُ وَشَزْرُ الطَّعْنِ وَالضَّرْبُ التُّؤَامُ

بأَرْض مَا اشْتَهَيْتَ رَأَيْتَ فيهَا فَهَلا كَانَ نَقْصُ الأَهْلِ فِيهَا بها الْجَبَلاَنِ مِنْ صَخْرِ وَفَخْر وَلَيْسَتْ مِنْ مَوَاطِنِهِ وَلَكِنْ سَقّى اللَّهُ ابْنَ مُنْجِبَةِ سَقَانِي وَمَـنْ إحْـدَى فَـوَائـده الْعَطَايَا فَقَدْ خَفِيَ الزَّمَانُ بِه عَلَيْنَا تَلَذُّ لَهُ الْـمُـرُوءَةُ وَهْــيَ تُـؤْذِي تَعَلَّقَهَا هَــوَى قَيْس لِلَيْلَي يَـرُوعُ رَكَانَـةً وَيَــذُوبُ ظَرْفاً وَتَمْلَكُهُ الْمَسَائِلُ في نَـدَاهُ إِذَا عُدَّ الْكرَامُ فَتلْكَ عَجْلٌ وَلَوْ يَمَّمْتَهُمْ في الْحَشْرِ تَجْدُو وَعَنْدَهُمُ الْجِفَانُ مُكَلَّلاَت

وَتَنْبُو عَنْ وُجُوهِهُمُ السِّهَامُ كمَا حَمَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ العِظَامُ وَجَــ لُّكَ بشرٌ المَلكُ الهُمَامُ لَمَنْ مَالٌ تُمَزَّقُهُ الْعَطَايَا | وَيَشْرَكُ فِي رَعَائِبِهِ الأَنَامُ وَلاَ نَدْعُوكَ صَاحِبَهُ فَتَرْضَى لأنَّ بصُحْبَةِ يَجِبُ الذِّمَامُ تُحَايدُهُ كَأَنَّكَ سَامريٌّ التُصَافِحُهُ يَدٌ فِيهَا جُذَامُ إِذًا مَا الْعَالِمُونَ عَرَوْكَ قَالُوا: ﴿ أَفَدْنَا أَيُّهَا الْحَبْرُ الْإِمَامُ ا بهذَا يُعْلَمُ الْجَيْشُ اللُّهَامُ وَأُعْطِيتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقٌ عَلَيْكَ صَلاَّةً رَبِّكَ وَالسَّلاَمُ

نُصَرِّعُهُمْ بِأَعْيُننَا حَيَاءً قَبيلٌ يَحْملُونَ منَ المَعَالي قَبِيلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ إِذَا مَا الْمُعْلَمُونَ رَأُوْكَ قالُوا: لَقَدْ حَسُنَتْ بِكَ الأَوْقَاتُ(١) حَتَّى كَأَنَّكَ في فَم الدَّهْر ابْتِسَامُ

## وقال يمدح عمر بن سلمان الشَّوابيُّ. عَلَيْهِ الْمُعَالِينِ السَّوابِيِّ. من الثاني من الطويل والقافية متدارك: [من الطويل]

وَنَتَّهِمُ الْوَاشِينَ وَالدَّمْعُ مِنْهُمُ وَمَنْ سرُّهُ في جَفْنه كَيْفَ يَكْتُمُ؟ وَلَمَّا الْتَقَيْنَا، وَالنَّوَى وَرَقِيبُنَا اغَفُولاَنِ عَنَّا، ظِلْتُ أَبْكِي وَتَبْسِمُ فَلَمْ أَرَ بَدْراً ضَاحِكاً قَبْلَ وَجْهِهَا ﴿ وَلَـمْ تَـرَ قَبْلَيْ مَيِّتاً يَتَكَلُّمُ ظَلُومٌ كَمَتْنَيْها لصَبِّ كَخَصْرها ضعيف الْقُوى مِنْ فعْلها يَتَظَلَّمُ وَوَجْهِ يُعيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلُ مُظْلمُ وَلَكِنَّ جَيْشَ الشَّوْق فِيهِ عَرَمْرَمُ ا وَرَسْـمٌ كَجِسْمِيْ ناحِلٌ مُتهَدِّمُ

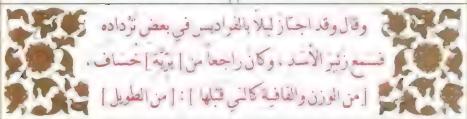
نَرَى عِظَماً بِالْبَيْنِ وَالصَّدُّ أَعْظَمُ وَمَنْ لُبُّهُ مَعْ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ، بِفَرْعٍ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحُ نَيِّرٌ فُلُوْ كَانَ قَلْبِيْ دَارَها كَانَ خالِياً أَثَافِ بها ما بالْفُؤَادِ مِنَ الصَّلَى

وَعَبْرَتُهُ صَوْفٌ وَفِي عَبْرَتِيْ دَمُ لَمَا كَانَ مُحْمَرًا يَسيلُ فأَسْقَمُ وَقَوْلَتُهُ لَيْ: بَعْدَنا الْغُمْضَ تَطْعَمُ؟ لَقُلْتُ: أَبُو حَفْص عَلَيْنَا الْمُسَلِّمُ صُبُوًّا كَمَا يَصْبُو الْمُحبُّ الْمُتَيَّمُ لَهُ ضَيْغُماً قُلْنَا لَهُ: أَنْتَ ضَيْغُمُ وَنَبْخَسُهُ وَالْبَخْسُ شَيْءٌ مُحَرَّمُ؟ وَلا هُوَ ضرْغَامٌ وَلاَ الرَّأْيُ مخْذَمُ وَلاَ حَــدُّهُ يَنْبُو وَلاَ يَتَثَلَّمُ وَلاَ يُحْلَلُ الأَمْرُ الَّذِي هُوَ مُبْرِمُ وَلاَ يَخْدمُ الدُّنْيَا وَإِيَّـاهُ تَخْدمُ وَلا تَسْلَمُ الأَعْدَاءُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ وَأَحْسَنُ مِنْ يُسْرِ تَلَقَّاهُ مُعْدِمُ وَأَعْـوَزُ مَنْ مُسْتَرْفِد مِنْهُ يُحْرَمُ منَ الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ وَالْوَبْلُ مُثْجِمُ منَ اللَّؤم آلَى أنَّهُ لاَ يُهَوِّمُ عَلَى سَائِل، أَعْيَا عَلَى النَّاسِ دِرْهَمُ لأُثَّرَ فيه بَأْسُهُ وَالتَّكُرُّمُ يَتَامَى مِنَ الأَغْمَادِ تُنْضَى فَتُوْتِمُ

بَلَلْتُ بِهَا رُدْنَيَّ وَالْغَيْمُ مُسْعِدِي وَلَوْلَم<sub>ِ</sub>يَكُنْماانْهَلَّ فيالْخَدِّمِنْ دَمِي بنَفْسيْ الْخَيَالُ الزَّائرِيْ بَعْدَ هَجْعَة سَلاَمٌ، فَلَوْ لاَ الْخَوْفُ وَالْبُخْلُ عِنْدَهُ مُحِبُّ النَّدَى الصَّابِيْ إِلَى بَذْل مَالِهِ وَأُقْسِمُ لَوْلاَ أَنَّ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ أَنَنْقُصُهُ منْ حَظِّه (١) وَهُوَ زَائدٌ يَجِلُّ عَنِ التَّشْبِيهِ لاَ الْكَفُّ لُجَّةٌ وَلاَ جُوْحُهُ يُؤْسَى وَلاَ غَوْرُهُ يُرَى وَلاَ يُبْرَمُ الأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالِلٌ وَلاَ يَرْمَحُ الأَذْيَالَ مِنْ جَبَرِيَّة وَلاَ يَشْتُهِي يَبْقَى وَتَفْنَى هِبَاتُهُ أَلَذُّ مِنَ الصَّهْبَاء بِالْمَاء ذَكْرُهُ وَأَغْرَبُ مِنْ عَنْقَاءَ فِي الطَّيْرِ شَكْلُهُ وَأَكْثَرُ مِنْ بَعْدِ الأَيَـادِيْ أَيَادِياً سَنيُّ الْعَطَّايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنه وَلَوْ قَالَ: هَاتُوا دِرْهَماً لَمْ أَجُدْ بِهِ وَلَـوْ ضَرًّ مَـرْءًا قَبْلَهُ مَا يَسُرُّهُ يُروِّي بكَالْفِرْصَادِ فِي كُلِّ غَارَةٍ

مُذُ الْغَزْوُ سَارِ مُسْرَجُ (١) الْخَيْلِ مُلْجَمُ (٢) بأَسْيَافه وَالْجَوُّ بالنَّقْعِ أَدْهَمُ تُسَايرُ منْهُ حَتْفَهَا وَهْــَى تَعْلَمُ وَمنْ عَاتِق نَصْرَانَة بَرَزَتْ لَهُ الْسَلَة خَدِّ عَنْ قَريب سَتُلْطَمُ مُتُونُ المَذَاكَيْ وَالْوَشِيجُ المُقَوَّمُ تَغِيبُ المَنَايَا عَنْهُمُ وَهُوَ غَائِبٌ ۗ وَتَقْدَمُ في سَاحَاتهمْ حِينَ يَقْدَمُ عُمَ بْنَ سُلَيْمَان وَمَالٌ (٣) تُقَسِّمُ؟ يَداً لاَ تُؤَدِّي شُكْرَهَا الْيَدُ وَالْفَمُ عَلَى مَهَل إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِرَاحِم النَّفْسِكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تُرْحَمُ وَمثْلُكَ مَفْقُودٌ وَنَيْلُكَ خضْرمُ وَزَارَكَ بِيْ دُونَ المُلُوكَ تَحَرُّجِي؛ إِذَا عَنَّ بَحْرٌ لَمْ يَجُزْ لِيْ التَّيَمُّمُ فَعشْ، لَوْ فَدَى المَمْلُوكُ رَبًّا بِنَفْسِهِ مِنَ المَوْتِ لَمْ تُفْقَدْ وَفِي الأرْض مُسْلِمُ

إِلَى الْيَوْمِ مَا حَطُّ الْفَدَاءُ سُرُوجَهُ يَشُقُّ بَلَادَ الـرُّوم وَالنَّقْعُ أَبْلَقٌ إِلَى المَلك الطَّاغِيْ فَكَمْ مِنْ كَتِيبَةٍ صُفُوفاً للَيْث في لُيُوث حُصُونُهَا أُجِـدَّكَ مَا تَنْفَكُّ عَـان تَفُكُّهُ مُكَافِيْكَ مَنْ أَوْلَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ مَحَلُّكَ مَقْصُودٌ وَشَانِيْكَ مُفْحَمُّ



أَجَارُك يَا أَسْدَ الْفَرَاديس مُكْرَمُ فَتَسْكُنَ نَفْسَىْ أَمْ مُهَانٌ فَمُسْلَمُ؟ وَرَائِيْ وَقُدَّامِيْ عُدَاةٌ كَثيرَةٌ الْحَاذِرُ مِنْ لَصِّ وَمِنْكَ وَمِنْهُمُ فَهَلْ لَكِ فِي حِلْفِيْ عَلَى مَا أُريدُهُ الْفَإِنِّي بِأَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ أَعْلَمُ؟ إِذاً لأَتَاكِ الْحَيْرُ (١) مِنْ كُلِّ وجْهَةِ ﴿ وَأَثْرَيْتِ مِمَّا تَغْنَمِينَ وَأَغْنَمُ

وقال يصف سقوط اللعبة التي أخضرها بذر الكالاتك

(٣) [ومالاً]

(٤) [الرُّزْقُ]

(١) [مُسْرِجُ]

(٢) [مُلْجَمُ]

مَا نَقَلَتْ فِي مَشِيئَةِ قَدَمَا وَلاَ اشْتَكَتْ مِنْ دُوَارهَا أَلَمَا لَمْ أَرَ شَخْصاً مِنْ قَبْلِ رُؤْيَتِهَا لِيَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَاعَزَمَا فَلاَ تَلُمْهَا عَلَى تَوَاقُعها؛ الْطُرَبَهَا أَنْ رَأَتُكَ مُبْتَسمَا

#### وقال يَمْدح أبا الحسن على بن أحُمد المري الخراساني، والمسلم من الأول من الخفيف والقافية متواترٌ: [من الخفيف]

لاَ افْتخَارٌ إلاَّ لِمَنْ لاَ يُضَامُ مُدرك أَوْ مُحَارِب لاَ يَنَامُ لَيْسَ هَمًّا مَا عَاقَ عَنْهُ الظَّلاَمُ وَاحْتَمَالٌ الأَذَى وَرُؤْيَةٌ جَانِي لِهِ غِـذَاءٌ تَضْوَى بِهِ الأَجْسَامُ ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بِعَيْشِ رُبَّ عَيْشِ أَخَفُّ مِنْهُ الْحِمَامُ كُلُّ حِلْم أَتَى بِغَيْرِ اقْتِدَارِ احْجَّةٌ لاَجِئْ إِلَيْهَا اللِّئامُ مَنْ يَهُنْ يَسْهُلِ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَالِحُرْحِ بِمَيِّتٍ إِيْسِلاَمُ ضَاقٌ ذَرْعاً بأَنْ أَضيقَ بِهِ ذَرْ عا زَمَانِيْ وَاسْتَكْرَمَتْنِيْ الْكِرَامُ وَاقِفاً تَحْتَ أَخْمَصَيْ قَدْر نَفْسِي | وَاقِفاً تَحْتَ أَخْمَصَيَّ الأَنَامُ أَقَ رَاراً أَلَ ذُّ فَوْقَ شَرَار الْ وَمَرَاماً أَبْغَى وَظُلْمِي يُرَامُ؟ وَالْعِرَاقَانِ بِالْقَنَا وَالشَّامُ شَرَقَ الْجُوِّ بِالْغُبِارِ إِذَا سَا رَ عَلَيٌّ بْنُ أَحْمَدَ الْقَمْقَامُ الأديبُ المُهَذَّبُ الأَصْيَدُ الضَّرْ ابُ الذَّكِيُّ الْجَعْدُ السَّرِيُّ الْهُمَامُ هُ وَمنْ حَاسدِيْ يَدَيْهِ الْغَمَامُ

لَيْسَ عَزْماً مَا مَرَّضَ المَرْءُ فيه دُونَ أَنْ يُشْرَقَ الْحجَازُ وَنَجْدٌ وَالَّذِي رَيْبُ دَهْرِهِ مِنْ أُسَارَا يَتُدَاوَى مِنْ كَثْرَةِ المَالِ بِالإِقْ اللهِ عُلِي جُلِوداً، كَلَانًا مَسالاً سَقَامُ ابَحُ مِنْ ضَيْفِهِ رَأَتْهُ السَّوَامُ لَحَمَاكَ الإجْلَالُ وَالإعْظَامُ وَعُــوَار لَّـوَامِعٌ دِينُهَا الحِلْ اللَّهِ ولكِنَّ زِيَّـهَـا الإحْــرَامُ أَثُمَّ قَيْسٌ وَبَعْدَ قَيْسَ السَّلاَمُ جَمَرَاتٌ لاَ تَشْتَهِيهَا النَّعَامُ ا جَاحُ لَيْلٌ مِنَ الدُّخَان تَمَامُ قَصَرَتْ(١) عَنْ بُلُوغهَا الأَوْهَامُ نَفدُتْ قَبْلَ يَنْفَدُ الإِقْدَامُ ع كأنَّ اقْتحَامَهَا اسْتسْلاَمُ قَدْ بَرَاهَا الإسْرَاجُ والإلْجَامُ رَ بِسَاءَات نُطْقه التَّمْتَامُ قَالَ فِيكَ الَّذِي أَقُولُ الْحُسَامُ قَدْ كَفَتْكَ الصَّفائحَ الأَقْلاَمُ قَدْ كَفَاكَ التَّجَارِبَ الإلْهَامُ ربقَتْل مُعَجَّل لاَ يُللأمُ نَائلٌ منْكَ نَظْرَةً سَاقَهُ الْفَقْ الرُعَلَيْهِ لِفَقْرهِ إِنْعَامُ فَضَلَتْهَا بِقَصْدِكَ الأَقْدَامُ له ازْدحَامٌ وَللْعَطَايَا ازْدحَامُ

حَسَنٌ فِي عُيُونِ أَعْدَائِهِ أَقْ لُوْ حَمَى سَيِّداً من المَوْت حَام كُتِبَتْ فِي صَحَائِفِ الْمَجْدِ بِسُمٌ إِنَّمَا مُـرَّةُ بْنُ عَـوْفِ بْن سَعْدٍ لَيْلُهَا صُبْحُهَا مِنَ النَّارِ وَالْإصْ همَـُمُ بَلَّغَتْكُمُ رُتَبَاتٍ وَنُـفُوسٌ إِذَا انْبَرَتْ لَقْتَال وَقُلُوبٌ مُوَطَّنَاتٌ عَلَى الرَّوْ قَائِدُو كُلِّ شَطْبَةِ وَحِصَانِ يَتَعَثَّرْنَ بِـالــرُّؤُوس كمَا مَرْ طَالَ غشْيانُكَ الْكَرَائهَ حَتَّى وَكَفَتْكَ الصَّفَائحُ النَّاسَ حَتَّى وَكَفَتْكَ التَّجَارِبُ الْفكْرَ حتَّى فَارسٌ يَشْتَري برَازَكَ للْفَخْ خَيْرُ أَعْضَائنَا الـرُّؤُوسُ وَلكنْ قَدْ لَعَمْرِيْ أَقْصَرْتُ عَنْكَ وَللْوَفْ

خُدُنِيْ في هِبَاتِكَ الأَقْوَامُ ب، عَلَى الْبُعْدِ يُعْرَفُ الإِلْمَامُ وُدُّهَا أَنَّهَا بِفِيكَ كَلَامُ لِهَاهُمَا لَمْ تَجُزْ بِكَ الأَيَّامُ ر الدُّنَايَا، أَمَا عَلَيْكَ حَرَامُ؟ وَثَنَتْ قُلْبَكَ المَسَاعِيْ الْجسامُ

خَفْتُ إِنْ صِرْتُ فِي يَمِينكَ أَنْ تَأْ وَمِنَ الرُّشْدِ لَمْ أَزُرْكَ عَلَى الْقُرْ وَمِنَ الْخَيْرِ بُطْءُ سَيْبِكَ عَنِّي الْمُسْرَعُ الشُّحْبِ فِي المَسِيرِ الْجَهَامُ قُـلْ فَكُمْ مِـنْ جَـوَاهِـر بنِظام هَابَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَلَوْ تَنْ حَسْبُكَ اللَّهُ، مَا تَضلُّ عَنِ الْحَفْ اللَّهُ اللَّهُ، مَا تَضلُّ عَنِ الْحَفْ اللَّهُ الْمَامُ لمَ لاَ تُحْذَرُ الْعَوَاقبَ في غَيْد كُمْ حَبِيبِ لاَ عُذْرَ فِي اللَّوْمِ فِيهِ اللَّوْمِ فِيهِ اللَّوْمِ فِيهِ اللَّهِ مِنَ التُّقَى لُوَّامُ رَفَعَتْ قَدْرَكَ النَّزَاهَةُ عَنْهُ إِنَّ بَعْضاً مِنَ الْقَرِيضِ هُذَاءٌ | لَيْسَ شَيْئاً وبَعْضَهُ أَحْكَامُ منْهُ مَا يَجْلُبُ الْبَرَاعَةُ وَالْفَضْ اللَّهِ وَمنْهُ مَا يَجْلُبُ الْبرْسَامُ

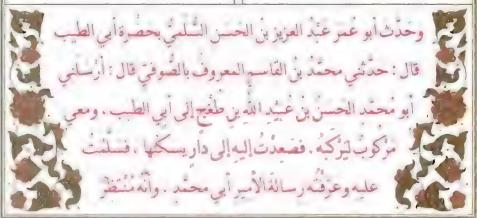


يَعُودُكَمَا أُبْدِيْ (١) وَيُكْرِيْ كَمَا أَرْمَى قَتِيلَةِ شُوْق غَيْر مُلْحِقِهَا وَصْمَا وَأَهْوَى لِمَثْوَاهَا التُّرَابَ وَمَا ضَمَّا وَذَاقَ كلانًا ثُكْلَ صَاحبه قدْمَا مَضَى بَلَدٌ بَاق أَجَدَّتْ لَهُ صَرْمَا فَلَمَّا دَهَتْنِي لَمْ تَزِدْنِيْ بِهَا عِلْمَا تَغَذَّى وَتَرْوَى أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَظْمَا فَمَاتَتْ شُرُوراً بِيْ فَمُتُّ بِهَا غَمَّا أُعُدُّ الَّذي مَاتَتْ به بَعْدَهَا سُمَّا تَرَى بِحُرُوفِ السَّطْرِ أَغْرِبَةً عُصْمَا مَحَاجِرَ عَيْنَيْهَا وَأَنْيَابَهَا سُحْمَا وَفَارَقَ حُبِّيْ قَلْبَهَا بَعْدَمَا أَدْمَى أشَدُّ منَ السُّقْمِ الَّذِي أَذْهَبَ السُّقْمَا وَقَدْ رَضِيَتْ بِيْ لَوْ رَضِيتُ بِهَا(٢) قِسْمَا وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَسْقَىْ الْوَغَى وَالْقَنَا الصُّمَّا فَقَدْ صَارَت الصُّغْرَى الَّتِي كَانَت الْعُظْمَى فَكَيْفَ بِأَخْذِ الثَّأْرِ فيك منَ الْحُمَّى وَلَكِنَّ طَوْفاً لاَ أَرَاك به أَعْمَى لِرَأْسِكِ وَالصَّدْرِ اللَّذَيْ مُلئَا حَزْمَا

إِلَى مِثْل مَا كَانَ الْفَتَى مَرْجِعُ الْفَتَى لَكَ اللَّهُ منْ مَفْجُوعَةِ بحَبيبهَا أَحنُّ إِلَى الْكَأْسِ الَّتِي شَرِبَتْ بِهَا بَكُيْتُ عَلَيْهَا خيفَةً في حَيَاتها وَلَوْ قَتَلَ الْهَجْرُ الْمُحبِّينَ كُلَّهُمْ عَرَفْتُ اللَّيَالَيْ قَبْلَ مَا صَنَعَتْ بِنَا مَنَافِعُهَا مَا ضَرَّ فِي نَفْع غَيْرِهَا أَتَاهَا كِتَابِيْ بَعْدَ يَأْسِ وَتَرْحَةِ حَرَامٌ عَلَى قَلْبِيْ السُّرُورُ فَإِنَّنِي تُعَجَّبُ مِنْ خَطِّيْ وَلَفْظِيْ كَأَنَّهَا وَتَلْثَمُهُ حَتَّى أَصَارَ مــدَادُهُ رَقَا دَمْعُهَا الْجَارِيْ وَجَفَّتْ جُفُونُهَا وَلَـمْ يُسْلِهَا إلا المَنَايَا وَإِنَّما طَلَبْتُ لَهَا حَظًّا فَفَاتَتْ وَفَاتَني فَأَصْبَحْتُ أَسْتَسْقِيْ الْغَمَامَ لِقَبْرِهَا وَكُنْتُ قُبَيْلَ المَوْتِ أَسْتَعْظِمُ النَّوَى هَبينيْ أَخَذْتُ الثَّأْرَ فِيكِ مِنَ الْعِدَا وَمَا انْسَدَّت الدُّنْيَا عَلَيَّ لضيقهَا فُوا أُسَفًا ألَّا أُكبَّ مُقَبِّلاً

كَأَنَّ ذَكيَّ المسْك كَانَ لَهُ جسْمَا لَكَانَ أَبَاكِ الضَّخْمَ كَوْنُك لَيْ أُمَّا فَقَدْ وَلَدَتْ منِّيْ لأَنْفِهِمُ (١) رَغْمَا وَلاَ قَابِلاً إلاّ لخَالقه حُكْمَا وَلاَ وَاجِداً إلاّ لِمَكْرُمَة طَعْمَا وَمَاتَبْتَغِي ٣٩مَاأَبْتَغِي جَلَّ أَنْ يُسْمَى ! جَلُوبٌ إليهم مِنْ مَعَادِنِهِ الْيُتْمَا بأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْفَهْمَا وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالَ بِهِ الْغَشْمَا وَإِلاَّ فَلَسْتُ السَّيِّدَ الْبَطَلَ الْقَرْمَا فَأَبْعَدُ شَيْء مُمْكِنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمَا بِهَا أَنَفُ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَا وَيَا نَفْسُ زيدي فِي كَرَائِهِهَا قُدْمَا وَلا صَحِبَتْنِي مُهْجَةٌ تَقْبَلُ الظُّلْمَا

أَلًّا أَلاَقَىٰ رُوحَك الطَّيِّبَ الَّذي وَلَوْ لَمْ تَكُونِي بِنْتَ أَكْرَم وَالِدِ لَئِنْ لَٰذٌّ يَـوْمُ الشَّامِتِينَ بِيَوْمِهَا تُغَرَّبُ لاَ مُسْتَعْظماً غَيْرَ نَفْسه وَلاَ سَالكاً إلاَّ فُـوَادً عُجَاجَة يَقُولُونَ لِيْ: «ما أَنْتَ فِي كُلِّ بَلْدَة كَــُأُنَّ بَنِيهِمْ عَالِمُونَ بِأَنَّنِي وَمَاالْجَمْعُ بَيْنَ المَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدِي وَلكَنَّنى مُسْتَنْصرٌ بذُبابهِ وَجَاعِلُهُ يَـوْمَ اللَّقَاءِ تَحِيَّتِي إِذَافَلَّ (٢)عَزْميْعَنْمَدِّي خَوْفُ بُعْده وَّإِنِّيْ لَمِنْ قَـوْم كَـأَنَّ نُفُوسَنَا كَّذَا أَنَّا يَا دُنْيَا إِذَا شِئْتِ فَاذْهَبِي فَلاَ عَبَرُتْ بِيْ سَاعَةٌ لاَ تُعزُّني



(١) [لآنُفهِمْ، لآنافِهمْ] (٢) [قَلَّ، خَوْفَ]



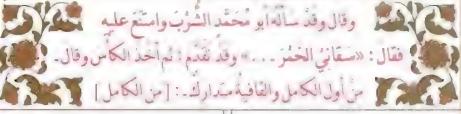
عَلِمْتُ بِمَا بِيْ بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ
كَسَالٍ وَقَلْبِيْ بَائِحٌ مِثْلُ كَاتِمِ
تَمَكَّنَ مِنْ أَذْوَادِنَا في الْقَوَائِمِ
فَلاَ زِلْتُ أَسْتَشْفِي بِلَثْمِ الْمَنَاسِمِ
بِطُولِ الْقَنَا يُحْفَظْنَ لاَ بِالتَّمَائِمِ
إِذًا مِسْنَ في أَجْسَامِهِنَّ النَّوَاعِمِ
كَأَنَّ التَّرَاقِيْ وُشِّحَتْ بِالْمَبَاسِمِ
وَمَسْعَايَ مِنْهَا في شُدُوقِ الأَرَاقِمِ
إِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْحِلْمِ طُرْقُ الْمَظَالِمِ
فَتُسْقَى إِذَا لَمْ يُسْقَ مَنْ لَمْ يُزَاحِم

أَنَا لاَئِمِيْ إِنْ كُنْتُ وَقْتَ اللَّوَائِمِ وَلَكِنَّنِيْ مِمَّا شُدِهْتُ (') مُتَيَّمٌ وَلَكِنَّنِيْ مِمَّا شُدِهْتُ (') مُتَيَّمٌ وَقَفْنَا كَأَنَّا كُلُّ وَجْدِ قُلُوبِنَا وَدُسْنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ تُرَابَها دِيَارُ اللَّوَاتِي دَارُهُ لَمْ لَي تُرَابَها دِيارُ اللَّوَاتِي دَارُهُ لَمْ لَوَ شَي مَثْلَهُ حِسَانُ التَّثَنِيْ يَنْقُشُ الْوَشْيُ مِثْلَهُ وَيَاللَّانِيْ يَنْقُشُ الْوَشْيُ مِثْلَهُ وَيَا لُكُنْ عَنْ دُرِّ تَقَلَّدْنَ مِثْلَهُ وَيَا لَكُنْ عَنْ دُرِّ تَقَلَّدْنَ مِثْلَهُ فَمَا لِيْ وَلللَّانِيْ الْجَوْمُهَا وَيَا الْحَلْمِ أَنْ تَسْتَعْمِلَ الْجَهْلَ دُونَهُ مِنَ الْحِلْمِ أَنْ تَسْتَعْمِلَ الْجَهْلَ دُونَهُ وَأَنْ تَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَطْرُهُ دَمٌ وَأَنْ تَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَطْرُهُ دَمٌ وَأَنْ تَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَطْرُهُ دَمٌ وَأَنْ تَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَطْرُهُ دَمٌ

وَبِالنَّاسِ رَوَّى رُمْحَهُ غَيْرَ رَاحِم وَلاَ فِي الرَّدَى الْجَارِيْ عَلَيْهِمْ بآثِم وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرُكُ مَقَالاً لِعَالِم عَن ابْن عُبَيْدِ اللَّهِ ضُعْفُ الْعَزَائِمِ!! وَمُجْتَنِبِ الْبُخْلِ اجْتِنَابَ الْمَحَارِم وَتَحْسُدُ كَفَّيْهِ ثِقَالُ الْغَمائِم مُعَظَّمَةِ مَـذْخُـورَةِ لِلْعظَائِم بنَاج وَلاَ الْوَحْشُ الْمُثَارُ بِسَالِم تُطَالِعُهُ مِنْ بَيْن ريش الْقَشَاعِم تَدَوَّرَ فَوْقَ الْبَيْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِم مِنَ اللَّمْعِ في حَافَاتِهِ وَالْهُمَاهِمِ ضِرَاباً يُمَشِّي الْخَيْلَ فَوْقَ الجَماجِم عَرَفْنَ الرُّدَيْنِيَّاتِ قَبْلَ الْمَعَاصِم سُيُوفُ بَنِيْ طُغْجِ بْنِ جُفِّ الْقَمَاقِم وَأَحْسَنُ مِنْهُ كَرُّهُمْ فِي المَكَارِم وَيَحْتَملُونَ الْغُرْمَ عَنْ كُلِّ غَارِم أَقَـلُّ حَيَاءً مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِم وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ في الْبَهَائِم صَنَائِعُهُ تَسْرِي إِلَى كُلِّ نَائِمُ وَمُشْكِيْ ذُوي الشَّكْوَى وَرَغْم المُرَاغِم

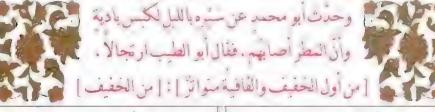
وَمَنْ عُرَفَ الأَيَّامَ مَعْرِفَتيْ بِهَا فَلَيْسَ بِمَرْحُومِ إِذَا ظَفْرُوا بِهِ إِذَا صُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالاً لِصَائِل وَإِلاًّ فَخَانَتْنِي الْقَوَافِيْ وَعَاقَنِي عَن الْمُقْتَنيْ بَذْلَ التِّلاَد تلاَدَهُ تَمَنَّى أَعَادِيهِ مَحَلَّ عُفَاتِهِ وَلاَ يَتَلَقَّى الْحَرْبَ إلا بمُهْجَة وَذِي لَجَبِ لاَ ذُو الْجَنَاحِ أَمَامَهُ تَمُرُّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهْيَ ضَعيفَةٌ إِذَا ضَوْءُهَا لاَقَى مِنَ الطَّيْرِ فُرْجَةً وَيَخْفَى عَلَيْكَ الْبَرْقُ وَالرَّعْدُ فَوْقَهُ أَرَى دُونَ مَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَبَرْقَة وَطَعْنَ غَطَارِيف كَأَنَّ أَكُفَّهُمْ حَمَتْهُ عَلَى الأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِب هُمُ الْمُحْسنُونَ الْكَرَّ فِي حَوْمَةِ الْوَغَى وَهُمْ يُحْسنُونَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مُذْنِب حَيُّونَ إِلاَّ أَنَّهُمْ فِي نِزَالِهِمْ وَلَوْلاَ احْتَقَارُ الأُسْدِ شَبَّهْتُهَا بِهِمْ سَرَى النَّوْمُ عَنِّيْ في سُرَايَ إلى الَّذِي إِلَى مُطْلِق الأَسْرَى وَمُخْتَرِم الْعِدَا كَأَنَّهُمُ مَا جَفَّ مِنْ زَادِ قَـادِم

كُريمٌ نَفَضْتُ النَّاسَ لَمَّا بَلَغْتُهُ وَكَادَ سُـرُورِيْ لاَ يَفِي بَنَدَامَتِي عَلَى تَرْكِهِ في عُمْرِيَ المُتَقَادِمَ وَفَارَقْتُ شَرَّ الأَرْضِ أَهْلاًّ وَتُرْبَةً البَهَا عَلَويٌّ جَدُّهُ غَيْرُ هَاشِمَ بَلاَ اللَّهُ حُسَّادَ الْأُمِيرِ بِحِلْمِهِ | وَأَجْلَسَهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَمَائِمَ فَإِنَّ لَهُمْ فِي سُرْعَةِ المَوْتِ رَاحَةً ﴿ وَإِنَّ لَهُمْ فِي الْعَيْشِ حَزَّ الْغَلاَّصِمَ كَأَنَّكَ مَا جَاوَدْتَ مَنْ بَانَ جُودُهُ ﴿ عَلَيْكَ وَلاَ قَاتَلْتَ مَنْ لَمْ تُقَاومَ

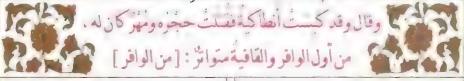


حُيِّيْتَ مِنْ قَسَم وَأَفْدِيْ المُقْسِمَا أَمْسِي الأَنَامُ لَهُ مُجلاً مُعْظمَا

وَإِذَا طَلَبْتُ رضًا الأَمِيرِ بشُرْبِهَا الْوَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ الأَحْرَمَا



غَيْرُ مُسْتَنْكُر لَكَ الإقْدَامُ فَلِمَنْ ذَا الْحَديثُ وَالإعْلَامُ؟ قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلُ أَنَّكَ مَنْ لَمْ المَّنْعِ اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالْغَمَامُ



إِذَا غَـامَـرْتَ فِي شَـرَفِ مَـرُوم فَـلاً تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُوم فَطَعْمُ المَوْتِ في أَمْر صَغِير (') كَطَعْم المَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيم سَتَبْكِي شَجْوَهَا فَرَسِيْ وَمُهْرِي صَفَائِحُ دَمْعُها مَاءُ الْجُسُومَ

كمًا نَشَأَ الْعَلْدَارَى فِي النَّعِيم وَأَيُّديْهَا كَثيرَاتُ الْكُلُومَ وَكُلُّ شَجَاعَة فِي المَرْءِ تُغْنِي وَلا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكيم وَكُمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلاً صَحِيحاً ﴿ وَآفَتُهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمَ وَلَكِنْ تَا أُخُّذُ الآذانُ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ الْقَرَائِحِ وَالْعُلُومَ

قَرَبْنَ النَّارَ ثُمَّ نَشَأْنَ فيهَا وَفَارَقْنَ الصَّياقلَ مُخْلَصَات يَرَى الْجُبَنَاءُ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّبْعِ اللَّئِيمَ

#### وقال يهجو اسحاق بن إبراهيم بن كيفلغ . [من أول الكامل والقافية متدارك]: [من الكامل ]

لِهَوَى النُّفُوسِ سَرِيرَةٌ لاَ تُعْلَمُ عَرَضاً نَظَرْتُ وَخلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ الْأُخُوك ثُمَّ أَرَقُّ منْك وَأَرْحَمُ أَنَّ الْمَجُوسَ تُصِيبُ فِيمَا تَحْكُمُ وَلُوَ انَّهَا الأُولَى لَرَاعٌ الأُسْحَمُ لَوْ كَانًا يُمْكُنُنيْ سَفَرْتُ عَنِ الصِّبَا فَالشَّيْبُ مِنْ قَبْلِ الأَوَانِ تَكَثُّمُ وَلَقَدْ رُأَيْتُ الْحَادِثَاتِ فَلا أَرى إِيقَقاً يُميتُ وَلاَ سَوَاداً يَعْصمُ وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيُهْرِمُ ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ ۗ وَأَخُو الْجَهَالَة فِي الشَّقَاوَة يَنْعَمُ وَالنَّاسُ قَدْ نَبَذُوا الْحَفَاظَ فَمُطْلَقٌ | يَنْسَى الَّذي يُوْلَى وَعَاف يَنْدَمُ وَارْحَمْ شَبَابَكَ منْ عَدُوٍّ تَرْحَمُ لاَ يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الأَذَى حَتَّى يُـرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ يُؤْذِي القَلِيلُ مِنَ اللِّئَامِ بطَبْعِهِ مَنْ لاَ يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلْؤُمُ ذَا عِفَّةِ فَلِعِلَّةِ لاَ يَظْلِمُ

يَا أُخْتُ مُعْتَنق الْفَوَارس في الْوَغَي يَرْنُو إِلَيْكِ مَعَ الْعَفَافِ وَعِنْدَهُ رَاعَتْك رَاتْعَةُ (١) الْبَيَاض بعَارضِي وَالْهَمُّ يَخْتَرِمُ الْجَسِيمَ نَحَافَةً لاَ يَخْدَّعُنَّكَ مِنْ عَـُدوٍّ دَمْعُهُ والظُّلْمُ مِنْ شِيَمِ النُّفُوسِ فَإِنْ تَجِدْ

مَا بَيْنَ رَجْلَيْهَا الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ إِنَّ المَنِيَّ بِحَلْقَتَيْهَا خِضْرِمُ وَاسْتُرْ أَبَاكَ فَإِنَّ أَصْلَكَ مُظْلَمُ تَقْوَى عَلَى كَمَر الْعَبيد وَتُقْدمُ وَرضَاكَ فَيْشَلَةٌ وَرَبُّكَ درْهَمُ عَنْ غَيِّه (٢) وَخطَابُ مَنْ لاَ يَفْهَمُ تَحْتَ الْعُلُوجِ وَمِنْ وَرَاءٍ يُلْجَمُ مُطْرُوفَةٌ أَوْ َفُتَّ فِيهَا حِصْرُمُ قِرْدُ يُقَهْقَهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطُمُ يَقْلَى (٣) مُفَارَقَةَ الأَكُفِّ قَذَالُهُ حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَد يَتَعَمَّمُ وَيَكُونُ أَكْذَبَ مَا يَكُونُ وَيُقْسمُ وَأُوَدُّ مِنْهُ لَمَنْ يَـوَدُّ الأَرْقَــُمُ وَمنَ الصَّدَاقَة مَا يَضُرُّ وَيُؤْلمُ أَرْسَلْتَ تَسْأَلُنِيْ الْمَدِيحَ سَفَاهَةً؛ ﴿ صَفْرَاءُ أَضْيَقُ مِنْكَ، مَاذَا أَزْعُمُ؟ يَا بْنَ الأَعَيِّرِ وَهْيَ فِيكَ تَكُرُّمُ؟ وَلَشَدَّمَا قَرُبَتْ عَلَيْكَ الأَنْجُمُ إِنَّ التَّنَاءَ لَمَنْ يُـزَارُ فَيُنْعِمُ تَدْنُو فَيُوْجَأُ أَخْدَعَاكَ وَتُنْهَمُ وَلَمَنْ يَجُرُّ الْجَيْشَ وَهُوَ عَرَمْرَمُ فَنَصِيبُهُ مِنْهَا الْكَمِيُّ الْمُعْلَمُ

يَحْمِي ابْنُ كَيْغَلَغَ الطّريقَ وَعرْسُهُ أُقم المَسَالحَ فَوْقَ شُفْرٍ سُكَيْنَةً وَارْفُقْ بِنَفْسِكَ إِنَّ خَلْقَكَ نَاقِصٌ وَاحْذَرْ مُنَّاوَاةً (١) الرِّجَالِ فَإِنَّمَا وَغَنَّاكً مَسْأَلَةٌ وَطَيْشُكَ نَفْخَةٌ وَمنَ الْبَليَّة عَذْلُ مَنْ لا يَرْعَوي يَمْشِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى أَعْقَابِهِ وَجُفُونُهُ مَا تَسْتَقِرُ كَأَنَّهَا وَإِذَا أَشَارَ مُحَدِّثًا فَكَأَنَّهُ وَتَــرَاهُ أَصْغَرَ مَا تَــرَاهُ نَاطَقاً وَاللَّالَّ يُظْهِرُ فِي الذَّلِيلِ مَوَدَّةً وَمنَ الْعَدَاوَة ما يَنَالُكَ نَفْعُهُ أَتُرَى الْقَيَادَةَ في سوَاكَ تَكُسُّباً فُلَشَدَّمَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعداً وَأَرَغْتَ مَا لأَبِيْ الْعَشَائِر خَالِصاً وَلَمَنْ أَقَمْتَ عَلَى الْهَوَانِ بِبَابِهِ وَلَمَنْ يُهِينُ الْمَالَ وَهُوَ مُكَرَّمٌ وَلِمَنْ إِذَا الْتَقَتِ الْكُمَاةُ بِمَأْزِق

وَلَرُبُّمَا أَطَرَ الْقَنَاةَ بِفَارِسِ وَثَنَى فَقَوَّمَهَا بِآخَرَ مِنْهُمُ وَالْوَجْهُ أَزْهَـرُ وَالْفُؤَادُ مُشَيّعٌ | وَالرُّمْحُ أَسْمَرُ وَالْحُسَامُ مُصَمّمُ أَفْعَالُ مَنْ تَلِدُ الْكرَامُ كَرِيمَةٌ وَفَعَالُ مَنْ تَلدُ الأَعَاجِمُ أَعْجَمُ

وقالَ وقد نزل على علي بن عسكر لمّا سارَ عن طرابلس وهو يتقلُّد الحرُب بغلبك ، فخلع عليه ولاطفه . واحتسبه المَّا أَيَّاماً اغْنَناماً لَمِشَاهِدتِهِ، وأراد أبو الطيبالمسيز إلى المُ أبي العَشائر بأنْطَاكِية ، فقال ـ مِنْ أول الوافر والقافية متواتِّر ـ : [ من الوافر ] ﴿

وَصَارَ أَحَبُّ مَا تُهْدِي إِلَيْنَا الِغَيْرِ قِلَّى وَدَاعَكَ وَالسَّلاَمَا وَلَهُ نَمْلَلْ تَفَقُّدَكَ الْمَوَالِي وَلَهْ نَذْمُمْ أَيَادِيَكَ الْجِسَامَا وَلَكِنَّ الْغُيُوثَ إِذَا تَوَالَتْ البِأَرْضِ مُسَافِرٍ كَرهَ المُقَامَا(١)

رَوِيْنَا يَا بْنَ عَسْكُر الْهُمَامَا وَلَمْ يَتْرُكُ نَدَاكَ بِنَا هُيَامَا

ودخل يوماً على الأسود ، فلما نظر اليه وإلى قلته وخسّة أصّله ، ونقُص عقله ، ولؤم كلّه وقبْح فعْله ، ثار الدُّمْ في وَجْهِه حتى ظهر ذلك فيه . وبادرَ فخرج . وأحسّ الأسُودُ بذلك، فَبَعَثُ إليه بعضَ قوَّاده وهو يرى أنَّ أبا الطيب لايفطن فسايره وسأله عن حاله وقال: «يا أبا الطيب . ما لى أراك متغيّر اللون»؟ فقال: «أصاب فرسى جُرُحُ خفّته عليه، وما له خلف إنْ تلف» ، فعاد إلى الأسود فأ خبره فحمل الم إليه مُهُراً أَدُهمَ. فقال سنة سنع وأربعين وثلاثمنة.



فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُذَمَّم اوَأَمٌّ وَمَنْ يَمَّمْتُ خَيْرُ مُيَمَّم وَمَا مَنْزِلُ اللَّذَّاتِ عِنْدِيْ بِمَنْزِلَ الْإِذَا لَـمْ أُبَجَّـلْ عِنْدَهُ وَأُكَـرَّمُ مِنَ الضَّيْم مَرْمِيًّا بِهَا كُلُّ مَخْرِمُ عَلَيَّ وَكُمْ بَاكِ بِأَجْفَانِ ضَيْغَم بأَجْزَعَ مِنْ رَبِّ الْحُسَامِ الْمُصَمِّم عَذَرْتُ وَلكِنْ مِنْ حَبيب مُعَمَّم هَوًى كَاسِرٌ كَفِّيْ وَقَوْسِيْ وَأَسْهُمِي وَصَــدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُّم وَأَصْبَحَ فِي لَيْلِ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمُ وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّم مَتَى أَجْزِهِ حِلْماً عَلَى الْجَهْلِ يَنْدُم جَزَيْتُ بجُودِ التَّارِكِ الْمُتبَسِّم وَأَهْوَى مِنَ الْفِتْيَانِ كُلَّ سَمَيْدَع الْمَقَوَّم به الْخَيْلُ كَبَّاتِ الْخَمِيسِ الْعَرَمْرَم وَلَكِنَّهَا في الْكَفِّ وَالْفَرْجِ وَالْفَم وَلاَ كُلُّ فَعَالِ لَـهُ بِمُتَمِّم سَوَابِقُ خَيْل يَهْتَدِينَ بِأَدْهَم

سَجيَّةُ نَفْس مَا تَـزالُ مُليحَةً رَحَلْتُ فَكُمْ بَاكِ بِأَجْفَان شادِن وَمَا رَبَّةُ الْقُرْطِ الْمَليحِ مَكَانُهُ فَلَوْ كَانَ مَا بِيْ مِنْ حَبيب مُقَنَّع رَمَى وَاتَّقَى رَمْييْ وَمِنْ دُونِ مَااتَّقَى إِذَا سَاءَ فَعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ ا وَعَادَى مُحبِّيهِ بِقَوْلِ عُدَاتِهِ أُصَادِقُ نَفْسَ الْمَرْءِ مِنْ قَبْل جِسْمِهِ وَأَحْلُمُ عَنْ خَلِّيْ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ وَإِنْ بَذَلَ الإِنْسَانُ لِيْ جُودَ عَاسِ خَطَتْ تَحْتَهُ الْعَيْسُ الْفَلاَةَ وَخَالَطَتْ وَلاَ عِفَّةٌ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ وَمَا كُلُّ هَاوِ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِل فِدِّي لأبيْ المِسْكِ الْكِرَامُ فَإِنَّهَا

إِلَى خُلُق رَحْب وَخَلْق مُطَهَّم فَقفْ وَقْفَةً قُدَّامَهُ تَتَعَلَّم ضَعِيفَ المَسَاعِيْ أَو قَلِيلَ التَّكَرُّم وَكَانَ قَليلاً مَنْ يَقُولُ لَهَا: اقْدُمي إِلَى لَهُوَاتِ الْفَارِسِ المُتَلَثِّم وَآمُلُ عِزًّا يَخْضَبُ الْبيضَ بالدَّم أُقيمُ الشَّقَا فيهَا مَقَامَ التَّنعُّم مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَائِبِ يَظْلِم بقَلْب المَشُوق المُسْتَهَام المُتَيَّم كَأَنَّ بِهَا في اللَّيْلِ حَمْلاَتِ دَيْلُم فَلَمْ تَرَ إِلاًّ حَافِراً فَوْقَ مَنْسِم مِنَ النِّيلِ وَاسْتَذْرَتْ بِظِلِّ المُقَطَّم عَصَيْتُ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِيْ وَلُوَّمِي وَسُقْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجَمْجَم حَديثاً وَقَدْ حَكَّمْتُ رَأْيَكَ فَاحْكُم وَأَيْمَنُ كُفِّ فِيهِم كُفُّ مُنْعِم وَأَكْبَرَ إِقْدَاماً عَلَى كُلِّ مُعْظَم سُرُورَ مُحِبِّ أَوْ إِسَاءَةً(١) مُجْرِم؟ مِن اسْمِكَ مَا في كُلِّ عُنْق وَمِعْصَم

أُغَّرٌّ بِمَجْد قَدْ شَخَصْنَ وَرَاءَهُ إِذًا مَنَّعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَها يَضِيقُ عَلِّي مَنْ رَاءَهُ الْعُذْرُ أَنْ يُرَى وَمَنْ مِثْلُ كَافُورِ إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ شَديدُ ثَبًاتِ الطَّرْفِ وَالنَّقْعُ وَاصِلٌ أَبَاالمسْك أَرْجُو منْكَ نَصْراً عَلَى الْعدَا وَيَوْماً يُغيظُ الْحَاسدينَ وَحَالَةً وَلَمْ أَرْجُ إِلاًّ أَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يُردْ فَلَوْلَمْ تَكُنْ فِي مِصْرَ مَاسِرْ تُنَحْوَهَا وَلاَ نَبَحُتْ خَيْلِيْ كِلاَبُ قَبَائِل وَلاَ اتَّبَعَّتْ آثَارَنَا عَيْنُ قَائفِ وَسَمْنَا بِهَا الْبَيْداءَ حَتَّى تَغَمَّرَتْ وَأَبْلَخَ (١) يَعْصِي بِاخْتِصَاصِيْ مُشِيرَهُ فَسَاقَ إِلَى الْعُرْفَ غَيْرَ مُكَدَّر قَد اخْتَرْ تُكَ الأَمْلاَكَ فاخْتَرْ لَهُمْ بِنَا فأحْسَنُ وَجْهِ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُحْسن وَأَشْرَفُهُمْ مِّنْ كَانَ أَشْرَفَ هَمَّةً لَمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُردْ بِهَا وَقَدْ وَصَلَّ المُهْرُ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ

<sup>(</sup>١) [وأُبْلَجَ]

<sup>(</sup>٢) [مَسَاءَةً]

لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّاكِبُ الْخَيْلَ كُلُّهُ | وَإِنْ كَانَ بِالنِّيرَانِ غَيْرَ مُوسَّم وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِيْ كُمْ حَيَاتِيْ قَسَمْتُهَا وَلَكِنَّ مَا يَمْضِي مِنَ الْعُمْرِ فَائتٌ الْفَجُدْ لِيْ بِحَظِّ الْبَادِرِ المُتَغَنَّم رَّضِيتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِيْ مَحَبَّةً وَمثْلُكَ مَنْ كَانَ الْوَسيطَ فُؤَادُهُ

وَصَيَّرْتُ ثُلْثَيْهَا انْتظَارَكَ فَاعْلَم وَقُدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْدَ المُسَلِّم فَكَلَّمَهُ عَنِّيْ وَلَـمْ أَتَكَلَّم

ا ونالتُ أبا الطيب حتى بمضر ، كانت تغشاه عند إنّيان الليل وتنصوف بإقبال النهار بعرق. فوصفها وعرَّض 💫 بالرحيل وذمّ الأُسُود . فقال في المحرّم سنة ثمان وأربعين وثلاثمة وأنشدت فشغف الناس بها بمضر ، وساءت الأسُود ـ من أول الوافر والقافية متواتزُ : | من الوافر ]

وَوَقْعُ فَعَالِهِ فَوْقَ الْكَلاَم وَوَجْهِيَ وَالْهَجِيرَ بِلاَ لِثَام فَإِنِّيَ أَسْتَرِيحُ بِذِي وَهِذَا الْوَأَتْعَبُ بِالْإِنَاخَةِ وَالمُقَامِ عُيُونُ رَوَاحِلِيْ إِنْ حِرْتُ عَيْنِي ۗ وَكُــلُّ بُـغَــام رَازحَــةِ بُغَامِي فَقَدْ أُردُ المِيَاةَ بغَيْر هَادِ إِسوَى عَدِّيْ لَهَا بَرْقَ الْغَمَامِ إِذَا احْتَاجَ الْوَحِيدُ إِلَى الذِّمَام وَلَيْسَ قَرَّى سِوَى مُخِّ (١) النَّعَام جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَام بابْتِسَام لِعِلْمِيَ أَنَّهُ بَعْضٌ الأَنَامُ

مَلُومُكُمَا يَجلُّ عَن المَلاَم ذُرَانِي والْفَلاَةَ بلاً دليل يُلِذِمُّ لِمُهْجَتِيْ رَبِّيْ وَسَيْفِي وَلاَ أُمْسِي لأَهْلِ الْبُخْلِ ضَيْفاً فَلَمَّا(٢) صَارَ وُدُّ النَّاسِ خِبًّا وَصِرْتُ أَشُكُ فِيمَنْ أَصْطَفِيه

يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافِي وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَام وَٱنَّفُ مِنْ أَخِيْ لأَبِيْ وَأُمِّي الْإِلَى الْحَرَامِ أَرَى الأَجْلَدادَ تَغْلبُهَا كَثيراً عَلَى الأَوْلاَد أَخْلَاقُ اللِّئَام وَلَسْتُ بِقَانِعِ مِنْ كُلِّ فَضْل البِأَنْ أُعْزَى إِلَى جَدٌّ هُمَامً وَيَنْبُو نَبْوَةَ الْقَضِمِ الْكَهَام فَلاَ يَـذَرُ المَطِيُّ بلاً سَنَام كَنَقْص الْقَادِرينَ عَلَى التَّمَام تَخُبُّ بِيَ الرِّكَابُ وَلاَ أَمَامِي وَمَلَّنِيَ الْفِرَاشُ وَكَانَ جَنْبِي إِيَمَالٌ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَام كَثِيرٌ حَاسِديْ صَعْبٌ مَرَامي عَلِيلُ الْجِسْمِ مُمْتَنعُ الْقِيَامِ أَسَدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ المُدَامِ فَلَيْسَ تَــزُورُ إِلاًّ في الظَّلاَم بَذَلْتُ لَّهَا المَطَارِفَ وَالحَشَايَا الْفَعَافَتْهَا وَبَاتَتْ في عِظَامِي فَتُوسِعُهُ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ كَأَنَّا عَاكِفَان عَلَى حَرَام كَأَنَّ الصُّبْحَ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي مَدَامِعُهَا بِأَرْبَعَةٍ سِجَام أَرَاقِبُ وَقْتَهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقِ مُرَاقَبَةَ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَام وَيَصْدُقُ وَعْدُهَا وَالصِّدْقُ شَرٌّ إِذَا أَلْقَاكَ فِي الكُرَبِ العِظَامِ فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الزِّحَامِ؟

عَجِبْتُ لِمَنْ لَـهُ قَـدٌ وَحَـدٌ وَمَنْ يَجدُ الطَّريقَ إلى المَعَالِي وَلَمْ أَرَّ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْتًا أُقَمْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ فَلاَ وَرَائِي قَلِيلٌ عَائِدِيْ سَقِمٌ فُــؤَادِي وَزَائِسرَتِيْ كَاأَنَّ بِهَا حَيَاءً يَضيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفَسِيْ وَعَنْهَا إِذًا مَا فَارَقَتْنِيَ غَسَّلَتْنِي أَبنْتَ الدَّهْرِ، عِنْدِيِّ كُلُّ بنْتِ

مَكَانٌ للسُّيُوف وَلا السِّهَام تَصَرَّفُ في عنَان أَوْ زَمَام؟ مُحَلاَّة الْمَقَاودِ باللَّغَام؟ خَلاَصَ الْخَمْر مِنْ نَسْجِ الْفِدَام وَوَدَّعْتُ الْبِلاَدَ بِلاَ سَلاَم وَدَاؤُكَ في شَرَابكَ وَالطَّعَامُ أَضَرَّ بجسمه طُولُ الْجَمَام وَيَـدْنُحـلَ مِـنْ قَـتَـام في قَتَام وَلاَ هُوَ في الْعَلِيقِ وَلاَ اللِّجَامِ وَإِنْ أَحْمَمْ فَمَا حُمَّ اعْتزَامي وَلاَ تَأْمُلْ كَرِّى تَحْتَ الرِّجَامِ فُ إِنَّ لِثَالِثِ الحَالَيْنِ مَعْنَى السِوَى مَعْنَى انْتِبَاهِكَ وَالمَنَام

جَـرَحْت مُجَرَّحاً لَمْ يَبْقَ فِيه أَلاَ يَا لَيْتَ شِعْرَ يَـدِيْ أَتُمْسَى وَهَــلْ أَرْمِــي هَــوَايَ برَاقِصَاتِ فَرُبَّتَمَا شَفَيْتُ غَلِيلَ صَدْري السَيْرِ أَوْ قَنَاةٍ أَوْ حُسَام وَضَاقَتْ خُطَّةٌ فَخَلَصْتُ منْهَا وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِلاَ وَدَاعِ يُقُولُ لِيَ الطَّبيبُ: أَكَلْتَ شَيْئاً وَمَا فِي طِبِّهِ أُنِّيْ جَوَادٌ تَعَوَّدَ أَنْ يُغَبِّرَ في السَّرَايَا فأُمْسكَ لا يُطَالُ لَـهُ فَيَرْعَى فَإِنْ أَمْرَضْ فَمَا مَرضَ اصْطِبَارِي وَإِنْ أَسْلَمْ فَمَا أَبْقَى وَلَكِنْ اسْلِمْتُ مِنَ الْحِمَامِ إِلَى الْحِمَامِ تَمَتَّعْ مِنْ سُهَادِ أَوْ رُقَاد

# وقال يُجو كافوراً . من أول البسيط والعّافية متراكب : [ من البسيط ]

مِنْ أَيَّةِ الطُّرْقِ يَأْتِي نَحْوَكَ (١) الكَرَمُ؟ الْأَيْنَ المَحَاجِمُ يَا كَافُورُ وَالْجَلِّمُ؟ فَعُرِّفُوا بِكَ أَنَّ الْكَلْبَ فَوْقَهُمُ لاَ شَيْءَ أَقْبَحُ مِنْ فَحْلِ لَهُ ذَكَرٌ الْ تَقُودُهُ أَمَـةٌ لَيْسَتْ لَهَا رَحـمُ وَسَادَةُ المُسْلِمِينَ الأَعْبُدُ القَزَمُ

جَازَ الأُلَى مَلَكَتْ كَفَّاكَ قَدْرَهُمُ سَادَاتُ كُلِّ أُنَاس مِنْ نُفُوسِهِمُ

يَا أُمَّةً ضَحكَتْ منْ جَهْلَهَا الأُمَمُ؟ كَيْمَا تَزُولَ شُكُوكُ النَّاسِ وَالتُّهَمُ؟ مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُخْزِيْ خَلِيقَتَهُ ﴿ وَلاَ يُصَدِّقَ قَوْماً فِي الَّذِي زَعَمُوا

أُغَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُحْفُوا شَوَارِبَكُمْ أَلاً فَتَّى يُـوْردُ الهنْديُّ هَامَتَهُ فَإِنَّهُ حُجَّةٌ يُؤْذِي الْقُلُوبَ بِهَا مَنْ دِينُهُ الدَّهْرُ وَالتَّعْطيلُ وَالقَدَمُ

#### وقال فيه أيضاً ، من الأول من الوافر والقافيةُ متواتر : [من الوافر]

أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمُ الْتَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ؟ أَمَا فِي هِذه الدُّنْيَا مَكَانٌ إِيسَرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقيمُ؟ عَلَيْنَا وَالْمَوَالِيْ وَالصَّميمُ أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَاءٌ قَديمُ؟ كَأَنَّ الْحُرَّ بَيْنَهُمُ يَتِيمُ عُسرَابٌ حَوْلَهُ رَخَسُمٌ وَبُومُ مَقَالِيَ للأُحَيْمِقِ: يَا حَلِيمُ وَلَمَّا أَنْ هَجَوتُ رَأَيْتُ عَيًّا مَقَالِيَ لابْن آوَى: يَا لَئِيمُ فَهَلْ مِنْ عَاذِر فِي ذَا وَفِي ذَا؟ الْفَمَدْفُوعُ إِلَى السَّقَم السَّقِيمُ إِذَا أَتَتِ الإِسَاءَةُ مِنْ لَئِيمِ(١) | وَلَمْ أَلُم الْمُسِيءَ فَمَنْ أَلُومُ؟

تَشَابَهِتِ الْبَهَائِمُ وَالْعِبدَّي وَمَا أَدْرِي أَذَا دَاءٌ حَديثٌ حَصَلْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ عَلَى عَبيدِ كَــأَنَّ الأَّسْــوَدَ الـلاَّبـيَّ فِيهمْ أُخِـذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهُواً

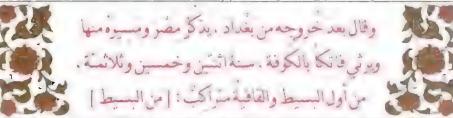


يُـذَكُّ رُني فَاتكا حلْمُهُ وَشَيْءٌ من النَّدِّ فيه اسْمُهُ

ولَسْتُ بِنَاسِ وَلَكِنَّنِي اليُجَدِّدُ لِيْ رِيحَهُ شَمُّهُ

وَلَهُ تَهُ مَا وَلَهُ مَا أُمُّهُ وَلَوْ عَلَمَتْ هَالَهَا ضَمُّهُ بمصْرَمُلُوكٌ لَهُمْ مَالَهُ | وَلَكَنَّهُمْ مَالَهُمْ هَمُّهُ وَأَحْمَدُ مِنْ حَمْدِهِمْ ذَمُّهُ وَأَنْفَعُ مِنْ وُجُدِهِمْ عُدْمُهُ وَإِنَّ مَنِيَّتَهُ عِنْدَهُ الْكَالْخَمْرِ سُقِّيَهُ كَرْمُهُ فَ ذَاكَ الَّذِي عَبَّهُ مَاؤهُ وَذَاكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ وَمَنْ ضَاقَتِ الأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ ﴿ حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمُهُ

وَأَيَّ فَتِّي سَلَبَتْني الْمَنُونُ وَلاَ مَا تَضُمُّ إِلَى صَدْرهَا فَأَجْوَدُ مِنْ جُودِهِمْ بُخْلُهُ وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ



فَقْدَ الرُّقَادِ غَريبٌ بَاتَ لَمْ يَنَمُ وَلاَ تُسَوِّدُ بيضَ الْعُذْر وَاللِّمَم لُو احْتَكُمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكَم مَا سَارَ في الْغَيْمِ مِنْهُ سَارَ في الأَدَم قَلْبِيْ مِنَ الْحُزْنِ أَوْ جِسْمِيْ مِنَ السَّقَم حَتَّى مَرَقْنَ بِنَا مِنْ جَوْشَ وَالْعَلَم تُعَارضُ الجُدُلَ المُرْخَاةَ باللَّجُم

حَتَّامَ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ في الظُّلَم | وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلا قَدَم وَلاَ يُحِسُّ بأَجْفَان يُحِسُّ بهَا تُسَوِّدُ الشَّمْسُ منَّا بيضَ أَوْجُهنَا وَكَانَ حَالُهُمَا في الْحُكْم وَاحِدَةً وَنَتْرُكُ المَاءَ لاَ يَنْفَكُّ مِنْ سَفَر لاَ أَبْغضُ الْعِيسَ لِكِنِّي وَقَيْتُ بِهَا طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيْهَا بِأَرْجُلِهَا تَبْرِي لَهُنَّ نَعَامُ الدَّوِّ مُسْرَجَةً

فِي غَلْمَهَ أَخْطَرُ واأَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا الْبَمَا لَقينَ رضَا الأَيْسَار بالزَّلَم عَمَائمٌ خُلقَتْ سُوداً بلاَ لُثُم مِنَ الْفَوَارِسِ شَلاَّلُونَ لِلنَّعَم وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْهِمَم مِنْ طِيبهِنَّ بِهِ فِي الأَشْهُرِ الْحُرُم فَعَلَّمُوهَا صِيَاحَ الطَّيْرِ في الْبُهَم خُضْراً فَرَاسِنُهَا في الرُّعْل وَالْيَنَم عَنْ مَنْبِ الْعُشْبِ نَبْغِي مَنْبِتَ الْكَرَم أَبِي شُجَاع قَريع الْعُرْبِ وَالْعَجَم؟ وَلاَ لَهُ خَلَفٌ في النَّاسِ كُلِّهم أَمْسَى تُشَابِهُهُ الأَمْوَاتُ في الرِّمَم فَمَا تَزِيدُنِيَ الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَم إِلَى مَن اخْتَضَبَتْ أَخْفَافُهَا بِدَم وَلا أُشَاهِدُ فيهَا عَفَّةَ الصَّنَم الْمَجْدُ للسَّيْف لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْقَلَم فَإِنَّمَا نَحْنُ للأَسْيَافِ كَالْخَدَم فَإِنْ غَفَلْتُ فَدَائِيْ قِلَّةُ الْفَهَم أَجَابَ كُلَّ سُؤَالِ عَنْ هَل بلَّم وَفِي التَّقُرُّبِ مًا يَدْعُو إِلَى التُّهُم

تَبْدُو لَنَا كُلُّما أَلْقَوْا عَمَائِمَهُمْ بيضُ الْعَوَارِ ضِ طَعَّانُونَ مَنْ لَحقُوا قَدْ بَلَّغُوا بِقَنَاهُمْ فَـوْقَ طَاقَتِهِ في الْجَاهِليَّة إلاَّ أَنَّ أَنْفُسَهُمْ نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ تَخْدِي الرِّكَابُ بِنَا بِيضاً مَشَافِرُهَا مَكْعُومَةً (١) بسِيَاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا وَأَيْتَ مَنْبَتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنْبَتِهِ لاً فَاتكٌ آخَرٌ في مصْرَ نَقْصدُهُ مَنْ لا تُشَابِهُهُ الأَحْياءُ فِي شيم عَدَمْتُهُ وَكَأَنِّى سِرْتُ أَطْلُبُهُ مَا زِلْتُ أُضْحِكُ إِبْلِيْ كُلَّمَا نَظَرَتْ أُسيرُهَا بَيْنَ أَصْنَام أَشَاهِدُهَا حَتَّى رَجَعْتُ وَأُقْلاَمِيْ قَوَائِلُ لِي: أُكْتُبْ بِنَّا أَبَداً بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ أَسْمَعْتِينِي وَدَوَائِـيْ مَا أَشَرْت به مَن اقْتَضَى بسِوَى الْهنْدِيِّ حَاجَتَهُ تَوهَّمَ الْقَوْمُ أَنَّ الْعَجْزَ قَرَّبَنَا

بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذُوي رَحم أَيْد نَشَأْنَ مَعَ الْمَصْقُولَة الْخُذُم مَا بَيْنَ مُنْتَقَم مِنْهُ وَمُنْتَقِم مَوَاقعَ اللُّؤْم في الأَيْدِي وَلاَ الْكَزَم فَإِنَّمَا يَقَظَاتُ الْعَيْنِ كَالْحُلُم شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغِرْبَانِ وَالرَّخَم وَلاَ يَغُرَّكَ مِنْهُمْ ثَغْرُ مُبْتَسِم وَأَعْوَزَ الصِّدْقُ فِي الإخْبَارِ وَالْقَسَم فيما النُّفُوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الأَلَم وَصَبْر جسميْ عَلَى أَحْدَاثِهِ الْخُطُم وَقْتٌ يَضِيعُ وَعُمْرٌ لَيْتَ مُدَّتَهُ إِنِّي غَيْرٍ أُمَّتِهِ مِنْ سَالِفِ الأُمَم فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَم

وَلَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الإنْصَافِ قَاطِعَةً فَلاَ زِيَارَةَ إِلاَّ أَنْ تَـزُورَهُـمُ مِنْ كُلِّ قَاضِيَةِ بِالْمَوْتِ شَفْرَتُهُ صُنَّا قَوَائِمَهَا عَنْهُمْ فَمَا وَقَعَتْ هَوِّنْ عَلَى بَصَر مَا شَقَّ مَنْظُرُهُ(١) وَلاَ تَشَكُّ إِلَى خَلْق فَتُشْمِتُهُ وَكُنْ عَلَى حَذَر للنَّاسِ تَسْتُرُهُ غَاضَ الْوَفَاءُ فَمَا تَلْقَاهُ فِي عِدَة سُبْحَانَ خَالِق نَفْسِيْ، كَيْفَ لَذَّتُهَا الدَّهْرُ يَعْجَبُ مِنْ حَمْلِيْ نَوَائِبَهُ أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ في شَبيبَتِهِ



بَحْرٌ حَوَى مِثْلَ مَائِهِ عَنَمَا

قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ في الَّذِي زَعَمَا الْآنِكَ صَيَّرْتَ نَتْرَهُ دِيمَا كَأَنَّمَا مَائِجُ الْهَوَاءِ" بهِ

<sup>(</sup>١) [مَنْظُرَهُ]

<sup>(</sup>٢) [مازُجَ الهَوَاء]

خَوْفاً مِنَ الْعَيْنِ أَنْ يُصَابَ بِهَا الْمَصَابَ عَيْناً بِهَا يُصَابُ (٢) عَمَى

نَا اللُّهُ نَا اللُّهُ يُوف دَما وَكُلَّ (١) قَوْل يَقُولُهُ حكَمَا وَالْخَيْلَ قَدْ فَصَّلَ الضِّياعَ بِهَا وَالنِّعَمَ السَّابِغَاتِ وَالنَّقَمَا فَلْيُرِنَّا الْـوَرْدُ إِنْ شَكَا يَـدَهُ | أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُـودِهِ سَلِمَا وَقُلْ لَهُ: لَسْتَ خَيْرَ مَا نَثَرَتْ | وَإِنَّـمَا عَـوَّذَتْ بِكَ الْكَرَمَا



أَعَنْ إِذْنِيْ تَهُبُّ الرِّيحُ رَهُواً ﴿ وَيَسْرِي كُلُّما شِئْتُ الغَمَامُ؟ ولكِنَّ الغَمَامَ له طِبَاعٌ البَّجُسُهُ بها، وكَذا الكرامُ

### قافية النون



نَزُورُ دِيَاراً مَا نُحِبُّ لَهَا مَغْنَى وَنَسْأَلُ فِيهَا غَيْرَ سَاكِنهَا الإِذْنَا

(١) [وكُلِّ] (٢) [يُعَانُ]

عَلَيْهَا الْكُمَاةُ الْمُحْسنُونَ بِهَا الظَّنَّا وَنُرْضِي الَّذِي يُسْمَى الإِلهَ وَلاَ يُكْنَى إِذَا مَا تَرَكْنَا أَرْضَهُمْ خَلْفَنَا عُدْنَا وَأَنَّا إِذَا مَا الْمَوْتُ صَرَّحَ فِي الْوَغَى لِلسِّنَا إِلَى حَاجَاتِنَا الضَّرْبَ وَالطَّعْنَا إِلَيْنَا وَقُلْنَا للسُّيُوف: هَلُمِّنَّا تَكَدَّسْنَ منْ هَنَّا عَلَيْنَا وَمنْ هَنَّا فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضُربْنَ بِهَا عَنَّا أُبَار (١) إلى مَا تَشْتَهِي يَدُكَ اليُمْنَي وَنَحْنُ أُنَاسٌ نُتْبِعُ البَارِدَ السُّخْنَا فَدَعْنَانَكُنْ قَبْلَ الضِّرَابِ الْقَنَا اللَّدْنَا وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ وَحْدَهُ أَغْنَى يُقيكَ الرَّدَى مَنْ يَبْتَغي عنْدَكَ الْعُلاَ الْ وَمَنْ قَالَ: لا أَرْضَى منَ الْعَيْشِ بالأَدْنَى وَلَمْ يَكُ للدُّنْيَا وَلاَ أَهْلَهَا مَعْنَى وَمَا الْخَوْفُ إِلاًّ مَا تَخَوَّفَهُ الْفَتَى | وَلاَ الأَمْنُ إِلاًّ مَا رَآهُ الْفَتَى أَمْنَا

نَقُودُ إِلَيْهَا الآخذَاتِ لَنَا الْمَدَى وَنُصْفِي الَّذِي يُكْنِّي أَبَا الْحَسَنِ الْهَوَى وَقَـدْ عَلمَ الـرُّومُ الشَّقيُّونَ أَنَّنَا قَصَدْنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبيب لقَاؤُهُ وَخَيْل حَشَوْنَاهَا الأسنَّةَ بَعْدَمَا ضُربْنَ إِلَيْنَا بِالسِّيَاطِ جَهَالةً تُعَدَّالقُرَى وَالْمُسْ بِنَا الجَيْشَ لَمْسَةً فَقَدْ بَرَدَتْ فَوْقَ اللَّقَان دَمَاؤُهُمْ وَإِنْ كُنْتَ سَيْفَ الدَّوْلَة الْعَضْبَ فيهم فَنَحْنُ الأُلَى لاَ نَأْتَلِي لَكَ نُصْرَةً فَلَوْلاَكَ لَمْ تَجْرِ الدِّمَاءُ وَلاَ اللُّهَا

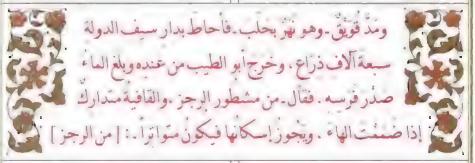
# وأهدى سيف الدولة إلى أبي الطيب ثياب ديباج ورمُحاً وفرساً معها مُهُرٍّ . وكان المَهُرُ أَحْسَنَ مِنَ الفُوسِ . و فقال [ من ثاني الطويل والقافية متدارك ] : [ من الطويل ] . [

ثِيَابُ كَرِيم مَا يَصُونُ حسَانَهَا إِذَا نُشرَتْ كَانَ الهبَاتُ صوانَهَا تُرينَا صَنَاعً الرُّوم فِيهَا مُلُوكَهَا اوَتَجْلُو عَلَيْنَا نَفْسَهَا وَقَيَانَهَا فَصَوَّرَت الأشْيَاءَ إلاَّ زَّمُانَهَا

وَلَمْ يَكُفِهَا تَصْوِيرُهَا الخَيْلَ وَحْدَهَا

وَمَا ادَّخَرَتْهَا قُدْرَةً فِي مُصَوِّر السوَى أَنَّهَا مَا أَنْطَقَتْ حَيَوَانَهَا وَيُـذْكـرُهَا كَرَّاتِهَا وَطَعَانَهَا رُدَيْنيَّةٌ تَمَّتْ فَكَادَ نَبَاتُهَا يُركِّبُ فِيهَا زُجَّهَا وَسِنَانَهَا وَأُمُّ عَتِيق خَالُهُ دُونَ عَمِّه رأَى خَلْقَهَا مَنْ أَعْجَبَتْهُ فَعَانَهَا إِذَا سَايَـرَتْـهُ بَايَنَتْهُ وَبَانَهَا وَشَانَتْهُ في عَيْنِ الْبَصيرِ وَزَانَهَا فَأَيْنَ الَّتِي لاَ تَأْمَنُ الْخَيْلُ شَرَّهَا ﴿ وَشَرِّيْ وَلاَ تُعْطِي سِوَايَ أَمَانَهَا؟ وَأَيْنَ الَّتِي لاَ تَرْجِعُ الرُّمْحَ خَائِباً | إِذَا خَفَضَتْ يُسْرَى يَدَيَّ عِنَانَهَا؟ وَمَا لِيْ ثَنَاءٌ لاَ أَرَاكَ مَكَانَهُ، ﴿ فَهَلْ لَكَ نُعْمَى لاَ تَرَانِيْ مَكَانَهَا؟ ﴿

وَسَمْرَاءُ يَسْتَغُوي الْفَوَارِسَ قَدُّها

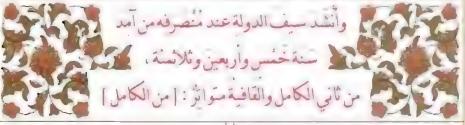


حَجَّبَ ذَا الْبَحْرَ بِحَارٌ دُونَهُ | يَذُمُّهَا النَّاسُ وَيَحْمَدُونَهُ يَا مَاءُ هَلْ حَسَدْتَنَا مَعِينَهُ | أَم اشْتَهَيْتَ أَنْ تُرَى قَرينَهُ؟ أَمْ زُرْتَهُ مُكَثِّراً قَطينَهُ أَمْ جِئْتَهُ مُخَنْدِقاً خُصُونَهُ؟ إِنَّ الْجِيَادَ وَالْقَنَا يَكْفينَهُ يَا رُبَّ لُـجِّ جُعِلَتْ سَفِينَهُ | وَعَازِبِ الرَّوْضِ تَوَفَّتْ عُوْنَهُ | وَذِي جُنُون أَذْهَبَتْ جُنُونَهُ وَشَرْبِ كَالْسِ أَكْثَرَتْ رَنينَهُ وَضَيْغَم أَوْلَجَهَا عَرِينَهُ

أم انْتَجَعْتَ لِلْعْنَى يَمينَهُ وَأَبْدُلُتْ غِنَاءُهُ أَنِينَهُ

إيقُودُهَا مُسَهِّداً جُفُونَهُ مُبَاشِراً بِنَفْسِهِ شُؤُونَهُ الْمُشَرِّفاً بِطَعْنِهِ طَعِينَهُ عَفِيفَ مَا فِي ثَوْبِهِ مَأْمُونَهُ الْبِيضَ مَا فِي تَاجِهِ مَيْمُونَهُ بَحْرٌ يكُونُ كُلَّ بَحْر نُونَهُ الشَّمْسُ تَمَنَّى الشَّمْسُ أَنْ تَكُونَهُ إِنْ تَـدْعُ: يَا سَيْفُ، لتَسْتَعينَهُ إِيجِبْكَ قَبْلَ أَنْ تُـتـمَّ سينَهُ أَدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمْكِينَهُ مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ

وَمَــلــك أَوْطَــأَهَــا جَبِينَهُ



هُوَ أُوَّلٌ وَهـىَ الْمَحَلُّ الثَّانِي ا بَلَغَتْ مِنَ الْعَلْيَاء كُلَّ مَكَان وَلَرُبَّمَا طَعَنَ الْفَتَى أَقْرَانَهُ بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الأَقْرَانِ أَدْنَى إلَى شَرَف مِنَ الإنسان أَيْدِيْ الكُمَاةِ عَوَالِيَ المُرَّان لَمَّا سُللْنَ لَكُنَّ كَالأَجْفَانَ أمِن احْتِقَار ذَاكَ أَمْ نسْيَان أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانِ أَنَّ السُّرُوجَ مَجَالِسُ الْفِتْيَانِ هَيْجَاءِ غَيْرُ الطَّعْنِ في الْمَيْدَانِ إلا إلَى الْعَادَاتِ وَالأَوْطَان

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَة الشُّجْعَان فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لنَفْس مرَّة (١) لَوْلاَ الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَم وَلَمَا تَفَاضَلَت النُّفُوسُ وَدَبَّرَتُ لَـوْلاَ سَمِيُّ شُيُوفِهِ وَمَضَاؤُهُ خَاضَ الْحمَامَ بهنَّ حَتَّى مَا دُرَى (٢) وَسَعَى فَقَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ في الْعُلَى تَخذُواالْمَجَالسَ في الْبُيُوت وَعِنْدَهُ وَتَوَهَّمُوااللَّعبَالْوَغَى وَالطَّعْنُ فِي الْـ قَادَ الجيادَ إِلَى الطُّعَانِ وَلَمْ يَقُدْ

 $<sup>[\</sup>hat{a}_{0}^{\dagger}][\hat{a}_{0}^{\dagger}]$  [المُرَّةِ]

<sup>(</sup>٢) [دُريْ]

كُلُّ ابْن سَابِقَةٍ يُغِيرُ بحُسْنِهِ فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ عَلَى الأَحْزَانِ فَدُعَاؤُهَا يُغْنِي عَن الأَرْسَان فَكَأَنَّمَا يُبْصِرْنَ بِالآذَانِ كُلُّ الْبَعيد لَـهُ قَريبٌ دَانِ فَكَأَنَّ أَرْجُلَهَا بِتُرْبَةِ مَنْبِجِ إِيَطْرَحْنَ أَيْدِيَهَا بِحِصْنِ الرَّانِ يَنْشُرْنَ فِيه عَمَائِمَ الْفُرْسَان يَذَرُ الفُحُولَ وَهُنَّ كَالْخِصْيَانِ تَتَفَرَّقَان بِهِ وَتَلْتَقِيان وَثَنَى الأَعنَّةَ وَهْوَ كَالْعَقْيَان وَبَنَى السَّفينَ لَهُ منَ الصُّلْبَان عُقْمَ الْبُطُونِ حَوَالِكَ الأَلْوَان تَحْتَ الْحِسَانِ مَرَابِضُ الغِزْلاَنِ مِنْ دَهْرِهِ وَطَـوَارِقِ الْحَدَثَانِ رَاعَــاكَ وَاسْتَثْنَى بَنِيْ حَمْدَان فِمَمَ الدُّرُوعِ عَلَى ذُويْ التِّيجَانِ مُتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيم الشَّانِ يَتَقَيَّلُونَ (١) ظِلَالَ كُلِّ مُطَهِّم أَجَل الظَّلِيم وَرِبْقَةِ السِّرْحَانِ وَأَذَلَّ دِينُكَ سَائِرَ الأَدْيَان وَالسَّيْرُ مُمْتَنعٌ منَ الإمْكَان

إِنْ خُلِّيتْ رُبطَتْ بِآدَابِ الْوَغَى في جُحْفَل سَتَرً الْعُيُونَ غُبَارُهُ يَرْمِي بِهَا الْبَلَدَ البَعِيدَ مُظَفَّرٌ حَتَّى عُبَرْنَ بأَرْسَنَاسَ سَوَابِحاً يَقْمُصِّنِّ فِي مِثْلِ الْمُدِّي مِنْ بَارِدِ وَالْمَاءُ بَيْنً عَجَاجَتَيْن مُخَلِّصٌ رَكَضَ الأَميرُ وَكَاللُّجَيْنِ حَبَابُهُ فَتَلَ الحِبَالَ مِنَ الْغَدَائِرِ فَوْقَهُ وَحَشَاهُ عَادِيَةً بِغَيْرِ قَوَائِم تَأْتِي بِمَا سَبَتِ الخُيُولُ كَأَنَّهَا بَحْرٌ تَعَوَّدَ أَنْ يُلِدِمَّ لأَهْلِهِ فَتَرَكْتَهُ وَإِذَا أَذَمَّ مِنَ الْـوَرَى الْمُخْفِرينَ بِكُلِّ أَبْيَضَ صَارِم مُتَصَعْلكينَ عَلَى كَثَافَةِ مُلْكِهِمْ خَضَعَتْ لمُنْصُلكَ المَنَاصِلُ عَنْوَةً وَعَلَى الدُّرُوبِ وَفِي الرُّجُوعِ غَضَاضَةٌ

وَالكُفْرُ مُجتَمعٌ عَلَى الإيمَانِ يَصْعَدْنَ بَيْنَ مَنَاكِبِ العِقْبَانِ فَكَأَنَّهَا لَيْسَتْ من الحَيَوانِ مَا زِلْتَ تَضْرِبُهُمْ دِرَاكاً في الذِّرَا فَرَا كَانَّ السَّيْفَ فِيهِ اثْنَان خُصَّ الْجَمَاجِمَ وَالْوُجُوهَ كَأَنَّمَا ﴿ جَاءَتْ إِلَيْكَ جُسُومُهُمْ بِأَمَانِ فَرَمَوْا بِمَا يَرْمُونَ عَنْهُ وَأَذْبَرُوا يَطَوُونَ كُلَّ حَنِيَّةٍ مِرْنَان يَغْشَاهُمُ مَطَرُ السَّحَابِ مُفَصَّلاً المُنقَّفِ وَمُهَنَّدِ وَسِنَانِ آمَالَـهُ مَـنْ عَـادَ بِالْحِرْمان شَغَلَتْهُ مُهْجَتُهُ عَنِ الإِخْـوَان كَثُرَ الْقَتِيلُ بِهَا وَقَـلَّ الْعَانِي فَأَطَعْنَهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمن فَكَأَنَّ فِيهِ مُسفَّةَ الْغِرْبَان فَكَأَنَّهُ النَّارَنْجُ في الأَغْصَانِ كَقُلُوبِهِنَّ إِذَا الْتَقَى الْجَمْعَان مثْلَ الْجَبَان بِكَفِّ كُلِّ جَبَان قَمَمَ الْمُلُوك مَوَاقدَ النِّيرَان أَنْسَابُ أَصْلِهِمُ إِلَى عَدْنَانِ أَصْبَحْتُ منْ قَتْلاَكَ بالإحْسَان وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَ فِيكَ لِسَانِي

وَالطُّرْقُ ضَيِّقَةُ المَسَالِكِ بِالْقَنَا نَظُرُوا إلى زُبَر الحَدِيدِ كَأَنَّمَا وَّفُوارِس يُحْيِي الْحِمَامُ نُفُوسَهَا خُرمُوا الَّذي أَمَلُوا وَأَدْرَكَ مِنْهُمُ وَإِذَا الرِّمَاحُ شَغَلْنَ مُهْجَةً ثَائر هِّيْهَاتَ عَاقَ عَنِ الْعِوَادِ قَوَاضِبٌ وَمُهَذَّبٌ أَمَرَ الْمَنَايَا فِيهِمُ قَدْ سَوَّدَتْ شَجَرَ الْجِبَالِ شُعُورُهُمْ وَّجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعُ الْقَانِي إِنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذينَ قُلُوبُهُمْ تَلْقَى الْحُسَامَ عَلَى جَرَاءَة حَدِّه رَّفَعَتْ بِكَ الْعَرَبُ الْعِمَادَ وَصَيَّرَتْ أُنْسَابُ فَخْرِهِمُ إِلَيْكَ وإِنَّمَا يَا مَنْ يُقَتِّلُ مَنْ أَرَادَ بسَيْفِهِ فَإِذَا رَأَيْتُكَ حَارَ دُونَكَ نَاظِري



أَبْلَى الْهَوَى أَسَفاً يَوْمَ النَّوَى بَدَنِي ا وَفَرَّقَ الْهَجْرُ بَيْنَ الْجَفْن وَالْوَسَن رُوحٌ تَرَدَّدُ في مثْل الْخلاَل(١) إِذَا ﴿ أَطَارَتِ الرِّيحُ عَنْهُ الثَّوْبَ لَمْ يَبنَ كَفَى بِجِسْمِيْ نُكُولًا أُنَّنِيْ رَجُلٌ الْوَلاَ مُخَاطِّبَتِيْ إِيَّـاكَ لَمْ تَرَنِّيَ

# 🕻 وقال أيضاً في صباه ارتجالا على لسان بعض النُّنوخيين وقد سالَّه ، 💃 من [أول] المتقارب والقافية متواتو: [من المتقارب]

قُضَاعَةُ تَعْلَمُ أَنِّيْ الْفَتَى الْ لَلِّي ادَّخَرَتْ لِصُرُوفِ الزَّمَانِ وَمَجْدِيْ يَدُلُّ بَنِيْ خِنْدِفِ اعَلَى أَنَّ كُلَّ كَريم يَمَان أَنَا ابْنُ اللَّقَاءِ أَنَا ابْنُ السَّخَاءِ | أَنَا ابْنُ الضِّرَابِ أَنَا ابْنُ الطِّعَانِ أَنَا ابْنُ الْفَيَافِيْ أَنَا ابْنُ الْقَوَافِي الْأَنَا ابْنُ السُّرُوجَ أَنَا ابْنُ الرِّعَانِ طَويلُ النِّجَادِ طَويلُ الْعِمَادِ الطّويلُ الْقَنَاةِ طَويلُ السِّنَان حدِيدُ اللِّحَاظِ حَدِيدُ الْحِفَاظِ احَدِيدُ الْحُسَامِ حَدِيدُ الْجَنَانِ يُسَابِقُ سَيْفِيْ مَنَايَا الْعِبَادِ الْإِلَيْهِمْ كَأَنَّهُمَا فِي رهَان يَرَى حَدُّهُ غَامضَاتِ الْقُلُوبِ | إِذَا كُنْتُ في هَبْوَةِ لاَ أَرَانِي سَأَجْعَلُهُ حَكَماً في النُّفُوسَ إِوَلَوْ نَابَ عَنْهُ لِسَانِيْ كَفَانِي

### وقال أيضاً ـ من ثاني البسيط والقافية متواثر ـ : [من البسيط ]

كَتَمْتُ حُبَّك حَتَّى مِنْك تَكْرِمَةً الْثُمَّ اسْتَوَى فِيك إِسْرَارِيْ وَإعْلاَنِي كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ مِنْ جَسَدِي الْفَصَارَ سُقْمِيْ بِهِ فِي جِسْم كِتْمَانِي

وقال ارتجالا . وقد عرص عليه [أبو | الحسين



# على برابراهم النوخي كأساكات بده فيها شراب أسود . من أول الوافر والقافية متواتر : [من الوافر]

هَجَرْتُ الْخَمْرَ كَالذَّهَبِ الْمُصَفَّى الْفَحَمْرِي مَاءُ مُـزْنِ كَاللَّجَيْن أُغَارُ مِنَ الزُّجَاجَةِ وَهْيَ تَجْرِي عَلَى شَفَةِ الأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ كَأَنَّ بِيَاضَهَا وَالـرَّاحُ فِيهَا البَيَاضٌ مُحْدِقٌ بسَوادِ عَيْن أُتَيْنَاهُ نُطَالِبُهُ برفْدٍ اليُطَالِبُ نَفْسَهُ مِنْهُ بدَيْن

إذا مَا الْكَأْسُ أَرْعَشَت الْيَدَيْنِ مَصَحَوْتُ فَلَمْ تَحُلْ بَيْنِيْ وَبَيْنِي



وَأَلَـذُّ شَكُوَى عَاشِق مَا أَعْلَنَا لَيْتَ الْحَبِيبَ الْهَاجِرِيْ هَجْرَ الْكَرَى الْمِنْ غَيْر جُرْم وَاصِلِيْ صِلَةَ الضَّنَي أَلْوَانْنَا ممَّا امْتُقعْنَ (١) تَلَوُّنَا أَشْفَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَوَاذلُ بَيْنَا لَظُراً فُرَادَى بَيْنَ زَفْرَات ثُنَا ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دَيْدَنَا فيهَا وَوَقْتَيَّ الضُّحَى وَالْمَوْهِنَا

الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلاَمَ الأَلْسُنَا بنًّا فَلَوْ حَلَّيْتَنا لَـمْ تَــُدر مَا وَتَـوَقَّـدَتْ أَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقَدْ أَفْدي الْمُوَدِّعَةَ الَّتِي أَتْبَعْتُهَا أَنْكُرْتُ طَارِقَةَ الْحَوَادِثِ مَرَّةً وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلاَ وَرَكَائِبِي

وَبَلَغْتُ مِنْ بَدْرِ بْنِ عَمَّارِ الْمُنِّي عَنْهُ وَلَـوْ كَـانَ الْوعَاءُ الأَزْمُنَا وَنَهَى الْجَبَانَ حَديثُهَا أَنْ يَجْبُنَا مَا كَرَّ قَطُّ، وَهَلْ يَكُرُّ وَمَا انْتُنَى؟ مُتَخَوِّفٌ منْ خَلْفه أَنْ يُطْعَنَا فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الأُمُورِ تَيَقُّنَا فَيَظُلُّ في خَلَوَاته مُتَكَفِّنَا(١) وَاسْتَقْرَبَ الأَقْصَى فَثَمَّ لَهُ هُنَا أَ ثَوْباً أَخَفُّ منَ الْحَريرِ وَأَلْيَنَا فَقُدُ السُّيُوفِ الفَاقدَاتِ الأَجْفُنَا يَوْماً وَلاَ الإحْسَانُ ألَّا يُحْسنَا فَكَأَنَّ مَا سَيَكُونُ فيه دُوِّنَا مثلَ الّذي الأَفْلَاكُ فيه وَالدُّنَا مَنْ لَيْسَ ممَّنْ دَانَ ممَّنْ حُيِّنَا(٢) قَفَلَتْ إِلَيْهَا وَحْشَةٌ منْ عنْدنا إلاًّ أُقَامَ بِهِ الشَّذَا مُسْتَوْطِنَا مَدَّتْ مُحَيِّيةً إِلَيْكَ الأَغْصُنَا شُوْق بِهَا فَأَدَرْنَ فيكَ الأَعْيُنَا لَوْلاً حَيَاءٌ عَاقَهَا رَقَصَتْ بِنَا

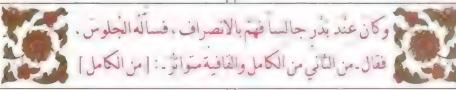
وَوَقَفْتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفَنِي النَّدَى لأَبيْ الْحُسَيْنِ جَدًا يَضيقُ وعَاؤُهُ وَشَجَاعَةٌ أَغْنَاهُ عَنْهَا ذَكْرُهَا نيطَتْ حَمَائلُهُ بِعَاتِق مِحْرَب فُكَأَنَّهُ وَالطَّعْنُ مِنْ قُدَّامِهِ نُفَت التَّوَهُّمَ عَنْهُ حدَّةُ ذهنه يَتَفَزَّعُ الْجَبَّارُ مِنْ بَغَتَاتِهِ أَمْضَى إِرَادَتَهُ فَسَوْفَ لَهُ قَدُّ يَجِدُ الحَديدَ عَلَى بَضَاضَةِ جِلْدِهِ وَأَمَـرُ مِنْ فَقْدِ الأَحبَّة عَنْدَهُ لاَ يَسْتَكُنُّ الرُّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعه مُسْتَنْبِطٌ منْ علْمه مَا في غَد تُتَقَاصَرُ الأَفْهَامُ عَنْ إِدْرَاكِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ قَتْلاَهُ مِن طُلَقَائه، لُمَّا قَفَلْتَ مِنَ السَّوَاحِل نَحْوَنا أُرجَ الطَّريقُ فَمَا مَرَرْتَ بِمَوْضِع لَوْ تَعْقِلُ الشَّجَرُ الَّتِي قَابَلْتَهَا سَلَّكَتْ تَمَاثيلَ القِبَابِ الْجِنُّ مِنْ طَربَتْ مَرَاكِبُنَا فَخَلْنَا أَنَّهَا

<sup>(</sup>١) [مُتَلَفَّنَا]

<sup>(</sup>٢) [حّبّنا]

يَخْبُبُنَ بِالْحَلَّقِ الْمُضَاعَفِ وَالْقَنَا لَوْ تَبْتَغِي عَنَقاً عَلَيْهِ أَمْكَنَا في مَوْقِفِ بَيْنَ المَنِيَّةِ وَالْمُنَى فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الظُّبَا | وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَا إِنِّيْ أَرَاكُ مِنَ الْمَكَارِمِ عَسْكُراً ﴿ فِي عَسْكُرِ وَمِنَ الْمَعَالِيْ مَعْدِنَا وَلَمَا تَرَكْتُ مَخَافَةً أَنْ تَفْطُنَا أَضْحَى فَرَاقُكَ لَيْ عَلَيْه عُقُوبَةً اليُّسَ الَّذِي قَاسَيْتُ مِنْهُ هَيِّنَا فَاغْفِرْ فِدًى لَكَ وَاحْبُنِيْ مِنْ بَعْدِهَا التَّخُصَّنِيْ بِعَطِيَّة مِنْهَا أَنَا فَالحُرُّ مُمْتَحَنِّ بِأُولاَد الزِّنَي في مَجْلس أُخَذَ الْكَلاَمَ اللَّذْ عَنَى وَعَدَاوَةُ الشُّعَرَاء بئسَ المُقْتَنَى ضَيْفٌ يَجُرُّ منَ النَّدَامَة ضَيْفَنَا غَضَبُ الْحَسُودِ إِذَا لَقِيتُكَ رَاضِياً \ رُزْءٌ أَخَفُ عَلَى مَنْ أَنْ يُوْزَنَا أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى برَبِّكَ كَافِراً مِنْ غَيْرِنَا مَعَنَا بِفَضْلكَ مُؤْمِنَا خَلَت الْبِلاَدُ مِنَ الْغَزَالَةِ لَيْلَهَا الْفَاعَاضَهَاكَ اللَّهُ كَيْ لاَ تَحْزَنَا

أَقْبَلْتَ تَنْسُمُ وَالْجِيَادُ عَوَابِسٌ عَقَدَتْ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عَثْيَراً وَالأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَافَقٌ فَطنَ الْفُؤَادُ(١) لَمَا أَتَيْتُ عَلَى النَّوَى وَانْـهَ المُشِيرَ عَلَيْكَ فِيَّ بِضَلَّةٍ وَإِذَا الْفَتَى طَرَحَ الكَلاَمَ مُعَرِّضاً وَمَكَايِدُ السُّفَهَاءِ وَاقِعَةٌ بهمْ لُعِنَتْ مُقَارَنَةُ اللَّئِيمِ فَإِنَّهَا



يَا بَدْرُ إِنَّكَ وَالْحَديثُ شُجُونُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَمْنَالَه تَكُوينُ لَعَظُمْتَ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً | مَا كَانَ مُؤْتَمَناً بِهَا جَبْرِينُ فَاإِذَا حَضَرْتَ فَكُلُّ فَوْق دُونُ

بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْض خَالِياً



أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرِاضٌ لِذَا الزَّمَنِ اليَّعْلُومِنَ الهَمِّ أَخْلاَهُمْ مِنَ الْفِطَن شَرٍّ عَلَى الْحُرِّ مِنْ شُقْم عَلَى بَدَنِ حَوْلِيْ بِكُلِّ مَكَان مِنْهُمُ خِلَقٌ (١) التُخْطِيْ إذا جِئْتَ في اسْتِفْهَامِهَا بِمَن لاَ أَقْتَرِي بَلَداً إلاَّ عَلَى غَرَر | وَلاَ أَمُـرُ بِخَلْق غَيْر مُضْطَغِن وَلاَ أُعَاشِرُ مِنْ أَمْلاَكِهِمْ أَحَداً | إلاَّ أَحَقَّ بضَرْبِ الرَّأْس مِنْ وَثَن حَتَّى أُعَنِّفُ (٢) نَفْسِيْ فيهمُ وَأَنِي فَقْرُ الْجَهُولِ بِلاَ عَقْلِ إِلَى أَدَبِ الْفَقْرُ الْحِمَارِ بِلاَ رَأْسِ إِلَى رَسَن عَارِينَ مِنْ خُلَل كَاسِينَ مِنْ دَرَنِ مَكْنُ الضِّبَابِ لَهُمْ زَادٌ بلاَ ثَمَن وَمَا يَطِيشُ لَهُمْ سَهُمْ مِنَ الظِّنَن كَيْمَا يُرَى أَنَّنَا مِثْلاَن في الوَهَن فَيُهْتَدَى لِيْ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحَن وَلَيَّنَ الْعَزْمُ حَدَّ المَرْكَبِ الخَشِن وَقَتْلَة قُرنَتْ بِالذَّمِّ فِي الْجُبُن وَهَلْ يَرُوقُ دَفيناً جَوْدَةُ الْكَفَن؟ وَأَقْتَضِي كَوْنَهَا دَهْرِيْ وَيَمْطُلُني

وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي جِيل سَوَاسِيَةٍ إِنِّيْ لأَعْذِرُهُمْ مِمَّا أُعَنِّفُهُمْ وَمُدْقِعِينَ بِسُبْرُوتِ صَحِبْتُهُمُ خُـرَّاب بَادِيَة غَرْثَى بُطُونُهُمُ يَسْتَخْبَرُونَ فَلاَ أُعْطِيهِمُ خَبَرِي وَخَلَّةٍ في جَلِيس أَتَّقِيه<sup>(٣)</sup> بهَا وَكِلْمَةِ فِي طَرِيقِ خِفْتُ أُعْرِبُهَا قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِيْ كُلَّ نَازِلَةٍ كَمْ مَخْلُص وَعُلاً في خَوْض مَهْلَكَةِ لاَ يُعْجِبَنَّ مَضيماً حُسْنُ بزَّته للَّه حَـالٌ أُرَجِّيْهَا وَتُخْلفُني

مَدَحْتُ قَوْماً وَإِنْ عِشْنَا نَظَمْتُ لَهُمْ الْقَصَائِداً مِنْ إِناثِ الْخَيْلِ وَالْحُصُن إِذَا تُنُوشِدْنَ لَمْ يدخُلْنَ في أُذُن وَلاَ أُصَالَحُ مَغْرُوراً عَلَى دَخَن حَرُّ الْهَوَاجِرِ في صُمٍّ مِنَ الْفِتَن عَلَى الخَصِيبِيِّ عِنْدَ الفَرْضُ وَ السُّنَنِ لَهُ اليَّتَامَى بَدَا بِالْمَجْدِ وَالْمِنَنَ رَأْيٌ يُخَلِّصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَن مُجَانِبُ الْعَيْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَن وَطُعْمُهُ لِقِوَامِ الْجِسْمِ لَا السِّمَن وَالْوَاحِدُ الحَالَتَيْنِ: السِّرِّ وَالْعَلَن وَالمُظْهِرُ الحَقُّ للسَّاهِيْ عَلَى الذَّهِن «جَدِّيْ الخَصيبُ» عَرَفْنَا العِرْقَ بِالغُصُن من الْعَارِضِ الْهَتِنِ ابْنِ الْعَارِضِ الْهَتِنِ اَبَاؤُهُ مِنْ مُغَارِ الْعِلْمِ فِي قَرَنِ أَوْ كَانَ فَهُمُهُمُ أَيَّامَ لَمْ يَكُن منَ الْمَحَامِدِ فِي أَوْقَى مِنَ الجُنَن يُزيلُ مَا بجبَاهِ الْقَوْمِ مِنْ غَضَن مِنْ رَاحَتَيْهِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَاليَمَن وَلاَ مِنَ الْبَحْرِ غَيْرَ الرِّيحِ وَالسُّفُنِ

تُحْتَ الْعَجَاجِ قُوافِيهَا مُضَمَّرَةً فَلاَ أُحَارِبُ مَدْفُوعاً إِلَى جُدُر مُخَيِّمُ الْجَمْعِ بِالْبَيْدَاءِ يَصْهَرُهُ أَنْقَى الكرَامُ الأَلَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ فَهُنَّ فِي الحَجْرِ مِنْهُ كُلَّمَا عَرَضَتْ قُاضِ إِذًا الْتَبَسَ الأَمْرَانِ عَنَّ لَهُ غَضُّ الشَّبَاب، بَعِيدٌ فَجْرُ لَيْلَتِهِ، شَرَابُهُ النَّشْحُ لاَ للرِّيِّ يَطْلُبُهُ الْقَائِلُ الصِّدْقَ فِيهِ مَا يَضُرُّ بهِ الْفَاصِلُ الحُكْمَ عَيَّ الأَوَّلُونَ به أَفْعَالُهُ نَسَبٌ لَوْ لَمْ يَقُلْ مَعَهَا: الْعَارِضُ الْهَتِنُ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَتِنِ ابْ قَدْ صَيَّرَتْ أَوَّلَ الدُّنْيَا وَآخِرَهَا كَأَنَّهُمْ وُلِدُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ وُلِدُوا الْخَاطِرينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَبَداً للنَّاظِرينَ إلَّى إقْبَالِهِ فَرَحٌ كَأَنَّ مَالَ ابْن عَبْدِ اللَّهِ مُغْتَرَفُّ لَمْ نَفْتَقِدْ بِكَ مِنْ مُزْنِ سِوَى لَثَق وَمِنْ سِوَاهُ سِوَى مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ كَأَنَّ ذُويْ الأَوْتَارِ في هُدَنِ مِنْ الشُّجُودِ فَلاَ نَبْتُ عَلَى الْقُنَنِ مِنْ الشُّجُودِ فَلاَ نَبْتُ عَلَى الْقُنَنِ أَغْنَى نَدَاكَ عَنِ الأَعْمَالِ والمِهَنِ وَظُنِ وَزُهْدُ مَنْ لَيْسَ مِنْ دُنْيَاهُ في وَطَنِ وَذَا اقْتِدَارُ لِسَانِ لَيْسَ في المُنَنِ وَذَا اقْتِدَارُ لِسَانِ لَيْسَ في المُنَنِ تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرِيْ الرُّوح في حَضَنِ!

وَلاَ مِنْ اللَّيْثِ إِلاَّ قُبْحَ مَنْظَرِهِ مَنْظُرِهِ مَنْذُ اخْتَبَيْتَ بِأَنْطَاكِيَّةَ اعْتَدَلَتْ مَنْذُ مَرَرْتَ عَلَى أَطْوَادِهَا قَرِعَتْ أَخْلَتْ مَوَاهِبُكَ الأَسْواقَ مِنْ صَنَع، أَخْلَتْ مَوَاهِبُكَ الأَسْواقَ مِنْ صَنَع، ذَا جُودُ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَهْرِ عَلَى ثِقَة فَا جُودُ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَهْرِ عَلَى ثِقَة وَهَا جَشَرٌ وَهَا بَشَرٌ وَهَا بَشَرٌ فَمُرْ وَأَوْمٍ (١) تُطَعْ، قُدِّسْتَ مِنْ جَبَلٍ!

# م كن وقال يمدخ أبا سَهْلِ سعيد بُن عبد الله بن الحسن الأنطاكي، من ثاني البسيط والقافية سوائز: [من البسيط]

تَدْمَى وَأَلَّفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْزَانَا لِيَلْبَثَ الْحَيُّ دُونَ السَّيْرِ حَيْرَانَا صَوْنٌ عُقُولَهُمْ مِنْ لَحْظِهَا صَانَا يَظَلُّ مِنْ وَخْدِهَا فِي الْخِدْرِ خَشْيَانَا (٢) يَظَلُّ مِنْ وَخْدِهَا فِي الْخِدْرِ خَشْيَانَا (٢) إِذَا نَضَاهَا وَيُكْسَى الْحُسْنَ عُرْيَانَا حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الأَعْكَانِ أَعْكَانِ أَعْكَانَا فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا وَلِلمُحِبِّ مِنَ التَّذْكَارِ نِيرَانَا وَلِلمُحِبِّ مِنَ التَّذْكَارِ نِيرَانَا وَلِلمُحِبِّ مِنَ التَّذْكَارِ نِيرَانَا وَلِلمُحِبِّ مِنَ التَّذْكَارِ نِيرَانَا وَلِلمُحبِّ مِنَ التَّذْكَارِ نِيرَانَا وَلِلمُحبِّ مِنَ التَّذْكَارِ نِيرَانَا وَلَا أَعَاتِبُهُ صَفْحاً وَإِهْوَانَا وَلاَ أَعَاتِبُهُ صَفْحاً وَإِهْوَانَا وَلاَ أَعَاتِبُهُ صَفْحاً وَإِهْوَانَا

قَدْ عُلَّمَ الْبَيْنُ مِنَّا الْبَيْنَ أَجْفَانَا أَمَّلْتُ سَاعَةً سَارُواكَشْفَ مِعْصَمِهَا وَلَى شُفَ مِعْصَمِهَا وَلَى شُخَةً الْمَثْهُمْ فَحَجَّبَهَا بِالْواحِدَّاتِ وَحَادِيْهَا وَبِيْ قَمَرٌ الْواجِدَّاتِ وَحَادِيْهَا وَبِيْ قَمَرٌ أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعْرَى مِن مَحَاسِنِهِ يَضُمُّهُ المِسْكُ ضَمَّ المُسْتَهَامِ بِهِ يَضُمُّهُ المِسْكُ ضَمَّ المُسْتَهَامِ بِهِ قَدْكُنْتُ أُشْفِقُ مِنْ دَمْعِيْ عَلَى بَصَرِي قَدْكُنْتُ أُشْفِقُ مِنْ دَمْعِيْ عَلَى بَصَرِي تَهْدِيْ الْبَوَارِقُ أَخْلاَفَ الْمِيَاهِ لَكُمْ أَقْدُوالِ شَيْعَنِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الأَهْوَالِ شَيَعَنِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الأَهْوَالِ شَيَعَنِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَى اللَّهُوءِ يَذْكُرُنِي

<sup>(</sup>١) [وأَوْمِئْ]

<sup>(</sup>٢) [حَشْمَانا]

إِنَّ النَّفِيسَ غَريبٌ حَيْثُمَا كَانَا أَلْقَى الْكُمِيَّ وَيَلْقَانِي إِذَا حَانَا وَلاَ أَبِيتُ عَلَى مَا فَاتَ حَسْرَانَا وَلاَ أُسَرُّ بِمَا غَيْرِيْ الْحَميدُ بِهِ ۗ وَلَوْ حَمَلْتَ إِلَيَّ الدَّهْرَ مَلآنَا مَا دُمْتُ حَيًّا وَمَا قَلْقَلْنَ كَيْرَانَا لَو اسْتَطَعتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمُ اللَّهِ سَعِيدِ بْن عَبْدِ اللَّهِ بُعْرَانَا عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الإحْسَان عُمْيَانًا ذَاكَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا فَلَوْ أُصِيبَ بشَيْءٍ مِنْهُ عَزَّانَا حَتَّى تُوهِّمْنَ للأَزْمَان أَزْمَانا أَزْمَانا وَالسَّيْفَ وَالضَّيْفَ رَحْبَ الْبَاعِ جَذْلاَنَا وَمِنْ تَكَرُّمِهِ وَالْبِشْرِ نَشْوَانَا في جُوده وَتَجُرُّ الْخَيْلُ أَرْسَانَا كَمَنْ يُبَشِّرُهُ بِالْمَاءِ عَطْشَانَا في قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ في الْغُرِّ عَدْنانَا إلاَّ وَنَحْنُ نَسَراهُ فِيهِمُ الآنَا في الخَطِّ وَاللَّفْظ وَالْهَيْجَاء فُرْسَانَا عَلَى رِمَاحِهم في الطَّعْن خِرْصَانًا أَوْ يَنْشَقُونَ مِنَ الْخَطِّيِّ رَيْحَانَا

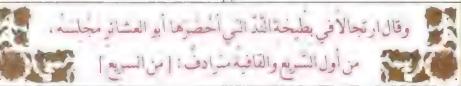
وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلَيْ وَفِي وَطَنِي ٩ مُحَسَّدُ الْفَصْلِ مَكْذُوبٌ عَلَى أَثْرِي لاَ أَشْرَئِتُ إلى مَا لَمْ يَفُتْ طَمَعاً لاَ يَجْذِبَنَّ رَكَابِيْ نَحْوَهُ أَحَدٌ فَالْعِيسُ أَعْقَلُ منْ قَوْم رَأَيْتُهُمُ ذَاكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قَلَّ الْجَوَادُ لَهُ، ذَاكَ الْمُعدُّ الَّذي تَقْنُو يَدَاهُ لَنَا خَفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَاف أَنْمُله يُلْقَى الْوَغَى وَالْقَنَا وَالنَّازِلاَتِ بِهِ تُخَالُهُ مِنْ ذَكَاءِ الْقَلْبِ مُحْتَمِياً، وَتُسْحُبُ الْحَبَرَ الْقَيْنَاتُ رَافَلَةً يُعْطى الْمُبَشِّرَ بِالْقُصَّادِ قَبْلَهُمُ جَزَتْ بَنِيْ الحَسَنِ الْحُسْنَى فَإِنَّهُمُ ما شُيَّدَ اللَّهُ مِنْ مَجْد لِسَالِفِهِمْ إِنْ كُوتِبُواأَوْ لُقُواأَوْ حُورِبُواوُ جِدُوا كَأَنَّ أَلْسُنَهُمْ في النُّطْقِ قَدْ جُعِلَتْ كَأَنَّهُمْ يَـردُونَ الْمَوْتَ مِنْ ظَمَأٍ

أَعْدَى الْعدَا وَلمَنْ آخَيْتُ إِخْوَانَا ظُمْيَ الشِّفَاه جعَادَ الشَّعْر غُرَّانَا لَهَا اضْطرَاراً وَلَوْ أَقْصَوْكُ شَنْآنَا وَوَالِدَاتِ وَأَلْبَابِا وَأَذْهَانَا إِنَّ اللَّيُوثَ تَصِيدُ النَّاسَ أُحْدَانَا أَثُمَّ اتَّخَذْتَ لَهَا السُّوَّالَ خُزَّانَا لاَ أَسْتَزِيدُكَ فِيمَا فِيكَ مِنْ كَرَم الْأَنَا الَّذِي نَامَ إِنْ نَبَّهْتُ يَقْظَانَا

الْكَائِنِينَ لمَنْ أَبْغي عَدَاوَتَهُ خَلاَئِقٌ لَوْ حَوَاهَا الزَّنْجُ لاَنْقَلَبُوا وَأَنْفُسُ يَلْمَعِيَّاتٌ تُحِبُّهُمُ الْوَاضِحِينَ أَبُــوَّاتٍ وَأَجْبِنَةً يَا صَائِدً الْجَحْفَلِ المَرْهُوبِ جَانبُهُ وَوَاهِباً كُلُّ وَقْت وَقْتُ نَائِله ﴿ وَإِنَّمَا يَهَبُ الْوُهَّابُ(١) أَحْيَانَا أَنْتَ الَّذِي سَبَكَ الأَمْوَالَ مَكْرُمَةً عَلَيْكَ مِنْكَ إِذَا أُخْلِيتَ (٢) مُرْتَقَبٌ، إِلَمْ تَأْتِ فِي السِّرِّ مَا لَمْ تَأْتِ إِعْلاَنَا فَإِنَّ مِثْلَكَ بَاهَيْتُ الْكِرَامَ بِهِ الْوَرَدَّ سُخْطاً عَلَى الأيَّام رضْوَانَا وَأَنْتَ أَبْعَدُهُمْ ذِكْراً وَأَكْبَرُهُمْ الْقَدْرا وَأَرْفَعُهمْ فِي الْمَجْدِ بُنْيَانَا قَدْ شُرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكنُهَا وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّاكَ إِنْسَانَا

## وقال وأبو محمّد بن طغج يشرب وهو عنده [في بسكان]. فَأَقْبِلِ اللِّيلِ. [من الوزن والفَّافِ كَالِّي قَبْلُها]: [من البسيط]

زَالَ النَّهَارُ وَنُورٌ مِنْكَ يُوْهِمُنَا أَنْ لَمْ يَزُلْ وَلِجُنْحِ اللَّيْلِ إِجْنَانُ فَإِنْ يَكُنْ طَلَبُ البُسْتَان يُمْسكُنَا الْفَرُحْ فَكُلُّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ



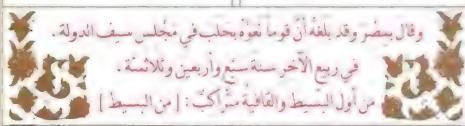
مَا أَنَا وَالْخَمْرُ وَبِطِّيخَةٌ (٣) اسَوْدَاءُ (١) فِي قِشْر مِنَ الْخَيْزُرَانْ يَشْغَلُنِيْ عَنْهَا وَعَـنْ غَيْرِهَا تَوْطِينِيَ النَّفْسَ لِيَوْمِ الطِّعَانْ

(١) [الوَهَّابُ] (٣) [والخَمْرَ وبطَّيخةً]

(٤) [سَوْ داءً]

(٢) [أَخْلَنْتَ]

### وَكُلُّ نَجْلاءَ لَهَا صَائِكٌ اليَخْضِبُ مَا بَيْنَ يَدِيْ وَالسِّنَانْ



بِمَ التَّعَلُّلُ؟ لاَ أَهْلٌ وَلاَ وَطَنُ | وَلاَ نَديمٌ وَلاَ كَأْسٌ وَلاَ سَكَنُ مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ مِنْ نَفْسه الزَّمَنُ مَا دَامَ يَصْحَبُ فيه رُوحَكَ الْبَدَنُ وَلاَ يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائتَ الْحَزَنُ هَوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَطنُوا في إثْر كُلِّ قَبيح وَجْهُهُ حَسَنُ فَكُلُّ بَيْن عَلَيَّ اليَوْمَ مُؤْتَمَنُ إِنْ مُتُّ شَوْقاً وَلاَ فِيهَا لَهَا نَمَنُ كُلِّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مُرْتَهَنَّ أَثُمَّ انْتَفَضْتُ فَزَالَ الْقَبْرُ وَالْكَفَنُ جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا تَجْرِي الرِّيَاحُ بِمَا لاَ تَشْتَهِي السُّفُنُ وَلاَ يَدرُّ عَلَى مَرْعَاكُمُ اللَّبَنُ جَـزَاءُ كُلِّ قَريب مِنْكُمُ مَلَلٌ | وَحَظُّ كُلِّ مُحِبِّ منْكُمُ ضَغَنُ حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْغِيصُ وَالمِنَنُ

أُريدُ مِنْ زَمَنِيْ ذَا أَنْ يُبَلِّغَنِي لاَ تَلْقَ دَهْـرَكَ إلاَّ غَيْرَ مُكْتَرِث فَمَا يَدُومُ (١) شُرُورٌ مَا سُررْتَ بهِ مِمَّا أَضَـرَّ بأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمُ تَفْنَى عُيُونُهُمُ دَمْعاً وَأَنْفُسُهُمْ تَحَمَّلُوا، حَمَلَتْكُمْ كُلُّ نَاجِيَة مَافِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهْجَتِيْ عِوَضٌ يَا مَنْ نُعِيتُ عَلَى بُعْدِ بِمَجْلِسِهِ كُمْ قَدْ قُتلْتُ وَكُمْ قَدْ مُتُّ عَنْدَكُمُ قُدْ كَانَ شَاهَدَ دَفْنيْ قَبْلَ قَوْلِهمُ مًا كُلُّ (٢) مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدُرِكُهُ؛ رَأَيْتُكُمْ لاَ يَصُونُ الْعرْضَ جَارُكُمُ وَتَغْضَبُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رَفْدَكُمُ

فَغَادَرَ الْهَجْرُ مَا بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمُ لِيَهْمَاءَ تَكُذَبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ! وَتَسْأَلُ الأرْضَ عَنْ أَخْفَافِهَا التَّفنُ وَلاَ أُصَاحِبُ حِلْمِيْ وَهُوَ بِيْ جُبُنُ أَثُمَّ اسْتَمَرَّ مَريريْ وارْعَوَى الْوَسَنُ وَإِنْ بُلِيتُ بِوُدِّ مِثْلِ وُدِّكُمُ الْفَإِنَّنِي بِفِرَاق مِثْلِهِ قَمِنُ أَبْلَى الأَّجلَّةَ مُهْرِيْ عِنْدَ غَيْرِكُمُ ۗ وَبُدِّلَ الْعُذْرُ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسَنُ عِنْدَالْهُمَامِ أَبِي الْمِسْكِ الَّذِي غَرِقَتْ فِي جُودِهِ مُضَرُّ الْحَمْرَاءِ وَالْيَمَنُ وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعده فَمَا تَأَخَّرُ آمَالَيْ وَلاَ تَهِنُ

تَحْبُو الرِّوَاسِمُ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا إنِّيْ أُصَّاحِبُ حِلْمِيْ وَهْوَ بِيْ كَرَمٌ وَلاَ أُقِيمُ عَلَى مَال أَذِلُّ بِهِ | وَلاَ أَلَدُّ بِمَا عِرْضِيْ بِهِ دَرِنُ سَهِرْتُ بَعْدَ رَحِيلِيْ وَحْشَةً لَكُمُ هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّيْ ذَكَسْرتُ لَهُ مَـوَدَّةً فَهُوَ يَبْلُوهَا وَيَمْتَحنُ

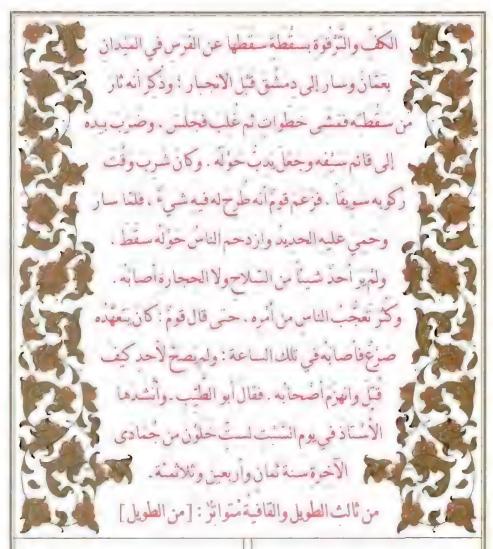
# وقال أيضاً بمضر ولم يُنشذها كافورا . في جمادي الأولى من السنة . المات من أول الخفيف والقافية متواثرٌ : [من الحفيف]

صَحبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا وَعَنَاهُمْ منْ شَأْنه مَا عَنَانَا وَتَوَلَّوْا بِغُصَّة كُلُّهُمْ مِنْ لَهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضَهُمْ أَحْيَانَا رُبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنيعَ لَيَالِد مِ وَلَكِنْ تُكَدِّرُ الإحْسَانَا وَكَأَنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بِرَيْبِ اللَّهِ الدُّ الْمُ الْمُ اللَّهِ مَنْ أَعَانَا كُلَّمَا أَنْبُتَ الزِّمَانُ قَنَاةً | رَكَّبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاةِ سِنَانَا وَمُرَادُ النُّفُوسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ لَنَعَادَى فِيهِ وَأَنْ نَتَفَانَى كَالحَات وَلاَ يُلاَقيْ الْهَوَانَا

غُيْرٌ أَنَّ الْفَتَى يُلاَّقِيْ الْمَنَايَا

وَلَـوَ انَّ الْحَيَاةَ تَبْقَى لحَى اللَّهُ عَانَا أَضَلَّنَا الشُّجْعَانَا وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدٌّ الْفَمِنَ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الأَنْ الْفُس سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا

وكانَ الأَسْتَاذُ [كَافُورٌ ] اصطَنعَ شيبَ بنَ جُرير الْعُقَيْلِيّ وَوَلاَّهُ عَمَّانَ والبُّلْقَاءَ وما يَلِيهَا من البِّرِّ والجبال، فعَلْتُ مَنْزِلتُه ، وزادَتْ زُنْتُه ، واشْتَدَّتْ شَوْكُه ؛ وغزا العرب في مشاتبها بالشماوة وغيرها ، فاجتمعت العرب عليه وكثرت حوله ، وطمع في الأسود والعضيان بها ، فسار إلى دمشق في عشرة آلاف فارس، فقاتله سلطانها وأهلها: واستأمن المحمهور الجند الدين كانوا بها ، وغلَّفتُ أبوابها ، واستغصموا بالحجارة والنشاب. فقرك بغض أصحابه على الثلاثة وحال بين الوالي وبين المدينة ليأخذها . وكان يقدم أصحابه ، فزعنوا أنّ امرأة دلُّت على رأسه صخرة فَقَلْنُهُ. وقال قومَ: وقعتُ يدُ فرسه في قَناةٍ ، وقَنْعها ام فشنت به ولم يخلص بديها فسقط. وكان مكسور

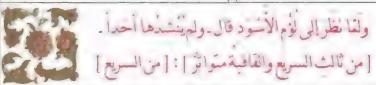


وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمَرَانِ كَلاَمُ الْعِدَا ضَرْبٌ مِنَ الْهَذَيَانِ قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وُضُوحَ بَيَانِ بِغَدْرِ حَيَاةٍ أَوْ بِغَدْرِ زَمَانِ وَكَانَا عَلَى الْعِلاَّتِ يَصْطَحِبَانِ رَفِيقُكَ قَيْسِيٌّ وَأَنْتَ يُمَانِ عَدُوُّكَ مَذْمُ ومٌ بِكُلِّ لِسَانِ وَلَـلَّهِ سِرٌّ فِي عُلَاكَ وَإِنَّـمَا أَتُلْتَمِسُ الأَعْدَاءُ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ رَأَتْ رَأَتْ كُلِّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْغَدْرَ يُبْتَلَى بِرَغْم شَبِيبٍ فَارَقَ السَّيْفُ كَفَّهُ(١) كَأَنَّ رِقَابً النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ:

فَإِنَّ المَنَايَا غَايَةُ الحَيَوَان تُشِرُ غُبَاراً في مَكَان دُخَان ومَوْتاً يُشَهِّى المَوْتَ كُلَّ جَبَان وَلَمْ يَخْشَ وَقْعَ النَّجْم وَالدَّبَرَانِ وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِهِ مَعَارُ جَنَاحٍ مُحْسِنِ الطَّيَرَانِ وَقَدْ قَتَلَ الأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ البَأَضْعَفِ قِرْنِ في أَذَلِّ مَكَانِ أَتَتْهُ المَنَايَا في طَرِيق خَفِيَّةٍ عَلَى كُلِّ سَمْع حَوْلَهُ وَعِيَانِ وَلَوْ سَلَكَتْ طُرْقَ السِّلاَحِ لَرَدَّهَا السِّطولِ يَمِينِ وَاتِّسَاعٍ جَنَانِ عَلَى ثُقَةِ مِنْ دَهْــرهِ وَأَمَــانِ عَلَى غَيْر مَنْصُور وَغَيْر مُعَان؟ وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَامِلِ الْعَكَنَانِ وَتُمْسِكُ في كُفْرَانِهِ بعِنَانِ وَيَرْكُبُ لِلْعِصْيانِ ظَهْرَ حِصَانٍ؟؟ وَقَدْ قُبضَتْ كَانَتْ بغَيْر بَنَان وَعِنْدَ مَنِ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِب؟ الشّبيبُ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخَوَان وَلَيْسَ بِقَاضِ أَنْ يُرَى لَكَ ثَان عَن السَّعْدِ يَرْمِي دُونَكَ الثَّقَلاَن وَجَـــــدُّكَ طَعَّانٌ بِغَيْر سَنَان؟ وَأَنْتَ غَنِيٌ عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ؟

فَإِنْ يَكُ إِنْسَاناً مَضَى لِسَبيلهِ وَمَا كَانَ إِلاَّ النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِع فَنَالَ حَيَاةً يَشْتَهِيهَا عَـُدُوُّهُ نَفَى وَقْعَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ برُمْحِه تَقَصَّدَهُ الْمقْدَارُ بَيْنَ صِحَابِهِ وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ الْتِفَافُهُ وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَبيتِ(١) بِنَفْسِهِ أَتُمْسكُ مَا أَوْلَيْتَهُ يَـدُ عَاقِل وَيَرْكَبُ مَا أَرْكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ ثنى يَدَهُ الإحْسَانُ حَتَّى كَأَنَّهَا قُضَى اللَّهُ يَا كَافُورُ أَنَّكَ أَوَّلُ فُمَا لَكَ تَخْتَارُ الْقِسِيُّ وَإِنَّمَا وَمَا لَكَ تُعْنَى بِالأَسنَّة وَالْقَنَا وَلِمْ تَحْمِلُ السَّيْفَ الطُّويلَ نِجَادُهُ لَو الْفَلَكَ الدَّوَّارَ أَبْغَضْتَ سَعْيَهُ اللَّوَّقَهُ شَيْءٌ عَنِ السَّوَرَان (١)

أَرِدْ لَيْ جَمِيلاً جُدْتَ أَوْ لَمْ تَجُدْبِهِ ۚ فَإِنَّـكَ مَا أَحْبَبْتَ فَيَّ أَتَانِي





لَوْ كَانَ ذَا الآكِلُ أَزْوَادَنَا اضَيْفاً لَأُوْسَعْنَاهُ إحْسَانَا لكنَّنَا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ إِيُوسِعُنَا زُوراً وَيُهْتَانَا فَلَيْتَهُ خَلِّي لَنَا سُبْلَنَا الْعَالَا أُعَانَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا



بِمُسْعَاتِهَا تَقْرَرْ بِذَاكَ عُيُونُهَا جُفُونُ ظُبَاهَا للْعُلاَ وَجُفُونُهَا فَمَا هُوَ إِلاَّ غَيْثُهَا(٢) وَمَعينُهَا وَكُمْ سَيِّدِ في حِلَّةِ لاَ يَزينُهَا

جَزَى عَرِّباً أَمْسَتْ بِبلْيِسَ رَبُّهَا كَرَاكرَ منْ قَيْس بْن عَيْلاَنَ سَاهراً وَخَصَّ بِهِ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ يُوسُفِ فَتَّى زَانَ فِي عَيْنَيَّ أَقْصَى قَبيله (٣)

## وقال بَمْذُ حُعَضَدُ الدولة ، من أول الوافر والقافيةُ مثوانر : [من الوافر]

بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ غُريب الْوَجْهَ وَالْيَد وَاللَّسَانِ اسُلَيْمَانٌ لَسَارَ بِتَرْجُمَان خَشِيتُ وَإِنْ كُرُمْنَ مِنَ الْحِرَان

مَغَانِي الشِّعْبِ طِيباً فِي الْمَعَانِي وَلَكُنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فيهَا مَلاَعبُ جنَّة لَوْ سَارَ فيهَا طَبَتْ فُرْسَانَنَا وَالْخَيْلَ حَتَّى

(١) [الفَلَكُ الدُّوَّارُ] (٣) [قَبيلة]

(٢) [عَنْنُهَا]

عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجُمَان وَجئْنَ مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي دَنَانِيراً تَفرُّ منَ الْبَنَان لَّهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهُ البِأَشْرِبَةِ وَقَفْنَ بِلا أَوَانِ صِلِيلَ الْحَلْي فِي أَيْدِي الْغُوانِي لَبيقُ الشُّرُدِ(٢) صِينِيُّ الْجفَانِ بِ النِّيرَانُ نَدِّيُّ الدُّخَان وَتَـرْحَـلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبٍ جَبَان يُشَيِّعُنيْ إلَى النُّوْبَنْدَجَان إِذَا غَنَّى الحَمَامُ الْـوُرْقُ فِيهَا الْجَابَتْـهُ أَغَـانِـيُّ الْقِيانِ وَمَنْ بِالشِّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَام إِذَا غَنَّى وَنَاحَ إِلَى الْبَيَانِ وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتَبَاعِدَان «أَعَـنْ هذَا يُسَارُ إِلَى الطِّعَان؟ وَعَلَّمَكُمْ مُفَارَقَةً الْجِنَانِ» سَلَوْتُ عَن الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ إلَى مَنْ مَا لَهُ في النَّاسِ ثَانَ كَتَعْلِيم الطِّرَادِ بلاً سِنَانِ وَلَيْسَ لِغَيْر ذِي عَضُدٍ يَـدَانِ وَلاَ حَظَّ مِنَ السُّمْرِ اللَّدَان

غَدَوْنَا تَنْفُضُ الأغْصَانُ فيهَا(١) فُسرْتُ وَقَدْ حَجَبْنَ الشَّمْسَ عَنِّي وَأَلْقَى الشَّرْقُ منْهَا في ثيَابِي وَأَمْــوَاهٌ تَصلُّ بِهَا حَصَاهَا وَلَـوْ كَانَتْ دِمَشْقَ ثَنَى عِنَانِي يَلَنْجُوجيُّ مَا رُفِعَتْ لضَيْف تَحِلُّ بِهِ عَلَى قَلْبِ شُجَاع مَنازلُ لَـمْ يَـزَلْ منْهَا خَيَالٌ وَقَـدْ يَتَقَارَبُ الْوَصْفَان جدًّا يَقُولُ بشِعْب بَـوَّانِ حِصَانِي: أُبُوكُمْ آدَمٌ سَنَّ الْمَعَاصى فَقُلْتُ: إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شُجَاعِ فَإِنَّ النَّاسَ وَالدُّنْيَا طَرِيقٌ لَقَدْ عَلَّمْتُ نَفْسِيْ الْقَوْلَ فِيهِمْ بِعَضْد الدَّوْلَة امْتَنَعَتْ وَعَزَّتْ ولا قَبْضٌ عَلَى الْبيض المَوَاضِي

<sup>(</sup>١)[فيه]

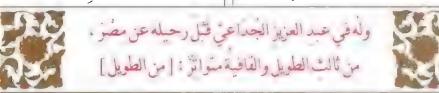
<sup>(</sup>٢) [الثُّرُد]

لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِكُرِ أَوْ عَـوَان فَمَا يُسْمِيْ كَفَنَّاخُسْرَ مُسْم وَلاَ يَكْنِي كَفَنَّاخُسْرَ كَانِي وَلاَ الإخْبَارِ عَنْهُ وَلاَ العِيَانِ أُرُوضُ النَّاسِ مِنْ تُرْبِ وَخَوْفِ وَأَرْضُ أَبِي شُجَاعٍ مِنْ أَمَانِ تُذِمُّ عَلَى اللَّصُوصِ لِكُلِّ تَجْرِ | وَتَضْمَنُ للصَّوَارِمِ كُلَّ جَانِي دُفِعْنَ إِلَى المَحَانِيْ وَالرِّعَانِ فَبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِلَا صِحَابِ التَصِيحُ بِمَنْ يَمُرُّ: أَمَا تَرَانِي؟ رُقَاهُ كُلُّ أَبْيَضَ مَشْرَفِيّ الِكُلِّ أَصَمَّ صِلٍّ أُفْعُوانِ وَمَا تُرْقَى لُهَاهُ مِنْ نَدَاهُ وَلاَ الْمَالُ الْكَرِيمُ مِنَ الْهَوَانِ حَمَى أُطْرَافَ فَارسَ شَمّريُّ يَحُضُّ عَلَى التَّبَاقِيْ بالتَّفَانِي بضَرْب هَاجَ أَطْرَابَ المَنَايَا السِوَى ضَرْب المَثَالِثِ وَالْمَثَانِي كَسَا الْبُلْدَانَ ريشَ الْحَيْقُطَان لَمَا خَافَتْ مِنَ الْحَدَق الْحِسَانِ كَشْبُلَيْه وَلا مُهْرَيْ رهَانِ وَأَشْبَهَ مَنْظُراً بِأَبِ هِجَانِ فُللَانٌ دَقَّ رُمْحاً في فُلاَنِ فَقَدْ عَلِقًا بِهَا قَبْلَ الأَوَان إغَاثَةُ صَارِح أَوْ فَكُ عَانِ فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا اثْنتَان

دَعَتْهُ بِمَفْزَعِ الأَعْضَاءِ مِنْهَا وَلاَ تُحْصَى فَضَائِلُهُ بظَنَّ إِذَا طَلَبَتْ وَدَائِعُهُمْ ثَقَاتِ كَأَنَّ دَمَ الْجَماجِم فِي الْعَنَاصِيْ فَلَوْ طُرحَتْ قُلُوبُ الْعِشْقِ فِيهَا وَلَــمْ أَرَ قَبْلَهُ شِبْلَيْ هِـزَبْـرٍ أَشَدَّ تَنَازُعاً لِكَرِيم أَصْلِ وَأَكْثَرَ في مَجَالِسِهِ اسْتِمَاعاً: وَأُوَّلُ رَأْيَـة (١) رَأَيَـا المَعَالِيْ وَأُوَّلُ لَّفْظَّةِ فَهِمَا وَقَالاً وَكُنْتَ الشَّمْسَ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْن

وَلاَ مَلَكًا سوَى مُلْك الأعَادي | وَلاَ وَرثَا سوَى مَنْ يَقْتُلاَن وَكَانَ ابْنَاعَدُوًّ كَاثَرَاهُ لَهُ يَاءَيْ حُرُوف أَنَيْسِيَان دُعَاءٌ كَالنَّنَاءِ بِللَّارِئَاءِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ فَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْهُ في فرنْد وأَصْبَحَ مِنْكَ في عَضْب يَمَان وَلَوْلاَ كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا الْهُـرَاءُ كَالْكَلاَم بِلاَّ مَعَانِ

فَعَاشًا عِيشَةَ الْقَمَرَيْنِ يُحْيَا البِضَوْئِهِمَا وَلاَ يَتَحَاسَدَان





لَئِنْ مَرَّ بِالفُسْطَاطِ عَيْشِيْ لَقَدْ حَلا العِبْدِ العزيز الماجدِ الطَّرَفَيْن فَتَّى زَانَ قَيْساً بَلْ مَعَدًّا فَعَالُه | وَمَا كُلَّ ساداتِ الشُّعوبِ بِزَيْنِ تَناوَلَ وُدِّيْ من بَعيدِ فَنَالَهُ، جَرَى سابقاً في المَجْدِ ليسَ بِرَيْن

# وله إلى الضِّب الشاعر ، من أول الخفيف والفَّافية متَّوا تَرْ : [ من الخفيف ]

كُـلَّ بيتِ يَجِيءُ يَبْرُزُ فيهِ الكَ من جَوْهَر الفَصَاحة لَوْنُ يا لكَ الوَيْلُ، ليسَ يُعْجِزُ مُوسَى ارَجُلٌ حَشْوَ مُجلْدِهِ فِرْعَوْنُ أنا في عَيْنكَ الظَّلامُ كما أنْ اللَّه النَّهار عِندكَ جَوْنُ

أَيُّ شِعْر نَظَرْتُ فِيهِ لِضَبِّ أَوْحَدٍ مَا لَهُ عَلَى الدَّهْرِ عَوْنُ!

### وله في جعُفر بن الحسن، من ثالث المتقارب والقافية متدارك: [من المتقارب]

أَتَظْعَنُ يَا قَلْبُ مَعْ مَنْ ظَعَنْ حَبِيبَيْن؟ أَنْدُبُ نَفْسِيْ إِذَنْ ولِمْ لا تُصابُ وحَـرْبُ البَسُو الس بَيْنَ جُفَوْنِيْ وبَيْنَ المُوسَنْ وهَــلْ أَنَــا بَـعْـدَكُــمـا عـائِشٌ | وقَدْ بنْتَ عَنِّيْ وبانَ السَّكَنْ؟

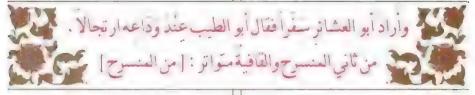
فِدَى ذلك الوَجْهِ بَدْرُ الدُّجَى فما للفِرَاقِ وما للجَمِيع كأَنْ لم يكُنْ بَعْدَما كانَ لي ولَـمْ يَسْقِنِيْ الـراحَ مَمْزُوجةً لها لَـوْنُ خَـدَّيْه في كَفِّه كَأَنَّ المَحَاسنَ غارَتْ عليكَ فلَمْ يَركَ الناسُ إلا غَنُوا ولـوٌ قُصدَ الطِّفْلُ في طَيِّئ فما البَحْرُ في البَرِّ إلاَّ نَـدَاكَ

وذاكَ التَّثَنِّي تَثَنِّي الغُصُنْ وماللرِّيَاح وماللدِّمَنْ؟ فما كانَ لِيْ بَعْدَ أَنْ لَم يَكُنْ بماء اللَّثي لا بماء الـمُزُنْ وريحُكَ يا جَعْفَرُ بنَ الحَسَنْ فَسَلَّتْ لَدَيْكَ سُيوفَ الفتَنْ برُؤْياكَ عن قَوْل: هذا ابنُ مَنْ؟ لَـشَـارَكَ قاصـدَهُ في اللَّبَنْ وما الناسُ في الناس إلا اليَمَنْ





أَغْلَبُ الْحَيِّزَيْنِ مَا كُنْتَ فيهِ وَوَلِيُّ النَّمَاءِ مَنْ تَنْميه ذَا الَّذِي أَنْتَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ النَّهِ وَأَبُوهُ النَّهِ أَوْنَ جَدِّه وَأَبِيه



وَالْـبَـأْسُ بَـاعٌ وَأَنْــتَ يُمْنَاهُ

النَّاسُ مَا لَـمْ يَـرَوْكَ أَشْبَاهُ | والدَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْـتَ مَعْنَاهُ وَالْـجُـودُ عَيْنٌ وَأَنْـتَ نَاظرُهَا أَفْدِي الَّذِي كُلُّ مَأْزِقٍ حَرِج | أَغْبَرَ فُرْسَانُهُ تَحَامَاهُ فيه وَأَعْلَى الْكُمِيِّ رَجْلاًهُ أَغْنَتُهُ عَنْ مسْمَعَيهِ عَيْنَاهُ

أَعْلَى قَنَاة الْحُسَيْنِ أَوْسَطُهَا تُنْشِدُ أَثْوَابُنَا مَدَائِحَهُ لِإِلَّالْسُنِ مَا لَهُنَّ أَفْواهُ إذًا مَرَرْنَا عَلَى الأصَهِ بهَا سُبْحَانَ مَنْ خَارَ للكَوَاكِبِ بالْ البَعْد ولَـوْ نلْنَ كُـنَّ جَـدْوَاهُ لُوْ كَانَ ضَوْءُ الشُّمُوسِ في يَدِهِ اللَّهِ مَاعَهُ جُرِودُهُ وَأَفْنَاهُ يًا رَاحِلاً كُلَّ مَنْ يُودِّعُهُ الْمُصورَةُ عُدينَهُ وَدُنْسِياهُ إِنْ كَانَ فِيمَا نَرَاهُ مِنْ كَرَم الْفِيكَ مَزِيدٌ فَرَادَكَ اللَّهُ!

# مُحْمِ. فَقِيلَ لأبِي العشائر: «ما تَعْرِفُ إلاّ بِكُيتِك، وما كَاكْفِها»: . . . . م المنسوح عال المناه والعروض كالذي قبلها: [ من المنسوح ] من المنسوح ] من المنسوح ]

قَالُوا: أَلَمْ تَكُنه؟ فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا كَ عِيِّ إِذَا وَصَفْنَاهُ لاَ يَتَوَقَّى أَبُو الْعَشَائِرِ مِنْ الْبُس مَعَانِيْ الْـوَرَى بِمَعْنَاهُ أَفْرَسُ مَنْ تَسْبَحُ الْجِيَادُ بِهِ | وَلَيْسَ إِلاَّ الْحَديدَ أَمْوَاهُ

# وقالُ في كافور يُهِنَّه ، وقد انتقل إلى دار ابن طولون ومنه في المحرم سنة سبع وأربعين وثلاثمة. من البسيط الناني [والقافية متواتر]: [من البسيط]

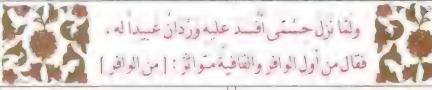
وَأَجْدَرُ الدُّورِ أَنْ تُسْقَى بِسَاكِنِهَا ﴿ دَارٌ غَدَا النَّاسُ يَسْتَسْقُونَ أَهْلَيْهَا هَذِي مَنَازِلُكَ الأُخْرَى نُهَنِّئُهَا ۚ فَمَنْ يَمُرُّ عَلَى الأُولَى يُسَلِّيهَا؟ إِذَا حُلَلْتَ مُكَاناً بَعْدَ صَاحِبِهِ جَعَلْتَ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ تِيهَا لاَّ يُنْكَرُ الْعَقْلُ (٢) مِنْ دُار تَكُونُ بِهَا فَإِنَّ رِيحَكَ رُوحٌ فِي مَغَانِيهَا

أَحَقُّ دَار بِأَنْ تُسْمَى (١) مُبَارَكَةً | دَارٌ مُبَارَكَةُ المَلْك الذي فيهَا

<sup>(</sup>١) [تُدْعَى]

<sup>(</sup>٢) [الحسِّ]

### أَتَمَّ سَعْدَكَ مَنْ لَقَّاكَ أَوَّلَهُ | وَلاَ اسْتَرَدَّ حَيَاةً مِنْكَ مُعْطِيهَا



فَ وَدُدَانٌ لِغَيْرِهِمُ أَبُوهُ يَمُجُ اللَّؤْمَ مَنْخِرُهُ وَفُوهُ أَشَـذَّ بِعِرْسِهِ عَنِّيْ عَبِيدِي الْفَأْتُلَفَهُمْ وَمَالِيَ أَتْلَفُوهُ فَإِنْ شَقِيَتْ بِأَيْدِيهِمْ جِيَادِي الْقَدْ شَقِيَتْ بِمُنْصُلِيَ الْوُجُوهُ

إِنْ تَكُ طَيِّئٌ كَانَتْ لِنَاماً فِأَلاَّمُهَا رَبِيعَةُ أَوْ بَنُوهُ وَإِنْ (١) تَكُ طَيِّئ كَانَتْ كِرَاماً مَرَرْنَا مِنْهُ في حِسْمَى بعَبْدِ



أَوْهِ بَدِيْلٌ مِنْ قَوْلَتِيْ وَاهَا الِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذَكْرَاهَا وَأَصْلُ وَاهِاً وَأَوْه مَرْآهَا شَاميَّةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا اتَّبْصِرُ فِي نَاظِرِيْ مُحَيَّاهَا فَقَبَّلَتْ نَاظِرِيْ تُغَالِطُني | وَإِنَّامَا قَبَّلَتْ به فَاهَا وَلَيْتَهُ لاَ يَزَالُ مَأْوَاهَا إلاَّ فُــوَّاداً دَهَـتْـهُ عَيْنَاهَا من مَطَر بَرْقُهُ ثَنَايَاهَا جَعَلْتُهُ فِي الْمُدَامِ أَفْوَاهَا

أَوْه لمَّنْ لا أَرَى مَحَاسِنَهَا فَلَيْتَهَا لاَ تَــزَالُ آويَــةً كُلُّ جَريحِ تُرْجَى سَلاَمَتُهُ تَبُلُّ خَـدَّيَّ كُلَّمَا ابْتَسَمَتْ مَا نَفَضَتْ فِي يَـدِيْ غَدَائِرُهَا

في بَلَد تُضْرَبُ الْحجَالُ به عَلَى حسَان وَلَـسْنَ أَشْبَاهَا وَهُلِنَّ دُرٌّ فَلَدُبُكِنَ أَمْوَاهَا كُلُّ مَهَاة كَأَنَّ مُقْلَتَهَا التَقُولُ: إِيَّاكُمُ وَإِيَّاهَا إِذَا لِسَانُ الْمُحبِّ سَمَّاهَا وَكُلُّ نَفْس تُحبُّ مَحْيَاهَا حَيْثُ الْتَقَى خَدُّهَا وَتُقَّاحُ لُبُ لِنَانَ وَثَغْرِيْ عَلَى حُمَيَّاهَا شَتَوْتُ بالصَّحْصَحَان مَشْتَاهَا ا أَوْ ذُكِرَتْ حلَّةٌ غَزَوْنَاهَا صدْنَا بأُخْرَى الْجِيَاد أُوْلاَهَا تَكُوسُ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا تَجُرُّ طُوْلَى الْقَنَا وَقُصْرَاهَا يُنْظرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلاَهَا وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلاَهَا وَمَنْ مَنَايَاهُمُ بِرَاحَتِهِ إِيَأْمُرُهَا فِيهِم وَيَنْهَاهَا دَوْكَة فَنَّاخُسْرَوْ شَهَنْشَاهَا وَإِنَّهُا لَلَّةً ذَكُرْ نَاهَا كَمَا تَقُودُ السَّحَابَ عُظْمَاهَا أنْفُسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا لَمْ يُرْضَهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا إِذَا انْتَشَى خَلَّةً تَلاَّفَاهَا

لَقينَنَا وَالْـحُـمُـولُ سَـائـرَةٌ ا فيهنَّ مَنْ تَقْطُرُ السُّيُوفُ دَماً أُحبُّ حمْصاً إلَى خُنَاصرَة وَصِفْتُ فيهَا مَصِيفَ بَاديَة إِنْ أَعْشَبَتْ رَوْضَةٌ رَعَيْنَاهَا أَوْ عَرَضَتْ عَانَةٌ مُقَزَّعَةٌ(١) أَوْ عَبَرَتْ هَجْمَةٌ بِنَا تُركَتْ وَالْخَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ يُعْجِبُهَا قَتْلُهَا الْكُمَاةَ وَلاَ وَقَــدْ رَأَيْــتُ المُلُوكَ قَاطَبَةً ۗ أَبَا شُجَاع بِفَارِس عَضُدَ الدُ أَسَامِياً لَـمْ تَـزِدْهُ مَعْرِفَةً تَقُودُ مُسْتَحْسَنَ الْكَلاَمِ لَنَا هُــوَ النَّفيسُ الَّــذي مَوَاهبُهُ لَـوْ فَطنَتْ خَيْلُهُ لنَائله لاً تَجدُ الْخَمْرُ في مَكَارِمِهِ

فَتَسْقُطُ الـرَّاحُ دُونَ أَدْنَاهَا أنُمَّ تُزيلُ السُّرُورَ عُقْبَاهَا بكُلِّ مَـوْهُـوبَـة مُـوَلُـولَـة | قَاطِعَـةِ زَيْـرَهَـا وَمَثْنَاهَا تَعُومُ عَوْمَ الْقَذَاةِ فِي زَبَدِ مِنْ جُودِ كَفِّ الأَمِيرِ يَغْشَاهَا تُسْرِقُ تيجَانُهُ بغُرَّتِهِ إِشْرَاقَ أَلْفَاظِهِ بِمَعْنَاهَا وَنَفْسُهُ تَسْتَقلُّ دُنْيَاهَا تَجَمَّعَتْ في فُووَاده همَمٌ مولَءُ فُووَاد الزَّمَان إحْدَاهَا فَإِنْ أَتَى حَظَّهَا بِأَزْمِنَةِ الْوُسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَان أَبْدَاهَا وَصَارَت الْفَيْلَقَان وَاحدَةً ا تَعْثُرُ أَحْيَاؤُهَا بِمَوْتَاهَا وَدَارَتِ النَّيِّرَاتُ فِي فَلَكُ السَّجُدُ أَقْمَارُهَا لأَبْهَاهَا مُثْنَىٰ عَلَيْهِ الْوَغَى وَخَيْلاَهَا لَوْ أَنْكُرَتْ مِنْ حَيَائِهَا يَدُهُ الْفِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْنَاهَا وَنَاقِعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سَيْمَاهَا؟ دُنْيَا وَأَبْنَائِهَا وَمَا تَاهَا لَمَا عَـدَتْ نَفْسُهُ سَجَانَاهَا مَنْفَعَةً عنْدَهُمْ وَلاَ جَاهَا وَالْجَأْ إِلَيْهِ تَكُنْ حُدَيَّاهَا غَيْر أُمِير وَإِذْ بِهَا بَاهَى قَدْ فَغَمَ الْخَافقَيْن رَيَّاهَا سِلْمُ الْعِدَا عِنْدَهُ كَهَيْجَاهَا

تُصَاحِبُ السِّاحُ أَرْيَحيَّتَهُ تَسُرُّ طَرْيَاتُهُ كَرَائِنَهُ دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا الْفَارِسُ الْمُتَّقَى السِّلاَحُ بِهِ الْ وَكَيْفَ تَخْفَى الَّتِي زِيَادَتُهَا الْوَاسِعُ الْعُذْرِ أَنْ يَتِيهَ عَلَى الدُّ لَـوْ كَفُرِّ الْعَالَمُونَ نَعْمَتُهُ كَالشَّمْسِ لا تَبْتَغي بِمَا صَنَعَتْ وَلِّ السَّلاَطينَ مَـْن تَـوَلاَّهَـا وَلاَ تَغُرَّنَّكَ الإمَارَةُ في فَإِنَّمَا المَلْكُ رَبُّ مَمْلَكَة مُبْتَسمٌ وَالْـوُجُـوهُ عَابِسَةٌ

## النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً وَعَبْدُهُ كَالْمُوحُد اللَّهَ

# وقال يمدح كافوراً ، وهو أوّل شغر لقيه به ، الم بغد فراقه سيف الدولة . في جمادي الآخرة سنة سبِّ وأربعين وثلاثمنة ، من ثاني الطويل والقافية متدارك: [من الطويل]

كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا ﴿ وَحَسْبُ الْمَنَايَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا تَمنَّيْتَهَا لَمَّا تَمَنَّيْتَ أَنْ تَرَى صديقاً فَأَعْيَا أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيَا فَلاَ تَسْتَعدَّنَّ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا وَلاَ تَسْتَجِيدَنَّ الْعَتَاقَ الْمَذَاكيَا وَلاَ تُتَّقَى حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا وَقَدْ كَانَ غَدَّاراً فَكُنْ أَنْتَ وَافيَا فَلَسْتَ فُؤَادِيْ إِنْ رَأَيْتُكَ شَاكيَا إِذَا كُنَّ إِثْرَ الْغَادِرِينَ جَوَارِيا فَلاَ الْحَمْدُ مَكْسُوباً وَلاَ الْمَالُ بَاقِيَا أُكَانَ سَخَاءً مَا أَتَى أَمْ تَسَاخيا رَأَيْتُكَ تُصْفِي الْوُدَّ مَنْ لَيْسَ جَازِيَا لَفَارَقْتُ شَيْبِيْ مُوْجَعَ الْقَلْبِ بَاكِيَا حَيَاتِيْ وَنُصْحِيْ وَالْهَوَى وَالْقَوَافِيَا فَبَتْنَ خِفَافاً يَتَّبعْنَ الْعَوَالِيَا

إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعيشَ بِذلَّة وَلاَ تَسْتَطيلَنَّ الرِّمَاحَ لِغَارَةِ فَمَا يَنْفَعُ الأُسْدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطُّوي حَبَبْتُكَ قَلْبِيْ قَبْلَ حُبِّكَ مَنْ نَأَى وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ غُـدْرٌ برَبِّهَا إِذَاالْجُودُلَمْيُرْزَقْ خَلاَصاً مِنَ الأَذَى وَللَّنَّفْسِ أَخْلاَقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى أَقلَ اشْتياقًا أَيُّهَا الْقَلْبُ، رُبَّمَا(١) خُلقْتُ أَلُو فا لَوْ رَحَلْتُ (٢) إِلَى الصِّبَا وَلَكَنَّ بِالْفُسْطَاطِ بَحْراً أَزَرْتُهُ وَجُرْداً مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانهَا الْقَنَا

- (١) [إنَّمَا]
- (٢) [رَجَعْتُ]

نَقَشْنَ به صَدْرَ الْبُزَاة حَوَافيَا يَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَمَا هِيَا يَخَلْنَ مُنَاجَاةً الضَّمِيرِ تَنَادِيَا كَأَنَّ عَلَى الأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَاعِيَا بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيَا وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا وَخَلَّتْ بَيَاضاً خَلْفَهَا وَمَآقيَا نَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالأَيَاديَا إِلَى عَصْرِهِ إِلاَّ نُرَجِّيْ التَّلاَقيَا فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلاَت إلاَّ عَذَارِيَا فإنْ لَمْ تَبد مِنْهُمْ أَبَادَ الأَعَاديا إِلَيْه وَذَا الْوَقْتُ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا وَجُبْتُ هَجيراً يَتْرُكُ المَاءَ صَاديَا وَكُلَّ (١) سَحَاب، لاَ أَخُصُّ الْغَوَادِيَا وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ المَعَانِيَا فإنَّكَ تُعْطِي في نَدَاكَ المَعَالِيَا فَيَرْجِعَ مَلْكاً لِلْعِرَاقَيْنِ وَالِيَا لَسَائلكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَانْيَا

تَمَاشَى بأَيْد كُلَّمَا وَافَت الصَّفَا وَتَنْظُوْ مِنْ سُودِ صَوَادِقَ فِي الدُّجَي وَتَنْصِبُ لِلْجَرْسِ الْخَفِيِّ سَوَامِعًا تُجَاذِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعِنَّةً بعَزْم يَسِيرُ الْجِسْمُ في السَّرْجِ رَاكِباً فَوَاصِدُ كَافُور تَــوَارِكَ غَيْرِهِ فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانَ عَيْنِ زَمَانِهِ نَجُوزُ عُلَيْهَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي فَتًى مَا سَرَيْنَا في ظُهُور جُدُودنَا تَرَفَّعَ عَنْ عُوْنِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ يُبيدُ عَداوَات الْبُغَاة بلُطْهه أَبَاالمسْك، ذَاالْوَجْهُ الذي كُنْتُ تَائقاً لَقِيتُ المَرَوْرَى وَالشَّنَاخِيبَ دُونَهُ أَبَا كُلِّ طِيبِ لاَ أَبَا المِسْكِ وَحْدَهُ يُـدلُّ بِمَعْنَى وَاحِـد كُلُّ فَاخر إِذَا كَسَبَ النَّاسُ المَعَالِيَ بِالنَّدَى وَغَيْرُ كَثيرِ أَنْ يَــزُورَكَ رَاجـلٌ فَقَدْ تَهَبُ الْجَيْشَ الَّذِي جَاءَ غَازِيَا وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجَرِّب

وَلَكَنْ بِأَيَّامِ أَشَبْنَ النَّوَاصِيَا وَأُنْتَ تَرَاهَا في السَّمَاء مَرَاقِيَا تَرَى غَيْرَ صَاف أَنْ تَرَى الْجَوَّ صَافيا يُؤدِّيكَ غَضْبَاناً وَيَثْنِيكَ رَاضيا وَيَعْصِي إِذَا اسْتَثْنَيْتَ أَوْ كُنْتَ نَاهِيَا وَيَرْضَاكَ في إيرَادِهِ الخَيْلَ سَاقِيَا منَ الأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ إلَيْهَا فَيَافِيا سَنَابِكُهَا هَامَاتِهم وَالْمَغَانِيَا وَتَأْنَفُ أَنْ تَغْشَى الأَسِنَّةَ ثَانِيَا فَسَيْفُكَ في كَفِّ تُزيلُ التَّسَاويَا فدَى ابْن (٢) أَخِيْ نَسْلِيْ وَنَفْسِيْ وَمَالِيَا وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلاَّ التَّنَاهِيَا وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النُّفُوسَ الدَّوَاعِيَا \_ وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكَرُّمُ \_ نَائِيَا

وَمَا كُنْتَ ممَّنْ أَدْرَكَ المُلْكَ بِالْمُنَى عدَاكَ تَرَاهَا في الْبلاَد مَسَاعِيَا لَبِسْتَ لَهَا كُدْرَ الْعَجَاجِ كَأَنَّمَا وَقُـٰدْتَ إِلَيْهَا كُلَّ أَجْـرَدَ سَابِح وَمُخْتَرَطِ مَاضِ يُطِيعُكَ آمِراً وَأَسْمَرَ ذِي عِشْرِينَ تَرْضَاهُ وَارداً كَتَائِبَ مَا انْفَكَّتْ تَجُوسُ عَمَائراً غَزَ وْتَ بِهَا دُوْرَ (١) المُلُوكِ فِبَاشَرَتْ وَأَنْتَ الَّذِي تَغْشَى الأَسنَّةَ أَوَّلاً | إِذَا الهِنْدُ سَوَّتْ بَيْنَ سَيْفَيْ كَرِيهَة وَمنْ قَوْل سَام لَوْ رَآكَ لنَسْله: مَدًى بَلَّغَ الأُسْتَاذَ أَقْصَاهُ رَبُّهُ دَعَتْهُ فَلَبَّاهَا إِلَى الْمَجْد وَالْعُلاَ فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرَوْنَهُ

# ودخل عليه بعد إنساد هذه القصيدة فابتسم له الأسود . ﴾ ونهض فرأى شقوفا برجليه، فقال من البحو والقافية: [من الطويل] ﴿

أُرِيْكَ الرِّضَالَوْ أَخْفَتِ النَّفْسُ خَافِيَا اللهِ وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِيْ وَلاَ عَنْكَ رَاضِيَا وَجُبْناً،أَشَخْصاً لُحْتَ لِيْ أَمْ مَخَازِيَا؟ وَمَا أَنَا إِلاَّ ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا

أُمَيْناً وَإِخْلاَفاً وَغَــدْراً وَخسَّةً تَظُنُّ ابْتَسَامَاتِيْ رَجَاءً وَغَبْطَةً

<sup>(</sup>١) [دُوْنَ]

<sup>(</sup>٢) [فَدَى ابْنَ]

من الجهل أم قُدْ صَارَ أَبْيَضَ صافيًا الْفَدْتُ بِلَحْظِيْ مِشْفَرَيْكَ المَلاَهِيَا

وَتُعْجِبُنِيْ رِجُلاَكَ فِي النَّعُلِ، إِنَّنِي ﴿ رَأَيْنُكَ ذَا نَعُلَ إِذَا كُنْتَ خَافِيَا! وَإِنَّكَ لا تُدرى الوِّنُكَ اسْوَدُ وَيُذْكُرُنَيْ تَخْيِيطُ كَعْبِكَ شَقَّهُ ۚ وَمَشْيَكَ فِي ثُوْبِ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيَا وَلُوْلًا فُضُولُ النَّاسِ جِنْتُكَ مَادِحاً ﴿ بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّيْ بِهِ لَكَ هَاجِيَا فَأَصْبَحْتُ مَسْرُوراً بِمَا أَنَا مُنْشَدُّ ﴿ وَإِنْ كَانَ بِالإِنْشَادِ هَجُوْكُ غَالَيَا فَإِنْ كُنْتُ لا خَيْراً أَفَدْتَ فَإِنَّنِي وَمِثْلُكَ يُؤْمِّي مِنْ بِلاَدِ بَعِيلَةِ لِيُضْحِكَ رَبَّاتِ الْحِدَاد "الْبَوَاكِيّا

# والأنطان وسيريه مرور كالمراجعة والقافعة مسواء المرالكامل

فانحاب عنها الغشكر الغربة

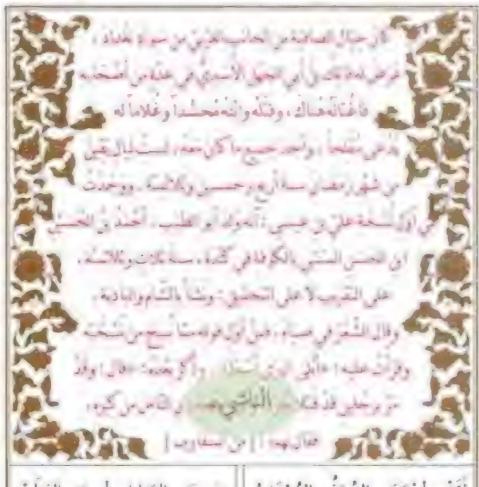
يا مَنْيْفُ دُولَة ذِي الجَلاَّلُ وَمَنْ لِلَّهِ ﴿ حَيْرٌ الْحَلَائِفُ وَالْأَنْسَامِ مُنْمَيُّ أَوْمًا تَرَى صَفِّينَ كَيْفُ أَسْتِهَا فَكَأَنَّهُ جَيْشُ ابن خَرْبِ رُغْتُهُ حَنَّى كَـالَّـكَ يِمَا عَـلِيُّ عَلِيُّ

تُرشف إلى العنب وإلالهم و تحمد لله كم هو همه مدا الدوارير سحت إحداقه يحد حامي على اين العلب ومقرو الماعلي مرحمي وفيها بصحيحات ريده ، و الأحرى على كا تصدرو منظور فره سيا حد الاصنب المنتول مهد وأحد الأصول الثالثة

ان الكارس واسحة الازان معله: أ صرارل فريه في عدا ابن لسطا أَبْلَى الهَوَى أَسَما يومَ النَّوَى بَدَّنِي وَفَرَّقَ الهَجُرُ بَيْنَ الجَفْن والوَّسَن عي الرفي سحمة علاه اصول أحدها سحة وكالأفراخ محالات حكياما

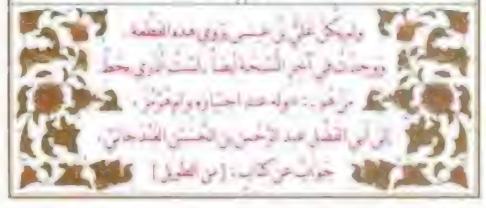
## ما أنْصِفُ الغَوْمُ ضَبَّهُ

وهي من سحيف شهره ، فكان سب دينه والمست درواه المحال وقي سحيه الحرار المسال من حيث و مست سواء المحكم ومعه خلل محد الموسطان السحية ، مو في دالمسي والدروي و فر المحكم و حال المحت و حرار الم



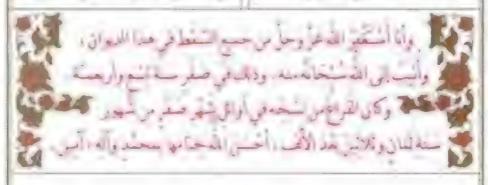
أَصْبَحَ الجُرْدُ المُسْتَغِيرُ صريعَ المَنايا أسِيرَ العَطَبُ وتُسلّاهُ للوَّجْه فعْل

زماه الكناني والمالكي كلا الرجُلين اتَّلَى فَنْلُهُ فِالْكُمَا غَلَّ حُرَّ السُّلَبُ؟ وأيُّكُما كِمَانَ مِنْ خَلْمه اللَّهِ اللَّهُ فِي اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا لَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال



إِذَا هَاجَ مَا فِي الْقُلْبِ لِلْقُلْبِ وَخُشُةً ۚ فَرَعْتُ إِلَى أَمْرِ التَدَكُّرِ مِن بُعْدِ

أَيَرْحَمُ بَعْدُ النَّأْيِ قُرْبُ ولَمْ أَجِدُ مِنالوَصْلِ مَايَشْفِي الفُّوَّادَمِنَ الوَّجْدِ ولَمْ تَكْتَحِلُ عَيْنايَ مِنكُمْ بِنَظْرِة لَ يَعُودُ بِهَا نَحْسُ الفراقِ إلى السَّعْدِ فَلِيْ لَحَظَاتٌ فِي الفُؤادِ بِمُقْلَةِ مِنَالشَّوْقِ نَرْمِيكُمْ "كَأَنَّكُمُ عِنْدِي









كالعب فالب فيدا يفي ولا م ولله درين والطع لاز بعمالوى ور وانهان والماء وعلى وعلى المنظان الماء وعلى المنظان الماء والماء وعلى المنطقة ا Feirel's Windy Sie ise a in فاله دنواوسام عاله ال تحت شميه الالسر وليكول بالالت الموسل كملاق الفعال الاستى معدويات فلل جديدوما وملاعع مربعزز 60 سيع مري وكل ما رعيدا على معلو رهان فا مرول Menu gil ع والريدلان quality will will

عالمه عداليا و ای عال آنی ای عیمات دکار اانکشار تراندار تراندادار الذکشار تراندار نراندا عالاعاأ كالد



ادام عدما روبالتعفط كاكمت العفوا فتعوم يعفون والمعلى المعقول ا

عَيْلُ لَيْكُمَّاهُ إِلَيْكُمَّا وُلَكُمْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّا اللَّالَّا اللَّالِمُلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عالمين لامن ودشب قُ المسنى عَلَى المُسَانِ عَلَى الْحَسَانِ الْحَلِي الْحَسَانِ وَمَا وَا النَّهُ وَإِن الْمُولِ وَالْمُولِ وَالْمُولِ وَالْمُولِ وَالْمُولِ وَالْمُولِ وَالْمُولِ وَالْمُولِ وَالْمُولِ وتعلاله والكادة فَاسْبَ مِنْ فُوقًا أَرْمَادُونَ مُتَعَلِّمِ الْمُقَلِّمِ الْمُؤْمِ لقرت والتنام المقال أنب فجراء كل وَمَا خَلْتُ فَوِمَاتُ لِلَّهُ إِلَّا لِمُعَلِّكُ لِللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

خاق کا ای انطق مناك عرائم دعلى المقعظال المراجة تلف تعلقت ت فانقض المناد شيئاه بنتز الملاعن فلدمم المنام الله الله الكوالدحالة

7

فذيكا وكالما كاف ألعت FILELIEV

63

العجهاد ارة فها احتو

۷ فغایقی

فيتركه لربغظن الأعراد فالمتأم ككرم تحما تخاليا بنواله ما تخبر المنجاء وَتُرَعِيرُ فِي زِأْجِهِ الْارَاءُ منها تطعين محمم للتو المكاتنة المتراء والنراء وكَاتَّهُ مُالاتَّكَاعُلَانُهُ مَنْ يَثَلُّالُونُودِ مِمَاتُثُأُوا تائها المتري تليم روحه الدليس تأيينه كما التي المكنعفانك لأفنية الداد المنظمة لاتكنزا لانوات كوف فأد والمخالف التخاه والغلث لا تنتي عاعتنه وتشم كإعادُ في الاَجُدَما الْمُزْعَةُ وَمَا زَعَتَ الْمُكَالِكُ مَدَوْتَ رَامُكُ فِي أَعْرَاد اللَّهُ اللَّهُ مِنْ الْمَاسُ مِنْ الْمُكُولِكُولُهُ وَكُنْتَ حَهَدًا الَّيْنَاءُ لِمُا المنافقة المات المات منتح كذن بخل الله الله المنتق مت المروركاء يات عمالت برو واعدت حمانكرا لابدان والمخاسن المنظاد براء وَاذَاكُمْنُ وَكُن لِمُكُلُّهُ كَاذَا لُورُ يُعْتَدُ مُلِكُ الْكُلِيثُ التَّاكِّزُنَّهُ كَمَّا لِالْدِثْنَاءُ

و نستنع

بَعْلِعَمُّالِكُنَا لَتَحَادُ وَأَغَا دَلَكَ أَيْمَاكُ إِلَيْهَاكُ الْمُعَالَكُ فَا المَا اللَّهُ مَا اللَّهُ المستقبل لك الديات وليكا وكوان لآدى جرمت انتكالجنادقتا

الداغاجان غَالِيُ الْمُثَلِّدُ واسْفَانُ إِلْمُنْدَجِرُ مِنْ سَضَاخِ الْفَيامُ ولفوع فَتَعَاقُ وَلَمُ اللَّهُ الْمُعَادِ وَقُدَةً كُونًا وَاللَّهُ وَاللَّالِقُولُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّالَّالَّا لَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّالِي وَاللَّهُ وَاللَّالَّالَّا لَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّا لَاللَّا لَا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّالَّالَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ وَالَّالَّ اللَّالَّ اللَّالَّالَّا لَلَّا لَا اللَّهُ اللَّالَّال التضاللوك انتنكاللو الكؤن الاستناذ والحنام وَتَرَامًا بُنُوا كُرُوبِ بَاعِيًّا إِنْ ثَرَاهِ مِمَا غَدَا اللَّفَاءِ منلى كَثِلُ دَنَكُنَعُ وَرَادِيُومًا فَارْمِنِ عَارَدِن مِنْ فَاتَّا لَمُلْبُ أَدْمِيُّ الْمُواعِ وانكا تفودي زيمت الثنة - بهواالتامين اولالاء

ناق

ح و لاخ الشنوي فها اقفادكالأمناع کین لَاتُ لِنالا عَلَا ورد فكأ أيختاركزنا الم مهامية

البلاد

To

ولكنه مغاك كالمكا واستقدمنن فن فنه انقال كمامت مدرالهم مَنْ مِمَدَ حَثْ بِرَالْكُرُكُةُ لِيَنِ الْمَرْضِ وَيَنِ الْرَقِي له وَلكَّنه كَانَ عَوَالوري الخادة لاتعلقا مَنْ يَعَدُلُ فَوْهُ الْمُعَالِمِهُ الْمُعَالِنِينَ مَا حَلَكُ وَمَنْ حَلِن نَفْ لُهُ قَدْلُ الْمُرى التقريطنا والانتاك فالكوا

وافيلمنتع المتكافلا فالأفا وأن كتن متنتولا ستنقنا الي لدنك فأقاش المنابهام والمنازة نالب قفارقتهاالماميها خللة فعالملة وتحترا لعنتى أولايقا والمدي ولاقضرفها حَبَانُ ام عِكَانَاهُ الْمُ قان في حيّا ذا لفا بريَّ

المنو

ادَاكميقةدعين اذاعتاالا اخطناب مخطاعنة منتاعالمنام فماعتمالاغنا

3) نان کولالم عان لرد عما برعا كار ولولا امادي لرحر وَللنَّهُ لِن اللحسّان بصفاال درقالمقله المة لذالاعا

aa

2:2 1-11/201/1 المعداد راكالهلا

يره

فاكمن

034 8

و هذا وآنت سكة المتناطبة بعا لدِّقَادُ الوِّمَنَا إِسْجَ

والفافيد

واعتامت الذياك لازدوا ولل: न्या विक्री विक्र ه خی المنافقة المنافقة كا نقصت -يَّ جَهُ إلى ارتفر لحوا ندى كتناك والت

فايته والتبعية ولان متونه ق كرك تم اذَا البَّرِينَ فَرَيْكَ اغْمَر تعبيبهر كولات المص بهاا لَوَلِيَعَلَيْهِم فَإِلَّ لَرَبِي بِالْمَانِي عَنَامُ ا ذَا نَعْمُ لِحَادِقَةِ لَتِعَامِ وهجرحتانه وكم عفاك ألكن تما خفي لصوار وكرنع يمولده افتال القد ترجواعلنا ترابهان منعنه ولذعين فنه بالدوية والتام قوم أوفياتامه كمروادط الواند ضربوا الآعاد الذركم المرتبان

فعدت كالخارة لكرمان وكأ وتفدحن يتخا لكناياد تادالواذ

وَلاَقِ دُونَ عَالَى الْمُعْمِلَةُ الْمُعْمِلِةُ الْمُعْمِلِةً وَسَالٌ تَعَنَّدِيدِ عِلَا الرَّا وَلَكُن رَبُّهُ وَإِسْرِي إِنَّهِ فَمَا نَفَعَ الْبَعُونِ وَلَا اللَّهِ وَلاَ يَثِلُ حِنَّ وَلَا يَهُا لَا وَلاَ خِبْلُ مُلَّمِ فَارْكَابُ رميهم بخرمن عبير الدبدا لبرخلف عباب فَسَّا هُ وَيُسْطِعُهُ حَرَيْثُ لَ وَصَبِّحَهُ وَيُسْطُهُمْ وَيُسْطُهُمْ وَيُسْطُهُمْ وَيُسْطُهُمْ وَيُسْطُهُمْ وَيُسْطُهُمْ وَيُسْطُهُمْ وَيَسْلُ كنوا فنلك شالخ بالضخيل ومتن ابقع المقنه الحال مَعْيَعُهُ وَاعْتُنْعُمُ مِنْنَا وَعْامَا قَالَةُ مِهِمَادُ رَكُلَكُمْ أَقِيمُ أَقِيهُ آبِيهِ فَكُلَّانِ مَا لَكُلَّكُمْ عُبَاكِ كَنَا فَلْيَتُ رَبِّي فَلَيْ الْمَالَةُ فَيْ لَا مُثَلِّكُمْ الْمُكَانِ لَلْكَانَ لَلْكَانَ لَلْكَانَ وَدَمْعَهُ وَلِهُمَا عُنْفَنَا المستنورة والمكاندية

· · · · · ·

كَاتُ مَوْلَةُ لَمَ الْمُواكِمُ اللَّهِ اللَّلَّمِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا وَلاَنْعَالِهِ! لِمُنْتَهِ

بحتيانه المبيلع لمسنفالا تُعَرِّبُ مِهِ وَالْأَخُولُ السُّهُم الْمُرْجِعِ الْمُرْجِعِ الْمُرْجِعِ الْمُرْجِ وَلَمُزُرِّدُ حُمَا أَهُ مُعَدِّنُولُمِنِ الْ وَلَعِرْتُغْتُ دَا فآزيكم خلقت أنة كذ وَإِنْ لَكُنْ يَعَلَّلُهُ لِلمُلْكُلِّهُ عَلَيْهُ لِلمُلْكُلِّهُ فَيَ مَلَتَ عَالِمُ التَّمْدَينَ عَالَ وَلَيْتَ عَالِمَ اللَّهُ تَكَيْتُ مِينَا لِنِي إِبَالُهُارِيَ اللَّهِ الْمُعَيِّنَ لَنَا الْمُعَيِّنَ لَنَا اللَّهِ نَفَلُّها لِمَا قَرْنَهُ مُنْهُما

واكرمراك وَعَا شِرْحُ زُهُمَا المنَّهُ اقالئتناف كتاب السا اتحاقتد الدوية عنا لوزد معتد تعدانسي زو

فننار

ومتاعافي و وسد ENE WE دانكراظاله ふるしん

آخُوا لَحَرْبِ يُخْلِع مِمَّا سَبِّي إِنْسَاهُ وَيُخِلِعُ مَّا سَكَبْ اذَا حَادَهَا لاَ فَقَدَ حَالَ اللَّهُ اللّ وَاتِّي لِاشْبُ تَذْكَا لَهُ اللَّهُ الإلَّهُ وَعَيْلُمُ وَأُشْفِعُلِيتِهِ الآبيُّهِ الْحَافِيةِ مِنْدِنَا عِافِقِ وَإِن فَا رَفَتُ مِن الْمُطارُثُ الْكَاكُمَةُ عُدُدًا ثَمَا مَا تَضَبْ الاستفررك لآخلق ومادا لكارودا لتكارودا لتكارو وَاعْرَفْ دِيُ زَيْبَةِ بِالْرَبَ فانبد ك مَا أَهُ عَالًا والعدةن تحظينا واضرب منعتامض مِدُا لَلْفَظْ مُا وَآلُوا مِالْنُهُ وَفَكِمِينُ وَالْحَالُمُ الْمُنْفِينِ وَقُتْمَكُ وَامْنَ لِمُنْ الْحِبُ الْمُ فَانَ تَعْوَرُ وَمُلْكُ وَ عَمْ الدُّهُ اللَّهُ اللَّ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا وَقَا عَلَنْ عَبْلُهُ آتَهُ الْاهَمْ وَمَوْعَلِيلُ آنامم باوستم من يم تعبيه القلوف وعيه المتنعلم المالكالم وَلا تَعَبُلُ لِرْبُحُ فَحِقِهِ الزَّالَةِ كَعَمَّا لَعَنَا الْخِبَ فَنَهُ مُدْتَهُمِ الْحُنْ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ فأخبث به طالبيا المخبث سُرُناريُّا مَا كَلَا المنت فَقَا تُلَهُمُ اللَّفَا ؛ وَجْيِت فَقَا لَلْهُمُ الْمُرْ وكَمَا مُوالِهِ الْفُرِكَمَا أَيْتَ الْكَنْ لَهِ الْمُذْرَكَأَذَهُمْ منت اليم منا إصد ومنععد العن قبل المط

نخ دو

س قبلم

المِنطَافِياتِ الْأَكْرَا	لاجتيان تبكؤ
وُعَلِيَ انْ لا أَسْتَرَا.	
ك ألمنه عان مًا لمربا	حَنِّي تَكُونَ الْبَا إِثْرَا
وقالب بغياله فالمخاب عاف	
النوخي ويرني محملا في النافي الطوراوالة	
	المع مُرَفِ السَّم فِي مِنْ عَا
وَعَنْكَانَ سِعَالِكُمْ وَلِمُرْ	
المَّالِمُ الْمُنْ الْ	تورالاعادي فيتماع
المُنْ وَمَامَانُ الْجَالِكُمُا	ملعن مُوكاولغُودمثار
وَلَمْ يَكِمْ الْمُنْ الْمُنْمِ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُل	مقتاب شق همت في
فَاعَدَثَا مِنْهُ وَ فَانْ الْمُوانِ	ازا از استاه دې تحم
قَالاً فَرَارِتْ عَاضِيّالِفُولَ *	اوغرضانا الشامنونية
الْغُلِّهُ وَيُنْ تَرِّعُ الْمُعَادُ	السرعساان من فا
المُوسِينِ الْمُوسِينِ الْمُعْلِمُ اللَّهِ الْمُعْلِمُ اللَّهِ الْمُعْلِمُ اللَّهِ اللَّلْمِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّل	اللازِمُنَاكَانَتَوَفَاهُ عَمِدِ
ادف سے بیرے الاکتیاں معیت وہ ا	
1/8/1 = === 105 I	منز اعمال احتى ا
الأهله وشعى في ولا لرب	ومع حرية الربعماقة
م المتول وما زدالنعا	محنافا زهبا العالاق

انتناج

Ti

عَنْ مَا فَ لَهُ مَا ت المنها قاد كمن الملت 5-1 وَقَدُ عَذَارَمْ عَذَارِمْ بِعِنْ الْحَالِمُ الْمُعَادِّا الْمِعَادُ الْمَعْلِمُ الْمُعَادُ الْمَعْلِمُ الْمُعَادُ الْمَعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِم

مدلاله عاضه منه عاشا معدى العنداث نورا فاهنا حود الرسعت البعيد يتحابها تعنيها لمالادمشارفا وعائدا فترة لد كاكريم قومرعانها ورُجرينه متا فيهم يتحالها

شاع بنخاعته وزروسا فالمؤت تعرف بالشفات اذَنَا يَهُ لَا لَكُمُ الاحْمَالُا المقاربًا وظالبًا إن المارة كاذانتأن الالحتلأ وكاخة خلالي فكاغاكم لنهادي مدالذكافة الضارموا وبخيتك لعذالهمااتملوا والمح نقاف للقريب كالشية كالمتماوضة كا المحن الدخاوالمزي ادوامنا فيهمروف

اغائدرقطاياؤية ما يُجنل لطرف الاحكة مامرقنلاعادنتوكن ظاعن لعن

· in

الحلية.

المانية المانية

مَهْتَ نَوَائِلًا لَكُنَّانَ اللَّهِ الْوَانسَيْتُ لَكُنَّكُماً قلما فكت لا لما متعليها الكان المثلمان المنطو تعتب فأفأفها الاعتب فَلُولُاهُ لَفُلْكُ يَا النَّا اقتن الستارعية

وانشافه المغرال ته وكالنادكا ل جَلِدُلَالَهُعَلِيمَ

1	111111111111111111111111111111111111111	11 750 001150 000
}	مقا الاف ولكل عنا الاد	المنازغال لقنات
İ	وان معدن الظمارة	النامتعين المكالكا
İ	التراكات أو أوجاءا	12
	اتي لا عبر من التخاعبا	ولمربها باعا لاحتق
	او والف اعدم م	وخال فاولال
-	पञ्चात्रत्यस्य	116:5-15111 555
	أفغان البات وكالتحام	انعهر التعاب فعلنا
	فالمسك تعدم اعتم لسكام	فَتُمْ مِنْ الْغُنْ لِللَّالِكِ الْمُ
	Kar alder	رق ت و قاع عز عل
,	ببرهین کا در پ	ا دی سے دیدراس
سن	بدع خادس لاستعلوالما	دكات علونا ومجرحاه
	كفي بقراد المنظنة	المنتخ المنتقة
		111 1000
	كالكريفغ الناوب	المتنفي ورثيا المعالي
	W. 5 11 5 1 1 1 2 5	واستعتر عن ازتراه
	الرحب فعال شرج	الم من الماران
	الفاهدمندارك	اع ثالث المنعارب
	ا وَلَوْ لَالْمَالِ مِذَالُوا عَدِ	1212
	1 - 2 - 1	12 22 . 112 . 1
	سُوبِياء منعبُ التقلب	خلوقية فيطوقها
	كنه شعامًا علالله	اذانظرالهان فعطف
	Well Called	
	المتروز المالمتري المالمال	كانت الوعمقبا
	المربن المتثن العاول عدا	ساكن عيرين التشكم ظا
	على والماليات الماليات	الة مريخ النابية و مثالة الماسة المبارية و الآناء
		الرام عالمنان المال
	الم الم الم الم الم الم الم الم الم الم	ال عض المنه بقسب

مرم المناء أمث وللفاه تسارامن كالدمنالة وللماء تعالى

المناحر

لاد للأخرزواشي والتمكان لرنطاه ركابى فأشتكوري وملور المعنى له شرب ورود فراع الأعادي وانبالالها قَلَّهُ إِلَىٰ وَظَانِدُكُمُ عَالِيْهِ

ولابيمن فيما غرمخت ل اتطول الماعنية التواد بون مَلِي لِيارًا رَامِعًا مِنْ كبرته فالمروث فالتحبير

الا أنها المال لَن عَندا باد

ين الحد

أقفدة أبندان والتنبية لللنمن صلي عن الكالم كان فانعلاقه نَا اَغَمْا الرَّاجِ التَكُيْنُ إِنَّا الْمُثَنَّ مِمَا اللَّ وَلَا نِيَا فُرَهَا شَمَّا فِي أَرْقِنَّا اللَّهِ مِنْهُ لَمِنا إِذْن في الأمرفها طين الله المانية المكنى كَا تَ كُلُّ وَ إِلَهُ مُنَّامِعًا الْفِيعُ مُنْ عُلُّمُ فَا اذَاغَرُنداعُادِتِهِ بَكِيلِ الْفُدَعْرَنَهُ بَيْنِيْ أرننه فكاتف اعتكا كماأرا دولاتفوابغ اعفة افتي خابيه المكالماء فما مؤن بمرمو مَا كُوا عَمْرَتِ الْكِيمُ لَعَبْظُ الْمُجْوِثِ مَيْمَ مُ وَالْكَا مِيْرِ أركا يُنْ قُلْ أَنَّا رَسُونُ ا يع القرق المحكا أولا بنتع متى ويا المنكوب والمثلة المسلمة

المالات الدكنة بخط كل مكوبل ارع كامله ابتن

الكين تأويب ويماكو المَاتَهُا سَلَتُ فَعُبْن تاغ المقورية فسلغري ع متا فِالمَنْ أَنْ الْمَالِمُ اللَّهُ الترتيكا وبننا ولادكا وَنَسَ لَغَمْكُ مَا كُلُّ عَلَّاتُهُ فالتهنطالني المعالية الطربة بإلاتما عُمِّراتِ المَا نُوتِيدِ نَكُدِبُ وَقَالَدردي لاعدات رفي المراكب فيه دُوّالدُلالي

كالشرعالية

ردون الذي بينون الخطو المالت متهعث والمناف ووعادكات المحمة الأشاماليري عظ وَأَظَالَ عَلَا لَظَامُ رَاتِهَا الزَّبَاتَ بَعَامِرَ بَغِيدًا قانت النجكة تنا الله الماس لقام المستوالة وكااب من الدين المراجعة المعالمة المنافعة كن التنامنه تكن الالمن والمجالة مَعَنَ إِنَّ الشَّالِحُ لَا يُمَّا وَيُعْمَرُ الْمُعَالِمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الل وَمَاعِدِمِ اللَّافُولِيَاعَاتُ الرَّاسَةِ مِلْ الْفَاكَتُولِيِّ على المركز والمركب المركب المركبة النيت تشاهلكرمات دقدم المعتبل علامان فعالي وَمَا طَهِ كَانُونُ فِي الْمُؤْمِدُ اللّهِ الْمُؤْمِدُ اللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللللّهِ اللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللللللللّهِ الللّهِ الللّهِ اللللل وتعد ليفيا لفوق في كانينج م المناسد

الكذه المعتز للغناء تجاب وللحود مخداعد لتمست وعبريتاني للزماخ رتحاب ملبتركم الامتنافك ولانقصف فهم المسترية أنتنعلبه بعاث قَاكَتُرِمُ اللَّهِ إِلَّا كُنْكُ الدَّالِمِ تَجْنَ لِالْدِرْدِيثَ قَاقَ مُ مَا نَلْفًا وَ مُنْدِرًا الرَّا وَطَاءُ وَالْاَمَا مِنْ الْمُأْمِنْ وَانْفَدْهِا نُلْفًا مِكَالَّذَ الْمُنْفِئِفِ اللَّهِ مِنْ فَيْ بَنُودُ البه طَاعَدُ النَّالِ الله عَلَا عَمُ النَّالِ عَفَا اكالناك فحجه نفح لناغنيقلاليم ويله وقندهل عنام وطالبعنا وتنتجر الأوفات وعب القناول كانتحادتها المادية ودُوتِه الذي المَاكِن المَّاكِمُ المَّاكِمُ المَّاكِمُ المَّالِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ الْمُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ المُنْكِمُ الْكُمُ المُنْكِمُ ال

المزياج

نابت

جهالخلف الافاك أنلق وانك ليت والمافاه كانك انتخلبت تُعَنَّق رِجُ الدُّيَّا يُاول ويُعلِقَعًا لذا بُ

افلهاد وجفاضنفنك ومُ الشيت الاان ولعواد العلان را بي عوا وأعام ففها خالمنوني فتزفوا وكغرست في فعظم والعالم وانعديج الناس تخفياط ل وعمصان خابي مبركذا م انانلت ملالوة اللكل الدي فوقالزاب سُرادُ وَمُاكِنَتُ لُولًا اللهِ مِمْ إِجْرًا لِدِي اللهِ وحِجًا بُ وَ لَكُنَّ الْمُنْ الْحِبِيَّةِ الْمُنْ الْحُبِيِّةِ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ

وقال بعصياه وفرم مطبى فافينالأح فياوز إعجما فالناس مركبره نوفانت المنفارب والكاتف لغدمته الجريه المنتعتب أصربع المتا بارضائك تَعَاهُ لَكُمَّا غِينَالْهُ الرَّجِيِّ وَثَلَاهُ للرَّحِيدُ بِمُلَالِمُ المَّالِمُ المُرتَّةِ كالرالولملن التقفلة الماتكافله والقد والكاكان من خلف ا فَأَنْ لِمِ عَشْدُ فِالذَّنْتُ وقاك نعنى معنى معنى مدانية المالى

فاقل المنترح والفاف بتدارك

Wale Land	1.8		
والمتاولي أساللعب			
رنداد شي سي سن	وفالسينحما ضنة بن		
الاندلاعننل لديم في النه بين المنافضة			
قامة الطرطية •	ماانقغالة مرضيته		
1-15-4115	4 . 3 11		
وتاكوا الأمر غلب			
ولابنسك رعت	فالاين مات الحدُ		
ريخة لاعبته	_		
عندون لوكنت سنب	تحل لك من		
الماهي صَنْ الله	وماعداتمن الفت		
انا مي سية	وتماعكب من العدد		
رادامًا عَنْ عَنْهُ	فناقكيات من العت		
1			
ان بكود بن كلبت	وتتابيثق على لكلب		
وانا صَرصُلتِه	مَاضَ إِمَّامِنَ الْمَاكُ		
1			
عَبَانَهَا بَاكَ دُنَّتِهِ	وارتبكها ولكث		
ولا بلوموت قلب	بلونز مَنبَ الْمُورِ		
قبلنم الحتم ذنبه	وفله نتنق ٥		
آست فالمنع صلبته	لَ الصِّر الحَدْةِ فِمَالًا		
3-5 151-13-	1/13: 13		
وبيتسي	المناشية		
فالمنالان وت	العقالا المام المالية		

وكاغمول سنل أَنْ خُلَّفَ عُمِّ فسرافوادات است وانكناك فعري وَوَرِنْدُونُ رُغِمَ

انافعقنك المعالي أفاتهادارغترت تاسنك الخازى فانهالك سنته قانعَوْنَتْ مرادِي الكَثَّقَتْ عَنْكُ كُرْبُ وانجملن مرادي أقاقه مك أثث فرما الملك مُعرَى به العَدَّالَّذِي تُرَيِّ قُلْبِ جَزُعًا تَلُ نَعُ اشَاتِهِ إِن يَقِدَدُ الْمُعْرَعِدِ عَمْنِهِ ودرنن الدنيا عاعنده الاستغيث لأتام عثبه مّلها خيات الّذي البريدية ليرم حزيه نهن عَدَادُد وارك السيه معيما فَدَري عَمْنِهِ التحدا لمرواوطات امزاستهنها البتري مَافُانَ تَغِيْطِلُ عَدَاقُ الْمِضَا الْحَرْبِ مِ المنالانتان مضجنة الانفلالمنتع عجبه سَيهُامَاكَانَ مَ عُنهِ المُتَادَاقَ المُوتِ مَرَكُوبِهِ عَنْ بِوَاللَّهِ يَعْلَمُ إِلْنَا انتَا فُمَا لَارَّمْ نِنْمِيمَ تخلابد تبنا بازقاجنا علينهمان ميهن كنبيه فهذه الأذقاح مرجق ا مقده اللحسام في الم سُنَ الذي سِنِهِ الإِنْ

منے دی

الحلات أن فاغتت التقالا

المتنافاةالي

الأحي

شُلُّتُ بَيِّهِ الْحَرْقِ عَنَّى الْمَالِمَةِ عَنَّى الْمَالِمِ عَنَّى الْمَالِمِ الْمِرَالِي رَبِّهِ المالانفَاءِ عَلَى قَدْلِهِ الْمَالِمِ الْمُلْمِ الْمُلْفِيةِ الْمُلْفِيقِيةِ الْمُلْفِيةِ الْمُلْفِيةِ الْمُلْفِيةِ الْمُلْفِيةِ الْمُلْفِي الْمُلْفِيةِ الْمُلْفِيةِ الْمُلْفِي الْمُلْفِي الْمُلْفِي الْمُلْفِلِي الْمُلْفِلِي الْمُلْفِي الْمُلْفِلِي الْمُلْفِي الْم
اِيمَا لِلْمُفَتَاءِ عَلَى وَعَنْ لِهِ الْمُعَالِمُ الْمُؤْدِدِينَ الْمُؤْدِدِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللللللللللللللللللللللللللللللللللل
وَلَمْوَا فَلُهُ عَلَيْهِ الْمُعْمِيةِ الْمُعْمِيمِ الْمُعْمِيةِ الْمُعِيمِ الْمُعْمِيةِ الْمُعْمِيةِ الْمُعْمِيةِ الْمُعْمِيةِ الْمُعْ
فأست ومناه الجوالزمني أون
فأست ومناه الجوالزمني أون
1
للاً مُنتِكَ فَكُنَّ النَّالَمُ إِنَّ الْمُرْاتِ فَلَمْ مَنْ عَلَيْهِ لَكُوا عَنْهِ إِنَّا عَنْهِ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالْمُ النَّهِ النَّالْمُ النَّهِ النَّالْمُ النَّهِ النَّالْمُ النَّهِ النَّالْمُ النَّهِ النَّالْمُ النَّهِ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالْمُ النَّالمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالْمُ النّلْمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النّلْمُ النَّالِمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النّلْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النّلْمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النّلْمُ النَّالِمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النّلْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النّلْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّلْمُ النَّلْمُ النَّالْمُ النَّلْمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالْمُ النَّلْمُ النَّالْمُ النَّالِمُ النَّالْمُ النَّالْمُ النَّلْمُ النَّا
مَنْ اللَّهُ عِي الرِّي اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا
المنت ين من المنت والمنابع الله المنابع المناب
فاك بعواؤردا وربيقه مزصرتكات الد
عبيبه عندم فقرفه فحالت الخيل الموتاية الفا فيجوز
كالقه وتدانا وتناكية الدكشي الدكت والمتاكن في
مَا كَانَ مِنْهُ الْفَدْرَ اللَّهُ مَلَى لَهُ فَيْهِ مِنَ المُولِلْا اللَّهِ المُعَالِمُ اللَّهُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالَمُ المُعَالَمُ المُعَالِمُ المُعَالَقُ المُعَالِمُ المُعَلِمُ المُعَالِمُ المُعْلِمُ المُعَالِمُ الْعُمِلِمُ المُعَالِمُ المُعِلِمُ المُعِلِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعْلِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعِلِّمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعِلِّمُ المُعِلِّمُ المُعِلِّمُ المُعِلِّمُ المُعِلِّمُ المُعِلِمُ المُعِلِّمُ المُعِلِّمُ المُعِلِّمُ المُعِلِّمُ المُعْلِمُ المُعِلِّمُ المُعِلِّمُ المُعْلِمُ المُعِلِّمُ المُعِلِّمُ المُعْلِمُ المُعِلِّمُ المُعِلِّمُ المُعِلِمُ المُ
وَاكْتِ الْأَنَّ الْمُرْجِي الْمِالْمُ الْمُالِمُ الْمُورِدُ اللَّهِ الْمُورِدُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل
المذا النبيا بنت وروات المتاسقاب فالمنفئ
عَلَّمْ الْمُعْمُ وَمُعْمَلِهُ الْمُواتِمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل
90 90 90 90
وفاك العامة موس
وفا المن المن المن المن المن المن المن الم
ان المن المن المن المن المن المن المن ال
ان المنظمة الم

وألآب

فاوذا لحنيف والفاضية منشوات		
عِينَانِهَا لَامِيْرِ لِأُدِيْدِ الْكِلْمِيْدِ الْلَالْمِيْدِيْدِ		
أولام من ادادكر منه ادركر المناهم المن		
إِنْ الْمَنْ قَبْلَانَ لَا يُعَلِّنُهُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ		
عَاشِهَا بَيْ لَدِنَاتُ وَ الْمُنْفَالَةُ وَعَالِمُ وَقَعِ الْمُوقِقِ الْمُنْفِقِ لَلْمِي لِلْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ لِلْمُنْفِقِ لِلْمُنْفِقِ لِلْمُنْف		
المنت المتعادة المناعد		
المُحْدِينَةُ مِنْ اللَّهُ الْمُحْدِينَ مِنْ اللَّهُ الْمُحْدِينَ مِنْ اللَّهُ اللَّالَّا الللَّاللَّا الللَّالِي اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّاللَّا الللَّهُ ال		
فناس الوالطنب مخيزة الرينول وافف		
في الحال الموتال والفاعية الداك		
تا علاعا نظم الموقفة المات الم		
وَيَكُمْ لِمُفَاذَى مِنْ مُنْ اللَّهُ اللّ		
تعزى الله عني تعني والما المنترسة والمنترسة وا		
وفاك ابضابة صناه في المليعة		
الفائد الفائلا والفائد والفرية والفرية والفرية والفائلا والفائلا والفرية والفر		
فَعَدَنَظُونُكُ عُنَيْ مُنَا لَهُ الْمُرْتَعِلِ وَيُدَالُورَاعَ فَكُمْ عَلَوْ لَنَا:		
وقات يد حدر و عال المؤننا في اولالوافر		
قَالْقَامِنِهِ مُعِيَاتِينَ		

المرت

Flibo

منگ

	ئُولَكُواكِهِ فَانْوَدَا هُولَا دَّا لِحِيُّ مِنْ مَنْ اَلْهَا وَالْمُ		
يد كنت المدبح المرد بي الم	ذُكُلَ لِآبَاء رَبْنَا تَعَاقَيُ		
1 27 07	المَّةُ عَلَّمُ اللَّهُ الْمَا الْمَا الْمَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا الله الله الله الله الله الله الله ال		
	قَالِتَوْمِ مِنْ الْمِالِّنَةِ عَلَىٰ الْمِنْةِ عَلَىٰ الْمِنْةِ عَلَىٰ الْمِنْةِ عَلَىٰ الْمِنْةِ عِلَىٰ الْم		
بالسنط والفافة منوس	وف ك المِنام		
111	مَّلُهُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِم مُعَالُمُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَل		
المانية المتنادة المت			
والمنامة في ولا لوافرة المالم	ة خاه والحنف سا		
	مناالتورجيعيان		
الله فرائل أنها المطلاعيم	علاقات عَدَانُكَ عَنْهُ لَدَ هَا لَشُنْهُ فِعَالُمُ		
از المتنجا تُكُيفًا فَايَنُوحُ	القرحة المقرنة وأمرت		
العاملية بالمراق	بارس بال التواه		

فانيد

مغدنت وافتحالاا لذرة وتحبنا أنزوفوادي المجرقح

ورعيومارمتايله نصتا بهائر ساز المتهامرج قرُّيا كُوَّا رِوَلاَ فَرَارُوَلَعْاً أسننك الحالف الفنقة وتفنت المراث التكفو منهناميالكالفر للَّا تَعَطَّعن الْخُولَ فَنَظَّتَ انعسى ساوكاتهن طاو وعلادا لوداع الحنيب كأ حسن المتراقف حلباليج مَن مُسَكِّدَ وَطَوْفَ شَا أَنْ اللَّهُ وَمُناكُمُ عدا عام والكوم فكان أشخر المال مم الامون فاتمنى لوخدن التعاليركبر فيعضيه لأناخ وتعليم نازعنه فلصلكاب وكتا خوف الهاوك كالمت لولا الأميروساور كالع ماعتمن عطل ورو فأناح لحكا الخامن ومنفون والوالمظفر خَمْنَا وَمَا جَمِنَ النَّمَا رُوفَمُ الْرَحِي تَجْوِد وَمَا مُزَيْدًا لَهِ المجومنعت المختف المتنبق فالمالم المتحتق باساة وعلى منو عن عَلى دُرا للحِن عَمَا فالنابح بالخافاة ل رق الكرم المعرفة اله المنت مسامعه المالم وقاله المناع الما والموح مَذَا الَّذِي الْمُونُونُ الْمُونُونُ الْمُعْتِمَا اللَّهُ فَكُنْهَا اللَّهُ فَكُنْهَا مُثَّا وسمأننا بوالمعفقوح البَانْنَا عِمَالهُ مَنهُوْدَة تغين الطعان فلابدة قنا مكثورة ومتالكاه مجيخ

سنو المعا

للة ث وآرادا لا نقانلن عكتاثا للتارحدا لأن قلاقات مرات وفارس كليهذب تقافامة قد للون و المالاعدام وفا المقامة بطائرة فمنتها المنايا والنام يتجيم فالماح كاتت الرئين متنه فيتها المانتال المتنافل

بانف من تنذ المزارقة المرابط من المواعب ومتنأه الكراكمان على عبر وج الواع الفو عديمنادالتكابالتدية وَمَوْجِهُ غُرِكُمْ مُلْكُ فانتخبنها فاتنا صنير وان حزعتاله فالآعبة ان المتات لي من المان والماخ عالمقلاليداد تبد المستدلالقا فأنزج المفوس بان اعدحاليه غبراء أنا النعطاد عماء ان تُنوبُ المنابِعَيْثِ ومنافارع الخطوب والمشني المشني المتا بالكوا لاكرمني ناملانا لعمال كاظرالااصته ومناتهمن تتليا فألبات وتترقنا لخطفا للغالاة ورمن السلاكية ود نتبتن عرعالها أنثرتا النبي تثبان اليعباديد تَغُلُّ اعْدَمُ الفِيلَا هُمُ إِنَانِقُوعُ الضِيكُ لِلنَادُ: موفشه ففراش استهامهم وربعه فيمتناخ المتبد فتى ليناة ألزة كمنكة المنتزيز شاكو

1

الله متد بمنها المنعق الم متد بمنها تصفق الم متد بمنها تصفق الم متد بمنها المراود المناح و المالية المناح و المراود المناع المناح و المؤد المناط المناح و المراود المناط المناط المؤد المناط المناط المنط َنْ مَنْ مُرَّمَةً مُكْرَمَةً المَنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الل

المنافعة الشقاقة المنافعة الم

قان محبع المؤد بتولياً و وتعمل المؤد ويعبن الواد عب الما في فرد منت المراد ومن علم بني الدالية المواد ومن علم بني المواد المواد وادي ومراق المواد وادي ومراق المواد وادي ومراق المواد وادي ومراق المواد وادي ومراق المواد والمواد والمو عَمَادُ لَدَاتُ فَيْكُمَاسِدُ بُردِ بَدِّاعِنَ فَوْ بَهَا وَهُو مَنْ مَنْ مُنْ مَنْ فَيْ فَلْ الْمَادُولُ الْكَمُّنَ تَعْمَى لَا يَجْ الْمَنْ فَيْ الْحِمَّلِ الْمُنْ فَيْمَ فِي الْمَنْ مُرْدِن عِلِي الْمُنْفَى مِنْ الْمُنْفَةِ فِي الْمَنْ وَمَا مَنْ كُمُ الْمُنْفَا مِنْ الْمُنْفَا مِنْ مَنْ الْمُنْفَا مِنْ الْمَنْفِي الْمُنْفَا المَمْ الْمُنْفَا الْمُنْفَا مِنْ الْمُنْفَا مِنْ الْمُنْفَا مِنْ الْمُنْفَا مِنْ الْمُنْفَا مِنْ الْمُنْفَا وَمَمْ الْمُنْفِقِ الْمِنْفَا لِمُنْفَا مِنْ الْمُنْفَا الْمُنْفَا مِنْ الْمُنْفَا الْمُنْفَا مِنْ الْمُنْفَا وَمَمْ الْمُنْفِقِ الْمِنْفَا لِمُنْفِقِ الْمِنْفَا لِمُنْفَا مِنْ الْمُنْفِقِ الْمُنْفَا وَكُلُولُونُ وَمَمْ الْمُنْفِقِ الْمُنْفَا فِي الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِي الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِي الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِي الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِيلًا الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِينَ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِي الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِيلُولُ الْمُنْفِقِي الْمُنْفِقِيلِي الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِيلُونُ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِيلِنِي الْمُنْفِقِيلُونُ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِيلُولُونُ الْمُنْفِقِيلُونُ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِيلُولُونُ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِيلُونُ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِيلُونُ الْمُنْفِقِيلُونُ الْمُنْفِقِيلُونُ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِيلُونُ الْمُنْفِيلُونُ الْمُنْفِقِي الْمُنْفِي الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِي الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِي ا

مق

نربع مناد فد تكنوا كاسكن تظن الزُّالا المنتق المتعانية وخشاك فاعنا فتتافا عَصَفَى بِم نَوْمِ اللَّهَا فِي اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّةُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا وأتحفن المتعطنا فألأوم اوداق الردع إهادهما والمرا وَعَلَىٰ الدَّادِي سَتَعِيم المُنافِق الدَّالِ المُنافِق الدَّي سَتَعِيم المُنافِق الدَّالِمُن المُنافِق الدَّالِمُن المُنافِق عُكَبِّهُ كُولًا لِمِالْادِ فَيْقَ الْمُسْبِقُ مِافِكًا مُرَّالِانَ الْمُولِدِينَ مِنْ الْمُؤْلِدِينَ الْمُؤْلِدِينَ الْمُؤْلِدِينَ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِ لِلْمُؤْلِلِ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِلِ لِلْمُؤْلِلِ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِلِ لِلْمُؤْلِلِ الْمُؤْلِلِيلِ الْمُؤْلِلِ لِلْمُؤْلِلِيلِيلِ الْمُؤْلِلِيلِيلِ لِلْمُؤْلِلِ الْمُؤْلِلِ الْمُؤْلِلِ الْمُؤْلِلِ الْمُؤْلِلِ لِلْمُؤْلِلِ الْمُؤْلِلِ لِلْمُؤْلِلِلْمِلْلِلِيلِ لِلْمُؤْلِلِ لِلْمُؤْلِلِلْمِلْلِلِلْمُؤْلِلِ لِلْمُؤْلِلِ لِلْمُؤْلِلِلْمِلْلِلِيلِيلِيلِ الْمُؤْلِلِيلِلِيلِيلِلِلْمِلْلِلِيلِ لِلْمُؤْلِلِيلِلْمِلِلْمِلْلِلْمِلِلْلِلْمِلْلِل

خَاصِهُ وَدُرالِطِعَانُ كَا الْمُقَاصِلِهَا يُخَافِي وَاوْرِدُونَتِنِي الْمُنْدُونِينَ مُوَارِدُهُ أَضِدُونَ وَكُنْ الْمُغِلَا لَالْمُكِنَّةُ عَلَى عَالَهُ لَهُ عَلَى اللَّهُ مِنْ عَلَى اللَّهُ مِنْ عَلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّه خلالي لاارى عبرته فالم فيه الدعو عافية فَالُا تَعِمَا اللَّهُ وَفَكَّنِّغُ الْوَكَّنَّ سَعِنَا لَذُولَذُكَّ المتزكرة الطبن والتراث المتاق مَا كَانَتِ النَّاسَةُ وَكُولُهُ السِّيِّفُ اللَّهُ اللَّ احقم المتبع معرف الأمن فالأمن فالتناف وانتغى الادالهما الرؤم العداوم ومافها لحداث فَنَنْتُ بِهَا الْمَالَاتِ فَي اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مُعَضَّمَة وَالْقُوْةِ مُعَكَانَهَا وَانْ لَمِرْتِكُونُوا عَاجَدِينَ منكتهم والمتابقان فيالم وتطلن بنيهم والماح الم

تَظَلُّهُ لَوْكُ الدَّرْضَ الْمُعَالَى الْمُعَارُفُهُمُ عَلَمُ اللَّهُ الدُّونُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللّلْحَالَةُ اللَّهُ اللّ المالالقوارم التنا وتنالها على ابري قليه في ومه اَنْكُوْكَانَ وَرِنِ الْمُعْمِ الْأُورِ اتما كاوتها المنوا تراجن الدخالفيادناك والنكا عوله اعظاك استعبوا المنشار لايقط المنالج عَرَمَنَتُ لِهُ دُولَ الْمُأْهُ وَالْمُ الْمُتَافِينَ الْمُعَلِّلُ وَالْمِرْسَتِينَا الْمُعَلِّلُ وَ وتاطكين والاستناد ولكن فنطنط والماقة لسوحقال تقنكات سناط لترام جَرِيُ اوْخَلْيَحَفِّنهُ لَنْتِهُ منئالك المنبالاغات ومبدلي تمج وضح وعبدا ولازاكن المنادلشاك استدمخ فقا

سے بسیف

وماخنا لأحراركالمتنو ادَا أَنْتَ الْرَمْنِ الْكُرْيِكُمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ بَيِفُ عَلَى الْاَحَالِمَا اَنْتُ فَا لَفُرْكُ مَا جَعَي يُوْخَدِيمًا وَمَاانًا الْاعْتَهُرِي عَلْكُ الْوَتِي مَعْرِفُمْ اوْرَاعِمُمَّدُ قَادْمِ مَن لَا بَسَبِّ مِنْتِينًا وَعَنْ مِن لَا بَعْنَى مُرْجَ مزنياذاأنتين مرتفانا النيتها ناكدا لمادموك وين المالقه بالكفواللوكفة كَتُ النَّهُ عَلَيْهِ إِلَّهُ اللَّهُ َّ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الل

ظماسك

فآرفنكم فاتدا تاكارية أوَحِدُ مِنْنَا فَبِيلِ فَقَدُ عَنَا فُلْبُالُا يَا عَلِيْ فَالَا إِلْفَكُمْ يُفَلِّنُ أَزُو دُمَّ اختلها الله كعت

كانانى

كمها فالفاوي مطله تكديا فارشا فأطوكها لغود انترما أته بجز

-0

الله المرتزة والمتالية المترسية والمراد المراد المر

الميف

1.

ولكت المنتن المراخ والمنافقة

انفالشام

رعاية المناثا الكوابنيك والحاج الفنا كُلُفا طي عور اواء

ومنو

وكر للقوعم في مُنْ أَفَر اللَّهُ وَكُولِلَّهُ وَكُولِلَّهُ وَعِينَ فَالْ الْمُعَالِمُ اللَّهُ وَعِينَ فَالْمُ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فِي اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَعِينَ فِي اللَّهُ وَعِينَ فِي اللَّهُ وَعِينَ فِي اللَّهُ وَعِينَ فِي اللَّهُ وَعِينَ فِي اللَّهُ وَعِينَ فِي اللَّهُ وَعِينَ فِي اللَّهُ وَعِينَ فِي اللَّهُ وَعِينَ فِي اللَّهُ وَعِينَ فِي اللَّهُ وَعِينَ فِي اللَّهُ وَعِينَ فِي اللَّهُ عِلْمُ اللَّهُ وَعِينَ فِي اللَّهُ وَعِينَ فِي اللَّهُ وَعِينَ فِي اللّهُ وَعِينَ فِي اللَّهُ وَعِينَا لِللَّهُ عِلْمُ اللَّهُ وَعِلْمُ اللَّهُ عِلْمُ اللَّهُ وَعِلْمُ اللَّهُ وَعِلْمُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ وَعِلْمُ اللَّهُ عِلْمُ اللَّهُ عِلْمُ اللَّهُ عِلْمُ اللَّهُ عِلْمُ اللَّهُ عِلْمُ اللَّهُ عِلْمُ اللّهُ عَلَيْكُولِ اللَّهُ عَلَيْهِ عِلْمُ اللَّهُ عِلَّا لِمُعْلِمُ اللَّهُ عَلَيْلُولُ اللَّهُ عِلْمُ اللَّهُ عِلْمُ اللَّهُ عَلَيْلُولُ اللَّهُ عِلْمُ اللَّهُ عَلَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُواللَّهُ عِلْمُ اللَّهُ عَلَّا لَلَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ اللَّهُ عَلَّمُ عِلَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَّهُ عِلَّهُ عِلْمُ اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عُمْرَنَا مَا أَمْرُافًا وَأَعْلَىٰ نَمْ إِذَ بِالْكُبُودِ إغري اختيان والتأن أفافنكها للحب العيب لمَعْ مُنعُى لَعَبِي الْجِنَّ الْجِنَّ الْجِنَّ ذُوانَ الْلِّي وَلَهُمْ لمُنَّ وَكَالَّتَ فَدُلَّ الْأَمْ إِلَّهُ لِلْرَاكِ مِن نَعَمْ وَعَرْ كَفَيْرِ حَالَ بِالتِّيْفِ رُولُلُوعِيْدِ وَكَالِنَاعُطَايَا ، وَوَلَّا نَا عُمُ امتواله في لفتو قائمُ سُوَّالِهِ في المُتُمونَ وَلُوكُمْ آخَفُ عَيْنًا عَلَا بِي عَلَيْهِ لِسَتَّوْمُرُ الْحُلُودِ اعْنِكُ وَلَوْلِمَ الْحُفْنَعِينَ اعْدَاقِهِ عَلَيْهِ لَسَقُوْتُمُ الْمُأْوَةِ

منات ألان وعنو रंग्रें لحدُود وَقِيلَ عَلَقِكَ عَلَى لَمُلَلَّا م وَ فَي لَا لَيْهَا ذُو مِن ولانتناق تخاطهة

وكآجا فأضع ناذالها وكاد النوت وكالتاح

Sie de la constitución de la con

وقودالت المشقذا افكه معاقرة المنابا رَعِيمًا للغُنْيَ الْخَطَعُ فِي السَّفْكُ وَمُ لِحُواضِ وَ النَّوَا الكَدِيَا الْمُعْلَمْ وَالذَّا الَّهُ وَلَدْ اللَّهُ النَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ النَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّ وَلَا يَوْمَ يُرِّ لِنَا يَكُا الْمُ بالتتا كمَّة وقع النفاجي العبا يعنى إن عين وكاكا علمالكيم الاناد بزياسا لمسترالد خبر قانترك المطايا كالأاد ا وَمِهَا قَوْتُ يَوْمِ لِلْفَرَادِ تعبيرطو كمعرض لتخاد

مانعن الم

٩ المتنا

فلا تنزرك المنة وال عالقا فنتفا تهلكفا الكيمن لتؤثروى وهو قاق الحرّج سُغُرُم مُنْ اداكان السّاعلية كالتَّا يُجْهِرْهَا فِي النَّالُكُونَجُ مِنْ مَا و كالمرفي المكت مهم فسرت بعير عُتَعَامِهِ لَغُمَّ وَعَلَّدِ مِن فَدُا مُاتَعَمُّ عَ ومَشْفُلِكَ حَتْثُ كُنْتُ وَالْبِا اعُلَّا وَ عِلْمِرْمَا نَا يُعْلِمُ الْمِرْ لَعَلَقُ وَشَخِرَ المُنْ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال تابنا مذرقات أيم المديولوة اومدكاولية كَلُمْنَا رِينًا وَنُوْلُوا لَذَا الْمُؤْمِدُ النَّهُ وَالنَّوْلُولُوا النَّهُ وَالنَّالُولُولُولُوا بترامين عكيد النك الجواد عثليان لاغوة

لَهُ ابَّا إِذَا لَى سَارِيقَ فَ الْعَدُّمِ مِنْهَا وَلَا أَعَدُّدُكُمَّا لْهَالْ مُطَلُّهُ ثُكِيرًا مِنْ الْوَلَامَتُ مُنكِّمُهُ مِنْ لِنَا لِأَوْ الْحَدُمَ الْمُرْمَا نَا بِالْأُوْ وَاحِوُدُهُ الج لَوْيُ إِنهَ البِيرِبِ التَّمَا لَمَا فَرَعُهُا وَعَنْدُهُ مَا يَعْرَبُرُ النَّحُ لَمَا الْمُصَدِّلًا النَّهِ الْمُعْلَمُ النَّهُ النَّا النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّا النَّهُ النَّا النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّا النَّالِي النَّلْمُ النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي اللَّهُ النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّلْمُ اللَّذِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّلْمُ اللَّذِي النَّالِي النَّالِي النَّلْمُ اللَّذِي اللَّذِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِّلْمُ اللَّالِي اللَّالِل تربهاون الحرسوما أأترب وجهامتناكما سادر وأنفسهم الحيدها حوفرو

لمعتها بألفتنا فأتفريكم بالتنف محجانها فرسها فارشا فأطولها الباعا ومبغواله فتتُطَّتُ اذرَأَتُ تَرْجُهُمُ الْمِثْنِلِهِ وَالْجَرَاحِ نَحْ وأنفن لناسل زارع البكرج فليه سنحث

الله الله

و سر کیف آمَّا النَّرَانُ قَاتَنْهُمَا الْمَدُ الْمُونِقُلُ مِحَوْلًا مِنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل مُلْخُ لَمُ لَكُ اللَّهُ لَدُ اللَّهِ لَدُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل واذا المتاكراك النبي عنكم فأرة المماكك للا سَ عَتَى الدُةِ العَرَافِ عَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّ سُهَاٰدَانَا نَا مَنْكُ وَلِنَّتُنَّ الْفَادُ وَقُلُومُ رَعَيْنِهُ كُذَ لَآنَا خُلَائِنَ الْمُنَا إِبِيلًا لِصَدُّلَ مِمَّا الْمَادِئِ عِنْهُ وَلَكُنَّ حُبًّا خَامَرًا لَقُلْكُ الْبَيْحِ لِبَرْبِهِ عَلِيمَرًا لَّذَهَانَ فِي مَعْنَافُونَ مُعْنَافًا ثُمَانُ مُنْ اللَّهُ اللَّ

نتح الآييراً في الم عَنْ دَخُلْنَا حَيْنَهُ الران سَاكُمَّا عَسَلَدٌ خفعاء حمرأالنواب كوحد نهما لتبريون

عان

ولرتنب الاعلاكطنيم دلمنيع الشاع المحقود

الم و

قَانَ ذُكُرَتُ مَنْ لَهُ لِيَغِيدِ	انااردت تتهاكراحد
والمنطو الذافية الك	وقات فتراد بخلط
عَدَالُودَاعَ الْوَقِ عَلَيْنَهِ	क्या क्रीडिड्डिड्डिडिडिडिडिडिडिडिडिडिडिडिडिडिडिड
قَالَاعَدَى الْمُعْلِدُ الْمُعِلَّ الْمُعْلِدُ الْمُعْلِمُ لَلْمُعِلَّ الْمُعْلِمُ لَلْمُعِلِي اللَّهِ لِلْمُعِلَّ الْمُعْلِمُ لَلْمُعِلِمُ لِلْمُعِلِمُ لِلْمُعِلِمُ لِلْمُعِلِمُ لَلْمُعِلِمُ لَلْمُعِلِمُ لَلْمُعِلِمُ لَمِي الْمُعِلِمُ لِلْمُعِلِمُ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلِمُ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لَمِعْلِمُ لَلْمُعِلَّ لِمُعِلَّ لِمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلِمُ لِلْمُعِلَّ لِمُعِلِمُ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلْمُ لِلْمُعِلْمُ لِلْمُعِلِمُ لِلْمِعِلَى الْمُعِلِمُ لْمُعِلِمُ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلِمِ لِلْمُعِلِمِ لِلْمُعِلِمِ لِلْمِعِلَى لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلِمِ لِلْمُعِلِمِ لِلْمِلْمِ لِلْمُعِلْمِ لِلْمُعِلْمِ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلِمِ لِلْمُعِلْمِ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلَّ لِلْمُعِلْمِ لِلْمُعِلْمِ لِلْمِعِلَى لِلْمُعِلِمِ لِلْمُعِلِمِ لِلْمِعِلِمِلْمِعِلِمِ	
مَدُّنَ مِنْ مَنْ مَنْ اللهِ مِنْ br>المادون النّفاد تِنْ اللهِ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ	الأمرار تحتاله
بزاب زيد طهران	وَرَحْل لَوْمَا فِحِلا عَلَى
ت عن المرتاب علم من عنه و حالاً الله و الله	
	فيناه يها قاقال لعاجية
تايل والغاجيه مُندَدادك	1. 6
يزين لي دُن الله الله	1
المناد مالنة	
وبدارونكي المود	**
	وق لــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
المعلفورة البطيغ وها	وتوة أمنظوم علما لأبئ
طُلُوع دَوًّا عِي الشِّبِ وَالْتُرْ	
وهاوكارونيم	تهاعا القصعالني
المتالاعتابوالتقابوس شرقة خاطره	
فنالت في ول و فروانناف في ال	
الله المستخطرة المواد	أتنكمتا مَظَفْتُ مرَّمادتُ

تاالتوكر والمناف والأمنة تفدفران المالا الكنيرة وتفنيك المتات ماله ورالمتنبي بخرالننا الخبلي تخلفا أفنزدى بنافت الراطرة وتمتنى المنقات فكالما دوي المشالهار سيناول عَنُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ كَانَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ ستبابك كافون عنبالل يضم التنا لابلانبانياد المناخ لينا لمنة أيم التم الطادوية الوالمنات لا يَعْتَى بِنْسَكُ الْكُنَّةُ يَعْتَى عُنْدِ لِحِعْدِهُ الْمُنْكُ يَعْتَى عُنْدِ لِحِعْدِهُ تَوْلِي البِّي عَنَى فَاطْلَقْتُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ لَقُدْ خَتِّ فِي هَذَا الْمُأْنَ الدَّنَاكَ وَنَابَتَ عَنَّدَ قَالُمُ الاكنة توم المتر كخرم التسقلة واكنال تحتر تردة ولميك وغاني في المعان مد والمائم المراق الدائك المائلة ومَازَالُ عَالِدُ عَلِيْتُ مَنْ فَاللَّهُ عَلِيْتُ مِنْ الْمُنْكُ فَكُمَّا كُنَّ فَيْ لَا كُنَّ فَيْ نْعَالِاذَ النَّصَرِبُ حَبْيَا دُنَّ الْمَامُلِعَ رَبُّ رَيْنَا الْمُثْنَى كالع الع الضما العلمامير فرنت بدى الكت المعافع فَرَارُكُ مِينَ فَالْمُنْكُ اللَّهِ النَّا الْمُحَالِمُ لَكُ اللَّهُ اللَّ

منابيا المضورالجرسعبه ويأتيا المضورالسي

زُكُلُ تُوَالِكَانَادِهُونِ سَاَّرِمَا أَذْمَنَّمُ الْمُتُونَ فِيهِ مِنْ عِنَامِ فِهَا لَوْدَاد لأمرافيتنا المتيقل الأنباب كظائد على الاستدا

مناتنج المعالة في المرء كالتي تتلالد تن التات ونت المعطية تراكزما حرا لآت والمرمنات في لاعا مَادَرَقَ الْأَرَافِ فَاذْكُ الْسَاتُخَانَ تَأْيَرِفِي لِطَرَّهِ تَعْدَى إِنَا عَالَدَى إِنفُكُ كُلُّ أَي مُعَلَّمُ سَنَفًا دُ وادراك المركزة بليل كريعكم تنتدالميالا و فهذا ومظله سُدُن باكافُورُ وَأَفَدُتُ كُلُّهُ الْمُ وَا طُلِعِ الَّذِي كَا طَاعُ الصَّاعُ لَهُ لَيْنَ خَالَ فِي الْاسْتُاءُ اغاانت والدوالانوالن طئ اختام المالادكا لأعدا اكنترم فايخي كماالف تروك فتوالف أدايلات انتناما أنعفنا الحترقالنوح فالأحتماالا وَإِذَا كَانَّ فِالْانَامِينَ الْعَلَيْنَ فِي الْعَلِيشِ فِي الْعَلِيشِ فِي الْعَلَيْنِ فِي الْعَلِيْنِ فِي الْعَلَيْنِ فِي الْعَلَيْنِ فِي الْعَلَيْنِ فِي الْعَلِيْنِ فِي الْعَلَيْنِ فِي الْعَلَيْنِ فِي الْعَلِي فِي الْعِلْمِي فِي الْعَلَيْنِ فِي الْعَلَيْنِ فِي الْعَلَيْنِ فِي الْعَلِيْنِ فِي الْعَلَيْنِ فِي الْعَلَيْنِ فِي الْعَلِيْنِ فِي الْعَلِي فِي الْعَلِيْنِ فِي الْعَلِيْنِ فِي الْعَلِي فِي الْعَلِي فِي الْعَلَيْنِ فِي الْعَلَيْنِ فِي الْعَلِي فِي الْعِلْمِي فِي الْعِي مِي الْعِلْمِي فِي الْعِي الْعِلْمِي فِي الْعِلْمِي فِي الْعِيْ الشُّتُ النُّلُفُ النُّولُ عِمْ الْمُعْرَادُ عِمْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ النَّهِ مِنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ الللَّهُ الللَّ الللَّهُ اللللللَّ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّ الللّل فلفي لم المربي الصن من المن المناه المالا د قعليكا كامني الفهمتا وكعليم وأعتها والعتا بهاب عابدا في المسل الم المن كُل كُل الم وعاد

المفناد

المنا لنبعه عنى ولا يد الفرنة كوفريكا فتروتهيد مَاذَ الْقَبِّثِ مِنْ لِمُنَّا فَيْهِمْ إِلَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ الْحِيْرِ اللَّهِ مِنْ الْحِيْر المَسَبُ الْوَحَ مُنْزِجُ أَزُّنَّا الْالْغَنِيِّ وَالْوَالِمَ لِمُعْبَدُّ ا بَيَ تَلْتُ مَكَدَّا بِمَيْ عَنْهُمُ عَلَىٰ لِفَرِي مَعَلَّلَّ رَعَالَ عُمَةُ الْمَا فَالْمُعِلَّةُ مَا لَا عُمْدُ الرِّجَالُ مِنَ الْمُعَالِقُ الْمُعْلِمُ الْمُرْتِيَّةُ الْمُعْلِمُ الْمُرْتِيَّةُ الْمُرْتِيَّةُ الْمُرْتِيَّةُ الْمُرْتِيَّةُ الْمُرْتِيِّةُ الْمُرْتِيَّةُ الْمُرْتِيَّةُ الْمُرْتِيِّةُ الْمُرْتِيَّةُ الْمُرْتِيِّةُ الْمُرْتِيَّةُ الْمُرْتِيَّةُ الْمُرْتِيَّةُ الْمُرْتِيَّةُ الْمُرْتِيَّةُ الْمُرْتِيَّةُ الْمُرْتِيِّةُ الْمُرْتِيَّةُ الْمُرْتِيِّةُ الْمُرْتِيِّةُ الْمُرْتِيَّةُ الْمُرْتِيِّةُ الْمُرْتِيِيِّةُ الْمُرْتِيِّةُ الْمُرْتِيْلِيِّذِي الْمُرْتِيِّةُ الْمُرْتِيِّةُ الْمُرْتِيِّةُ مِنْ الْمُرْتِيِّةُ مِنْ الْمُرْتِيِّةُ الْمُرْتِيِّةُ الْمُرْتِيِّةُ الْمُرْتِيِّةُ الْمُرْتِيِّةُ الْمُرْتِيِّةُ الْمُرْتِيِّةُ الْمُرْتُولِ الْمُرْتِيِّةُ الْمُرْتِيِّةُ الْمُرْتِيِّةُ الْمُرْتِيِ مَا يَنْهُ عُلَاقَ يُنْ فَسَامِي الْمُوتِ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ الم المُعَالَمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلْمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمِ الْمُعِلْمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِمِلِمِ الْمِعِي الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ صَآدا لَيْضَيُّ مُا اللَّهِ عَنِيا أَمَا كُورُ سُنَعَبُدُوالعَدُّعُونُ نَامِّتُ نَوَاطِهُ مِعْرِهُ إِنِهَا فَعَدَدَ مِثْمِنَ وُلَا تَعْقَى الْمَنَا: المتذكبتى بعضائح الخاقة في بياب تحريخ لأن والمنالات الالتالات الالتالات المنالة مَاكُنُتُ حِسْنَى جَاالِيَهُ لِينَى بِي فِيهُ كُلْبُ وَعُومُوْ وَلاَتَهَمْنُ الْمُنْتَرِفِينَ أَوَانَّهُ لِأَ الْمِالِيَّ الْمُؤْود قَانَ وَاللَّهُ وَاللَّالِيلَّةُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَ جُوعَافَ يَاكُلُون لِدِي وَ فَمَ الْكِيْفِيِّالْ عَظِيمُ الْقَلْوَنُمُو

مُرَتَّمُ لِل الدَّمُ مِنْ الْحَالِكُلُدُ الما في الحرية كوريكا اذآارد ت كتب اللوك وتعديها وتحبيب لمفتضع منكل خويكا والنظن الإج الرخال ولا التنوا

Vision of the second

القنين بنه واطراط لو في في النعبة مَعْ الْمَا وَلَهُ الْحِلْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْ الْمُعْ اللَّهُ الل مَعْنِيمُ القَادِينُ لَدُجِ لِأَلِمُ مِنْ عَنْ فَيْنِهُ اللَّ مَادُّهُ جَمِ اللَّهُ مُنَاكِنُ النَّمَاكِينَا الْمُعَدِّدُ الْمَاكِينَا الْمُعَدِّدُ الْمَادُهُ وَلَقُلَنْكُ شَائِهُ وَثَمَا } حَلَّدُهَا مُنْفَسُا نُمْ تَعَنَادُهُ كَتَّنَاتُوانِي كَيَّ فِبُ الْمَانَقَتُ لِمِكُونِهَا مِرَادُهُ وَتَجَنُّ رَاحَدُ بِالْآلِهُ الْمُ اللَّهُ لِبُهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَامُنْدِي إِلَاهُمَامِ أِنِي الْمُصَنِّلُ فَعُولًا سَوَّاد عَمِّلُكُ أنامن في المتاعك المكرمات المعلم عقوادة مَاكُمُنَا فَيَعَمِّمُ الْمُنْتُ الْمُنْتُ الْمُنْتُ الْمُنْتَافِقُ الْمُنْتَقِقَالُهُ الْمُنْتَقِقَالُهُ الْمُنْتَقِقَالُهُ الْمُنْتَقِقَالُهُ الْمُنْتَقِقَالُهُ الْمُنْتَقِقَالُهُ الْمُنْتَقِقَالُهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللّل الني استد النراة وككن القل النوم النطادة رُبِّ مَا لَا بُعِبْ إِلَّهُ فَطَعَنْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ مَا لَا بُعِبْ إِلَّهُ فَا لَا عَنْهُ ا مَا يُحَوِّدُتُ أَنَا رَجُكُمُ اللَّهُ إِلَّا لَهُ مَا الَّذِعِ إِنَّا أَنَّا عُلَالًا مُسَادً إِنَّ فِي لِمَا حِلْمُ إِنَّ لُمُنَّا إِنَّ فِي الْمُعَالِنَ مُعْنَ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللّ للَّنْ وَالْمُنْ الْمُنْ الْمِنْ الْمُنْ الْمُ نَالَطُنَّىٰ لَامُورُ لِلْكُرِيُّا لِينَى لِنُطُّفُ وَلَاقَ آدُهُ ظالة الجودكلا على المنا المعلى المعلى الما المعادم الدة

4

نَعَنْظُ عَلَىٰ لِأَنَّا مِكَا لَيْنَا مِكَا لَيْنَا فَ تعل لفنائة م لطفالة تَوَجِّم مِن بِالْكُلُولِ عَلَالِهِ كَمَانَا الْرَبِيْحِ إِلْبَيْمِ يَكِيًّا لِعَالْمُ لَمُنْتُمْ مَنَّا بَوْقَيْ كَانَّا أَرَاد نَنْ تَكُرُنَا الْأَرْقِي

طانني

اوتُ اوركنا عَلَيا ا

الليالي

النفاء

وفالني البركا خال مرعائه أرغند ولاك المعمرافد لتسكاظي عشبة تحقف الحفيتي وخالالها قامد يد قاعِمْ هَا عُتَذَا نُلُكُ الْسَنَى تُدْفِي هُذِي الْسَا المُعنن فِيمًا مَا لَشَوْ بِ إِسَا لَشِوْنَا الْمُ تَسْرَالُهِ الْمُ ذَاخِيَالَانُهُ كُلُفْنَ سِيًّا الْحُكُلُهُ أَنَّى كَاحًامِ متناقا كالكؤفرزان مَقَالُ انْ كَانَ فَيْ يَضَمِّ ارُّا لا بحص العضل مهاضك الماكر كن فاعال والأوا مَا نَغُمُ الْعَبْنُ مُ إِن مُن مِنهُ الْحُلُ حِبَالِ مِعَالُهُ نَا المِلْعَالَةُ الكُفِّيِّ لِلَّهِ اللَّهِ عَلَى الْعَبْرِ الْمُعْلَى الْوَاحِدُ زنهجا ذُي مُعَنى إِدُ لَلْهُ وَ أَمَا تُهُلُ لِنَا عُالِثُنَّ حَافِدُ عَكَنِكَ بَاسْلُ فَهِمَا الْوَارْدُ فَاحَانَ نَوَاهِ الْحَتَىٰ الشَّا وَطُلْتَ حَي كَالَا كُنَا وَاجْد طاكعكاتدكها

مُأَرَّعِهَا عَالِلُوكُومُ التمنت تتقلفن تشابد والله عناية بتعثد تغرج المتاسد ومنطرا لمنت والمياؤم قات لايارف ولارك المت وتما نلت وضر المسودات مرا تاكرا باله ستداء من كناع بغايب الواتنا الخرث غايد الط مَا وَاعْلَى مِنَا لَيْ كُمَّارِيُّكُم الْمُنَّالِكُوا فَكُوا لِمُوافِقًا فِي بقادع الكفهن تقبارعكم عكمة كان المسؤدة والمتنا وَلَيْتَ تَوْى قَنَاهِ عَسَكُوهُ الْوَلَيْكُنُ وَانْبًا وَلَا عُنَا تبني طي لاتماء قالم

الماركة المناح الترة أبلج لوعادت الخائون اؤرتت لوخش وتفيذكوا أنعتب له كُلُّ العَدْ الله الاسلاج بوي رجابك فنتأز بالتضروأنات وكريغت غابب خليفتم جنبن ابنه وتحته الص

الاتعثر احتاك ناشك انتكفها الله برحا وَلاَيُصِينُوا عَنْ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللالعيط العيمة والما فاعدظ بقوه وصودما كَلَ وَكَ مَا لَكُوْ كَتَاجُهُ الْمِنْ كُمُنَّا فَتُوا هَلُهِ الرَّائِيهِ مَاكُلُّ دَامِرِ جَبَيْثُ عَامِد وَخُلُورُكُم لِي خُرَقِينَهُ لَبْنَيْتَ مِنْهُ ثَمِنْهُ عَلَمْهُ الن كات لرّ تعلالامنار مُعْلِمُ العُبْعُ لا بُرِي عَمْ الْبُقِي لَعَيْنِ كَأَذَ فَا فِيلَا عتمهن كابق الهاره وَلَدِينُ الْكُواعِلُونِ إِنَّا يُمَّا مَالُ فَاكْ الْمُواعِدُ عالِنَهُ فَأَنَّهُ عَالِدً لدَفَا وَتُعْمَالُهُ وَالِدَ

م سے المجالاعند

ين المال

بعتاك رصا الالحالة على المستوى عا اظ كَنَنْكُ الْمَرْقُونُ مُمَا تَلَيْنِ } إِنَّامِنَاكَ الْوَدِمُ الْخُذِيرُ وسركد بي المقامتين الدانكوليسركانينة كالميقصت معلق حركانت الفلف أتمه اذاخا قدرت على مَنْ فَالْمَكُونَ لِكُوا فَ وافككهاؤالتناا قوالنات باستعادة أوامرا والمرات وَلِوَكَانَ سُومُ وَعَالَمَانًا النَّاهِ سَبِهِي وَالْأَنَّ فالاعتال لنعم والما ارعة لك الغريب الأورال وصابعلي للتلا مكتبي ليقدع تخلف أموت مرار واحتاء المنطقة المنافئة وانجزع المخلصي والمالعنة والمالعنة والمالعنة والمالعنا المالعناة لَعُنَا مَنَا لَمُنَا اللَّهِي اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ

دىكن

قاف وعن

فافرحت سن دانطن

تفوسًا في رداه وفالاعلامك كات المؤت سيها

المتأرافية

رعاً اوتواج اوتعا الخبرة المنالحالثا كالة المتشتمين الأل افيا المعمقان إنها الفقت فظ المات فع وارمقت لمنكرام وفا وأوطبة المستبية الم نَقَدُ بُرَحَ المَوْرُفِالْعَوْرُ وَيُسَاوالمِيْفَتُنَافَالِمَ وليتربع بأنه وسننيا وتدمركا مهالم دعار الأدُقَ أَن يُدُرُوا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللللَّهِ الللَّهِ الل تعين كلآ عان قا بالإ واعتلافيكا فالمتعدن المالية عَنَّ اعْلِا تَوْدُعَلَيْهِ الْعِلَا تَدُكُنُكُ أَنْ وَكُمَّا اللَّهِ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِدُ اللَّهِ الْمُؤْمِدُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال بَقُ سُبُوهُ مُنجَ العَاد العَلا مِرَارَافَنْ حُمَالًا عَاظِيرِولَينَهُ اد افَانُوا الرَاحَ تَنَادُ الْمِنَاجِ مِنْ لَطَّتُوا لَهُمَا ن تع م ا ا ا وتخفي وآتاه التحار وَنَارُهُمُ الَّذِي رُواحِ

كَ خَلْمُهُمْ وَ خُرِكًا \* فكانوا لأستدلسك تروت المؤت فللاه ادَاتَلَتَاكَمَاوَهُ عَنْ ولولزنه المتعثاليقا

الله ا

الغم

ن کعب

والفوت

ا المواحد بادافغا بريوبعين بصيرة هل ممنفسي غيرالله باذم مكر الايلام فلا مراد ليكم الديلان على الدين عاديا T-1

لخ لمنا فَذُقِ مَعْلَ اللَّهِ وَاحْدَى بِسَلِّهَا مُرْدَى

المذالة من الديم المدى الديم المدى الديم منى الديم الديم الديم الديم الديم الديم الديم المعالديم نا النصاح وفي لة تدريا والمسانف الله المالك الما

雪

يني الناء

الة اللاكرة انت تأ مُسَنِّت بِحَسَّا دِاعًانُ اللَّهُ الْحَلَّالَةُ اللَّهُ وتُعَلَّى عَدَا فَرَقَا عَنَا الْخُ منتم إفاء المتها أع صلراج لصم غرى रान्यामार्थित विद् بنة وغيرت فأن المعاجة لواض تعن لاندار على نظر المَانِي المَادعُون ويَهُونُ عَنَ النَّهُ اللَّهُ ا

عالخام

يحود سرلوكرا حدود العقيد الموالكرة المدالذي المنتاحة المنتاحة طعنا لَهُ وَاللَّهِ اللَّهِ 
سيدي

انحانك لانتهاد جود عكى كلائع برا الته من حب بكية والتعاكد المعالية وفنافضك المتهاني فهر

تبإنار

عالية

م كين لاختارين

والتسليع أمضة والتفاذ دَيْ بَالْكُ الْكِلْوَالْفَاتِينَ تكارد الورعم كالمخاز التزع الماء على مون مثل المارمثل عنائك خادت مالالا قكتا المنوّل وحوادري والمريد المالا ومود القصابخ لمكا وُلاعَيْخَ خَالِمُهُ بِكَاسِ

زنز

اطادتع



وَلا يُعِمَّافًا لَ فِي الْمَ مَا يُعَالَىٰ وَعَدْبِ كَالْكَالَةِ وَعَلْمِهِ

& scia



والمتنابئة الديالاطالافة

i de la companya de l

النعي

فَلَوْاتِنَادِيُ اللَّهِ مُنَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال المقتائة أيثان المتابعة المتالكة المتال قرابعها وخيدم برعه التاعد عندوالمتعانة وَتَهَا يُعُونُ الْعُلَالِمَنْ إِنَّ الْمُعَالِحُ الْمُعَالِحُ مِنْ الْكِيارُ عَنْ الْمُعَالِحُ مِنْ الْكِيار مَيَاجُرُ الْمُؤْرِدُ لَا أُورِي الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمِ الْمُعِمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ ال كَانَاتَ لَا طَلَ عُكُلُوا اللَّهُ كُلُّوا اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا ور المبرعناك لمتفادي المرسيل المكادرواش وكيف والنت فالروث المتابين الظيرما بنيالفظ أن تفاخية التكتب ولارجيد القبيغاني تُطَاعِنُ كُلْ جَنْ إِنَّ إِنَّ الْمَاتَ الْمَاتِكُ الْمُتَاعِقُ الْمُتَاتِقُ الْمُتَعِلِقُ الْمُتَاتِقِقِ الْمُتَاتِقِ الْمُتَاتِقِ الْمُتَاتِقِ الْمُتَاتِقِ الْمُتَعِقِ الْمُتَاتِقِ الْمُتَاتِقِ الْمُتَاتِقِ الْمُتَاتِقِ الْمُتَاتِقِيقِ الْمُتَعِلِقِ الْمُتَعِلِقِ الْمُتَعِلِقِ الْمُتَعِلِقِ الْمُتَعِلِقِ الْمُتَعِلِقِ الْمُتَعِلِقِ الْمُتَعِلِقِ الْمُتَعِقِيقِ الْمُتَعِلِقِ الْمُتَعِقِيقِ الْمُتَعِقِ الْمُتَعِلِقِ الْمُتَعِقِيقِ الْمُتَعِلِقِ الْمُتَعِقِيقِ الْمُع ارعالاً الطَّالَة وَانْتُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا النين بم بالأ الورد بلقي أني فاهي أفكا في المنات عَلَيْكَ اذَا فَرَبْتَ مَم اللَّهُ الْحَدَالَةِ عِنْ اللَّهُ اللَّ وَ مَا لَا مِنْ فَاللَّهُ مِنْ فَاللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ فَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَال

وَنا وَعُلْتَ الْكُرَمُ لَا إِلَى الْمُعْلِدَةِ

91		
بوشا وخ آساية فدة	مَصَىٰ لَلْهِ لَا الْمُصَلِّلُ الْمُكَاتِ	
خهت بها تعضى لغري الم	عَلَاتِّهَ عَلَى فَتَ مَنْ عَلَى فَعَالَمُ عَلَى الْعَالَمُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى	
تخفي سرنا حبرنا تعالا	سَالُهُ مِالَّذِي عَوْدَ ٱلْكُوْرِيُ	
عیرونیس بی	300000000000000000000000000000000000000	
1000		
ولا نفاعاهر من صرب و ف المد وتدفر عان		
بتابعتن في اول الست والفاهيه من الب		
المفروسة المالية المالية	مَالِيَّاقَ أَشْتُنَانَاظُلَ	
المنة بها مُكْلِا لِمُونِينَةً	قِمُ ٱفْلَانُ الْعَمَّا الْمُعَادِةِ	
المحتري المحتري المحترية	الن همت وبالفلط عيد	
	1	
رات رأ يجمع العنم	الله تحلة المؤلدة المتبينا	
مجرق المتناطراني المجاهلا	مناعل عبودا أسيخ تطدا	
عي لفد كت عالتي	و الما الرضي المضي	
امّاأركه عنال فمنتبط	وَمُنْ لَا لِمُنْ اللَّهُ فَلِي كُفَّا مُنْ إِنَّا لَا لَا لَكُونَا مُنْ اللَّهُ فَلِي كُفَّا مُنْ اللَّهُ فَل	
فالم المام		
1211175-41 Total - 25 35 - 115		
وقات وقاله راج سيف الدولة بيتية وقات وقاله		
عالمندو فسنعذب معلهم المالرغروف تعامل		
ومنطوراد واعاده مدارك		
لت الزياح سنعام	الاعتبالشيخ	
وعدوات ومورون	المرن مرا وكرت تنت	

لِهِ فَالدِّلَةِ فَا لَهُ

Carille Contraction

المعمر سامًا للدُماجم " كاد المَنعَ لَكُن الْمُنْ اللَّهِ اللَّهُلَّ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الل

راقنة

ننن

سَامِمِتْلُحُهُمُ أَوَاعْتُهُ لَوَاهُ وَدَلِبُ

منع

رجاد ز

مهري

المالية المالية

ستحاللنات الروق اللع الاعتاناة تَعْنَى لَمُ اخْلَقَ الْزَمَّانِ لَكَّ كَنْ الْعَامَ لَانَ أوتخالالتفالات لَّمَا وَمَاطِلُورٌ عَالَرَدْتَ كَاتَمُ المخفلا

عَالِكُ حَفَظَ الْعَلِيْ لِالنَّمْ عَمَ انكان لأنتي لحودتما الكرا فالمنت الخل وَيُحَلِّفُ السِّمَا مُنْ وَإِنَّالِهُمْ أَمَا يُكَاوَا لَمَا الْمُؤْمَنَّةُ ان ن طع من ذل الكاملة الفان لَيْنُ نَعْلَقُ وَالْمُؤْلِيِّهُ عَ اللَّهُ مُ نَسْفُهُا عَنَّى طُ تَنِيَّانَ عَانَهُ مَوْعَ عَيَّ الْمَالِ مَنَا بَيِّ بِهَا وَهُمَا إِنَّا المنورتعداد أنحاونافي والكيلة مع الكواكر فلله احُنْ مَنْ فِي إِنَّا حَتِينَ الْمُغُمِّنُ مَعْنَى الْمُأْمُومَا لَيْمَا المنافقة المنافقة

الماني المانية

المحكاء

ب

المخلعر

1 4a: 3

لحاد لمنتر والمكارم معند مَا كَانَسْنَكُ الْمِخْلِلَةِ الْمُؤْمِنَةِ الْمُؤْمِنَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنَةِ الْمُؤْمِنَةِ الْمُؤْمِنَةِ الْمُؤْمِنَةِ الْمُؤْمِنَةِ الْمُؤْمِنَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينِ اللّهِ اللّهُ اللّ رَبَيكَاتٌ نَوَالْهَادَقُنَالًا اعَنُ اللَّهُ عَلَّهُ الْفَرْصَانُ عُلَّةً لِأَنَّانَ

ولاسيف للى

江

المربكان تلعدة عقدة للانامثل وفآ يكني لتمانكا وكن الآناة

وَأَنَا لَهُ إِنَّا لَكُونَ اللَّهُ وَالْكَافَا أنقار الخامعان الجوفا وَخُنْتُ لِمَا الْحَرَبُنَتُ أَخَالًا المنتبك المفكفات تذرافا افتة تُدالغَا بَرَ النَّهَا فَا

تركافا

تَعَدِّ مِنْ لَا لَهُ إِنَّ الْمُعَالَيْ الْمُعَالَى الْمُعَالِدُ الْمُعَالَى الْمُعَالَى الْمُعَالَى الْمُعَالَى الْمُعَالَى الْمُعَالَى الْمُعَالَى الْمُعَالَى الْمُعَالَى الْمُعَالَى الْمُعَالَى الْمُعَالَى الْمُعَالَى الْمُعَالَى الْمُعَالَى الْمُعَالِيلِ الْمُعَالَى الْمُعَالِقِيلِ الْمُعَالَى الْمُعَالِقِيلِ الْمُعَالَى الْمُعَالِقِيلِ الْمُعَالَى الْمُعَالِقِيلِ الْمُعَلِقِيلِ الْمُعَالِقِيلِ الْمُعَالِقِيلِ الْمُعَالِقِيلِ الْمُعَلِّقِيلِ الْمُعَالِقِيلِ الْمُعَلِّقِيلِ الْمُعَالِقِيلِ الْمُعَالِقِيلِ الْمُعَالِقِيلِ الْمُعَلِّقِيلِ الْمُعَلِّقِيلِ الْمُعَالِقِيلِ الْمُعَالِقِيلِ الْمُعَالِقِيلِ الْمُعَالِقِيلِ الْمُعَالِقِيلِ الْمُعَالِقِيلِ الْمُعَالِقِيلِ الْمُعَالِقِيلِ الْمُعَالِقِيلِ الْمُعَلِّقِيلِ الْمُعَلِّقِيلِ الْمُعَلِقِيلِ الْمُعَلِّقِيلِ الْمُعَلِقِيلِ الْمُعَلِّقِيلِ الْمُعَلِقِيلِ الْمُعَلِقِيلِ الْمُعَلِقِيلِ الْمُعَلِقِيلِ الْمُعَلِقِيلِ الْمُعَلِقِيلِ الْمُعِلِّقِيلِ الْمُعَلِّقِيلِ الْمُعَلِقِيلِي الْمُعِلِّقِيلِ الْمُعِلِقِيلِ الْمُعَلِقِيلِي الْمُعِلِقِيلِي الْمُعِلِقِيلِي الْمُعِلِقِيلِي الْمُعِلِقِيلِي الْمُعِلِقِيلِي الْمُعِلِقِيلِي الْمُعِلِقِيلِي الْمُعِلِقِيلِي الْمُعِلْمِيلِي الْمُعِلْمِيلِي الْمُعِلِقِيلِي الْمُعِلِقِيلِي الْمُعِلِقِيلِي الْمُعِلِقِيلِي الْمُعِلِقِيلِي الْمُعِلْمِيلِي الْمُعِلِقِيلِي الْمُعِلِقِيلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِمِيلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِمِيلِي الْمُعِلِمِيلِي الْمُعِلِمِيلِي الْمُعِلْمِيلِي الْمُعِلِمِيلِي الْمُعِلِمِيلِي الْمُعِلِمِيلِي الْمُعِلِمِيلِي الْمُعِلْمِيلِي الْمُعِلِمِيلِي الْمُعِلِمِيلِي الْمُعِلِمِيلِي الْمُعِلِمِي الْمُعِلِمِي الْم

عَانَا لَطُعْنَ شَهُمَا حُكَالًا إِنَّكَانَ ٱللَّكُ يُسْهُمَا فُوافًا مُلَافِيَّةُ نَامِيهِ الْلَمَابِ الْمُعَادَةُ قَوَابُهُ المَثَّا لفرفق المعام تعنقنها المخاخ تتككات في الانطاك الحِلْن مالمتطبّا كادانية المنتقب الملامق فنحق المتعمدة الماقاة وَرَبَّافِيُّهُ النَّهَا مِنِهُ التَّفَانَ لَيْهَافَ وكاشالارتباد المائكار ويلكر الذولات انتافا وَتَكَانُداعِتُ عَلَى عَلَى الْمُعَالِمُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَمْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل والمناكث لمناكبكاه وتسكيعن الاسراجة فَأَبْلَحْ عَالِمَ لَكِ عَلَيْكُ أَ: كُابِرُ فَ يُجَاوِلُ لَيْ كِنَافًا وَ ادَامَا لَمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا المَا مَعَ مُنْكُ لَنْ يَالَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ لخانفة كم الاختاعا اقلابة الانقاقا لِهُ مَا المَّا مُنْ الْمُعَالِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِمِي الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلْمُ الْمُ وَلَوْ كَافَدُونَ الدَّلْذُوفَلْنَا الْعَدَاكَا وَخَلْفُكُ الْرُفِعُ عَلَى عَلَى الْمُعَالَمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلْمُ الْمُع

ولفحوا

مريد في عنده قنا إنا فالم

و مقد ذکر ال العود المنظمة المعدد المنظمة المن

تقد ومركزها

المائة

亚军

تار د

بن فيلام

وروز

الرافق

ادادة أعليًّا بالذِّئ عزا فأنبطو كما المعن كفتا فتحوالوماد 6 فلاكتافيالنالا 3/

بضرب

مرف وتريم طاسر والمتناخ إخالته المالتراخ المتانة والمتنة عالدترال والمعن اوقروالني وَلَقَا يَكِتَ كَالِمَتَ الْمِلْنُ الْمِنْ الْمُتَا وَجِيرُونِي حنى لكنات عاجبي شو ما رُاعلنه قال فردام قراد ايم الله منا الشورة لين ما برارض تعالكتها من توقها وصورها لأور

الجية

انبت

"بَرُتْ

۹ وَعَازَاد

لله واستردالغالا كالكا وتعدوا لمخالفًا رمان القرارما لاحكور ا وَ لَا خُرُالِا مِنْ ارْبَالَتْ

رانها فيج

المجتم المقليا فنواقه	اجتفالم المنتقالة بالمنتقالة بالم
فكن نخيش خالف	تُبينُ مِنَ المَنْ ناديَّةِ
وَدُواللَّهِ الْفَافَرُ	وَٱنْفَتَى كُلُتُهُ
وتما يشتن لمات وافه	قَعْمَتْ اسْ مُهَامُونَدُ
وتالية صنن اللعيد المؤيقة ودكرها في الم	
سِيِّهِ إِن أَسَى صَلَّى الْعِيدَا }	وَدَانَ عَدِاللهِ عِنْ اللهِ
	اذا مجرت فعي غرضا إي
	أَكُمُّ الْمُنْ الْمُلْمِ الْمُنْ لِلْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ لِلْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ ال
وسالا بوائد المستون وسال المعالية	
الماستخ فقال بوتي والمفرت فقا	
	سَنَا فِي الخرق للنابِعِي
عد تناويها لفي على	يت الا تكنت والتا
وقات بذكرتاخرا الكالاعن بركال المبتال	
م في الشافيات الرجي	الشاؤر واسمعمالي تام
	ماالأروج المخترواكياب
ببقدفوق لبخدتقالبا	أفاعرفها الناج كالمرافي
سايمى دوسابى	المحتى الأعاد المعارف
بالحال من المناه	كانما الطروريا عي بعب
2,300,0039)	المرد عرى مهاري

بلاق المتى كموتل القابق تامق الماد تعبر عُرُنْهُ تَنْكُونُهُ فِي إِيفِ الْفِي عَلَى الْمِعَاء قَالَتُنَا تنة الحدالة النارس لركض بالواثو لحيان في فواد الما كالتربي ريد كطؤد شاخ عادالمنتر منوناتنا الوسابق الكث مركبقان لاكفر بسمئ الشاف أشركت حمارة الأبارف أقارفلم الخلاف المتأف استنبا وادتعنفاها كواوردت غيسماي الأحسين تحاميل لأبان المنكاكة شخوالذآبك د اللياه حاً و لطارق كأتنا الحادثم كالثان التعدرين سنن الكون وتراديدانان وَلَادِ فِي الْوَقْعُ عَلَا لَتُولُ وَلَادِ فِي الْأَذْنَ كُلْ الْمُ وكاد فالحد علالنظ المتزالمة لمتالفا وسندوالم كالماري ترياعم كالتاكنا كالخاج فعبكه كأفة وابغي

و التي

اللي

اندان

وتناد

و المنه كالأثراق

V

المأناس المقاربة جود بدتيها لمتن والوق عَالُواالُرِيَّكُونَ مَنْ الْحَنْهُ حَنَّهُ مَنْ مُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ

ندلاد

وَأَنْ فَعَرْاتَ الْعُكَّامِ مَوَالْنِكَا	كُوُرِيَّةُ مِنَ فَطَانَ فَيَّرُفِ	
1000		
على الورى الراوي مثلثانكا	الكرينقث كاندبذت لي	
150126 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1		
العنبات ورق جيء	لَيْهَ لَكَ لَفُدنَادَانًا مَنْ	
المَّ لَمُنْ الْمُنْتَ عُمِنا لَهُ الْمُنْتَ عُمِنا لَمُنْ الْمُنْتَ عُمِنا لَمُنْتُ الْمُنْتَ عُمِنا لَمُنْتُ	مَا ثِلْتَ لُنْفُحُ مَا أَتُو لَيْكًا	
ا دما		
اَتْكَا مَانَاتُ لَا يَسْعُوا بِالْحُوْ	المُنْ مُنْ الله الله الله الله الله الله الله الل	
والمنافق المردوك	رق ك وقد وروكان	
الم المنظمة ال		
المتا المالية القالم المالية ا		
وَفَلَّ الَّهِ عُمْوَرُوانَتُ لَمْكُا	15 72 12	
دول المح وروب	تَهُمَّى مِبُورِادِ ثَهُنَهُمَّا مِكَّا الدِي وَمُنَاصِّعُولِادِ ثُمِنَةً وَالسَّامِلُ	
خنبت برالا المحسنون	1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	
المؤلكها والمنافظة	تعاسب البلكان تخلف	
تَكُوْ اللهُ ذِفْ عَلَيْ فَعُمْ كُمَّ	فاتبع مصريد كولية	
المق المع والمعاددة الم	٥٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠	
المنتخ مناه كيالانكان المالية		
Harrison and the second		
عارد عي والا جيسوس تالك لكا ما والقاف مدا		
امتعت لنعماث	المناف ال	
مُنوَحِيًا لِتَعَيِّباتِ	اذكُتُ حِنا فِيتَنِي	
م و كان شفاع الله	ا تَشْعَلَتُ عِنْ وَالنَّالَا	
الرودات حيات		
وقات الكالاد فله فالمار فالوثان الم		
المن من المال عند من المال المن من المنا		
- Jawas	7	
الالتوى وذلك لحداكا	الوترمي بادمت إلا كا	
001		

و لفافت

र वें वहां गिर्वे मिड़िरिट री اذاأبعر دساه سناكا الدح وفد حت على الم الماد تحلَّم سوكا وَقَدَحَلَتُهَى مُكُرُا طَوِيْلِا الْمِشْالُ لِأَالْمِلْنِي بِحَمَرًا كَا كَمَالُ اللَّهُ يُجْهَلُهُ لَهِ يَعِيلًا لِي اللَّهِ اللَّهُ اللَّ وكمقن المستنه عنك وقملكم المرك المتنفيض وتماكفاكا النزكفي عَبْن المُمني المُنتقلم مشيني في الشككا مفيقة الراسية الكبق فاغتا الترانزك وَهَذَا الْنُوفِيَ فَيَالِكُنِّي فَهَاأَنَا مَا كُنْ وَقَالَا كُاكُ اذَا النَّوْدِ يْجِ أَعْرِضَ الْأَبْلِي عَلَيْتَ الْعَيْثُ لِالْمُنَاكِّ الْمُنْكَ وَلَا مُنْكَ وَلَا مُنْكَ وَلَا مُنَاكًا المنتفينة إوبلاء وأفناها أعلك ماقعاكا

لالت قيالا الماكان الالتوني المنادلا الأفكالا ولتعنافت التنافيا وَانْكَانَتْ لَمُلَكُمِّما وَكَانَتْ لَمُلَّكُمُما وَكَا وَمَن بَطِنَّ نَثْرُ الحَدِيدُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِلُ اللَّهُ الْمُثَالِكُ اللَّهُ الْمُثَالِكُ الم تَتَنَكِعُ الْنُوَابِ بِرَكُواهُ الْعَقْتُ بِهِ لَمُالِلْتُكُمُ فلوكانت فكوتهم مند أحاذران بنتي عالمان المرتبتي باالايوا فكوافا تتعلمن تفسطف فكوكفهم يعتى اراك

اذااننتكنفق وَدَاكَد النَّتْ عُمَّاكُانًا وَدَاكَ النَّعْ فِم كَاكِلًا أَغْرَلُهُ شَمَّا بِلَهُ أَلِي مِنْ إِنِّهِ إِلْهُ فَكَا مُلْغَيِّ مُولِدٍ بِهَا أَبَّا كَا وفي الاحتاب فنعرف والمربدة عاعدان الم أذُمَّن مكرمات أبي شجاع المبنى من فواي على لا كا تُرُكُ مَا عَلَى مُن عَرِكًا إِلَيْ الْمُن وَفَعُ الْمِشْدَ فِيعَنَّا اناة ويحاة افعلاكا

فَالْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللّ اذَا النُّن أَن وُحُوِّدُونَ

1 14

يُتَرِّدُ مِن فَنَّا احْتَرَعْنَى الدُّكَالْدُعُرُ لِلْأَطَالِكَ الْحَالِكَ الْمُ الكالفاح بماخلا بَبُقَدُ وَكَرِيَحُنْهُ مِنْ الْمُعَا لمنطق والنافظ كَا بَهَاوَدُ اعْلَنُوا وتق أذالكي التعادية فهاتان اكتاح كمفرة

وندعو له الحتاة وقة وقدفني كنتكدوا الأعفائده كفالالكالتنا فرالمتنافعات وخانالخاودة

تقان فأالالاأفناقة تقنأاة لاالناع عطنها كان الحق المرتفينين عَلَالْمُعُونَ فَبِالْمُرْتُونًا مَقَلِ اللَّهُ مِنْ كُرُمِ الْحَالُال فاق لهُ سَبَطَيْ الزَرْضَا الْمُونِدُاذِكُونَا وَقَدِينَا تماتا تقنيانك أتنت الواف فالخوالي فذلت ولوتزي سماكن استرازو وينربال وال سقيضوالاغادة التاد للهُ مَعْمِكِ المُافِحِينَ وَيَتَّعَلَى الْمُحَامِّلِ الْمُعَامِّلِ الْمُعَامِّلُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعْلِمُ المُعَالِمُ المُعِلِمُ المُعِلِمُ المُعِلِمِي المُعْلِمُ المُعِلِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعِلَمِ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعِلِمُ المُعِلْمُ المُعِلِمُ المُعِلِمُ المُعِلِمُ المُعِلِمُ المُعِلِمُ المُعِ يعمل سكون فأبح وانعانت ارتغال غرال

1 74

تعللها بطابتحاله ولأستحنانهانحار المنت عاملة فكتم الخزنة ومتم الكال تَلْحَكَانَالْسُنَاكُرُ فِقَتَايَا المنتقلت المتاعل الحال ماكن يت لالتكريخ للدول أقبل المفاهنة ودالت كحتلا لحناد ل قالمال والمَّت تُعَادُ النَّا لَا لَهُ اللَّهُ الآث الزمان كالمنتز

1.1

خَارَكَ مُثَالِثُهُ اللَّهُ ال المالمالة تعن وَثَالِيَا لِطِياحُ عَلِمُ الْنَا المخولمة كالمروناج نعم الأول ورعلم واعطاصدورالقت

· Lecia

خُنُوامَا آنًا كُوسِرَاعُونًا فَأَنَّا لَغَيْمَةً فَالْمَاحِلُ قان كان الفيكم عَامَكُم المُفَودُوالِ مَعْنَ حَمَالِ الفال عَانَى الْكُتَامُ الْمُعَالِلَكِ الْمُعَالِّمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ المُعَالِمُ تحويمنا لأنعدتم أفكوندركوة علالقائل أمالم لكنين ترهى متحاق المتناق ليامل وكبتى قاق دى مت التقال المبترا التا يكا بشهر للمخ عن سافيه وتبغث الموج فالسّال مَا لَهُ النَّهُ مُنْ مُعْقِقً الْمَيْسِيِّعِيدَوْلَهُ النَّامِلُ بنتعتاها الاتناب اوبترعالهم الاخال تَرَكُّ عُمَّا جَمُّ مُوالِمُنَّا وَمَا يَضِعُلْنَ لَاتَّا خِلْ منت منم رسيح لب عن التنا الما المناطقة وعدت المحكيظافرا كعود الحكي الالفطل وَمَثْلُ لِذِي مُنْ تَجُافِي الْمُؤْثِرُةِ قَدَمُ الدَّاعِلَ وكرلك مزخرنكابع لاشته الانكوالحانل

والمكت فنهام ننأء الاتكان وتناقط وَاقِيَ لاعب نات ل افِيَ الأبكر عَلَى تازك أَنَّالَ لَهُ اللَّهُ لَا تُلْعَلَقُهُمْ عِاضِعَكُ فَرَسِحُ البُّل الناماض بتبرعانة وترها معتاك فالتع

4

JOH

الكاما تأملت التماتية اقتال المتا تَفَدُدُ ثُنْ طَوْالِدُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ وَمَانَتُمُ الْآبَاءِ عَلَىٰ كَالْكُلْمَ عَادَ بِرُولَا يَدُ اتَّ الْمُعْتِلِكُنَا الْمُنَا بَتَنَا بِنَادِكُنَا الْمُوامِّ معنى لمعنا لفهد فيكم وتكنم ظن المواد لواليه

ELJ!

الارمان

Elle:

igi

٩ فغر

فالعندالة نتونصة فانطبت فلآلالينا فأنات من في الكند وَفَدُوَ لَوَنَاكَ وَمَا لِاللَّهُ الْمِنْكُى الَّهُمْ لِمَّ اللَّهِ لَيْ المَا لَا الْمُعَاوِلاً Lo Vici كانت

ملك

والمان المان 
أنخج المندا فطلع التبيل	المتسالمة من أنها عول	
لدنك من المنبئ الانجلل		
	9	
تنتخف المقادر عالجه	قتيدن العضاخة قالغ	
فلم بنيين متعنى الأول لتنو مرحضروا ففنا ل فالبحوالقا		
وتحاق تقلدها عابيت والم	المنت منطق الابالا	
المنازنة المنازنة	المارضة عاديم	
المنظمة المنظم		
تُأنن السِّم عَامُونَ فَالْوَارِ	وتعذا الدتخامون	
ادَالْحَنَاجِ الْمَهَارُ الْحِيْدُ	ولترتعج فالافهامري	
التخافف وخاف بلين نفتا		
والمستنع المجنية عاتن أيسال النظاء تأجرة المحد		
تَعَلَّنَا مَنْ ذِي الْفَعْدُ و تَتَعَا حَدِي وَالْجَبْ وَلَلْمُ إِنَّهُ		
في الن المنكارب والفاضيمنال الم		
تَوُنْنَ الْمَالَةُ بَاجِنَاهُمُ	النالدة وتنافئة	
تبيالليون واشالها	وَالْمَاتِوادُ وَمِعْشُولِ لِنَا اللَّهِ	
قَايْنَ تَعَرِّباطِنا هُكَ		
ود اعلی لیادوندی الح کان بناید		
الفار الارام أوسينية فعال المالادل العالم المالية		
ا كَأَنْكُ واسفَوْفَ الْبِرَال	وَمُفْتُ لَنَا وَلَمْ تَوْمُ اللَّهِ	
ALTATION TO SE	الدادة من قادروع	
المولى والأمالي	6.3	

d:

ليُرْدُلُكُمُ الْمُتَادُ الْمُتَادُ الْمُتَادِّ الْمُتَادِ الْمُتَادِّ الْمُتَادِّ الْمُتَادِّ الْمُتَادِّ الْمُتَادِّ الْمُتَادِّ الْمُتَادِّ الْمُتَادِّ الْمُتَادِّ الْمُتَادِّ الْمُتَادِ الْمُتَادِّ الْمُتَادِ الْمُتَادِ الْمُتَادِ الْمُتَادِ الْمُتَادِ الْمُتَادِّ الْمُتَادِ الْمُتَادِّ الْمُتَادِ الْمُتِي الْمُتَادِ الْمُعِلْ الْمُلْمِ الْمُعِلِي الْمُعِي بتترالالمتارية المامة متعنه وصب اتاعتثف فاخافا قاخلفة

-

جرة: وزارً

وتما لكأت إلما ونها أغادىكلهانو سُوي وَجَم لِحَتَادِ وَافْعًا اِذَا تَمَا وَ فَالْعَامِ

نصرك

وانقعي

重 مَعَانَ ثَنَّا وَالنَّفَا مُوْفِقًا فَاللَّفَ مِنْ مِنَالَوْكُوامُدُ فافرد حتى المثل رادة ا

المته

The state of

وَمُلْعُظُمُ وَأَلَّهُ فِالْخُلْفِينَاءُ الت

ا عنام

وآذا الكنيزقال فأع

واغا

The state of the s

الانتانكان

تهمته آدينك ندك وكتا الثنادا لأنكتكما المالة والمنعقطم الرقامين الكنتالا فظم الأمالا أنالذَيا المُعْلِمُ الثَّابِينَ ذَا اللَّهُ ومصارعة فالتنول العاموا درا كِسُم نَافِيمَ لَدِيًا وَنَوْهِ لِكُلْحِصُومِيًّا لَا الطعن الكاويط متك انتصها الرماح وإفاعاوكة لمناتل لتنبث اذرع النكالك تطالزعن المتكت تتولوا وفالتمالخ عُفَالَ وَعَ أَمِدُّ السِّيَّا لَسَنَّا لَا السِّوفَا مَمْلَى الرَّافِلَا لَا وخوها أخافه لنالث الكناسة الهواكم والمسان لخلي كالنافل دُوالاولا آدانت الا وآذام آخلا النائيات كلك الطعن وتوالية مَتَّمُوا لِأَرَاوُكُ الْمَغَلِّدِ الطَّالْمَاعَمَ الْمُونَالِ أيتعنن تأمَّلنَا لَمُ لَا لَكُمَّا لَمُ اللَّهُ اللَّالَّةُ اللَّهُ الللَّهُ ا مَا مُثَالًا لَّهُ عَنْ إِنَّ مِنْ الْمُنْ وَقِلْ مِنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ مَالِئَ سَيْمُ لِلْعَالِمَ اللَّهِ اللَّهِ الْمُحْبَاةُ الْمُعْبَلِلْهُ ن دُوْنَ الْنَهُ كَالْدَرُكُ الْمُلْبِ وَالنَّهُمُ عَلَطًا مِ يَالَّا مَلَّالُهُ وَكُلُمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ

وان تراي دمن ديد بياني

تتراثك بمغالقها يكن وَ عَنْ ادْزِي وَقُسُ الْمَا مِ الْطُولِ لَ طَيْفُنَا امِنَهُ وكنترس المنوالانتيا وكنهن رده تغلت لاأفنا على كانِ وأنطا ب وَلا بكنُ المكان عُلَّما رَحْتُ بِمَا لَوَقِينَ الْحَلَّ الْمُحَدِّ الْمُعَالِكُ الْمُعَالِّ الْمُعَالِّ الْمُعَالِّ ملتعهجياد اللطا والنعاو فيناوالن والمنتوق الانتهان قالاميز الدياتها للأمو الذَّى لَتُ عَنْدُ شُهُ لِي اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّاللَّاللَّ اللَّهُ اللَّاللَّالِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل تميم النمات كاتب كاقتبه كد بوجي كفنيل تافأالمنك فالمتعادا المنعل فلمندة قتقال نخبع منية فرش ابن دُرُ مع طونل ود لامن عف وسين كلامَجْتَثْ دَيَانَعَلُهِ اتَّالَ ثَلَاتَالُفُوْلِمُدَيًّا مَنْ تَطَا رُال لِهِ الْحَالَ الْمُعَنَّهُ كَا يَطْلُ لِنَّكُ تَفْنُصُ لِحَنَا لَهُ عَلَّهُ فَتَصَالِحَتْنُ وَمُنْتَنَا مُرَاكِنَ الْرَعَ والاالمربك في المنتقب المرابع وَاذَا مَتَّمِ فَالزُّهَ ال صَحِيجُ الْوَاذَ الْفُنَالُهُ الْهُ واذاعاب ومه عركات المه من المنا وحرهم

لبرشى

الحفظ

<1.

56

يمود

للاستعج وافضفاماتنو

C16.

مالم

اولوت

بماج المالخ المنفأ المتحاج الانطال عنابرالممرن الموركان وكنتي فتر تعلطته متالقنالوتا ادقطن المتاديرا عَيَّانُ طَيْنِهِ لِأَفْتُ الْمُتَاتِ ثُكَاتِيًّ مُنْوَيْنِ وَيَعْلَمُ اللَّهُ الل تست عن من من العالم المان المناه تاكدنني كفاكر عنونها المت ذكر وقدانه وَاعْنَعَادُلُوعَ إِلْتُعَدِّ إِلَيْ الْمُعَادِلُونَ عَامُهُمْ مِتَالِلًا اهُ قَالَ ابُوالعلَّتِ أَيَّا كَلَيْلُ لِعِينَةً لوعلى خااشيت ان مراه فكتف أ تنسو

لزه

ند

فير

مُنْ مُصَنَّحُ مُصَنَّكُ الْمُعَنَّمُ الْمُثَالِثُ الدائية كدلاترل افانكي خاللي فعنزني أفتل الديا سَجَادُ فِي الْحَاثَ

نفانع

لأحمارهما مثن انتدا فُ عَندَانُفُ ادْفَكُرُ ا آفا فنكت قلت مَادُونَ اعاره درالمنور وتلده لت افتاك الما ف جعم العضاد المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية

البِيَّقُانَ بِبُا الْمُعَدُّنُ وَمِحِيَّةٌ فَالْآ المن المناعلية المناعلة المناعلة قِيا بَنَ الصَّنَارُيْنِ بُكُلِّ عَنَّا مِنَ الدِّرِكِ الْمُسَافِل وَالْفَلَّا المتاع وغوابد وتمواعد الدالما

العامة

سَدَقَ منهُ مِنَا لَفُوانِكُ فَمُ اللَّهُ مِنْ عَلَامُواتُ र्वासिक्तामान خنة المتا اللآلة الكيرا لنفريهم والم

وكفنله ان لأنونة العرفة الموائدة فكرك واصطناه SEN.

وا تا الذي اخت

المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية

9 بنسو المددون

والفانيتنائر

وانتكموكم للله أقلجة فرافكم قت

، نر داندوا

المنابن المالمناين اشعب عناه لدوملاغ وسنض فالإنتخابيه أأول محيول سبالح مَا لِيَهُ أَمِّنُ لِلنَّهُ لِلنَّهُ لِللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ لَكُ أأخفت القنع تنجنا المركبة الكندان الماكة المركش مرات كالمجين المنعوة ساعة الوع بالم الوكان الحق يمنطي علا قَرَاكُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعَانَ لَلْهُ وَلَكُرْمُوعِ لَهُ وَعَارِسَ لَاحْمَرُ لَكُلُّ إِنَّ الْمُعَالِثِينَ الْمُعَاقِبَالُهُ الران وجه نيولم افتراقه لارات كفاة فاكريا فستآه واضغع أكبرمن نفله لذعقمة الفاظ الواسل الكبلة لا بعن تماع يعنف لتما فالمب والماح تنجن وطاعن والمنان وتحليا من المالاد تري العظم المنت منزل تركه وكأيا حامر العاند سخي أامكن حنى كالنرخت كا عنعراليظ والآرات فقرت كالقنفن خامدالة

المهنكدا عاولمنة وَانْتَ مُكَتَّبِى الْمُكَانَّا وَالْعَدُّ ثُنَّفَّةٌ وَالنَّارِيَّ سترناع المنظاطن أفكفتي الغوارس والرجالا أم فلامن فارتفناين اعالك رغت مي نهضر فتعويلا مخزالانا

والكنائة تشنا كاتمنسك لأنرضالانا كُن لَهِ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ والماشكة الان

دَعَنَاتَ

والمتان

تلتقى م

الهاخيا

ويكن

نك

وصعأ

الانعيناه

النات ا

اللل

ماحكت

1 5 miles

لاان بَكُونَ عَكَنامَنا فَيْ بِنْزَانِ لَمُوعِمَا إِنْ منهاش الا تخطر الفنت أليهاك لوصَّبَ النَّوادُ مِنْ إِنَّ الْحَيْرِ لِحَبْنَعَنَّى سُرِّيًا لَ مَا يُعْنُهُ مَسْرَةً بِوَي سُوالِ أَدُكُ فِي الْحَالَمُ الْدَكِ إِنَّ سارس لجروح والنتمال الميشفاع فاعل الأطال نَسَى الله فَكُوبُلُونَ وَالْجَرَالِ اللَّهُ اسْتَارَالْعُنَمِّ إِلَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّ تَعَنَّلُ اللَّهُ وَعَنْ لِعِنَّا لِمَ مَنْ الْفَعْرُ وَالْمُمَّا وَمَالِكُ وَطَابِتُم وَ عَالِم اللَّهُ مَا لَمُ المَّالِمُ المَّالِمُ المَّالِمُ المَّالِم المَّالِم والمنكن الحديجة التقنام سار لمستدا كرمن المال تفرقاق الأنغ قالمتا عليدتما الإنبه الاوكال مُعَمَّةُ وَالْمُرْعَنِ الْرِعَالِ الْمُعَمِّلُوا لَمَّا لَمُ لَا الْمَلَالُ

الرمال

تعاوت منهاعتك الرعا الحكيكيد كبدكيد كالمال لكياب على لعُفا غِمَا المِحَال ر الكالال ولا تخلفرت الن مَا يُعَنُّ الْحُرِيَّ فَكُلَّةً الْحُولُمَا وَالْمُؤْذُ وَالْكِيَّالِ تَوَدِّلُ الْعُنُوا إِنَّ الْحُطُ وَالْحِالِ الْخُطُ وَالْحِالِ رَهِنِهُ الأمال وَجَنَّ الْمُتَّ وَلَاثًا لِ المال اتااق والنقالة العالقالة

وسنت عُرفُ المدّانات المعالى أرمل لألبًا قُتْكَ باللَّه إِنَّهُ لمَيْنَى الْأَطَرُهُ الْتَعَالِي الْخَاسِّةِ الْمَالِي الْعَاسِّةِ الْمَالِي الْمُعَالِّةِ الْمُلَكِ عَلَيْ وَلِلا لِأَمَالِ الْقَلْمَالِ الْقَلْمَالِ الْمَالِ فَلَمْ تَدَعَمَهُمَا يَوَيُالِحًا فِي لَمَتَكَا فِعُنِد لَامِنَالُ عَالَ اللهُ القضد المتوكذ والمقا التساهي التعاق الحال حلي مُعَلَّم بنك بالخال بالآب لااتفنعت كالعظ وَرُبِّ فِيْحَوْمُ لِاثْمَالِ بنقبل الجم طالقوال نخر القتى التفشط الأدما نَهُ مَنَا عُا وَقِنَا طُوالًا

تلتت للالاطلال كمثنا نوقا في المواذل كا شوتي تنجلا

نُنُ أَذَا يَمُنُ إِنَّ مِنْ إِنَّ إِنَّ مِنْ اللَّهِ اللَّهُ اللّ قالة الخديقية ولاالم عَلَيْهَا فِيْ اللَّهَ اللَّهُ وَيَعْادُوا اللَّهُ وَيُعَادِّ إِلَّهُ اللَّهُ وَيُعَالِّكُمْ اللَّهُ وَيُعَالِّكُمْ اللَّهُ وَيُعَالِّكُمْ اللَّهُ وَيُعَالِّكُمْ اللَّهُ وَيُعَالِّكُمْ اللَّهُ وَيُعْالِكُمْ اللَّهُ وَيُعْلِقُونُ اللَّهُ وَلَّهُ اللَّهُ وَيُعْلِقُونُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَيُعْلِقُونُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَهُ مُنْ اللَّهُ وَلَهُ مُلِّكُمْ اللَّهُ وَلَهُ مُنْ اللَّهُ وَلَهُ مُلِّكُمُ اللَّهُ وَلَهُ مُنْ اللَّهُ وَلَهُ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَهُ عَلَيْنُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ ولَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّلَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّهُ وَالّ لِدَائِدِهِ وَمَا لِمُنْ الْمُعَالَمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمِ وسنتكر وفالتعرفالدهم الكنت فأرفالوت وللور والم الذي متما عليا لنفيف إقات الذي تما وتنبعًا وتنبعًا الله المتنعنا فيطع المأم أوتنظم أزبات أذمان الخريكة الايقات النا عَنُ مِنْ صَالِقَ الزَمَانُ لَهُ فِلْكُ وَخَالَتُ الْمَالُ الْكَامُ ي سير المركة في المن المرقعة الما المنا المنا المنا المناكمة المناكبة المنا مَن انادَ الرَّا فَا لَكُ الْحَدُ الْحَدُ الْحَدُ الْحَدُ الْحَدُ الْحَدُ الْحَدُ الْحَدُ الْحَدُ الْمُعْدِ ال كُلِ تَقَوِيلَ الْمُأْلَجِينِهِ وَمِنْ الْخُدِمِنِهُ الْفُدِمِنِهُ الْمُؤْلِقُ لِلْمُؤْلِقِ الْمُلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ لِلْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِيلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقُ لِلْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقُ لِلْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ لِلْمُؤْلِقُ لِلْمُؤْلِقِ لِلْمُؤْلِقِ لِلْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ لِلْمُؤْلِقِ لِلْمُؤْلِقِ لِلْمُؤْلِقِلْمِ لِلْمُؤْلِقِ لِلْمُؤْلِقِ لِلْمُؤْلِقِ لِلْمُؤِلِقِ لِلْمُؤْلِلِقِلِي الْمُؤْلِقِلِي لِلْمُؤْلِقِلْمِ لِلْمِلْمِلْلِقِلِلْمُؤْلِقِلِلْمِل قَافَاكَا نَتِ النَّعْوُسُ كُولُولًا لَعَبَّتِ فِي مُرْدِ مَا الْأَجْسَامُ وَكَ انْظُلُّمُ الدُورِعَلْما وَكَمَّا فَنَكُنُ الْمُعَادِلْمُظَّا قلتاعادة الجيل البيل كواناستع فالدئسام كُلُّ عَبْثُنَ مَا لَرِيْطُبُّهُ حِمَامً الْمُؤْمِّسُمَ ٱلْمُرْتِكُنُّهَا ظَلَّاهُ

1

أبتلاك

عارن

المائة المحافظة المانة فانشاخانوكا ولاركن الالغدال وليخلد مروي وما مزالت أمنن حبير وتمام المنافقة المنافقة تم الغرلان في لواني المعنى من المنتمان فالم ٢٠٠٥ وفيان تطالبهالةع شاك لالهنكاليج

ابن عبداً س

بنه

أرقد

مزالينه فيأغمادها اطآنات منهاعا مانتية امن المنتي علي ا بالنائع ولارزق الامزية عرائه الكنيك الانقلال وتحان حسنها في الاعتبار

الحملين عبر العيل من مولين كان عبر العيل الاست المان عبر العيل الاست المان عبر العيل الاست المان الما

الله المنه المنه المنه والمنه المنه والمنه المنه وَ يُهُ الْفَضَيْنَ وَلَمْ يَعْنَى الْمُرْتِ لُذَاهُ مُوَّاهُ وَ ي لفَظ يَعُول النَّم رَضْنَا الْخُونِ عَنْدَا - الْحُرْبُ عَنَاعَنَا لَكِ الاَتَّنْهِ عَنْ الْأَوْلِلا الَّهُ كُلُو والمناف كالذيف عليا عُوفًا ذُعُ فِي وَكُومُ أَوْلًا لَ مَنْكَ الْمِعْدُ الْمُعْدُلِهِ مَيِّت بِعَيْنِ لِمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُلْتُ وَرَاجِعِ النَّهُمِّ مُوحِكَانَهُمُ الْكُلُّمُ الْمُعْدُهُ وَحَدِّيمًا ولاح رفاك لعنها رفع على ماكشف طالمنك ببتج الحسارة ولتستثنيانها وكمت تشتنه الخلقه نَعْرُوا لَمُرْبُ الْمُنْيَاغِيْدِهِ وَتَسَارِكُ الْعُرْبُ فَلْمَ والخلصافة للاشاكر فرنضهم ولننفثك فالأبرالاء قَمَا أَحْضُكُ فَي رُو سَبَّعِيمُ إِذَا سَلَّتَ فَكُلَّ لَنَا فَيْهُ

اباية

لنوراأغلا

المدار والمان المان الوالم

ولكالخ التو عيد المتر رَفَعُرْنَا تُنْ بِرُكُورِيعُنَا وَنُعْجُو الدُّسْا مِرُلَا الْمُؤْ الدالمدة الدرادية فاتاك معطنه وأق ناظم فَالْرَانَا عَلَمُونِ وَلَا النَّهُ اذاوفتت وسمعيه العاعم والمنا التعالمن المنافقة الداملة وتاب والمناكة واعكداكال لأناءكما م التعقيلة وساللولغا م عَالَامُهَا فِيمَا يُوسِيدُ هِمَا مُ الدُوَّدُ الْعُمْ كَنَاهُ لِللَّهُ وَكُنَّا مِلْ الْمُ المنظمة المراب في المراب في المراب الما المرابعة

e.

الثيبي

نوجدتما

نن.

امت المفتاء في الككا ليكن تفرجري كريكن عندا لجيلكن عرب لمتنزكوا لممتاحيا الاالا وتعيان غلنة كعنان انت المربخ زمان المات كالمتمالية المات الكترت من تذل النوالله المك على الإفضال طلاعا صَعْبَ عَلَيْنِ وَكُرْبَ قِلَ الْكَالَّ وُعُرِيْتَ وَكُرْبَ قِلَ الْكَالَّ وُعُرِيْتَ وَكُرْبَ قِلَا عَلَّاتُ فَحُلَّلِ لَيْنَا إِنَّا الْعَلَا لَيْنَاء فَهَا ثِمَا لِمُلْاعَد الكان سُلُك كان الحامل المربية جينيا مرالانا مَلْكُ زُهَتْ بَكَامْ إِيامُهُ الْمَقْ تَقَافَعُرُنَ مِثْلًا الْآيَامِ واذا المنفضة تكفين عن الما والمنفي الأرا مَهُ الْأَسْمُ اصَمْ لَفَتَا إِنْ عَرْمِهَا مِنْ فِينَا الْأَفْدَا

لتكالهتأ يتخالر كالطاقية ولحقا فهلت وعشنا المتعدما فطرت عرا وتعندا لاخرارمتيظم الالاانا علي فر عبث عَلَيْكَ نُزَيِبِ يُعِنِّعُ الْمُ مَا يَعْبَنُمُ الصَّمْصَالِمُ الْمُ وتعاله سلياؤري والمائدة وفي المائد وَإِذَا لِمَا أَنْكُ ثَنَّا مُرْجُنَّ الْمُعْنَا لِمُعْنَا لِمِنْ لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمِعْنَا لِمُعْنَا لِمِنْ لِمُعْنِي لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمِنْ لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمِنْ لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمِنْ لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمِنْ لِمِنْ لِمِنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمُعْنَا لِمِنْ لِمِنْ لِمُعْنَا لِمِنْ لِمِنْ لِمِنْ لِمِنْ لِمِنْ لِمِنْ لِمِنْ لِمِنْ لِمِنْ لِمِنَا لِمِنْ لِمِنْ لِمِنْ لِمِنْ لِمِنْ لِمِنْ لِمِنْ لِمِنْ لِمِنْ لِمِنْ لِمِنْ لِمِنْ لِمِنْ لِمِ

انعتالتداة عنه عاحملهامنه

وفنني

تفلرم

الدمع

115

وخفوق

كالمطالكا لحآل でし、

ای

فالغ

طيا

400

فثاة

يحون الارتمان عي كانت الانكندا

لَقِيَ ابْلَاحُانَ الَّذِيدِيُ فَاسْرَعَ خَيْجَلَّوْدُودُ نُ بني قَعْطَأَنَّ مِ إِنْ عُمْنًا وَعَ بَدِينًا كُ وتعدنا أناعاق العن الحكي

الأكثم

فرم كوع العالم عمله اد ا تولواعران ان م فوافا كنو أو ملعوالا لغة علا تر تق بهنجا الماتناته اقتاتتكمها

William .

كات فنا فوايم اثنا وَانْ كُذُ الْفَلُوا لَكُلُّ S المالكة

المعرزها

بارض التنهب والفيا الكين بمونها الوكرام إنا وكان لأعلنامها الغ بِهَا الْحُيُلُانِ مِنْ تَعْمِ اللَّهِ وليتنا من قواطير وكون المنزية الحامر العدّار ستفانة ابن بجبة سننا بديما راونيه فطاء قس المعكاني المعلا وس صعفوا بن الدواء المنتا وينع تماك المستناك التنبكة والمتالغة متة عَلَدُلَهُ الْمَرْقُ وَهُمَاقُدُ الْعَالَمُ الْعَالَمُ الْعَالِمُ الْعَالِمُ الْعَالِمُ الْعَالِمُ الْعَالِمُ تعلقه متوع فبس للبلى القاصكها فكيس سفا المُعَالَمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْ وَعَلِكُهُ الْمُعَالِينِهُ ثَمَاءُ الْمُعَادِدِ الْمِعَالِدَا لَكَا تَرْامُ وَقَيْضُ نِوَالِهِ نَهْ وَعِنْ الْعَنْصُ فَوَالْعَبْضُ الْعُوالْمُ افامت في الزَّفَابِ لِدُابِ مَن الأَطْوَا في وَالْمَالِكُمُ الْمُ اذاعد الكرام فالدجل كاالانواجن نفذعام تغضتها فهديا فيذراه اكرابشتارتما عمالكما وكونمنه فالخنثجة الاعطاق الدعة لاقت فَانْحُلُوا فَأَنْ لَيْنَاكُ مِنْ مُعْلَمُ الْمُعْلَى مُلْكُمِ مِمَاعُلُمُ مُ وعندم المقان علان وتعزرا لط على فرا الماعلى المراد

فَهُالَّا كَانَ لَفَضُ إِلَامُ

نر العاء

كُنْ مَا الْهَا إِنْ الْحَالَ اللَّهُ الْحَالَ الْحَالَ الْحَالَ الْحَالَ الْحَالَ الْحَالَ الْحَالَ التنبال لزائسي أوتنكنه لمعتبدتا النفط وَاقْتِهُمْ لَوْكُوا زُوْكُولَتُمَنُ اللَّهُ مُنْبِغُوا تُلْكَالْدُانِثُ جَبِلُهِ الْمَنْتَبِ لَا الْكُنْتُ وَلَا هُوَمِ مَهَا مُولَا الْرَابِي وَلَا مُجْرِثُهُ مُؤْتِيَّ الْمُنْوَدِهُ وَلَا مُجْرِثُهُ مُؤْتِيَّ الْمُنْوَدِهُ وَلَا مُجْرِثُهُ الْمَالِمَ الْمَالِقُ الْمُؤْلِدُهِ وَلَا مُجْرِثُهُ الْمَالِمَ الْمَالِمُ الْمُؤْلِدُهِ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِ وَلَا يَرْجُ الْاِذْ بَالِحَقِينَ وَلَا عُنْمُ الْمُعَاوَا يَا عُنْ ولاتكام الاعلامية الذُّ مِنَ الصَّهِمَاءِ بِاللَّهُ الْحَصْدُ مِنْ الصَّهِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ المُّلَّا واغرب تعنفا فالطب واعودن فتنزوي مَنْ مَنْ مُعْلِلًا لِمُنْ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ال سني المطابالوراع ففر من اللور لا أنها لانها لَوْمًا لَمُأْنُوا ذِرِهَا إِنَّهُ الْمُعْمَى عَلَيْكَ الْمُعْمَى عَلَيْكَ الْمُؤْمَةُ الْمُ مَنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُكُرُّمِ الْمُكُرِّمِ الْمُكُرِّمِ الْمُكُرِّمِ المُنْكُرُمِ المُنْكِرُمِ المُنْكُرُمِ المُنْكُرُمِ المُنْكُرُمِ المُنْكُرُمِ المُنْكِرُمِ المُنْكُرُمِ المُنْكِرُمِ المُنْكِلُمِ المُنْكِلُمِ المُنْكِلِمِ المُنْكِلِمِ المُنْكِلِمِ المُنْكِلِمِ المُنْكِلِمِ المُنْكِلِمِ المُنْكِيلِ  المُنْكِلِمِ الْكِلِمِ المُنْكِلِمِ المُنْكِلِمِ المُنْكِلِمِ المُنْكِلِمِ المُنْكِلِمِ المُنْكِلِمِ الْمُنْكِلِمِ الْمُنْكِيلِمِ المُنْكِي الْل وى كاالعهاد وكلها تناعين الأعاد سالم

ا تبانيا

c 1.

كُلْحِدْما فَي بِغَيْرًا فَعَالًا

بتلات

كَ أَلْكُ إِنَّ وَالنَّهَا زُفَا وَنَهْمًا كَمْ يُخُرُّ حشبك الله تماتفن لفالحنى والمفن عابنات أذ المركظة كوالمتوافث فيغبر الدنايا اوماعليك بِلَاعُذَتَ فَالْمُؤْمِرُ لَتَ فِيْهِ مِنَ الْنَعَيُ لَوَا لغرضفنا كستن أوتفضه كرآء فالعضل ونه مايخ بك التر र्वा विद्याप्त्रिकार्थि

كان ذك المنك وان لا الاق يُعلاط الله لكان الالاالفيرة وكواعر تكوغينت الغدوكين を記せばばる ولات الكاالافراد عما و لاواجة الالكرمنة وع أنتنع النيخ الد عَانَ مِنْهُمُ عَالَمِنَ مِنْهُمُ عَالَمِنَ مِ أبنا المهدن عدن المات المنتحنان الجميم أوالنها وتما الخرتين الما المائع المُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمِعِلِمُ الْمِعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمِعِلِمُ الْمِعِلِمُ الْمِعِلِمِ الْمِعِلِمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمِعِلِمِ الْمُعِلِمِ الْمِعِلِمِ الْ ولكنو مستنص ندب وتجاعله تغة اللفاعجم والاقلت التيدالطا كَا يَعَدُ الْبِي مَكُنَّ لَمْ يَعِدُ وَا يَنْ لَمْنَ فَوْمِ كِانَ لَهُ 541 1311 1 5 COM

W.

<u>ہے</u> شعصت

قايدينها كمثراث الكلق و لا مثل لقاعة في لك وكمن عابب قولا مجفًا والمندس العنم التفية ولكن كاخذ الاذان بنا عَلَقَدُ الْأَوْان بِنَا عَلَقَدُ الْأَوْلِي وَالْمُؤْمِ لَمُوعِ الْمُلْوَجِ مِنْ الْمُنْ الْم بْغُا الْبَائِكُ مَا لَمُعَادُدُ اللَّهِ إِنَّا لَهُوْنَ لَمُسْرُدُ الْمَاعِمُ لَمُ الْمُؤْتِلُ الْمُؤْتِلُ رتعنابتراجين الكانق أوكواتها الأنفارك الأنفا المُنْ اللَّهُ اللَّاللَّا الللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال ستح الدي فلي تعافي المتألفان مُن لَايَتُلَا يَعْلَوْ الْمُ

وَلَيْمًا ٱلمَوْالِفُ أَنْ مَبَالَةُ اخ كرة الفالما المال

ولرائج الكاعلة الدوي والمركف ممكف بَنْ تَنْظَلُبُ الْدُنْبَا اذَالْمِنْ الْمُورَةُ الْمُورَةُ عَبِيا وَسُأَهُ عُرْم

المنا

But a series

الم المنتان

F. .

انحاجاب

عاملني

المانية والمانية



وای

er e

معكوا

र्जाधी क्रिक

والتاء

وجرية وكالآثالا

م سرم

Tak

रिक्री اللتكا فطانما

4 . .

وَ مَوْ بُلِ اللَّهِ السَّانَ

عل

role:

弘上

,9

عالية المعالمة المعال

Je

चित्री

الله عائدة المالة	ادة لي الخنت اولم عن
المَوْقَةُ شِيئَ عَلِ الدُّورَاقِ	لَيْ الْمُلَكُ الْدُقِّ الْمُقَالِنُفَتْ
Well and I am Y all Visition	
C 300, 23007	21/11/300 0001
متبعالاؤسعنا واحتا	الفكاندالة لمانوادنا
بن مُن أَن الدينانا	الكتنا فالمتناضيا
اعَانَمُ اللَّهُ وَاحْتَانًا	فَلَتُ خُلِلنا طُرِقِتَ
الاسفا لخلاع الماس	وكت العناام وت
رسي کسن کاک کاک کاک کاک کاک کاک کاک کاک کاک کا	
بمنة عب ترامال ميس	وبدروداك سمه
منهاعتمالمر بالمنيح من فيس عارات فالما مراك	
لا الطريا والفاط متوات	وستر فلكال علمه فالآ
المنتقالة والماكنة	المناسبة الأقونة
روب دارد دروی	2.
جنون طباها الفلي فحنو	الأركان المنافق المالك
فاعوا لاهنبها ومسنها	وضي عبد المربز بوي
وكرسته المنازس	ا مَنِي زَادَ فِي عَنَى تُصَافِينَادُ
CERTIFICA	1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1
(3) 611 00 = 51.51	مَنَا وَالنَّمَةِ طُنَّا وَالنَّا
بنزلية البيخ كالنماق	ممايادتم المادات
عهب الوجه والناء والنا	ككنَّ الْقَيَّالُمْ لِمُرْتِيعًا
علايتان المترجمات	ملاعب جنيز لهداريه
11114-162-35	المنتفانية المنات المنات
Dag and	

عينها

در الم

لفن

بالمفاق

والانافاد

سارلت

فَيَعُ لِلَّالِيَهُ لِدُوالَدُ اللَّهُ الدُّوالِدُ الدُّ فاللغراف وتما للجستيع रेडिंक के के कि وكرتبعتى لأاح مزق ज्यारिक श्रेजारित لَمُالْوَانُ حَدِيْ وَكُفِيْهِ الْوَرِيُ لِكُنَّ مَا حَمَّةً الْحُ كات المحاس غارت عليا مَسَلَت لياب عبيه فالفرّ مَلْمُ مُركَ النَّاسُ لَاعَنُولُ مِوْتِالِدُ عِنْقُلْهُ مُلَّانِينَ تكوف الطعث ل عنا النارك قاسما فالكر فالتخرية البر لابتياك المتالك في الناللا اَعْلَبُ لِخَيْرِيمُ الْكُنْتُ مِنْ الْوَدَ لِيُّ الْمُنَا وَمَنَ و ذا لَذِي أَنْ عَبِي وَقِي اللَّهِ وَقِي اللَّهِ وَقِي مِلْهِ وَالْمَهُ وَلَمْظُوانَتُ والناس اع وفياك أَنْ عِي الْنَفِي كُلُوا وَفِي الْعَرِيْنِ اللَّهِ لَيْ اللَّهِ لَيْ اللَّهِ لَيْ اللَّهِ لَكُمَّا أَنَّهُ لَعَالَمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّ

دَامُنَ يَاعَلَى الاَصَمْ بِعَا الْمَنْكُ عَيْمَهُ لَوْكَا وَضُوْالْتُمْوِينَ بِينَ الصَّاعُهُ جُودُهُ وَافْعَامُ بَارَاحِلُاكُلِّ مِنْ تُودِعُهُ الْمُوجِ عُدِينَةُ وَدَنْبُاهُ

المنع اللؤم منحر ووقو كالمتنة طالما خلق مَنْ لَتُ نَاظِي أَمَّنَا لِطِي وَانْ أَمَّلَتْ سِرَاهَا هُا ولينة لازالماواها الأفواد ادمنه غياها كأبرئ توكادة التحاريات المتعاريات تعتث فالمارافراة

. Dei

10

الناس

ا لات

المناقة المناقة اعْدُونِ الْحَارِمُ فَنُ ۖ فَانْفِعَ لَانْمَالُكُمَّ لَاعْدُ بتبعقل واذالبناه كظعن قايتكرنبية بمرآبادالا بالمنادنا الوجه النعك النبة ودا الوقف الذكا ليت المرق ي القد المنافق المنا أبا كلطبيخ أباللتك وتوليخا بكاختل لغواد مُلْعَفِي وَاحِرِكُمُ فَأَثِمِ الْمُتَعَمِّ الْمُرْجِعُ لَكُونَ مِلْ وعَنْ كُنْبِ إِنْ يُرْوِرُكُ مَا جِلْ أَنْبُرِجَ مَنْكُالِمَ الْفَيْعَ عَالَيْهِ وَاجْرِينًا كِمِنْ الْكِيانُ اللَّهِ الْمُرْالْدِهِ الْمُرْالِينَ اللَّهِ الْمُرْالْدِهِ الْمُرْالْدِهِ الْمُرالِدِينَ اللَّهِ الْمُرالِدِينَ اللَّهِي اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّا اللَّهِ لَقُ النَّا خَنَا الْجُنَّ الْجُنَّا فَعُلَّا إِنَّا مُعَالِمًا فِي اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللّ

Til

مدال المالكدامتم الجؤد المنتعرض بهالتايا استبرا لعطب مريزاه الكافئ وثالاة عَلَيْمُ الشَّلَفِ والكَاكَانَ مَ

144 - Mai إِنْ مِنْ مِنْ النَّاعِ الْمِدِيدِ وَمِنَ الْمُسْلِمَا يَعْمِي النَّهِ ولرتكفلهناي فالتقلؤه ببؤد تها فالهلا مَلِجُ قَالَت فِي الْمُؤْدُ مُعَالِّثُونَ مِنَا لِتُونَ مِنَا لِتُونَ مِنَا لِتُونَ مِنَا لِتُونَ مُر ادَّامًا جَمَّا فِلْفُلْكِ وَنَهْ الْمِالِمُ الْمُلْكِلِدُ وَنَهْ الْمِالِمُ لِلْمُلْكِلِدُ وه و ماه د کل و فعی شور دار ما

قستمگدرگذویرن بریسنی غافل اوله عاقبت بریسی

رى فيفرس يا باوسادي

سرن المان مر لدر المعند المرابية عائد المان الحرار المدر وولتاري معملاقيت في فرق اللوا قرب الحيب ولا م البه ومول كالعيس اما برق لدالفدوهاي ولسن بروي الوصيح البالك

indicates inchibite

